
بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره
طبعة منقحة ومزدانة بتعاليق
العلامة الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره
المجلد السابع والاربعون
٩٣-٩٤
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان




بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام
٩٣-٩٤



الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره

تحقيق وتصحيح

لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين

طبعة منقحة ومزدانة بتعاليق

العلامة الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

الجزء الثالث والتسعون

منشورات

مؤسسة الأعلى للمطبوعات

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م



مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - طريق المطار - قرب سنتر زعرور

هاتف: ٤٥٠٤٢٦ / ٠١ - فاكس: ٤٥٠٤٢٧ / ٠١

صندوق بريد: ٧١٢٠

Published by Aalami Est.

Beirut Airport Road

Tel:01/450426 Fax:01/450427

P.O.Box.7120

E-mail:alaalami@yahoo.com

http://www.alaalami.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب الزكاة وبعض ما يتعلق بها

١ - باب وجوب الزكاة وفضلها وعقاب تركها وعللها، وفيه فضل الصدقة أيضاً

الآيات: البقرة: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ في مواضع وقال تعالى: ﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ﴾ «١٧٧».

آل عمران: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ «١٨٠».

المائدة: ﴿لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ «١٢».

الأعراف: ﴿وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ وقال تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ «١٥٦».

الأنفال: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ «٣».

التوبة: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ﴾ «٥».

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾ «١٨». وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾﴾. وقال تعالى: ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ﴾ «٧١».

إبراهيم: ﴿قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ «٣١».

الإسراء: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ «٣٧».

مريم: ﴿وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ «٣١». وقال تعالى: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾ «٥٥».

الأنبياء: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ﴾ «٧٣».

الحج: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ «٦١».

وقال تعالى: ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾ «٧٨».

المؤمنون: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ﴾ «٦١».

النور: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَوٰةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَوٰةِ﴾ «٣٧».

وقال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾ «٥٦».

النمل: ﴿هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ﴾.

الروم: ﴿وَمَا ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا فِي أَمْوَٰلِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِندَ اللَّهِ وَمَا ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ «٣٩».

لقمان: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ﴾.

فصلت: ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۝ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ۝﴾.

حمعسق [الشورى]: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ «٣٨».

المجادلة: ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾ «١٣».

المنافقون: ﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّٰلِحِينَ ۝ وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝﴾.

المزمل: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ «٢٠».

المدثر: ﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾ «٤٤».

القيامة: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ «٣١».

البينة: ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَوٰةَ﴾ «٥».

تفسير: قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ أي ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ﴾ من الأموال والقوى والأبدان والجاه والعلم ﴿يُنفِقُونَ﴾ يتصدقون ويحتملون الكَلَّ ويؤدُّون الحقوق لأهاليها، ويقرضون ويسعفون الحاجات، ويأخذون بأيدي الضعفاء ويقودون الضّرائر، وينجونهم من المهالك، ويحملون عنهم المتاع، ويحملون الراجلين على دوابّهم، ويؤثرون من هو أفضل منهم في الإيمان على أنفسهم بالمال والنفس، ويساوون من كان في درجتهم فيه بهما، ويعلّمون العلم لأهله، ويروون فضائل أهل البيت عليهم السلام لمحبّيهم ولمن يرجون هدايته، كذا في تفسير الإمام عليه السلام [1].

وقال الطبرسيُّ رحمه الله: قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ يريد وممّا أعطيناهم

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص ٧٥.

وملّكناهم يخرجون على وجه الطاعة، وحكي عن ابن عبّاس أنّه الزكاة المفروضة، وعن ابن مسعود أنّه نفقة الرّجل على أهله لأنّ الآية نزلت قبل وجوب الزّكاة، وعن الضحّاك: هو التّطوّع بالنفقة، وروى محمّد بن مسلم، عن الصّادق عليه السلام أنّ معناه: وممّا علّمناهم يبثّون، والأولى حمل الآية على عمومها، انتهى[1].

أقول: وروي ما رواه عن الصّادق عليه السلام في المعاني والعيّاشي عنه عليه السلام وما رجّحه من الحمل على العموم في موقعه، لكن على الوجه الّذي يستفاد ممّا نقلناه من تفسير الإمام عليه السلام، فإنّه أشمل، ولا ينافيه رواية محمّد بن مسلم بل يمكن تنزيله على العموم كما لا يخفى.

وقال البيضاويُّ: إدخال (من) التبعيضيّة للكفّ عن الإسراف المنهيّ عنه[2].

قوله تعالى: ﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾ قال البيضاويُّ: الزكاة من زكى الزرع إذ انما، فإنّ إخراجها يستجلب بركة في المال، ويثمر للنّفس فضيلة الكرم أو من الزكاء بمعنى الطّهارة، فإنّها تطهّر المال من الخبث، والنّفس من البخل انتهى[3].

وقال الطبرسيُّ طاب ثراه: الزكاة والنّماء والزّيادة نظائر في اللغة وقال صاحب العين: الزكاة زكاة المال، وهو تطهيره، وزكا الزّرع وغيره يزكو زكاء ممدوداً أي نما وازداد، وهذا لا يزكو بفلان أي لا يليق به، والزكا الشفع والخسا الوتر، وأصله تثمير المال بالبركة التي يجعلها الله فيه، انتهى[4] ولا يخفى ما بين الكلامين من المخالفة.

ثمّ قال الطبرسيُّ: إنّ قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ أي أعطوا ما فرض الله في أموالكم على ما بيّنه الرّسول صلى الله عليه وآله لكم، وهذا حكم جميع ما ورد في القرآن مجملاً فانّ بيانه يكون موكولاً إلى النبيّ صلى الله عليه وآله كما قال سبحانه: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ فلذلك أمرهم بالصّلاة والزكاة على طريق الإجمال، وأحال في التفصيل على بيانه صلى الله عليه وآله[5] انتهى.

وفي تفسير الإمام عليه السلام ما حاصله أنّ المراد وآتوا الزّكاة من أموالكم إذا وجبت، ومن أبدانكم إذا لزمت، ومن معونتكم إذا التُمست[6].

وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام أنّه سئل عن صدقة الفطرة أهي ممّا قال الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾؟ فقال: نعم والعياشي عنه عليه السلام مثله وعن الصّادق عليه السلام هي الفطرة الّتي افترض الله على المؤمنين، وفي رواية: نزلت الزّكاة وليست للنّاس الأموال، وإنّما كانت الفطرة[7].

---

(١) مجمع البيان، ج ١ ص ٨٧.
(٢) تفسير البيضاوي، ج ١ ص ٣٠.
(٣) تفسير البيضاوي، ج ١ ص ٩٧.
(٤) - (٥) مجمع البيان، ج ١ ص ١٨٩-١٩٠.
(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص ١١٢.
(٧) تفسير العياشي، ج ١ ص ٦١ ح ٣٥ من سورة البقرة.

قوله تعالى: ﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾ صدر الآية: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾[1] أكثر المفسّرين على أنّها نزلت لمّا حوّلت القبلة، وكثرة الخوض في نسخها وأكثروا اليهود والنّصارى ذكرها والمشرق قبلة النصارى، والمغرب قبلة اليهود.

وفي تفسير الإمام عليه السلام عن السجّاد عليه السلام قالت اليهود: قد صلّينا إلى قبلتنا هذه الصّلاة الكثيرة، وفينا من يحيي اللّيل صلاة إليها، وهي قبلة موسى الّتي أمرنا بها، وقالت النّصارى: قد صلّينا إلى قبلتنا هذه الصّلاة الكثيرة، وفينا من يحيي اللّيل صلاة إليها وهيّ قبلة عيسى الّتي أمرنا بها، وقال كلٌّ واحد من الفريقين: أترى ربّنا يبطل أعمالنا هذه الكثيرة، وصلاتنا إلى قبلتنا لأنّا لا نتّبع محمّداً على هواه في نفسه وأخيه؟ فأنزل الله تعالى يا محمّد قل ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾ والطاعة التي تنالون بها الجنان وتستحقّون بها الغفران والرّضوان ﴿أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ بصلاتكم ﴿قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ﴾ يا أيُّها النصارى (و) قبل ﴿ٱلْمَغْرِبِ﴾ يا أيُّها اليهود وأنتم لأمر الله مخالفون، وعلى وليّ الله مغتاظون ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ﴾ أي برُّ من آمن أو ولكن البارَّ أو ذا البرّ من آمن بالله[2].

١ - **مص:** قال الصادق عليه السلام: على كلِّ جزء من أجزائك زكاة واجبة لله عزّ وجلّ، بل على كلِّ شعرة، بل على كلِّ لحظة، فزكاة العين النّظر بالعبرة والغضّ عن الشّهوات وما يضاهيها، وزكاة الأذن استماع العلم والحكمة والقرآن وفوائد الدِّين من الحكمة والموعظة والنصيحة، وما فيه نجاتك بالإعراض عمّا هو ضدّه من الكذب والغيبة وأشباهها، وزكاة اللّسان النصح للمسلمين، والتيقّظ للغافلين، وكثرة التسبيح والذكر وغيره، وزكاة اليد البذل والعطاء والسّخاء بما أنعم الله عليك به وتحريكها بكتبة العلوم، ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة الله تعالى، والقبض عن الشرور، وزكاة الرِّجل السّعي في حقوق الله تعالى من زيارة الصّالحين، ومجالس الذكر، وإصلاح الناس، وصلة الرّحم، والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك.

هذا ممّا يحتمل القلوب فهمه، والنّفوس استعماله، وما لا يشرف عليه إلاّ عباده المقرّبون المخلصون أكثر من أن يحصى، وهم أربابه وهو شعارهم دون غيرهم[3].

بيان: قوله: «بكتبة العلوم» يدلُّ على شرافة كتابة القرآن المجيد والأدعية وكتب الأحاديث المأثورة وسائر الكتب المؤلّفة في العلوم الدّينية، وبالجملة كلُّ ما له مدخل في علوم الدّين، والمراد بمجالس الذكر كلُّ ما انعقد على وفق قانون الشّريعة المطهّرة.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.
(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص ٥٨٩.
(٣) مصباح الشريعة، ص ٥١ باب ٢٢.

٢ - **شي:** عن ابن سنان، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من ذي زكاة مال إبل ولا بقر ولا غنم يمنع زكاة ماله إلاّ أقيم يوم القيامة بقاع قفر ينطحه كلُّ ذات قرن بقرنها، وينهشه كلُّ ذات ناب بأنيابها ويطأه كلّ ذات ظلف بظلفها، حتّى يفرغ الله من حساب خلقه، وما من ذي زكاة مال نخل ولا زرع ولا كرم يمنع زكاة ماله إلاّ قلّدت أرضه في سبعة أرضين يطوّق بها إلى يوم القيامة[١].

بيان: بقاع قفر قال الجوهريُّ: القاع المستوي من الأرض وينهشه في القاموس نهشه لسعه وعضّه أو أخذه بأضراسه.

٣ - **شي:** عن يوسف الطّاطري أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول، وذكر الزكاة فقال: الّذي يمنع الزّكاة يحوّل ماله يوم القيامة شجاعاً من نار له ريمتان فيطوّقه إيّاه ثمّ يقال له: الزمه كما لزمك في الدُّنيا، وهو قول الله ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾ الآية[٢].

وعنهم عليهم السلام قال: مانع الزّكاة يطوق بشجاع أقرع يأكل من لحمه وهو قوله ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾ الآية[٣].

٤ - **م:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدّى الزّكاة إلى مستحقّها وأقام الصّلاة على حدودها، ولم يلحق بهما من الموبقات ما يبطلهما جاء يوم القيامة يغبطه كلُّ من في تلك العرصات حتّى يرفعه نسيم الجنّة إلى أعلا غرفها وعاليها بحضرة من كان يواليه من محمّد وآله الطيّبين.

ومن بخل بزكاته وأدّى صلاته كانت محبوسة دُوين السّماء إلى أن يجيء خبر زكاته، فإن أدّاها جعلت كأحسن الأفراس مطيّة لصلاته فحملتها إلى ساق العرش فيقول الله عزّ وجلّ: سر إلى الجنان فاركض فيه إلى يوم القيامة فما انتهى إليه ركضك فهو كلّه بسائر ما تمسّه لباعثك فيركض فيها، على أن كلَّ ركضة مسير سنة في قدر لمحة بصره من يومه إلى يوم القيامة حتّى ينتهي به إلى يوم القيامة إلى حيث ما شاء الله تعالى فيكون ذلك كلّه له، ومثله عن يمينه وشماله وأمامه وخلفه وفوقه وتحته.

فإن بخل بزكاته ولم يؤدّها أُمر بالصّلاة فردّت إليه، ولفّت كما يلفُّ الثوب الخلق، ثمّ يضرب بها وجهه، ويقال له: يا عبد الله ما تصنع بهذا دون هذا؟[٤].

٥ - **م:** قوله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾ أي من المال والجاه وقوّة البدن، فمن المال مواساة إخوانك المؤمنين، ومن الجاه إيصالهم إلى ما يتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المقرّرة في صدورهم، وبالقوّة معونة أخ لك قد سقط حماره أو جمله في صحراء أو طريق وهو

---

(١) - (٢) تفسير العياشي، ج ١ ص ٢٣١ ح ١٧٧ - ١٧٨ من سورة آل عمران.

(٣) تفسير العياشي، ج ١ ص ٢٣٢ ح ١٧٩ من سورة آل عمران.

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص ٧٦.

يستغيث فلا يغاث تعينه حتّى يحمل عليه متاعه وتركبه وتنهضه حتّى يلحق القافلة وأنت في ذلك كلّه معتقد لموالاة محمّد وآله الطيّبين، وأنّ الله يزكّي أعمالك ويضاعفها بموالاتك لهم وبراءتك من أعدائهم(١).

٦ - م: قال رسول الله ﷺ: آتوا الزكاة من أموالكم المستحقّين لها من الفقراء والضعفاء لا تبخسوهم ولا توكسوهم ولا تيمّموا الخبيث أن تعطوهم فإن من أعطى زكاته طيّبة بها نفسه أعطاه الله بكلّ حبّة منها قصراً في الجنّة من ذهب، وقصراً من فضّة، وقصراً من لؤلؤ، وقصراً من زبرجد، وقصراً من زمرّد، وقصراً من جوهر، وقصراً من نور ربّ العالمين، وإن قصّر في الزّكاة قال الله تعالى: يا عبدي أتبخلني أم تتّهمني أم تظنّ أنّي عاجز غير قادر على إثابتك؟ سوف يرد عليك يوم تكون أحوج المحتاجين إن أدّيتها كما أمرت، وسوف يرد عليك إن بخلت يوم تكون فيه أخسر الخاسرين، قال: فسمع ذلك المسلمون فقالوا: سمعنا وأطعنا يا رسول الله(٢).

٧ - شي: عن سماعة قال: سألته عليه السلام عن قول الله: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ﴾ فقال هو ما افترض الله في المال غير الزكاة، ومن أدّى ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه(٣).

٨ - شي: عن سماعة قال: إنّ الله فرض للفقراء في أموال الأغنياء فريضة لا يحمدون بأدائها وهي الزّكاة، بها حقنوا دماءهم، وبها سمّوا مسلمين، ولكنّ الله فرض في الأموال حقوقاً غير الزكاة وممّا فرض في المال غير الزّكاة قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ﴾ ومن أدىّ ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه، وأدّى شكر ما أنعم الله عليه من ماله، إذا هو حمده على ما أنعم عليه بما فضّله به من السّعة على غيره، ولما وفّقه لأداء ما افترض الله عليه(٤).

٩ - قب: سئل الحسن بن عليّ عليه السلام عن بدء الزّكاة، فقال: إنّ الله تعالى أوحى إلى آدم عليه السلام أن زكّ عن نفسك يا آدم، قال يا ربّ وما الزكاة؟ قال: صلّ لي عشر ركعات، فصلّى ثمّ قال: ربّ هذه الزكاة عليّ وعلى الخلق؟ قال الله: هذه الزّكاة عليك في الصّلاة، وعلى ولدك في المال، من جمع من ولدك مالاً(٥).

١٠ - عو: عن أبي أيّوب الأنصاريّ عن رسول ﷺ: أيّما رجل له مال لم يعط حقّ الله منه إلاّ جعله الله على صاحبه يوم القيامة شجاعاً له زبيبتان ينهشه حتّى يقضى بين الناس فيقول: مالي وما لك؟ فيقول: أنا كنزك الّذي جمعت لهذا اليوم، قال: فيضع يده في فيه فيقضمها.

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص ٣٦٤. (٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص ٥٢٤.
(٣) - (٤) تفسير العياشي، ج ١ ص ٢٢٥ ح ٣٥-٣٦ من سورة الرعد.
(٥) مناقب ابن شهرآشوب، ج ٤ ص ١٠.

وروى أبو ذرّ قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو جالس في ظلّ الكعبة وهو يقول: هم الأخسرون وربّ الكعبة، فقلت: من هم يا رسول الله؟ فقال: ما من صاحب إبل أو غنم لا يؤدّي زكاته إلاّ جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تنطحه بقرونها، وتطأه بأخفافها، كلّما نفد عليه آخرها عاد إليه أوّلها حتّى يقضى بين الناس(١).

١١ - **مع، لي:** عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ أسخى الناس من أدّى زكاة ماله، وأبخل الناس من بخل بما افترض الله عليه(٢).

١٢ - **فس:** قال الصّادق عليه السلام: من منع قيراطاً من الزّكاة فليس هو بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة(٣).

١٣ - **ب:** ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ: داووا مرضاكم بالصّدقة، وادفعوا أبواب البلاء بالدّعاء وحصّنوا أموالكم بالزكاة فإنّه ما يصاد ما تصيد من الطير إلاّ بتضييعهم التسبيح(٤).

١٤ - **مع، لي:** ابن ناتانة، عن عليّ بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة عن إبراهيم بن محمّد، عن عليّ بن المعلّى قال أنبئت عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إنّ لله بقاعاً تسمّى المنتقمة فإذا أعطى الله عبداً مالاً لم يخرج حقّ الله عزّ وجلّ منه سلّط الله عليه بقعة من تلك البقاع فأتلف ذلك المال فيها ثمّ مات وتركها(٥).

١٥ - **ل:** ابن الوليد، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن أبي عبد الله الرازي عن عليّ ابن سليمان بن رشيد، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن يونس، عن إسماعيل بن كثير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: السرّاق ثلاثة: مانع الزكاة، ومستحلّ مهور النّساء، وكذلك من استدان ولم ينو قضاءه(٦).

١٦ - **ل:** أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن معروف، عن ابن همّام عن ابن غزوان، عن السّكونيّ، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ ﷺ قال: تكلّم النّار يوم القيامة ثلاثة: أميراً، وقارئاً، وذا ثروة من المال فتقول للأمير يا من وهب الله له سلطاناً فلم يعدل! فتزدرده كما يزدرد الطّير حبّ السّمسم وتقول للقارئ: يا من تزيّن للنّاس وبارز الله بالمعاصي! فتزدرده.

---

(١) غوالي اللئالي، ج ١ ص ٨٤.
(٢) أمالي الصدوق، ص ٢٧ مجلس ٦ ح ٤، معاني الأخبار، ص ١٥٩.
(٣) تفسير القمي، ج ٢ ص ٦٤ في تفسيره لسورة المؤمنون.
(٤) قرب الإسناد، ص ١١٧ ح ٤١٠.
(٥) معاني الأخبار، ص ٢٣٥، أمالي الصدوق، ص ٣٨ مجلس ٩ ح ٨.
(٦) الخصال، ص ١٥٣ باب ٣ ح ١٩٠.

وتقول للغني: يا من وهب الله له دنياً كثيرة واسعة فيضاً وسأله الحقير اليسير قرضاً فأبى إلاّ بخلاً فتزدرده[(١)].

١٧ - **ن، ل:** ماجيلويه، عن أبيه، عن البرقيّ، عن السّياريّ، عن الحارث بن دلهاث، عن أبيه، عن أبي الحسن الرّضا عليه‌السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى: أمر بالصلاة والزّكاة فمن صلّى ولم يزكّ لم تقبل منه صلاته، وأمر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله، وأمر باتّقاء الله وصلة الرّحم، فمن لم يصل رحمه لم يتّق الله عزّوجلّ[(٢)].

١٨ - **ل:** عن أبي أمامة، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: أيّها الناس إنّه لا نبيّ بعدي ولا أمّة بعدكم، ألا فاعبدوا ربّكم، وصلّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وحجّوا بيت ربّكم، وأدّوا زكاة أموالكم طيّبة بها أنفسكم، وأطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنّة ربّكم[(٣)].

١٩ - **ل:** جعفر بن عليّ، عن جدّه الحسن بن علي، عن عليّ بن حسان عن عمّه عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: إذا فشت أربعة ظهرت أربعة: إذا فشا الزّنا ظهرت الزلازل، وإذا مسكت الزّكاة هلكت الماشية، وإذا جار الحكّام في القضاء أمسك القطر من السّماء، وإذا خفرت الذّمة نصر المشركون على المسلمين[(٤)].

أقول: قد مضى في باب دعائم الاسلام وباب حقوق المؤمن وأبواب المواعظ وباب جوامع المكارم وغيرها أخبار الزكاة فلا نعيدها، وقد مضى في كتاب الصّلاة عن أبي عبد الله عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال: ثمانية لا يقبل الله لهم صلاة وذكر منهم مانع الزّكاة.

٢٠ - **ل:** فيما أوصى به النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله: يا عليّ كفر بالله العظيم من هذه الأمّة عشرة: القتّال، والسّاحر، والديّوث، وناكح المرأة حراماً في دبرها، وناكح البهيمة، ومن نكح ذات محرم منه، والسّاعي في الفتنة، وبائع السّلاح من أهل الحرب، ومانع الزّكاة، ومن وجد سعة فمات ولم يحجّ[(٥)].

٢١ - **ل:** الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: حصّنوا أموالكم بالزكاة[(٦)].

٢٢ - **ن:** بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أوّل من يدخل النّار أمير متسلّط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقّه، وفقير فخور[(٧)].

٢٣ - **ن:** بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: لا تزال أمّتي بخير ما تحابّوا وتهادوا

---

(١) الخصال، ص ١١١ باب ٣ ح ٨٤.
(٢) عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ٢٣٤ باب ٢٦ ح ١٣، الخصال، ص ١٥٦ باب ٣ ح ١٩٦.
(٣) الخصال، ص ٣٢١ باب ٦ ح ٦.
(٤) الخصال، ص ٢٤٢ باب ٤ ح ٩٥.
(٥) الخصال، ص ٤٥٠ باب ١٠ ح ٥٦.
(٦) الخصال، ص ٦٢٠ حديث الأربعمائة.
(٧) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٣١ باب ٣١ ح ٢٠.

وأدّوا الأمانة، واجتنبوا الحرام، وقروا الضيف، وأقاموا الصّلاة، وآتوا الزكاة فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسّنين[1].

٢٤ - **ثو:** أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن النّوفلي، عن السّكونيّ، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تزال أمّتي بخير ما تحابّوا وأدوا الأمانة وآتوا الزّكاة، فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسّنين[2].

٢٥ - **ما:** فيما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته: أوصيك يا بنيّ بالصلاة عند وقتها، والزكاة في أهلها عند محلّها[3].

٢٦ - **ما:** المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ياسر، عن الرّضا عليه السلام قال: إذا كذب الولاة حبس المطر وإذا جار السّلطان هانت الدّولة، وإذا حبست الزّكاة ماتت المواشي[4].

٢٧ - **ما:** في وصيّة الباقر عليه السلام لجابر الجعفي: الزّكاة تزيد في الرّزق[5].

٢٨ - **ما:** قال الصّادق عليه السلام: ليس السخيُّ المبذر الّذي ينفق ماله في غير حقّه ولكنّه الّذي يؤدّي إلى الله عزّ وجلّ ما فرض عليه في ماله من الزّكاة وغيرها والبخيل الّذي لا يؤدّي حقّ الله عزّ وجلّ في ماله[6].

٢٩ - **ما:** باسناد المجاشعي، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مانع الزّكاة يجرُّ قُصبه في النّار، يعني أمعاءه في النار. ومثّل له ماله في النار في صورة شجاع أقرع له زبيبان أو زبيبتان يفرّ الإنسان منه، وهو يتبعه حتّى يقضمه كما يقضم الفجل ويقول: أنا مالك الّذي بخلت به[7].

٣٠ - **ما:** باسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام أنّه سئل عن الدّنانير والدّراهم وما على النّاس فيها، فقال أبو جعفر عليه السلام: هي خواتيم الله في أرضه، جعلها الله مصحّة لخلقه، وبها يستقيم شؤونهم ومطالبهم، فمن أكثر له منها فقام بحقّ الله فيها، وأدّى زكاتها، فذاك الّذي طابت وخلصت له، ومن أكثر له منها فبخل بها ولم يؤدّ حقّ الله فيها، واتّخذ منها الآنية فذاك الّذي حقّ عليه وعيد الله عزّ وجلّ في كتابه يقول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[8].

---

(١) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٣٢ باب ٣١ ح ٢٥.

(٢) ثواب الأعمال، ص ٣٠٢. (٣) أمالي الطوسي، ص ٧ مجلس ١ ح ٨.

(٤) أمالي الطوسي، ص ٧٩ مجلس ٣ ح ١١٧. (٥) أمالي الطوسي، ص ٢٩٦ مجلس ١١ ح ٥٨٢.

(٦) أمالي الطوسي، ص ٤٧٥ مجلس ١٧ ح ١٠٣٧.

(٧) - (٨) أمالي الطوسي، ص ٥١٩ مجلس ١٨ ح ١١٤٣-١١٤٤.

٣١ - **ما**: باسناده، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: عليكم بالزّكاة فإنّي سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول: الزكاة قنطرة الاسلام، فمن أدّاها جاز القنطرة، ومن منعها احتبس دونها، وهي تطفئ غضب الربّ[١].

٣٢ - **ع**: ابن المتوكّل، عن السّعدآباديّ، عن البرقي، عن ابن محبوب عن مالك بن عطيّة، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: في كتاب عليّ عليه السلام: إذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزّرع والثمار والمعادن كلّها[٢].

أقول: تمامه وأمثاله في أبواب المعاصي[٣].

٣٣ - **مع**: ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقيّ رفعه قال: إذا منعت الزكاة ساءت حال الفقير والغني، قلت: هذا الفقير يسوء حاله لما منع من حقّه وكيف يسوء حال الغني؟ قال: الغنيّ المانع للزكاة يسوء حاله في الآخرة[٤].

٣٤ - **مع**: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن أبي جميلة، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس البخيل من يؤدّي الزكاة المفروضة من ماله، ويعطي النّائبة في قومه، إنّما البخيل حقُّ البخيلِ الّذي يمنع الزكاة المفروضة في ماله، ولا يعطي النائبة في قومه، وهو فيما سوى ذلك يبذِّر[٥].

٣٥ - **مع**: ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن حمّاد عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّما الشحيح من منع حقّ الله وأنفق في غير حقّ الله عزّ وجلّ[٦].

٣٦ - **مع**: ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن أبي الجهم، عن موسى بن بكر، عن أحمد بن سليمان، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: البخيل من بخل بما افترض الله عليه[٧].

٣٧ - **مع**: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن محمّد البرقي، عن خلف بن حماد، عن حريز قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من ذي مال ذهب أو فضّة يمنع زكاة ماله إلاّ حبسه الله عزّ وجلّ يوم القيامة بقاع قرقر وسلّط عليه شجاعاً أقرع يريده وهو يحيد عنه، فإذا رأى أنّه لا يتخلّص منه أمكنه من يده فيقضمها كما يقضم الفجل ثمّ يصير طوقاً في عنقه وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[٨] وما من ذي مال إبل أو بقر أو غنم يمنع

(١) أمالي الطوسي، ص ٥٢٢ مجلس ١٨ ح ١١٥٧.
(٢) علل الشرائع، ج ٢ ص ٥٥٤ باب ٣٨٥ ضمن ح ٢٦.
(٣) مرّ في ج ٧٠ وج ٨٨ وج ٩٧ من هذه الطبعة.
(٤) معاني الأخبار، ص ٢٦٠.
(٥) - (٧) معاني الأخبار، ص ٢٤٦.
(٨) سورة آل عمران، الآية: ١٨٠.

زكاة ماله إلاّ حبسه الله عزّوجلّ يوم القيامة بقاع قرقر تطأه كلُّ ذات ظلف بظلفها وتنهشه كلُّ ذات ناب بنابها، وما من ذي مال نخل أو كرم أو زرع يمنع زكاتها إلاّ طوَّقه الله ربعة أرضه إلى سبع أرضين إلى يوم القيامة[١].

ثو: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه مثله[٢].

سن: أبي، عن خلف بن حمّاد مثله[٣].

مع: قال الأصمعيُّ: القاع المكان المستوي ليس فيه ارتفاع ولا انخفاض قال أبو عبيد: وهي القيعة أيضاً قال الله تبارك وتعالى: ﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾ وجمع قيعة قاع قال الله عزّوجلّ: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ والقرقر المستوي أيضاً، ويروى: «بقاع قفر» ويروى «بقاع قرق» وهو مثل القرقر في المعنى، فقال الشّاعر:

كأنَّ أيديهنّ بالقاع القرق أيدي غرارى يتعاطين الورق

والشجاع الأقرع[٤].

٣٨ - ع، ن: في علل ابن سنان عن الرِّضا عليه السلام: علّة الزَّكاة من أجل قوت الفقراء، وتحصيل أموال الأغنياء لأنَّ الله تبارك وتعالى كلّف أهل الصحّة القيام بشأن أهل الزّمانة والبلوى، كما قال عزّوجلّ: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾ بإخراج الزّكاة ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ بتوطين الأنفس، مع الصّبر، مع ما في ذلك من أداء شكر نعم الله عزّوجلّ، والطمع في الزّيادة، مع ما فيه من الرَّحمة والرّأفة لأهل الضّعف، والعطف على أهل المسكنة، والحثّ لهم على المواساة، وتقوية الفقراء، والمعونة لهم على أمر الدّين، وهم عظة لأهل الغنى وعبرة لهم، ليستدلّوا على فقر الآخرة بهم، وما لهم من الحثّ في ذلك على الشكر لله عزّوجلّ، لما خوَّلهم وأعطاهم، والدُّعاء والتضرُّع والخوف من أن يصيروا مثلهم، في أمور كثيرة في أداء الزّكاة والصّدقات، وصلة الأرحام واصطناع المعروف[٥].

٣٩ - ع: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن بزيع، عن يونس عن مبارك العقرقوفيّ قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّما وضعت الزّكاة قوتاً للفقراء، وتوفيراً لأموالهم[٦].

سن: أبي، عن يونس مثله[٧].

٤٠ - ع: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن عليّ بن مهزيار عن الحسن بن

---

(١) معاني الأخبار، ص ٣٣٥. (٢) ثواب الأعمال، ص ٢٨١.
(٣) المحاسن، ج ١ ص ١٦٧. (٤) معاني الأخبار، ص ٣٣٦.
(٥) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٥٣ باب ٩٠ ح ٣، عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٩٦ باب ٣٣ ضمن ح ١.
(٦) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٥٤ باب ٩٠ ذيل ح ٣.
(٧) المحاسن، ج ٢ ص ٣٨.

سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ فرض الزّكاة كما فرض الصّلاة، فلو أنّ رجلاً حمل الزّكاة فأعطاها علانية لم يكن عليه في ذلك عتب، وذلك أن الله عزّ وجلّ فرض للفقراء في أموال الأغنياء ما يكتفون به، ولو علم أنّ الّذي فرض لهم لم يكفهم لزادهم، فإنّما يؤتى الفقراء فيما أُتوا من منع من منعهم حقوقهم، لا من الفريضة[1].

٤١ - ع: أبي، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن إبراهيم بن محمّد، عن محمّد بن حفص، عن صباح الحذّاء، عن قُثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك أخبرني عن الزّكاة كيف صارت من كلّ ألف خمسة وعشرين درهماً لم يكن أقلّ أو أكثر ما وجهها؟ قال: إنّ الله عزّ وجلّ خلق الخلق كلّهم فعلم صغيرهم وكبيرهم، وعلم غنيّهم وفقيرهم، فجعل من كلّ ألف إنسان خمسة وعشرين مسكيناً، فلو علم أنّ ذلك لا يسعهم لزادهم لأنّه خالقهم وهو أعلم بهم[2].

سن: إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن جعفر، عن صباح الحذاء مثله[3].

٤٢ - **ثو:** ابن الوليد، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن ابن فضّال، عن مهدي رجل من أصحابنا، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: من أخرج زكاة ماله تامّاً فوضعها في موضعها لم يسأل من أين اكتسب ماله[4].

٤٣ - **ثو:** أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن النوفلي، عن السّكوني، عن الصّادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بعبد خيرًا بعث إليه ملكاً من خزّان الجنّة، فيمسح صدره ويسخّي نفسه بالزكاة[5].

نوادر الراوندي: باسناده، عن موسى بن جعفر، من آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله[6].

٤٤ - **ثو:** قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته: الله الله في الزّكاة فإنّها تطفىء غضب ربكم[7].

٤٥ - **ثو:** ابن المتوكّل، عن السعدآبادي، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حصّنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصّدقة، وما تلف مال في برّ ولا بحر إلاّ بمنع الزكاة[8].

٤٦ - **ثو:** أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان عن محمّد بن

---

(١) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٥٣ باب ٩٠ ح ٢.
(٢) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٥٤ باب ٩١ ح ١.
(٣) المحاسن، ج ٢ ص ٥١.
(٤) ثواب الأعمال، ص ٧٠.
(٥) ثواب الأعمال، ص ٧٠.
(٦) نوادر الراوندي، ص ١٥١ ح ٢١٧.
(٧) - (٨) ثواب الأعمال، ص ٧٠.

مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ فقال: ما من عبد منع زكاة ماله شيئاً إلاّ جعل الله ذلك له يوم القيامة ثعباناً من نار طوقاً في عنقه ينهش من لحمه حتّى يفرغ من الحساب وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قال: ما بخلوا به من الزكاة[١].

شي: عن محمّد بن مسلم مثله[٢].

٤٧ - **ثو:** ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن مالك بن عطيّة، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دمان في الإسلام لا يقضي فيهما أحد بحكم الله عزّ وجلّ حتّى يقوم قائمنا: الزاني المحصن يرجمه، ومانع الزّكاة يضرب عنقه.

وذكر أنّ في رواية أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: من منع الزكاة في حياته طلب الكرّة بعد موته. وقال عليه السلام: من منع قيراطاً من الزكاة فليمت إن شاء يهودياً، وإن شاء نصرانياً[٣].

سن: محمّد بن عليّ، عن موسى بن سعدان إلى آخر الخبرين.

٤٨ - **ثو:** أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن بعض أصحابنا قال: من منع قيراطاً من الزكاة فما هو بمؤمن ولا مسلم.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: ما ضاع مال في برّ ولا بحر إلاّ بمنع الزّكاة.

وقال: إذا قام القائم أخذ مانع الزكاة فضرب عنقه[٤].

سن: أبي عن بعض أصحابه مثله[٥].

٤٩ - **ثو:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن أيّوب بن نوح، عن ابن سنان عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ يبعث يوم القيامة ناساً من قبورهم مشدودة أيديهم إلى أعناقهم، لا يستطيعون أن يتناولوا به قيس أنملة معهم ملائكة يعيّرونهم تعييراً شديداً، يقولون: هؤلاء الّذين منعوا خيراً قليلاً من خير كثير، هؤلاء الّذين أعطاهم الله عزّ وجلّ فمنعوا حقّ الله عزّ وجلّ في أموالهم[٦].

٥٠ - **ثو:** أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن داود، عن أخيه عبد الله قال: بعثني إنسان إلى أبي عبد الله عليه السلام زعم أنّه يفزع في منامه من امرأة تأتيه -

---

(١) ثواب الأعمال، ص ٢٨١.

(٢) تفسير العياشي، ج ١ ص ٢٣١ ح ١٧٦ من سورة آل عمران.

(٣) - (٤) ثواب الأعمال، ص ٢٨٣. (٥) المحاسن، ج ١ ص ١٦٩.

(٦) ثواب الأعمال، ص ٢٨١-٢٨٢.

قال: فصحت حتّى سمع الجيران - فقال أبو عبد الله عليه السلام: اذهب فقل له: إنّك لا تؤدّي الزكاة، فقال: بلى والله إنّي لأؤديها، قال: فقل له: إن كنت تؤدّيها فإنّك لا تؤدّيها إلى أهلها.

وذكر أحمد بن أبي عبد الله أنَّ في رواية أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من منع الزّكاة سأل الرّجعة عند الموت، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾(١).

سن: أبي، عن صفوان، عن داود، عن أخيه مثله(٢).

٥١ - وروى بعض الأفاضل من جامع البزنطيّ، عن جميل، عن رفاعة عنه عليه السلام مثله.

وروى بهذا الاسناد عنه عليه السلام أنّه قال: ما فرض الله على هذه الأمّة شيئاً أشدّ عليهم من الزكاة، وفيها تهلك عامّتهم.

٥٢ - **مجالس الشيخ:** الحسين بن إبراهيم، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد ابن زكريّا، عن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أسباط عن أيوب بن راشد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مانع الزكاة يطوّق بحيّة قرعاء تأكل من دماغه، وذلك قول الله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾(٣).

ومنه: بهذا الاسناد، عن عليّ بن عقبة، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما فرض الله عز ذكره على هذه الأمّة أشدّ عليهم من الزّكاة، وما تهلك عامّتهم إلاّ فيها(٤).

٥٣ - **نهج البلاغة:** قال أمير المؤمنين عليه السلام: سُوسُوا أيمانكم بالصدقة وحصّنوا أموالكم بالزكاة(٥) ومنه قال عليه السلام: إنّ الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء فما جاع فقير إلاّ بما منع غنيّ، والله تعالى جدّه سائلهم عن ذلك(٦).

ومنه قال عليه السلام: ثمّ إنّ الزّكاة جعلت مع الصّلاة قرباناً لأهل الاسلام فمن أعطاها طيّب النفس بها، فإنّها تجعل له كفّارة، ومن النّار حجازاً ووقاية فلا يتبعنّها أحد نفسه، ولا يكثرنّ عليها لهفه، فإنّ من أعطاها غير طيّب النفس بها يرجو بها ما هو أفضل منها جاهل بالسنّة، مغبون الأجر، ضالّ العمل، طويل النّدم(٧).

٥٤ - **أعلام الدين:** عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إذا أردت أن يثري الله مالك فزكّه، وإذا أردت أن يصحّ الله بدنك، فأكثر من الصّدقة، الخبر(٨).

---

(١) ثواب الأعمال، ص ٢٨١-٢٨٢. (٢) المحاسن، ج ١ ص ١٦٨.
(٣) - (٤) أمالي الطوسي، ص ٦٩٤ مجلس ٣٩ ح ١٤٧٦ و١٤٧٤.
(٥) - (٦) نهج البلاغة، ص ٦٥٩ و٧٠٠ ح ١٤٦ وح ٣٣٠.
(٧) نهج البلاغة، ص ٤٣١ خ ١٩٧. (٨) أعلام الدين، ص ٢٦٨.

٥٥ - **كتاب الإمامة والتبصرة:** عن محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن خاله عليّ بن محمّد، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن النوفلي، عن السّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزّكاة قنطرة الإسلام.

٥٦ - **دعائم الإسلام:** عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: ما نقصت زكاة من مال قطّ.

وعن محمّد بن عليّ أنّه لمّا غسل أباه عليّاً عليه السلام نظروا إلى مواضع المساجد من ركبتيه وظاهر قدميه كأنّها مبارك البعير، ونظروا إلى عاتقه وفيه مثل ذلك، فقالوا لمحمّد: يا ابن رسول الله: قد عرفنا أنّ هذا من إدمان السّجود فما هذا الّذي ترى على عاتقه؟ قال: أما لولا أنّه مات ما حدّثتكم عنه كان لا يمر به يوم إلاّ أشبع فيه مسكيناً فصاعداً ما أمكنه، وإذا كان اللّيل نظر إلى ما فضل عن قوت عياله فجعله في جراب، فإذا هدأ النّاس وضعه على عاتقه وتخلّل المدينة، وقصد قوماً لا يسألون الناس إلحافاً، وفرّغه فيهم من حيث لا يعلمون من هو، ولا يعلم بذلك أحد من أهله غيري، فإنّي كنت اطّلعت على ذلك منه يرجو بذلك فضل إعطاء الصدقة بيده، ودفعها سرّاً.

وكان يقول: إنّ صدقة السرّ تطفئ غضب الرّب كما يطفئ الماء النار فإذا تصدّق أحدكم فأعطى بيمينه فليخفها عن شماله.

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتّى يفكّ عنها لحي سبعين شيطاناً، وصدقة السرّ تطفئ غضب الرّب كما يطفئ الماء النّار، فإذا تصدّق أحدكم فأعطى بيمينه فليخفها عن شماله.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: ما كان من الصدقة والصّلاة والصّوم وأعمال البرّ كلّها تطوّعاً فأفضلها ما كان سرّاً، وما كان من ذلك واجباً مفروضاً فأفضله أن يعلن به.

وعن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يدفع بالصدقة الداء والدُّبيلة والغرق والحرق والهدم والجنون حتّى عدّ صلى الله عليه وآله سبعين نوعاً من البلاء.

وعن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه قال: كان في بني إسرائيل رجل له نعمة، ولم يرزق من الولد غير واحد، وكان له محبّاً، وعليه شفيقاً، فلمّا بلغ مبلغ الرّجال، زوّجه ابنة عمّ له، فأتاه آت في منامه فقال: إنّ ابنك هذا ليلة يدخل بهذه المرأة يموت، فاغتم لذلك غمّاً شديداً وكتمه، وجعل يسوف بالدُّخول حتّى ألحّت امرأته عليه وولده وأهل بيت المرأة فلمّا لم يجد حيلة استخار الله وقال لعلّ ذلك كان من الشيطان، فأدخل أهله عليه، وبات ليلة دخوله قائماً وينتظر ما يكون من ابنه حتّى إذا أصبح غدا عليه فأصابه على أحسن حال، فحمد الله وأثنى عليه، فلمّا كان الليل نام فأتاه ذلك الّذي كان أتاه في منامه فقال: إنّ الله عزّ وجلّ دفع عن ابنك، وأنسأ أجله بما صنع بالسّائل.

فلمّا أصبح غدا على ابنه فقال: يا بنيّ هل كان لك صنيع صنعته بسائل في ليلة ابتنائك

بامرأتك؟ قال: وما أردت من ذلك؟ قال: تخبرني به، فاحتشم منه فقال: لابدَّ من أن تخبرني بالخبر، قال: نعم لمّا فرغنا ممّا كنّافيه من إطعام الناس بقيت لنا فضول كثيرة من الطّعام، وأدخلت إليّ المرأة، فلمّا خلوت بها ودنوت منها، وقف سائل بالباب، فقال: يا أهل الدار واسونا ممّا رزقكم الله فقمت إليه فأخذت بيده، وأدخلته وقربته إلى الطّعام، وقلت له: كل، فأكل حتّى صدر، وقلت: ألك عيال؟ قال: نعم، قلت: فاحمل إليهم ما أردت فحمل ما قدر عليه، وانصرف وانصرفت أنا إلى أهلي، فحمد الله أبوه وأخبره بالخبر.

وعن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه نظر إلى حمام مكّة، فقال: أتدرون ما سبب كون هذا الحمام في الحرم؟ قالوا: ما هو يا ابن رسول الله؟ قال: كان في أوّل الزّمان رجل له دار فيها نخلة قد أوى إلى خرق في جذعها حمام، فإذا أفرخ صعد الرّجل فأخذ فراخه فذبحها، فأقام بذلك دهراً طويلاً لا يبقى له نسل فشكا ذلك الحمام إلى الله ما ناله من الرّجل فقيل له: إنّه إن رقي إليك بعد هذا فأخذ لك فرخاً صرع عن النخلة فمات.

فلمّا كبرت فراخ الحمام رقي إليها الرّجل ووقف الحمام لينظر إلى ما يصنع به، فلمّا توسّط الجذع وقف سائل بالباب فنزل فأعطاه شيئاً ثمّ ارتقى فأخذ الفراخ ونزل بها فذبحها ولم يصبه شيء.

قال الحمام: ما هذا يا رب؟ فقيل له: إنَّ الرّجل تلافى نفسه بالصدقة فدفع عنه، وأنت فسوف يكثر الله نسلك، ويجعلك وإيّاهم بموضع لا يهاج منهم شيء إلى أن تقوم الساعة، وأتى به إلى الحرم فجعل فيه.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: السّائل رسول ربِّ العالمين فمن أعطاه فقد أعطى الله، ومن ردَّه فقد ردّ الله.

وعن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: لا تردُّوا السّائل ولو بشقّ تمرة وأعطوا السّائل ولو جاء على فرس، ولا تردُّوا سائلاً جاءكم بالليل، فإنّه قد يسأل من ليس من الإنس ولا من الجنّ، ولكن ليزيدكم الله به خيراً.

وعن أبي جعفر محمّد بن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال لجارية عنده: لا تردُّوا سائلاً، فقال له بعض من حضره: يا ابن رسول الله إنّه قد يسأل من لا يستحقُّ فقال: إن رددنا من نرى أنّه لا يستحقّ خفنا أن نمنع من يستحقُّ، فيحلُّ بنا ما حلّ بيعقوب النبيّ عليه السلام.

قيل له: وما حلَّ به يا ابن رسول الله؟ قال: اعترّ ببابه نبيٌّ من الأنبياء كان كتم أمر نفسه، ولا يسعى في شيء من أمر الدُّنيا إلاّ لله، إذا أجهده الجوع وقف إلى أبواب الأنبياء والصالحين فسألهم فإذا أصاب ما يمسك رمقه كفَّ عن المسألة فوقف ليلة بباب يعقوب فأطال الوقوف يسأل فغفلوا عنه، فلا هم أعطوه ولا هم صرفوه، حتّى أدركه الجهد والضّعف، فخرَّ إلى الأرض وغشي عليه، فرآه بعض من مرَّ به، فأحياه بشيء وانصرف.

فأتي يعقوب تلك اللّيلة في منامه فقيل له: يا يعقوب يعترُّ ببابك نبي كريم على الله، فتعرض أنت وأهلك عنه، وعندكم من فضل ربّكم كبير، ليتزلنّ الله عزّوجلّ بك عقوبة تكون من أجلها حديثاً في الآخرين.

فأصبح يعقوب مذعوراً وجاءه بنوه يومئذ يسألونه ما سألوه من أمر يوسف، وكان من أحبّهم إليه، فوقع في نفسه أنّ الّذي تواعده الله به يكون فيه، فقال لإخوته ما قال، وذكر عليه السلام قصّة يوسف إلى آخرها.

وعن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة نفر فقال أحدهم: يا رسول الله لي مائة أوقية من ذهب فهذه عشرة أواقي منها صدقة، وجاء بعده آخر فقال: يا رسول الله لي عشرة دنانير فهذا دينار منها صدقة، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: كلّكم في الأجر سواء، كلّكم تصدّق بعشر ماله.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه سئل عن قول الله عزّوجلّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾[1] فقال عليه السلام: كانت عند الناس حين أسلموا مكاسب من الرّبا، ومن أموال خبيثة كان الرّجل يتعمّدها من بين ماله فيتصدّق بها، فنهاهم الله عن ذلك.

وعن الحسين بن عليّ عليه السلام أنّه ذكر عنده عن رجل من بني أمية أنّه تصدّق بمال كثير، فقال: مثله مثل الّذي سرق الحاجّ وتصدّق بما سرق إنّما الصّدقة صدقة من عرق جبينه فيها واغبرّ فيها وجهه - عنى عليّاً عليه السلام - ومن تصدّق بمثل ما تصدّق به؟[2].

٥٧ - **دعائم الإسلام:** روّينا عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا أراد الله بعبد خيراً بعث الله إليه ملكاً من خزّان الجنّة فيمسح صدره فتسخو نفسه بالزّكاة.

وعن عليّ عليه السلام قال: للعابد ثلاث علامات: الصّلاة والصّوم والزّكاة.

وعن عليّ صلوات الله عليه أنّه أوصى فقال في وصيّته: وأُوصي ولدي وأهلي وجميع المؤمنين والمؤمنات بتقوى الله ربّهم، والله الله في الزكاة فإنّها تطفئ غضب ربّكم.

وعنه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال في الزّكاة: إنّما يعطي أحدكم جزءاً ممّا أعطاه الله فليعطه بطيب نفس منه، ومن أدّى زكاة ماله فقد ذهب عنه شرهه.

وعنه عليه السلام أنّه قال: ما هلك مال في برّ ولا بحر إلاّ لمنع الزّكاة منه فحصّنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصّدقة، واستدفعوا البلاء بالدُّعاء.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٧.
(٢) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٢٧-٢٢٨.

وعن محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه قال: ما نقصت زكاة من مال قطّ ولا هلك مال في برّ أو بحر أدّيت زكاته[١].

وعن عليّ صلوات الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما كرم عبد على الله إلاّ ازداد عليه البلاء، ولا أعطى رجل زكاة ماله فنقصت من ماله، ولا حبسها فزادت فيه، ولا سرق سارق شيئاً إلاّ حُسب من رزقه.

وعن الحسن بن عليّ عليه السلام أنّه قال: ما نقصت زكاة من مال قطّ[٢].

وعن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا تقوم السّاعة حتّى تكون الصّلاة منّاً، والأمانة مغنماً، والزّكاة مغرماً الخبر.

وعنه عن آبائه عن عليّ صلوات الله عليهم قال: إنّ الله فرض على أغنياء النّاس في أموالهم قدر الّذي يسع فقراءهم، فإن ضاع الفقير أو أجهد أو عري فبما يمنع الغني وإنّ الله عزّ وجلّ محاسب الأغنياء في ذلك يوم القيامة، ومعذّبهم عذاباً أليماً.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: إنّ الله فرض للفقراء في أموال الأغنياء ما يكتفون به، فلو علم أنّ الذي فرض عليهم لا يكفيهم لزادهم وإنّما يؤتى الفقراء فيما أُتوا من منع من منعهم حقوقهم، لا من الفريضة لهم.

وعن عليّ عليه السلام أنّه نهى أن يخفي المرء زكاته عن إمامه، وقال: إنّ إخفاء ذلك من النّفاق[٣].

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أوّل من يدخل النار أمير مسلّط لم يعدل، وذو ثروة من المال لا يعطي حقّ ماله، ومقتر فاجر.

وعنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ لله بقاعاً يدعين المتنقمات ينصب عليهنّ من منع ماله عن حقّه فينفقه فيهنّ.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: ما فرض الله على هذه الأمّة شيئاً أشدّ عليهم من الزّكاة، وفيها يهلك عامّتهم.

وعنه صلوات الله عليه أنّه قال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ۝٩٩ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾[٤] قال عليه السلام: يعني الزكاة.

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: من كثر ماله ولم يعط حقّه فإنّما ماله حيّات تنهشه يوم القيامة.

وعنه عليه السلام أنّه قال: لا يقبل الله الصّلاة ممّن منع الزّكاة.

وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا تتمّ صلاة إلاّ بزكاة، ولا تقبل صدقة من غلول، ولا صلاة لمن لا زكاة له، ولا زكاة لمن لا ورع له.

---

(١) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٢٤-٢٢٥.
(٢) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٢٥.
(٣) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٢٩.
(٤) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٠.

وعنه ﷺ أنَّ رجلاً سأله فقال: يا رسول الله قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۝٦ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَـٰفِرُونَ ۝٧﴾[1] قال: لا يعاتب الله المشركين أما سمعت قوله: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦﴾ الا إنَّ الماعون الزَّكاة ثمَّ قال: والّذي نفس محمّد بيده ما خان الله أحد شيئاً من زكاة ماله إلاّ مشرك بالله.

وعن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: الماعون الزَّكاة المفروضة، ومانع الزَّكاة كآكل الرّبا، ومن لم يزكِّ ماله فليس بمسلم.

وعن رسول الله ﷺ أنّه لعن مانع الزَّكاة وآكل الرّبا[2].

٢ - باب من تجب عليه الزكاة، وما تجب فيه وما تستحب فيه، وشرائط الوجوب من الحول وغيره، وزكاة القرض والمال الغائب

١ - **ل:** ابن الوليد، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن موسى بن عمر عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وضع رسول الله ﷺ الزكاة على تسعة أشياء وعفا عما سوى ذلك: الحنطة، والشعير، والتّمر، والزّبيب، والذّهب، والفضّة، والبقر، والغنم، والإبل، فقال السّائل: فالذرة فغضب ثمَّ قال: كان والله على عهد رسول الله ﷺ السماسم والذّرة والدّخن وجميع ذلك، فقيل إنّهم يقولون: لم يكن ذلك على عهد رسول الله ﷺ وإنّما وضع على التسعة، لما لم يكن بحضرته غير ذلك، فغضب وقال: كذبوا، فهل يكون العفو إلاّ عن شيء قد كان، ولا والله ما أعرف شيئاً عليه الزكاة غير هذا، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر[3].

مع: أبي، عن محمّد العطّار مثله[4].

٢ - **ل:** أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في كم الزكاة؟ فقال: في تسعة أشياء وضعها رسول الله ﷺ وعفا عمّا سوى ذلك، فقال الطيّار، إنَّ عندنا حبّاً يقال له الأرز، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: وعندنا أيضاً حبٌّ كثير، فقال له: عليه شيء؟ قال: ألم أقل لك إنَّ رسول الله ﷺ عفا عمّا سوى ذلك منها الذّهب والفضّة، وثلاثة من الحيوان: الإبل والغنم والبقر، وما أنبتت الأرض: الحنطة والشعير والزّبيب والتمر[5].

٣ - **ب:** الطّيالسي عن العلا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: هل على مال اليتيم

---

(١) سورة فصلت، الآيتان: ٦-٧.
(٢) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٣٠-٢٣١
(٣) الخصال، ص ٤٢١ باب ٩ ح ١٩.
(٤) معاني الأخبار، ص ١٥٤.
(٥) الخصال، ص ٤٢٢ باب ٩ ح ٢٠.

زكاة؟ فقال: لا، قلت: فهل على الحليّ زكاة؟ قال: لا، قلت: الرَّجل يكون عنده المال قرضاً فيحول عليه الحول عليه زكاة؟ قال: نعم[(١)].

٤ - ب: الطيالسي، عن العلاء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ لي ديناً ولي دوابّ وأرحاء وربما أبطأ عليَّ الدين فمتى تجب عليَّ فيه الزّكاة إذا أنا أخذته؟ قال: سنة واحدة قال: قلت: فالدوابّ والأرحاء فإنَّ عندي منها عليَّ فيه شيء؟ قال: لا، ثمَّ أخذ بيدي فضمّها ثمَّ قال: كان أبي عليه السلام يقول: إنّما الزّكاة في الذهب إذا قرّ في يدك، قلت له: المتاع يكون عندي لا أصيب به رأس ماله، عليَّ فيه زكاة؟ قال: لا[(٢)].

٥ - ب: الطيّالسي، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أعلى الدّين زكاة؟ قال: لا، إلاّ أن يفرّ به فأمّا إن غاب عنه سنة أو أقلّ أو أكثر فلا تزكّه إلاّ في السنة الّتي تخرج فيها[(٣)].

٦ - ب: عليّ عن أخيه قال: قال: ليس على المملوك زكاة إلاّ بإذن مواليه وقال: ليس على الدّين زكاة إلاّ أن يشاء ربُّ الدّين أن يزكّيه.

قال: وسألته عن الرَّجل يكون عليه الدّين قال: يزكّي ماله ولا يزكّي ما عليه من الدّين إنّما الزّكاة على صاحب المال.

وسألته عن الدّين يكون على القوم المياسير إذا شاء قبضه صاحبه هل عليه زكاة؟ فقال: لا، حتّى يقبضه ويحول عليه الحول[(٤)].

٧ - ع: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن الخشّاب، عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن أبي حمزة، عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: مملوك في يده مال أعليه زكاة؟ قال لا، قلت: ولا على سيّده؟ قال: لا، إن لم يصل إلى سيّده وليس هو للمملوك[(٥)].

٨ - ن: فيما كتب الرّضا عليه السلام للمأمون: لا تجب الزكاة على المال حتّى يحول عليه الحول[(٦)].

٩ - ن: باسناد التميمي، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عفوت لكم عن صدقة الخيل والرّقيق[(٧)].

١٠ - ع: محمّد بن موسى، عن الحميريّ، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب عن عبد

(١) قرب الإسناد، ص ٣٠ ح ٩٧-٩٨.
(٢) قرب الإسناد، ص ٣١ ح ١٠١.
(٣) قرب الإسناد، ص ١٢٦ ح ٤٤١.
(٤) قرب الإسناد، ص ٢٢٨ ح ٨٩٤.
(٥) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٥٧ باب ١٠١ ح ١.
(٦) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ١٣٣ باب ٣٥ ح ١.
(٧) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٦٦ باب ٣١ ح ٢٤٦.

الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: باع أبي عليه السلام من هشام بن عبد الملك أرضاً له بكذا وكذا ألف دينار، واشترط عليه زكاة ذلك المال عشر سنين، وإنّما فعل ذلك لأنَّ هشاماً كان هو الوالي[1].

١١ - **ل:** في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام: لا تجب على مال زكاة حتّى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه[2].

أقول: سيأتي بعض الأخبار في باب أدب المصدّق.

١٢ - **ع:** أبي، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن محمّد بن معروف، عن أبي الفضل، عن عليّ بن مهزيار، عن إسماعيل بن سهل، عن حمّاد بن عيسى عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجل كانت عنده دراهم أشهراً فحوَّلها دنانير فحال عليها منذ يوم ملكها دراهم حولٌ أيزكّيها؟ قال: لا.

ثمَّ قال: أرأيت لو أنَّ رجلاً دفع إليك مائة بعير وأخذ منك مائتي بقرة فلبثت عنده أشهراً ولبثت عندك أشهراً فموتت عندك إبله، وموتت عنده بقرك أكنتما تزكّيانهما؟ فقلت: لا، قال كذلك الذَّهب والفضّة ثمَّ قال: وإن حوّلت برّاً أو شعيراً ثمَّ قلبته ذهباً أو فضّة فليس عليك فيه شيء إلاّ أن يرجع ذلك الذَّهب أو تلك الفضّة بعينها أو عينه، فإن رجع ذلك إليك فإنَّ عليك الزكاة لأنّك قد ملكتها حولاً.

قلت له: فإن لم يخرج ذلك الذَّهب من يدي يوماً؟ قال: إن خلط بغيره فيها فلا بأس ولا شيء فيما رجع إليك منه، ثمَّ قال: إن رجع إليك بأسره بعد إياس منه فلا شيء عليك فيه [إلاّ] حولاً. قال: فقال زرارة: عن أبي جعفر عليه السلام ليس في النّيّف شيء حتّى يبلغ ما يجب فيه واحداً، ولا في الصدقة والزكاة كسور، ولا تكون شاة ونصف، ولا بعير ونصف، ولا خمسة دراهم ونصف، ولا دينار ونصف، ولكن يؤخذ الواحد ويطرح ما سوى ذلك حتّى يبلغ ما يؤخذ منه واحداً فيؤخذ من جميع ماله.

قال: وقال زرارة وابن مسلم: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيّما رجل كان له مال وحال عليه الحول فإنّه يزكّيه، قلت له: فإن وهبه قبل حوله بشهر أو بيوم؟ قال: ليس عليه شيء إذن.

قال: وقال زرارة: عنه عليه السلام أنّه قال: إنّما هذا بمنزلة رجل أفطر في شهر رمضان يوماً في إقامته ثمَّ خرج في آخر النّهار في سفر فأراد بسفره ذلك إبطال الكفّارة الّتي وجبت عليه..

وقال: إنّه حين رأى الهلال الثّاني عشر وجبت عليه الزّكاة، ولكنّه لو كان وهبها قبل ذلك لجاز، ولم يكن عليه شيء بمنزلة من خرج ثمَّ أفطر إنّما لا يمنع الحال عليه فأمّا ما لم يحل عليه فله منعه، ولا يحُلّ له مع مال غيره فيما قد حال عليه.

---

(١) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٦٠ باب ١٠١ ح ٢. (٢) الخصال، ص ٦٠٤ أبواب المائة ح ٩.

قال زرارة: قلت له: مائتا درهم بين خمس أناس أو عشرة حال عليها الحول وهي عندهم، أيجب عليهم زكاتها؟ قال: لا، هي بمنزلة تلك يعني جوابه في الحرث ليس عليهم شيء حتّى يتمّ لكلّ إنسان منهم مائتا درهم، قلت: وكذلك في الشاة والإبل والبقر والذّهب والفضّة وجميع الأموال؟ قال: نعم.

قال زرارة: وقلت له: رجل كانت عنده مائتا درهم فوهبها لبعض إخوانه أو ولده أو أهله فراراً بها من الزّكاة فعل ذلك قبل حالها بشهر قال: إذا دخل الشهر الثاني عشر فقد حال عليه الحول، ووجبت عليه فيها الزّكاة، قلت له: فإن أحدث فيها قبل الحول؟ قال: جاز ذلك له، قلت له: فإنّه فرّ بها من الزّكاة؟ قال: ما أدخل على نفسه أعظم ممّا منع من زكاتها، فقلت له: إنّه يقدر عليها، قال: فقال: وما علمه أنّه يقدر عليها، وقد خرجت من ملكه؟ قلت: فإنّه دفعها إليه على شرط، فقال إنّه إذا سمّاها هبة جازت الهبة وسقط الشّرط وضمن الزّكاة، قلت له: كيف يسقط الشّرط وتمضي الهبة ويضمن وتجب الزّكاة؟ قال: هذا شرط فاسد، والهبة المضمونة ماضية، والزّكاة لازمة عقوبة له، ثم قال: إنّما ذلك له إذا اشترى بها داراً أو أرضاً أو متاعاً قال زرارة: قلت له: إنّ أباك قال لي: من فرّ بها من الزّكاة فعليه أن يؤدّيها. فقال: صدق أبي، عليه أن يؤدّي ما وجب عليه وما لم يجب فلا شيء عليه فيه، ثمّ قال عليه السلام: أرأيت لو أنّ رجلاً أغمي عليه يوماً ثمّ مات قبل أن يؤدّيها أعليه شيء؟، قلت: لا إنّما يكون إن أفاق من يومه ثمّ قال: لو أنّ رجلاً مرض في شهر رمضان ثمّ مات فيه، أكان يصام عنه؟ قلت: لا فقال: وكذلك الرّجل لا يؤدّي عن ماله إلاّ ما حال عليه[1].

١٣ - **سن:** أبي، عن يونس، عمّن ذكره، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: لا تجب الزّكاة فيما سبك، قلت: فإن كان سبكه فراراً به من الزّكاة، قال: أما ترى أنّ المنفعة قد ذهبت منه فلذلك لا تجب عليه الزكاة[2].

١٤ - **ضا:** اعلم أنّ الله تبارك وتعالى فرض على الأغنياء الزّكاة بقدر مقدور وحساب محسوب فجعل عدد الأغنياء مائة وخمسة وتسعين، والفقراء خمسة وقسم الزّكاة على هذا الحساب، فجعل على كلّ مائتين خمسة حقّاً للضعفاء، وتحصيناً لأموالهم، لا عذر لصاحب المال في ترك إخراجه، وقد قرنها الله بالصّلاة.

وأوجبها مرّة واحدة في كلّ سنة، ووضعها رسول الله صلى الله عليه وآله على تسعة أصناف الذّهب والفضّة والحنطة والشعير والتمر والزّبيب والإبل والبقر والغنم.

وروي عن الجواهر والطيب وما أشبه هذه الصّنوف من الأموال وكلّ ما دخل القفيز والميزان ربع العشر إذا كان سبيل هذه الأصناف سبيل الذّهب والفضّة في التصرّف فيها

(١) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٥٨-٣٥٩ باب ١٠٣ ح ١. (٢) المحاسن، ج ٢ ص ٣٩.

والتجارة، وإن لم يكن هذه سبيلها فليس فيها غير الصّدقة فيما فيه الصّدقة والعشر ونصف العشر فيما سوى ذلك في أوقاته، وقد عفا الله عمّا سواها.

وليس على المال الغائب زكاة ولا في مال اليتيم زكاة، وإن غاب مالك فليس عليك الزكاة إلاّ أن يرجع إليك ويحول عليه الحول وهو في يدك، إلاّ أن يكون مالك على رجل متى ما أردت أخذت منه فعليك زكاته، فإن لم ترجع إليك منفعته لزمتك زكاته. فإن استقرضت من رجل مالاً وبقي عندك حتّى حال عليه الحول فعليك فيه الزكاة فإن بعت شيئاً وقبضت ثمنه واشترطت على المشتري زكاة سنة أو سنتين أو أكثر من ذلك فإنّه يلزمه دونك.

وليس في مال اليتيم زكاة إلاّ أن تتّجر به، فإن اتّجرت به ففيه الزكاة، وليس في سائر الأشياء زكاة مثل القطن والزّعفران والخضر والثمار والحبوب سوى ما ذكرت لك إلاّ أن يباع ويحول على ثمنه الحول، وزكاة الدّين على من استقرض فإذا كان لك على رجل مال فلا زكاة عليك فيه، حتّى يقضيه ويحول عليه الحول في يدك، إلاّ أن تأخذ عليه منفعة في التّجارة، فإن كان كذلك فعليك زكاته[1].

١٥ - **نهج البلاغة:** في حديثه عليه السلام أنَّ الرَّجل إذا كان له الدين الظنون يجب عليه أن يزكّيه لما مضى إذا قبضه.

قال السّيد رحمه الله : فالظنون الّذي لا يعلم صاحبه أيقبضه من الّذي هو عليه أم لا، فكأنّه الّذي يظنّ به فمرّة يرجو ومرّة لا يرجو، وهذا من أفصح الكلام، وكذلك كلّ أمر تطالبه ولا تدري على أي شيء أنت منه، فهو ظنون، وعلى ذلك قول الأعشى:

من يجعل الجدَّ الظنون الّذي ... جُنّب صوب اللجب الماهر
مثل الفُراتيّ إذا ما طما ... يقذف بالبوصيّ والماهر

والجدُّ البئر [العادية في الصحراء] والظنون التي لا يعلم هل فيها ماء أم لا[2].

١٦ - **البيان للشّهيد قدّس سرّه:** في الجعفريات عن أمير المؤمنين عليه السلام : من كان له مال وعليه مال فليحسب ما له وما عليه فإن كان له فضل مائتا درهم فليعط خمسة.

١٧ - **الهداية:** سئل الصّادق عليه السلام عن الزّكاة على كم أشياء هي؟ فقال: على الحنطة والشّعير والتمر والزّبيب والإبل والبقر والغنم والذّهب والفضّة، وعفا رسول الله صلى الله عليه وآله عمّا سوى ذلك.

فقال له السّائل: فإنّ عندنا حبوباً مثل الأرز والسّمسم وأشباه ذلك؟ فقال الصّادق عليه السلام : أقول لك: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عفا عمّا سوى ذلك فتسألني.

١٨ - **كتاب زيد النرسي:** عن أبي عبد الله عليه السلام في الرَّجل يكون له الإبل والبقر والغنم

(١) فقه الرضا عليه السلام ، ص ١٩٨.
(٢) نهج البلاغة، ص ٦٨٤ ذيل حكمة رقم ٢٦٢ برقم ٦.

أو المتاع فيحول عليه الحول فتموت الإبل والبقر ويحترق المتاع فقال: إن كان حال عليه الحول وتهاون في إخراج زكاته فهو ضامن للزكاة، وعليه زكاة ذلك، وإن كان قبل أن يحول عليه الحول فلا شيء عليه(١).

٣ - باب زكاة النقدين وزكاة التجارة

أقول: قد سبق في باب من تجب عليه الزّكاة بعض الأخبار.

١ - **ب:** عليّ عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن زكاة الحليّ قال: إذن لا يبقى ولا تكون زكاة في أقل من مائتي درهم، والذّهب عشرون ديناراً فما سوى ذلك فليس عليه زكاة.

وسألته عن الرّجل يعطي زكاته عن الدّراهم دنانير، وعن الدّنانير دراهم بالقيمة أيحلّ ذلك؟ قال: لا بأس(٢).

٢ - **ب:** ابن أبي الخطّاب، عن البزنطي قال: سألت الرّضا عليه السلام عن الرّجل يكون في يده المتاع قد بار عليه، وليس يعطى به إلاّ أقلّ من رأس ماله، عليه زكاة؟ قال: لا، قلت: فانّه مكث عنده عشر سنين ثمّ باعه كم يزكّي سنة؟ قال: سنة واحدة(٣).

٣ - **ب:** الطّيالسي، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: سأل سعيد الأعرج السّمان أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال: إنّا نكبس السّمن والزّيت نطلب به التجارة فربما مكث السّنتين والسّنين أعليه زكاة؟ قال: فقال: إن كنت تربح فيه أو يجيء منه رأس مال، فعليك الزّكاة، وإن كنت إنّما تربّص به لأنّك لا تجد رأس مالك فليس عليك حتّى يصير ذهباً أو فضّة، [فإذا صار ذهباً أو فضّة] فزكّه للسنة الّتي تخرج فيها(٤).

٤ - **ل:** القطّان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن ابن معاوية، عن إسماعيل بن مهران قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: والله ما كلّف الله العباد إلاّ دون ما يطيقون، إنّما كلّفهم في اليوم والليلة خمس صلوات وكلّفهم في كلّ ألف درهم خمسة وعشرين درهماً، وكلّفهم في السنة صيام ثلاثين يوماً، وكلّفهم حجّة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك(٥).

٥ - **ل:** في خبر الأعمش عن الصّادق عليه السلام: الزّكاة فريضة واجبة على كلّ مائتي درهم خمسة دراهم، ولا تجب فيما دون ذلك من الفضّة، ولا تجب على مال زكاة حتّى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه، ولا يحلّ أن تدفع الزكاة إلاّ إلى أهل الولاية والمعرفة، وتجب على الذّهب الزّكاة إذا بلغ عشرين مثقالاً فيكون فيه نصف دينار(٦).

---

(١) الأصول الستة عشر، ص ٥٥.
(٢) قرب الإسناد، ص ٢٢٨ ح ٨٩٣ و٨٩٦.
(٣) قرب الإسناد، ص ٣٧٩ ح ١٣٣٦.
(٤) قرب الإسناد، ص ١٢٦ ح ٤٤٢.
(٥) الخصال، ص ٥٣١ باب ٣٠ ح ٩.
(٦) الخصال، ص ٦٠٤ أبواب المائة ح ٩.

٦ - ن: فيما كتب الرّضا عليه السلام للمأمون: الزّكاة الفريضة في كلّ مائتي درهم خمسة دراهم، ولا يجب فيما دون ذلك شيء[١].

٧ - ع: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن هاشم، عن ابن مرّار، عن يونس قال: حدّثني أبو الحسن، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: لا تجب الزّكاة فيما سبك قلت: فإن كان سبكه فراراً من الزكاة؟ فقال: ألا ترى أنّ المنفعة قد ذهبت منه لذلك لا تجب عليه الزّكاة[٢].

٨ - ع: أبي، عن الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن إسماعيل بن سهل، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنّ أخي يوسف ولي لهولاء أعمالاً أصاب فيها أموالاً كثيرة، وإنّه جعل ذلك المال حليّاً أراد أن يفرّ به من الزّكاة أعليه زكاة؟ قال: ليس على الحليّ زكاة، وما أدخل على نفسه من النّقصان في وضعه ومنعه نفسه أكثر ممّا خاف من الزّكاة[٣].

٩ - ع: أبي، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن مرّار، عن يونس، عن عليّ بن يقطين، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: لا تجب الزّكاة فيما سبك فراراً به من الزّكاة ألا ترى أنّ المنفعة قد ذهبت، فلذلك لا تجب الزّكاة[٤].

١٠ - مع: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعريّ، عن أبي عبد الله الرّازي، عن نصر بن صبّاح، عن المفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل في كم تجب الزّكاة من المال؟ فقال له: الزّكاة الظّاهرة أم الباطنة تريد؟ قال: أريدهم جميعاً، فقال: أمّا الظاهرة ففي كلّ ألف خمسة وعشرون درهماً وأمّا الباطنة فلا تستأثر على أخيك بما هو أحوج إليه منك[٥].

١١ - ع: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد والحميري معاً، عن البرقي، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسين بن راشد، عن عليّ بن إسماعيل الميثمي، عن حبيب الخثعمي قال: كتب أبو جعفر الخليفة إلى محمّد بن خالد بن عبد الله القسريّ وكان عامله على المدينة أن يسأل أهل المدينة عن الخمسة في الزّكاة من المائتين كيف صارت وزن سبعة، ولم يكن هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمره أن يسأل فيمن يسأل عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمّد عليه السلام. فسأل أهل المدينة فقالوا: أدركنا من كان قبلنا على هذا، فبعث إلى عبد الله وجعفر عليه السلام فسأل عبد الله فقال كما قال المستفتون من أهل المدينة، قال: فما تقول أنت يا أبا عبد الله؟ فقال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله جعل في كل أربعين أوقيّة أوقيّة، فإذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة [وقد كانت وزن ستّة كانت الدّراهم خمسة دوانيق].

---

(١) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ١٣٣ باب ٣٥ ح ١.
(٢) - (٤) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٥٥ باب ٩٣ ح ١-٣.
(٥) معاني الأخبار، ص ١٥٣.

قال حبيب: فحسبناه فوجدناه كما قال، فأقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال: من أين أخذت هذا؟ فقال قرأته في كتاب أمّك فاطمة عليها السلام، ثمّ انصرف.

فبعث إليه محمّد ابعث إليّ بكتاب فاطمة، فأرسل إليه أبو عبد الله عليه السلام أنّي إنّما أخبرتك أنّي قرأته ولم أخبرك أنّه عندي، قال حبيب: فجعل محمّد يقول: ما رأيت مثل هذا قطّ[1].

١٢ - **ضا:** ليس فيما دون عشرين ديناراً زكاة، ففيها نصف دينار، وكلّما زاد بعد العشرين إلى أن يبلغ أربعة دنانير فلا زكاة فيه، فإذا بلغ أربع دنانير ففيه عشر دينار، ثمّ على هذا الحساب، وليس على المال الغائب زكاة، ولا في مال اليتيم زكاة، وأوّل أوقات الزّكاة بعدما مضى ستّة أشهر من السّنة لمن أراد تقديم الزّكاة.

ونروي أنّه ليس على الذّهب زكاة حتّى تبلغ أربعين مثقالاً، فإذا بلغ أربعين مثقالاً ففيه مثقال، وليس في نيّف شيء حتّى تبلغ أربعين، ولا يجوز في الزّكاة أن يعطي أقلّ من نصف دينار، وإن كان مالك في تجارة وطلب منك المتاع برأس مالك ولم تبعه تبتغي بذلك الفضل فعليه زكاته إذا جاء عليك الحول وإن لم يطلب منك برأس مالك فليس عليك الزّكاة.

وليس على الحليّ زكاة، ولكن تعيره مؤمناً، إذا استعار منك فهو زكاته وليس في السّبائك زكاة إلاّ أن يكون فرّ به من الزكاة، فإن فررت به من الزكاة فعليك فيه زكاة[2].

١٣ - **سر:** من كتاب معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرّجل يجعل الحليّ لأهله من المائة الدّينار والمائتين الدّينار، قال: وأراني قد قلت له: ثلاثمائة دينار أعليه زكاة؟ قال: فقال: إن كان إنّما جعله ليفرّ به فعليه الزّكاة وإن كان إنّما جعله ليتجمّل به فليس عليه زكاة[3].

١٤ - **دعائم الإسلام:** عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر الزّكاة، وقال: هاتوا ربع العشر، من عشرين مثقالاً نصف مثقال، وليس فيما دون ذلك شيء يعني بهذا الذّهب.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه سئل عن الصّدقات فقال: الذّهب إذا بلغ عشرين مثقالاً ففيه نصف مثقال، وليس فيما دون العشرين شيء.

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: في عشرين ديناراً نصف دينار، ولا شيء فيما دون ذلك، وفيما زاد على العشرين فبحسابه يؤخذ من كلّ ما زاد ربع العشر.

وعن عليّ صلوات الله عليه أنه قال: لمّا بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قال لي: إذا لقيت القوم فقل لهم: هل لكم أن تخرجوا زكاة أموالكم طهرة لكم - وذكر الحديث بطوله - وقال فيه: في كلّ مائتي درهم خمسة دراهم، وليس فيما دون مائتي درهم زكاة.

---

(١) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٥٧ باب ١٠١ ح ١. (٢) فقه الرضا عليه السلام، ص ١٩٩
(٣) السرائر، ج ٣ ص ٥٥١.

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: ليس فيما دون مائتي درهم زكاة، وما زاد ففيه ربع العشر، ومن كان عنده ذهب لا يبلغ عشرين ديناراً أو فضّة لا تبلغ مائتي درهم فليس عليه زكاة، ولا يجب عليه أن يضم الذّهب إلى الفضّة، لأنّ الله عزّ وجلّ فرق بينهما وبيّن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه لا شيء في واحد منهما حتّى يبلغ الحدّ الّذي حدّه رسول الله صلى الله عليه وآله.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: لا بأس أن يعطي من وجبت عليه زكاة من الذّهب ورقاً بقيمته، وكذلك لا بأس أن يعطي مكان ما وجب عليه في الورق ذهباً بقيمته.

وعن أبي جعفر وأبي عبد الله صلوات الله عليهما أنّهما قالا: ليس في الحليّ زكاة يعنيان ما اتّخذ منه للّباس مثل حليّ النّساء والسّيوف وأشباه ذلك، ما لم يرد به صاحبه فراراً من الزّكاة بأن يصوغ ماله حليّاً أو يشتري به حليّاً لئلاّ يؤدّي زكاته، هذا لا ينبغي لأحد أن يفعله، فإن فعله كانت عليه فيه الزّكاة، وكذلك عليه الزّكاة فيما كانت في يديه من حليّ مصوغ يتصرّف به في البيع والشّرى أو يكون عنده لغير اللّباس.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: لا تجب الزّكاة فيما سمّيت فيه، حتّى يحول عليه الحول بعد أن يكمل القدر الّذي تجب فيه.

وبالاسناد المذكور، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه أسقط الزّكاة عن الدّر والياقوت والجوهر كلّه ما لم يرد به التّجارة، وهذا كالّذي ذكرناه من الحليّ والوجه فيه مثل ما تقدّم في ذكر الحليّ.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال في اللّؤلؤ يخرج من البحر والعنبر: يؤخذ في كلّ واحد منهما الخمس ثمّ هما كسائر الأموال.

وعنه عليه السلام أنّه قال في الرّكاز من المعدن والكنز القديم يؤخذ الخمس في كلّ واحد منهما، وباقي ذلك لمن وجد في أرضه أو داره، وإن كان الكنز من مال محدث وادّعاه أهل الدار فهو لهم.

وعن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه سئل عن معادن الذّهب والفضّة والحديد والرّصاص والصّفر قال: عليهم فيها جميعاً الخمس.

وعنه عليه السلام أنّه قال: إذا كانت دنانير أو ذهب أو دراهم أو فضّة دون الجيّد فالزكاة فيها منها.

وعنه عن عليّ عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله عفا عن الدّور والخدم والكسوة والأثاث ما لم يرد بشيء من ذلك التجارة.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنه قال: ما اشتري للتجارة فأُعطي به رأس ماله أو أكثر فحال عليه الحول ولم يبعه ففيه الزّكاة، وإن بار عليه ولم يجد رأس ماله لم يزكّه حتّى يبيعه.

وعنه عليه السلام أنّه قال: ليس في مال يتيم ولا معتوه زكاة إلاّ أن يعمل به فإن عمل به ففيه

الزّكاة. وعنه عليه السلام أنّه قال في الّذي يكون للرجل على الرّجل إن كان غير ممنوع منه يأخذه متى شاء بلا خصومة ولا مدافعة، فهو كسائر ما في يديه من ماله يزكيه، وإن كان الّذي هو عليه يدافعه ولا يصل إليه إلاّ بخصومة فزكاته على الّذي هو في يديه، وكذلك مال الغائب وكذلك مهر المرأة على زوجها.

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: ليس في مال مستفاد زكاة حتّى يحول عليه الحول إلاّ أن يكون في يد من هو في يديه مال تجب فيه الزّكاة، فإنّه يضمّه إليه ويزكّيه عند رأس الحول الذي يزكّي فيه ماله.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: ليس في مال المكاتب زكاة.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنه قال: الزّكاة مضمونة حتّى يضعها من وجبت عليه موضعها.

فعلى هذا القول يلزم على كلّ من وجبت عليه زكاة وأعطاها غير أهلها الّذين أمر الله بدفعها إليهم أعطاها ثانية لمن أوجب دفعها إليه، وسنذكر ما تجب في هذا في موضعه إن شاء الله. وأقلّ ما يلزم في هذه الرّواية من أخرج زكاة ماله فضاعت منه قبل أن يدفعها أنّ عليه إخراجها من ماله ولا يجزي عنه ضياعها قبل دفعها إلى من يجب دفعها إليه.

وعنه عليه السلام أنّه قال في الرّجل يجب عليه زكاة ماله فلم يخرجها حتّى حضر الموت فأوصى أن تخرج عنه: إنّها يخرج من جميع ماله إلاّ أن يوصي بإخراجها من ثلثه، فهذا إذا علم ذلك، وإن علم منه أنّه أراد أن يضرّ بورثته ويتلف ميراثهم، لم يجز ذلك إلاّ من ثلثه، إلاّ أن يجيزه الورثة على أنفسهم[1].

١٥ - **الهداية:** اعلموا أنّه ليس على الذّهب شيء حتّى يبلغ عشرين ديناراً فإذا بلغ ففيه نصف دينار إلى أن يبلغ أربعة وعشرين، ثمّ فيه نصف دينار وعشر دينار ثمّ على هذا الحساب، متى ما زاد على عشرين أربعة أربعة، ففي كلّ أربعة عشر إلى أن يبلغ أربعين، فإذا بلغ أربعين مثقالاً ففيه مثقال.

واعلموا أنّه ليس على الفضّة شيء حتّى تبلغ مائتي درهم، فإذا بلغت ففيها خمسة دراهم، ومتى زاد عليها أربعون درهماً ففيها درهم.

٤ - باب زكاة الغلات وشرائطها وقدر ما يؤخذ منها وما يستحب فيه الزكاة من الحبوبات

١ - **ل:** في خبر الأعمش، عن الصّادق عليه السلام قال: تجب الزكاة على الحنطة والشعير

(١) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٣٣-٢٣٥.

والتّمر والزّبيب إذا بلغ خمسة أوساق: العشر إن كان سقي سيحاً وإن كان سقي بالدّوالي فعليه نصف العشر، والوسق ستّون صاعاً والصّاع أربعة أمداد[1].

٢ - **ن:** فيما كتب الرّضا عليه السلام للمأمون: يجب العشر من الحنطة والشّعير والتّمر والزّبيب إذا بلغ خمسة أوساق، والوسق ستّون صاعاً، والصّاع أربعة أمداد[2].

٣ - **ضا:** ليس في الحنطة والشعير شيء إلى أن يبلغ خمسة أوسق، والوسق ستّون صاعاً والصّاع أربعة أمداد، والمدُّ مائتان واثنان وتسعون درهماً ونصف فإذا بلغ ذلك وحصل بغير خراج السّلطان، ومؤنة العمارة والقرية أُخرج منه العشر إن كان سقي بماء المطر أو كان بعلاً وإن كان سقي بالدلاء والغرب ففيه نصف العشر وفي التّمر والزّبيب مثل ما في الحنطة والشعير، فإن بقي الحنطة والشّعير بعدما أخرج الزّكاة ما بقي وحولت عليها السنة ليس عليها زكاة حتّى يباع ويحول على ثمنه حول[3].

٤ - **شي:** عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ﴿وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ﴾ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أمر بالنخل أن يزكّى يجيء قوم بألوان من التّمر هو من أردأ التمر يؤدُّونه عن زكاتهم يقال له: الجُعرور والمعافارة قليلة اللّحاء عظيمة النّوى، فكان بعضهم يجيء بها عن التّمر الجيّد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تخرصوا هاتين ولا تجيئوا منها بشيء وفي ذلك أنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ﴾ - إلى قوله: ﴿إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ﴾ والإغماض أن يأخذ هاتين التمرتين من التّمر، وقال: لا يصل إلى الله صدقة من كسب حرام[4].

٥ - **شي:** عن رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ﴾ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عبد الله بن رواحة فقال: لا تخرصوا جُعروراً ولا معافارة وكان أناس يجيئون بتمر سوء، فأنزل الله جلّ ذكره: ﴿وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ﴾ وذكر أنَّ عبد الله خرص عليهم تمر سوء فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: يا عبد الله لا تخرص[5] جُعروراً ولا معافارة[6].

٦ - **شي:** عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: كان أهل المدينة يأتون بصدقة الفِطر إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه عذق يسمّى الجُعرور وعذق يسمّى معافارة،

---

(١) الخصال، ص ٦٠٤ أبواب المائة ح ٩.
(٢) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ١٣١ باب ٣٥ ح ١.
(٣) فقه الرضا عليه السلام، ص ١٩٧.
(٤) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٦٨ ح ٤٩٠ من سورة البقرة.
(٥) خرص في الأمر: حدس وقال بالظنّ. يقال: خرص النخلة إذا قدّر ما عليها، كذا في المنجد. [النمازي].
(٦) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٦٩ ح ٤٩١.

أمّه قد حملت، فإذا دخل في الثّالثة سمّي ابن لبون وذلك أنّ أمّه قد وضعت وصار لها لبن، فإذا دخل في الرّابعة سمّي حقّاً للذكر، والأنثى حقّة، لأنّه قد استحقّ أن يحمل عليه، فإذا دخل في الخامسة سمّي جذعاً، فإذا دخل في السّادسة سمّي ثنيّاً لأنّه قد ألقى ثنيته فإذا دخل في السّابعة ألقى رباعيته وسمّي رباعاً، فإذا دخل في الثامنة ألقى السّنّ الّذي بعد الرّباعيّة، وسمّي سديساً، فإذا دخل في التاسعة فطرنا به وسمّي بازلاً فإذا دخل في العاشرة فهو مخلف وليس له بعد هذا اسم، فالأسنان الّتي تؤخذ في الصّدقة من ابن مخاض إلى الجذع[1].

٣ - ل: في خبر الأعمش عن الصّادق عليه السلام: تجب على الغنم الزكاة إذا بلغت أربعين شاة، وتزيد واحدة، فتكون فيها شاة إلى عشرين ومائة، فإذا بلغت مائة وعشرين وتزيد واحدة فتكون فيها شاتان إلى مائتين فإذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة، ثمّ بعد ذلك يكون في كلّ مائة شاة شاة.

وتجب على البقر الزكاة إذا بلغت ثلاثين بقرة تبيعة حوليّة، فيكون فيها تبيع حوليّ إلى أن تبلغ أربعين بقرة، ثمّ يكون فيها مسنّة إلى ستّين، ثمّ يكون فيها مسنّتان إلى تسعين ثمّ يكون فيها ثلاث تبائع ثمّ بعد ذلك في كلّ ثلاثين بقرة تبيع وفي كلّ أربعين مسنّة.

وتجب على الإبل الزّكاة إذا بلغت خمسة، فتكون فيها شاة، فإذا بلغت عشرة فشاتان، فإذا بلغت خمسة عشر فثلاث شياه، فإذا بلغت عشرين فأربع شياه فإذا بلغت خمساً وعشرين فخمس شياه، فإذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض، فإذا بلغت خمساً وثلاثين وزادت واحدة ففيها بنت لبون، فإذا بلغت خمساً وأربعين وزادت واحدة ففيها حقة، فإن بلغت ستّين وزادت واحدة ففيها جذعة إلى ثمانين فإن زادت واحدة ففيها ثنيّ إلى تسعين، فإذا بلغت تسعين ففيها ابنة لبون فإن زادت واحدة إلى عشرين ومائة ففيها حقّتان طروقتا الفحل فإذا كثرت الإبل ففي كلّ أربعين بنت لبون وفي كلّ خمسين حقّة، ويسقط الغنم بعد ذلك ويرجع إلى أسنان الإبل[2].

٤ - ضا: ليس على الغنم زكاة حتّى تبلغ أربعين شاة، فإذا زادت على الأربعين واحدة ففيها إلى عشرين ومائة، فإذا زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين، فإذا زادت واحدة ففيها ثلاثة إلى ثلاثمائة، فإذا كثر الغنم أسقط هذا كلّه، ويخرج في كلّ مائة شاة.

ويقصد المصدّق الموضع الّذي فيه الغنم فينادي يا معشر المسلمين هل لله في أموالكم حقّ؟ فإن قالوا نعم أمر أن يخرج الغنم ويفرّقها فرقتين، ويخيّر صاحب الغنم في إحدى الفرقتين، ويأخذ المصدّق صدقتها من الفرقة الثانية، فإن أحبّ صاحب الغنم أن يترك المصدّق له هذه فله ذاك، ويأخذ غيرها، وإن لم يرد صاحب الغنم أن يأخذه أيضاً فليس له ذلك، ولا يفرّق المصدّق بين غنم مجتمعة ولا يجمع بين متفرّقة.

---

(١) معاني الأخبار، ص ٣٢٧. (٢) الخصال، ص ٦٠٥ أبواب المائة ح ٩.

وفي البقر إذا بلغت ثلاثين بقرة ففيها تبيع حوليّ، ليس فيها إذا كانت دون ثلاثين شيء فإذا بلغت أربعين ففيها مسنّة إلى ستّين، فإذا بلغت ستّين ففيها تبيعان إلى سبعين، فإذا بلغت سبعين ففيها تبيعة ومسنّة إلى ثمانين، فإذا بلغت ثمانين ففيها مسنّتان إلى تسعين، فإذا بلغت تسعين ففيها ثلاث تبائع، فإذا كثرت البقر سقط هذا كلّه، ويخرج من كلّ ثلاثين بقرة تبيعان، ومن كلّ أربعين مسنّة.

وليس في الإبل شيء حتّى تبلغ خمسة، فإذا بلغت خمسة ففيها شاة، وفي عشرة شاتان، وفي خمسة عشر ثلاث شياه، وفي عشرين أربع شياه، وفي خمس وعشرين خمس شياه، فإذا زادت واحدة فابنة مخاض، وإن لم يكن عنده ابنة مخاض ففيها ابن لبون ذكر إلى خمسة وثلاثين، فإن زادت فيها واحدة ففيها ابنة لبون فإن لم يكن عنده وكانت عنده ابنة مخاض أعطى المصدّق ابنة مخاض، وأعطى معها شاة، وإذا وجبت عليها ابنة مخاض لم يكن عنده وكان عنده ابنة لبون دفعها واسترجع من المصدّق شاة، فإذا بلغت خمسة وأربعين وزادت واحدة ففيها حقّة وسمّيت حقّة لأنّه استحقّت أن يركب ظهرها إلى أن تبلغ ستّين، فإذا زادت [واحدة ففيها جذعة إلى ثمانين، فإذا زادت] واحدة، ففيها ثني[1].

٥ - **المعتبر:** روي زرارة ومحمّد بن مسلم وأبو بصير والفضيل وبريد عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا في البقر: في كلّ ثلاثين تبيع أو تبيعة، وليس في أقل من ذلك شيء، ثمّ ليس فيها شيء حتّى تبلغ أربعين، ففيها مسنّة، ثمّ ليس فيها شيء حتّى تبلغ ستّين ففيها تبيعان، أو تبيعتان، ثمّ في سبعين تبيع أو تبيعة ومسنّة، وفي ثمانين مسنّتان، وفي تسعين ثلاث تبائع.

٦ - **الهداية:** اعلم أنّه ليس على الإبل شيء حتّى تبلغ خمساً، فإذا بلغت خمساً ففيها شاة، وفي عشر شاتان، وفي خمسة عشر ثلاث شياه، وفي عشرين أربع شياه، وفي خمس وعشرين خمس شياه، فإن زادت واحدة ففيها بنت مخاض فإن لم يكن عنده ابنة مخاض ففيها ابن لبون ذكر إلى خمس وثلاثين، فإن زادت واحدة ففيها ابنة لبون فإن لم يكن عنده ابنة لبون وكانت عنده ابنة مخاض أعطى المصدق ابنة مخاض وأعطى معها شاة، فإذا وجبت عليه ابنة مخاض ولم تكن عنده وكانت عنده ابنة لبون دفعها واسترجع من المصدّق شاةً.

فإذا بلغت خمساً وأربعين وزادت واحدة ففيها حقّة وسميّت حقّة لأنّها استحقت أن يركب ظهرها إلى أن تبلغ ستّين، فإذا زادت واحدة ففيها جذعة إلى ثمانين فإذا زادت واحدة ففيها ثنيّ إلى تسعين فإذا بلغت تسعين ففيها ابنتا لبون فإن زادت واحدة إلى عشرين ومائة ففيها حقّتان طروقتا الفحل، فإذا كثرت الإبل ففي كلّ أربعين ابنة لبون وفي كلّ خمسين حقّة.

ولا تؤخذ هرمة، ولا ذات عوار إلاّ أن يشاء المصدّق، ويعدُّ صغيرها وكبيرها.

---

(١) فقه الرضا عليه السلام، ص ١٩٦-١٩٧.

وأعلموا أنّه ليس على البقر شيء حتّى تبلغ ثلاثين بقرة فإذا بلغت ففيها تبيع حوليّ وليس فيما دون ثلاثين بقرة شيء، فإذا بلغت أربعين ففيها مسنّة إلى ستّين، فإذ بلغت ستّين ففيها تبيعان إلى سبعين، ثمّ فيها تبيعة ومسنّة إلى ثمانين فإذا بلغت ثمانين ففيها مسنّتان إلى تسعين، فإذا بلغت تسعين ففيها ثلاث تبائع، فإذا كثر البقر أسقط هذا كلّه، ويخرج صاحب البقر من كلّ ثلاثين بقرة تبيعاً ومن كلّ أربعين مسنّة.

وليس على الغنم شيء حتّى تبلغ أربعين فإذا بلغت أربعين وزادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين، فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة فإذا كثر الغنم أسقط هذا كلّه وأخرج من كلّ مائة شاة.

٧ - **كتاب عاصم بن حميد:** عن أبي جعفر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ليس فيما دون الأربعين من الغنم شيء، فإذا كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة، فإذا زادت على عشرين ومائة واحدة ففيها شاتان إلى مائتين فإذا زادت واحدة على المائتين ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة، فإذا كثرت الغنم ففي كلّ مائة شاة ولا تؤخذ هرمة ولا ذات عُوار إلاّ أن يشاء المصدِّق، ويعدُّ صغيرها وكبيرها ولا يفرّق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرّق.

وعنه عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الزّكاة فقال: من كلّ أربعين درهماً درهم، وليس فيما دون المائتين شيء فإذا كانت المائتين ففيها خمسة فإذا زادت فعلى حساب ذلك.

وعنه عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليس فيما دون خمس من الإبل شيء، فإذا كانت خمساً ففيها شاة إلى عشر، فإذا كانت عشراً ففيها شاتان إلى خمس عشرة، فإذا كانت خمس عشرة ففيها ثلاث شياه إلى عشرين، فإذا كانت عشرين ففيها أربع إلى خمس وعشرين، فإذا كانت خمساً وعشرين ففيها خمس من الغنم فإذا زادت واحدة على خمس وعشرين ففيها ابنة مخاض إلى خمس وثلاثين، فإذا لم يكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر، فإذا زادت على خمس وثلاثين ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين فإذا زادت واحدة على خمس وأربعين ففيها حقّة إلى ستّين، فإذا زادت على الستّين ففيها جذعة إلى خمس وسبعين، فإذا زادت واحدة على خمس وسبعين ففيها ابنتا لبون إلى تسعين، فإذا زادت واحدة على التسعين ففيها حقتان إلى العشرين ومائة، فإذا كثرت الإبل ففي كلّ خمسين حقّة.

ولا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار، إلاّ أن يشاء المصدِّق، ويعدّ صغارها وكبارها.

قال: وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليس فيما دون ثلاثين من البقر شيء فإذا كانت الثلاثين ففيها تبيع أو تبيعة، وإذا كانت أربعين ففيها مسنّة[1].

---

(١) الأصول الستة عشر، ص ٣٢-٣٣.

٦ - باب أصناف مستحق الزكاة وأحكامهم

الآيات: البقرة: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾﴾.

التوبة: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾.

الكهف: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ «٧٩».

النور: ﴿وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ «٣٣».

١ - **شي:** عن إسحاق بن غالب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا إسحاق كم ترى أهل هذه الآية: ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ قلت: لا أدري قال: هم أكثر من ثلثي الناس[1].

٢ - **شي:** عن سماعة قال: سألته عن الزكاة لمن يصلح أن يأخذها؟ فقال: هي للّذي والله في كتابه: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً﴾ وقد تحلّ الزّكاة لصاحب ثلاثمائة درهم وتحرم على صاحب خمسين درهماً، فقلت له: وكيف يكون هذا؟ فقال: إذا كان صاحب الثلاثمائة درهم له عيال كثير فلو قسمها بينهم لم يكفهم، فلم يعفّف عنها نفسه، وليأخذها لعياله، وأمّا صاحب الخمسين فإنّها تحرم عليه إذا كان وحده، وهو محترف يعمل بها، وهو يصيب فيها ما يكفيه إن شاء الله[2].

٣ - **شي:** عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام عن الفقير والمسكين قال: الفقير الّذي يسأل، والمسكين أجهد منه الّذي لا يسأل[3].

٤ - **شي:** عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ قال: الفقير الّذي يسأل، والمسكين أجهد منه، والبائس أجهدهما[4].

٥ - **شي:** عن أبي مريم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ إلى آخر الآية، فقال: إن جعلتها فيهم جميعاً، وإن جعلتها لواحد أجزأ عنك[5].

٦ - **شي:** عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أرأيت قوله: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ﴾ إلى آخر الآية كلّ هؤلاء يعطي إن كان لا يعرف؟ قال: إنّ الإمام يعطي هؤلاء جميعاً، لأنّهم يقرّون له بالطّاعة، قال: قلت له: وإن كانوا لا يعرفون؟ فقال: يا زرارة لو كان يعطي من يعرف دون من لا يعرف لم يوجد لها موضع، وإنّما كان يعطي من لا يعرف ليرغب في الدّين فيثبت عليه، وأمّا اليوم فلا تعطها أنت وأصحابك إلاّ من يعرف[6].

---

(١) - (٦) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٩٥ ـ ٩٦ ح ٦٢-٦٥ و٦٧ من سورة التوبة.

٧ - شي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ قال: هم السعاة(١).

٨ - شي: عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ قال: هم قوم وحّدوا الله، وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله، تبارك وتعالى وشهدوا أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله، وهم في ذلك شكّاك من بعد ما جاء به محمّد صلى الله عليه وآله فأمر الله نبيّهم أن يتألفهم بالمال والعطاء لكي يحسن إسلامهم، ويثبتوا على دينهم الّذي قد دخلوا فيه، وأقرّوا به. وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين تألف رؤوسهم من رؤوس العرب من قريش وسائر مضر منهم أبو سفيان بن حرب، وعيينة بن حصين الفزاري، وأشباههم من النّاس، فغضبت الأنصار فأجمعوا إلى سعد بن عبادة فانطلق بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالجعرانة فقال: يا رسول الله أتأذن لي في الكلام؟ قال: نعم، فقال: إن كان هذا الأمر من هذه الأموال الّتي قسمت بين قومك شيئاً أمرك الله به رضينا به وإن كان غير ذلك لم نرض.

قال زرارة: فسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر الأنصار أكلّكم على مثل قول سعد؟ قالوا: الله سيّدنا ورسوله، فأعادها عليهم ثلاث مرّات كلّ ذلك يقولون «الله سيّدنا ورسوله» ثمّ قالوا بعد الثالثة: نحن على مثل قوله ورأيه قال زرارة: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فحطّ الله نورهم وفرض للمؤلّفة قلوبهم سهماً في القرآن(٢).

٩ - شي: عن زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ قال: قوم تألفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقسم فيهم الفيء قال زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: فلمّا كان في قابل جاؤوا بضعف الّذي أخذوا وأسلم من النّاس كثير، وقال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً فقال: هذا خير أم الّذي قلتم؟ قد جاؤوا من الإبل بكذا وكذا ضعف ما أعطيتهم، وقد أسلم لله عالم وناس كثير والّذي نفس محمّد بيده لوددت أنّ عندي ما أعطي كل إنسان ديته على أن يسلم لله ربّ العالمين(٣).

١٠ - شي: عن أبي إسحاق، عن بعض أصحابنا، عن الصّادق عليه السلام قال: سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد أدّى بعضها، قال: يؤدّي من مال الصّدقة إنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾(٤).

١١ - شي: عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عبد زنى قال: يجلد نصف الحدّ، قال: قلت: فإنّه عاد فقال: يضرب مثل ذلك، قال: قلت: فإنّه عاد قال لا يزاد على نصف الحدّ، قال: قلت: فهل يجب عليه الرّجم في شيء من فعله؟ فقال: نعم يقتل في الثّامنة إن فعل ذلك ثمان مرّات، فقلت: فما الفرق بينه وبين الحرّ، وإنّما فعلهما واحد؟ فقال: الله

(١) - (٤) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٩٧-٩٨ ح ٦٩-٧١ و٧٦ من سورة التوبة.

تعالى رحمه أن يجمع عليه ربق الرقّ وحدّ الحرّ، قال: ثمّ قال: وعلى إمام المسلمين أن يدفع ثمنه إلى مولاه من سهم الرقاب[١].

١٢ - **شي**: عن الصّباح بن سيابة قال: أيّما مسلم مات وترك ديناً لم يكن في فساد وعلى إسراف فعلى الإمام أن يقضيه فإن لم يقضه فعليه إثم ذلك إنّ الله يقول: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ﴾ فهو من الغارمين، وله سهم عند الإمام، فإن حبسه فإثمه عليه[٢].

١٣ - **شي**: عن عبد الرحمن بن الحجّاج أنّ محمّد بن خالد سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الصّدقات قال: اقسمها فيمن قال الله، ولا يعطى من سهم الغارمين الّذين ينادون نداء الجاهلية، قلت: وما نداء الجاهليّة قال: الرّجل يقول: يا آل بني فلان فيقع فيهم القتل والدّماء، فلا يؤدّى ذلك من سهم الغارمين، والّذين يغرمون من مهور النساء، قال: ولا أعلمه إلاّ قال: ولا الّذين لا يبالون بما صنعوا من أموال النّاس[٣].

١٤ - **شي**: عن محمّد القسري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الصّدقة فقال: نعم ثمّنها فيمن قال الله، ولا يعطى من سهم الغارمين الّذين يغرمون في مهور النّساء، ولا الّذين ينادون بنداء الجاهليّة، قال: قلت: وما نداء الجاهليّة؟ قال: الرَّجل يقول: يا آل بني فلان، فيقع بينهم القتل ولا يؤدّى ذلك من سهم الغارمين والّذين لا يبالون ما صنعوا بأموال الناس[٤].

١٥ - **سر**: من كتاب المشيخة لابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل تكون عنده العدّة للحرب وهو محتاج أيبيعها وينفقها على عياله أو يأخذ الصّدقة؟ قال: يبيعها وينفقها على عياله[٥].

١٦ - **ب**: محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام عيال المسلمين أعطيهم من الزّكاة فأشتري لهم منها ثياباً وطعاماً وأرى أنّ ذلك خير لهم، قال: فقال: لا بأس[٦].

١٧ - **ب**: أبو البختري، عن الصّادق عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: لا تحلُّ الصّدقة لغنيّ ولا لذي مرّة سويّ[٧].

١٨ - **ب**: عليّ، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن الزّكاة هل هي لأهل الولاية؟ قال قد بيّن ذلك لكم في طائفة من الكتاب[٨].

---

(١) - (٤) تفسير العياشي، ج ٢ ص ١٠٠ ح ٧٧-٨٠ من سورة التوبة.

(٥) السرائر، ج ٣ ص ٥٩٠. (٦) قرب الإسناد، ص ٤٩ ح ١٥٩.

(٧) قرب الإسناد، ص ١٥٥ ح ٥٧٠. (٨) قرب الإسناد، ص ٢٢٨ ح ٨٩٢.

١٩ - ب: أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن الفضل بن يونس قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل من أصحابنا يموت ولم يترك ما يكفّن به، أفأشتري له كفنه من الزّكاة؟ قال: فقال: أعط عياله من الزّكاة قدر ما يجهّزونه به، فيكونون هم الّذين يجهّزونه، قلت: فإن لم يكن له ولد ولا أحد يقوم بأمره فأجهزه أنا من الزّكاة؟ قال: فقال: كان أبي عليه السلام يقول: إنّ حرمة عورة المؤمن وحرمة بدنه وهو ميّت كحرمته وهو حيّ، فوار عورته وبدنه وجهّزه وكفّنه وحنّطه واحتسب ذلك من الزّكاة.

قلت: فإن أنجز عليه بعض إخوانه بكفن آخر، وكان عليه دين أيكفّن بواحد ويقضي بالآخر دينه؟ قال: فقال: ليس هذا ميراث تركه، وإنّما هذا شيء صار إليهم بعد وفاته، فليكفّنوه بالّذي أنجز عليهم به، وليكن الذي من الزّكاة يصلحون به شأنهم[١].

٢٠ - ب: ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: من طلب هذا الرزق من حلّه ليعود به على نفسه وعياله، كان كالمجاهد في سبيل الله، فإن غُلب فليستدن على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله ما يقوت به عياله، فإن مات ولم يقض كان على الإمام قضاؤه، فإن لم يقضه كان عليه وزره، إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ﴾ فهو فقير مسكين مغرم[٢].

٢١ - فس: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[٣] فأخرج الله من الصّدقات جميع النّاس إلاّ هذه الثمانية الأصناف الّذين سمّاهم الله، وبيّن الصّادق عليه السلام من هم فقال الفقراء هم الّذين لا يسألون وعليهم مؤنات من عيالهم والدّليل على أنّهم هم الّذين لا يسألون قول الله في سورة البقرة: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾[٤].

﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ هم أهل الزّمانة من العميان والعرجان والمجذومين وجميع أصناف الزّمنى الرّجال والنساء والصّبيان ﴿وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾ هم السّعاة والجباة في أخذها وجمعها وحفظها حتّى يؤدّوها إلى من يقسمها و﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ قوم وحّدوا الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويعلّمهم كيما يعرفوا، فجعل الله لهم نصيباً في الصّدقات لكي يعرفوا ويرغبوا.

وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ أبو سفيان بن حرب

---

(١) قرب الإسناد، ص ٣١٢ ح ١٢١٦.
(٢) قرب الإسناد، ص ٣٤٠ ح ١٢٤٥.
(٣) سورة التوبة، الآية: ٦٠.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٧٣.

ابن أميّة، وسهيل بن عمرو، وهو من بني عامر بن لؤيّ وهمام بن عمرو أخوه، وصفوان بن أميّة بن خلف القرشيّ، ثمّ الجمحي والأقرع بن حابس التميميّ ثمّ أحد بني حازم وعيينة بن حصين الفزاري، ومالك بن عوف، وعلقمة بن علاثة بلغني أنّ رسول الله ﷺ كان يعطي الرَّجل منهم مائة من الإبل ورعاتها، وأكثر من ذلك، وأقلّ.

رجع إلى تفسير عليّ بن إبراهيم في قوله: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ قوم قد لزمتهم كفّارات في قتل الخطأ، وفي الظهار، وقتل الصّيد في الحرم وفي الأيمان، وليس عندهم ما يكفّرون، وهم مؤمنون، فجعل الله لهم منها سهماً في الصّدقات ليكفر عنهم ﴿وَٱلْغَـٰرِمِينَ﴾ قوم قد وقعت عليهم ديون أنفقوها في طاعة الله من غير إسراف فيجب على الإمام أن يقضي ذلك عنهم ويفكّهم من مال الصّدقات ﴿وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ قوم يخرجون في الجهاد وليس عندهم ما ينفقون، أو قوم من المسلمين ليس عندهم ما يحجّون به، أو في جميع سبل الخير، فعلى الإمام أن يعطيهم من مال الصّدقات حتّى يتقوّوا به على الحجّ والجهاد.

﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ أبناء الطريق الّذين يكونون في الأسفار في طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب مالهم، فعلى الإمام أن يردّهم إلى أوطانهم من مال الصّدقات، والصدقات تتجزّأ ثمانية أجزاء فيعطى كلّ إنسان من هذه الثّمانية على قدر ما يحتاجون إليه بلا إسراف، ولا تقتير، يقوم في ذلك الإمام يعمل بما فيه الصّلاح[(١)].

٢٢ - **ل:** ابن الوليد، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن الصّلت، عن عدّة من أصحابنا يرفعونه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: خمسة لا يعطون من الزّكاة: الولد والوالدان والمرأة والمملوك لأنّه يجبر على النّفقة عليهم[(٢)].

ع: ماجيلويه، عن محمّد العطّار مثله[(٣)].

٢٣ - **ل:** في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال: لا يحلّ أن تدفع الزّكاة إلاّ إلى أهل الولاية والمعرفة[(٤)].

٢٤ - **ن:** فيما كتب الرّضا عليه السلام للمأمون: لا يجوز أن يعطى الزّكاة غير أهل الولاية المعروفين[(٥)].

٢٥ - **ن:** الطّالقانيّ، عن الأنصاريّ، عن الهرويّ، عن الرّضا عليه السلام قال: من قال بالجبر فلا تعطوه من الزّكاة[(٦)].

---

(١) تفسير القمي، ج ١ ص ٢٩٨-٢٩٩ في تفسيره لسورة التوبة، الآية: ٦٠.
(٢) الخصال، ص ٢٨٨ باب ٥ ح ٤٥. (٣) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٥٥ باب ٩٤ ح ١.
(٤) الخصال، ص ٦٠٤ أبواب المائة ح ٩. (٥) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ١٣٣ باب ٣٥ ح ١.
(٦) عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ١٣١ باب ١١ ح ٤٧.

٢٦ - ع: أبي، عن سعد، عن معاوية بن حكيم، عن عليّ بن الحسن بن رباط، عن العلا، عن محمّد أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تحلُّ الزّكاة لمن له سبعمائة درهم إذا لم يكن له حرفة، ويخرج زكاتها منها، ويشترى منها بالبعض قوتاً لعياله، ويعطي البقيّة أصحابه، ولا تحلُّ الزكاة لمن له خمسون درهماً وله حرفة، يقوت بها عياله[١].

٢٧ - ع: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن عثمان بن عيسى، عن أبي المغرا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله تبارك وتعالى أشرك بين الأغنياء والفقراء في الأموال، فليس لهم أن يصرفوها إلى غير شركائهم[٢].

٢٨ - ع: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعريّ، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن سليمان، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ صدقة الخفّ والظلف تدفع إلى المتجمّلين من المسلمين، فأمّا صدقة الذّهب والفضّة وما كيل بالقفيز ممّا أخرجت الأرض فإلى الفقراء المدقعين، قال ابن سنان: قلت: فكيف صار هذا هكذا؟ قال: لأنَّ هؤلاء يتجمّلون يستحيون من النّاس فيدفع إليهم أجمل الأمرين عند الناس وكلٌّ صدقة[٣].

٢٩ - ع: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى عن عليّ بن إسماعيل الدّغشيّ قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن السّائل وعنده قوت يوم أيحلُّ له أن يسأل؟ وإن أعطي شيئاً من قبل أن يسأل يحلُّ له أن يقبله؟ قال: يأخذه وعنده قوت شهر وما يكفيه لستّة أشهر من الزّكاة لأنّها إنّما هي من سنة إلى سنة[٤].

٣٠ - ع: أبي، عن سعد، عن هارون بن مسلم، عن أيّوب بن الحرّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: مملوك يعرف هذا الأمر الّذي نحن عليه، أشتريه من الزّكاة فأعتقه؟ قال: فقال: اشتره وأعتقه، قلت: فإن هو مات وترك مالاً، قال: فقال: ميراثه لأهل الزّكاة، لأنّه اشتري بسهمهم، وفي حديث آخر بمالهم[٥].

٣١ - ع: ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن معروف، عن عليّ بن مهزيار عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن ابن أذينة، عن زرارة وبكير وفضيل ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالا في الرّجل يكون في بعض هذه الأهواء الحروريّة والمرجئة والعثمانيّة والقدريّة ثمّ يتوب ويعرف هذا الأمر ويحسن رأيه، أيعيد كلَّ صلاة صلاّها أو صوم أو زكاة أو حجّ؟ قال: ليس عليه إعادة شيء من ذلك غير الزّكاة، فإنّه لا بدَّ أن يؤدّيها لأنّه وضع الزّكاة في غير موضعها، وإنّما موضعها أهل الولاية[٦].

---

(١) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٥٤ باب ٩٢ ح ١. (٢) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٥٥ باب ٩٥ ح ١.
(٣) - (٥) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٥٦ باب ٩٦-٩٧ و٩٩ ح ١.
(٦) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٥٨ باب ١٠٢ ح ١.

٣٢ - **مع:** أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعريّ، عن اليقطيني، عن الحسن بن راشد قال: سألت أبا الحسن العسكريّ عليه السلام بالمدينة، عن رجل أوصى بمال في سبيل الله، قال: سبيل الله شيعتنا(١).

٣٣ - **مع:** أبي، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن اليقطينيّ، عن محمّد بن سليمان، عن الحسين بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ رجلاً أوصى إليَّ في سبيل الله، قال: فقال: اصرفه في الحجّ، قال: قلت: إنّه أوصى إليَّ في السّبيل قال: اصرفه في الحجّ فإنّي لا أعرف سبيلاً من سبله أفضل من الحجّ(٢).

٣٤ - **مع:** أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه عن حمّاد، عن حريز عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تحلُّ الصّدقة لغنيّ ولا لذي مرّة سويّ ولا لمحترف، ولا لقويّ، قلت: ما معنى هذا؟ قال: لا يحلّ له أن يأخذها وهو يقدر على أن يكفّ نفسه عنها.

وفي حديث آخر عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الصّدقة لا تحلّ لغنيّ، ولم يقل: ولا لذي مرّة سويّ(٣).

٣٥ - **يد:** ماجيلويه، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن عمران بن موسى عن الحسن بن حريش، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن محمّد وعن أبي جعفر عليهما السلام أنّهما قالا: من قال بالجسم فلا تعطوه من الزّكاة ولا تصلّوا وراءه(٤).

٣٦ - **ب:** ابن عيسى، عن البزنطيّ قال: سألت الرّضا عليه السلام عن القانع والمعترّ قال: القانع الّذي يقنع بما أعطيته، والمعترّ الّذي يعترّ بك(٥).

٣٧ - **ثو:** أبي، عن سعد، عن البرقيّ، عن عبد العظيم الحسني، عن الحسن بن عليّ، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تارك الزّكاة وقد وجبت له كمانعها وقد وجبت عليه(٦).

سن: عبد العظيم مثله(٧).

٣٨ - **سن:** ابن فضّال، عن هارون بن مسلم، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أخرج زكاة ماله ألف درهم فلم يجد مؤمناً يدفع ذلك إليه، فنظر إلى مملوك يباع فاشتراه بتلك الألف الدّرهم الّتي أخرجها من زكاته، فأعتقه هل يجوز ذلك؟ قال: نعم لا بأس بذلك، قلت: فإنّه لمّا أُعتق وصار حرّاً اتّجر واحترف فأصاب مالاً

(١) - (٢) معاني الأخبار، ص ١٦٧.
(٣) معاني الأخبار، ص ٢٦٢.
(٤) التوحيد، ص ١٠١.
(٥) قرب الإسناد، ص ٣٥٣ ح ١٢٦٤.
(٦) ثواب الأعمال، ص ٢٨٣.
(٧) المحاسن، ج ١ ص ١٦٩.

كثيراً ثمّ مات، وليس له وارث فمن يرثه إذا لم يكن وارث؟ قال: يرثه الفقراء من المؤمنين الّذي يستحقّون الزّكاة لأنّه إنّما اشتري بمالهم[١].

٣٩ - ضا: إيّاك أن تعطي زكاة مالك غير أهل الولاية، ولا تعطى من أهل الولاية الأبوان والولد والزوجة والمملوك، وكلّ من هو في نفقتك فلا تعطه وإن اشترى رجل أباه من زكاة ماله فأعتقه فهو جائز، وإن مات رجل مؤمن وأحببت أن تكفّنه من زكاة مالك فأعطها ورثته، فيكفّنونه بها وإن لم يكن له ورثة فكفّنه من مالك واحسبه من الزّكاة، ويكون ما أعطاهم القوم لهم يصلحون به شأنهم، وإن كان على الميّت دين لم يلزم ورثته قضاء ممّا أعطيته ولا ممّا أعطاهم القوم لأنّه ليس بميراث، وإنّما هو شيء صار لورثته بعد موته.

وإن استفاد المعتق مالاً فماله لمن أعتق، لأنّه مشترى بماله، وبالله التوفيق[٢].

٤٠ - م: قيل لرسول الله ﷺ: من يستحقُّ الزّكاة؟ قال: المستضعفون من شيعة محمّد وآله الّذين لم تقو بصائرهم، فأمّا من قويت بصيرته وحسنت بالولاية لأوليائه والبراءة من أعدائه معرفته، فذاك أخوكم في الدّين، أمسُّ بكم رحماً من الآباء والأمّهات المخالفين فلا تعطوه زكاة ولا صدقة فإنَّ موالينا وشيعتنا منّا كالجسد الواحد يحرم على جماعتنا الزّكاة والصّدقة، وليكن ما تعطونه إخوانكم المستبصرين البرّ، وارفعوهم عن الزّكوات والصّدقات، ونزّهوهم عن أن تصبّوا عليهم أوساخكم، أيحبّ أحدكم أن يغسل وسخ بدنه ثمّ يصبّه على أخيه المؤمن؟ إنَّ وسخ الذّنوب أعظم من وسخ البدن، فلا توسّخوا بها إخوانكم المؤمنين، ولا تقصدوا أيضاً بصدقاتكم وزكواتكم المعاندين لآل محمّد المحبّين لأعدائهم عليهم فإنَّ المتصدق على أعدائنا كالسارق في حرم ربّنا عزّوجلّ، وحرمي.

قيل: يا رسول الله! والمستضعفون من المخالفين الجاهلين لا هم في مخالفتنا مستبصرون، ولا هم لنا معاندون، قال فيعطى الواحد من الدّراهم ما دون الدّرهم ومن الخبز ما دون الرّغيف. فقال رسول الله ﷺ: ثمّ كلُّ معروف بعد ذلك ما وقيتم به أعراضكم، وصنتموها من ألسنة كلاب النّاس كالشّعراء والوقّاعين في الأعراض، تكفّونهم فهو محسوب لكم في الصّدقات[٣].

٤١ - م: قوله عزّوجلّ: ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾ قال الإمام عليه السلام: آتوا الزّكاة مستحقّها لا تؤتوها كافراً ولا منافقاً، قال رسول الله ﷺ: المتصدّق على أعدائنا كالسّارق في حرم الله[٤].

٤٢ - م: ﴿وَءَاتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ أعطى في الله المستحقّين من المؤمنين على حبّه للمال

(١) المحاسن، ج ٢ ص ١٦.
(٢) فقه الرضا عليه السلام، ص ١٩٩.
(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص ٧٩.
(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص ٥٢٠.

وشدّة حاجته إليه ﴿ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ أعطى قرابة النبيّ الفقراء هديّة وبرّاً لا صدقة، فانّ الله عزّوجلّ قد أجلّهم عن الصّدقة وآتى قرابة نفسه صدقة وبرّاً على أي سبيل أراد ﴿وَٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ وآتى اليتامى من بني هاشم الفقراء برّاً لا صدقة وآتى يتامى غيرهم صلة وصدقة ﴿وَٱلْمَسَـٰكِينَ﴾ من مساكين النّاس ﴿وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ المجتاز لا نفقة معه ﴿وَٱلسَّآئِلِينَ﴾ والّذين يتكفّفون ويسألون الصّدقات ﴿وَفِى ٱلرِّقَابِ﴾ المكاتبين يعينهم ليؤدّوا فيعتقوا، قال: فإن لم يكن له مال يحتمل المواساة فليجدّد الإقرار بتوحيد الله ونبوّة محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وليجهر بتفضيلنا على سائر آل النبيّين، وتفضيل محمّد على سائر النبيّين، وموالاة أوليائنا ومعاداة أعدائنا[1].

٤٣ - **كش**: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد في كتابه عن سهل، عن محمّد بن أحمد بن الرّبيع الأقرع، عن جعفر بن بكر، عن يوسف بن يعقوب قال: قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام: أعطي هؤلاء الّذين يزعمون أنّ أباك حيٌّ من الزكاة شيئاً؟ قال: لا تعطهم فإنّهم كفّار مشركون زنادقة[2].

٤٤ - **الهداية**: اعلموا رحمكم الله أنّه لا يجوز أن تدفع الزّكاة إلاّ إلى أهل الولاية، ولا يعطى من أهل الولاية الأبوان والولد ولا الزّوج والزّوجة والمملوك، وكلّ من يجبر الرّجل على نفقته، وقد فضّل الله بني هاشم بتحريم الزكاة عليهم، فأمّا اليوم فإنّها تحلُّ لهم لأنّهم قد منعوا الخمس.

٤٥ - **دعائم الإسلام**: عن الوليد بن صبيح قال: قال لي شهاب: إنّي أرى باللّيل أموالاً عظيمة، وأرى امرأة تفزعني فسل لي أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام عن ذلك، فسألته فقال: هذا رجل لا يؤدّي زكاة ماله، فأعلمته فقال: بلى والله إنّي لأعطيها فأخبرته بما قال، قال: إن كان ذلك فليس يضعها في مواضعها، فقلت ذلك لشهاب فقال: صدق[3].

وعن عليّ عليه السلام أنّه استعمل مخنف بن سليم على صدقات بكر بن وائل وكتب له عهداً كان فيه: فمن كان من أهل طاعتنا من أهل الجزيرة، وفيما بين الكوفة وأرض الشّام، فادّعى أنّه أدّى صدقته إلى عمّال الشّام وهو في حوزتنا ممنوع قد حمته خيلنا ورجالنا فلا يجوز له ذلك، وإن كان الحقّ ما زعم، فإنّه ليس له أن ينزل بلادنا ويؤدّي صدقة ماله إلى عدوّنا.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه سئل عن قول الله: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ﴾ فقال: الفقير الّذي لا يسأل، والمسكين أجهد منه، والبائس الفقير أجهد منهما حالاً، ولا يعطى الزّكاة إلاّ أهل الولاية من المؤمنين.

قيل له: فإذا لم يكن بالموضع وليٌّ محتاج إليها؟ قال: يبعث بها إلى موضع آخر فيقسم في

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص ٥٩٢. (٢) رجال الكشي، ص ٤٥٦ ح ٨٦٢.

(٣) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٢٩.

أهل الولاية، ولا يعطي قوماً إن دعوتهم إلى أمرك لم يجيبوك، ولو كان الذّبح، وأهوى بيده إلى حلقه.

قيل له: فإذا لم يوجد مؤمن مستحقٌّ؟ قال: يعطى المستضعفون الّذين لا ينصبون ويعطى المؤمن من الزّكاة ما يأكل منه ويشرب ويكتسي ويتزوج ويحجُّ ويتصدّق ويوفي دينه.

وعنه عليه السلام أنّه قال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ قال: هم السّعاة عليها يعطيهم الإمام من الصدقة بقدر ما يراه، ليس في ذلك توقيت عليه.

وعن عليّ عليه السلام قال: بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من اليمن بذهبة في أديم مقروظ يعني مدبوغ بالقرظ لم يخلص من ترابها، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وآله بين خمسة نفر: الأقرع بن حابس، وعيينة بن بدر، وزيد الخيل، وعلقمة بن علاثة، وعامر بن الطفيل فوجد في ذلك ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا: كنّا نحن أحقُّ بهذا، فبلغه ذلك صلى الله عليه وآله فقال: ألا تأمنونني وأنا أمين من في السّماء، يأتيني خبر السّماء صباحاً ومساء.

وعن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ قال: هم قوم يتألفون على الإسلام من رؤساء القبائل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيهم ليتألّفهم.

وعنه عليه السلام أنّه قال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ قال: إذا جازت الزّكاة خمسمائة درهم اشتري منها العبد وأعتق.

وعن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا تحلُّ الصدقة لغني إلاّ لخمسة: عامل عليها، وغارم: وهو الّذي عليه الدّين أو تحمّل بالجمالة أو رجل اشتراها بماله أو رجل أهديت إليه.

وعنه صلوات الله عليه أنّه قال: ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في الجهاد والحجّ وغير ذلك من سبل الخير ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ الرّجل يكون في السّفر فيقطع به نفقته أو يسقط أو يقع عليه اللّصوص.

وعنه عليه السلام أنّه قال: الإمام يرى رأيه بقدر ما أراه الله، فإن رأى أن تقسم الزّكاة على السّهام التي سمّاها الله قسمها، وإن أعطى أهل صنف واحد رآهم أحوج لذلك في الوقت أعطاهم، ولا بأس أن يعطي من الزّكاة من له الدار والخادم والمائتا درهم، وكلٌّ ما ذكرناه[1].

٤٦ -**كتاب زيد النرسي:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل إذا لم يجد أهل الولاية يجوز لنا أن نصدّق على غيرهم؟ فقال: إذا لم يجدوا أهل الولاية في المصر تكونون فيه، فابعثوا بالزّكاة المفروضة إلى أهل الولاية من غير أهل مصركم، فأمّا ما كان في سوى المفروض من

(١) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٤١-٢٤٣.

صدقة فإن لم تجدوا أهل الولاية فلا عليكم أن تعطوه الصبيان، ومن كان في مثل عقول الصّبيان، ممّن لا ينصب ولا يعرف ما أنتم عليه فيعاديكم، ولا يعرف خلاف ما أنتم عليه فيتّبعه ويدين به، وهم المستضعفون من الرّجال والنّساء والولدان تعطونهم دون الدّرهم ودون الرّغيف فأمّا الدّرهم التامّ فلا تعطي إلاّ أهل الولاية.

قال: فقلت: جعلت فداك فما تقول في السّائل يسأل على الباب وعلى الطّريق، ونحن لا نعرف ما هو؟ فقال: لا تعطه ولا كرامة، ولا تعط غير أهل الولاية إلاّ أن يرقّ قلبك عليه، فتعطيه الكسرة من الخبز، والقطعة من الورق فأمّا النّاصب فلا يرقّنّ قلبك عليه، ولا تطعمه ولا تسقه وإن مات جوعاً أو عطشاً، ولا تغثه، وإن كان غرقاً أو حرقاً فاستغاث فغطّسه ولا تغثه، فإنّ أبي نعم المحمديّ كان يقول: من أشبع ناصباً ملأ الله جوفه ناراً يوم القيامة معذّباً كان أو مغفوراً له[1].

٧ - باب حرمة الزكاة على بني هاشم

١ - **ن، لي:** ابن شاذويه وابن مسرور معاً، عن محمّد الحميري، عن أبيه، عن الريّان فيما احتجّ الرّضا عليه السلام على العامّة بحضرة المأمون في فضل العترة الطاهرة قال عليه السلام: لمّا جاءت قصّة الصّدقة نزّه نفسه ونزّه رسوله ونزّه أهل بيته، فقال: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾[2] فهل تجد في شيء من ذلك أنّه جعل عزّ وجلّ سهماً لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى؟ لأنّه لمّا نزّه نفسه عن الصّدقة ونزّه رسوله ونزّه أهل بيته لا بل حرّم عليهم لأنّ الصّدقة محرّمة على محمّد وآله عليهم السلام وهي أوساخ أيدي النّاس، لا تحلّ لهم، لأنّهم طُهّروا من كلّ جنس ووسخ، فلمّا طهّرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه عزّ وجلّ[3].

٢ - **ب:** محمّد بن عيسى، عن ابن أبي الكرام الجعفري الشيخ في أيّام المأمون قال: خرجت وخرج بعض موالينا إلى بعض متنزّهات المدينة مثل العقيق وما أشبهها، فدفعنا إلى سقاية لأبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام، وفيها تمر للصّدقة فتناولت تمرة فوضعتها في فمي، فقام إليّ المولى الّذي كان معي فأدخل أصبعه في فمي فعالج إخراج التمرة من فمي، ووافى أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام وهو يعالج إخراج التمرة، فقال له: ما لك أيش تصنع؟ فقال له المولى: جعلت فداك هذا تمر الصدقة لا تحلّ لبني هاشم، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّما ذاك محرّم علينا من غيرنا، فأما بعضنا في بعض فلا بأس بذلك[4].

---

(١) الأصول الستة عشر، ص ٥١. (٢) سورة التوبة، الآية: ٦٠.
(٣) عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ٢١٥ باب ٢٣ ح ١، أمالي الصدوق، ص ٤٢٨ مجلس ٧٩ ح ١.
(٤) قرب الإسناد، ص ٢٢ ح ٧٦.

٣ - ب: ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصّادق، عن أبيه عليه السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قضى في بريرة بشيئين: قضى فيها بأنَّ الولاية لمن أعتق وقضى لها بالتخيير حين أُعتقت، وقضى أنَّ ما تصدّق به عليها فأهدته فهي هديّة لا بأس بأكله[1].

٤ - ب: محمّد بن عليّ بن خلف العطّار، عن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله الجعفريّ قال: كنّا نمرُّ ونحن صبيان فنشرب من ماء في المسجد، من ماء الصّدقة فدعانا جعفر بن محمّد عليه السلام فقال: يا بنيّ لا تشربوا من هذا الماء واشربوا من مائي[2].

٥ - ب: ابن عيسى، عن البزنطي قال: سألت الرّضا عليه السلام عن الصّدقة تحلُّ لبني هاشم؟ فقال: لا ولكن صدقات بعضهم على بعض تحلُّ لهم، فقلت له: جعلت فداك إذا خرجت إلى مكّة كيف تصنع بهذه المياه المتّصلة بين مكّة والمدينة وعامّتها صدقات؟ قال سمّي منها شيء فقلت: منها عين ابن بزيع وغيره، فقال: وهذه لهم[3].

٦ - ل: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن يوسف بن الحارث عن محمّد بن عبد الرَّحمن العرزميّ، عن أبيه، عن الصّادق، عن أبيه عليه السلام قال: لا تحلُّ الصدقة لبني هاشم إلاّ في وجهين إن كانوا عطاشاً وأصابوا ماء شربوا، وصدقة بعضهم على بعض[4].

٧ - ل: ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيد الله الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه ذكر أنَّ بريرة كانت عند زوج لها وهي مملوكة، فاشترتها عائشة فأعتقتها فخيّرها رسول الله إن شاءت أن تقرّ عند زوجها، وإن شاءت فارقته وكان مواليها الّذين باعوها قد اشترطوا على عائشة أنَّ لهم ولاءها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الولاء لمن أعتق، وصُدِّق على بريرة بلحم فأهدته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فعلقته عائشة وقالت: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأكل الصّدقة، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله واللّحم معلّق، فقال: ما شأن هذا اللّحم لم يطبخ؟ قالت: يا رسول الله صُدِّق به على بريرة فأهدته لنا وأنت لا تأكل الصّدقة، فقال: هو لها صدقة، ولنا هديّة، ثمَّ أمر بطبخه فجرت فيها ثلاث من السنن[5].

٨ - ن: بالأسانيد الثلاثة، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّا أهل بيت لا تحلُّ لنا الصّدقة[6].

صح: عنه عليه السلام مثله[7].

٩ - ما: المفيد، عن عليّ بن أحمد القلانسيّ، عن عبد الله بن محمّد، عن عبد الرَّحمن بن

---

(١) قرب الإسناد، ص ٩٤ ح ٣١٦.
(٢) قرب الإسناد، ص ١٦٢ ح ٥٨٩.
(٣) قرب الإسناد، ص ٣٧٠ ح ١٣٢٥.
(٤) الخصال، ص ٦٢ باب ٢ ح ٨٨.
(٥) الخصال، ص ١٩٠ باب ٣ ح ٢٦٢.
(٦) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٣٢ باب ٣١ ح ٣٢.
(٧) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، ص ٦٢ ح ٦٠.

صالح، عن موسى بن عمران الحضرميّ، عن أبي إسحاق السبيعيّ عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ بغدير خم: إنَّ الصّدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي الخبر[١].

١٠ - **ما:** [ابن] حمّويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن أبي الوليد عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع أنَّ النبيّ ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة فقال لأبي رافع اصحبني كيما تصيب منها فقال: حتّى آتي النبي ﷺ فأسأله، فأتى النبيّ ﷺ فسأله، فقال: مولى القوم من أنفسهم، وإنا لا تحلّ لنا الصّدقة[٢].

١١ - **شي:** عن العيص بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ أناساً من بني هاشم أتوا رسول الله ﷺ فسألوه أن يستعملهم على صدقة المواشي والنعم فقالوا: يكون لنا هذا السّهم الّذي جعله الله للعاملين عليها والمؤلّفة قلوبهم، فنحن أولى به، فقال رسول الله ﷺ: يا بني عبد المطّلب إنَّ الصّدقة لا تحلّ لي ولكم، ولكن وعدت الشّفاعة، ثمَّ قال: أنا أشهد أنّه قد وعدها فما ظنّكم يا بني عبد المطّلب إذا عدت بحلقة باب الجنّة أتروني مؤثراً عليكم غيركم؟[٣].

١٢ - **نوادر الراوندي:** بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليٌّ عليه السلام: جرت في بريرة أربع قضيات: منها أنّه لمّا كاتبتها عائشة كانت تدور وتسأل النّاس، وكانت تأوي إلى عائشة فتهدي إليها القديد والخبز فقال النبيُّ ﷺ: هل من شيء آكله، فقالت: لا إلاّ ما أتتنا به بريرة، فقال ﷺ: هاتيه هو عليها صدقة ولنا هديّة فأكله[٤].

أقول: تمامه في باب تزويج الإماء[٥].

١٣ - **نهج البلاغة:** قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة: وأعجب من ذلك طارقٌ طرقنا بملفوفة في وعائها، ومعجونة شنئتها، كأنّما عجنت بريق حيّة أو قيئها، فقلت: أصلة أم زكاة أم صدقة؟ فذلك كلّه محرَّم علينا أهل البيت إلى آخر الخطبة[٦].

١٤ - **دعائم الإسلام:** روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه نظر إلى الحسن بن علي عليه السلام وهو طفل صغير قد أخذ تمرة من تمر الصّدقة فجعلها في فيه فاستخرجها رسول الله ﷺ من فيه، وإنّ عليها لعابه فرمى بها في تمر الصّدقة حيث كانت وقال: إنّا أهل بيت لا تحلُّ لنا الصّدقة[٧].

---

(١) أمالي الطوسي، ص ٢٢٧ مجلس ١٤ ح ٨٩٩.
(٢) أمالي الطوسي، ص ٤٠٢ مجلس ١٤ ح ٨٩٩.
(٣) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٩٩ ح ٧٥ من سورة التوبة.
(٤) نوادر الراوندي، ص ٢٢٩ ح ٤٦٩.
(٥) سيأتي في ج ١٠٠ من هذه الطبعة.
(٦) نهج البلاغة، ص ٤٦٨ خ ٢٢١.
(٧) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٤١.

وعن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فمشيت معه فمررنا بتمر مصبوب، وأنا يومئذ غلام صغير فجمزت فتناولت تمرة فجعلتها في فيّ فبادر رسول الله صلى الله عليه وآله فأدخل أصبعه في فيّ وأخرج التمرة بلعابها، ورمى بها في التمر، وكان من تمر الصّدقة، فقال: إنّا أهل البيت لا تحلّ لنا الصّدقة.

وعن جعفر بن محمّد صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تحلّ الصّدقة لي ولا لأهل بيتي، إنّ الصدقة أوساخ النّاس، فقيل لأبي عبد الله عليه السلام: الزكاة التي يخرجها النّاس من ذلك؟ قال: نعم، وقد عوّضنا الله من ذلك الخمس قيل له: فإذا منعتم الخمس هل تحلّ لكم الصّدقة؟ قال: لا والله، ما يحلّ لنا ما حرّم الله علينا.

وعنه عليه السلام قال: لا تحلّ لنا زكاة مفروضة، وما أُبالي أكلت من زكاة أو شربت من خمر، إنّ الله حرّم علينا صدقات الناس، أن نأكلها أو نعمل عليها، وأحلّ لنا صدقات بعضنا على بعض من غير زكاة[1].

٨ - باب كيفية قسمتها وآدابها وحكم ما يأخذه الجائر منها ووقت إخراجها وأقل ما يعطى الفقير منها

الآيات: التوبة: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ «١٠٣».

١ - **ب:** أبو البختريّ، عن الصّادق، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: اعتدّ في زكاتك بما أخذ العشّار منك، وأخفها منه ما قدرت[2].

٢ - **ما:** المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن عليّ بن الحسين، عن العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن إسحاق بن عمّار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا إسحاق كيف تصنع بزكاة مالك إذا حضرت؟ قلت: يأتوني إلى المنزل فأعطيهم فقال لي: ما أراك يا إسحاق إلاّ قد ذلّلت المؤمنين، وإيّاك إيّاك، إنّ الله تعالى يقول: من أذلّ لي وليّاً فقد أرصد لي بالمحاربة[3].

جا: الجعابيّ مثله[4].

٣ - **مع:** ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس ومحمّد العطّار معاً، عن الأشعريّ عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن بشر بن بشّار قال: قلت للرّجل - يعني أبا الحسن عليه السلام -: ما حدُّ المؤمن الّذي يعطى الزّكاة؟ قال: يعطى المؤمن ثلاثة آلاف ثمّ قال: أو عشرة آلاف،

---

(١) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٤١. والروايات من طرق العامّة في أنّه لا تحلّ الصدقة لآل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله في كتاب التاج ج ٢ ص ٣٢. [النمازي].

(٢) قرب الإسناد، ص ١٥٣ ح ٥٦٢.

(٣) أمالي الطوسي، ص ١٩٥ مجلس ٧ ح ٣٣٢.

(٤) أمالي المفيد، ص ١٧٧ مجلس ٢٢ ح ٧.

ويعطى الفاجر بقدر، لأنّ المؤمن ينفقها في طاعة الله عزّوجلّ، والفاجر في معصية الله عزّوجلّ (١).

٤ - ج: عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي فيما احتجّ به الصّادق عليه السلام على عمرو بن عبيد وجماعة من المعتزلة قال لعمرو: ما تقول في الصدقة؟ قال: فقرأ عليه هذه الآية: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ إلى آخرها قال: نعم، فكيف تقسم بينهم؟ قال: أقسمها على ثمانية أجزاء فأعطي كلّ جزء من الثمانية جزءاً قال عليه السلام: إن كان صنف منهم عشرة آلاف، وصنف رجلاً واحداً ورجلين وثلاثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف؟ قال: نعم، قال: وتجمع بين صدقات أهل الحضر وأهل البوادي، فتجعلهم فيها سواء؟ قال: نعم، قال: فخالفت رسول الله في كلّ ما قلت في سيرته كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقة البوادي في أهل البوادي، وصدقة الحضر في أهل الحضر، لا يقسمه بينهم بالسّوية، إنّما يقسم على قدر ما يحضره منهم، وعلى ما يرى، وعلى قدر ما يحضره، فإن كان في نفسك شيء ممّا قلت، فإنّ فقهاء أهل المدينة ومشيختهم كلّهم لا يختلفون في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كذا كان يصنع (٢).

٥ - ع: محمّد بن موسى، عن الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب عن ابن سنان، عن الصّادق عليه السلام قال: باع أبي عليه السلام من هشام بن عبد الملك أرضاً له بكذا وكذا ألف دينار، واشترط عليه زكاة ذلك المال عشر سنين، وإنّما فعل ذلك لأنّ هشاماً كان هو الوالي (٣).

٦ - سن: أبي، عن محمّد بن سليمان، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من الخفّ والظّلف يدفع إلى المتجمّلين، وأمّا الصّدقة من الذّهب والفضّة وما أخرجت الأرض فللفقراء، فقلت: ولم صار هذا هكذا؟ قال: لأنّ هؤلاء يتجمّلون ويستحيون من النّاس فيدفع أجمل الأمرين عند الصّدقة، وكلّ صدقة (٤).

٧ - سن: أبي، عن ابن محبوب، عن أبي ولاّد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يعطى أحد أقلّ من خمسة دراهم من الزكاة، وهو أقلّ ما فرض الله من الزّكاة (٥).

٨ - ضا: أوّل أوقات الزّكاة بعدما مضى ستّة أشهر من السّنة، لمن أراد تقديم الزّكاة، ولا يجوز في الزّكاة أن يعطى أقلّ من نصف دينار.

وإنّي أروي عن أبي العالم عليه السلام في تقديم الزكاة وتأخيرها أربعة أشهر أو ستّة أشهر، إلاّ

---

(١) لم نجده في معاني الأخبار، ولكنه في علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٥٦ باب ٩٨ ح ١.
(٢) الاحتجاج، ص ٣٦٤. (٣) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٦٠ باب ١٠٣ ح ٢.
(٤) - (٥) المحاسن، ج ٢ ص ١٣ و٣٨.

أنّ المقصود منها أن تدفعها إذا وجب عليك ولا يجوز لك تقديمها وتأخيرها، لأنّها مقرونة بالصلاة ولا يجوز لك تقديم الصّلاة قبل وقتها ولا تأخيرها إلاّ أن يكون قضاء وكذلك الزّكاة وإن أحببت أن تقدّم من زكاة مالك شيئاً تفرّج به عن مؤمن فاجعلها ديناً عليه، فإذا أحلّت عليك وقت الزّكاة فاحسبها له زكاة فإنّه يحسب لك من زكاة مالك، ويكتب لك أجر القرض والزّكاة، وإن كان لك على رجل مال ولم يتهيّأ لك قضاؤه فاحسبها من الزّكاة إن شئت.

وقد أروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: نعم الشيء القرض إن أيسر قضاك، وإن عسر حسبته من زكاة مالك[1].

٩ - **شي:** عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله ﴿وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ قال: ليس تلك الزّكاة ولكنّه الرّجل يتصدّق بنفسه الزّكاة علانية ليس بسرّ[2].

١٠ - **دعائم الإسلام:** عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: لا بأس بتعجيل الزّكاة قبل محلّها بشهر أو نحوه، إذا احتيج إليها، وقد تعجّل رسول الله صلى الله عليه وآله زكاة العبّاس قبل محلّها في أمر احتاج إليها فيه[3].

٩ - باب أدب المصدق

الآيات التوبة: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾﴾.

١ - **ما:** أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن عبد الرّحمن عن أبيه، عن محمّد بن إسحاق بن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: أيّما حلف كان في الجاهليّة فإنّ الإسلام لم يزده [إلّا شدّة] ولا حلف في الإسلام المسلمون يد على من سواهم، يجير عليهم أدناهم، ويردُّ عليهم أقصاهم تردُّ سراياهم على قعّدهم لا يقتل مؤمن بكافر، ودية الكافر نصف دية المؤمن، ولا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم إلاّ في دورهم.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الحديث في خطبته يوم الجمعة قال: يا أيّها النّاس[4].

٢ - **مع:** محمّد بن هارون الزّنجانيّ، عن عليّ بن عبد العزيز، عن أبي عبيد القاسم بن سلام بإسناد متّصل إلى النبي صلى الله عليه وآله أنّه كتب لوائل بن حجر الحضرميّ ولقومه:

---

(١) فقه الرضا عليه السلام، ص ١٩٦ و١٩٨.

(٢) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٧١ ح ٥٠٠ من سورة البقرة.

(٣) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٤٠.

(٤) أمالي الطوسي، ص ٢٦٣ مجلس ١٠ ح ٤٨١.

من محمّد رسول الله ﷺ إلى الأقيال العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصّلاة وإيتاء الزّكاة، وعلى التيعة شاة والتيمة لصاحبها، وفي السيوب الخمس لا خلاط ولا وراط، ولا شناق ولا شغار، ومن أجبى فقد أربى، وكلّ مسكر حرام.

قال أبو عبيد: الأقيال ملوك باليمن دون الملك الأعظم، واحدهم قيل يكون ملكاً على قومه، والعباهلة الّذين قد أقرُّوا على ملكهم لا يزالون عنه، وكلّ مهمل فهو معبهل، وقال تأبّط شراً:

متى تبغني ما دمت حيّاً مسلّماً تجدني مع المسترعل المتعبهل

فالمسترعل الّذي يخرج في الرّعيل، وهي الجماعة من الخيل وغيرها، والمتعبهل الّذي لا يمنع من دنيّ قال الراجز يذكر الإبل أنّها قد أرسلت على الماء ترده كيف شاءت:

«عباهل عبهلها الورّاد»

يعني الإبل أرسلت على الماء ترده كيف شاءت، والتيعة الأربعون من الغنم والتيمة يقال: إنّها الشاة الزائدة على الأربعين حتّى تبلغ الفريضة الأخرى، ويقال إنّها الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة وهي الغنم الربائب التي يروى فيها عن إبراهيم أنّه قال: ليس في الرّبائب صدقة قال أبو عبيد: وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها فيقال عند ذلك قد اتّام الرّجل واتّامت المرأة قال الحطيئة يمدح آل لؤي:

فما تتّام جارة آل لؤي ولكن يضمنون لها قراها

يقول لا يحتاج إلى أن يذبح تيمتها قال: والسيوب الركاز، ولا أراه أُخذ إلاّ من السيب وهو العطيّة، تقول: «من سيب الله وعطائه» وأمّا قوله: «لا خلاط ولا وراط» فإنّه يقال: إنّ الخلاط إذا كان بين الخليطين عشرون ومائة شاة لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون، فإذا جاء المصدّق وأخذ منها شاتين ردّ صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة، فتكون عليه شاة وثلث شاة، وعلى الآخر ثلثا شاة، وإن أخذ المصدّق من العشرين والمائة شاة واحدة [ردّ صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلث شاة] فهذا قوله: «لا خلاط» والوراط الخديعة والغشّ ويقال: إنّ قوله: «لا خلاط ولا وراط» كقوله: لا يجمع بين متفرّق ولا يفرّق بين مجتمع.

قال الصدوق: وهذا أصحّ والأوّل ليس بشيء.

وقوله: لا شناق فإنّ الشنق هو ما بين الفريضتين، وهو ما زاد من الإبل من الخمس إلى العشر، وما زاد على العشر إلى خمس عشرة، يقول: لا يؤخذ من ذلك شيء، وكذلك جميع الأشناق، قال الأخطل يمدح رجلاً:

قرم تعلّق أشناق الدّيات به إذ المئون أمرّت حوله حملا

وأما قوله: لا شغار فإنّه كان الرّجل في الجاهليّة يخطب إلى الرّجل ابنته أو أخته، ومهرها

أن يزوّجه أيضاً ابنته أو أخته، فلا يكون مهر سوى ذلك، فنهي عنه، وقوله ﷺ: «ومن أجبى فقد أربى» فالإجباء بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه[1].

٣ - **ضا**: يقصد المصدّق الموضع الّذي فيه الغنم، فينادي: يا معشر المسلمين هل لله في أموالكم حقّ؟ فإن قالوا: نعم، أمر أن يخرج الغنم ويفرّقها فرقتين ويخيّر صاحب الغنم في إحدى الفرقتين ويأخذ المصدّق صدقتها من الفرقة الثانية فإن أحبَّ صاحب الغنم أن يترك المصدّق له هذه فله ذاك، ويأخذ غيرها، وإن لم يرد صاحب الغنم أن يأخذه أيضاً فليس له ذلك، ولا يفرّق المصدّق بين غنم مجتمعة، ولا يجمع بين متفرّقة[2].

٤ - **شي**: عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أبيه، عمّن سمع أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: إنَّ الله أدّب رسوله ﷺ فقال: يا محمّد﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ قال: خذ منهم ما ظهر، وما تيسّر، والعفو الوسط[3].

٥ - **شي**: عن عليّ بن حسّان الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ جارية هي في الإمام بعد رسول الله ﷺ؟ قال: نعم[4].

٦ - **شي**: عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: قوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ أهو قوله: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾؟ قال: قال: الصّدقات في النّبات والحيوان، والزكاة في الذّهب والفضّة وزكاة الصّوم[5].

٧ - **دعائم الإسلام**: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ صلوات الله عليهم أنَّ رسول الله ﷺ نهى أن يحلف النّاس على صدقاتهم، وقال: هم فيها مأمونون يعني أنّه من أنكر أن يكون له مال تجب فيه زكاة ولم يوجد ظاهراً عنده لم يستحلف.

ونهى أن يثني عليهم في عام مرّتين ولا يؤخذون بها في عام إلاّ مرّة واحدة ونهى أن يغلّظ عليهم في أخذها منهم أو أن يقهروا على ذلك، أو يضرب أو يشدّد عليهم أو يكلّفوا فوق طاقتهم، وأمر أن لا يأخذ المصدّق منهم إلاّ ما وجد في أيديهم، وأن يعدل فيهم، ولا يدع لهم حقّاً يجب عليهم.

وعن عليّ عليه السلام أنّه أوصى مخنف بن سليم الأزديّ وقد بعثه على الصّدقة بوصيّة طويلة أمره فيها بتقوى الله ربّه في سرائر أموره، وخفيّات أعماله، وأن يتلقّاهم ببسط الوجه، ولين الجانب، وأمره أن يلزم التّواضع ويجتنب التكبّر فإنَّ الله يرفع المتواضعين، ويضع

---

(١) معاني الأخبار، ص ٢٧٥. (٢) فقه الرضا عليه السلام، ص ١٩٦.
(٣) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٤٦ ح ١٢٦ من سورة الأعراف.
(٤) - (٥) تفسير العياشي، ج ٢ ص ١١٢ ح ١١١-١١٢ من سورة التوبة.

المتكبرين. ثمّ قال له: يا مخنف بن سليم إنّ لك في هذه الصّدقة نصيباً وحقّاً مفروضاً ولك فيه شركاء: فقراء ومساكين وغارمون ومجاهدون وأبناء سبيل ومملوكون ومتألفون، وإنّا موفّوك حقّك فوفّهم حقوقهم، وإلاّ فإنّك من أكثر النّاس يوم القيامة خصماً، وبؤساً لامرئ خصمه مثل هؤلاء.

وعنه عليه السلام أنّه قال: يؤخذ صدقات أهل البادية على مياههم، ولا يساقون يعني من مواضعهم الّتي هم فيها إلى غيرها قال: وإذا كان الجدب أخّروا حتّى يخصبوا.

وعنه عليه السلام أنّه أمر أن تؤخذ الصّدقة على وجهها: الإبل من الإبل، والبقر من البقر، والغنم من الغنم، والحنطة من الحنطة، والتمر من التمر.

وهذا - والله أعلم - إذا لم يكن أهل الصّدقات أهل تبر ولا ورق، وكذلك كانوا يومئذ، فأمّا إن كانوا يجدون الدنانير والدّراهم فأعطوا قيمة ما وجب عليهم ثمناً فلا بأس بذلك، ولعلّ ذلك أن يكون صلاحاً لهم ولغيرهم، وقد ذكرنا فيما تقدّم عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: لا بأس أن يعطي من وجبت عليه زكاة من الذّهب ورقاً بقيمته، وكذلك لا بأس أن يعطي مكان ما وجب عليه من الورق ذهباً بقيمته، فهذا مثل ما ذكرناه في إعطاء ما وجب في المواشي والحبوب، وسنذكر بعد هذا إعطاء القيمة فيما يتفاضل في أسنان الإبل.

وعنه عليه السلام أنّه قال: يجبر الإمام الناس على أخذ الزكاة من أموالهم، لأنّ الله يقول: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هاتوا ربع العشر من كلّ عشرين مثقالاً نصف مثقال، ومن كلّ مائتي درهم خمسة دراهم.

وروّينا عن جعفر بن محمّد، عن أبيه وعن آبائه وعن عليّ صلوات الله عليهم أنّهم قالوا: ليس في أربع من الإبل شيء وإذا كانت خمسة سائمة ففيها شاة ثمّ ليس فيما زاد على الخمس شيء حتّى تبلغ عشراً، فإذا كانت عشراً ففيها شاتان إلى خمسة عشر، فإذا بلغت خمسة عشر ففيها ثلاث شياه إلى عشرين، فإذا بلغت عشرين ففيها أربع، فإذا كانت خمساً وعشرين ففيها ابنة مخاض فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر إلى خمس وثلاثين، فان زادت واحدة ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين، فإن زادت واحدة ففيها حقّة طروقة الفحل إلى ستّين، فإن زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين، فإن زادت واحدة ففيها بنتا لبون إلى تسعين فإن زادت واحدة ففيها حقّتان طروقتا الفحل إلى مائة وعشرين، فإن زادت ففي كلّ أربعين ابنة لبون، وفي كلّ خمسين حقّة.

فابنة المخاض الّذي قد استكملت حولاً دخلت في الثاني، كأن أمّها قد بدا حملها [بأخرى] وهي في المخاض أي في الحوامل، فإذا استكملت السّنتين ودخلت في الثّالثة فهي بنت لبون، كأنّ أمّها وضعت فهي ذات لبن، فإذا دخلت في الرابعة فهي حقّة أي استحقّت أن يحمل عليها ويركب، فإذا دخلت في الخامسة فهي جذعة.

وعن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: إذا لم يجد المصدّق في الإبل السّنّ الّتي تجب [له من الإبل] أخذ سنّاً فوقها، وردّ على صاحب الإبل فضل ما بينهما أو أخذ دونها وردّ صاحب الإبل فضل ما بينهما.

وعنهم صلوات الله عليهم أنّهم قالوا: ليس في البقر شيء حتّى تبلغ ثلاثين فإذا بلغت ثلاثين وكانت سائمة ليست من العوامل ففيها تبيع أو تبيعة حوليّ وليس فيها غير ذلك حتّى تبلغ أربعين، فإذا بلغت أربعين ففيها مسنّة إلى ستّين فإذا بلغت ستّين ففيها تبيعان أو تبيعتان، فإذا بلغت سبعين ففيها مسنّة وتبيع، فإذا بلغت ثمانين ففيها مسنّتان إلى تسعين وفي تسعين ثلاث تبائع إلى مائة ففيها مسنّة وتبيعان إلى مائة وعشرة ففيها مسنّتان وتبيع إلى عشرين ومائة، فإذا بلغت عشرين ومائة ففيها ثلاث مسنّات ثمّ كذلك في كلّ ثلاثين تبيع أو تبيعة، وفي كلّ أربعين مسنّة ولا شيء في الدّواجن من الغنم وهي الّتي تربّى في البيوت.

وعنهم عليهم السلام أنّهم قالوا: ليس فيما دون أربعين من الغنم شيء، فإذا بلغت أربعين ورعت وحال عليها الحول ففيها شاة، ثمّ ليس فيما زاد على الأربعين شيء حتّى تبلغ عشرين ومائة فإن زادت واحدة فما فوقها ففيها شاتان حتّى تنتهي إلى مائتين فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه حتّى تبلغ ثلاث مائة، فإذا كثرت ففي كلّ مائة شاة.

وإذا كان في الإبل أو البقر والغنم ما يجب فيه الزّكاة فهو نصاب وما استقبل بعد ذلك احتسب فيه بالصغير والكبير منها، وإن لم يكن ثمّ نصاب فليس في الفصلان ولا في العجاجيل ولا في الحملان شيء حتّى يحول عليها الحول.

وعنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه نهى أن يجمع في الصّدقة بين مفترق أو يفرّق بين مجتمع، وذلك أن يجمع أهل المواشي مواشيهم للمصدّق [إذا أظلّهم] ليأخذ من كلّ مائة شاة، ولكن يحسب ما عند كلّ رجل منهم ويؤخذ منه منفرداً ما يجب عليه، لأنّه لو كان ثلاثة نفر لكلّ واحد منهم أربعون شاة فجمعوها لم يجب للمصدّق فيها إلاّ شاة واحدة، وهي إذا كانت كذلك في أيديهم وجب فيها ثلاث شياه، على كلّ واحد شاة، وتفريق المجتمع أن يكون لرجل أربعون شاة فإذا أظلّه المصدّق فرّقها فرقتين لئلا يجب فيها الزّكاة.

فهذا ما يظلم فيه أرباب الأموال وأمّا ما يظلم فيه المصدّق فأن يجمع ما لرجلين لا تجب على واحد منهما الزّكاة، لكلّ واحد منهما عشرين شاة لا تجب فيها شيء، فإذا جمع ذلك وجبت فيه شاة، وكذلك يفرّق مال الرجل الواحد يكون له مائة وعشرون شاة يجب عليه فيها شاة واحدة فيفرّقها أربعين أربعين ليأخذ منها ثلاثاً، فهذا لا يجب ولا ينبغي لأرباب الأموال ولا للسّعاة أن يفرّقوا بين مجتمع ولا يجمعوا بين متفرّق.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: والخلطاء إذا جمعوا مواشيهم، وكان الرّاعي واحداً والفحل واحداً، لم يجمع أموالهم للصّدقة، وأخذ من مال كلّ امرئ ما يلزمه، فإن كانا

شريكين أُخذت الصّدقة من جميع المال، وتراجعا بينهما بالحصص على قدر ما لكلّ واحد منهما من رأس المال.

وعن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: لا يأخذ المصدّق هرمة ولا ذات عُوار ولا تيساً.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: لا يأخذ المصدّق في الصّدقة شاة اللّحيم السّمينة ولا الرُّبّى وهي ذات التي هي عيش أهلها ولا الماخض ولا فحل الغنم الّذي هو لضرابها، ولا ذوات العوار، ولا الحملان، ولا الفصلان، ولا العجاجيل، ولا يأخذ شرارها ولا خيارها.

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: تفرّق الغنم أثلاثاً فيختار صاحب الغنم ثلثاً ويختار السّاعي من الثلثين. وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن صدقة الخيل والبغال والحمير والرقيق.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: الزّكاة في الإبل والبقر والغنم السّائمة يعني الرّاعية، وليس في شيء من الحيوان غير هذه الثلاثة الأصناف شيء.

وعن عليّ عليه السلام أنّه أمر أن تضاعف الصّدقة على نصارى العرب[1].

٨ - **نهج:** ومن وصيّة له عليه السلام كان يكتبها لمن يستعمله على الصّدقات وإنّما ذكرنا منها جملاً ليعلم بها أنّه عليه السلام كان يقيم عماد الحقّ ويشرع أمثلة العدل في صغير الأمور وكبيرها، ودقيقها وجليلها. انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له، ولا تروّعنّ مسلماً، ولا تجتازنّ عليه كارهاً، ولا تأخذنّ منه أكثر من حقّ الله في ماله، فإذا قدمت على الحيّ فانزل بمائهم من غير أن تخالط أبياتهم، ثمّ امض إليهم بالسّكينة والوقار، حتّى تقوم بينهم، فتسلّم عليهم ولا تخدج بالتحيّة لهم.

ثمّ تقول: عباد الله أرسلني إليكم وليُّ الله وخليفته لآخذ منكم حقّ الله في أموالكم فهل لله في أموالكم من حقّ فتؤدُّوه إلى وليّه؟ فإن قال قائل: لا، فلا تراجعه، وإن أنعم لك منعم فانطلق معه، من غير أن تخيفه أو توعده أو تعسفه أو ترهقه فخذ ما أعطاك من ذهب أو فضّة.

وإن كانت له ماشية أو إبل فلا تدخلها إلاّ بإذنه، فإنّ أكثرها له، فإذا أتيتها فلا تدخلها دخول متسلّط عليه، ولا عنيف به، ولا تنفرنّ بهيمة، ولا تفزعنّها، ولا تسوءنّ صاحبها فيها، واصدع المال صدعين ثمّ خيّره، فإذا اختار فلا تعرضنّ لما اختار، [ثمّ اصدع الباقي صدعين ثمّ خيّره فإذا اختار فلا تعرضنّ لما اختار] فلا تزال بذلك حتّى يبقى ما فيه وفاء لحق الله في ماله، فاقبض حقّ الله منه، فإن استقالك فأقله ثمّ اخلطهما ثمّ اصنع مثل الّذي صنعت أوّلاً حتّى تأخذ حقّ الله في ماله، ولا تأخذن عوداً ولا هرمة ولا مكسورة ولا مهلوسة ولا ذات عوارة.

ولا تأمننّ عليها إلاّ من تثق بدينه، رافقاً بمال المسلمين، حتّى يوصله إلى وليّهم فيقسمه بينهم، ولا توكل بها إلاّ ناصحاً شفيقاً، وأميناً حفيظاً، غير معنف ولا مجحف، ولا ملغب

(١) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٣٥-٢٣٩.

ولا متعب ثمّ أحدر إلينا ما اجتمع عندك، نصيّره حيث أمر الله به، فإذا أخذها أمينك، فأوعز إليه أن لا يحول بين ناقة وبين فصيلها ولا يمصر لبنها فيضرّ ذلك بولدها، ولا يجهدنّها ركوباً، وليعدل بين صواحباتها في ذلك وبينها، وليرفه على اللاّغب، وليستأن بالنقيب والظّالع وليوردها ما تمرّ به من الغُدر، ولا يعدل بها عن نبت الأرض إلى جوادّ الطّرق، وليروّحها في السّاعات، وليمهلها عند النّطاف والأعشاب، حتّى يأتينا بها باذن الله بدناً منقيات غير متعبات ولا مجهودات، لنقسمها على كتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ، فإنّ ذلك أعظم لأجرك، وأقرب لرشدك إن شاء الله[1].

كتاب الغارات: لإبراهيم بن محمّد الثقفي: عن يحيى بن صالح الجريري قال: أخبرنا أبو العبّاس الوليد بن عمر وكان ثقة عن عبد الرّحمن بن سليمان، عن جعفر بن محمّد قال: بعث عليٌّ عليه السلام مصدّقاً من الكوفة إلى باديتها فقال: عليك يا عبد الله بتقوى الله، وساق الحديث نحو ما مرّ بأدنى تغيير[2].

٩ - **نهج:** ومن عهد له إلى بعض عمّاله، وقد بعثه على الصّدقة في مثله:

أمره بتقوى الله في سرائر أموره، وخفيّات أعماله، حيث لا شهيد غيره ولا وكيل دونه، وأمره أن لا يعمل بشيء من طاعة الله فيما ظهر، فيخالف إلى غيره فيما أسرّ، ومن لم يختلف سرّه وعلانيته، وفعله ومقالته، فقد أدّى الأمانة وأخلص العبادة، وأمره ألاّ يجبههم ولا يعضههم ولا يرغب عنهم تفضّلاً بالأمارة عليهم، فإنهم الإخوان في الدّين، والأعوان على استخراج الحقوق.

وإنّ لك في هذه الصّدقة نصيباً مفروضاً، وحقّاً معلوماً، وشركاء أهل مسكنة وضعفاء ذوي فاقة، وإنّا موفّوك حقّك، فوفّهم حقوقهم، وإلاّ فإنّك من أكثر النّاس خصوماً يوم القيامة، وبؤساً لمن خصمه عند الله الفقراء والمساكين والسّائلون والمدفوعون، والغارم وابن السّبيل، ومن استهان بالأمانة، ورتع في الخيانة ولم ينزه نفسه ودينه عنها، فقد أحلّ بنفسه الخزي في الدّنيا، وهو في الآخرة أذلّ وأخزى، وإنّ أعظم الخيانة خيانة الأمّة، وأفظع الغشّ غشّ الأئمة والسّلام[3].

أقول: قد مرّ شرح الخبرين في كتاب الفتن.

١٠ - باب حق الحصاد والجداد وسائر حقوق المال سوى الزكاة

الآيات: الأنعام: ﴿ وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ «١٤١».

الذاريات: ﴿ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ ﴾.

---

(١) نهج البلاغة، ص ٥١٢ خ ٢٦٣.
(٢) كتاب الغارات، ص ١٢٦.
(٣) نهج البلاغة، ص ٥١٥ خ ٢٦٤.

القلم: ﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾.

المعارج: ﴿وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾﴾.

١ - **مجالس الشيخ:** عن أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزّبير عن ابن فضّال، عن محمّد بن خالد الأصمّ، عن ثعلبة بن ميمون، عن معمر بن يحيى عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يسأل الله عبداً عن صلاة بعد الفريضة، ولا عن صدقة بعد الزّكاة، ولا عن صوم بعد شهر رمضان.

٢ - **تقريب المعارف:** من تاريخ الثقفيّ بإسناده، عن سهل بن سعد الساعدي قال: كان أبو ذرّ جالساً عند عثمان، وكنت عنده جالساً إذ قال عثمان: أرأيتم من أدّى زكاة ماله هل في ماله حقّ غيره؟ قال كعب: لا، فدفع أبو ذرّ بعصاه في صدر كعب ثمّ قال: يا ابن اليهوديّين أنت تفسّر كتاب الله برأيك: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ - إلى قوله - : ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ﴾[1] ثمّ قال: ألا ترى أنّ على المصلّي بعد إيتاء الزكاة حقّاً في ماله؟ الخبر.

٣ - **فس:** ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: «يوم حصاده» هكذا نزلت قال: فرض الله يوم الحصاد من كلّ قطعة أرض قبضة للمساكين، وكذا في جداد النّخل وفي التمر، وكذا عند البذر[2].

٤ - **فس:** أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن شعيب العقرقوفيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: الضغث من السّنبل، والكفّ من التّمر، إذا خرص، قال: وسألت هل يستقيم إعطاؤه إذا أدخله، قال: لا هو أسخى لنفسه قبل أن يدخل بيته.

وعنه، عن أحمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد، عن الرّضا صلوات الله عليه قال: قلت: إن لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع؟ قال: ليس عليه شيء[3].

٥ - **فس:** الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن قول الله: ﴿وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾، قال: هو غير الزّكاة[4].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.
(٢) - (٣) تفسير القمي، ج ١ ص ٢٢٤-٢٢٥.
(٤) تفسير القمي، ج ٢ ص ٣٨٣.

٦ - ب: ابن عيسى، عن البزنطيّ قال: سألت الرِّضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «وآتوا حقه يوم حِصاده ولا تسرفوا» أيش الإسراف؟ قال: هكذا يقرأهامن قبلكم؟ قلت: نعم، قال: افتح الفم بالحاء، قلت: حصاده وكان أبي عليه السلام يقول: «من الإسراف في الحصاد والجداد أن يصدّق الرّجل بكفّيه جميعاً، وكان أبي عليه السلام إذا حضر حصد شيء من هذا فرأى أحداً من غلمانه يصدّق بكفّيه، صاح به وقال: أعطه بيد واحدة، القبضة بعد القبضة، والضغث بعد الضغث من السّنبل وأنتم تسمّونه عندكم الأندر[1].

٧ - ع: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تجدَّ باللّيل، ولا تحصد باللّيل، قال: وتعطي الحفنة بعد الحفنة، والقبضة بعد القبضة، إذا حصدته وكذلك عند الصّرام، وكذلك البذر، ولا تبذر باللّيل، لأنّك تعطي في البذر كما تعطي في الحصاد[2].

٨ - مع: محمّد بن هارون الزّنجاني، عن عليّ بن عبد العزيز، عن القاسم بن سلام رفعه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الجداد بالليل، يعني جداد النخل، والجداد الصّرام، وإنّما نهى عنه باللّيل لأنَّ المساكين لا يحضرونه[3].

٩ - شي: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال: ليس من الزّكاة[4].

١٠ - شي: عن محمّد بن مروان، عن الصّادق، عن أبيه عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ۝٢٥﴾ ما هذا الحقُّ المعلوم؟ قال: هو الشيء يخرجه الرَّجل من ماله ليس من الزّكاة فيكون للنّائبة والصّلة[5].

١١ - شي: عن الحسن بن عليّ، عن الرِّضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: الضغث والاثنين، تعطي من حضرك، وقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحصاد باللّيل[6].

١٢ - شي: عن هاشم بن المثنّى قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: أعط من حضرك من مشرك وغيره[7].

١٣ - شي: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله: ﴿وَءَاتُواْ

---

(١) قرب الإسناد، ص ٣٦٧ ح ١٣١٦. (٢) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٦١ باب ١٠٥ ح ١.
(٣) معاني الأخبار، ص ٢٨١.
(٤) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٧١ ح ٥٠٢ من سورة البقرة.
(٥) تفسير العياشي، ج ١ ص ٤٨ ذيل ح ٥ من سورة البقرة.
(٦) - (٧) تفسير العياشي، ج ١ ص ٤٠٦-٤٠٧ ح ٩٦ و٩٧ و٩٨ من سورة الأنعام.

حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: أعط من حضرك من المسلمين، وإن لم يحضرك إلاّ مشرك فأعطه(١).

١٤ -**شي**: عن معاوية بن ميسرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ في الزَّرع حقّين: حقّ تؤخذ به، وحقّ تعطيه، فأمّا الّذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر، وأمّا الحقّ الّذي تعطيه فإنّه يقول: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ﴾ فالضغث تعطيه، ثمَّ الضغث حتّى تفرغ.

وفي رواية عبد الله بن سنان قال: تعطي منه المساكين الّذين يحضرونك، ولو لم يحضرك إلاّ مشرك(٢).

١٥ -**شي**: عن زرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبيّ عبد الله عليهما السلام في قوله: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ﴾ قالا: تعطي منه الضغث تقبض من السّنبل قبضة والقبضة(٣).

١٦ -**شي**: عن زرارة ومحمّد بن مسلم وأبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: هذا من غير الصدقة تعطي منه المسكين والمسكين القبضة بعد القبضة ومن الجداد الحفنة ثمَّ الحفنة، حتّى تفرغ ويترك للخارص أجراً معلوماً، ويترك من النخل معافارة وأمَّ جعرور لا يخرصان ويترك للحارس يكون في الحائط العذق والعذقان والثلاثة لنظره وحفظه له(٤).

١٧ -**شي**: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يكون الحصاد والجداد باللّيل إنَّ الله يقول: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ قال: كان فلان بن فلان الأنصاريّ سمّاه وكان له حرث وكان إذا جذّه تصدّق به وبقي هو وعياله بغير شيء، فجعل الله ذلك سرفاً(٥).

١٨ -**شي**: عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرِّضا عليه السلام يقول في الإسراف في الحصاد والجداد: أن يصدِّق الرَّجل بكفّيه جميعاً، وكان أبي إذا حضر شيئاً من هذا فرأى أحداً من غلمانه تصدَّق بكفّيه، صاح به: أعط بيد واحدة! القبضة [بعد القبضة] والضغث [بعد الضّغث] من السّنبل(٦).

١٩ -**شي**: عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: حقّه يوم حصاده عليك واجب، وليس من الزَّكاة تقبض منه القبضة والضغث من السنبل لمن يحضرك من السؤّال لا يحصد باللّيل، ولا يجدُّ باللّيل، إنَّ الله يقول: ﴿يَوۡمَ حَصَادِهِۦ﴾ فإذا أنت حصدته باللّيل لم يحضرك سؤّال ولا يضحّى باللّيل(٧).

٢٠ -**شي**: عن سماعة، عن أبي عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان يكره أن يصرم النخم

(١) - (٧) تفسير العياشي، ج ١ ص ٤٠٧-٤٠٨ ح ٩٨-١٠٦ من سورة الأنعام.

باللّيل، وأن يحصد الزرع باللّيل، لأنّ الله يقول: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قيل: يا نبيّ الله وما حقّه؟ قال: ناول منه المسكين والسّائل[(١)].

٢١ - شي: عن جرّاح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: تعطي منه المساكين الّذين يحضرونك تأخذ بيدك القبضة والقبضة حتّى تفرغ[(٢)].

٢٢ - شي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يكون الجداد والحصاد باللّيل، إنّ الله يقول: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ وحقّه في شيء ضغث يعني من السّنبل[(٣)].

٢٣ - شي: عن محمّد الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبي جعفر، عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال لقهرمانه ووجده قد جدَّ نخلاً له من آخر اللّيل، فقال له: لا تفعل، ألم تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن الجداد والحصاد بالليل، وكان يقول: الضّغث تعطيه من يسأل فذلك حقّه يوم حصاده[(٤)].

٢٤ - شي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ كيف يعطي؟ قال: تقبض بيدك الضغث فسمّاه الله حقّاً، قال: قلت: وما حقّه يوم حصاده؟ قال: الضغث تناوله من حضرك من أهل الخاصّة[(٥)].

٢٥ - شي: عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ كيف يعطي؟ قال: تقبض بيدك الضغث فتعطيه المسكين ثمّ المسكين، حتّى تفرغ، وعند الصرام الحفنة ثمّ الحفنة حتّى تفرغ منه[(٦)].

٢٦ - شي: عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: الضغث من المكان بعد المكان تعطي المسكين[(٧)].

٢٧ - الهداية: قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ وهو أن تقبض بيدك الضغث بعد الضغث، فتعطيه المسكين ثمّ المسكين، حتّى تفرغ منه وكذلك في البذر، وكذلك عند جداد النخل، ولا يجوز الحصاد والجداد والبذر باللّيل لأنّ المسكين لا يحضره.

وسئل الصّادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ قال: الاسراف أن يعطي بيديه جميعاً.

ومنه: سئل الصّادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ قال: هذا شيء سوى الزّكاة، وهو شيء يجب أن يفرضه على نفسه كلّ يوم أو كلّ جمعة أو كلّ شهر أو كلّ سنة.

ومنه: سئل الصّادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾ قال: القرض تقرضه، والمعروف ومتاع البيت تعيره.

---

(١) - (٧) تفسير العياشي، ج ١ ص ٤٠٩ ح ١٠٧-١١٣ من سورة البقرة.

وقال النبيُّ ﷺ: لا تمانعوا قرض الخمير والخبز، فإنَّ منعهما يورثان الفقر.

٢٨ - **دعائم الإسلام:** عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: حقّه الواجب عليه من الزّكاة، ويعطي المسكين الضغث والقبضة، وما أشبه ذلك، وذلك تطوّع، وليس بحقّ واجب كالزّكاة الّتي أوجبها الله عزّ وجلّ.

وعن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه صلوات الله عليهم، عن رسول الله ﷺ أنّه قال: وما سقت السّماء والأنهار ففيه العشر، فهذا حديث أثبته الخاصُّ والعامُّ عن رسول الله ﷺ وفيه أبين البيان على أنَّ الزّكاة يجب على كلِّ ما أنبتت الأرض إذ لم يستثن رسول الله ﷺ من ذلك شيئاً دون شيء، رويناه عن أهل البيت صلوات الله عليهم من طرق شتّى وباسناد العامّة عن رسول الله ﷺ من وجوه كثيرة.

وروّينا عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليه أنّه سئل عن السّمسم والأرز وغير ذلك من الحبوب هل تزكّى، فقال: نعم كالحنطة والتمر.

وعن القاسم بن إبراهيم العلويّ أنّه سئل عن الأرز والعدس والحمّص والباقلا وأشباهها والتّين والزّيتون والفاكهة هل فيها زكاة؟ فقال كلّ ما خرج من الأرض من نابتة ففيه الزّكاة لقول الله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾[1].

وروّينا عن عليّ عليه السلام أنّه قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: في ما سقت السّماء أو سقي سيحاً العشر، وفيما سقي بالغرب نصف العشر.

فقوله: «ما سقت السمّاء» يعني بالمطر، والسيح: الماء الجاري من الأنهار والغرب: الدّلو.

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: ما سقت السّماء أو سقي سيحاً ففيه العشر، وما سقي بالغرب أو الدالية ففيه نصف العشر، فالسيح: الماء الجاري على وجه الأرض أُخذ من السّياحة، والدّالية: السّانية ذات الرحى التي يدور عليها الدّلاء الصّغار أو الكيزان.

وعن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه قال: سنَّ رسول الله ﷺ فيما سقت السّماء أو سقي بالسّيل أو الغيل أو كان بعلاً العشر، وما سقي بالنواضح نصف العشر.

فقوله: «فيما سقت السّماء» يعني بالمطر، والسّيل: ما سال من الأودية عن المطر، والغيل: النّهر الجاري، والبعل ما كان يشرب بعروقه من ماء الأرض والنّواضح: الإبل الّتي يستقى عليها من الآبار.

وعن رسول الله ﷺ أنّه أوجب في العسل العشر[2].

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٣.

(٢) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٤٦-٢٤٧.

١١ - باب قصة أصحاب الجنة الذين منعوا حق الله من أموالهم

١ - **فس:** أبي، عن إسحاق بن الهيثم، عن عليّ بن الحسين العبديّ، عن سليمان الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس أنّه قيل له: إنّ قوماً من هذه الأمّة يزعمون أنّ العبد قد يذنب الذّنب فيحرم به الرّزق؟ فقال ابن عباس: فوالّذي لا إله غيره لهذا أنور في كتاب الله من الشمس الضاحية، ذكر الله في سورة ن والقلم أنّه كان شيخاً وكانت له جنّة، وكان لا يُدخل بيته ثمرة منها، ولا إلى منزله حتّى يعطي كلّ ذي حقّ حقّه، فلمّا قبض الشيخ ورثه بنوه، وكان له خمس من البنين، فحملت جنّته في تلك السنة الّتي هلك فيها أبوهم حملاً لم يكن حملت قبل ذلك فراحوا الفتية إلى جنّتهم بعد صلاة العصر، فأشرفوا على ثمرة ورزق فاضل لم يعاينوا مثله في حياة أبيهم.

فلمّا نظروا إلى الفضل طغوا وبغوا، وقال بعضهم لبعض: إنّ أبانا كان شيخاً كبيراً قد ذهب عقله وخرف فهلمّ فلنتعاقد عهداً فيما بيننا أن لا نعطي أحداً من فقراء المسلمين في عامنا هذا شيئاً حتّى نستغني وتكثر أموالنا، ثمّ نستأنف الصنيعة فيما يستقبل من السنين المقبلة، فرضي بذلك منهم أربعة، وسخط الخامس وهو الّذي قال الله: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾؟. فقال الرجل: يا ابن عباس كان أوسطهم في السنّ؟ فقال: لا بل كان أصغر القوم سنّاً وكان أكبرهم عقلاً، وأوسط القوم خير القوم، والدّليل عليه في القرآن قوله إنّكم يا أمّة محمّد أصغر القوم وخير الأمم قال الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾.

فقال لهم أوسطهم: اتّقوا الله وكونوا على منهاج أبيكم تسلموا وتغنموا فبطشوا به وضربوه ضرباً مبرحاً، فلمّا أيقن الأخ أنّهم يريدون قتله دخل معهم في مشورتهم كارهاً لأمرهم غير طائع. فراحوا إلى منازلهم ثمّ حلفوا بالله أن يصرموا إذا أصبحوا ولم يقولوا إن شاء الله، فابتلاهم الله بذلك الذنب، وحال بينهم وبين ذلك الرزق الّذي كانوا أشرفوا عليه، فأخبر عنهم في الكتاب قال: ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾﴾ قال: كالمحترق.

فقال الرجل: يا ابن عباس ما الصريم؟ قال: اللّيل المظلم، ثمّ قال: لا ضوء له ولا نور، فلمّا أصبح القوم تنادوا مصبحين: ﴿أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ﴾ قال: ﴿فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ﴾ قال: وما التخافت يا ابن عباس؟ قال: يتشاورون يشاور بعضهم بعضاً لكي لا يسمع أحد غيرهم، فقالوا: ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾ وفي أنفسهم أن يصرموها ولا يعلمون ما قد حلّ بهم من سطوات الله ونقمته.

فلمّا رأوها وعاينوا ما قد حلّ بهم ﴿وَرَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾﴾ فحرمهم الله ذلك الرزق بذنب كان منهم، ولم يظلمهم شيئاً ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَ

﴿رَبَّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝٢٩ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ۝٣٠﴾ قال: يلومون أنفسهم فيما عزموا عليه ﴿قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ۝٣١ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ۝٣٢﴾ فقال الله: ﴿كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾(١).

٢ - **شي:** عن زرعة، عن سماعة قال: إنَّ الله فرض للفقراء في أموال الأغنياء فريضة لا يحمدون بأدائها، وهي الزَّكاة بها حقنوا دماءهم، وبها سمّوا مسلمين، ولكنَّ الله فرض في الأموال حقوقاً غير الزكاة، وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾(٢).

١٢ - باب وجوب زكاة الفطرة وفضلها

الآيات: الأعلى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝١٥﴾.

١ - **يد، مع، لي:** ابن المتوكّل، عن السّعدآبادي، عن البرقي عن أبيه، عن محمّد بن زياد الأزديّ، عن أبان وغيره، عن الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: من ختم صيامه بقول صالح أو عمل صالح، تقبّل الله منه صيامه فقيل له: يا ابن رسول الله ما القول الصّالح؟ قال: شهادة أن لا إله إلاّ الله، والعمل الصالح إخراج الفطرة(٣).

لي: الهمدانيّ، عن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن زياد مثله.

٢ - **فس:** قال الصّادق عليه السلام في قوله: ﴿وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾ قال: زكاة الرّؤوس لأنَّ كلّ النّاس ليست لهم أموال، وإنّما الفطرة على الفقير والغنيّ والصّغير والكبير(٤).

٣ - **فس:** ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ قال: زكاة الفطر، فإذا أخرجها قبل صلاة العيد ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ قال: صلاة الفطر والأضحى(٥).

٤ - **ب:** عليّ عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن فطرة شهر رمضان على كلّ إنسان هي أو على من صام وعرف الصّلاة؟ قال: هي على كلّ صغير وكبير، ممّن يعول(٦).

٥ - **ع:** أبي، عن سعد، عن ابن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن معتّب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اذهب فأعط عن عيالي الفطرة، وأعط عن الرَّقيق بأجمعهم ولا تدع منهم أحداً، فإنّك إن تركت منهم إنساناً تخوَّفت عليه الفوت، فقلت: وما الفوت؟ قال: الموت(٧).

---

(١) تفسير القمي، ج ٢ ص ٣٦٧-٣٦٩ في تفسيره لسورة القلم.
(٢) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٢٤٨ ح ٢٩ من سورة ابراهيم.
(٣) التوحيد، ص ٢٢، معاني الأخبار ص ٢٣٥، أمالي الصدوق، ص ٥٥ مجلس ١٣ ح ٦.
(٤) تفسير القمي، ج ٢ ص ٢٤ في تفسيره لسورة مريم، الآية: ٣١.
(٥) تفسير القمي، ج ٢ ص ٤١٣ في تفسيره لسورة الأعلى.
(٦) قرب الإسناد، ص ٢٣١ ح ٩٠٥. (٧) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٧٣ باب ١٢٧ ح ١.

٦ - **شي:** عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ قال: هي الفطرة الّتي افترض الله على المؤمنين(١).

٧ - **شي:** عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن صدقة الفطرة أواجبة هي بمنزلة الزّكاة؟ فقال: هي ممّا قال الله: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ هي واجبة(٢).

٨ - **شي:** عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت الزّكاة وليس للنّاس الأموال، وإنّما كانت الفطرة(٣).

٩ - **نوادر الراوندي:** باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدّى زكاة الفطر تمّم الله له ما نقص من زكاته(٤).

١٣ - باب قدر الفطرة ومن تجب عليه وأن يؤدى عنه ومستحق الفطرة

١ - **ب:** عليّ، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن المكاتب، هل عليه فطرة شهر رمضان أو على من كاتبه؟وهل تجوز شهادته؟ قال: لا تجوز شهادته والفطرة عليه(٥).

٢ - **ل:** في خبر الأعمش، عن الصادق عليه السلام قال: زكاة الفطرة واجبة على كلّ رأس صغير أو كبير، حرّ أو عبد، ذكر أو أنثى، أربعة أمداد من الحنطة والشّعير والتمر والزّبيب، وهو صاع تامّ، ولا يجوز دفع ذلك إلاّ إلى أهل الولاية والمعرفة(٦).

ن: فيما كتب الرّضا عليه السلام للمأمون مثله.

٣ - **ع:** أبي، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطينيّ، عن يونس، عن إسحاق عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن صدقة الفطرة، أعطيها غير أهل ولايتي من فقراء جيراني؟ قال: نعم الجيران أحقّ بها لمكان الشهرة(٧).

٤ - **ع:** ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن عبّاد بن يعقوب، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: إنّ أوّل من جعل مُدَّين من البرّ عدل صاع من تمر عثمان(٨).

٥ - **ع:** ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن يزيد، عن ياسر القمّيّ، عن الرّضا عليه السلام قال: الفطرة صاع من حنطة، أو صاع من تمر، أو صاع من زبيب، وإنّما خفّف الحنطة معاوية(٩).

---

(١) - (٣) تفسير العياشي، ج ١ ص ٦١ ح ٣٢ و٣٣ و٣٥.
(٤) نوادر الراوندي، ص ١٥١ ح ٢١٨. (٥) قرب الإسناد، ص ٢٨٧ ح ١١٣٦.
(٦) الخصال، ص ٦٠٥ أبواب المائة ح ٩. (٧) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٧٤ باب ١٣٠ ح ١
(٨) - (٩) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٧٤ باب ١٢٩ ح ٣ و٤.

٦ -ع: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبي المغرا، عن الحسين الحذّاء، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه ذكر صدقة الفطرة أنّها على كلّ صغير وكبير، من حرّ أو عبد، ذكر أو أنثى صاع من زبيب، أو صاع من شعير، أو صاع من ذرة، قال: فلمّا كان زمن معاوية وخصب النّاس عدل النّاس ذلك إلى نصف صاع من حنطة(١).

٧ -ع: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن معاوية ابن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الفطرة: جرت السنّة بصاع من تمر، أو صاع من زبيب، أو صاع من شعير، فلمّا كان في زمن عثمان كثرت الحنطة، وقوّمه النّاس فقال: نصف صاع من برّ بصاع من شعير(٢).

٨ -ع: ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن هاشم وأيّوب بن نوح ومحمّد بن عبد الجبّار وابن يزيد جميعاً عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التمر في الفطرة أفضل من غيره، لأنّه أسرع منفعة، وذلك أنّه إذا وقع في يد صاحبه أكل منه، وقال: نزلت هذه الزّكاة وليس للنّاس أموال وإنّما كانت الفطرة(٣).

٩ - مع، ن: أبي وابن الوليد معاً، عن محمّد العطّار، وأحمد بن إدريس معاً، عن الأشعري، عن جعفر بن إبراهيم بن محمّد الهمداني وكان معنا حاجّاً قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام على يد أبي: جعلت فداك إنّ أصحابنا اختلفوا في الصّاع بعضهم يقول: الفطرة بصاع المدينة، وبعضهم يقول: بصاع العراق، فكتب إليّ الصّاع ستّة أرطال بالمديني، وتسعة أرطال بالعراقي، قال: وأخبرني فقال: بالوزن يكون ألفاً ومائة وسبعين درهماً(٤).

١٠ -مع: بهذا الاسناد، عن الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن أبي القاسم الكوفي أنّه جاء بمدّ وذكر أنّ ابن أبي عمير أعطاه ذلك المدّ وقال: أعطانيه فلان رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وقال: أعطانيه أبو عبد الله عليه السلام وقال: هذا مدّ النبيّ صلى الله عليه وآله، فعيّرناه فوجدناه أربعة أمداد، وهو قفيز وربع، بقفيزنا هذا(٥).

أقول: قد مضى بعض أخبار الصّاع في أبواب الغسل(٦).

١١ -ضا: ادفع زكاة الفطر عن نفسك، وعن كلّ من تعول من صغير أو كبير حرّ وعبد،

(١) - (٢) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٧٣ باب ١٢٩ ح ١ و٢.

(٣) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٧٣ باب ١٢٨ ح ١.

(٤) معاني الأخبار، ص ٢٤٩، عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ٢٧٦ باب ٢٨ ح ٧٣. **أقول:** الرطل المدنيّ عبارة عن رطل ونصف بالعراقيّ وتقدير العراقيّ بالوزن مائة وثلاثون درهماً؛ ١١٧٠ = ١٣٠ × ٩ و ٩١ مثقالاً ٨١٩ - ٩١ × ٩ وهذا بالمثقال الشرعي الّذي يكون ١٨ حمصاً ينقص منه ربع حتّى يكون مطابقاً للمثقال المتعارف ٦١٤ = ٢٠٥ - ٨١٩. [النمازي].

(٥) معاني الأخبار، ص ٢٤٩.

(٦) مرّ في ج ٧٧ من هذه الطبعة.

ذكر وأنثى، واعلم أنّ الله تبارك وتعالى فرضها زكاة للفطرة قبل أن يكثر الأموال، فقال: ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾.

وإخراج الفطرة واجب على الغنيّ والفقير، والعبد والحرّ، وعلى الذكران والإناث، والصّغير والكبير، والمنافق والمخالف، لكلّ رأس صاع من تمر، وهو تسعة أرطال بالعراقي، أو صاع من حنطة، أو صاع من شعير، أو صاع من زبيب، أو قيمة ذلك، ومن أحبَّ أن يخرج ثمناً فليخرج مائتين وثلاثين درهماً إلى درهم، والثلثان أقلّ ما روي، والدرهم أكثر ما روي، وقد روي ثمن تسعة أرطال تمر، وروي من لم يستطع يده لإخراج الفطرة أخذ من النّاس فطرتهم وأخرج ما يجب عليه منها.

ولا بأس بإخراج الفطرة إذا دخل العشر الأواخر، ثمَّ إلى يوم الفطر قبل الصّلاة فإن أخّرها إلى أن تزول الشمس صارت صدقة، ولا يدفع الفطر إلاّ إلى مستحقّ وأفضل ما يعمل به فيها أن يخرج إلى الفقيه ليصرفها في وجوهها، بهذا جاءت الروايات.

وروي: الفطرة نصف صاع من برّ، وسائره صاعاً، ولا يجوز أن يدفع ما يلزمه واحد إلى نفسين فإن كان لك مملوك مسلم أو ذمّي فادفع عنه، وإن ولد لك مولود يوم الفطر قبل الزّوال فادفع عنه الفطرة وإن ولد بعد الزّوال فلا فطرة عليه وكذلك إذا أسلم الرجل قبل الزوال أو بعده فعلى هذا، ولا بأس بإخراج الفطرة في أوّل يوم من شهر رمضان إلى آخره وهي الزكاة إلى أن تصلّى صلاة العيد، فإن أخرجها بعد الصلاة فهي صدقة، وأفضل وقتها آخر يوم من شهر رمضان[(١)].

١٢ - **شي:** عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام وليس عنده غير ابنه جعفر عن زكاة الفطر فقال: يؤدّي الرّجل عن نفسه وعياله وعن رقيقه الذكر منهم والأنثى والصغير منهم والكبير صاعاً من تمر عن كلّ إنسان، أو نصف صاع من حنطة، وهي الزكاة الّتي فرضها الله على المؤمنين مع الصلاة على الغنيّ والفقير منهم، وهم جلُّ النّاس وأصحاب الأموال أجلُّ النّاس قال: قلت: وعلى الفقير الّذي يتصدّق عليهم؟ قال: نعم يعطي ما يتصدّق به عليه[(٢)].

١٣ - **شي:** عن سالم بن مكرّم الجمّال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أعط الفطرة قبل الصّلاة وهو قول الله: ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ والّذي يأخذ الفطرة عليه أن يؤدّي عن نفسه وعن عياله، وإن لم يعطها حتّى ينصرف من صلاته فلا يعدّ له فطرة[(٣)].

١٤ - **الهداية:** قال الصّادق عليه السلام: ادفع زكاة الفطرة عن نفسك، وعن كلّ من تعول: من صغير أو كبير، وحرّ وعبد، وذكر وأنثى، صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب، أو صاعاً من

(١) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢١٠.

(٢) - (٣) تفسير العياشي، ج ١ ص ٦١ ح ٣٤ و٣٦ من سورة البقرة.

برّ، أو صاعاً من شعير، وأفضل ذلك التّمر ولا بأس بأن تدفع عن نفسك وعن من تعول إلى أحد، ولا يجوز أن يدفع واحد إلى نفسين.

ومنه: قال الصّادق عليه السلام : لا بأس بإخراج الفطرة في أوّل يوم من شهر رمضان إلى آخره وهي زكاة إلى أن يصلّي العيد فإن أخرجها بعد الصلاة فهي صدقة وأفضل وقتها آخر يوم من شهر رمضان.

ومنه: قال الصّادق عليه السلام : إذا كان للرّجل عبد مسلم أو ذميّ فعليه أن يدفع عنه الفطرة، وإذا كان المملوك بين نفرين فلا فطرة عليه إلاّ أن يكون لرجل واحد.

ومنه: قال الصّادق عليه السلام : لا تدفع الفطرة إلاّ إلى أهل الولاية.

ومنه: قال الصّادق عليه السلام : من حلّت له الفطرة لم تحلّ عليه.

ومنه: سئل الصّادق عليه السلام الفطرة واجبة على كلّ مسلم فمن لم يخرجها خيف عليه الفوت، فقيل له: وما الفوت؟ قال: الموت.

ومنه: سئل الصّادق عليه السلام :عن الفطرة على أهل البوادي فقال: على كلّ من اقتات قوتاً أن يؤدّي من ذلك.

وسئل عن رجل بالبادية لا يمكنه الفطرة فقال: يصدّق بأربعة أرطال من لبن.

١٥ -**الإقبال:** روّينا بإسنادنا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ينبغي أن يؤدّي الفطرة قبل أن يخرج الناس إلى الجبّانة، فإن أدّاها بعدما يخرج، فإنّما هي صدقة وليست فطرة[1].

١٦ -**دعائم الإسلام:** عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليه أنّه قال في قول الله : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ قال: أدّى زكاة الفطر ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ يعني صلاة العيد في الجبّانة.

وعن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه سئل عن زكاة الفطر قال هي الزّكاة الّتي فرضها الله عزّ وجلّ على جميع المؤمنين مع الصلاة بقوله: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ على الغنيّ والفقير والفقراء هم أكثر النّاس، والأغنياء أقلّهم فأمر كافّة النّاس بالصّلاة والزّكاة.

وعن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تجب صدقة الفطر على الرّجل عن كلّ من في عياله ممّن يمون من صغير أو كبير، حرّ أو عبد، ذكر أو أنثى، عن كل إنسان صاع من طعام.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: يلزم الرّجل أن يؤدّي صدقة الفطر عن نفسه وعن عياله الذكر منهم والأنثى، الصغير والكبير، الحرّ والعبد، ويعطيها عنهم وإن كانوا أغنياء.

وعنه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه سئل: هل على الفقير الّذي يتصدّق عليه زكاة الفطرة؟ قال: نعم يعطي ممّا يتصدّق به عليه.

وعن الحسين بن عليّ عليه السلام أنّه قال: زكاة الفطر على كلّ حاضر وبادي.

---

(١) إقبال الأعمال، ص ٥٩٠.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: يؤدّي الرّجل زكاة الفطر عن عبده اليهودي والنصرانيّ، وكلّ من أغلق عليه بابه، وعن رقيق امرأته إذا كانوا في عياله، وتؤدّي هي عنهم إن لم يكونوا في عيال زوجها، وكانوا يعملون في مالها دونه، وإن لم يكن لها زوج أدّت عن نفسها وعن عيالها وعبيدها ومن يلزمها نفقته.

وعن الحسن والحسين عليهما السلام أنّهما كانا يؤدّيان زكاة الفطر عن عليّ عليه السلام حتّى ماتا، وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يؤدّيها عن الحسين عليه السلام حتّى مات، وكان أبو جعفر عليه السلام يؤدّيها عن عليّ عليه السلام حتّى مات قال جعفر بن محمّد عليه السلام: وأنا أؤديها عن أبي عليه السلام.

وهذا والله أعلم من التطوُّع في الصدقة عن الموتى، لا على أنّه شيء يلزم.

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: زكاة الفطر صاع من حنطة أو صاع من شعير أو صاع من تمر أو صاع من زبيب.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: من لم يجد حنطه ولا شعيراً ولا تمراً ولا زبيباً يخرجه من صدقة الفطر فليخرج عوض ذلك من الدّراهم.

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: إخراج صدقة الفطر قبل الفطر من السنّة[1].

أبواب الصدقة

١٤ - باب فضل الصدقة وأنواعها وآدابها

الآيات: البقرة: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ﴾ «١٧٧». وقال تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ «١٩٥».

وقال تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾﴾. وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ «٢٥٤».

وقال سبحانه: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾. «٢٦١» وقال تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ «٢٧٠».

آل عمران: ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾.

النساء: ﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾.

التوبة: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ۙ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾﴾.

(١) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٤٨-٢٤٩.

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ «١٠٤».

الرعد: ﴿وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ «٢٢».

الإسراء: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾﴾.

النور: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

القصص: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ «٥٤».

الروم: ﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ «٣٨».

التنزيل [السجدة]: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ «١٦».

الأحزاب: ﴿وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ﴾ «٣٥».

سبأ: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾﴾.

فاطر: ﴿وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾.

يس: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾﴾.

الحديد: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾. إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾﴾.

إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾﴾.

التغابن: ﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾﴾.

المزمل: ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ «٢٠».

الليل: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾﴾.

أقول: قد مضى بعض أخبار هذا الباب في باب وجوب الزّكاة وفضلها أيضاً.

١ - **لي:** ابن المغيرة، باسناده عن السكونيّ، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى، قال: الصّوم يسوّد وجهه، والصّدقة تكسر ظهره، والحبُّ في الله والموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره، والاستغفار يقطع وتينه، ولكلِّ شيء زكاة وزكاة الأبدان الصّيام[١].

٢ - **ير:** ابن عيسى، عن محمّد البرقي، عن إبراهيم بن إسحاق، عن أبي عثمان العبديّ، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قراءة القرآن في الصّلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصّلاة، وذكر الله أفضل من الصّدقة، والصّدقة أفضل من الصّوم، والصّوم جُنّة[٢].

٣ - **لي:** الاسترآبادي، عن أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن أبي محمّد العسكري عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنَّ العبد إذا مات قالت الملائكة: ما قدَّم؟ وقال النّاس: ما أخّر؟ فقدِّموا فضلاً يكن لكم، ولا تؤخّروا كلاًّ يكن عليكم فإنّ المحروم من حُرم خير ماله، والمغبوط من ثقّل بالصّدقات والخيرات موازينه، وأحسن في الجنّة بها مهاده، وطيّب على الصراط بها مسلكه[٣].

٤ - **لي:** عليُّ بن عيسى، عن عليِّ بن محمّد ماجيلويه، عن البرقي، عن أبيه عن ابن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدِّه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام: إنَّ في الجنّة لشجرة يخرج من أعلاها الحلل، ومن أسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة ذوات أجنحة، لا تروث ولا تبول، فيركبها أولياء الله فتطير بهم في الجنّة حيث شاؤا، فيقول الّذين أسفل منهم: يا ربّنا ما بلغ بعبادك هذه الكرامة؟ فيقول الله جل جلاله: إنهم كانوا يقومون اللّيل ولا ينامون، ويصومون النهار ولا يأكلون، ويجاهدون العدوّ ولا يجبنون، ويتصدّقون ولا يبخلون[٤].

٥ - **لي:** في خبر المناهي قال النبيّ صلى الله عليه وآله: ألا ومن تصدَّق بصدقة فله بوزن كلِّ درهم مثل جبل أحد من نعيم الجنّة[٥].

٦ - **لي:** ابن موسى، عن الصّوفيّ، عن الرُّمّاني، عن عبد العظيم، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة[٦].

---

(١) أمالي الصدوق، ص ٩٥ مجلس ١٥ ح ١.
(٢) بصائر الدرجات، ص ٢٩ ج ١ نادر من باب ٦ ح ٤.
(٣) أمالي الصدوق، ص ٩٧ مجلس ٢٣ ضمن ح ٨.
(٤) أمالي الصدوق، ص ٢٣٩ مجلس ٤٨ ح ١٤.
(٥) أمالي الصدوق، ص ٣٥١ مجلس ٦٦ ح ١. (٦) أمالي الصدوق، ص ٣٦٣ مجلس ٦٨ ح ٩.

ن: الدقّاق، عن الصّوفي مثله[١].

٧ -لي: عليُّ ابن عيسى، عن عليّ بن محمّد ماجيلويه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد ابن سنان المجاور، عن أحمد بن نصر الطحّان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّ عيسى روح الله مرَّ بقوم مجلبين، فقال: ما لهؤلاء؟ قيل: يا روح الله إنَّ فلانة بنت فلان تهدى إلى فلان بن فلان في ليلتها هذه [قال: يجلبون اليوم ويبكون غداً، فقال قائل منهم: ولم يا رسول الله؟ قال: لأنَّ صاحبتهم ميّتة في ليلتها هذه] فقال القائلون بمقالته: صدق الله وصدق رسوله، وقال أهل النّفاق: ما أقرب غداً.

فلمّا أصبحوا جاؤا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء فقالوا: يا روح الله إنَّ التي أخبرتنا أمس أنّها ميّتة لم تمت فقال عيسى: يفعل الله ما يشاء، فاذهبوا بنا إليها، فذهبوا يتسابقون حتّى قرعوا الباب فخرج زوجها، فقال له عيسى: استأذن لي على صاحبتك، قال: فدخل عليها فأخبرها أنَّ روح الله وكلمته بالباب مع عدّة، قال: فتخدّرت فدخل عليها فقال لها: ما صنعت ليلتك هذه؟ قالت: لم أصنع شيئاً إلاّ وقد كنت أصنعه فيما مضى إنّه كان يعترينا سائل في كلِّ ليلة جمعة فننيله ما يقوته إلى مثلها، وإنّه جاءني في ليلتي هذه وأنا مشغولة بأمري وأهلي في مشاغيل فهتف فلم يجبه أحد ثمَّ هتف [فلم يُجب، حتّى هتف] مراراً، فلمّا سمعت مقالته قمت متنكّرة حتّى أنلته كما كنّا ننيله، فقال لها: تنحّي عن مجلسك، فإذا تحت ثيابها أفعى مثل جذعة عاضّ على ذنبه، فقال عليه السلام: بما صنعت صرف عنك هذا[٢].

٨ -ثو: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازي، عن فضالة، عن معاوية بن عمّار، عن إسماعيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إيّاكم والكسل، إنَّ ربّكم رحيم يشكر القليل، إنَّ الرَّجل ليصلّي الرَّكعتين تطوُّعاً يريد بهما وجه الله عزّ وجلّ، فيدخله به الجنّة، وإنّه ليتصدَّق بالدّرهم تطوُّعاً يريد به وجه الله عزّ وجلّ فيدخله الله به الجنّة، وإنّه ليصوم اليوم تطوُّعاً يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنّة[٣].

٩ - فس: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه[٤].

١٠ -فس: أبي، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام [قال:] إنَّ الربَّ تبارك وتعالى ينزل كلَّ ليلة جمعة إلى السماء الدّنيا من أوَّل اللّيل وفي كلِّ ليلة في الثلث الأخير وأمامه ملكان ينادي: هل من تائب يتاب عليه؟ هل من مستغفر ليستغفر له؟ هل من سائل

(١) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٥٨ باب ٣١ ح ٢٠٤.
(٢) أمالي الصدوق، ص ٤٠٤ مجلس ٧٥ ح ١٣. (٣) ثواب الأعمال، ص ٦٢.
(٤) تفسير القمي، ج ٢ ص ٤٥ في تفسيره لسورة الأنبياء.

فيعطى سؤله، اللّهمّ أعط كلّ منفق خلفاً وكلّ ممسك تلفاً، فإذا طلع الفجر عاد الربُّ إلى عرشه، فقسم الأرزاق بين العباد.

ثمّ قال للفضيل بن يسار: يا فضيل نصيبك من ذلك وهو قول الله: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ إلى قوله: ﴿أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ﴾[1].

١١ - فس: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝﴾ قال: نزلت في رجل من الأنصار كانت له نخلة في دار رجل فكان يدخل عليه بغير إذن، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لصاحب النخلة: بعني نخلتك هذه بنخلة في الجنّة، فقال: لا أفعل، قال: فبعنيها بحديقة في الجنّة، فقال: لا أفعل وانصرف، فمضى إليه أبو الدّحداح واشتراها منه، وأتى النبيّ ﷺ فقال أبو الدّحداح: يا رسول الله خذها واجعل لي في الجنّة [الحديقة] الّتي قلت لهذا فلم يقبله، فقال رسول الله ﷺ: لك في الجنّة حدائق وحدائق فأنزل في ذلك ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝﴾ يعني أبا الدّحداح: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ۝ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝﴾ يعني إذا مات ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾ قال: علينا أن نبين لهم[2].

١٢ - ب: هارون عن ابن صدقة، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ المعروف يمنع مصارع السّوء، وإنّ الصّدقة تطفئ غضب الربّ، الخبر[3].

١٣ - ب: ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ: داووا مرضاكم بالصّدقة الخبر[4].

١٤ - ب: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: استنزلوا الرّزق بالصّدقة[5].

١٥ - ب: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله ﷺ: الخلق كلّهم عيال الله فأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ أنفعهم لعياله[6].

١٦ - ل: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: قام أبو ذرّ رحمه الله عند الكعبة فقال أنا جندب بن سكن فاكتنفه النّاس فقال: لو أنّ أحدكم أراد سفراً لاتّخذ فيه من الزاد ما يصلحه فسفر يوم القيامة أما تريدون فيه ما يصلحكم؟ فقام إليه رجل فقال: أرشدنا، فقال: صم يوماً شديد الحرّ للنشور، وحجّ حجّة لعظائم الأمور، وصلّ ركعتين في سواد اللّيل لوحشة القبور، كلمة خير تقولها، وكلمة شرّ تسكت عنها، أو صدقة منك على مسكين لعلّك تنجو بها يا مسكين من يوم عسير.

---

(١) تفسير القمي، ج ٢ ص ١٧٨ في تفسيره لسورة سبأ، الآية: ٣٩.

(٢) تفسير القمي، ج ٢ ص ٤٢٤ في تفسيره لسورة الليل.

(٣) قرب الإسناد، ص ٧٦ ح ٢٤٤.

(٤) قرب الإسناد، ص ١١٧ ح ٤١٠.

(٥) قرب الإسناد، ص ١١٨ ح ٤١٤.

(٦) قرب الإسناد، ص ١٢٠ ح ٤٢١.

اجعل الدُّنيا درهمين درهماً أنفقته على عيالك، ودرهماً قدَّمته لآخرتك، والثالث يضرّ ولا ينفع فلا ترده، اجعل الدُّنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال، وكلمة للآخرة، والثالثة تضرُّ ولا تنفع لا تردها ثمَّ قال: قتلني همُّ يوم لا أدركه[١].

١٧ - **ثو، ل:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن غالب، عمّن حدَّثه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: البرُّ والصدقة ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر، ويدفعان سبعين ميتة سوء[٢].

١٨ - **ل:** الخليل، عن محمّد بن إبراهيم الديبلي، عن أبي عبد الله، عن سفيان عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا حسد إلاّ في اثنتين رجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء اللّيل وآناء النهار، ورجل آتاه القرآن فهو يقوم به آناء اللّيل وآناء النّهار[٣].

١٩ - **ل:** العسكري، عن محمّد بن عبد العزيز، عن الحسن بن محمّد الزّعفراني عن عبيدة بن حميد، عن أبي الزعزاء، عن أبي الأحوص، عن أبيه مالك بن نضلة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأيدي ثلاثة: فيد الله عزّ وجلّ العليا، ويد المعطي الّتي تليها، ويد السائل السّفلى، فأعط الفضل ولا تعجز نفسك[٤].

أقول: قد سبق بعضها في باب فضل الزّكاة.

٢٠ - **ل:** حمزة العلوي، عن عليّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد الأشعري عن القدّاح، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلُّ معروف صدقة، والدالُّ على الخير كفاعله، والله يحبُّ إغاثة اللّهفان[٥].

٢١ - **ل:** ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعرى، عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنّة: من أنفق ولم يخفْ فقراً، وأنصف النّاس من نفسه، وأفشى السّلام في العالم، وترك المراء وإن كان محقّاً[٦].

٢٢ - **ل:** الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: داووا مرضاكم بالصّدقة.

وقال عليه السلام: استنزلوا الرّزق بالصّدقة.

وقال عليه السلام: أنفقوا ممّا رزقكم الله عزّ وجلّ فإنَّ المنفق بمنزلة المجاهد في سبيل الله، فمن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنّفقة[٧].

---

(١) الخصال، ص ٤٠ باب ٢ ح ٢٦.
(٢) ثواب الأعمال، ص ١٧١، الخصال، ص ٤٨ باب ٢ ح ٥٣.
(٣) الخصال، ص ٧٦ باب ٢ ح ١١٩.
(٤) الخصال، ص ١٣٣ باب ٣ ح ١٤٤.
(٥) الخصال، ص ١٣٤ باب ٣ ح ١٤٥.
(٦) الخصال، ص ٢٢٣ باب ٤ ح ٥٢
(٧) الخصال، ص ٦٢٠ حديث الأربعمائة.

٢٣ - ن: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمّد العسكريّ عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: كان الصادق عليه السلام في طريق ومعه قوم معهم أموال، وذكر لهم أنّ بارقة في الطريق يقطعون على النّاس فارتعدت فرائصهم، فقال لهم الصّادق عليه السلام: ما لكم؟ قالوا: معنا أموال نخاف أن تؤخذ منّا أفتأخذها منّا فلعلّهم يندفعون عنها إذا رأوا أنّها لك؟. فقال: وما يدريكم لعلّهم لا يقصدون غيري، ولعلّكم تعرضوني بها للتّلف؟ فقالوا: فكيف نصنع؟ ندفنها؟ قال: ذاك أضيع لها، فلعلّ طارئاً يطرأ عليها فيأخذها أو لعلكم لا تهتدون إليها بعد، فقالوا: فكيف نصنع؟ دلّنا!

قال: أودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها أعظم من الدُّنيا بما فيها ثمّ يردُّها ويوفّرها عليكم أحوج ما تكونون إليها، قالوا: من ذاك؟ قال: ذاك ربُّ العالمين قالوا: وكيف نودعه؟ قال: تتصدّقون بها على ضعفاء المسلمين، قالوا: وأنّى لنا الضّعفاء بحضرتنا هذه؟ قال: فاعزموا على أن تتصدّقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون، قالوا: قد عزمنا، قال: فأنتم في أمان الله فامضوا.

فمضوا وظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصّادق عليه السلام: فكيف تخافون وأنتم في أمان الله عزّ وجلّ؟ فتقدّم البارقة وترجّلوا وقبّلوا يد الصّادق عليه السلام وقالوا: رأينا البارحة في منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرنا بعرض أنفسنا عليك، فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لينيدفع عنهم الأعداء واللصوص، فقال الصّادق عليه السلام: لا حاجة بنا إليكم فإن الّذي دفعكم عنّا يدفعهم.

فمضوا سالمين، وتصدّقوا بالثلث، وبورك في تجاراتهم، فرجوا للدّرهم عشرة، فقالوا ما أعظم بركة الصّادق عليه السلام فقال الصّادق عليه السلام: قد تعرّفتم البركة في معاملة الله عزّ وجلّ فدوموا عليها[1].

٢٤ - ن: أبي وابن الوليد معاً، عن محمّد العطّار، عن ابن عيسى، عن البزنطي قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرّضا عليه السلام إلى أبي جعفر عليه السلام: يا أبا جعفر بلغني أنّ الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصّغير، وإنّما ذلك من بخل لهم لئلا ينال منك أحد خيراً، فأسألك بحقّي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك إلاّ من الباب الكبير، وإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضّة، ثمّ لا يسألك أحد إلاّ أعطيته من سألك من عمومتك أن تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسين ديناراً، والكثير إليك، ومن سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة وعشرين ديناراً، والكثير إليك إنّي إنّما أريد أن يرفعك الله، فأنفق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً[2].

٢٥ - يد، ن: بالأسانيد الثلاثة، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استنزلوا الرّزق بالصّدقة[3].

---

(١) - (٢) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٧-٨ و١١ باب ٣٠ ح ٩ و٢٠.

(٣) التوحيد، ص ٦٨، عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٣٨ باب ٣١ ح ٧٥.

٢٦ - **ن:** باسناد التميمي، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير مال المرء وذخائره الصّدقة(١).

٢٧ - **ما:** المفيد، عن أحمد بن الحسين بن أسامة، عن عبيد الله بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن هارون، عن ابن صدقة، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله إنَّ الصّدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدّقوا يرحمكم الله، وإنَّ التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله، وإنَّ العفو يزيد صاحبه عزّاً فاعفوا يعزّكم الله(٢).

٢٨ - **ما:** عن أبي قلابة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعطى درهماً في سبيل الله كتب الله له سبعمائة حسنة(٣).

٢٩ - **ما:** جماعة، عن أبي المفضّل، عن الحسين بن أحمد المالكيّ، عن أحمد بن هليل، عن زياد القنديّ، عن الجرّاح بن المليح، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: كلُّ معروف صدقة إلى غنيّ أو فقير، فتصدَّقوا ولو بشقّ تمرة، واتّقوا النّار ولو بشقّ التمرة، فإنَّ الله عزّ وجلّ يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتّى يوفّيه إيّاها يوم القيامة، حتّى يكون أعظم من الجبل العظيم(٤).

٣٠ - **ما:** المفيد، عن المظفّر بن أحمد، عن محمّد بن همّام، عن أحمد بن مابنداد، عن الحسن بن عليّ الخزّاز، عن عليّ بن عقبة، عن سالم بن أبي حفصة قال: لمّا هلك أبو جعفر الباقر عليه السلام قلت لأصحابي: انتظروني حتّى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمّد فأعزّيه به، فدخلت عليه فعزَّيته ثمَّ قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ذهب والله من كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فلا يسأل عمّن بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله لا والله لا يرى مثله أبداً.

قال: فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة ثمَّ قال: قال الله تعالى: إنَّ من عبادي من يتصدَّق بشقّ تمرة فأربيها له كما يربي أحدكم فلوه، حتّى أجعلها مثل جبل أحد. فخرجت إلى أصحابي فقلت: ما رأيت أعجب من هذا، كنّا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله» بلا واسطة فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: «قال الله تعالى» بلا واسطة(٥).

كش: محمّد بن إبراهيم، عن محمّد بن عليّ القمّي، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن زرارة، عن سالم مثله(٦).

٣١ - **ثو:** أبي، عن محمّد العطّار، عن الأشعريّ، عن اللؤلؤيّ رفعه، عن عمرو بن

(١) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٦٦ باب ٣١ ح ٢٤٥.
(٢) أمالي الطوسي، ص ١٤ مجلس ١ ح ١٨. (٣) أمالي الطوسي، ص ١٨٣ مجلس ٧ ح ٣٠٦
(٤) أمالي الطوسي، ص ٤٥٨ مجلس ١٦ ح ١٠٢٣.
(٥) أمالي الطوسي، ص ١٢٥ مجلس ٥ ح ١٩٥. (٦) رجال الكشي، ص ٢٣٣ ح ٤٢٣.

شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عبد الله عابد ثمانين سنة ثمّ أشرف على امرأة فوقعت في نفسه، فنزل إليها فراودها عن نفسها فطاوعته فلمّا قضى منها حاجته طرقه ملك الموت فاعتقل لسانه فمرّ سائل فأشار إليه أن خذ رغيفاً كان في كسائه فأحبط الله عمل ثمانين سنة بتلك الزّنية، وغفر الله له بذلك الرّغيف[١].

٣٢ - ثو: ماجيلويه، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن معاذ بن مسلم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الوجع، فقال: داووا مرضاكم بالصّدقة، وما على أحدكم أن يتصدّق بقوت يومه، إنّ ملك الموت يدفع إليه الصّكّ بقبض روح العبد، فيتصدّق فيقال له: ردّ عليه الصّك[٢].

٣٣ - ثو: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن موسى بن أبي الحسن، عن الرّضا عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل قحط شديد سنين متواترة، وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها في فيها لتأكلها، فنادى السائل: يا أمة الله الجوع، فقالت المرأة: أتصدّق في مثل هذا الزّمان، فأخرجتها من فيها فدفعتها إلى السّائل، وكان لها ولد صغير يحتطب في الصّحراء، فجاء الذّئب فحمله فوقعت الصّيحة فعدت الأمّ في أثر الذّئب فبعث الله تبارك وتعالى جبرئيل عليه السلام فأخرج الغلام من فم الذّئب، فدفعه إلى أمّه فقال لها جبرئيل: يا أمة الله أرضيت؟ لقمة بلقمة[٣].

٣٤ - ثو: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن أبي الخزرج، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تصدّق في يوم أو ليلة - إن كان يوم فيوم، وإن كان ليل فليل - دفع الله عزّ وجلّ عنه الهدم والسّبع وميتة السّوء[٤].

٣٥ - ثو: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصّدقة تمنع ميتة السوء[٥].

٣٦ - ثو: ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن عبدالرّحمن بن زيد، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أرض القيامة نار ما خلا ظلّ المؤمن، فإنّ صدقته تظلّه[٦].

٣٧ - ثو: ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقي، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أخيه الحسن، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام في الرّجل يكون عنده الشيء أيتصدّق به أفضل أم يشتري به نسمة؟ فقال: الصّدقة أحبُّ إليّ[٧].

٣٨ - ثو: أبي، عن سعد عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: تصدّقت يوماً بدينار، فقال لي رسول الله: أما علمت يا عليّ أنّ صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتّى يفكّ عنها من لحي

(١) - (٧) ثواب الأعمال، ص ١٦٩-١٧١.

سبعين شيطاناً كلّهم يأمره بأن لا تفعل، وما يقع في يد السائل حتّى يقع في يد الرّبّ جل جلاله، ثم تلا هذه الآية: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[١].

٣٩ - ثو: أبي، عن السّعدآباديّ، عن البرقي، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معلّى ابن خنيس قال: خرج أبو عبد الله عليه السلام في ليلة قد رشّت السماء وهو يريد ظلّة بني ساعدة، فاتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء، فقال: بسم الله اللهمّ ردّه علينا، قال فأتيته فسلّمت عليه، فقال: معلّى؟ قلت: نعم جعلت فداك، فقال لي: التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إليّ، قال: فإذا أنا بخبز منتثر فجعلت أدفع إليه ما وجدت فإذا أنا بجراب من خبز، فقلت: جعلت فداك احمله عليّ فقال: لا أنا أولى به منك، ولكن امض معي، قال: فأتينا ظلّة بني ساعدة فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدسّ الرّغيف والرّغيفين تحت ثوب كلّ واحد منهم، حتّى أتى على آخره ثمّ انصرفنا.

فقلت: جعلت فداك يعرف هؤلاء الحقّ؟ فقال عليه السلام: لو عرفوا لواسيناهم بالدُّقّة والدُّقّة هي الملح، إنّ الله لم يخلق شيئاً إلاّ وله خازن يخزنه إلاّ الصّدقة، فإنّ الرّب تبارك وتعالى يليها بنفسه، وكان أبي إذا تصدّق بشيء وضعه في يد السّائل ثمّ ارتدّه منه فقبّله وشمّه ثمّ ردّه في يد السّائل، وذلك أنّها تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل، فأحببت أن أناول ما وليها الله تعالى أن إذا ناولها الله وليها.

إنّ صدقة اللّيل تطفئ غضب الربّ، وتمحو الذّنب العظيم، وتهوّن الحساب، وصدقة النّهار تثمر المال، وتزيد في العمر إنّ عيسى بن مريم عليه السلام لمّا أن مرّ على شاطئ البحر ألقى بقرص من قوته في الماء فقال له بعض الحواريّين: يا روح الله وكلمته لم فعلت هذا، فإنّما هو قوتك؟ قال: فعلت هذا لتأكله دابّة من دوابّ الماء وثوابه عند الله عظيم[٢].

٤٠ - ص: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان ورشان يفرخ في شجرة وكان رجل يأتيه إذا أدرك الفرخان فيأخذ الفرخين، فشكا ذلك الورشان إلى الله تعالى فقال: إنّي سأكفيكه، قال: فأفرخ الورشان، وجاء الرّجل ومعه رغيفان فصعد الشجرة وعرض له سائل فأعطاه أحد الرّغيفين، ثمّ صعد فأخذ الفرخين ونزل بهما، فسلّمه الله لما تصدّق به[٣].

٤١ - سن: أبي، عن إبراهيم بن إسحاق، عن أبي عثمان العبديّ، عن جعفر بن محمّد ابن علي، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قراءة القرآن في الصّلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصّلاة، وذكر الله كثيراً أفضل من الصّدقة والصّدقة أفضل من الصّوم، والصّوم جنّة من النّار[٤].

---

(١) - (٢) ثواب الأعمال، ص ١٧٥.
(٣) قصص الأنبياء للراوندي، ص ١٨١.
(٤) المحاسن، ج ١ ص ٣٤٨.

٤٢ - سن: أبي، عن ابن أبي عمير، عن بشير بن مسلمة، عن مسمع كردين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تصدَّق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم[١].

٤٣ - شي: عن محمّد القمّام، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنَّ الله ليربي لأحدكم الصّدقة كما يربي أحدكم ولده حتّى يلقاه يوم القيامة وهو مثل أحد[٢].

٤٤ - شي: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى: أنا خالق كلّ شيء، وكلت بالأشياء غيري إلاّ الصدقة، فإنّي أقبضها بيدي حتّى أنَّ الرّجل أو المرأة يتصدَّق بشقّة التمرة فأُربيها له كما يربي الرجل منكم فصيله وفلوه حتّى أتركه يوم القيامة أعظم من أحد[٣].

٤٥ - شي: عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّه ليس شيء إلاّ وقد وكّل به ملك غير الصّدقة، فإنَّ الله يأخذ بيده، ويربيه كما يربي أحدكم ولده، حتّى يلقاه يوم القيامة وهي مثل أحد[٤].

٤٦ - سر: من كتاب المسائل من مسائل محمّد بن عليّ بن عيسى: حدَّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن زياد وموسى بن محمّد بن عليّ قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن المساكين الّذين يقعدون في الطّرقات من الجزائر والساسانيّين وغيرهم هل يجوز التصدُّق عليهم قبل أن أعرف مذهبهم؟ فأجاب: من تصدَّق على ناصب فصدقته عليه لا له، لكن على من لا تعرف مذهبه وحاله فذلك أفضل وأكثر، ومن بعد فمن ترقّقت عليه ورحمته ولم يمكن استعلام ما هو عليه لم يكن بالتصدُّق عليه بأس إن شاء الله[٥].

٤٧ - شي: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تصدَّقت يوماً بدينار، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أما علمت أنَّ صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتّى يفكّ بها عن لحي سبعين شيطاناً، وما يقع في يد السّائل حتّى يقع في يد الرَّبّ تبارك وتعالى ألم يقل هذه الآية: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ إلى آخر الآية[٦].

٤٨ - شي: عن معلّى بن خنيس قال: خرج أبو عبد الله عليه السلام في ليلة قد رشّت وهو يريد ظلّة بني ساعدة، فاتّبعته فإذا هو قد سقط منه شيء فقال: بسم الله اللّهمَّ اردد علينا، فأتيته فسلّمت عليه، فقال: معلّى؟ قلت: نعم جعلت فداك قال: التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إليَّ فإذا أنا بخبز كثير منتثر، فجعلت أدفع إليه الرَّغيف والرَّغيفين، وإذا معه جراب

(١) المحاسن، ج ٢ ص ٨٦.
(٢) - (٤) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٧٣ ح ٥٠٩-٥١١ من سورة البقرة.
(٥) السرائر، ج ٣ ص ٥٨٤.
(٦) تفسير العياشي، ج ٢ ص ١١٣ ح ١١٣ من سورة التوبة.

أعجز من خبز[١]، قلت: جعلت فداك احمله عليّ، فقال: أنا أولى به منك، ولكن امض معي.

فأتينا ظلّة بني ساعدة، فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدسّ الرّغيف والرّغيفين حتّى أتى على آخرهم، حتّى إذا انصرفنا قلت له: يعرف هؤلاء هذا الأمر؟ قال: لا، لو عرفوا كان الواجب علينا أن نواسيهم بالدُّقّة وهو الملح، إنّ الله لم يخلق شيئاً إلاّ وله خازن يخزنه إلاّ الصّدقة، فإنّ الرّبّ تبارك وتعالى يليها بنفسه، وكان أبي إذا تصدّق بشيء وضعه في يد السائل، ثمّ ارتجعه منه فقبّله وشمّه ثمّ ردّه في يد السّائل، وذلك أنّها تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل فأحببت أن أليها إذا وليها الله، ووليها أبي.

إنّ صدقة اللّيل تطفئ غضب الرّبّ، وتمحو الذّنب العظيم، وتهوّن الحساب، وصدقة النّهار تنمي المال وتزيد في العمر[٢].

٤٩ - **شي:** عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من شيء إلاّ وكّل به ملك إلاّ الصّدقة، فإنّها تقع في يد الله[٣].

٥٠ - **شي:** عن أبي بكر، عن السّكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خصلتان لا أحبُّ أن يشاركني فيهما أحد: وضوئي فإنّه من صلاتي، وصدقتي من يدي إلى يد سائل، فإنّها تقع في يد الرّحمن[٤].

٥١ - **شي:** عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: كان عليُّ بن الحسين عليه السلام إذا أعطى السّائل قبّل يد السّائل، فقيل له: لم تفعل ذلك؟ قال: لأنّها تقع في يد الله قبل يد العبد، وقال: ليس من شيء إلاّ وُكّل به ملك إلاّ الصدقة فإنّها تقع في يد الله قال الفضل: أظنّه يقبّل الخبز أو الدرهم[٥].

٥٢ - **شي:** عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عليُّ بن الحسين عليه السلام: ضمنت على ربّي أنّ الصّدقة لا تقع في يد العبد حتّى تقع في يد الرّبّ، وهو قوله: ﴿هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾[٦].

٥٤ - **نجم:** من كتاب التجمّل، عن ابن أذينة، عن ابن عمير قال: كنت أُبصر بالنّجوم وأعرفها وأعرف الطّالع، فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: إذا وقع في نفسك شيء فخذ شيئاً فتصدّق به على أوّل مسكين تلقاه، فإنّ الله يدفع عنك.

٥٥ - **مكا:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصدقة باليد تقي ميتة السّوء، وتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء، وتفكّ عن لحي سبعين شيطاناً كلّهم يأمره أن لا يفعل.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: صدقة السّر تطفئ غضب الرّبّ[٧].

---

(١) في المصدر: أعجز عن حمله.

(٢) - (٦) تفسير العياشي، ج ٢ ص ١١٣-١١٤ ح ١١٤-١١٨ من سورة التوبة.

(٧) مكارم الأخلاق، ص ١٢٨.

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصدقة تمنع ميتة السّوء.

وقال صلى الله عليه وآله: إنَّ الصّدقة وصلة الرَّحم تعمران الديار، وتزيدان في الأعمار.

عن الصّادق عليه السلام قال: من تصدَّق في كلِّ يوم أو ليلة - إن كان يوم فيوم وإن كان ليل فليل - دفع عنه الهدم والسَّبُع وميتة السّوء.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: البرُّ والصّدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر، ويدفعان عن سبعين ميتة السوء.

عن معاذ بن مسلم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الوجع، فقال: داووا مرضاكم بالصّدقة، وما على أحدكم أن يتصدَّق بقوت يومه؟ إنَّ ملك الموت يدفع إليه الصّكّ بقبض روح العبد، فيتصدَّق، فيقال له ردَّ عليه الصّك.

عنه عليه السلام قال: داووا مرضاكم بالصّدقة، وحصّنوا أموالكم بالزكاة، وأنا ضامن لكلِّ ما يتوى في برّ أو بحر بعد أداء حقّ الله فيه من التّلف.

عن العالم عليه السلام قال: الصّدقة تدفع القضاء المبرم من السّماء[1].

٥٦ - **كش:** حمدويه، عن ابن يزيد، عن محمّد بن عمر، عن ابن عذافر عن عمر بن يزيد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصّدقة على النّاصب وعلى الزيديّة فقال: لا تصدَّق عليهم بشيء، لا تسقهم من الماء إن استطعت، وقال لي: الزيديّة هم النصّاب[2].

٥٧ - **جع:** روى يعقوب بن يزيد باسناد صحيح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنفق وأيقن بالخلف، واعلم أنّه من لم ينفق في طاعة الله ابتلي بأن ينفق في معصية الله عزّ وجلّ، ومن لم يمش في حاجة وليّ الله ابتلي بأن يمشي في حاجة عدوّ الله عزّ وجلّ.

وقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: من منع ماله من الأخيار اختياراً صرف الله ماله إلى الأشرار اضطراراً[3].

٥٨ - **ين:** صفوان، عن إسحاق بن غالب، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: البرُّ وصدقة السرّ ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر، ويدفعان عن سبعين ميتة سوء[4].

٥٩ - **ين:** فضالة، عن سيف، عن أبي الصّباح، عن جابر، عن الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صدقة السرّ تطفئ غضب الرّبّ[5].

٦٠ - **محص:** عن صفوان قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام ضعفاء أصحابنا ومحاريجهم فقال: إنّي لأُحبّ نفعهم وأحبُّ من نفعهم[6].

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ٣٧٤-٣٧٥.
(٢) رجال الكشي، ص ٢٢٨ ح ٤٠٩.
(٣) جامع الأخبار، ص ٥٠٤-٥٠٥.
(٤) - (٥) كتاب الزهد، ص ٣٣ و٣٦.
(٦) كتاب التمحيص، ح ٧١.

٦١ - **محص:** عن المفضّل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: مياسير شيعتنا أُمناء على محاويجهم، فاحفظونا فيهم يحفظكم الله[1].

٦٢ - **نوادر الراوندي:** بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما نقص مال من صدقة قطُّ فأعطوا ولا تجبنوا.

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصّدقة تمنع ميتة السّوء.

وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استنزلوا الرّزق بالصّدقة.

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلّكم يكلّم ربّه يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أمامه فلا يجد إلاّ ما قدّم، وينظر عن يمينه فلا يجد إلاّ ما قدّم، ثمّ ينظر عن يساره فإذا هو بالنّار، فاتّقوا النار، ولو بشقّ تمرة! فإن لم يجد أحدكم فبكلمة طيّبة[2].

وبهذا الإسناد، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: كانت أرض بيني وبين رجل فأراد قسمتها وكان الرّجل صاحب نجوم فنظر إلى السّاعة التي فيها السّعود، فخرج فيها، ونظر إلى السّاعة الّتي فيها النحوس فبعث إلى أبي. فلمّا اقتسما الأرض خرج خير السّهمين لأبي عليه السلام، فجعل صاحب النجوم يتعجّب فقال له أبي: ما لك؟ فأخبره الخبر، فقال له أبي فهلاّ أدلك على خير ممّا صنعت: إذا أصبحت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم، وإذا أمسيت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس تلك اللّيلة[3].

٦٣ - **مجالس الشيخ:** أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزّبير، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق الغمشاني عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: الصّدقة تطفئ غضب الربّ، قال: وكان يقبّل الصّدقة قبل أن يعطيها السّائل، قيل له: ما يحملك على هذا؟ قال: فقال: لست أقبّل يد السّائل إنّما أقبّل يد ربّي، إنّها تقع في يد ربّي قبل أن تقع في يد السّائل[4].

٦٤ - **دعوات الراوندي:** قال النبيّ صلى الله عليه وآله: الصّدقة تسدُّ سبعين باباً من الشرّ.

وروي أنّ سائلاً وقف على خيمة وفيها امرأة وبين يديها صبيّ في المهد، وكانت تأكل وما بقي إلاّ لقمة، فأعطته، فلمّا كان بعد ساعة اختطف الذّئب ولدها من المهد، فتبعته قليلاً فرمى به من غير سوء، وسمعت هاتفاً يقول: لقمة بلقمة[5].

٦٥ - **نهج:** قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصّدقة دواء منجح[6].

٦٦ - **نهج:** قال أمير المؤمنين عليه السلام: استنزلوا الرّزق بالصّدقة.

[وقال عليه السلام:] من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة.

---

(١) كتاب التمحيص، ح ٧٢.
(٢) نوادر الراوندي، ص ٨٤-٨٦، ح ٥ و٧ و١٢ و١٠.
(٣) نوادر الراوندي، ص ٢٢٨ ح ٤٦٦.
(٤) أمالي الطوسي، ص ٦٧٣ مجلس ٣٦ ح ١٤١٩.
(٥) الدعوات للراوندي، ص ١١٦ ح ٢٥٧.
(٦) نهج البلاغة، ج ٤ باب قصار الحكم

وقال عليه السلام : من يعطِ باليد القصيرة يعطَ باليد الطويلة.

قال السّيد رضي الله عنه : ومعنى ذلك أنّ ما ينفقه المرء من ماله في سبيل الخير والبرّ، وإن كان يسيراً فإنّ الله تعالى يجعل الجزاء عليه عظيماً كثيراً، واليدان هنا عبارتان عن النعمتين، ففرق عليه السلام بين نعمة العبد، ونعمة الرّب، فجعل تلك قصيرة، وهذه طويلة، لأنّ نعم الله سبحانه أبداً تضعف على نعم المخلوقين أضعافاً كثيرة إذ كانت نعمه تعالى أصل النّعم كلّها فكلّ نعمة إليها ترجع، ومنها تنزع.

وقال عليه السلام : إذا أملقتم فتاجروا الله بالصّدقة.

وقال في وصيّته لابنه الحسن عليه السلام : واعلم أنّ أمامك طريقاً ذا مسافة بعيدة، ومشقّة شديدة وأنّه لا غنى بك فيه من حسن الارتياد، وقدر بلاغك من الزاد مع خفّة الظهر، فلا تحملنّ على ظهرك فوق طاقتك، فيكون ثقل ذلك وبالاً عليك وإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة فيوافيك به غداً حيث تحتاج إليه فاغتنمه، وحمّله إيّاه، وأكثر من تزويده وأنت قادر عليه، فلعلّك تطلبه فلا تجده، واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك.

إلى قوله عليه السلام : إنّما لك من دنياك ما أصلحت به مثواك، وإن كنت جازعاً على ما تفلّت به من يديك فاجزع على كلّ ما لم يصل إليك[١].

٦٧ - **كنز الكراجكي:** عن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن أبيه، عن محمّد بن الوليد، عن الصّفار، عن محمّد بن زياد، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ملعون ملعون من وهب الله له مالاً فلم يتصدّق منه بشيء أما سمعت أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال[٢].

٦٨ - **عدة الداعي:** كان زين العابدين عليه السلام يقول للخادم: أمسك قليلاً حتّى يدعو.

وقال: دعوة السّائل الفقير لا تردُّ.

وكان عليه السلام يأمر الخادم إذا أعطت السّائل أن تأمره بدعوة بالخير.

وعن أحدهما عليه السلام : إذا أعطيتموهم فلقّنوهم الدعاء فإنّه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم في أنفسهم.

وكان عليه السلام يقبّل يده عند الصّدقة فسئل عن ذلك فقال: إنّها تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السّائل. وقال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا ناولتم السّائل فليردَّ الّذي يناوله يده إلى فيه فيقبّلها فإنّ الله عزّ وجلّ يأخذها قبل أن تقع في يد السّائل، فإنّه عزّ وجلّ يأخذ الصّدقات.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما تقع صدقة المؤمن في يد السّائل حتّى تقع في يد الله تعالى، ثمّ

(١) نهج البلاغة، ج ٤ باب قصار الحكم. (٢) كنز الفوائد، ج ١ ص ١٥٠.

تلا هذه الآية: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (١).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ما من شيء إلاّ وقد وكّلت من يقبضه غيري إلاّ الصّدقة، فإنّي أتلقّفها بيدي تلقّفاً حتّى أنّ الرّجل يتصدّق أو المرأة لتتصدّق بالتمرة أو بشقّ تمرة، فأربيها له كما يربي الرّجل فلوه وفصيله، فيلقاني يوم القيامة وهي مثل جبل أحد.

وقال الصّادق عليه السلام: استنزلوا الرّزق بالصدقة.

وقال عليه السلام لمحمّد ابنه: يا بنيّ كم فضل من تلك النفقة؟ فقال: أربعون ديناراً، قال: اخرج فتصدّق بها، قال: إنّه لم يبق معي غيرها، قال: تصدّق بها، فإنّ الله عزّ وجلّ يخلفها، أما علمت أنّ لكلّ شيء مفتاحاً ومفتاح الرّزق الصّدقة، فتصدّق بها، قال: ففعلت فما لبث أبو عبد الله عليه السلام إلاّ عشرة أيّام حتّى جاءه من موضع أربعة آلاف دينار.

وقال عليه السلام: الصّدقة تقضي الدين وتخلف بالبركة.

وقال عليه السلام: إذا أملقتم فتاجروا الله بالصدقة.

وقال الباقر عليه السلام: إنّ الصّدقة لتدفع سبعين علّة من بلايا الدّنيا مع ميتة السّوء إنّ صاحبها لا يموت ميتة سوء أبداً.

وقيل بينا عيسى عليه السلام مع أصحابه جالساً إذ مرّ به رجل فقال: هذا ميّت أو يموت، فلم يلبثوا أن رجع إليهم، وهو يحمل حزمة حطب، فقالوا: يا روح الله أخبرتنا أنّه ميّت وهو ذا نراه حيّاً؟ فقال عليه السلام: ضع حزمتك! فوضعها ففتحها فإذا فيه أسود قد ألقم حجراً، فقال له عيسى عليه السلام: أيّ شيء صنعت اليوم؟ فقال: يا روح الله وكلمته كان معي رغيفان فمرّ بي سائل فأعطيته واحداً.

وقال الصّادق عليه السلام: ما أحسن عبد الصّدقة في الدّنيا إلاّ أحسن الله الخلافة على ولده من بعده. وكان عليه السلام بمنى فجاءه سائل فأمر له بعنقود، فقال: لا حاجة لي في هذا إن كان درهم، فقال: يسع الله لك فذهب ولم يعطه شيئاً فجاءه آخر فأخذ أبو عبد الله عليه السلام ثلاث حبّات من عنب فناوله إيّاها فأخذها السّائل فقال: الحمد لله ربّ العالمين الّذي رزقني، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك فحثا له ملء كفّيه فناوله إيّاه، فقال السّائل: الحمد لله ربّ العالمين فقال أبو عبد الله عليه السلام مكانك! يا غلام أيّ شيء معك من الدّراهم؟ قال: فإذا معه نحو من عشرين درهماً فيما حرزنا أو نحوها، فقال: ناولها إيّاه فأخذها ثمّ قال: الحمد لله ربّ العالمين، هذا منك وحدك لا شريك لك، فقال عليه السلام: مكانك فخلع قميصاً كان عليه،

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٤.

فقال: البس هذا فلبسه، ثمّ قال: الحمد لله الّذي كساني وسترني يا عبد الله جزاك الله خيراً، لم يدع له عليه السلام إلاّ بذا ثمّ انصرف، فذهب فظننّا أنّه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لأنّه كان كلّما حمد الله تعالى أعطاه.

وقال عليه السلام: من تصدّق بصدقة ثمّ ردّت فلا يبعها ولا يأكلها، لأنّه لا شريك له في شيء ممّا جعل له، إنما هي بمنزلة العتاقة لا يصلح له ردُّها بعدما يعتق.

وعنه عليه السلام في الرّجل يخرج بالصّدقة ليعطيها السّائل فيجده قد ذهب، قال: فليعطها غيره ولا يردّها في ماله.

قال ابن فهد رحمه الله: الصّدقة على خمسة أقسام:

الأوّل: صدقة المال وقد سلفت.

الثاني: صدقة الجاه وهي الشفاعة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الصدقة صدقة اللّسان قيل: يا رسول الله وما صدقة اللّسان؟ قال: الشّفاعة تفكُّ بها الأسير وتحقن بها الدّم، وتجرُّ بها المعروف إلى أخيك، وتدفع بها الكريهة، وقيل: المواساة في الجاه والمال عودة بقائهما.

الثالث: صدقة العقل والرأي وهي المشورة وعن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: تصدّقوا على أخيكم بعلم يرشده، ورأي يسدّده.

الرّابع: صدقة اللّسان، وهي الوساطة بين النّاس، والسّعي فيما يكون سبباً لإطفاء النّائرة، وإصلاح ذات البين، قال تعالى: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾(١).

الخامس: صدقة العلم وهي بذله لأهله، ونشره على مستحقّه، وعن النبيّ صلى الله عليه وآله: ومن الصّدقة أن يتعلّم الرّجل العلم، ويعلّمه النّاس، وقال عليه السلام: زكاة العلم تعليمه من لا يعلمه.

وعن الصّادق عليه السلام: لكلِّ شيء زكاة وزكاة العلم أن يعلّمه أهله، وباع عليّ عليه السلام حديقته التي غرسها له النبيّ صلى الله عليه وآله وسقاها هو بيده باثني عشر ألف درهم، وراح إلى عياله وقد تصدّق بأجمعها فقالت له فاطمة عليها السلام: تعلم أنّ لنا أيّاماً لم نذق فيها طعاماً، وقد بلغ بنا الجوع وما أظنّك إلاّ كأحدنا، فهلا تركت لنا من ذلك قوتا فقال عليه السلام: منعني من ذلك وجوه أشفقت أن أرى عليها ذلّ السّؤال(٢).

٦٩ - **أعلام الدين:** قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلل زكاة البدن، والمعروف زكاة النّعم(٣).

٧٠ - **الهداية:** الصّدقة تدفع البلوى، وتزيد في الرّزق والغنى، وتدفع ميتة السّوء،

---

(١) سورة النساء، الآية: ١١٤.
(٢) عدة الداعي، ص ٦٧.
(٣) أعلام الدين، ص ٢٧٤.

وصدقة السّر تطفئ غضب الرَّبّ، ولا تحلُّ الصّدقة إلاّ لمحتاج ولا يجوز دفعها إلى النصّاب. وقال الصّادق عليه السلام: اقرأ آية الكرسيّ واحتجم أيَّ يوم شئت، وتصدَّق واخرج أيَّ يوم شئت.

٧١ - **كتاب الإمامة والتبصرة**: عن الحسن بن حمزة العلويّ، عن عليّ بن محمّد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصّدقة على مسكين صدقة وهي على ذي رحم صدقة وصلة.

ومنه: بهذا الإسناد قال: الصّدقة تدفع البلاء وهي أنجح دواء، وتدفع القضاء وقد أُبرم إبراماً، ولا يذهب بالأدواء إلاّ الدُّعاءُ والصّدقة.

ومنه: بهذا الإسناد قال: الصّدقة في السرّ تطفئ غضب الربّ الخبر.

ومنه: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل ابن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العدة عطيّة.

٧٢ - **أربعين الشهيد** رحمه الله: باسناده إلى الصّدوق، عن محمّد بن موسى عن محمّد العطّار، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيّوب الخزّاز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لمّا نزلت هذه الآية على النبيّ صلى الله عليه وآله: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾[1] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّهمَّ زدني! فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾[2] فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله أنَّ الكثير من الله عزّ وجلّ: لا يحصى، وليس له منتهى[3].

١٥ - باب في آداب الصدقة أيضاً زائداً على ما تقدم في الباب السابق

الآيات: البقرة: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾﴾. وقال تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ «٢١٩».

وقال سبحانه: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ

(١) سورة النمل، الآية: ٨٩.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٤٥.
(٣) الأربعون حديثاً، ص ٦٦.

أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٦٥) أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢٦٦)﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَٱعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ (٢٦٧) ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦٨)﴾.

وقال تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٧١) لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (٢٧٢) لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ (٢٧٣) ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٤)﴾.

آل عمران: ﴿لَن تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ (٩٢)﴾.

النساء: ﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا (٣٨)﴾.

وقال: ﴿إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ «١٤٩».

التوبة: ﴿قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ (٥٣) وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ (٥٤)﴾.

المدثر: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ (٦)﴾.

الدهر: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (٨) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا (٩)﴾.

١ - **ل:** الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ناولتم السّائل الشيء فاسألوه أن يدعو لكم فإنّه يجاب فيكم ولا يجاب في نفسه لأنّهم يكذبون، وليردّ الّذي يناوله يده إلى فيه فيقبّلها فإنّ الله عزّوجلّ يأخذها قبل أن تقع في يد السّائل، كما قال الله عزّوجلّ: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾[1].

---

(١) الخصال، ص ٦١٩ حديث الأربعمائة.

٢ - **لي:** ابن الوليد عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن الحسن بن موسى عن غياث بن إبراهيم، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى كره لي ستّ خصال وكرهتهنّ للأوصياء من ولدي، وأتباعهم من بعدي: العبث في الصّلاة، والرّفث في الصّوم، والمنّ بعد الصّدقة، وإتيان المساجد جنباً، والتطلّع في الدّور، والضّحك بين القبور[(١)].

سن: أبي، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن الصّادق عليه السلام مثله[(٢)].

أقول: قد مضى بأسانيد[(٣)].

٣ - **ل، لي:** في بعض أخبار المناهي، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله كره المنّ بعد الصدقة ونهى عنه[(٤)].

٤ - **لي:** في خبر المناهي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اصطنع إلى أخيه معروفاً فامتنّ به أحبط الله عمله وثبت وزره، ولم يشكر له سعيه، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: يقول الله عزّ وجلّ: حرّمت الجنّة على المنّان والبخيل والقتّات وهو النّمام[(٥)].

٥ - **ب:** هارون، عن ابن زياد، عن الصّادق عليه السلام قال: لا يدخل الجنّة العاقّ لوالديه، والمدمن الخمر، والمنّان بالفعال للخير إذا عمله[(٦)].

٦ - **ل:** الخليل، عن ابن خزيمة، عن أبي موسى، عن عبد الرّحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحرّ، عن أبي ذر عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ثلاثة لا يكلّمهم الله عزّ وجلّ: المنّان الّذي لا يعطي شيئاً إلاّ بمنّة، والمسبل إزاره، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر[(٧)].

٧ - **ب:** ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: من تصدّق بصدقة فردّت عليه فلا يجوز له أكلها، ولا يجوز له إلاّ إنفاذها، إنّما منزلتها بمنزلة العتق لله، فلو أنّ رجلاً أعتق عبداً لله فردّ ذلك العبد، لم يرجع في الأمر الّذي جعله لله، فكذلك لا يرجع في الصدقة[(٨)].

٨ - **فس:** ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى﴾ الآية فإنّه قال الصّادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أسدى إلى مؤمن معروفاً ثمّ آذاه بالكلام أو منّ عليه فقد أبطل الله صدقته، ثمّ ضرب مثلاً فقال: ﴿كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ

---

(١) أمالي الصدوق، ص ٦٠ مجلس ١٥ ح ٣.
(٢) المحاسن، ج ١ ص ٧٣.
(٣) مرّ في ج ٧٣ من هذه الطبعة.
(٤) الخصال، ص ٥٢٠ باب ٢٠ ح ٩، أمالي الصدوق، ص ٢٤٨ مجلس ٥٠ ح ٣.
(٥) أمالي الصدوق، ص ٣٥١ مجلس ٦٦ ح ١.
(٦) قرب الإسناد، ص ٨٢ ح ٢٦٧
(٧) الخصال، ص ١٨٤ باب ٣ ح ٢٥٣.
(٨) قرب الإسناد، ص ٩٠ ح ٣٠٠.

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ .

وقال: من كثر امتنانه وأذاه لمن تصدّق عليه، بطلت صدقته، كما يبطل التراب الّذي يكون على الصّفوان، والصّفوان الصّخرة الكبيرة الّتي تكون في المفازة فيجيء المطر فيغسل التراب منها، ويذهب به، فضرب الله هذا المثل لمن اصطنع معروفاً ثمّ أتبعه بالمنّ والأذى.

وقال الصّادق عليه السلام : ما شيء أحبُّ إليّ من رجل سبقت منّي إليه يد أتبعها أختها وأحسنت ربّها لأنّي رأيت منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل.

ثمّ ضرب مثل المؤمنين الّذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم عن المنّ والأذى قال: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ قال: مثلهم ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ أي بستان في موضع مرتفع ﴿أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾ اي مطر ﴿فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ ويتضاعف ثمرها كما يتضاعف أجر من أنفق ماله ابتغاء مرضاة الله، والطلُّ ما يقع باللّيل على الشّجر والنبات، وقال أبو عبد الله عليه السلام : والله يضاعف لمن يشاء لمن أنفق ماله ابتغاء مرضاة الله.

قال: فمن أنفق ماله ابتغاء مرضاة الله ثمّ امتنّ على من تصدّق عليه كان كمن قال الله: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ قال: الإعصار الرّياح فمن امتنّ على من تصدّق عليه كانت كمن كان له جنّة كثيرة الثمار، وهو شيخ ضعيف، له أولاد ضعفاء فتجيء ريح ونار فتحرق ماله كلّه[(١)].

٩ - فس: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ﴾ فإنّه كان سبب نزولها أنّ قوماً كانوا إذا صرموا النخل عمدوا إلى أرذل تمورهم فيتصدّقون بها فنهاهم الله عن ذلك، فقال: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ﴾ أي أنتم لو دفع ذلك إليكم لم تأخذوه[(٢)].

١٠ - ج: كتب الحميريّ إلى القائم عليه السلام يسأله عن الرّجل ينوي إخراج شيء من ماله وأن يدفعه إلى رجل من إخوانه ثمّ يجد في أقربائه محتاجاً أيصرف ذلك عمّن نواه له في قرابته؟ فأجابه عليه السلام : يصرفه إلى أدناهما وأقربهما من مذهبه فإن ذهب إلى قول

---

(١) تفسير القمي، ج ١ ص ٩٩ في تفسيره لسورة البقرة، الآية: ٢٦٢.

(٢) تفسير القمي، ج ١ ص ١٠٠ في تفسيره لسورة البقرة، الآية: ٢٦٧.

العالم عليه السلام : «لا يقبل الله الصّدقة وذو رحم محتاج» فليقسم بين القرابة وبين الّذي نوى، حتّى يكون قد أخذ بالفضل كلّه[١].

١١ - ما: فيما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته: لا تأكلنّ طعاماً حتّى تصدّق منه قبل أكله[٢].

١٢ - ل: ابن بندار، عن جعفر بن محمّد بن نوح، عن محمّد بن عمرو، عن يزيد بن زريع، عن بشر بن نمير، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: عاقٌّ ومنّان ومكذّب بالقدر ومدمن خمر[٣].

١٣ - فس: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام يقول: لا تعطي العطيّة تلتمس أكثر منها[٤].

١٤ - ثو: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن مثنّى الحنّاط عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عليُّ بن الحسين عليه السلام : ما من رجل تصدّق على مسكين مستضعف فدعا له المسكين بشيء تلك السّاعة إلاّ استجيب له[٥].

١٥ - ثو: عن أحمد بن إدريس، عن البرقيّ، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: تحرم الجنّة على ثلاثة: على المنّان، وعلى القتّات، وعلى مدمن الخمر[٦].

١٦ - سن: عبد الله بن المغيرة ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: من تصدّق بصدقة ثمّ ردّت عليه فليعدها ولا يأكلها لأنّه لا شريك لله في شيء ممّا يجعل له، إنّما هي بمنزلة العتاق، لا يصلح ردّها بعدما يعتق[٧].

١٧ - شي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام : ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾ قال: ريح[٨].

١٨ - شي: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ قال: كنّا في أناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يتصدّقون بأشرّ ما عندهم من التمر الرّقيق القشر، الكبير النوا، يقال له المعافارة ففي ذلك أنزل الله: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾[٩].

١٩ - شي: عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا

(١) الاحتجاج، ص ٤٧٢.
(٢) أمالي الطوسي، ص ٨ مجلس ١ ح ٨.
(٣) الخصال، ص ٢٠٣ باب ٤ ح ١٨.
(٤) تفسير القمي، ج ٢ ص ٣٨٤ في تفسيره لسورة المدثر.
(٥) ثواب الأعمال، ص ١٧٦.
(٦) ثواب الأعمال، ص ٢٦٤.
(٧) المحاسن، ج ١ ص ٣٩٢.
(٨) - (٩) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٦٨ ح ٤٨٨-٤٨٩ من سورة البقرة.

ما تحبّون» هكذا أقرأها[١].

٢٠ - جا: الحسن بن حمزة العلويّ، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة من كنوز البرّ: كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة، وكتمان المرض، وكتمان المصيبة[٢].

٢١ - مكا: قال رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام: إنّي لأجد آيتين في كتاب الله أطلبهما فلا أجدهما، قال: فقال عليه السلام: وما هما؟ قلت: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ فندعوه فلا نرى إجابة، قال: أفترى الله أخلف وعده؟ قلت: لا قال: فمه؟ قلت: لا أدري، قال: لكنّي أخبرك من أطاع الله فيما أمر به ثمّ دعاه من جهة الدّعاء أجابه، قلت: وما جهة الدّعاء؟ قال: تبدأ فتحمد الله وتمجّده وتذكر نعمه عليك فتشكره ثمّ تصلّي على النبيّ وآله، ثمّ تذكر ذنوبك فتقرُّ بها ثمّ تستغفر منها، فهذه جهة الدّعاء.

ثمّ قال: وما الآية الأُخرى؟ قلت: قوله: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾[٣] وإراني أُنفق ولا أرى خلفاً قال عليه السلام: أفترى الله أخلف وعده؟ قلت: لا، قال: فمه؟ قلت: لا أدري، قال: لو أنَّ أحدكم اكتسب المال من حلّه وأنفق في حقّه، لم ينفق درهماً إلاّ أخلف الله عليه[٤].

تم: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله[٥].

٢٢ - ين: ابن أبي البلاد، عن عبيد الله بن الوليد الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: البرُّ يزيد في العمر، وصدقة السرّ تطفئ غضب الرَّب[٦].

٢٣ - من كتاب قضاء الحقوق للصّوري: عن إسحاق بن أبي إبراهيم بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده المعلّى بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان، فقال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله تعرف موالاتي إيّاكم أهل البيت، وبيني وبينكم شقّة بعيدة، وقد قلَّ ذات يدي، ولا أقدر أتوجّه إلى أهلي إلاّ أن تعينني، قال: فنظر أبو عبد الله عليه السلام يميناً وشمالاً وقال: ألا تسمعون ما يقول أخوكم؟ إنّما المعروف ابتداء فأمّا ما أعطيت بعدما سأل فإنّما هو مكافاة لما بذل لك من ماء وجهه.

ثمّ قال: فيبيت ليلته متأرّقاً متململاً بين اليأس والرّجاء، لا يدري أين يتوجّه بحاجته، فيعزم على القصد إليك، فأتاك وقلبه يجب وفرائصه ترتعد وقد نزل دمه في وجهه، وبعد هذا

---

(١) تفسير العياشي، ج ١ ص ٢٠٧ ح ٨٤ من سورة آل عمران.
(٢) أمالي المفيد، ص ٨ مجلس ١ ح ٤.
(٣) سورة سبأ، الآية: ٣٩.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ٢٦٥.
(٥) فلاح السائل، ص ٣٨.
(٦) كتاب الزهد، ص ٣٨.

فلا يدري أينصرف من عندك بكآبة الرّدّ أم بسرور النجح، فإن أعطيته رأيت أنّك قد وصلته، وقد قال رسول الله ﷺ: «والّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة وبعثني بالحقّ نبيّاً لما يتجشّم من مسألته إيّاك أعظم ممّا ناله من معروفك» قال: فجمعوا للخراسانيّ خمسة آلاف درهم، ودفعوها إليه[1].

٢٤ - **ختص:** ابن أبي نجران، عن هشام بن سالم عن الحسن بن عليّ الحلال عن جدّه قال: سمعت الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ابدأ بمن تعول: أمّك وأباك وأختك وأخاك، ثمّ أدناك فأدناك وقال: لا صدقة وذو رحم محتاج[2].

٢٥ - **مصباح الأنوار:** روي عن أبي سعيد الخدريّ قال: أصبح عليّ ذات يوم فقال: يا فاطمة عندك شيء تغذّيناه؟ قالت: لا، والّذي أكرم أبي بالنبوّة، وأكرمك [بالوصيّة] ما أصبح الغداة عندي شيء أغذّيكه، وما كان عندي شيء منذ يومين إلاّ شيئاً كنت أؤثرك به على نفسي، وعلى ابنيّ هذين الحسن والحسين عليهما السلام، فقال عليّ عليه السلام: يا فاطمة ألا كنت أعلمتيني فأبغيكم شيئاً، فقالت: يا أبا الحسن إنّي لأستحيي من إلهي أن تكلّف نفسك مالا تقدر.

فخرج عليه السلام من عند فاطمة واثقاً بالله، حسن الظنّ به عزّ وجلّ، فاستقرض ديناراً فأخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم، فعرض له المقداد بن الأسود الكنديّ رضوان الله عليه، وكان يوماً شديد الحرّ قد لوّحته الشّمس من فوقه وآذته من تحته، فلمّا رآه أمير المؤمنين عليه السلام أنكر شأنه، فقال: يا مقداد ما أزعجك السّاعة من رحلك؟ فقال: يا أبا الحسن خلّ سبيلي ولا تسألني عن حالي، قال: يا أخي لا يسعني أن تجاوزني حتّى أعلم علمك.

فقال: يا أبا الحسن رغبت إلى الله تعالى وإليك أن تخلّي سبيلي، ولا تكشفني عن حالي، فقال: يا أخي إنّه لا يسعك أن تكتمني حالك، فقال: يا أبا الحسن أمّا إذ أبيت فوالّذي أكرم محمّداً بالنبوة، وأكرمك بالوصيّة، ما أزعجني من رحلي إلاّ الجهد، وقد تركت عيالي جياعاً، فلمّا سمعت بكاءهم، لم تحملني الأرض فخرجت مهموماً راكباً رأسي، هذه حالي وقصّتي، فانهملت عينا أمير المؤمنين عليه السلام بالبكاء حتّى بلّت دموعه كريمته، وقال: أحلف بالّذي حلفت به ما أزعجني إلاّ الّذي أزعجك، وقد اقترضت ديناراً فهاكه فقد آثرتك على نفسي، فدفع الدّينار إليه، ورجع حتّى دخل المسجد، فصلّى الظهر والعصر والمغرب.

فلمّا قضى رسول الله ﷺ صلاة المغرب، مرّ بعليّ وهو في الصّفّ الآخر فلكزه رسول الله برجله، فقام عليّ عليه السلام فلحقه في باب المسجد، فسلّم عليه، فردّ رسول الله ﷺ وقال: يا أبا الحسن هل عندك شيء تعشّيناه فنميل معك؟ فمكث مطرقاً لا يحير جواباً حياء من رسول الله ﷺ، وقد عرف ما كان من أمر الدّينار ومن أين أخذه وأين وجّهه، بوحي من الله تعالى إلى نبيّه ﷺ وأمر أن يتعشّى عند عليّ عليه السلام تلك اللّيلة.

---

(١) قضاء الحقوق، ص ٢٨. (٢) الإختصاص، ص ٢١٩.

فلمّا نظر إلى سكوته قال: يا أبا الحسن ما لك لا تقول: لا فأنصرف أو نعم فأمضي معك، فقال حياء وكرماً: فاذهب بنا فأخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ عليه السلام فانطلقا حتّى دخلا على فاطمة، وهي في مصلاّها قد قضت صلاتها، وخلفها جفنة تفور دخاناً، فلمّا سمعت كلام رسول الله ﷺ خرجت من مصلاّها، فسلّمت عليه وكانت أعزّ النّاس عليه فردّ السّلام ومسح بيده على كريمتها، وقال لها: يا بنتاه كيف أمسيت رحمك الله؟ قالت: بخير قال: عشّينا رحمك الله وقد فعل، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله ﷺ، وعلي عليه السلام.

فلمّا نظر عليّ عليه السلام إلى الطّعام، وشمّ ريحه، رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً قالت له فاطمة: سبحان الله ما أشحّ نظرك وأشدّه! هل أذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخط منك؟ فقال: أيّ ذنب أعظم من ذنب أصبتيه، أليس عهدي بك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً منذ يومين؟ قال: فنظرت إلى السّماء وقالت: إلهي يعلم في سمائه وأرضه أنّي لم أقل إلاّ حقّاً، فقال لها: يا فاطمة أنّى لك هذا الطعام الّذي لم أنظر إلى مثل لونه، ولم أشمّ مثل رائحته قطّ، ولم آكل أطيب منه؟

قال: فوضع رسول الله ﷺ كفّه الطيّبة المباركة بين كتفي أمير المؤمنين عليه السلام فغمزها ثمّ قال: يا عليّ هذا بدل دينارك، هذا جزاء دينارك من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب ثمّ استعبر باكياً ﷺ ثمّ قال: الحمد لله الّذي أبى لكما أن تخرجا من الدُّنيا حتّى يجريك يا عليّ مجرى زكريّا، ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران، عند قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[1].

١٦ - باب ذم السؤال خصوصاً بالكف ومن المخالفين وما يجوز فيه السؤال

١ - **ما**: عن ابن عمر قال: قال النبيّ ﷺ: إنّ الله يحبُّ الحييّ المتعفّف ويبغض البذيّ السّائل الملحف[2].

٢ - **ما**: جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن جعفر الرّزاز، عن جدّه محمّد بن عيسى، عن محمّد بن الفضيل، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رجل للنبيّ ﷺ: علّمني عملاً لا يحال بينه وبين الجنّة قال: لا تغضب، ولا تسأل النّاس شيئاً، وارض للنّاس ما ترضى لنفسك[3].

٣ - **ع**: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن معبد، عن ابن خالد عن الرضا، عن أبيه،

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٧. (٢) أمالي الطوسي، ص ٣٩ مجلس ٢ ح ٤٣.

(٣) أمالي الطوسي، ص ٥٠٨ مجلس ١٨ ح ١١١٠.

عن جدّه عليه السلام أنّه قال: اتّخذ الله عزّ وجلّ إبراهيم خليلاً لأنّه لم يردّ أحداً، ولم ير يسأل أحداً غير الله عزّ وجلّ [(١)].

٤ - ع: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن حنان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا تسألوهم فتكلّفونا قضاء حوائجهم يوم القيامة[(٢)].

٥ - ع: بهذا الاسناد قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا تسألوهم الحوائج فتكونوا لهم الوسيلة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في القيامة[(٣)].

٦ - مع: نهى النبيّ صلى الله عليه وآله عن قيل وقال، وكثرة السّؤال، وإضاعة المال، أمّا كثرة السّؤال فإنّه نهى عن مسألة النّاس أموالهم، وقد يكون أيضاً من السؤال عن الأمور وكثرة البحث عنها كما قال عزّ وجلّ: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[(٤)].

٧ - ل: ابن الوليد، عن سعد، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن ابن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء: لا يكون فيهم من يسأل بكفّه، ولا يكون فيهم بخيل ولا يكون فيهم من يؤتى في دبره[(٥)].

٨ - ل: في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام أنّه قال لأبي ذرّ: يا أبا ذرّ إيّاك والسّؤال فإنّه ذلٌّ حاضر، وفقر تتعجّله، وفيه حساب طويل يوم القيامة يا أبا ذر لا تسأل بكفّك وإن أتاك شيء فاقبله[(٦)].

٩ - ل: أبي، عن سعد، عن البرقيّ، عن عدّة من أصحابه، عن ابن أسباط عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع: بأن يكونوا لغير رشدة، أو أن يسألوا بأكفّهم، أو أن يؤتوا في أدبارهم، أو أن يكون فيهم أخضر أزرق[(٧)].

١٠ - ل: ابن الوليد، عن محمّد العطار، عن الأشعريّ، عن أبي عبد الله الرازي عن ابن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربع خصال لا تكون في مؤمن: لا يكون مجنوناً، ولا يسأل على أبواب النّاس، ولا يولد من الزّنا، ولا ينكح في دبره[(٨)].

١١ - ل: الخليل، عن ابن صاعد، عن حمزة بن العبّاس، عن يحيى بن نصر، عن ورقاء بن عمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ

---

(١) علل الشرائع، ج ١ ص ٤١ باب ٣٢ ح ٢.
(٢) - (٣) علل الشرائع، ج ٢ ص ٥٣٦ باب ٣٦١ ح ١-٢.
(٤) معاني الأخبار، ص ٢٧٩. (٥) الخصال، ص ١٣١ باب ٣ ح ١٣٧.
(٦) الخصال، ص ١٨٢ باب ٣ ح ٢٤٩. (٧) - (٨) الخصال، ص ٢٢٤ باب ٤ ح ٥٦ و٦٨.

الله عَزَّوَجَلَّ يبغض الفاحش البذيّ السّائل الملحف[١].

١٢ - ل: أبي، عن محمّد العطّار، عن سهل، عن السّياري، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله عَزَّوَجَلَّ أعفى شيعتنا من ستّ: من الجنون، والجذام، والبرص، والأبنة، وأن يولد له من زنا، وأن يسأل النّاس بكفّه[٢].

١٣ - ل: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن زرعة ومحمّد بن سنان معاً، عن المفضّل، عن الصّادق عليه السلام قال: ألا إنَّ شيعتنا قد أعاذهم الله عَزَّوَجَلَّ من ستّ: من أن يطمعوا طمع الغراب، أو يهرّوا هرير الكلب، أو أن ينكحوا في أدبارهم، أو يولدوا من الزنا، أو يولد لهم من الزّنا، أو يتصدّقوا على الأبواب[٣].

١٤ - ل: الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اتّبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّه قال: من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر[٤].

١٥ - ل: أبي عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن عبد الحميد بن عواض قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تصلح المسألة إلاّ في ثلاث: في دم مقطع أو غرم مثقل أو حاجة مدقعة[٥].

١٦ - ل: أبي، عن سعد، عن ابن هاشم وسهل معاً، عن ابن مرّار وعبد الجبّار بن المبارك معاً، عن يونس، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ رجلاً مرَّ بعثمان بن عفّان وهو قاعد على باب المسجد، فسأله فأمر له بخمسة دراهم، فقال له الرَّجل: أرشدني، فقال له عثمان: دونك الفتية الّذين ترى وأومأ بيده إلى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر عليهم السلام.

فمضى الرَّجل نحوهم حتّى سلّم عليهم وسألهم، فقال له الحسن عليه السلام: يا هذا إنَّ المسألة لا تحلُّ إلاّ في إحدى ثلاث: دم مفجع، أو دين مقرح، أو فقر مدقع ففي أيّها تسأل؟ فقال: في وجه من هذه الثّلاث، فأمر له الحسن عليه السلام بخمسين ديناراً، وأمر له الحسين عليه السلام بتسعة وأربعين ديناراً، وأمر له عبد الله بن جعفر بثمانية وأربعين ديناراً.

فانصرف الرَّجل فمرَّ بعثمان، فقال له: ما صنعت؟ فقال: مررت بك فسألتك فأمرت لي بما أمرت ولم تسألني فيما أسأل، وإنَّ صاحب الوفرة لمّا سألته قال لي: يا هذا فيما تسأل؟ فإنَّ المسألة لا تحلُّ إلاّ في إحدى ثلاث، فأخبرته بالوجه الّذي أسأله من الثلاثة فأعطاني خمسين ديناراً، وأعطاني الثّاني تسعة وأربعين ديناراً، وأعطاني الثالث ثمانية وأربعين ديناراً. فقال عثمان، ومن لك بمثل هؤلاء الفتية؟ أولئك فطموا العلم فطماً، وحازوا الخير والحكمة.

---

(١) الخصال، ص ٢٦٦ باب ٤ ح ١٤٧.
(٢) - (٣) الخصال، ص ٣٣٦ باب ٦ ح ٣٧-٣٨.
(٤) الخصال، ص ٦١٥ حديث الأربعمائة.
(٥) الخصال، ص ١٣٥ باب ٣ ح ١٤٨.

قال الصّدوق ﷺ: معنى قوله: قطموا العلم قطماً، أي قطعوه عن غيرهم قطعاً وجمعوه لأنفسهم جمعاً[١].

١٧ - ل: فيما أوصى به النبيُّ ﷺ عليّاً ﷺ: يا عليُّ ثمانية إن أُهينوا فلا يلوموا إلاّ أنفسهم: الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها، والمتأمّر على ربِّ البيت وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللّئام، والداخل بين اثنين في سرّ لم يُدخلاه فيه، والمستخفّ بالسّلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لا يسمع[٢].

١٨ - ثو: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن عبد الله البصريّ رفعه إلى أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليُّ إنَّ الله جعل الفقر أمانة عند خلقه، فمن ستره كان كالصّائم القائم، ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعله فقد قتله، أما إنّه ما قتله بسيف ولا رمح، ولكن بما أنكى من قلبه[٣].

١٩ - ثو: ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى، عن الأشعريّ، عن الجاموراني عن الحسن بن علي، عن الحسين بن أبي العلا، عن أبي عبد الله ﷺ قال: رحم الله عبداً عفَّ وتعفّف وكفَّ عن المسألة، فإنّه يعجّل الذّلَّ في الدُّنيا وفي الآخرة ولا يغني النّاس عنه شيئاً[٤].

٢٠ - ثو: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير عن أبي المغرا، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبد الله ﷺ قال: من سأل النّاس وعنده قوت ثلاثة أيّام لقي الله ﷻ يوم يلقاه وليس على وجهه لحم[٥].

٢١ - ثو: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن ابن يزيد، عن ابن سنان، عن مالك بن حصين السّلولي قال: قال أبو عبد الله ﷺ: ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتّى يحوجه الله إليها ويثبت له بها النار[٦].

٢٢ - يج: روي أنَّ رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: ما طعمت طعاماً منذ يومين فقال: عليك بالسّوق، فلما كان من الغد دخل فقال: يا رسول الله أتيت السوق أمس فلم أُصب شيئاً فبتُّ بغير عشاء، قال: فعليك بالسّوق، فأتى بعد ذلك أيضاً فقال ﷺ: عليك بالسوق، فانطلق إليها فإذا عير قد جاءت وعليها متاع، فباعوه بفضل دينار، فأخذه الرَّجل وجاء إلى رسول الله ﷺ وقال: ما أصبت شيئاً قال: هل أصبت من عير آل فلان شيئاً؟ قال: لا، قال: بلى ضرب لك فيها بسهم وخرجت منها بدينار قال: نعم، قال: فما حملك على أن تكذب؟ قال: أشهد أنّك صادق ودعاني إلى ذلك إرادة أن أعلم أتعلم ما يعمل النّاس؟ وأن أزداد خيراً إلى خير. فقال له النبيّ ﷺ: صدقت من استغنى أغناه الله، ومن فتح على نفسه

---

(١) الخصال، ص ١٣٥ باب ٣ ح ١٤٩. (٢) الخصال، ص ٤١٠ باب ٨ ح ١٢.
(٣) - (٤) ثواب الأعمال، ص ٢١٩. (٥) - (٦) ثواب الأعمال، ص ٣٢٧

باب مسألة فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر لا يسدّ أدناها شيء، فما رئي سائلاً بعد ذلك اليوم، ثمّ قال: إنّ الصّدقة لا تحلّ لغنيّ ولا لذي مرّة سوي، أي لا يحلّ له أن يأخذها وهو يقدر أن يكفّ نفسه عنها(١).

٢٣ - **شي:** عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله يبغض الملحف(٢).

٢٤ - **شي:** عن محمّد الحلبيّ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: الدّيوث من الرّجال، والفاحش المتفحّش والّذي يسأل النّاس وفي يده ظهر غنى(٣).

٢٥ - **شي:** عن هارون بن خارجة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من سأل النّاس شيئاً وعنده ما يقوته يومه فهو من المسرفين(٤).

٢٦ - **سر:** من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا محمّد لو يعلم السّائل ما في المسألة ما سأل أحد أحداً، ولو يعلم المعطي ما في العطيّة ما ردّ أحد أحداً، ثمّ قال: يا محمّد إنّه من سأل بظهر غنىً لقي الله مخموشاً وجهه يوم القيامة(٥).

٢٧ - **جا:** الحسن بن حمزة العلوي، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة من كنوز البرّ: كتمان الحاجة، وكتمان الصّدقة، وكتمان المرض، وكتمان المصيبة(٦).

٢٨ - **مكا:** عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّه قال: من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر.

عن الصّادق عليه السلام قال: ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتّى يحوجه الله عزّ وجلّ إلى السؤال ويثبت له بها في النّار.

وعنه عليه السلام قال: قال رجل للنبيّ صلى الله عليه وآله: يا رسول الله علّمني شيئاً إذا فعلته أحبّني الله من السّماء، وأحبّني أهل الأرض، قال: ارغب فيما عند الله يحبيك الله، وازهد فيما عند النّاس يحبيك النّاس.

---

(١) الخرائج والجرائح، ج ١ ص ٨٩ ح ١٤٧.
(٢) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٧١ ح ٥٠١ من سورة البقرة.
(٣) تفسير العياشي، ج ١ ص ٢٠٢ ح ٦٧ من سورة آل عمران.
(٤) تفسير العياشي، ج ٢ ص ١٧ ح ٢٨ من سورة الأعراف.
(٥) السرائر، ج ٣ ص ٦٣٧.
(٦) أمالي المفيد، ص ٨ مجلس ١ ح ٤.

قال الباقر عليه السلام : لو يعلم السّائل ما في المسألة ما سأل أحد أحداً، ولو يعلم المعطي ما في العطيّة ما ردّ أحد أحداً[1].

٢٩ - جع: روي عن أنس بن مالك، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: ما من عبد فتح على نفسه باباً من المسألة إلاّ فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله إنّ المسألة لا تحلّ إلاّ لفقر مدقع، أو غرم مقطع.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلاّ فتح الله عليه باباً من الفقر.

وقال عليه السلام : من سأل عن ظهر غنى، فصداع في الرأس وداء في البطن.

وقال عليه السلام : من سأل النّاس أموالهم تكثّراً فإنّما هي جمرة فليستقلّ منه أو ليستكثر[2].

٣٠ - ختص: قال الصّادق عليه السلام : إنّ الله جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه فاطلبوا الحوائج منهم، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم، فإنّ الله تبارك وتعالى أحلّ غضبه بهم[3].

٣١ - ين: عليّ بن النّعمان، عن ابن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله يحبُّ الحييّ الحليم الغنيّ المتعفّف، ألا وإنّ الله يبغض الفاحش البذيّ السائل الملحف[4].

٣٢ - ين: ابن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تحرم الجنّة على ثلاثة: على المنّان وعلى المغتاب وعلى مدمن الخمر[5].

٣٣ - نوادر الراوندي: باسناده، عن الكاظم، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ مسألة الرّجل كسبه بوجهه فأبقى رجل على وجهه وترك.

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أجر السّائل في حقّ له كأجر المتصدّق عليه[6].

٣٤ - مجالس الشيخ: الحسين بن إبراهيم، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن عليّ الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام : يا محمّد لو يعلم السّائل ما في المسألة ما سأل أحد أحداً، ولو يعلم المعطي ما في العطيّة ما ردّ أحد أحداً، قال: ثمّ قال لي: يا محمّد إنّه من سأل وهو بظهر غنى لقي الله مخموشاً وجهه.

ومنه: بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ قوماً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ١٢٨.
(٢) جامع الأخبار، ص ٣٧٩.
(٣) الإختصاص، ص ٢٤٠.
(٤) - (٥) كتاب الزهد، ص ١٠.
(٦) نوادر الراوندي، ص ٨٦ ح ١١ و١٥.

فقالوا: يا رسول الله ﷺ اضمن لنا على ربّك الجنّة، قال: فقال: على أن تعينوني بطول السّجود، قالوا: نعم يا رسول الله فضمن لهم الجنّة قال: فبلغ ذلك قوماً من الأنصار قال: فأتوه فقالوا: يا رسول الله اضمن لنا الجنّة قال: على أن لا تسألوا أحداً شيئاً قالوا: نعم يا رسول الله فضمن لهم الجنّة فكان الرّجل منهم يسقط سوطه وهو على دابّته فينزل حتّى يتناوله كراهية أن يسأل أحداً شيئاً، وإن كان الرّجل لينقطع شسعه فيكره أن يطلب من أحد شسعاً[1].

٣٥ - **الدرة الباهرة:** قال الرّضا عليه السلام: المسألة مفتاح البؤس[2].

٣٦ - **نهج البلاغة:** قال عليه السلام: فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها.

وقال عليه السلام: العفاف زينة الفقر والشّكر زينة الغنا.

وقال عليه السلام: وجهك ماء جامد يقطره السّؤال، فانظر عند من تقطره[3].

٣٧ - **عدة الداعي:** قال الصادق عليه السلام: من سأل من غير فقر فإنّما يأكل الخمر.

وقال الباقر عليه السلام: أقسم بالله وهو حقٌّ ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلاّ فتح الله له باب فقر.

وقال سيّد العابدين عليه السلام: ضمنت على ربّي أن لا يسأل أحد أحداً من غير حاجة، إلاّ اضطرّته حاجة بالمسألة يوماً إلى أن يسأل من حاجة.

وقال النبيّ ﷺ يوماً لأصحابه: ألا تبايعوني؟ فقالوا: قد بايعناك يا رسول الله، قال: تبايعوني على أن لا تسألوا النّاس شيئاً، فكان بعد ذلك تقع المخصرة من يد أحدهم فينزل لها ولا يقول لأحد: ناولنيها.

وقال النبيُّ ﷺ: لو أنَّ أحدكم يأخذ حبلاً فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكفُّ بها وجهه خير له من أن يسأل.

وقال الصادق عليه السلام: شيعتنا من لا يسأل النّاس شيئاً ولو مات جوعاً.

وقال الباقر عليه السلام: طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعزّة، ومذهبة للحياء واليأس ممّا في أيدي الناس عزّ المؤمنين والطمع هو الفقر الحاضر.

وعن النبيّ ﷺ: من استغنى أغناه الله، ومن استعفّ أعفّه الله، ومن سأل أعطاه الله، ومن فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر لا يسدُّ أدناها شيء.

وقال ﷺ: لا تقطعوا على السّائل مسألته فلولا أنَّ المساكين يكذبون ما أفلح من ردّهم. وقال ﷺ: ردّوا السائل ببذل يسير، أو بلين ورحمة، فإنّه يأتيكم من ليس بإنس ولا جانّ لينظر كيف صنعكم فيما خوّلكم الله.

---

(١) أمالي الطوسي، ص ٦٦٤ مجلس ٣٥ ح ١٣٨٨-١٣٨٩.

(٢) الدرة الباهرة، ص ٥١. (٣) نهج البلاغة، ج ٤ باب قصار الحكم.

وقال بعضهم: كنّا جلوساً على باب دار أبي عبد الله عليه السلام بكرة فدنا سائل إلى باب الدّار فسأل فردُّوه، فلامهم لائمة شديدة، وقال: أوّل سائل قام على باب الدار رددتموه! أطعموا ثلاثة ثمَّ أنتم أعلم، إن شئتم أن تزدادوا فازدادوا، وإلاّ فقد أدّيتم حقَّ يومكم.

وقال عليه السلام: أعطوا الواحد والاثنين والثلاثة ثمَّ أنتم بالخيار.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: إذا طرقكم سائل ذكر بليل فلا تردّوه.

وعنهم عليهم السلام: إنّا لنعطي غير المستحق حذراً من ردّ المستحقّ.

وقال عليُّ بن الحسين عليه السلام: صدقة اللّيل تطفئ غضب الربّ.

وقال عليه السلام لأبي حمزة: إذا أردت أن يطيِّب الله ميتتك، ويغفر لك ذنبك يوم تلقاه، فعليك بالبرّ وصدقة السرّ وصلة الرحم، فإنّهنَّ يزدن في العمر وينفين الفقر، ويدفعن عن صاحبهنَّ سبعين ميتة سوء.

وسئل النبيُّ صلى الله عليه وآله عن أيّ الصّدقة أفضل؟ فقال: على ذي الرَّحم الكاشح.

وسئل الصّادق عليه السلام عن الصّدقة على من يتصدَّق على الأبواب أو يمسك عنهم، ويعطيه ذوي قرابته؟ قال: لا، يبعث بها إلى من بينه وبينه قرابة فهو أعظم للأجر.

وقال عليه السلام: من تصدَّق في رمضان صرف عنه سبعين نوعاً من البلاء.

وعن الباقر عليه السلام: إذا أردت أن تتصدَّق بشيء قبل الجمعة بيوم فأخّره إلى يوم الجمعة[1].

٣٨ - **أعلام الدين:** قال أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام: يا بنيَّ إذا نزل بك كلب الزَّمان وقحط الدَّهر فعليك بذوي الأصول الثابتة، والفروع النابتة، من أهل الرَّحمة، والإيثار والشّفقة، فإنّهم أقضى للحاجات، وأمضى لدفع الملمّات، وإيّاك وطلب الفضل، واكتساب الطساسيج والقراريط من ذوي الأكفّ اليابسة، والوجوه العابسة، فإنّهم إن أعطوا منّوا، وإن منعوا كدوا ثمَّ أنشأ يقول:

واسأل العرف إن سألت كريماً ... لم يزل يعرف الغنا واليسارا
فسؤال الكريم يورث عزاً ... وسؤال اللئيم يورث عارا
وإذا لم تجد من الذلّ بدّاً ... فالق بالذّلّ إن لقيت الكبارا
ليس إجلالك الكبير بعار ... إنّما العار أن تُجلَّ الصّغارا

وقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: اطلبوا المعروف والفضل من رحماء أمّتي تعيشوا في أكنافهم والخلق كلّهم عيال الله، وإنَّ أحبّهم إليه أنفعهم لخلقه وأحسنهم صنيعاً إلى عياله، وإنَّ الخير كثير وقليل فاعله[2].

---

(١) عدة الداعي، ص ٩٩.

(٢) أعلام الدين، ص ٢٧٤.

١٧ - باب استدامة النعمة باحتمال المؤونة، وأن المعونة تنزل على قدر المؤونة

١ - **ب:** هارون، عن ابن صدقة، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من عظمت عليه النعمة اشتدّت لذلك مؤنة النّاس عليه، فإن هو قام بمؤنتهم اجتلب زيادة النعمة عليه من الله، وإن هو لم يفعل فقد عرض النّعمة لزوالها[١].

٢ - **ب:** ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصّادق عليه السلام قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى ينزل المعونة على قدر المؤنة[٢].

٣ - **ما:** محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس، عن أحمد بن جعفر، عن الحسن بن عنبر، عن محمّد بن الزّريق، عن محمّد بن معدان العبديّ، عن ثوير بن يزيد عن خالد بن معلان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما عظمت نعمة الله على عبد إلاّ عظمت مؤنة النّاس عليه، فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزّوال[٣].

٤ - **ن:** أبي، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطينيّ، عن محمّد بن عرفة، عن الرّضا عليه السلام قال: يا ابن عرفة إنّ النعم كالإبل المعقولة في عطنها على القوم ما أحسنوا جوارها، فإذا أساءوا معاملتها وإنالتها نفرت عنهم[٤].

٥ - **مع:** ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن سعدان بن مسلم، عن حسين بن نعيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا حسين أكرم النعمة، قلت: جعلت فداك وأيّ شيء كرامتها؟ قال: اصطناع المعروف في ما يبقى عليك[٥].

٦ - **ص:** بهذا الإسناد عن ابن محبوب، عن عبد الرّحمن بن الحجّاج عن أبي الحسن موسى صلوات الله عليه قال: كان في بني إسرائيل رجل صالح وكانت له امرأة صالحة، فرأى في النّوم أنّ الله تعالى قد وقّت لك من العمر كذا وكذا سنة، وجعل نصف عمرك في سعة، وجعل النّصف الآخر في ضيق فاختر لنفسك إمّا النّصف الأوّل، وإمّا النّصف الأخير، فقال الرّجل: إنّ لي زوجة صالحة وهي شريكتي في المعاش، فأشاورها في ذلك، وتعود إليّ فأخبرك، فلمّا أصبح الرّجل قال لزوجته: رأيت في النّوم كذا وكذا؟ فقالت: يا فلان اختر النصف الأوّل وتعجّل العافية، لعلّ الله سيرحمنا ويتمّ لنا النّعمة.

فلمّا كان في اللّيلة الثّانية أتى الآتي، فقال: ما اخترت؟ فقال: اخترت النّصف الأوّل فقال: ذلك لك، فأقبلت الدُّنيا عليه من كلّ وجه، ولمّا ظهرت نعمته، قالت له زوجته: قرابتك والمحتاجون فصلهم وبرّهم، وجارك وأخوك فلان فهبهم.

---

(١) قرب الإسناد، ص ٧٧ ح ٢٤٩. (٢) قرب الإسناد، ص ١١٦ ح ٤٠٧.
(٣) أمالي الطوسي، ص ٣٠٦ مجلس ١١ ح ٦١٥.
(٤) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ١٤ باب ٣٠ ح ٢٥. (٥) معاني الأخبار، ص ١٥٠.

فلمّا مضى نصف العمر، وجاز حدّ الوقت، رأى الرَّجل الّذي رآه أوّلاً في النّوم فقال له: إنَّ الله تعالى قد شكر لك ذلك، ولك تمام عمرك سعة مثل ما مضى[1].

١٨ - باب مصارف الإنفاق والنهي عن التبذير فيه والصدقة بالمال الحرام

الآيات: الأنفال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾.

الإسراء: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾.

الحشر: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ «٩».

١ - **لي:** ماجيلويه، عن أبيه، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب عن محمّد بن مسلم ومنهال القصّاب جميعاً، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من أصاب مالاً من أربع لم يقبل منه في أربع: من أصاب مالاً من غلول أو رياء أو خيانة أو سرقة لم يقبل منه في زكاة ولا في صدقة ولا في حجّ ولا في عمرة، وقال أبو جعفر عليه السلام: لا يقبل الله عزّ وجلّ حجّاً ولا عمرة من مال حرام[2].

٢ - **فس:** ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ فإنّه كان سبب نزولها أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يردُّ أحداً يسأله شيئاً عنده، فجاء رجل فسأله فلم يحضره شيء، فقال: يكون إن شاء الله، فقال: يا رسول الله أعطني قميصك وكان لا يردّ أحداً عمّا عنده فأعطاه قميصه، فأنزل الله: ﴿تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ فنهاه أن يبخل ويسرف ويقعد محسوراً من الثّياب، فقال الصّادق عليه السلام: المحسور العريان[3].

٣ - **ب:** هارون، عن ابن زياد، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أصناف لا يستجاب لهم: منهم من أدان رجلاً ديناً إلى أجل فلم يكتب عليه كتاباً ولم يشهد عليه شهوداً، ورجل يدعو على ذي رحم، ورجل تؤذيه امرأته بكلّ ما تقدر عليه، وهو في ذلك يدعو الله عليها ويقول: اللّهمَّ أرحني منها فهذا يقول الله له: عبدي أوما قلّدتك أمرها، فإن شئت خلّيتها، وإن شئت أمسكتها؟ ورجل رزقه الله تبارك وتعالى مالاً ثمَّ أنفقه في البرّ

---

(١) قصص الأنبياء للراوندي، ص ١٨٤. (٢) أمالي الصدوق، ص ٣٥٨ مجلس ٦٨ ح ١٤.
(٣) تفسير القمي، ج ١ ص ٤٠٩ في تفسيره لسورة الإسراء، الآية: ٢٩.

والتقوى فلم يبق له منه شيء، وهو في ذلك يدعو الله أن يرزقه، فهذا يقول له الربُّ تبارك وتعالى: أولم أرزقك وأغنيك أفلا اقتصدت ولم تسرف إنّي لا أحبُّ المسرفين، ورجل قاعد في بيته وهو يدعو الله أن يرزقه لا يخرج ولا يطلب من فضل الله كما أمره الله، هذا يقول الله له: عبدي إنّي لم أحظر عليك الدنيا، ولم أرمك في جوارحك، وأرضي واسعة، أفلا تخرج وتطلب الرّزق فإن حرمتك عذرتك، وإن رزقتك فهو الّذي تريد[1]؟

٤ - ما: المفيد، عن عليّ بن بلال المهلّبي، عن عليّ بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ، عن محمّد بن عبد الله بن عثمان، عن عليّ بن أبي سيف عن عليّ بن حباب، عن ربيعة وعمارة أنَّ طائفة من أصحاب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام مشوا إليه عند تفرُّق الناس عنه، وفرار كثير منهم إلى معاوية، طلباً لما في يديه من الدُّنيا، فقالوا: يا أمير المؤمنين أعط هؤلاء الأموال، وفضّل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم، ومن تخاف عليه من النّاس وفراره إلى معاوية.

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: أتأمروني أن أطلب النّصر بالجور؟ لا والله ما أفعل ما طلعت شمس، ولاح في السّماء نجم، والله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم وكيف وإنّما هو أموالهم، قال ثمَّ أتم أمير المؤمنين عليه السلام طويلاً ساكتاً ثمَّ قال: من كان له مال فإيّاه والفساد فإنَّ إعطاء المال في غير حقّه تبذير وإسراف وهو وإن كان ذكراً لصاحبه في الدُّنيا، فهو تضييعه عند الله عزّ وجلّ، ولم يضع رجل ماله في غير حقّه وعند غير أهله إلاّ حرمه الله شكرهم، وكان لغيره ودّهم فإن بقي معه من يودُّه ويظهر له الشكر، فإنّما هو ملق بكذب يريد التقرُّب به إليه لينال منه مثل الّذي كان يأتي إليه من قبل، فإن زلّت بصاحبه النعل فاحتاج إلى معونته أو مكافاته، فشرّ خليل، وألأم خدين ومن صنع المعروف فيما أتاه فليصل به القرابة، وليحسن فيه الضيافة، وليفكَّ به العاني، وليعن به الغارم، وابن السّبيل والفقراء والمجاهدين في سبيل الله، وليصبّر نفسه على النوائب والحقوق، فإنَّ الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدُّنيا، ودرك فضائل الآخرة[2].

جا: عليُّ بن بلال مثله[3].

٥ - ل: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير والبزنطيّ معاً عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربع لا يجزن في أربعة: الخيانة والغلول والسّرقة والربا لا تجوز في حجّ ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة[4].

٦ - ل: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن عبد الله بن سنان عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده وعنده جفنة من رطب فجاء سائل فأعطاه ثمَّ

(١) قرب الإسناد، ص ٧٩ ح ٢٥٨.
(٢) أمالي الطوسي، ص ١٩٤ مجلس ٧ ح ٣٣١
(٣) أمالي المفيد، ص ١٧٥ مجلس ٢٢ ح ٦.
(٤) الخصال، ص ٢١٦ باب ٤ ح ٣٨.

جاء سائل آخر فأعطاه، ثمّ جاء آخر فأعطاه، ثمّ جاء آخر فقال: وسّع الله عليك، ثمّ قال: إنّ رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألفاً ثمّ شاء أن لا يبقى منه شيء إلاّ قسمه في حقّ فعل فيبقى لا مال له، فيكون من الثلاثة الّذين يردُّ دعاؤهم عليهم، قال: قلت: جعلت فداك من هم؟ قال: رجل رزقه الله مالاً فأنفقه في وجوهه ثمّ قال: يا ربّ ارزقني، ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها، فيقال له: ألم أجعل أمرها بيدك؟ ورجل جلس في بيته وترك الطّلب ثمّ يقول: يا ربّ ارزقني فيقول عزّوجلّ: ألم أجعل لك السّبيل إلى الطّلب للرزق[1].

سر: البزنطيّ مثله[2].

٧ - **ف:** عن الصّادق عليه السلام في بيان وجوه إخراج الأموال وإنفاقها قال:

وأمّا الوجوه الّتي فيها إخراج الأموال في جميع وجوه الحلال المفترض عليهم ووجوه النّوافل كلّها، فأربعة وعشرون وجهاً، منها سبعة وجوه على خاصّة نفسه، وخمسة وجوه على من يلزمه نفسه، وثلاثة وجوه ممّا يلزمه فيها من وجوه الدين، وخمسة وجوه ممّا يلزمه فيها من وجوه الصّلات، وأربعة أوجه ممّا يلزمه فيها النفقة من وجوه اصطناع المعروف.

فأمّا الوجوه الّتي يلزمه فيها النفقة على خاصّة نفسه فهي مطعمه ومشربه وملبسه ومنكحه ومخدمه وعطاؤه فيما يحتاج إليه من الإجراء على مرمّة متاعه أو حمله أو حفظه، ومعنى ما يحتاج إليه فبيّنٌ نحو منزله أو آلة من الآلات يستعين بها على حوائجه.

وأما الوجوه الخمس الّتي يجب عليه النفقة لمن يلزمه نفسه فعلى ولده ووالديه وامرأته ومملوكه لازم له ذلك في حال العسر واليسر.

وأمّا الوجوه الثلاث المفروضة من وجوه الدين فالزّكاة المفروضة الواجبة في كلّ عام والحجّ المفروض، والجهاد في إبّانه وزمانه.

وأمّا الوجوه الأربع فقضاء الدّين والعارية والقرض وإقراء الضيف واجبات في السنّة[3].

٨ - **سن:** عبد الرحمن بن حمّاد الكوفيّ، عن ميسّر بن سعيد الجوهري، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يعرف من يصف الحقّ بثلاث خصال: ينظر إلى أصحابه من هم؟ وإلى صلاته كيف هي؟ وفي أيّ وقت يصلّيها؟ فإن كان ذا مال نظر أين يضع ماله[4].

٩ - **سر:** موسى بن بكر، عن العبد الصّالح عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا تصلح الصنيعة إلاّ عند ذي حسب أو دين[5].

١٠ - **شي:** عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ

(١) الخصال، ص ١٦٠ باب ٣ ح ٢٠٨.
(٢) السرائر، ج ٣ ص ٥٥٦.
(٣) تحف العقول، ص ٢٤٥.
(٤) المحاسن، ج ١ ص ٣٩٦.
(٥) السرائر، ج ٣ ص ٥٥٠.

تُنفِقُونَ﴾ قال: كانت بقايا في أموال النّاس أصابوها من الرّبا ومن [المكاسب] الخبيثة قبل ذلك، فكان أحدهم يتيمّمها فينفقها ويتصدَّق بها فنهاهم الله عن ذلك(١).

١١ - شي: عن أبي الصّباح، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ قال: كان النّاس حين أسلموا عندهم مكاسب من الرّبا، ومن أموال خبيثة، فكان الرّجل يتعمّدها من بين ماله فيتصدَّق بها فنهاهم الله عن ذلك، وإنّ الصّدقة لا تصلح إلاّ من كسب طيّب(٢).

١٢ - شي: عن حمّاد اللّحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أنّ رجلاً أنفق ما في يديه في سبيل من سبل الله، ما كان أحسن ولا وفّق له، أليس الله يقول: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ يعني المقتصدين(٣).

١٣ - شي: عن حذيفة قال: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ قال: هذا في النّفقة(٤).

١٤ - م: قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾.

قال الإمام عليه السلام: يعني ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ من الأموال، والقوى في الأبدان والجاه، والمقدار ﴿يُنفِقُونَ﴾ يؤدُّون من الأموال الزّكوات، ويجودون بالصّدقات ويحتملون الكَلّ ويؤدُّون الحقوق اللازمات كالنفقة في الجهاد إذا لزم، وإذا استحبّ، وكسائر النّفقات الواجبات على الأهلين وذوي الأرحام القريبات والآباء والأمّهات، وكالنفقات المستحبات على من لم يكن فرضاً عليهم النّفقة من سائر القرابات، وكالمعروف بالإسعاف والقرض والأخذ بأيدي الضّعفاء والضعيفات.

ويؤدُّون من قوى الأبدان المعونات كالرَّجل يقود ضريراً وينجيه من مهلكة، ويعين مسافراً أو غير مسافر، على حمل متاع على دابّة قد سقط عنها، أو كدفع عن مظلوم قد قصده ظالم بالضّرب أو بالأذى.

ويؤدُّون الحقوق من الجاه بعد أن يدفعوا به عن عرض من يظلم بالوقيعة فيه أو يطلبوا حاجة بجاههم لمن قد عجز عنها بمقداره، فكلُّ هذا إنفاق ممّا رزقه الله تعالى(٥).

١٥ - شي: عن عجلان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه سائل فقام إلى مكتل فيه تمر فملأ يده ثمّ ناوله، ثمّ جاء آخر فسأله فقام وأخذ بيده فناوله، ثمّ جاء آخر فسأله فقال: رزقنا الله وإيّاك، ثمّ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يسأله أحد من الدُّنيا شيئاً إلاّ أعطاه، قال: فأرسلت امرأة ابناً لها فقالت: انطلق إليه فسله فإن قال: ليس عندنا شيء، فقل:

---

(١) - (٢) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٦٩ ح ٤٩٢-٤٩٣ من سورة البقرة.

(٣) - (٤) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٠٦ ح ٢١٨-٢١٩ من سورة البقرة.

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص ٧٥.

فأعطني قميصك، فأتاه الغلام فسأله فقال النبيّ ﷺ: ليس عندنا شيء، فقال: فأعطني قميصك، فأخذ قميصه فرمى به، فأدّبه الله على القصد فقال: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾(١).

١٦ - شي: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ قال: فضمَّ يده، وقال: هكذا ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ وبسط راحته وقال: هكذا!(٢).

١٧ - شي: عن محمّد بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ قال: الإحسار الإقتار(٣).

١٩ - باب كراهية رد السائل وفضل اطعامه وسقيه وفضل صدقة الماء

الآيات: الإسراء: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾﴾.

١ - **مكا:** عن الباقر عليه السلام أنَّ الله تبارك وتعالى يحبُّ إبراد الكبد الحرّى ومن سقى كبداً حرّى من بهيمة وغيرها أظلّه الله في عرشه يوم لا ظلَّ إلاّ ظلّه.

وعن الصّادق عليه السلام من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة، ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيى نفساً ومن أحيا نفساً فكأنّما أحيا النّاس جميعاً(٤).

٢ - **جع:** قال رسول الله ﷺ: للسّائل حق وإن جاء على الفرس.

وقال ﷺ: لا تردُّوا السّائل ولو بظلف محترق.

وقال ﷺ: لا تردّوا السّائل ولو بشقّ تمرة.

وقال ﷺ: لولا أنَّ السّؤّال يكذبون ما قدس من ردَّهم(٥).

٣ - **محص:** عن أبي جرير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الفقير هديّة الله إلى الغنيّ، فإن قضى حاجته فقد قبل هديّة الله، وإن لم يقض حاجته فقد ردَّ هديّة الله عزّ وجلّ عليه(٦).

٤ - **نوادر الراوندي:** باسناده إلى الكاظم، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا طرقكم سائل ذكر الله فلا تردُّوه(٧).

وقال: لا تقطعوا على السّائل مسألته ودعوه يشكو بثّه ويخبر بحاله.

وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله ﷺ: لولا أنَّ المساكين يكذبون ما أفلح من ردَّهم.

---

(١) - (٣) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٣١٢ ح ٥٩-٦١ من سورة الإسراء.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ١٢٦.
(٥) جامع الأخبار، ص ٣٨١ و٣٨٥.
(٦) التمحيص، ص ٤١٤ ح ٧٠.
(٧) نوادر الراوندي، ص ٢٤٤ ح ٥٠٢

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: انظروا إلى السّائل فإن رقّت قلوبكم له فأعطوه، فإنّه صادق.

وبهذا الإسناد قال: قال عليٌّ عليه السلام: لا تردُّوا السائل ولو بظلف محترق[١].

٥ - **مجالس الشيخ:** الحسين بن إبراهيم، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن إسماعيل ابن حيّان، عن محمّد بن الحسين بن حفص، عن عباد بن يعقوب، عن خلاد عن رجل قال: كنّا جلوساً عند جعفر عليه السلام فجاءه سائل فأعطاه درهماً، ثمّ جاء آخر فأعطاه درهماً، ثمّ جاء آخر فأعطاه درهماً، ثمّ جاء الرّابع فقال له: يرزقك ربّك.

ثمّ أقبل علينا فقال: لو أنّ أحدكم كان عنده عشرون ألف درهم وأراد أن يخرجها في هذا الوجه لأخرجها، ثمّ بقي ليس عنده شيء، ثمّ كان من الثلاثة الّذين دعوا فلم يستجب لهم دعوة: رجل آتاه الله مالاً فمزّقه ولم يحفظه فدعى الله أن يرزقه فقال: ألم أرزقك؟ فلم يستجب له دعوة وردّت عليه، ورجل جلس في بيته يسأل الله أن يرزقه قال: فلم أجعل لك إلى طلب الرزق سبيلاً أن تسير في الأرض وتبتغي من فضلي؟ فردّت عليه دعوته، ورجل دعا على امرأته فقال: ألم أجعل أمرها في يدك، فردّت عليه دعوته[٢].

٦ - **دعوات الراوندي:** عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أما تستطيع أن تعتق كلّ يوم رقبة، قال: لا يبلغ مالي ذلك، قال: تشبع كلّ يوم مؤمناً فإنّ إطعام المؤمن أفضل من عتق رقبة[٣].

وعن ابن عبّاس قال: قال لي النبيّ ﷺ: رأيت فيما يرى النّائم عمّي حمزة بن عبد المطّلب وأخي جعفر بن أبي طالب فقلت لهما: بأبي أنتما أيّ الأعمال وجدتما أفضل؟ قالا: فديناك بالآباء والأمّهات وجدنا أفضل الأعمال الصّلاة عليك وسقي الماء، وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٤].

٧ - **نهج:** قال عليه السلام: لا تستحي من إعطاء القليل فإنّ الحرمان أقلّ منه[٥].

وقال عليه السلام: إنّ المسكين رسول الله فمن منعه فقد منع الله، ومن أعطاه فقد أعطى الله[٦].

٨ - **عدة الداعي:** قال الباقر عليه السلام من سقى ظمآناً ماء سقاه الله من الرّحيق المختوم.

وقال الصّادق عليه السلام: أفضل الصّدقة إبراد الكبد الحرّى، ومن سقى كبداً حرّى من بهيمة

---

(١) نوادر الراوندي، ص ٨٥-٨٧ ح ١٣ و٨ و٩ و١٦.

(٢) أمالي الطوسي، ص ٦٧٩ مجلس ٣٧ ح ١٤٤٥. (٣) الدعوات للراوندي، ص ١١٧ ح ٢٦٢.

(٤) الدعوات للراوندي، ص ٩٦ ح ٢٤٧. (٥) نهج البلاغة، ص ٦٤٠ حكمة رقم ٦٧.

(٦) نهج البلاغة، ص ٦٩٦ حكمة رقم ٣٠٦. أقول: في الجعفريّات ص ٥٧ قال ﷺ: السائل رسول ربّ العالمين ليبتلي به، فمن أعطاه فقد أعطى الله، ومن ردّه فقد ردّ الله تعالى. [مستدرك السفينة ج ٤ لغة «سأل»].

أو غيرها أظلّه الله عزّوجلّ يوم لا ظل إلاّ ظلّه(١).

٩ - ب: ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصّادق، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ردّوا السّائل ببذل يسير، وبلين ورحمة، فإنّه يأتيكم حتّى يقف على أبوابكم من ليس بإنسٍ ولا جانّ، ينظر كيف صنيعكم فيما خوّلكم الله(٢).

ب: أبو البختريّ، عن الصّادق عليه السلام، عن أبيه عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله(٣).

أقول: قد مضت الأخبار في باب جوامع المكارم(٤).

١٠ - **مع:** أبي عن سعد، عن اليقطيني، عن الدهقان، عن درستٍ، عن ابن أذينة عن زرارة، عن الباقر عليه السلام قال: من صنع مثل ما صنع إليه إنّما كافى ومن أضعف كان شاكراً، ومن شكر كان كريماً، ومن علم أنّ ما صنع إليه إنّما يصنع إلى نفسه لم يستبطئ الناس في شكرهم، ولم يستزدهم في مودّتهم واعلم أنّ الطّالب إليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك، فأكرم وجهك عن ردّه(٥).

أقول: قد مضى بأسانيد في كتاب المكارم وكتاب العشرة فضل إطعام السائل وسقيه(٦).

١١ - **ما:** عن أبي قلابة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من أطعم مؤمناً لقمة أطعمه الله من ثمار الجنّة، ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرّحيق المختوم(٧).

١٢ - **ما:** ابن خُشيش، عن إبراهيم بن محمّد بن أحمد، عن عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، عن يحيى بن عبد الحميد، عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: أتى رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: ما عمل إن عملت به دخلت الجنّة؟ قال: اشتر سقاء جديداً ثمّ اسق فيها حتّى تخرقها، فإنّك لا تخرقها حتّى تبلغ بها عمل الجنّة(٨).

١٣ - **ثو:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن ابن سنان، عن طلحة بن زيد، عن الصّادق، عن أبيه عليه السلام إنّ أوّل ما يبدأ به يوم القيامة صدقة الماء(٩).

١٤ - **ثو:** أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن عبد الله البصريّ رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ إنّ الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره كان كالصّائم القائم، ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعله فقد قتله، أما إنّه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما أنكى من قلبه(١٠).

١٥ - **ثو:** أبي، عن سعد، عن البرقي، عن سليمان بن سماعة، عن عمّه عاصم الكوفي،

---

(١) عدة الداعي، ص ١٠٢.
(٢) قرب الإسناد، ص ٩٦ ح ٣٢٦.
(٣) قرب الإسناد، ص ١٤٨ ح ٥٣٨.
(٤) مرّ في ج ٦٦ من هذه الطبعة.
(٥) معاني الأخبار، ص ١٤١.
(٦) مرّ في ج ٧١ من هذه الطبعة.
(٧) أمالي الطوسي، ص ١٨٣ مجلس ٧ ح ٣٠٦.
(٨) أمالي الطوسي، ص ٣١٠ مجلس ١١ ح ٦٢٧.
(٩) ثواب الأعمال، ص ١٧٠.
(١٠) ثواب الأعمال، ص ٢١٩.

عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تصامّت أمّتي عن سائلها ومشت بتبختر، حلف ربّي جلّ وعز بعزّته، فقال: وعزّتي لأعذّبنّ بعضهم ببعض(١).

١٦ - **ص:** عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام: أكرم السائل إذا هو أتاك بشيء: ببذل يسير أو بردّ جميل، فإنّه قد أتاك من ليس بجنّي ولا إنسي ملك من ملائكة الرحمن، ليبلوك فيما خوّلتك، ويسألك عمّا نوّلتك، فكيف أنت صانع؟(٢).

١٧ - **سر:** من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا محمّد لو يعلم السّائل ما في المسألة ما سأل أحد أحداً، ولو يعلم المعطي ما في العطيّة ما ردَّ أحدٌ أحداً(٣).

١٨ - **سن:** ابن فضّال، عن العلا، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ الصدقة يوم الجمعة تضاعف، وكان أبو جعفر عليه السلام يتصدَّق بدينار(٤).

١٩ - **شي:** عن أبي حمزة الثماليّ قال: صلّيت مع عليّ بن الحسين عليه السلام الفجر بالمدينة في يوم الجمعة، فدعا مولاة له يقال لها وشيكة، فقال: لا يقفن على بابي اليوم سائل إلاّ أعطيتموه، فإنَّ اليوم الجمعة، فقلت: ليس كلُّ من يسأل محقّاً جعلت فداك، فقال: يا ثابت أخاف أن يكون بعض من يسألنا محقّاً فلا نطعمه ونردّه، فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله أطعموهم أطعموهم(٥).

أقول: تمامه في كتاب القصص.

٢٠ - باب ثواب من دل على صدقة أو سعى بها إلى مسكين

١ - **ل:** حمزة العلوي، عن عليّ، عن أبيه، عن جعفر الأشعري، عن القدّاح، عن الصّادق، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: الدالُّ على الخير كفاعله(٦).

٢ - **ل:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن إبراهيم بن أبي سماك عن عليّ بن شهاب بن عبد ربّه عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المعطون ثلاثة: الله ربّ العالمين، وصاحب المال، والّذي يجري على يديه(٧).

٣ - **ل:** أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن عمر بن أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: المعطون ثلاثة: الله المعطي، والمعطي من ماله، والسّاعي في ذلك معط(٨).

---

(١) ثواب الأعمال، ص ٣٠٢.　(٢) قصص الأنبياء للراوندي، ص ١٦٣.

(٣) السرائر، ج ٣ ص ٦٣٧.　(٤) المحاسن، ج ١ ص ١٣٢.

(٥) تفسير العياشي، ج ٢ ص ١٧٨، ح ٥ من سورة يوسف.

(٦) - (٨) الخصال، ص ١٣٤ باب ٣ ح ١٤٥-١٤٧.

٤ - لي: في خبر المناهي: قال رسول الله ﷺ: من مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء[١].

٥ - ثو: ابن المتوكّل، عن السّعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن أبي نهشل، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو جرى المعروف على ثمانين كفّاً لأوجروا كلّهم من غير أن ينقص عن صاحبه من أجره شيئاً[٢].

٢١ - باب آخر في أنواع الصدقة وأقسامها من صدقة الليل والنهار والسر والجهار وغيرها وأفضل أنواع الصدقة

١ - لي: ماجيلويه، عن محمّد العطّار، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن عمرو بن خالد، عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ صدقة النّهار تميث الخطيئة كما يميث الماء الملح، وإنّ صدقة اللّيل تطفئ غضب الربّ جلّ جلاله[٣].

ثو: ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال مثله[٤].

٢ - لي: أبي، عن سعد، عن أيّوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن بشر بن مسلمة، عن مسمع أبي سيّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تصدّق حين يصبح بصدقة أذهب الله عنه نحس ذلك اليوم[٥].

٣ - ب: ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أصبحت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم وإذا أمسيت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس تلك اللّيلة[٦].

٤ - ل: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: أكثر من صدقة السرّ فإنّها تطفئ غضب الربّ جلّ جلاله[٧].

٥ - ل: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: سبعة في ظلّ عرش الله عزّ وجلّ يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه: إمام عادل، وشابّ نشأ في عبادة الله عزّ وجلّ، ورجل تصدّق بيمينه فأخفاه عن شماله، ورجل ذكر الله عزّ وجلّ خالياً ففاضت عيناه من خشية الله، ورجل لقي أخاه المؤمن فقال: إنّي لأحبّك في الله عزّ وجلّ ورجل خرج من المسجد وفي نيّته أن يرجع إليه، ورجل دعته امرأة ذات جمال إلى نفسها فقال: إنّي أخاف الله ربّ العالمين[٨].

---

(١) أمالي الصدوق، ص ٣٥١ مجلس ٦٦ ح ١.
(٢) ثواب الأعمال، ص ١٧٢.
(٣) أمالي الصدوق، ص ٣٠٠ مجلس ٥٨ ح ١٥.
(٤) ثواب الأعمال، ص ١٧٥.
(٥) أمالي الصدوق، ص ٣٥٩ مجلس ٦٨ ح ٧.
(٦) قرب الإسناد، ص ١٢٠ ح ٤٢٣.
(٧) الخصال، ص ١٨٠ باب ٣ ح ٢٤٦.
(٨) الخصال، ص ٣٤٣ باب ٧ ح ٨.

أقول: قد مضى بأسانيد.

٦ - **ل:** الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: تصدَّقوا باللّيل فإنَّ الصّدقة باللّيل تطفئ غضب الربِّ جلَّ جلاله[1].

٧ - **ن:** باسناد التميميّ، عن الرِّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: باكروا بالصّدقة فمن باكر بها لم يتخطّاها البلاء[2].

٨ - **ما:** المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن أسيد بن زيد، عن محمّد بن مروان، عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكّروا بالصّدقة فإنَّ البلاء لا يتخطّاها[3].

٩ - **ما:** المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن عيسى عن ابن محبوب، عن البطائني، عن أبي بصير، عن الباقر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أفضل ما توسّل به المتوسّلون الإيمان بالله - إلى أن قال - وصدقة السرّ فإنّها تذهب الخطيئة، وتطفئ غضب الربّ، وصنائع المعروف فإنّها تدفع ميتة السّوء، وتقي مصارع الهوان[4].

أقول: قد مضى تمامه بأسانيد.

١٠ - **مع:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أسباط عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلة الرَّحم تزيد في العمر، وصدقة السرّ تطفئ غضب الرَّب[5].

١١ - **ل:** أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن النّوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلّتان لا أحبّ أن يشاركني فيهما أحد: وضوئي فإنّه من صلاتي، وصدقتي [فإنّها] من يدي إلى يد السّائل فإنّها تقع في يد الرحمن[6].

١٢ - **مع، ل:** في خبر أبي ذرّ رحمه الله أنّه سأل النبيّ صلى الله عليه وآله أيُّ الصّدقة أفضل؟ قال: جهد من مقلّ في فقير ذي سن[7].

١٣ - **ما:** ابن بشران، عن إسماعيل بن محمّد الصفّار، عن الحسن بن عرفة عن حريز بن

---

(١) الخصال، ص ٦١٩ حديث الأربعمائة.
(٢) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٦٧ باب ٣١ ح ٢٥١.
(٣) أمالي الطوسي، ص ١٥٧ مجلس ٦ ح ٢٦١.
(٤) أمالي الطوسي، ص ٢١٦ مجلس ٨ ح ٣٨٠. (٥) معاني الأخبار، ص ٢٦٤.
(٦) الخصال، ص ٣٣ باب ٢ ح ٢.
(٧) معاني الأخبار، ص ٣٣٣، الخصال، ص ٥٢٤ باب ٢٠ ح ١٣.

عبد الحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ أيُّ الصدقة أفضل؟ قال: أن تصدّق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخاف الفقر، ولا تمهل حتّى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلان(١).

١٤ - **ثو:** ابن المتوكّل، عن الحميريّ، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أفضل الصّدقة صدقة عن ظهر غنى(٢).

١٥ - **ثو:** أبي، عن سعد، عن البرقيّ، عن البزنطي، عن محمّد بن سماعة عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت له أيُّ الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقلّ أما سمعت قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾؟ ترى ههنا فضلاً؟(٣).

١٦ - **ثو:** أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصّدقة باليد تدفع ميتة السّوء، وتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء، وتفكُّ عن لحيي سبعين شيطاناً كلّهم يأمره أن لا يفعل(٤).

١٧ - **ثو:** أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن النّوفلي، عن السّكوني، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: سئل رسول الله ﷺ: أيُّ الصدقة أفضل؟ فقال: على ذي الرَّحم الكاشح(٥).

١٨ - **ثو:** أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن عمر بن إبراهيم، عن خلف بن حمّاد، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تصدَّق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء(٦).

١٩ - **ثو:** أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن ابن بزيع، عن محمّد بن عذافر عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الصدقة على من يسأل على الأبواب أو يمسك ذلك عنهم ويعطيه ذوي قرابته؟ فقال: لا، بل يبعث بها إلى من بينه وبينه قرابة فهو أعظم للأجر(٧).

٢٠ - **ثو:** بهذا الإسناد، عن عمر بن يزيد، عن الصّادق عليه السلام قال: صدقة العلانية تدفع سبعين نوعاً من البلاء، وصدقة السرّ تطفئ غضب الرّب(٨).

٢١ - **ثو:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن صفوان عن ابن مسكان، عن عبد الله بن سليمان قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا كان يوم عرفة لم يردَّ سائلاً(٩).

٢٢ - **ثو:** ابن المتوكّل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الخير والشرُّ يضاعف يوم الجمعة(١٠).

---

(١) أمالي الطوسي، ص ٣٩٨ مجلس ١٤ ح ٨٨٦. (٢) - (١٠) ثواب الأعمال، ص ١٧٢-١٧٤.

٢٣ - **ثو:** ابن المتوكّل، عن السّعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن سعدان، عن عبد الله ابن سنان قال: أتى سائل أبا عبد الله عليه السلام عشيّة الخميس فسأله فردّه ثمّ التفت إلى جلسائه فقال: أما إنّ عندنا ما نتصدّق عليه، ولكنّ الصّدقة يوم الجمعة تضاعف أضعافاً(١).

٢٤ - **ثو:** أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن الحسين بن مخلد، عن أبان الأحمر، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليُّ بن الحسين عليه السلام يقول: إنّ صدقة السر تطفيء غضب الرّبّ(٢).

٢٥ - **ثو:** بهذا الإسناد، عن أبي أسامة، عن الصادق عليه السلام، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: صدقة اللّيل تطفئ غضب الربّ(٣).

٢٦ - **ثو:** حمزة العلوي، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصدقة باللّيل تدفع ميتة السوء، وتدفع سبعين نوعاً من البلاء(٤).

٢٧ - **كتاب النوادر:** لفضل الله بن عليّ الراونديّ: عن عبد الواحد بن إسماعيل، عن محمّد بن الحسن التميميّ، عن سهل بن أحمد الدّيباجي، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه موسى عن أبيه الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسراقة بن مالك بن جعشم: ألا أدلّك على أفضل الصّدقة؟ قال: بلى بأبي أنت وأمّي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الصّدقة على أختك أو ابنتك وهي مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك.

وبهذا الإسناد، عن عليّ عليه السلام قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله أيُّ الصّدقة أفضل؟ قال: الصدقة على ذي الرَّحم الكاشح.

وبهذا الإسناد، عن عليّ عليه السلام قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله أيُّ الصّدقة أفضل؟ قال: الصّدقة على الأسير قد اخضلّتا عيناه.

وبهذا الإسنادعنه عليه السلام قال: قيل: يا رسول الله أيُّ الصّدقة أفضل؟ فقال: جهد من مقلّ يسير إلى فقير.

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصّدقة في السّرّ تطفئ غضب الربّ تعالى(٥).

٢٨ - **ما:** جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، عن محمّد بن يحيى الخنيسي، عن منذر بن جيفر، عن عبيد الله الوصّافيّ، عن أبي جعفر عليه السلام عن أمّ سلمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صنائع المعروف تقي مصارع السّوء، والصّدقة خفيّاً تطفيء غضب الرب، وصلة الرَّحم زيادة في العمر، وكلُّ معروف صدقة، وأهل المعروف في الدّنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدّنيا أهل المنكر في

---

(١) - (٤) ثواب الأعمال، ص ١٧٤. (٥) نوادر الراوندي، ص ٨٣-٨٥ ح ٣-٦.

الآخرة، وأوّل من يدخل الجنّة أهل المعروف[١].

٢٩ - دعوات الراوندي: سئل الصّادق عليه السلام أيُّ الصّدقة أفضل؟ قال: أن تتصدَّق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء، وتخاف الفقر، ولا تمهل حتّى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، [ألا] وقد كان لفلان.

وقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: كلُّ معروف صدقة، وما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة[٢].

٣٠ - دعوات الراوندي: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال: إنَّ على كلِّ مسلم في كلِّ يوم صدقة، قيل من يطيق ذلك؟ قال: إماطتك الأذى عن الطّريق صدقة، وإرشادك الرَّجل إلى الطريق صدقة، وعيادتك المريض صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وردُّك السّلام صدقة[٣].



كتاب الخمس

أبواب الخمس وما يناسبه

٢٢ - باب وجوب الخمس وعقاب تاركه وحكمه في زمان الغيبة وحكم ما وقف على الإمام عليه السلام

١ - ج: الكليني، عن إسحاق بن يعقوب فيما خرج إليه من الناحية المقدّسة على يد محمّد ابن عثمان العمريّ: وأمّا المتلبّسون بأموالنا، فمن استحلَّ منها شيئاً فأكله فإنّما يأكل النّيران، وأمّا الخمس فقد أُبيح لشيعتنا وجعلوا منه في حلّ إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث[٤].

٢ - ج: محمّد بن جعفر الأسديّ فيما ورد عليه من الناحية المقدّسة على يد محمّد بن عثمان: أمّا ما سألت عنه من أمر الوقف على ناحيتنا، وما يجعل لنا ثمَّ يحتاج إليه صاحبه فكلُّ ما لم يسلّم فصاحبه فيه بالخيار، وكلّ ما سلّم فلا خيار لصاحبه فيه، احتاج أو لم يحتج، افتقر إليه أو استغنى عنه.

---

(١) أمالي الطوسي، ص ٦٠٣ مجلس ٢٧ ح ١٢٤٩. (٢) الدعوات للراوندي، ص ١١٦ ح ٢٥٧.
(٣) الدعوات للراوندي، ص ١٠٥ ح ٢٥٠. (٤) الإحتجاج، ص ٤٧٩.

وأما ما سألت عنه من أمر من يستحل ما في يده من أموالنا ويتصرَّف فيه تصرفه في ماله من غير أمرنا، فمن فعل ذلك فهو ملعون، ونحن خصماؤه يوم القيامة، وقد قال النبي ﷺ: المستحلُّ من عترتي ما حرَّم الله ملعون على لساني ولسان كلِّ نبيّ مجاب، فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا، وكانت لعنة الله عليه لقوله عزّ وجلّ: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[1].

ك: السنانيّ والدّقاق والمكتّب والورّاق جميعاً عن الأسدي مثله[2].

٣ - **ك:** محمّد بن محمّد الخزاعي، عن أبي عليّ بن أبي الحسين الأسدي، عن أبيه قال: ورد عليّ توقيع من الشيخ محمّد بن عثمان ابتداء لم يتقدّمه سؤال: بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين على من استحلّ من أموالنا درهماً.

قال أبو الحسن الأسدي رضي الله عنه: فوقع في نفسي أنّ ذلك فيمن استحلّ من مال الناحية درهماً دون من أكل منه غير مستحلّ له، وقلت في نفسي: إنّ ذلك في جميع من استحلّ محرّماً فأيّ فضل في ذلك للحجّة عليه السلام على غيره؟ قال: فوالّذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً لقد نظرت بعد ذلك في التّوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما كان في نفسي: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين على من أكل من مالنا درهماً حراماً»[3].

ج: الأسدي مثله.

٤ - **فس:** ﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾ قال: حقوق آل محمّد ﷺ من الخمس لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السّبيل، وهم آل محمّد صلوات الله عليهم[4].

٥ - **فس:** ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ أي لا ترعون، وهم الّذين غصبوا آل محمّد حقّهم، وأكلوا أموال أيتامهم وفقرائهم وأبناء سبيلهم[5].

٦ - **فس:** ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ أي جماعة ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ﴾ أي طاب مواليدكم لأنّه لا يدخل الجنّة إلاّ طيّب المولد ﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ فلاناً وفلاناً غصبونا حقّنا، واشتروا به الإماء وتزوّجوا به النساء ألا وإنّا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حلّ لتطيب مواليدهم[6].

٧ - **ع:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن

---

(١) الإحتجاج، ص ٤٧٩.
(٢) كمال الدين، ص ٤٧١ باب ٤٥ ح ٤٩.
(٣) كمال الدين، ص ٤٧٢ باب ٤٥ ح ٥١.
(٤) تفسير القمي، ج ٢ ص ٣٨٦ في تفسيره لسورة المدثر، الآية: ٤٤.
(٥) تفسير القمي، ج ٢ ص ٤١٧ في تفسيره لسورة الفجر، الآية: ١٨.
(٦) تفسير القمي، ج ٢ ص ٢٢٤ في تفسيره لسورة الزمر، الآية: ٧٣.

أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام حلّلهم من الخمس يعني الشيعة ليطيب مولدهم[١].

٨ - ع: بهذا الإسناد، عن زرارة ومحمّد بن مسلم وأبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: هلك الناس في بطونهم وفروجهم لأنّهم لا يؤدّون إلينا حقّنا، ألا وإنّ شيعتنا من ذلك وأبناءهم في حلّ[٢].

٩ - ع: العطّار، عن أبيه، عن الأشعريّ، عن النّهدي، عن السندي بن محمّد، عن يحيى ابن عمران، عن داود الرّقيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: النّاس كلّهم يعيشون في فضل مظلمتنا، إلاّ أنّا أحللنا شيعتنا من ذلك[٣].

١٠ - ع: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّي لآخذ من أحدكم الدرهم، وإنّي لمن أكثر أهل المدينة مالاً ما أريد بذلك إلاّ أن تطهروا[٤].

١١ - ك: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله ما أيسر ما يدخل به العبد النّار؟ قال: من أكل من مال اليتيم درهماً، ونحن اليتيم.

قال الصّدوق: معنى اليتيم، هو المنقطع القرين في هذا الموضع، فسمّي النبيّ صلى الله عليه وآله بهذا المعنى يتيماً، وكذلك كلّ إمام بعده يتيم بهذا المعنى، والآية في أكل أموال اليتامى ظلماً فيهم نزلت، وجرت من بعد في سائر الأنام، والدُّرَّة اليتيمة إنّما سمّيت يتيمة لأنّها كانت منقطعة القرين[٥].

١٢ - ك: ابن عصام، عن الكليني، عن محمّد العطّار، عن اليقطينيّ قال: كتبت إلى عليّ ابن محمّد عليه السلام: رجل جعل لك - جعلني الله فداك - شيئاً من ماله ثمّ احتاج إليه أيأخذه لنفسه أو يبعث [به] إليك؟ فقال: هو بالخيار في ذلك ما لم يخرجه - عن يده ولو وصل إلينا لرأينا أن نواسيه به وقد احتاج إليه[٦].

١٣ - غط: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: كنت عند أبي جعفر الثّاني عليه السلام إذ دخل إليه صالح بن محمّد بن سهل الهمدانيّ، وكان يتولّى له، فقال له: جعلت فداك اجعلني من عشرة آلاف درهم في حلّ فإنّي أنفقتها، فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت في حلّ، فلمّا خرج صالح من عنده قال أبو جعفر عليه السلام: أحدهم يثب على مال آل محمّد وفقرائهم ومساكينهم وأبناء

(١) - (٣) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٦١ باب ١٠٦ ح ١-٣.
(٤) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٦٢ باب ١٠٧ ح ١.
(٥) - (٦) كمال الدين، ص ٤٧٢-٤٧٣ باب ٤٥ ح ٥٠ و٥٢.

سبيلهم فيأخذه ثمّ يقول: اجعلني في حلّ أتراه ظنّ بي أنّي أقول له: لا أفعل، والله ليسألنّهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً(١).

١٤ - **قب:** أبو هاشم، باسناده، عن الباقر عليه السلام قال: قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله: إنّي اصطفيتك وانتجبت عليّاً، وجعلت منكما ذريّة طيّبة جعلت لهم الخمس(٢).

١٥ - **شي:** عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله ما أيسر ما يدخل به العبد النار؟ قال: من أكل من مال اليتيم درهماً ونحن اليتيم(٣).

١٦ - **شي:** عن أبي جميلة، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام قال: قد فرض الله في الخمس نصيباً لآل محمّد، فأبى أبو بكر أن يعطيهم نصيبهم حسداً وعداوة، وقد قال الله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾(٤).

١٧ - **شي:** عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا أبا الفضل لنا حقّ في كتاب الله في الخمس فلو محوه فقالوا ليس من الله أو لم يعلموا به لكان سواء(٥).

١٨ - **شي:** عن فيض بن أبي شيبة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أشدّ ما يكون النّاس حالاً يوم القيامة إذا قام صاحب الخمس فقال: يا ربّ خمسي، وإنّ شيعتنا من ذلك في حلّ(٦).

١٩ - **كنز:** أحمد بن إبراهيم بن عباد، باسناده إلى عبد الله بن بكير يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾: المطفّفين الناقصين لخمسك يا محمّد ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ أي إذا صاروا إلى حقوقهم من الغنائم يستوفون ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ أي إذا سألوهم خمس آل محمّد نقصوهم وقال: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ بوصيّك يا محمّد(٧).

٢٠ - **كتاب الاستدراك:** عن التلّعكبري، باسناده عن الكاظم عليه السلام قال: قال لي هارون: أتقولون إنّ الخمس لكم؟ قلت: نعم قال: إنّه لكثير، قال: قلت: إنّ الّذي أعطاناه علم أنّه لنا غير كثير.

٢١ - **كتاب تأويل الآيات الظاهرة:** نقلاً من كتاب محمّد بن العباس بن ماهيار، عن محمّد بن أبي بكر، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى، عن أبيه عليهما السلام أنّ رجلاً سأل أباه محمّد بن علي عليهما السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾﴾ فقال أبي: احفظ يا هذا، وانظر كيف تروي عنّي. إنّ السّائل

---

(١) الغيبة للطوسي، ص ٣٥١. (٢) المناقب لابن شهرآشوب، ج ١ ص ٢٥٦.

(٣) تفسير العياشي، ج ١ ص ٢٥١ ح ٤٨ من سورة النساء.

(٤) تفسير العياشي، ج ١ ص ٣٥١ ح ١٣٠ من سورة المائدة.

(٥) - (٦) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٦٦-٦٧ ح ٥٧ و٥٩ من سورة الأنفال.

(٧) تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٤٧.

والمحروم شأنهما عظيم، أمّا السائل فهو رسول الله في مسألته الله حقّه، والمحروم هو من حرم الخمس أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وذرّيته الأئمة صلوات الله عليهم، هل سمعت وفهمت؟ ليس هو كما يقول الناس[1].

ومنه، عن أحمد بن إبراهيم بن عباد[2] بإسناده إلى عبد الله بن بكير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ يعني لخمسك ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝﴾ أي إذا ساروا إلى حقوقهم من الغنائم يستوفون ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝﴾ أي إذا سألوهم خمس آل محمّد نقصوهم[3].

٢٣ - باب ما يجب فيه الخمس وسائر أحكامه

أقول: قد مضى بعض أخبار هذا الباب في باب زكاة النقدين من أبواب الزّكاة.

١ - **ل:** أبي، عن محمّد العطّار، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمّار بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: فيما يخرج من المعادن والبحر والكنوز الخمس[4].

٢ - **ل:** الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الخمس على خمسة أشياء: على الكنوز والمعادن والغوص والغنيمة، ونسي ابن أبي عمير الخامس.

قال الصّدوق رحمه الله: أظنّ الخامس الّذي نسيه ابن أبي عمير مالاً يرثه الرّجل وهو يعلم أن فيه من الحلال والحرام، ولا يعرف أصحاب الحرام فيؤدّيه إليهم، ولا يعرف الحرام بعينه فيجتنبه، فيخرج منه الخمس[5].

٣ - **ل:** فيما أوصى به النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام: يا عليّ إنّ عبد المطلب سنّ في الجاهليّة خمس سنن أجراها الله له في الإسلام: حرّم نساء الآباء على الأبناء فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدّق به فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ الآية، ولمّا حفر زمزم سمّاها سقاية الحاجّ، فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الآية وسنّ في القتل مائة من الإبل فأجرى الله عزّ وجلّ ذلك في الإسلام ولم يكن للطّواف عدد عند قريش فسن فيهم عبد المطلب سبعة أشواط، فأجرى الله ذلك في الإسلام[6].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٩٩.

(٢) وفي المستدرك وتفسير البرهان أحمد بن ابراهيم عن عباد الخ وكذلك في ح ١٩ من هذا الباب. [النمازي].

(٣) تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٤٧. (٤) - (٥) الخصال، ص ٢٩٠ باب ٥ ح ٥١ و٥٣.

(٦) الخصال، ص ٣١٢ باب ٥ ح ٩٠.

٤ - ن: القطّان، عن أحمد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه، عن الرِّضا عليه السلام مثله[1] وتمامه في أحوال عبد المطّلب.

٥ - مع: أبي، عن سعد، عن النّهدي، عن ابن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العجماء جُبار والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس[2].

٦ - مع: محمّد بن هارون الزّنجاني، عن عليّ بن عبد العزيز، عن أبي عبيد القاسم بن سلام رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال: في السّيوب الخمس، قال أبو عبيد: السّيوب الركاز، ولا أراه أخذ إلاّ من السّيب وهو العطيّة، يقال: «من سيب الله وعطائه»[3].

٧ - ير: أبو محمّد، عن عمران بن موسى، عن ابن أسباط، عن محمّد بن الفضيل عن الثّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأت عليه آية الخمس فقال: ما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو لنا، ثمّ قال: والله لقد يسّر الله على المؤمنين أنّه رزقهم خمسة دراهم وجعلوا لربّهم واحداً وأكلوا أربعة حلالاً، ثمّ قال: هذا من حديثنا صعب مستصعب لا يعمل به ولا يصبر عليه إلاّ ممتحن قلبه للإيمان[4].

أقول: سيأتي بعض الأحكام في باب الأنفال.

٨ - سن: أبي، عن النّوفلي، عن السّكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه عن علي عليهم السلام أنّه أتاه رجل فقال: إنّي كسبت مالاً أغمضت في مطالبه حلالاً وحراماً وقد أردت التوبة ولا أدري الحلال منه من الحرام، وقد اختلط عليّ فقال عليّ عليه السلام: تصدّق بخمس مالك، فإنّ الله قد رضي من الأشياء بالخمس وسائر المال لك حلال[5].

٩ - ضا: اعلم يرحمك الله أنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين، وأروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: ركز جبرئيل عليه السلام برجله حتّى جرت خمسة أنهار، ولسان الماء يتبعه: الفرات، ودجلة، والنّيل، ونهر مهربان، ونهر بلخ فما سقت أو سقى منها فللإمام، والبحر المطيف بالدّنيا.

وروي أن الله جل وعز جعل مهر فاطمة عليها السلام خمس الدّنيا فما كان لها صار لولدها عليهم السلام.

وقيل للعالم عليه السلام: ما أيسر ما يدخل به العبد النّار؟ قال: أن يأكل من مال اليتيم درهماً، ونحن اليتيم.

وقال جل وعلا: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ إلى آخر

---

(١) عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ١٨٩ باب ١٨ ح ١. (٢) معاني الأخبار، ص ٣٠٣.

(٣) معاني الأخبار، ص ٢٧٦.

(٤) بصائر الدرجات، ص ٤٤ نادر من باب ١٢ ح ٥. (٥) المحاسن، ج ٢ ص ٤٠.

الآية فتطوّل علينا بذلك امتناناً منه ورحمة، إذ كان المالك للنّفوس والأموال وسائر الأشياء الملك الحقيقيّ، وكان ما في أيدي النّاس عواري، وإنّهم مالكين مجازاً لا حقيقة له.

وكلُّ ما أفاده النّاس فهو غنيمة لا فرق بين الكنوز والمعادن والغوص ومال الفيء الّذي لم يختلف فيه، وهو ما ادُّعي فيه الرّخصة، وهو ربح التجارة وغلّة الضّنيعة وسائر الفوائد من المكاسب والصناعات والمواريث وغيرها، لأنّ الجميع غنيمة وفائدة، ورزق الله جل وعز، فإنّه روي أن الخمس على الخياط من إبرته والصّانع من صناعته.

فعلى كلّ من غنم من هذه الوجوه مالاً فعليه الخمس فإن أخرجه فقد أدّى حقّ الله عليه، وتعرَّض للمزيد وحلّ له الباقي من ماله وطاب، وكان الله أقدر على إنجاز ما وعد العباد من المزيد، والتطهير من البخل على أن يغني نفسه ممّا في يديه من الحرام الّذي بخل فيه، بل قد خسر الدّنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين.

فاتّقوا الله وأخرجوا حقّ الله ممّا في أيديكم يبارك الله لكم في باقيه، ويزكو، فإنّ الله جل وعز الغنيّ ونحن الفقراء، وقد قال الله: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾[1] فلا تدعوا التقرّب إلى الله جل وعز بالقليل والكثير على حسب الإمكان، وبادروا بذلك الحوادث، واحذروا عواقب التّسويف فيها، فإنّما هلك من هلك من الأمم السّالفة بذلك، وبالله الاعتصام[2].

١٠ - **شي:** عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول في الغنيمة: يخرج منها الخمس ويقسم ما بقي بين من قاتل عليه، وولي ذلك، وأمّا الفيء والأنفال فهو خالص لرسول الله صلى الله عليه وآله[3].

١١ - **شي:** عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرَّجل من أصحابنا في لوائهم فيكون معهم فيصيب غنيمة قال: يؤدّي خمسنا ويطيب له[4].

١٢ - **شي:** عن الطيّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يخرج خمس الغنيمة ثمّ يقسم أربعة أخماس على من قاتل على ذلك ووليه[5].

١٣ - **شي:** عن إسحاق بن عمّار قال: سمعته يقول: لا يعذر عبداً اشترى من الخمس شيئاً أن يقول: يا ربّ اشتريته بمالي، حتّى يأذن له أهل الخمس[6].

١٤ - **شي:** عن إبراهيم بن محمّد قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عمّا يجب في الضّياع فكتب: الخمس بعد المؤنة، قال: فناظرت أصحابنا فقالوا: المؤنة بعدما

---

(١) سورة الحج، الآية: ٣٧. (٢) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢٩٣.

(٣) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٦٥ ح ٥١ من سورة الأنفال.

(٤) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٦٨ ح ٦٦ من سورة الأنفال.

(٥) - (٦) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٦٧ ح ٥٨ و٦٠ من سورة الأنفال.

يأخذ السّلطان وبعد مؤنة الرّجل فكتبت إليه: إنّك قلت: الخمس بعد المؤنة، وإنّ أصحابنا اختلفوا في المؤنة فكتب: الخمس بعدما يأخذ السُّلطان وبعد مؤنة الرَّجل وعياله(١).

١٥ - **شي:** عن فيض بن أبي شيبة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أشدّ ما يكون النّاس حالاً يوم القيامة إذا قام صاحب الخمس فقال: يا ربّ خمسي، وإنّ شيعتنا من ذلك في حلّ(٢).

١٦ - **م:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: أيّكم أدّى زكاته اليوم؟ قال عليّ عليه السلام: أنا، فأسرّ المنافقون في أخريات المجلس بعضهم إلى بعض يقول: وأيّ مال لعليّ حتّى يؤدّي منه الزّكاة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يسرُّ هؤلاء المنافقون في أخريات المجلس؟ قال عليّ عليه السلام: بلى قد أوصل الله تعالى إلى أذني مقالتهم يقولون: وأيّ مال لعليّ حتّى يؤدّي زكاته، كلّ مال يغتم من يومنا هذا إلى يوم القيامة فلي خمسه بعد وفاتك يا رسول الله، وحكمي على الّذي منه لك في حياتك جائز، فإنّي نفسك وأنت نفسي.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كذلك هو يا عليّ، ولكن كيف أدّيت زكاة ذلك؟ فقال عليّ عليه السلام: علمت بتعريف الله إياي على لسانك أنّ نبوّتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض وجبريّة، فيستولى على خمسي من السّبي والغنائم فيبيعونه فلا يحلّ لمشتريه، لأنّ نصيبي فيه، فقد وهبت نصيبي فيه لكلّ من ملك شيئاً من ذلك من شيعتي فيحلّ لهم منافعهم من مأكل ومشرب، ولتطيب مواليدهم، فلا يكون أولادهم أولاد حرام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: [ما تصدّق أحد أفضل من صدقتك وقد تبعك رسول الله] في فعلك أحلّ لشيعته كلّ ما كان من غنيمة وبيع من نصيبه على واحد من شيعتي ولا أحله أنا ولا أنت لغيرهم(٣).

١٧ - **سر:** محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خذ مال الناصب حيث وجدت وابعث إلينا بالخمس(٤).

١٨ - **سر:** محمّد بن علي، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خذ مال النّاصب حيث وجدته وارفع إلينا الخمس.

قال محمّد بن إدريس رحمه الله: النّاصب المعنيّ في هذين الخبرين أهل الحرب لأنّهم ينصبون الحرب للمسلمين، وإلاّ فلا يجوز أخذ مال مسلم ولا ذمّيّ على وجه من الوجوه(٥).

١٩ - **كش:** محمّد بن مسعود، عن إبراهيم بن محمّد بن فارس، عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير، عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبي بصير قال: إنّ علباء الأسديّ ولي البحرين فأفاد

---

(١) - (٢) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٦٧ ح ٦١ و٥٩ من سورة الأنفال.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص ٨٦. (٤) - (٥) السرائر، ج ٣ ص ٦٠٧-٦٠٨.

سبعمائة ألف دينار ودوابّ ورقيقاً، قال: فحمل ذلك كلّه حتّى وضعه بين يدي أبي عبد الله عليه السلام ثمّ قال: إنّي وليت البحرين لبني أميّة، وأفدت كذا وكذا وقد حملته كلّه إليك، وعلمت أنّ الله عزّ وجلّ لم يجعل لهم من ذلك شيئاً، وأنّه كلّه لك، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: هاته قال: فوضع بين يديه، فقال له: قد قبلنا منك، ووهبناه لك، وأحللناك منه، وضمنّا لك على الله الجنّة[1].

٢٠ - **كش:** خلف بن حمّاد، عن سهل، عن بكر بن صالح، عن عبد الجبّار بن المبارك النهاونديّ قال: أتيت سيّدي سنة تسع ومائتين فقلت له: جعلت فداك إنّي رويت عن آبائك أنّ كلّ فتح فتح بضلال فهو للإمام، فقال: نعم قلت: جعلت فداك فإنّه أتوا بي من بعض الفتوح الّتي فتحت على الضّلال، وقد تخلّصت من الّذين ملكوني بسبب من الأسباب وقد أتيتك مسترقّاً مستعبداً، فقال: قد قبلت، قال: فلمّا حضر خروجي إلى مكّة قلت له: جعلت فداك إنّي قد حججت وتزوّجت ومكسبي ممّا يعطف عليّ إخواني لا شيء لي غيره، فمرني بأمرك! فقال لي: انصرف إلى بلادك وأنت من حجّك وتزويجك وكسبك في حلّ.

فلمّا كان سنة ثلاث عشرة ومائتين أتيته فذكرت له العبوديّة الّتي التزمتها فقال: أنت حرّ لوجه الله، فقلت له: جعلت فداك اكتب لي به عهدة فقال: تخرج إليك غداً، فخرج إليّ مع كتبي كتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من محمّد بن عليّ الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك أفتاه أنّي أعتقتك لوجه الله والدار الآخرة لا ربّ لك إلاّ الله وليس عليك سبيل وأنت مولاي ومولى عقبي من بعدي وكتب في المحرّم سنة ثلاث عشرة ومائتين ووقّع فيه محمّد بن عليّ بخطّ يده وختمه بخاتمه[2].

٢١ - **الهداية:** كلّ شيء يبلغ قيمته ديناراً ففيه الخمس لله ولرسوله ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السّبيل، وأمّا الّذي لله فهو لرسوله، وما لرسوله فهو له، وذوي القربى فهم أقرباؤه واليتامى يتامى أهل بيته والمساكين مساكينهم وابن السبيل ابن سبيلهم، وأمر ذلك إلى الإمام يفرّقه فيهم كيف شاء عليهم حضر كلّهم أو بعضهم.

٢٤ - باب أصناف مستحق الخمس وكيفية القسمة عليهم

الآيات: الأنفال: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ «٤١».

الحشر: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ «٧».

---

(١) رجال الكشي، ص ٢٠٠ ح ٣٥٢.
(٢) رجال الكشي، ص ٥٦٨ ح ١٠٧٦

١ - **ب:** ابن عيسى، عن البزنطي قال: سألت الرّضا عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ فقيل له: أفرأيت إن كان صنف من هذه الأصناف أكثر، وصنف أقلّ من صنف كيف يصنع به؟ قال: ذلك إلى الإمام عليه السلام أرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله كيف صنع؟ أليس إنّما كان يفعل ما يرى هو، وكذلك الإمام[1].

٢ - **ن، لي:** ابن شاذويه وابن مسرور معاً، عن محمّد الحميريّ عن أبيه، عن الرّيّان قال: احتجّ الرّضا عليه السلام على علماء العامّة في فضل العترة الطاهرة بحضرة المأمون فقال عليه السلام فيما قال:

وأمّا الثامنة فقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسوله، فهذا فصل أيضاً بين الآل والأمّة، لأنّ الله جعلهم في حيّز وجعل النّاس في حيّز دون ذلك، ورضي لهم ما رضي لنفسه، واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثمّ برسوله ثمّ بذي القربى بكلّ ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك ممّا رضيه جلّ وعز لنفسه ورضيه لهم، فقال وقوله الحقّ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ فهذا تأكيد مؤكّد وأثر قائم لهم إلى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

وأما قوله: ﴿وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ فإنّ اليتيم إذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب، وكذلك المسكين إذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من الغنم، ولا يحلّ له أخذه، وسهم ذي القربى إلى يوم القيامة قائم لهم للغنيّ والفقير منهم، لأنّه لا أحد أغنى من الله عزّ وجلّ، ولا من رسوله، فجعل لنفسه معهما سهماً ولرسوله سهماً، فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم، وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيّه صلى الله عليه وآله رضيه لذي القربى كما أجراهم في الغنيمة، فبدأ بنفسه جلّ جلاله ثم برسوله ثمّ بهم، وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله.

وكذلك في الطّاعة قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ فبدأ بنفسه ثمّ برسوله ثمّ بأهل بيته، وكذلك آية الولاية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته، كما جعل سهمهم مع سهم الرّسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت.

فلمّا جاءت قصّة الصّدقة نزّه نفسه ونزّه رسوله ونزّه أهل بيته فقال: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ

---

(١) قرب الإسناد، ص ٣٨٣ ح ١٣٥١.

﴿مِنَ اللَّهِ﴾ فهل تجد في شيء من ذلك أنه جعل عزّوجلّ سهماً لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى؟ لأنّه لما نزَّه نفسه عن الصّدقة ونزَّه رسوله نزَّه أهل بيته، لا بل حرّم عليهم لأنَّ الصّدقة محرّمة على محمّد وآله وهي أو ساخ أيدي النّاس لا تحلُّ لهم، لأنّهم طهّروا من كلِّ دنس ووسخ فلمّا طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه عزّوجلّ فهذه الثامنة[1].

٣ - **فس:** ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ وهو الإمام ﴿وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ فهم أيتام آل محمّد خاصّة ومساكينهم وأبناء سبيلهم خاصّة، فمن الغنيمة يخرج الخمس ويقسم على ستّة أسهم سهم لله، وسهم لرسول الله، وسهم للإمام، فسهم الله وسهم الرَّسول يرثه الإمام، فيكون للإمام ثلاثة أسهم من ستّة، والثلاثة الأسهم لأيتام آل الرَّسول ومساكينهم وأبناء سبيلهم.

وإنّما صارت للإمام وحده من الخمس ثلاثة أسهم، لأنَّ الله قد ألزمه بما ألزم النبيّ صلى الله عليه وآله من تربية الأيتام، ومؤن المسلمين، وقضاء ديونهم، وحملهم في الحجّ والجهاد، وذلك قول رسول الله لما أنزل الله عليه ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ وهو أب لهم، فلمّا جعله الله أبا المؤمنين، لزمه ما يلزم الوالد للولد فقال عند ذلك: من ترك مالاً فلورثته، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعليَّ وإليَّ، فلزم الإمام ما لزم الرّسول صلى الله عليه وآله، فلذلك صار له من الخمس ثلاثة أسهم[2].

٤ - **ل:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الله الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ نجدة الحروريّ كتب إلى ابن عبّاس يسأله عن أربعة أشياء: هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغزو بالنّساء وكان يقسم لهنَّ شيئاً؟ وعن موضع الخمس؟ وعن اليتيم متى ينقطع يتمه؟ وعن قتل الذّراري؟

فكتب إليه ابن عبّاس: أما قولك في النساء فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحذيهنَّ ولا يقسم لهنَّ شيئاً، وأمّا الخمس فإنّا نزعم أنّه لنا وزعم قوم أنّه ليس لنا فصبرنا، وأمّا اليتيم فانقطاع يتمه أشدُّه وهو الاحتلام، إلاّ أن لا تؤنس منه رشداً فيكون عندك سفيهاً أو ضعيفاً، فيمسك عليه وليّه، وأمّا الذّراري فلم يكن النبيُّ صلى الله عليه وآله يقتلها وكان الخضر عليه السلام يقتل كافرهم ويترك مؤمنهم فإن كنت تعلم منهم ما يعلم الخضر فأنت أعلم[3].

٥ - **فس:** ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله،

---

(١) عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ٢١٤ باب ٢٣ ح ١، أمالي الصدوق، ص ٤٢٧ مجلس ٧٩ ح ١.
(٢) تفسير القمي، ج ١ ص ٢٧٦-٢٧٧ في تفسيره لسورة الأنفال، الآية: ٤١.
(٣) الخصال، ص ٢٣٥ باب ٤ ح ٧٥.

ونزلت في فاطمة عليها السلام فجعل لها فدك ﴿وَٱلْمَسَٰكِينَ﴾ من ولد فاطمة ﴿وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ من آل محمّد وولد فاطمة(١).

٦ - **ل:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن النّوفليّ، عن اليعقوبي [عن] عيسى بن عبد الله العلويّ، عن أبيه، عن جدّه جعفر، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: إنّ الله الّذي لا إله إلاّ هو لمّا حرّم علينا الصّدقة أنزل لنا الخمس فالصّدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة، والكرامة لنا حلال(٢).

٧ - **ما:** أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن عبد الرّحمن عن أبيه، عن أشعث بن سوّار، عن الحسن البصري أنّه قال: الخمس لله وللرّسول ولذي قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ليس كلّه، وقد كان يقسم لمن سمّى الله عزّ وجلّ فأعطته الخلفاء بعد قرابتهم، قلت: كلّهم؟ قال: نعم كلّهم(٣).

٨ - **ل:** ماجيلويه، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن عليّ بن إسماعيل عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي العبّاس، عن زكريّا بن مالك الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سأله عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ قال: أمّا خمس الله عزّ وجلّ فللرسول يضعه حيث يشاء، وأمّا خمس الرّسول فلأقاربه وخمس ذوي القربى فهم أقرباؤه، واليتامى يتامى أهل بيته، فجعل هذه الأربعة الأسهم فيهم، وأمّا المساكين وأبناء السّبيل فقد علمت أنّا لا نأكل الصّدقة، ولا تحلّ لنا، فهي للمساكين وأبناء السبيل(٤).

٩ - **شي:** عن أبي جعفر الأحول قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما تقول قريش في الخمس؟ قال: قلت: تزعم أنّه لها قال: ما أنصفونا والله، لو كان مباهلة ليباهلنّ بنا، ولئن كان مبارزة ليبارزنّ بنا، ثمّ نكون وهم على سواء(٥).

١٠ - **شي:** عن الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له شيئاً ممّا أنكرته النّاس فقال: قل لهم إن قريشاً قالوا: نحن أولو القربى الّذين هم لهم الغنيمة فقل لهم: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدع للبراز يوم بدر غير أهل بيته وعند المباهلة جاء بعليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام أفيكون لهم المرُّ ولهم الحلو؟(٦).

١١ - **شي:** عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أن نجدة الحروري

(١) تفسير القمي، ج ١ ص ٤٠٨ في تفسيره لسورة الإسراء، الآية: ٢٦.
(٢) الخصال، ص ٢٩٠ باب ٥ ح ٥٢. (٣) أمالي الطوسي، ص ٢٦٢ مجلس ١٠ ح ٤٧٨.
(٤) الخصال، ص ٣٢٤ باب ٦ ح ١٢.
(٥) - (٦) تفسير العياشي، ج ١ ص ٢٠٠ ح ٥٦-٥٧ من سورة آل عمران.

كتب إلى ابن عبّاس يسأله عن موضع الخمس لمن هو؟ فكتب إليه: أما الخمس فإنّا نزعم أنّه لنا، ويزعم قومنا أنّه ليس لنا فصبرنا(١).

١٢ - شي: عن زرارة ومحمّد بن مسلم وأبي بصير أنّهم قالوا له: ما حقُّ الإمام في أموال النّاس؟ قال: الفيء والأنفال والخمس، وكلُّ ما دخل منه فيء أو أنفال أو خمس أو غنيمة فإنَّ لهم خمسه فإنَّ الله يقول: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ﴾ وكلُّ شيء في الدُّنيا فإنَّ لهم فيه نصيباً، فمن وصلهم بشيء فما يدعون له أكثر ممّا يأخذون منه(٢).

١٣ - شي: عن سماعة، عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قال: سألت أحدهما عن الخمس، فقال: ليس الخمس إلاّ في الغنائم(٣).

١٤ - شي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ قال: هم أهل قرابة نبيّ الله صلى الله عليه وآله(٤).

١٥ - شي: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرِّضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ قال: الخمس لله والرَّسول وهو لنا(٥).

١٦ - شي: عن إسحاق، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن سهم الصّفوة، فقال: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله، وأربعة أخماس للمجاهدين والقوّام وخمس يقسم بين مقسم رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن نقول: وهو لنا، والناس يقولون ليس لكم، وسهم لذي القربى وهو لنا وثلاثة أسهام لليتامى والمساكين وأبناء السّبيل يقسمه الإمام بينهم، فإن أصابهم درهم [درهم] لكلِّ فرقة منهم نظر الإمام بعد فجعلها في ذي القربى، قال: يردّها إلينا(٦).

١٧ - شي: عن المنهال بن عمرو، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: قال: ليتامانا ومساكيننا وأبناء سبيلنا(٧).

١٨ - شي: عن زكريا بن مالك الجعفيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ قال: أمّا خمس الله فالرَّسول يضعه في سبيل الله، ولنا خمس الرَّسول ولأقاربه، وخمس ذوي القربى فهم أقرباؤه، واليتامى يتامى أهل بيته فجعل هذه الأربعة الأسهم فيهم، وأمّا المساكين وأبناء السّبيل فقد علمت أنا لا نأكل الصدقة ولا يحلُّ لنا، فهو للمساكين وأبناء السّبيل(٨).

١٩ - شي: عن عيسى بن عبد الله العلويّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

---

(١) - (٥) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٦٦ ح ٥٢-٥٦ من سورة الأنفال.

(٦) - (٨) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٦٧-٦٨ ح ٦٢-٦٤ من سورة الأنفال.

قال: إنَّ الله لا إله إلاّ هو لمّا حرَّم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس، والصّدقة علينا حرام، والخمس لنا فريضة، والكرامة أمر لنا حلال[1].

٢٠ - **فر:** الحسين بن سعيد معنعناً، عن زيد بن الحسن الأنماطي، قال: سمعت عن أبان ابن تغلب قال: سألت جعفر بن محمّد عليه السلام، عن قول الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ فيمن نزلت؟ قال: فينا والله نزلت خاصّة، ما شركنا فيها أحد، قلت: فإنّ أبا الجارود روى عن زيد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: الخمس لنا ما احتجنا إليه، فإذا استغنينا عنه فليس لنا أن نبني الدّور والقصور، قال: فهو كما قال زيد، وقال زيد: إنّما سألت عن الأنفال فهي لنا خاصة[2].

٢١ - **فر:** جعفر بن محمّد بن هشام معنعناً عن ديلم بن عمرو قال: إنّا لقيام بالشّام إذ جيء بسبي آل محمّد عليهم السلام حتّى أقيموا على الدّرج، إذ جاء شيخ من أهل الشّام فقال: الحمد لله الّذي قتلكم، وقطع قرن الفتنة، فقال عليّ بن الحسين: أيها الشيخ انصت لي فقد نصتُّ لك حتّى أبديت لي عمّا في نفسك من العداوة هل قرأت القرآن؟ قال: نعم، قال: هل وجدت لنا فيه حقّاً خاصّة دون المسلمين؟ قال: لا، قال: ما قرأت القرآن قال: بلى قد قرأت القرآن، قال: فما قرأت الأنفال ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ أتدرون من هم؟ قال: لا، قال: فإنّا نحن هم، قال: إنّكم لأنتم هم؟ قال: نعم، قال: فرفع الشيّخ يده ثمّ قال: اللّهمّ إنّي أتوب إليك من قتل آل محمّد ومن عداوة آل محمّد صلى الله عليه وآله[3].

أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قد عملت الولاة قبلي أعمالاً خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّدين لخلافه ولو حملت الناس على تركها لتفرقوا عنّي، وساق الحديث الطّويل إلى أن قال: ولم أعط سهم ذي القربى إلاّ من أمر الله بإعطائه الّذين قال الله: ﴿إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ فنحن الّذين عنى الله بذي القربى، واليتامى والمساكين وابن السّبيل فينا خاصّة، لأنّه لم يجعل لنا في سهم الصّدقة نصيباً، أكرم الله نبيّه صلى الله عليه وآله وأكرمنا أن يطعمنا أوساخ الناس[4].

أقول: وروى مثله الكليني في الرّوضة، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عن ابن أبي عيّاش عن سليم[5].

وروى الطبرسي في الاحتجاج مثله عن مسعدة بن صدقة عنه عليه السلام وقد مرّت الأخبار بطولها في كتاب الفتن.

---

(١) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٦٨ ح ٦٥ من سورة الأنفال.
(٢) تفسير فرات الكوفي، ج ١ ص ١٥١ ح ١٨٨.
(٣) تفسير فرات الكوفي، ج ١ ص ١٥٣ ح ١٩١.
(٤) كتاب سليم بن قيس، ص ١٥٠.
(٥) روضة الكافي، ح ٢١.

٢٥ - باب الأنفال

الآيات: الأنفال: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾«١».

الحشر: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾﴾.

١ - **ف:** رسالة الصّادق عليه السلام في الغنائم ووجوب الخمس لأهله:

فهمت ما ذكرت أنّك اهتممت به من العلم بوجوه مواضع ما لله فيه رضى وكيف أمسك سهم ذي القربى منه، وما سألتني من إعلامك ذلك كلّه، فاسمع بقلبك وانظر بعقلك ثمّ أعط في جنبك النّصف من نفسك، فإنّه أسلم لك غداً عند ربّك، المتقدّم أمره ونهيه إليك، وفّقنا الله وإياك.

اعلم أنّ ربّي وربّك، ما غاب عن شيء، وما كان ربّك نسيّاً، وما فرّط في الكتاب من شيء وكلّ شيء فصّله تفصيلاً، وإنّه ليس ما وضح الله تبارك وتعالى من أخذ ماله بأوضح ممّا أوضح من قسمته إيّاه في سبله، لأنّه لم يفترض من ذلك شيئاً في شيء من القرآن إلاّ وقد أتبعه بسبله إيّاه غير مفرّق بينه وبينه.

يوجبه لمن فرض له ما لا يزول عنه من القسم كما يزول ما بقي سواه عمّن سمّي له، لأنّه يزول عن الشيخ بكبره، والمسكين بغناه، وابن السّبيل بلحوقه ببلده، ومع توكيد الحجّ مع ذلك بالأمر به تعليماً وبالنهي عمّا ركب ممّن منعه تحرّجاً فقال الله جل وعز في الصّدقات وكانت أوّل ما افترض الله من سبله: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ فأعلم نبيه صلى الله عليه وآله موضع الصّدقات وأنّها ليست لغيرها، ولا يضعها إلاّ حيث يشاء منهم على ما يشاء، ويكفّ الله جلّ جلاله نبيّه عليه السلام وأقرباءه عن صدقات النّاس وأوساخهم فهذا سبيل الصّدقات.

وأمّا المغانم فإنّه لمّا كان يوم بدر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قتل قتيلاً فله كذا وكذا، ومن أسر أسيراً فله من غنائم القوم كذا وكذا، فإنّ الله قد وعدني أن يفتح عليّ وأنعمني عسكرهم. فلمّا هزم الله المشركين وجمعت غنائمهم قام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله إنك أمرتنا بقتال المشركين وحثثتنا عليه وقلت: من أسر أسيراً فله كذا وكذا من غنائم القوم، ومن قتل قتيلاً فله كذا وكذا، وإنّي قتلت قتيلين لي بذلك البيّنة، وأسرت أسيراً، فأعطنا ما أوجبت على نفسك يا رسول الله ثمّ جلس.

فقام سعد بن عبادة فقال: يا رسول الله ما منعنا أن نصيب مثل ما أصابوا جبن عن العدو،

ولازهادة في الآخرة والمغنم، ولكنّا تخوّفنا إن بعد مكاننا منك فيميل إليك من جند المشركين أو يصيبوا منك ضيعة فيميلوا إليك فيصيبوك بمصيبة وإنّك إن تعط هؤلاء القوم ما طلبوا يرجع سائر المسلمين ليس لهم من الغنيمة شيء ثمّ جلس. فقام الأنصاريُّ فقال مثل مقالته الأولى ثمّ جلس، يقول ذلك كلّ واحد منهما ثلاث مرّات.

فصدَّ النبيُّ ﷺ بوجهه فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ والأنفال اسم جامع لما أصابوا يومئذ مثل قوله ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ ومثل قوله: ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ﴾ ثمّ قال: ﴿قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ فاختلجها الله من أيديهم فجعلها لله ولرسوله ثمّ قال: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

فلمّا قدم رسول الله المدينة أنزل الله عليه ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ فأما قوله ﴿لِلَّهِ﴾ فكما يقول الإنسان: هو لله ولك، ولا يقسم لله منه شيء فخمس رسول الله الغنيمة التي قبض بخمسة أسهم، فقبض سهماً لرسول الله يحيى به ذكره، ويورث بعده، وسهماً لقرابته من بني عبد المطّلب، وأنفذ سهماً لأيتام المسلمين، وسهماً لمساكينهم، وسهماً لابن السّبيل من المسلمين في غير تجارة، فهذا يوم بدر، وهذا سبيل الغنائم التي أُخذت بالسّيف.

وأما ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فإن كان المهاجرون حين قدموا المدينة أعطتهم الأنصار نصف دورهم ونصف أموالهم، والمهاجرون يومئذ نحو مائة رجل فلمّا ظهر رسول الله عليه السلام على بني قريظة والنضير، وقبض أموالهم، قال النبيُّ ﷺ للأنصار: إن شئتم أخرجتم المهاجرين من دوركم وأموالكم وقسمت لهم هذه الأموال دونكم، وإن شئتم تركتم أموالكم ودوركم وأقسمت لكم معهم، قال الأنصار: بل اقسم لهم دوننا، واتركهم معنا في دورنا وأموالنا.

فأنزل الله تباركَ وتعالى: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ﴾ يعني يهود قريظة: ﴿فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ لأنّهم كانوا معهم بالمدينة أقرب من أن يوجف عليهم بخيل ولا ركاب، ثمّ قال: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ فجعلها الله لمن هاجر من قريش مع النبيّ ﷺ وصدق، وأخرج أيضاً عنهم المهاجرين مع رسول الله ﷺ من العرب لقوله: ﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ﴾، لأنّ قريشاً كانت تأخذ ديار من هاجر منها وأموالهم، ولم تكن العرب تفعل ذلك بمن هاجر منها.

ثمّ أثنى على المهاجرين الّذين جعل لهم الخمس وبرّأهم من النّفاق بتصديقه إيّاهم حين قال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ لا الكاذبون، ثمّ أثنى على الأنصار وذكر ما صنعوا وحبّهم

للمهاجرين، وإيثارهم إيّاهم، وأنّهم لم يجدوا في أنفسهم حاجة يقول: حزازة ممّا أُوتوا يعني المهاجرين دونهم، فأحسن الثناء عليهم فقال: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

وقد كان رجال اتّبعوا النبيّ ﷺ قد وترهم المسلمون فيما أخذوا من أموالهم فكانت قلوبهم قد امتلأت عليهم، فلمّا حسن إسلامهم استغفروا لأنفسهم ممّا كانوا عليه من الشّرك، وسألوا الله أن يذهب بما في قلوبهم من الغلّ لمن سبقهم إلى الإيمان، واستغفروا لهم حتّى يحلّل ما في قلوبهم وصاروا إخواناً لهم، فأثنى الله على الّذين قالوا ذلك خاصّة فقال: ﴿وَالَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[1].

فأعطى رسول الله المهاجرين عامّة من قريش على قدر حاجتهم فيما يرى لأنّها لم تخمس فتقسم بالسّويّة، ولم يعط أحداً منهم شيئاً إلاّ المهاجرين من قريش غير رجلين من الأنصار يقال لأحدهما: سهل بن حنيف، وللآخر سماك بن خرشة أبو دجانة، فإنّه أعطاهما لشدّة حاجة كانت بهما من حقه، وأمسك النبيّ ﷺ من أموال بني قريظة والنّضير ما لم يوجف عليه خيل ولا ركاب سبع حائط لنفسه لأنّه لم يوجف على فدك خيل أيضاً ولا ركاب.

وأما خيبر فإنّها كانت مسيرة ثلاثة أيّام من المدينة وهي أموال اليهود، ولكنّه أوجف عليها خيل وركاب، وكانت فيها حرب فقسمها على قسمة بدر، فقال الله: ﴿مَّآ أَفَآءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَٰمَىٰ وَالْمَسَٰكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ الْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾[2] فهذا سبيل ما أفاء الله على رسوله ممّا أوجف عليه خيل وركاب.

وقد قال عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام: ما زلنا نقبض سهمنا بهذه الآية الّتي أوّلها تعليم، وآخرها تحرُّج، حتّى جاء خمس السّوس وجنديسابور إلى عمر، وإنّا والمسلمون والعبّاس عنده، فقال عمر لنا: إنّه قد تتابعت لكم من الخمس أموال فقبضتموها حتّى لا حاجة بكم اليوم، وبالمسلمين حاجة وخلل، فأسلفونا حقكم من هذا المال حتّى يأتي الله بقضائه من أوّل شيء يأتي المسلمين، فكففت عنه لأنّي لم آمن حين جعله سلفاً لو ألححنا عليه فيه أن يقول في خمسنا مثل قوله في أعظم منه - عنى ميراث نبيّنا ﷺ - حين ألححنا عليه، فقال له العبّاس: لا تغتمز في الّذي لنا يا عمر! فإنّ الله قد أثبته لنا بأثبت ممّا أثبت به المواريث بيننا فقال عمر: وأنتم أحقّ من أرفق المسلمين وشفّعني فقبضه عمر ثمّ قال: لا والله ما آتاهم ما يقضينا حتّى لحق بالله ثمّ ما قدرنا عليه بعده.

---

(١) الآيات من سورة الحشر: ٦-١٠. (٢) سورة الحشر، الآية: ٧.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: إنّ الله حرّم على رسوله الصدقة فعوّضه منها سهماً من الخمس وحرّمها على أهل بيته خاصّة دون قومهم وأسهم لصغيرهم وكبيرهم وذكرهم وأُنثاهم وفقيرهم وشاهدهم وغائبهم، لأنّهم إنّما أعطوا سهمهم بأنّهم قرابة نبيّهم الّتي لا تزول عنهم.

الحمد لله الّذي جعله منّا وجعلنا منه، فلم يعط رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً من الخمس غيرنا وغير حلفائنا وموالينا، لأنّهم منّا، وأعطى من سهمه ناساً لحُرم كانت بينه وبينهم معونة في الّذي كان بينهم.

فقد أعلمتك ما أوضح الله من سبيل هذه الأنفال الأربعة، وما وعد من أمره فيهم، ونوّره بشفاء من البيان، وضياء من البرهان، جاء به الوحي المنزل، وعمل به النبيّ المرسل، فمن حرّف كلام الله أو بدّله بعدما سمعه وعقله، فإنّما إثمه عليه والله حجيجه فيه، والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته[١].

٢ - **شي**: عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في سورة الأنفال جدع الأنوف[٢].

٣ - **شي**: عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته - أو سئل - عن الأنفال فقال: كلُّ قرية يهلك أهلها أو يجلون عنها فهي نفل: نصفها يقسم بين النّاس ونصفها للرّسول[٣].

٤ - **شي**: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الأنفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب[٤].

٥ - **شي**: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الأنفال قال: هي القرى الّتي قد جلا أهلها وهلكوا فخربت فهي لله وللرّسول[٥].

٦ - **شي**: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الفيء والأنفال ما كان من أرض لم يكن فيها هراقة دم، أو قوم صالحوا أو قوم أعطوا بأيديهم، وما كان من أرض خربة أو بطون الأودية فهذا كلّه من الفيء، فهذا لله وللرّسول، فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث شاء، وهو للإمام من بعد الرّسول صلى الله عليه وآله[٦].

٧ - **شي**: عن بشير الدّهّان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع النّاس جهلنا لنا صفو المال، ولنا الأنفال، ولنا قرائن القرآن[٧].

٨ - **شي**: عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن الأنفال، فقال: ما كان من أرض باد أهلها فذلك الأنفال فهو لنا[٨].

٩ - **شي**: عن أبي أسامة زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الأنفال فقال: كلُّ أرض خربة، وكلُّ أرض لم يوجف عليها خيل ولا ركاب[٩].

---

(١) تحف العقول، ص ٢٤٨-٢٥٣.

(٢) - (٩) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٥١-٥٣ ح ٣-١١ من سورة الأنفال.

١٠ - شي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لنا الأنفال، قلت: وما الأنفال؟ قال: منها المعادن والآجام وكلُّ أرض لا ربَّ لها وكلُّ أرض باد أهلها فهو لنا.

وفي رواية أخرى، عن أحدهما (و ظ) عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلُّ مال لا مولى له ولا ورثة فهو من أهل هذه الآية: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾[1].

وفي رواية ابن سنان قال عليه السلام: هي القرية قد جلى أهلها وهلكوا، فخربت فهي لله وللرّسول[2].

وفي رواية ابن سنان ومحمّد الحلبيّ عنه عليه السلام قال: من مات وليس له مولى فماله من الأنفال[3].

وفي رواية زرارة عنه عليه السلام قال: هي كلّ أرض جلى أهلها من غير أن يحمل عليهم خيل ولا ركاب، فهي نفل لله وللرّسول[4].

١١ - شي: عن الثماليّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول في الملوك الّذين يقطعون الناس: هي من الفيء والأنفال، وأشباه ذلك.

وفي رواية أُخرى عن الثماليّ قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ قال: يسألونك الأنفال، قال: ما كان للملوك فهو للإمام[5].

١٢ - شي: عن سماعة بن مهران قال: سألته عليه السلام عن الأنفال، قال: كلُّ أرض خربة وأشياء كانت تكون للملوك، فذلك خلص للإمام، ليس للنّاس فيه سهم، قال: ومنها البحرين لم يوجف بخيل ولا ركاب[6].

١٣ - شي: عن بشير الدّهان قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاصٌّ بأهله، فقال لنا: أحببتم وأبغض النّاس، ووصلتم وقطع الناس، وعرفتم وأنكر النّاس، وهو الحقُّ، وإنَّ الله اتّخذ محمّداً عبداً قبل أن يتخذه رسولاً وإنَّ عليّاً عبد نصح لله فنصحه، وأحب الله فأحبّه، وفي كتاب الله لنا صفو المال، ولنا الأنفال، ونحن قوم قد فرض الله طاعتنا، وإنكم لتأتمّون بمن لا يعذر النّاس بجهالته، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس له إمام يأتمُّ به فميتته ميتة جاهليّة فعليكم بالطاعة فقد رأيتم أصحاب عليّ عليه السلام[7].

١٤ - شي: عن الثّماليّ، عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ قال: ما كان للملوك فهو للإمام، قلت: فإنّهم يقطعون ما في أيديهم أولادهم ونساءهم وذوي قرابتهم، وأشرافهم، حتّى بلغ ذكر من الخصيان، فجعلت لا أقول في ذلك شيئاً إلاّ قال: وذلك، حتّى قال: تعطي منه الدرهم إلى المأة الألف ثمّ قال: ﴿هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[8].

---

(١) - (٨) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٥٤ ح ١٢-٢٠ من سورة الأنفال.

١٥ - **شي:** عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أقطع عليّاً ما سقى الفرات؟ قال: نعم، قال: وما سقى الفرات؟ الأنفال أكثر ممّا سقى الفرات، قلت: وما الأنفال؟ قال: بطول الأودية ورؤوس الجبال والآجام، والمعادن وكلّ أرض لم يوجف عليها خيل ولا ركاب، وكلّ أرض ميت قد جلا أهلها وقطائع الملوك[١].

١٦ - **شي:** عن أبي مريم الأنصاريّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ قال: سهم لله، وسهم للرَّسول قال: قلت: فلمن سهم الله؟ فقال: للمسلمين[٢].

١٧ - **فر:** جعفر بن محمّد الفزاري، عن محمّد بن مروان، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ ابن عبد الله، عن الثماليّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ فما كان للرَّسول فهو لنا وشيعتنا حلّلناه لهم وطيّبناه لهم، يا أبا حمزة والله لا يضرب على شيء من الأشياء في شرق الأرض ولا غربها إلاّ كان حراماً سحتاً على من نال منه شيئاً ما خلانا وشيعتنا، فإنّا طيّبناه لكم وجعلناه لكم، والله يا أبا حمزة لقد غصبونا ومنعونا حقّنا[٣].

١٨ - **مصباح الأنوار:** روى ابن بابويه مرفوعاً إلى أبي سعيد الخدريّ قال: لمّا نزلت: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لك فدك، وفي رواية أخرى عنه أيضاً مثله، وعن عطيّة قال: لمّا نزلت: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فأعطاها فدك، وعن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: أقطع رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فدك، وعن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى فاطمة فدك؟ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وقفها فأنزل الله ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله حقّها، قلت: رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاها؟ قال: بل الله تبارك وتعالى أعطاها.

١٩ - **فس:** ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ قال: نزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

فحدَّثني أبي، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأنفال فقال: هو القرى الّتي قد خربت وانجلى أهلها، فهي لله وللرسول، وما كان للملوك فهو للإمام، وما كان من أرض الجزية لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب، وكلّ أرض لا ربّ لها والمعادن منها، ومن مات وليس له مولى، فماله من الأنفال.

وقال: نزلت يوم بدر لمّا انهزم الناس كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على ثلاث فرق،

---

(١) - (٢) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٥٣-٥٤ ح ٢١-٢٢ من سورة الأنفال.

(٣) تفسير فرات الكوفي، ج ٢ ص ٤٧٣ ح ٦١٨.

فصنف كانوا عند خيمة النبيّ ﷺ، وصنف أغاروا على النّهب، وفرقة طلبت العدوّ وأسروا وغنموا، فلمّا جمعوا الغنائم والأسارى تكلّمت الأنصار في الأسارى فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[1].

فلمّا أباح الله لهم الأسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ وكان ممّن أقام عند خيمة النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله ما منعنا أن نطلب العدوّ زهادة في الجهاد، ولا جبناً عن العدوّ، ولكنا خفنا أن نعري موضعك فتميل عليك خيل المشركين، وقد أقام عند الخيمة وجوه المهاجرين والأنصار، ولم يشكّ أحد منهم فيما حسبته، والنّاس كثيرون يا رسول الله! والغنائم قليلة، ومتى تعطي هؤلاء لم يبقَ لأصحابك شيء، وخاف أن يقسّم رسول الله ﷺ الغنائم وأسلاب القتلى بين من قاتل، ولا يعطي من تخلّف على خيمة رسول الله ﷺ شيئاً.

فاختلفوا فيما بينهم حتّى سألوا رسول الله ﷺ فقالوا: لمن هذه الغنائم؟ فأنزل الله ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ﴾ فرجع النّاس وليس لهم في الغنيمة شيء ثمّ أنزل الله بعد ذلك ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ فقسمه رسول الله ﷺ بينهم.

فقال سعد بن أبي وقّاص: يا رسول الله أتعطي فارس القوم الّذي يحميهم مثل ما تعطي الضّعيف؟ فقال النبيُّ ﷺ: ثكلتك أمّك وهل تنصرون إلاّ بضعفائكم قال: فلم يخمّس رسول الله ﷺ ببدر وقسّمه بين أصحابه ثمّ استقبل يأخذ الخمس بعد بدر، ونزل قوله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ﴾ بعد انقضاء حرب بدر[2].

٢٠ - **ل**: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ جبرئيل كرى برجله خمسة أنهار ولسان الماء يتبعه: الفرات، ودجلة، ونيل مصر، ومهران، ونهر بلخ، فما سقت أو سقي منها فللإمام، والبحر المطيف بالدُّنيا[3].

٢٦ - باب فضل صلة الإمام عليه السلام

١ - **لي**: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعريّ، عن عمر بن عليّ بن عمر بن يزيد، عن عمّه محمّد بن عمر، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ من وصل أحداً من أهل بيتي في دار هذه الدُّنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بقنطار[4].

ما: الغضائريُّ، عن الصدوق مثله[5].

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٦٧.
(٢) تفسير القمي، ج ١ ص ٢٥٤-٢٥٥ في تفسيره لسورة الأنفال، الآية: ١.
(٣) الخصال، ص ٢٩١ باب ٥ ح ٥٤. (٤) أمالي الصدوق، ص ٣٢٦ مجلس ٦٢ ح ١٤.
(٥) أمالي الطوسي، ص ٤٣٩ مجلس ١٥ ح ٩٨٤.

٢ - فس: أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي المغرا، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ قال: نزلت في صلة الإمام عليه السلام [1].

شي: عن إسحاق مثله[2].

٣ - ثو: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن عمران بن موسى، عن ابن يزيد عن البزنطيّ، عن حمّاد بن عثمان، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت للصادق عليه السلام: ما معنى قوله تبارك وتعالى ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾؟ قال: صلة الإمام[3].

ثو: أبي، عن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصّلت، عن عبد الله بن الصّلت، عن يونس، عن إسحاق عنه عليه السلام مثله[4].

٤ - شي: عن مفضّل بن عمر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام يوماً ومعي شيء فوضعته بين يديه، فقال: ما هذا؟ فقلت: هذه صلة مواليك وعبيدك قال: فقال لي: يا مفضّل إنّي لأقبل ذلك، وما أقبل من حاجة بي إليه، وما أقبله إلا ليزكوا به.

ثمَّ قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: من مضت له سنة لم يصلنا من ماله قلّ أو كثر لم ينظر الله إليه يوم القيامة إلاّ أن يعفو الله عنه.

ثمَّ قال: يا مفضّل إنّها فريضة فرضها الله على شيعتنا في كتابه إذ يقول: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ فنحن البرّ والتقوى، وسبيل الهدى، وباب التقوى، لا يحجب دعاؤنا عن الله، اقتصروا على حلالكم وحرامكم، فسلوا عنه، وإيّاكم أن تسألوا أحداً من الفقهاء عمّا لا يعنيكم وعمّا ستر الله عنكم[5].

٥ - شي: عن الحسن بن موسى قال: روى أصحابنا أنّه سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ قال: هو صلة الإمام في كلّ سنة ممّا قلّ أو كثر، ثمَّ قال أبو عبد الله عليه السلام: وما أريد بذلك إلاّ تزكيتكم[6].

٦ - بشا: محمّد بن شهريار[7] الخازن، عن محمّد بن الحسن بن داود، عن محمّد بن يحيى[8] العلوي، عن ابن عقدة، عن محمّد بن الفضل بن إبراهيم، عن عمران بن معقل، عن

---

(١) تفسير القمي، ج ٢ ص ٣٣١ في تفسيره لسورة الحديد، الآية: ١١.
(٢) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٥١ ح ٤٣٦ من سورة البقرة.
(٣) - (٤) ثواب الأعمال، ص ١٢٥.
(٥) تفسير العياشي، ج ١ ص ٢٠٧ ح ٨٥ من سورة آل عمران.
(٦) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٢٢٥ ح ٣٤ من سورة الرعد.
(٧) في المصدر: محمد بن أحمد بن شهريار. [النمازي].
(٨) في المصدر: عن محمد بن عمر بن يحيى. [النمازي].

أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لا تدعوا صلة آل محمّد من أموالكم من كان غنياً فعلى قدر غناه، ومن كان فقيراً فعلى قدر فقره، ومن أراد أن يقضي الله أهمَّ الحوائج إليه فليصل آل محمّد وشيعتهم بأحوج ما يكون إليه من ماله[1].

أقول: قد مضى الأخبار في ذلك في كتاب الإمامة.

٢٧ - باب مدح الذرية الطيبة وثواب صلتهم

الآيات: هود: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ «٤٥ - ٤٦».

المؤمنون: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾﴾.

١ - **لي:** ابن المتوكّل، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن سعيد الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الله بن صباح، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصّادق عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأوّلين والآخرين في صعيد واحد، فتغشاهم ظلمة فيضجّون إلى ربّهم ويقولون: يا ربّ اكشف عنّا هذه الظّلمة، قال: فيقبل قوم يمشي النّور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة، فيقول أهل الجمع، هؤلاء أنبياء الله فيجيئهم النّداء من عند الله ما هؤلاء بأنبياء، فيقول أهل الجمع: فهؤلاء ملائكة فيجيئهم النّداء من عند الله ما هؤلاء بملائكة فيقول أهل الجمع: هؤلاء شهداء، فيجيئهم النّداء من عند الله ما هؤلاء بشهداء فيقولون: من هم؟ فيجيئهم النّداء يا أهل الجمع سلوهم من أنتم؟ فيقول أهل الجمع من أنتم؟ فيقولون نحن العلويّون، نحن ذرّية محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله نحن أولاد عليّ وليّ الله، نحن المخصوصون بكرامة الله، نحن الآمنون المطمئنون، فيجيئهم النّداء من عند الله عزّ وجلّ: اشفعوا في محبّيكم وأهل مودّتكم وشيعتكم فيشفعون فيشفّعون[2].

٢ - **لي:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن هاشم، عن ابن معبد، عن ابن خالد، عن الرِّضا عليه السلام قال: النّظر إلى ذرّيتنا عبادة، فقيل له: يا ابن رسول الله النّظر إلى الأئمة منكم عبادة؟ أم النّظر إلى جميع ذريّة النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال: بل النّظر إلى جميع ذريّة النبيّ صلى الله عليه وآله عبادة[3].

٣ - **أقول:** روي في (ن) مثله وزاد في آخره ما لم يفارقوا منهاجه، ولم يتلوّثوا بالمعاصي[4].

٤ - **لي:** ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن ابن أبي الخطّاب، عن النضر بن شعيب،

(١) بشارة المصطفى، ص ٦. (٢) أمالي الصدوق، ص ٢٣٤ مجلس ٤٧ ح ١٨.
(٣) أمالي الصدوق، ص ٢٤٢ مجلس ٤٩ ح ٢.
(٤) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٥٥ باب ٣١ ح ١٩٦.

عن القلانسيّ، عن الصّادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قمت المقام المحمود تشفّعت في أصحاب الكبائر من أمّتي، فيشفّعني الله فيهم والله لا تشفّعت فيمن آذى ذرّيتي[١].

٥ - **لي**: ابن موسى، عن الأسديّ، عن البرمكيّ، عن جعفر بن أحمد التميميّ، عن أبيه، عن عبد الملك بن عمير الشيبانيّ، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيّد الأنبياء والمرسلين، وأفضل من الملائكة المقرَّبين وأوصيائي سادة أوصياء النبيّين والمرسلين، وذرّيتي أفضل ذرّيّات النبيّين والمرسلين، الخبر[٢].

٦ - **ن، لي**: أحمد بن محمّد بن رزمة، عن أحمد بن عيسى العلويّ، عن عباد بن يعقوب، عن حبيب بن أرطأة، عن محمّد بن ذكوان، عن عمرو بن خالد قال: حدَّثني زيد بن عليّ وهو آخذ بشعره قال: حدَّثني أبي عليُّ بن الحسين عليه السلام وهو آخذه بشعره، قال: حدَّثني الحسين بن عليّ عليه السلام وهو آخذ بشعره، قال: حدَّثني عليُّ بن أبي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره، قال: من آذى شعرة منّي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عزّ وجلّ ومن آذى الله جل وعز لعنه الله ملء السّماء وملء الأرض[٣].

٧ - **كتاب الغايات**: حدَّثنا محمّد بن الحسين بن أحمد العلويّ ومحمّد بن عليّ بن الحسين قالا: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن رزمة القزوينيّ مثله إلاّ أنَّ فيه «فعليه لعنة الله» موضع «لعنه الله» وقال في آخره: إنَّ الصّحيح عندي هو أرطأة بن حبيب الأسديّ وعبيد بن ذكوان كما ذكرتهما في بعض أسانيد هذا الحديث لا غيره، لكنّي ذكرته كما رويته ونقل إليَّ، ولا قوّة إلاّ بالله.

٨ - **ما**: جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن الحسين بن حفص، عن عباد بن يعقوب، عن أرطأة بن حبيب، عن عبيد بن ذكوان، عن عمرو بن خالد مثله وزاد في آخره وتلا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾[٤].

٩ - **فس**: أبي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام أنَّ صفيّة بنت عبد المطّلب مات ابنٌ لها، فأقبلت فقال لها عمر: غطّي قرطك، فإنَّ قرابتك من رسول الله لا تنفعك شيئاً، فقالت له: هل رأيت لي قرطاً يا ابن اللخناء؟ ثمَّ دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بذلك وبكت، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصّلاة جامعة.

فاجتمع النّاس، فقال: ما بال أقوام يزعمون أنَّ قرابتي لا تنفع لو قمت المقام المحمود، لشفّعت في حار وحكم لا يسألني اليوم أحد: من أبواه إلاّ أخبرته، فقام إليه رجل فقال: من

---

(١) - (٢) أمالي الصدوق، ص ٢٤٢ مجلس ٤٩ ح ٣ و١٢.
(٣) عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ٢٢٦ باب ٢٥ ح ٣، أمالي الصدوق، ص ٢٧١ مجلس ٥٣ ح ١٠.
(٤) أمالي الطوسي، ص ٤٥١ مجلس ١٦ ح ١٠٠٦.

أبي يا رسول الله؟ فقال: أبوك غير الّذي تدعى له، أبوك فلان بن فلان، فقام آخر فقال: من أبي يا رسول الله؟ قال: أبوك الّذي تدعى له، ثمّ قال رسول الله ﷺ: ما بال الّذي يزعم أنّ قرابتي لا تنفع لا يسألني عن أبيه؟ فقام إليه عمر، فقال: أعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله، اعف عنّي عفا الله عنك، فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ أَصۡبَحُواْ بِهَا كَٰفِرِينَ﴾[1].

١٠ - ن: عليّ بن عيسى، عن إسماعيل بن علي الدّعبليّ، عن دعبل بن عليّ عن الرّضا، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريّتي من بعدي، والقاضي لهم حوائجهم، والسّاعي لهمّ في أمورهم عند اضطرارهم، والمحبُّ لهم بقلبه ولسانه[2].

ما: بالإسناد إلى أخي دعبل، عن الرّضا عليه السلام مثله[3].

ن: بالأسانيد الثلاثة، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ ﷺ مثله.

١١ - ن: باسناد التميمي، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبيُّ ﷺ: بغض عليّ كفر، وبغض بني هاشم نفاق[4].

١٢ - ن: جعفر بن نعيم الشّاذاني، عن أحمد بن إدريس، عن ابن هاشم عن إبراهيم بن محمّد الثقفي[5] قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: من أحبَّ عاصياً فهو عاص، ومن أحبَّ مطيعاً فهو مطيع، ومن أعان ظالماً فهو ظالم، ومن خذل ظالماً فهو عادل، إنّه ليس بين الله وبين أحد قرابة، ولا ينال أحد ولاية الله إلاّ بالطّاعة ولقد قال رسول الله ﷺ لبني عبد المطّلب: ائتوني بأعمالكم لا بأحسابكم وأنسابكم قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ١٠١ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٢ وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ١٠٣﴾[6].

١٣ - ن: تميم القرشيُّ، عن أبيه، عن الأنصاريّ، عن الهرويّ، عن الرّضا، عن أبيه عليه السلام قال: إنّ إسماعيل قال للصّادق عليه السلام: يا أبتاه ما تقول في المذنب منّا ومن غيرنا؟ فقال عليه السلام: ﴿لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾[7].

١٤ - مع: الحسين بن أحمد العلوي ومحمّد بن عليّ بن بشّار معاً، عن المظفر بن أحمد

---

(١) تفسير القمي، ج ١ ص ١٩٥ في تفسيره لسورة المائدة، الآية: ١٠١.
(٢) عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ٢٣٠ باب ٢٦ ح ٢.
(٣) أمالي الطوسي، ص ٣٦٦ مجلس ١٣ ح ٧٧٩.
(٤) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٦٦ باب ٣١ ح ٢٣٩.
(٥) الهمداني بدل الثقفي كما ذكره في مواضع. [النمازي].
(٦) - (٧) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٢٦٠ باب ٥٨ ح ٧ و٥.

القزوينيّ، عن صالح بن أحمد، عن الحسن بن زياد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن ابن موسى الوشّاء البغداديّ قال: كنت بخراسان مع عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام في مجلسه، وزيد بن موسى حاضر، قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدّثهم.

فسمع مقالة زيد فالتفت إليه فقال: يا زيد أغرّك قول بقّالي الكوفة «إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيتها على النّار»؟ والله ما ذلك إلاّ للحسن والحسين، وولد بطنها خاصّة، فأمّا أن يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه أنت، ثمّ تجيئان يوم القيامة سواء لأنت أعزّ على الله عزّ وجلّ منه. إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر، ولمسيئنا ضعفان من العذاب.

وقال الحسن الوشّاء: ثمّ التفت إليّ فقال: يا حسن كيف تقرأون هذه الآية: ﴿قَالَ يَنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾[1] فقلت: من النّاس من يقرأ ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ ومنهم من يقرأ: «إنّه عمِل غير صالح فمن قرأ» ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ فقد نفاه عن أبيه.

فقال عليه السلام: كلّا لقد كان ابنه، ولكن لمّا عصى الله عزّ وجلّ نفاه الله عن أبيه، كذا من كان منّا لم يطع الله فليس منّا، وأنت إذا أطعت الله فأنت منّا أهل البيت[2].

ن: السنانيّ، عن الأسديّ، عن صالح بن أحمد مثله[3].

١٥ - مع: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيتها على النّار» قال: نعم، عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم عليهم السلام[4].

١٦ - مع: ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار عن الوشّاء، عن محمّد بن القاسم بن المفضّل، عن حمّاد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيتها على النّار»فقال: المعتقون من النار هم ولد بطنها الحسن والحسين وأمّ كلثوم[5].

١٧ - ن: باسناد التميميّ، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيتها على النار[6].

١٨ - ن: ماجيلويه وابن المتوكّل والهمدانيّ، عن عليّ، عن أبيه، عن ياسر قال: خرج

---

(١) سورة هود، الآية: ٤٦.
(٢) معاني الأخبار، ص ١٠٥.
(٣) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٢٥٧ باب ٥٨ ح ١.
(٤) - (٥) معاني الأخبار، ص ١٠٦.
(٦) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٦٨ باب ٣١ ح ٢٦٤.

زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة وأحرق وقتل، وكان يسمّى زيد النار، فبعث إليه المأمون فأسر وحمل إلى المأمون، فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن عليه السلام.

قال ياسر: فلمّا دخل إليه قال له أبو الحسن: يا زيد أغرّك قول سفلة أهل الكوفة إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذريّتها على النّار؟ ذاك للحسن والحسين خاصّة إن كنت ترى أنّك تعصي الله وتدخل الجنّة، وموسى بن جعفر عليه السلام أطاع الله ودخل الجنّة فأنت إذاً أكرم على الله عزّ وجلّ من موسى بن جعفر، والله ما ينال أحد ما عند الله عزّ وجلّ إلاّ بطاعته، وزعمت أنّك تناله بمعصيته، فبئس ما زعمت.

فقال له زيد: أنا أخوك وابن أبيك فقال له أبو الحسن عليه السلام: أنت أخي ما أطعت الله عزّ وجلّ إنّ نوحاً عليه السلام قال: ﴿رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ فقال الله عزّ وجلّ: ﴿يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ فأخرجه الله عزّ وجلّ من أن يكون من أهله بمعصيته[(١)].

١٩ - ن: الدّقاق، عن الأسدي، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن الجهم قال: كنت عند الرّضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه، وهو يقول: يا زيد اتّق الله فإنّا بلغنا ما بلغنا بالتقوى، فمن لم يتّق الله ولم يراقبه فليس منّا، ولسنا منه، يا زيد إيّاك أن تهين من به تصول من شيعتنا، فيذهب نورك، يا زيد إنّ شيعتنا إنّما أبغضهم النّاس وعادوهم، واستحلّوا دماءهم وأموالهم لمحبّتهم لنا، واعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك وأبطلت حقّك.

قال الحسن بن الجهم: ثمّ التفت عليه السلام إليّ فقال: يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرء منه كائناً من كان من أيّ قبيلة كان، ومن عادى الله فلا تواله كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان، فقلت: يابن رسول الله ومن الّذي يعادي الله؟ قال: من يعصيه[(٢)].

٢٠ - ن: الورّاق، عن سعد، عن الحسن بن أبي قتادة، عن محمّد بن سنان قال: قال أبو الحسن الرّضا عليه السلام: إنّا أهل بيت وجب حقّنا برسول الله صلى الله عليه وآله فمن أخذ برسول الله صلى الله عليه وآله حقّاً لم يعط النّاس من نفسه مثله فلا حقّ له[(٣)].

٢١ - ن: البيهقيّ، عن الصّولي، عن محمّد بن موسى بن نصر، عن أبيه قال: قال رجل للرّضا عليه السلام: والله ما على وجه الأرض أشرف منك آباء، فقال: التقوى شرّفهم وطاعة الله أحظتهم، فقال له آخر: أنت والله خير النّاس، فقال له: لا تحلف يا هذا، خير منّي من كان أتقى لله عزّ وجلّ وأطوع له، والله ما نسخت هذه الآية آية: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾[(٤)].

---

(١) - (٤) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٢٥٩-٢٦١ باب ٥٨ ح ٤ و٦ و٩ و١٠.

٢٢ - **ما:** ابن الصّلت، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن إسماعيل بن أبان، عن نصير بن زياد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إنّا ولد فاطمة مغفور لنا[(١)].

٢٣ - **ما:** الحفّار، عن محمّد بن أحمد الصوّاف، عن إسحاق بن عبد الله عن زيدان بن عبد الغفّار، عن حسين بن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عن فاطمة، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّما رجل صنع إلى رجل من ولدي صنيعة فلم يكافئه عليها فأنا المكافئ له عليها[(٢)].

٢٤ - **صح:** عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة، ولو أتوا بذنوب أهل الأرض: المكرم لذرّيّتي، والقاضي لهم حوائجهم، والسّاعي لهم في أمورهم عند ما اضطرّوا إليه، والمحبُّ لهم بقلبه ولسانه[(٣)].

٢٥ - **صح:** عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليُّ بن أبي طالب عليه السلام: من اصطنع صنيعة إلى واحد من ولد عبد المطّلب ولم يجازه عليها في الدّنيا فأنا أجازيه غداً إذا لقيني يوم القيامة[(٤)].

٢٦ - **عو:** ذكر العلاّمة قدّس سرُّه في كتابه المسمّى بمنهاج اليقين بسنده عمّن رواه قال: وقعت في بعض السّنين ملحمة بقم، وكان بها جماعة من العلويّين، فتفرّق أهلها في البلاد، وكان فيها امرأة علويّة صالحة كثيرة الصّلاة والصيام، وكان زوجها من أبناء عمّها أصيب في تلك الملحمة، وكان لها أربع بنات صغار من ابن عمّها ذلك، فخرجت مع بناتها من قم، لمّا خرجت النّاس منها.

فلم تزل ترمي بها الغربة من بلد إلى بلد حتّى أتت بلخ، وكان قدومها إليها إبّان الشتاء، فقدمت بلخ في يوم شديد البرد، ذي غيم وثلج، فحين قدمت بلخ بقيت متحيّرة لا تدري أين تذهب، ولا تعرف موضعاً تأوي إليه يحفظها وبناتها من البرد والثلج، فقيل لها: إنّ بالبلد رجلاً من أكابرها معروفاً بالإيمان والصّلاح يأوي إليه الغرباء وأهل المسكنة.

فقصدت إليه العلويّة وحولها بناتها، فلقيته جالساً على باب داره وحوله جلساؤه وغلمانه، فسلّمت عليه وقالت: أيها الملك إنّي امرأة علويّة، ومعي بنات علويّات، ونحن غرباء، وقدمنا إلى هذا البلد الوقت وليس لنا من نأوي إليه ولا بها من يعرفنا فنلجأ إليه، والثّلج والبرد قد أضرّنا، دُلّنا إليك فقصدناك لتأوينا.

فقال: ومن يعرف أنّك علويّة ائتيني على ذلك بشهود!

---

(١) أمالي الطوسي، ص ٣٣٣ مجلس ١٢ ح ٦٦٨.
(٢) أمالي الطوسي، ص ٣٥٥ مجلس ١٢ ح ٧٣٧.
(٣) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، ص ٦٢ ح ٥٩.
(٤) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، ص ٦٤ ح ٦٩.

فلمّا سمعت كلامه، خرجت من عنده حزينةً تبكي ودموعها تنتثر، واقفة في الطّريق متحيّرة لا تدري أين تذهب، فمرّ بها سوقيّ فقال: ما لك أيتها المرأة واقفة، والثّلج يقع عليك، وعلى هذه الأطفال معك؟ فقالت: إنّي امرأة غريبة لا أعرف موضعاً آوي إليه، فقال لها: امضي خلفي حتّى أدلّك على الخان الّذي يأوي إليه الغرباء، فمضت خلفه.

قال الراوي: وكان بمجلس ذلك الملك رجل مجوسيٌّ فلمّا رأى العلويّة وقد ردّها الملك وتعلّل عليها بطلب الشهود، وقعت لها الرّحمة في قلبه فقام في طلبها مسرعاً فلحقها عن قريب، فقال: إلى أين تذهبين أيّتها العلويّة؟ قالت: خلف رجل يدلّني إلى الخان لآوي إليه فقال لها المجوسيُّ: لا بل ارجعي معي إلى منزلي، فآوي إليه فإنّه خيّر لك، قالت: نعم فرجعت معه إلى منزله.

فأدخلها منزله، وأفرد لها بيتاً من خيار بيوته، وأفرشه لها بأحسن الفرش وأسكنها فيه، وجاء بها بالنّار والحطب، وأشعل لها التّنور وأعدّ لها جميع ما تحتاج إليه من المأكل والمشرب، وحدّث امرأته وبناته بقصّتها مع الملك، وفرح أهله بها وجاءت إليها مع بناتها وجواريها، ولم تزل تخدمها وبناتها وتؤنسها حتّى ذهب عنهنّ البرد والتّعب والجوع.

فلمّا دخل وقت الصّلاة فقالت للمرأة: ألا نقوم إلى قضاء الفرض؟ قالت لها امرأة المجوسيّ: وما الفرض إنّا أناس لسنا على مذهبكم، إنّا على دين المجوسيّ ولكن زوجي لمّا سمع خطابك مع الملك، وقولك إنّي امرأة علويّة، وقعت محبّتك في قلبه لأجل اسم جدّك، وردّ الملك لك، مع أنّه على دين جدّك.

فقالت العلويّة: اللّهمّ بحقّ جدي وحرمته عند الله أسأله أن يوفّق زوجك لدين جدّي، ثمّ قامت العلويّة إلى الصّلاة والدّعاء طول ليلها بأن يهدي الله ذلك المجوسيّ لدين الإسلام.

قال الرّاوي: فلمّا أخذ المجوسيّ مضجعه ونام مع أهله تلك اللّيلة، رأى في منامه أنّ القيامة قد قامت والنّاس في المحشر، وقد كظّهم العطش، وأجهدهم الحرّ، والمجوسيُّ في أعظم ما يكون من ذلك، فطلب الماء فقال له قائل: لا يوجد الماء إلاّ عند النبيّ محمّد ﷺ وأهل بيته، فهم يسقون أولياءهم من حوض الكوثر فقال المجوسيُّ: لأقصدنّهم فلعلّهم يسقوني جزاء لما فعلت مع ابنتهم وإيوائي إيّاها فقصدهم، فلمّا وصلهم وجدهم يسقون من يرد إليهم من أوليائهم ويردّون من ليس من أوليائهم وعليّ عليه السلام واقف على شفير الحوض وبيده الكأس، والنبيُّ ﷺ جالس وحوله الحسن والحسين عليهما السلام، وأبناؤهم.

فجاء المجوسيُّ حتّى وقف عليهم، وطلب الماء وهو لما به من العطش، فقال له علي عليه السلام: إنّك لست على ديننا فنسقيك، فقال له النبيُّ ﷺ: يا عليُّ اسقه فقال: يا رسول الله إنّه على دين المجوسيّ فقال: يا عليُّ إنّ له عليك يداً بينةً قد آوى ابنتك فلانة وبناتها فكنّهم عن البرد، وأطعمهم من الجوع، وها هي الآن في منزله مكرّمة، فقال عليّ عليه السلام:

ادن منّي ادن منّي، فدنوت منه فناولني الكأس بيده، فشربت شربة وجدت بردها على قلبي، ولم أر شيئاً ألذّ ولا أطيب منها.

قال الرّاوي: وانتبه المجوسيُّ من نومته، وهو يجد بردها على قلبه، ورطوبتها على شفتيه ولحيته، فانتبه مرتاعاً، وجلس فزعاً، فقالت زوجته: ما شأنك؟ فحدّثها بما رآه من أوّله إلى آخره، وأراها رطوبة الماء على لحيته وشفتيه فقالت له: يا هذا قد ساق إليك خيراً بما فعلت مع هذه المرأة والأطفال العلويّين فقال: نعم والله لا أطلب أثراً بعد عين.

قال الرّاوي: وقام الرّجل من ساعته، وأسرج الشمع، وخرج هو وزوجته حتّى دخل على البيت الّذي تسكنه العلويّة، وحدّثها بما رآه، فقامت وسجدت لله شكراً، وقالت: والله إنّي لم أزل طول ليلتي أطلب إلى الله هدايتك للإسلام والحمد لله على استجابة دعائي فيك، فقال لها: اعرضي عليّ الإسلام فعرضته عليه فأسلم وحسن إسلامه، وأسلمت زوجته وجميع بناته وجواريه وغلمانه، وأحضرهم مع العلويّة حتّى أسلموا جميعهم.

قال الرّاوي: وأمّا ما كان من الملك فإنّه في تلك اللّيلة لمّا أوى إلى فراشه رأى في منامه ما رآه المجوسيُّ وأنه قد أقبل إلى الكوثر فقال: يا أمير المؤمنين اسقني فإنّي وليٌّ من أوليائك، فقال له عليّ عليه السلام: اطلب من رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّي لا أسقي أحداً إلاّ بأمره، فأقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله مر لي بشربة من الماء فانّي وليٌّ من أوليائكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ائتني على ذلك بشهود، فقال: يا رسول الله وكيف تطلب منّي الشهود دون غيري من أوليائكم؟ فقال صلى الله عليه وآله: وكيف طلبت الشهود من ابنتنا العلويّة، لمّا أتتك وبناتها تطلب منك أن تؤويها في منزلك؟.

فقال: ثمّ انتبه وهو حيران القلب، شديد الظّمأ، فوقع في الحسرة والندامة على ما فرط منه في حقّ العلوية، وتأسّف على ردّها فبقي ساهراً بقيّة ليلته حتّى أصبح وركب وقت الصّبح يطلب العلويّة ويسأل عنها، فلم يزل يسأل ولم يجد من يخبره عنها، حتّى وقع على السوقيّ، الّذي أراد أن يدلّها على الخان فأدلّه أن الرّجل المجوسيَّ الّذي كان معه في مجلسه أخذها إلى بيته، فعجب من ذلك.

ثمّ إنّه قصد إلى منزل المجوسي وطرق الباب، فقيل: من بالباب؟ فقيل له: الملك واقف ببابك يطلبك، فعجب الرّجل من مجيء الملك إلى منزله، إذ لم يكن من عادته، فخرج إليه مسرعاً فلمّا رآه الملك، وجد عليه الإسلام ونوره، فقال الرّجل للملك: ما سبب مجيئك إلى منزلي ولم يكن لك ذلك عادة؟ فقال: من أجل هذه المرأة العلويّة وقد قيل لي إنّها في منزلك، وقد جئت في طلبها ولكن أخبرني على حال هذه الحلية عليك فإنّي أراك قد صرت مسلماً.

فقال: نعم والحمد لله، وقد منّ عليَّ ببركة هذه العلويّة ودخولها منزلي بالإسلام، فصرت أنا وأهلي وبناتي وجميع أهل بيتي مسلمين على دين محمّد وأهل بيته، فقال له: وما السّبب في إسلامك؟ فحدّثه بحديثه، ودعاء العلويّة له ورؤياه وقصّ القصّة بتمامها.

ثمَّ قال: وأنت أيّها الملك وما السّبب في حرصك على التفتيش عنها بعد إعراضك أوّلاً عنها وطردك إيّاها؟ فحدَّثه الملك بما رآه، وما وقع له مع النبيّ ﷺ فحمد الله تعالى ذلك الرَّجل على توفيق الله تعالى إيّاه لذلك الأمر الّذي نال به الشرف والإسلام، وزادت بصيرته.

ثمَّ دخل الرَّجل على العلويّة فأخبرها بحال الملك، فبكت وخرَّت ساجدة لله شكراً على ما عرّفه من حقّها، فاستأذنها في إدخاله عليها، فأذنت له، فدخل عليها واعتذر إليها وحدَّثها بما جرى له مع جدِّها صلوات الله عليه، وسألها الانتقال إلى منزله فأبت وقالت هيهات لا والله ولو أنَّ الّذي أنا في منزله كره مقامي فيه لما انتقلت إليك.

وعلم صاحب المنزل بذلك فقال: لا والله لا تبرحي منزلي وإنّي قد وهبتك هذا المنزل، وما أعددت فيه من الأهبة، وأنا وأهلي وبناتي وأخدامي كلّنا في خدمتك، ونرى ذلك قليلاً في جنب ما أنعم الله تعالى به علينا بقدومك.

قال الرّاوي: وخرج الملك، وأتى منزله وأرسل إليها ثياباً وهدايا وكيساً فيه جملة من المال، فردَّت ذلك ولم تقبل منه شيئاً(١).

٢٧ - يقول الفقير إلى الله سبحانه: ذكر العلاّمة ﷫ في كتابه المسمّى بجواهر المطالب في فضائل مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﵇ أيضاً حكاية قريبة من تلك الحكاية قال: نقل ابن الجوزيّ وكان حنبليّ المذهب في كتابه تذكرة الخواصّ قال: قرأت في كتاب الملتقط وهو كتاب لجدِّه أبي الفرج بن الجوزي:

كان ببلخ رجل من العلويّين، وله زوجة وبنات فتوفّي أبوهنَّ، قالت المرأة فخرجت بالبنات إلى سمرقند خوفاً من شماتة الأعداء واتّفق وصولي في شدَّة البرد فأدخلت البنات مسجداً ومضيت لأحتال في القوت، فرأيت النّاس مجتمعين على شيخ فسألت عنه، فقالوا: هذا شيخ البلد، فشرحت له حالي، فقال: أقيمي عندي البيّنة عندك أنك علويّة، ولم يلتفت إليَّ. فيئست منه، وعدت إلى المسجد فرأيت في طريقي شيخاً جالساً على دكّة وحوله جماعة، فقلت: من هذا؟ قالوا ضامن البلد، وهو مجوسيٌّ فقلت: عسى أن يكون على يده فرجي، فحدَّثته بحديثي وما جرى لي مع شيخ البلد فصاح بخادم له فخرج فقال له: قل لسيّدتك تلبس ثيابها، فدخل وخرجت امرأته ومعها جواري.

فقال لها: اذهبي مع هذه المرأة إلى المسجد الفلانيّ واحملي بناتها إلى الدّار فجاءت معي وحملت البنات وقد أفرد لنا بيتاً في داره وأدخلنا الحمّام وكسانا ثياباً فاخرة، وجاءنا بألوان الأطعمة، وبتنا بأطيب ليلة.

فلمّا كان نصف اللّيلة رأى شيخ البلد المسلم في منامه كأنَّ القيامة قد قامت واللّواء على

---

(١) غوالي اللئالي، ج ٤ ص ١٤٠.

رأس محمّد ﷺ، وإذا بقصر من الزمرُّد الأخضر فقال: لمن هذا القصر؟ فقيل: لرجل مسلم موحّد، فتقدَّم إلى رسول الله ﷺ فأعرض عنه، فقال: يا رسول الله! تعرض عنّي وأنا رجل مسلم؟ فقال له رسول الله ﷺ: أقم البيّنة عندي أنّك مسلم فتحيّر الرَّجل، فقال له رسول الله ﷺ: نسيت ما قلت للعلويّة وهذا القصر للشيخ الّذي هي في داره.

فانتبه الرّجل وهو يلطم ويبكي، وبثَّ غلمانه في البلد، وخرج بنفسه يدور على العلويّة، فأخبر أنّها في دار المجوسي فجاء إليه فقال: أين العلويّة؟ فقال: عندي، فقال: أريدها، فقال: ما لك إلى هذا سبيل قال: هذه ألف دينار خذها وسلّمهنّ إليَّ، قال: ولا مائة ألف دينار. فلمّا ألحَّ عليه قال له: المنام الّذي رأيته أنت رأيته أيضاً أنا والقصر الّذي رأيته لي خلق، وأنت تُدلُّ عليَّ بإسلامك والله ما نمت ولا أحد في داري إلاّ وأسلمنا كلّنا على يد العلويّة، وعادت بركاتها علينا، ورأيت رسول الله ﷺ وقال لي: القصر لك ولأهلك بما فعلت مع العلويّة.

قوله: «وأنت تدلُّ» من الدّلال بمعنى الغنج أي تفتخر عليَّ باسلامك.

٢٨ - **جا**: عليٌّ بن محمّد القرشي، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن الحسن بن نصير، عن أبيه، عن عبد الغفّار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن محمّد بن الحنفيّة قال: قال رسول الله ﷺ: ليس منّا من لم يرحم صغيرنا، ويوقّر كبيرنا ويعرف حقنا[1].

٢٩ - **أقول**: روى ابن الجوزيّ في كتابه عن جدِّه أبي الفرج باسناده إلى ابن الخصيب قال: كنت كاتباً للسيّدة أمّ المتوكّل، فبينا أنا في الدّيوان إذا بخادم صغير قد خرج من عندها، ومعه كيس فيه ألف دينار، فقال: تقول لك السيّدة: فرّق هذا على أهل الاستحقاق، فهو من أطيب مالي، واكتب لي أسماء الّذين تفرّقه عليهم، حتّى إذا جاءني من هذا الوجه شيء صرفته إليهم. قال: فمضيت إلى منزلي وجمعت أصحابي وسألتهم عن المستحقّين، فسمّوا لي أشخاصاً ففرّقت عليهم ثلاث مائة دينار وبقي الباقي بين يديَّ إلى نصف اللّيل وإذا أنا بطارق يطرق الباب فسألته من أنت؟ فقال: فلان العلويّ وكان جاري فأذنت له فدخل فقلت له: ما الّذي جاء بك في هذه السّاعة؟ قال: طرقني طارق من ولد رسول الله ﷺ ولم يكن عندي ما أطعمه، فأعطيته ديناراً فأخذه وشكر لي وانصرف.

فخرجت زوجتي وهي تبكي وتقول: أما تستحيي؟ يقصدك مثل هذا الرَّجل فتعطيه ديناراً وقد عرفت استحقاقه؟ فأعطه الجميع، فوقع كلامها في قلبي، فقمت خلفه وناولته الكيس فأخذه وانصرف، فلمّا عدت إلى الدار، ندمت وقلت: السّاعة يصل الخبر إلى المتوكّل، وهو يمقت العلويّين، فيقتلني، فقالت لي زوجتي: لا تخف، وتوكّل على الله وعلى جدّهم.

---

(١) أمالي المفيد، ص ١٨ مجلس ٢ ح ٦.

فبينا نحن كذلك إذ طرق الباب، والمشاعيل بأيدي الخدم وهم يقولون: أجب السّيدة، فقمت مرعوباً وكلما مشيت قليلاً تواترت الرّسل فوقفت عند ستر السيّدة، فسمعت قائلاً يقول: يا أحمد جزاك الله خيراً، وجزى زوجتك، كنت السّاعة نائمة فجاءني رسول الله ﷺ وقال: جزاك الله خيراً، وجزى زوجة ابن الخصيب خيراً، فما معنى هذا.

فحدَّثتها الحديث، وهي تبكي، فأخرجت دنانير وكسوة، وقالت: هذا للعلويّ وهذا لزوجتك، وهذا لك، وكان ذلك يساوي مائة ألف درهم، فأخذت المال وجعلت طريقي على باب العلويّ وطرقت الباب فقال من داخل المنزل: هات ما عندك يا أحمد وخرج وهو يبكي، فسألت عن بكائه، فقال: لمّا دخلت منزلي قالت لي زوجتي: ما هذا الّذي معك؟ فعرَّفتها فقالت لي: قم بنا نصلّي وندعو للسيّدة وأحمد وزوجته، فصلّينا ودعونا، ثمَّ نمت فرأيت رسول الله ﷺ في المنام وهو يقول: قد شكرتهم على ما فعلوا معك، الساعة يأتونك بشيء فاقبله منهم[١].

٣٠ - **كتاب صفات الشيعة:** للصّدوق ﵀ : عن الحميريّ عن ابن عيسى عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن الحذّاء قال: سمعت أبا عبد الله ﵇ يقول: لمّا فتح رسول الله ﷺ مكّة قام على الصّفا، فقال: يا بني هاشم! يا بني عبد المطّلب! إنّي رسول الله إليكم، وإنّي شفيق عليكم لا تقولوا إنَّ محمّداً منّا فوالله ما أوليائي منكم ولا من غيركم إلاّ المتّقون، فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدّنيا على رقابكم ويأتي النّاس ويحملون الآخرة، ألا وإنّي قد أعذرت فيما بيني وبينكم وفيما بين الله ﷿ وبينكم، وإن لي عملي، ولكم عملكم[٢].

٣١ - **كتاب المسلسلات:** للشيخ جعفر بن أحمد القميّ ﵀ : حدَّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الفرج القاضي وهو آخذ بشعره، قال: حدّثني إسماعيل بن عليّ بن رزين وهو آخذ بشعره، قال: حدّثني محمّد بن الحسين الخثعميّ وهو آخذ بشعره، قال: قال عباد بن يعقوب الأسديّ وهو آخذ بشعره قال: حدَّثني الحسين بن زيد وهو آخذ بشعره قال: حدَّثني جعفر بن محمّد ﵇ وهو آخذ بشعره، قال: حدَّثني أبي محمّد بن علي وهو آخذ بشعره، قال: حدَّثني عليُّ بن الحسين ﵇ وهو آخذ بشعره، قال: حدَّثني أبي الحسين بن عليّ ﵇ وهو آخذ بشعره، قال: حدَّثني أبي عليُّ بن أبي طالب ﵇ وهو آخذ بشعره قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وهو آخذ بشعره: من آذى شعري فالجنّة عليه حرام.

قال: وحدَّثنا هارون بن موسى ومحمّد بن عبد الله الكوفي قالا: حدَّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي باسناده وسلسل إلى آخره.

---

(١) تذكرة الخواص، ص ٣٧١. (٢) صفات الشيعة، ح ٨.

٣٢ - **ومنه:** حدَّثنا الحسين بن أحمد وهو آخذ بشعره، قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن محمّد البلخيّ وهو آخذ بشعره، قال: حدَّثني منصور بن عبد الله بن خالد وهو آخذ بشعره، قال: حدَّثني محمّد بن أحمد التميميّ وهو آخذ بشعره قال: حدَّثني الحسين بن عليّ بن عمر ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره، عن عبيد بن ذكوان وهو آخذ بشعره، عن أبي خالد عمرو بن خالد وهو آخذ بشعره، قال: قال زيد بن عليّ عليه السلام وهو آخذ بشعره، قال: حدَّثني عليّ بن الحسين عليه السلام وهو آخذ بشعره، عن أبيه الحسين بن عليّ عليه السلام وهو آخذ بشعره عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره، قال: من آذى شعرة منّي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فعليه لعنة الله ملء السّماء والأرض.

قال: قلنا لزيد بن عليّ: من يعني؟ قال: يعنينا ولد فاطمة عليها السلام لا تدخلوا بيننا فتكفروا.

قال: وحدَّثنا عبد الله بن إبراهيم الطلقيّ قال: حدَّثني عبد الله بن عديّ الحافظ قال: حدَّثني الحسين بن عليّ العلوي بمصر، عن صالح بن يحيى، عن أرطأة بن حبيب، عن عبيد ابن ذكوان باسناده مثله وسلسل من بعد هذا.

وحدَّثنا هارون بن موسى ومحمّد بن عبد الله قالا: حدَّثنا محمّد بن الحسين الأشناني قال: قال عباد بن يعقوب، عن أرطأة بن حبيب، عن عبيد بن ذكوان باسناده مثله وسلسل من بعد هذا.

٣٣ - **كتاب الإمامة والتبصرة:** عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم سنّة.

٣٤ - **ذكر العلامة** رحمه الله **في جواهر المطالب:** أنَّ ابن الجوزيّ نقل في كتاب تذكرة الخواصّ أنَّ عبد الله بن المبارك كان يحجُّ سنة ويغزو سنة وداوم على ذلك خمسين سنة، فخرج في بعض السّنين لقصد الحجّ، وأخذ معه خمسمائة دينار وذهب إلى موقف الجمّال بالكوفة ليشتري جمالاً للحجّ.

فرأى امرأة علويّة على بعض المزابل تنتف ريش بطّة ميّتة، قال: فتقدَّمت إليها وقلت: لم تفعلين هذا؟ فقالت: يا عبد الله لا تسأل عمّالا يعنيك، قال: فوقع في خاطري من كرمها شيء فألححت عليها فقالت: يا عبد الله قد ألجأتني إلى كشف سرّي إليك، أنا امرأة علويّة ولي أربع بنات يتامى، مات أبوهنَّ من قريب وهذا اليوم الرّابع ما أكلنا شيئاً وقد حلّت لنا الميتة فأخذت هذه البطّة أصلحها وأحملها إلى بناتي فيأكلنها.

قال: فقلت في نفسي: ويحك يابن المبارك أين أنت عن هذه فقلت افتحي حجرك ففتحته فصببت الدّنانير في طرف إزارها وهي مطرقة لا تلتفت إليَّ قال: ومضيت إلى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحجّ في ذلك العام.

ثمَّ تجهّزت إلى بلادي وأقمت حتّى حجَّ النّاس وعادوا، فخرجت أتلقّى جيراني وأصحابي فجعلت كلَّ من أقول له: قبل الله حجّك وشكر سعيك، يقول: وأنت شكر الله سعيك وقبل حجّك، أما قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا، وأكثر عليَّ النّاس في القول، فبتُّ متفكّراً في ذلك فرأيت رسول الله ﷺ في المنام وهو يقول لي: يا عبد الله لا تعجب، فإنّك أغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله تعالى أن يخلق على صورتك ملكاً يحجّ عنك كلَّ عام إلى يوم القيامة، فإن شئت تحجّ وإن شئت لا تحجّ.

ونقل أيضاً في كتابه عن ابن أبي الدّنيا أنَّ رجلاً رأى رسول الله ﷺ في منامه وهو يقول: امض إلى فلان المجوسي وقل له: قد أُجيبت الدّعوة، فامتنع الرّجل من أداء الرّسالة لئلا يظنّ المجوسيُّ أنّه يتعرّض له، وكان الرّجل في دنيا وسيعة.

فرأى الرّجل رسول الله ﷺ ثانياً وثالثاً، فأصبح فأتى المجوسيّ وقال له في خلوة من النّاس: أنا رسول رسول الله ﷺ إليك وهو يقول لك: قد أُجيبت الدّعوة، فقال له: أتعرفني؟ قال: نعم، قال: إنّي أنكر دين الإسلام ونبوّة محمّد قال: أنا أعرف هذا، وهو الّذي أرسلني إليك مرّة ومرّة ومرّة، فقال: أنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنَّ محمّداً رسول الله ﷺ. ودعا أهله وأصحابه فقال لهم: كنت على ضلال، وقد رجعت إلى الحقّ فأسلموا فمن أسلم فما في يده فهو له، ومن أبى فلينتزع عمّا لي عنده، فأسلم القوم وأهله، وكانت له ابنة مزوّجة من ابنه ففرّق بينهما.

ثمَّ قال: أتدري ما الدّعوة؟ فقلت له: لا والله، وأنا أريد أن أسألك السّاعة عنها، فقال: لما زوّجت ابنتي صنعت طعاماً ودعوت الناس، فأجابوا وكان إلى جانبنا قوم أشراف فقراء لا مال لهم، فأمرت غلماني أن يبسطوا لي حصيراً في وسط الدار، فسمعت صبيّة تقول لأمّها: يا أمّاه قد آذانا هذا المجوسي برائحة طعامه فأرسلت إليهنَّ بطعام كثير، وكسوة ودنانير للجميع، فلمّا نظرن إلى ذلك قالت الصبيّة للباقيات: والله ما نأكل حتّى ندعو له، فرفعن أيديهن وقلن: حشرك الله مع جدّنا رسول الله ﷺ وأمّن بعضهنّ، فتلك الدّعوة التي أجيبت[1].

٢٨ - باب تطهير المال الحلال المختلط بالحرام

١ - **شي**: عن سماعة قال: سأل أبا عبد الله عليه السلام رجل من أهل الجبال عن رجل أصاب مالاً من أعمال السّلطان فهو يتصدّق منه، ويصل قرابته، ويحجُّ ليغفر له ما اكتسب، وهو يقول: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ فقال أبو عبد الله عليه السلام إنَّ الخطيئة لا تكفر الخطيئة، ولكنّ الحسنة تكفّر الخطيئة ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام إن كان خلط الحرام حلالاً فاختلط جميعاً فلم يعرف الحلال من الحرام فلا بأس[2].

---

(١) تذكرة الخواص، ص ٢٠٨. (٢) تفسير العياشي، ج ٢ ص ١٧٢ ح ٧٧ من سورة هود

سر: من كتاب المشيخة لابن محبوب عن سماعة مثله[١].

٢ - **شي:** عنه في رواية المفضّل بن سويد أنّه قال: انظر ما أصبت به فعُد به على إخوانك، فإن الله يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ قال المفضّل: كنت خليفة أخي على الدّيوان، قال: وقد قلت: جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم، وما ترى؟ قال: لو لم تكن كتب[٢].

٣ - **شي:** عن المفضّل بن مزيد الكاتب قال: دخل عليَّ أبو عبد الله عليه السلام وقد أمرت أن أخرج لبني هاشم جوائز، فلم أعلم إلاّ وهو على رأسي وأنا مستخل فواثبت إليه وسألني عمّا أمر لهم، فناولته الكتاب، فقال: ما أرى لإسماعيل ههنا شيئاً فقلت: هذا الّذي خرج إلينا، ثمّ قلت له: جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم، فقال لي: انظر ما أصبت به فعُد على أصحابك، فإنّ الله يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[٣].

٤ - **قب:** عليُّ بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتّاب بني أميّة فقال لي: استأذن لي على أبي عبد الله عليه السلام، فاستأذنت له، فلمّا دخل سلّم وجلس ثمّ قال: جعلت فداك إنّي كنت في ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالاً كثيراً، وأغمضت في مطالبه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: لولا أنّ بني أميّة وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقّنا، ولو تركهم النّاس وما في أيديهم ما وجدوا شيئاً إلاّ ما وقع في أيديهم.

فقال الفتى: جعلت فداك فهل لي من مخرج منه؟ قال: إن قلت لك تفعل؟ قال: أفعل، قال: اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، ومن لم تعرف تصدَّقت به، وأنا أضمن لك على الله الجنّة، قال: فأطرق الفتى طويلاً فقال: قد فعلت جعلت فداك.

قال ابن أبي حمزة: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلاّ خرج منه حتّى ثيابه الّتي كانت على بدنه، قال: فقسمنا له قسمة، واشترينا له ثياباً، وبعثنا له بنفقة، قال: فما أتى عليه أشهر قلائل حتّى مرض فكنّا نعوده قال: فدخلت عليه يوماً وهو في السياق ففتح عينيه ثمّ قال: يا عليُّ وفى لي والله صاحبك.

قال: ثمّ مات فولينا أمره، فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فلمّا نظر إليَّ قال: يا عليُّ وفينا والله لصاحبك، قال: فقلت: صدقت جعلت فداك هكذا قال لي والله عند موته[٤].

---

(١) السرائر، ج ٣ ص ٥٨٩. (٢) - (٣) تفسير العياشي، ج ٢ ص ١٧٢ ح ٧٨-٧٩ من سورة هود.
(٤) المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤ ص ٢٤٠.

٢٩ - باب حكم من انتسب إلى النبي ﷺ من جهة الأم في الخمس والزكاة

١ - ج: لمّا دخل هارون الرّشيد المدينة توجّه لزيارة النبيّ ﷺ ومعه النّاس، فتقدّم إلى قبر النبيّ ﷺ فقال: السّلام عليك يا ابن عمّ، مفتخراً بذلك على غيره، فتقدّم أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام إلى القبر فقال: السّلام عليك يا رسول الله، السّلام عليك يا أبه، فتغيّر وجه الرّشيد وتبيّن الغيظ فيه[1].

٢ - كنز الكراجكي: مثله وفي آخره: فتغيّر وجه الرّشيد ثمّ قال: يا أبا الحسن إنّ هذا لهو الفخر[2].

٣ - فس: أبي، عن ظريف بن ناصح، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين عليهما السلام؟ قلت: ينكرون علينا أنّهما ابنا رسول الله ﷺ قال: فبأيّ شيء احتججتم عليهم؟ قلت: بقول الله عزّ وجلّ في عيسى بن مريم: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ وجعل عيسى من ذرّيّة إبراهيم عليه السلام قال: فأيّ شيء قالوا لكم؟ قلت: قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد، ولا يكون من الصّلب.

قال: فبأيّ شيء احتججتم عليهم؟ قال: قلت: احتججنا عليهم بقول الله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ الآية قال: فأي شيء قالوا لكم؟ قلت: قالوا: قد يكون في كلام العرب ابني رجل واحد، فيقول أبناؤنا، وإنّما هما ابنُ واحد.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: والله يا أبا الجارود لأعطينّك من كتاب الله مسمّى لصلب رسول الله ﷺ لا يردُّها إلاّ كافر، قال: قلت: جعلت فداك وأين؟ قال: حيث قال الله عزّ وجلّ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾ إلى أن ينتهي إلى قوله: ﴿وَحَلَـٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَـٰبِكُمْ﴾ فاسألهم يا أبا الجارود هل حلّ لرسول الله نكاح حليلتهما؟ فإن قالوا: نعم فكذبوا والله وفجروا، وإن قالوا: لا، فهما والله ابناه لصلبه، وما حرّمهما عليه إلاّ الصّلب[3].

ج: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام مثله[4].

٤ - ج، ن: هاني بن محمّد بن محمود، عن أبيه رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام قال: دخلت على الرّشيد فقال لي: لم جوّزتم للعامّة والخاصّة أن ينسبوكم إلى رسول الله ﷺ

---

(١) الإحتجاج، ص ٣٩٣.
(٢) كنز الفوائد، ج ١ ص ٣٥٧.
(٣) تفسير القمي، ج ١ ص ٢١٥-٢١٦ في تفسيره لسورة الأنعام، الآية: ٨٤.
(٤) الإحتجاج، ص ٣٢٤.

ويقولون لكم: يا بني رسول الله ﷺ وأنتم بنو عليّ عليه السلام وإنّما ينسب المرء إلى أبيه، وفاطمة إنّما هي وعاء والنبيّ جدُّكم من قبل أمّكم؟.

فقلت: يا أمير المؤمنين لو أنَّ النبيَّ ﷺ نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟ فقال: سبحان الله ولم لا أجيبه بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك، فقلت: لكنّه عليه السلام لا يخطب إليّ ولا أزوّجه، فقال: ولم؟ فقلت: لأنّه ولدني ولم يلدك فقال: أحسنت يا موسى.

ثمَّ قال: كيف قلتم إنّا ذرّيّة النبيّ ﷺ والنبيُّ لم يعقّب وإنّما العقب للذّكر لا للأنثى وأنتم ولد الإبنة، ولا يكون لها عقب؟ فقلت أسأله بحقّ القرابة والقبر ومن فيه إلاّ ما أعفاني عن هذه المسألة، فقال: لا أو تخبرني بحجّتكم فيه يا ولد عليّ وأنت يا موسى يعسوبهم وإمام زمانهم، كذا أُلقي إليّ ولست أعفيك في كلّ ما أسألك عنه، حتّى تأتيني فيه بحجّة من كتاب الله تعالى، فأنتم تدّعون معشر ولد عليّ أنّه لا يسقط عنكم منه شيء ألف ولا واو إلاّ وتأويله عندكم، واحتججتم بقوله عزّ وجلّ: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾[1] وقد استغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم.

فقلت: تأذن لي في الجواب؟ فقال: هات! فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرّجيم بسم الله الرّحمن الرّحيم: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾[2] من أبو عيسى يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليس لعيسى أب، فقلت: إنّما ألحقناه بذراري الأنبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام وكذلك ألحقنا بذراري النبيّ ﷺ من قبل أمّنا فاطمة عليها السلام.

أزيدك يا أمير المؤمنين؟ قال: هات! قلت: قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[3] ولم يدّع أحد أنّه أدخل النبي ﷺ تحت الكساء عند مباهلة النّصارى إلاّ عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان تأويل قوله عزّ وجلّ: ﴿أَبْنَاءَنَا﴾ الحسن والحسين، و«نساءنا» فاطمة عليها السلام و«أنفسنا» عليّ بن أبي طالب عليه السلام[4].

أقول: تمامه في باب تاريخه عليه السلام[5].

٥ - **لي:** أبي وابن الوليد معاً، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البجليّ، عن جعفر بن

(١) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٨٤.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٦١.
(٤) الإحتجاج، ص ٣٩١-٣٩٢، عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ٨٠ باب ٧ ح ٩.
(٥) مرّ في ج ٤٨ من هذه الطبعة.

محمّد بن سماعة، عن ابن مسكان، عن الحكم بن الصّلت، عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحجزة هذا الأنزع - يعني عليّاً - فإنّه الصّدّيق الأكبر ومنه سبطا أمّتي الحسن والحسين وهما ابناي الخبر[1].

٦ - ن، لي: ابن شاذويه وابن مسرور معاً، عن محمّد الحميريّ، عن أبيه، عن الريّان، عن الرّضا عليه السلام فيما بيّن عند المأمون من فضل العترة الطاهرة على الأمّة:

أما العاشرة فقول الله عزّ وجلّ في آية التحريم ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ الآية إلى آخرها فأخبروني أهل تصلح ابنتي أو ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله أن يتزوجها لو كان حيّاً؟ قالوا: لا، قال: فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوّجها لو كان حيّاً؟ قالوا: بلى، قال: ففي هذا بيانٌ لأنّي أنا من آله، ولستم من آله، ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لأنّا من آله وأنتم من أمّته، فهذا فرق ما بين الآل والأمّة لأنّ الآل منه والأمّة إذا لم تكن من الآل ليست منه[2].

٧ - لي: أبي، عن محمّد بن عليّ، عن عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهانيّ، عن الثقفيّ، عن عليّ بن هلال، عن شريك، عن عبد الملك بن عمير قال: بعث الحجّاج إلى يحيى بن يعمر فقال له: أنت الّذي تزعم أنّ ابني عليّ ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم وأتلو عليك بذلك قرآناً، قال: هات! قال: أعطني الأمان، قال: لك الأمان، قال: أليس الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ثمّ قال: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾[3] أفكان لعيسى أبٌ؟ قال: لا، قال: فقد نسبه الله عزّ وجلّ في الكتاب إلى إبراهيم، قال: من حملك على هذا أن تروي مثل هذا الحديث؟ قال: ما أخذ الله على العلماء في علمهم أن لا يكتموا علماً علموه[4].

٨ - شي: عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: والله لقد نسب الله عيسى بن مريم في القرآن إلى إبراهيم عليه السلام من قبل النساء ثمّ تلا ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ﴾ إلى آخر الآيتين وذكر عيسى عليه السلام[5].

٩ - شي: عن أبي حرب بن أبي الأسود قال: أرسل الحجّاج إلى يحيى بن معمر قال: بلغني أنّك تزعم أنّ الحسن والحسين من ذريّة النبيّ صلى الله عليه وآله تجده في كتاب الله؟ وقد قرأت

(١) أمالي الصدوق، ص ٥٣٦ مجلس ٩٦ ح ٨.
(٢) عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ٢١٦ باب ٢٣ ح ١، أمالي الصدوق، ص ٤٢٨ مجلس ٧٩ ح ١.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٨٥.
(٤) أمالي الصدوق، ص ٥٠٤ مجلس ٩٢ ح ٣.
(٥) تفسير العياشي، ج ١ ص ٣٩٧ ح ٥٢ من سورة الأنعام.

كتاب الله من أوّله إلى آخره فلم أجده، قال: أليس تقرأ سورة الأنعام: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾ حتّى بلغ ﴿وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ قال: أليس عيسى من ذريّة إبراهيم عليه السلام وليس له أب؟ قال: صدقت[1].

١٠ - عم: من كتاب نوادر الحكمة باسناده، عن عائذ بن نباتة الأحمسيّ قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن صلاة اللّيل، ونسيت فقلت: السّلام عليك يا ابن رسول الله! فقال: أجل والله أنا ولده، وما نحن بذي قرابة، من أتى الله بالصّلوات الخمس المفروضات لم يسأل عمّا سوى ذلك فاكتفيت بذلك[2].

١١ - **كنز الكراجكي**: قال: روى شيخنا المفيد أنّه لمّا سار المأمون إلى خراسان كان معه الرِّضا عليه السلام فبينا هما يتسايران إذ قال له المأمون: يا أبا الحسن إنّي فكّرت في شيء فنتج لي الفكر الصّواب فيه، فكّرت في أمرنا وأمركم، ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيلة واحدة، ورأيت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولة على الهوى والعصبيّة.

فقال أبو الحسن الرّضا عليه السلام: إنَّ لهذا الكلام جواباً إن شئت ذكرته لك وإن شئت أمسكت، فقال له المأمون: لم أقله إلاّ لأعلم ما عندك فيه! قال الرّضا عليه السلام: أنشدك الله يا أمير المؤمنين لو أنَّ الله تعالى بعث نبيّه محمّداً ﷺ فخرج علينا من وراء أكمة من هذه الآكام، فخطب إليك ابنتك لكنت مزوّجه إيّاها؟ فقال: يا سبحان الله وهل أحد يرغب عن رسول الله ﷺ؟ فقال له الرّضا: أفتراه كان يحلُّ له أن يخطب إليّ؟ قال: فسكت المأمون هنيئة ثمّ قال: أنتم والله أمسُّ برسول الله ﷺ رحماً[3].

ومنه: قال: حدَّثني القاضي السّلمي أسد بن إبراهيم عن العتكي عمر بن عليّ، عن محمّد ابن إسحاق البغدادي، عن الكديمي، عن بشر بن مهران، عن شريك عن شبيب، عن عرفدة، عن المستطيل بن حصين قال: خطب عمر بن الخطاب إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ابنته فاعتلَّ عليه بصغرها، وقال: إنّي أعددتها لابن أخي جعفر، فقال عمر: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: كلُّ حسب ونسب فمنقطع يوم القيامة ما خلا حسبي ونسبي وكلّ بني أنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا بني فاطمة فإنّي أنا أبوهم وأنا عصبتهم[4].

---

(١) تفسير العياشي، ج ١ ص ٣٩٧ ح ٥٣ من سورة الأنعام.

(٢) إعلام الورى، ص ٢٧٨-٢٧٩.

(٣) - (٤) كنز الفوائد، ج ١ ص ٣٥٦ ٣٥٧.



كتاب الصوم

أبواب الصوم

٣٠ - باب فضل الصيام

الآيات: البقرة: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾﴾.

الأحزاب: ﴿وَٱلصَّـٰٓئِمِينَ وَٱلصَّـٰٓئِمَـٰتِ﴾ «٣٥».

١ - **لي:** ابن المغيرة باسناده، عن السّكونيّ، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: ألا أُخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشّيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى قال: الصّوم يسوّد وجهه والصدقة تكسر ظهره، والحبُّ في الله والموازرة على العمل الصّالح يقطعان دابره والاستغفار يقطع وتينه، ولكلّ شيء زكاة وزكاة الأبدان الصّيام[1].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام مثله[2].

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب فضل الصّدقة ومضى فيه موعظة أبي ذرّ رحمة الله عليه: صم يوماً شديد الحرّ للنشور.

٢ - **ثو، لي:** أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن عليّ بن النعمان، عن عبد الله بن طلحة، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصّائم في عبادة الله وإن كان نائماً على فراشه، ما لم يغتب مسلماً[3].

٣ - **لي:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن غياث بن إبراهيم، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام يوماً تطوّعاً ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة[4].

٤ - **لي:** الهمدانيّ، عن عليّ، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكوني عن الصّادق، عن

---

(١) أمالي الصدوق، ص ٥٩ مجلس ١٥ ح ١. (٢) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧٥.
(٣) ثواب الأعمال، ص ٧٥، أمالي الصدوق، ص ٤٤٢ مجلس ٨٨ ح ١.
(٤) أمالي الصدوق، ص ٤٤٢ مجلس ٨٢ ح ٢.

آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من صائم يحضر قوماً يطعمون إلاّ سبّحت أعضاؤه، وكانت صلاة الملائكة عليه، وكانت صلاتهم له استغفاراً(١).

ثو: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه مثله.

٥ - **ثو، لي:** ماجيلويه، عن الأشعري، عن محمّد بن حسان، عن سهل عن بكر بن صالح، عن محمّد بن سنان، عن منذر بن يزيد، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبد الله الصّادق عليه السلام: من صام يوماً في الحرّ فأصاب ظمأ وكّل الله به ألف ملك يمسحون وجهه ويبشّرونه حتّى إذا أفطر قال الله عزّ وجلّ: ما أطيب ريحك وروحك، يا ملائكتي اشهدوا أنّي قد غفرت له(٢).

٦ - **ب:** ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نوم الصائم عبادة، ونفسه تسبيح(٣).

سن: عدّة من أصحابنا، عن هارون عن ابن صدقة، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله(٤).

٧ - **ل:** ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقيّ، عن الحسين بن سعيد رفعه إلى الصادق عليه السلام قال: للصّائم فرحتان فرحة عند الإفطار، وفرحة عند لقاء الله عزّ وجلّ (٥).

٨ - **ل:** أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن مرّار، عن يونس رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً: يا عليّ ثلاث فرحات للمؤمن في الدّنيا: لقى الإخوان، والإفطار من الصيام، والتهجّد من آخر اللّيل(٦).

٩ - **ما، مع، ل:** في خبر أبي ذرّ أنّه سأل النبي صلى الله عليه وآله ما الصّوم؟ قال: فرض مجزيٌّ وعند الله أضعاف كثيرة(٧).

---

(١) أمالي الصدوق، ص ٤٧٠ مجلس ٨٦ ح ٩.
(٢) ثواب الأعمال، ص ٧٧، أمالي الصدوق، ص ٤٧٠ مجلس ٨٦ ح ٨.
(٣) قرب الإسناد، ص ٩٥ ح ٣٢٤. (٤) المحاسن، ج ١ ص ١٤٩.
(٥) الخصال، ص ٤٤ باب ٢ ح ٤١.
(٦) الخصال، ص ١٢٤ باب ٣ ح ١٢١. في المجمع في قوله تعالى: ﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ أي الأشرين والبطرين، وأمّا الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه، ويستعمل الفرح في معان في الرّضا والسرور والأشر والبطر؛ انتهى. وممّا ذكر ظهر الكلام في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ أي الاضلال بسبب الفرح بغير حقّ والمرح. [مستدرك السفينة ج ٨ لغة «فرح»].
(٧) أمالي الطوسي، ص ٥٤٠ مجلس ١٩ ح ١١٦٢، معاني الأخبار، ص ٣٣٣، الخصال ص ٥٢٤ باب ٢٠ ح ١٣.

١٠ - **ما:** فيما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته: عليك بالصّوم، فإنّه زكاة البدن وجنّة لأهله[1].

١١ - **ما:** جماعة، عن أبي المفضّل، عن إسحاق بن محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبي حفص الأعشى، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للصّائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة يوم القيامة ولخلوف فم الصّائم أطيب عند الله من ريح المسك[2].

١٢ - **ع:** أبي، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن معبد، عن ابن خالد، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: إنّ الله أتمّ صلاة الفريضة بصلاة النّافلة، وأتمّ صيام الفريضة بصيام النافلة الخبر[3].

١٣ - **لي:** ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن النهاونديّ عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الشّتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله، فيستعين به على قيامه، ويقصر فيه نهاره، فيستعين به على صيامه[4].

مع: ابن الوليد، عن محمّد العطّار، عن الأشعريّ مثله[5].

١٤ - **ل:** عبدوس بن عليّ بن العبّاس، عن عبد الله بن يعقوب، عن محمّد بن يونس، عن أبي عامر، عن زمعة، عن سلمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: قال الله تبارك وتعالى: كلّ عمل ابن آدم هو له غير الصّيام هو لي وأنا أجزي به والصّيام جنّة العبد المؤمن يوم القيامة كما يقي أحدكم سلاحه في الدّنيا، ولخلوف فم الصّائم أطيب عند الله عزّ وجلّ من ريح المسك، والصّائم يفرح بفرحتين: حين يفطر فيطعم ويشرب، وحين يلقاني فأُدخله الجنّة[6].

١٥ - **مع:** عليّ بن عبد الله المذكّر، عن عليّ بن أحمد الطّبريّ، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا، عن خراش مولى أنس، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصّوم جنّة يعني حجاب من النّار. وإنّما قال ذلك، لأنّ الصّوم نسك باطن ليس فيه نزعة شيطان ولا مراءاة إنسان[7].

١٦ - **مع:** بهذا الإسناد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للصّائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة يوم يلقى ربّه.

يعني بفرحته عند إفطاره فرحة المسلم بتحصيل ذلك اليوم في ديوان حسناته وفواضل أعماله لأنّ فرحته تلك إنّما أبيح من الطعام وقته ذلك، وليس الفرح بالأكل ولحاجة البطن من

---

(١) أمالي الطوسي، ص ٨ مجلس ١ ح ٨.
(٢) أمالي الطوسي، ص ٤٩٦ مجلس ١٧ ح ١٠٨٨.
(٣) علل الشرائع، ج ١ ص ٢٧٦ باب ٢٠٣ ح ١.
(٤) أمالي الصدوق، ص ١٩٧ مجلس ٤٢ ح ٢.
(٥) معاني الأخبار، ص ٢٢٨.
(٦) الخصال، ص ٤٥ باب ٢ ح ٤٢.
(٧) معاني الأخبار، ص ٤٠٨.

شرائف ما يمدح به الصّالحون، وأمّا فرحته عند لقاء ربّه عزّوجلّ فيما يفيض الله عليه من فضل عطائه الّذي ليس لأحد من أهل القيامة مثله إلاّ لمن عمل مثل عمله[١].

١٧ - **مع:** بهذا الإسناد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ للجنّة باباً يدعى الريّان لا يدخل منه إلاّ الصّائمون.

وإنّما سمي هذا الباب الريّان، لأنّ الصائم يجهده العطش أكثر ممّا يجهده الجوع، فإذا دخل الصّائم من هذا الباب، تلقاه الّذي لا يعطش بعده أبداً[٢].

١٨ - **مع:** بهذا الإسناد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام يوماً تطوُّعاً فلو أعطي ملء الأرض ذهباً ما وفّي أجره دون يوم الحساب.

يعني أنّ ثواب الصّوم ليس يقدّر كما قدّرت الحسنة بعشر أمثالها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّوجلّ: كلُّ أعمال بني آدم بعشرة أضعافها إلى سبعمائة ضعف إلاّ الصّبر فإنّه لي وأنا أجزي به، فثواب الصّبر مخزون في علم الله عزّوجلّ والصّبر الصّوم[٣].

١٩ - **ثو:** ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازيّ، عن فضالة، عن معاوية بن عمّار، عن إسماعيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إيّاكم والكسل، إنّ ربّكم رحيم يشكر القليل إنّ الرّجل ليصلّي الركعتين تطوُّعاً يريد بهما وجه الله عزّوجلّ فيدخله الله بهما الجنّة، وإنّه ليتصدّق بالدّرهم تطوُّعاً يريد به وجه الله عزّوجلّ، فيدخله الله به الجنّة، وإنّه ليصوم اليوم تطوّعاً يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنّة[٤].

٢٠ - **ثو:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن النّوفلي، عن اليعقوبي، عن موسى بن عيسى، عن السّكونيّ، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نوم الصّائم عبادة ونفسه تسبيح[٥].

٢١ - **ثو:** ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعريّ، عن محمّد بن حسّان، عن أبي محمّد الرازيّ، عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سمال، عن الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نوم الصّائم عبادة، وصمته تسبيح وعمله متقبّل، ودعاؤه مستجاب[٦].

٢٢ - **ثو:** ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن الأهوازيّ، عن فضالة عن عبد الله بن سنان، عن الصّادق عليه السلام قال: خلوف فم الصّائم أفضل عند الله من رائحة المسك[٧].

٢٣ - **ثو:** ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن معروف، عن محمّد بن سنان عن طلحة بن زيد، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام يوماً تطوُّعاً أدخله الله عزّوجلّ الجنّة[٨].

---

(١) - (٣) معاني الأخبار، ص ٤٠٩.
(٤) - (٧) ثواب الأعمال، ص ٦٣ وص ٧٧.
(٨) ثواب الأعمال، ص ٧٩.

٢٤ - **ثو:** ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النّضر عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ختم له بصيام يوم دخل الجنّة(١).

٢٥ - **ثو:** ابن الوليد، عن الصّفار، عن البرقي، عن أبي الجوزاء، عن ابن علوان عن عمرو بن خالد، عن أبي هاشم، عن ابن جبير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام يوماً في سبيل الله كان كعدل سنة يصومها(٢).

٢٦ - **سن:** قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله وكّل ملائكة بالدّعاء للصّائمين.

وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل عن ربّي أنّه قال: ما أمرت أحداً من ملائكتي أن يستغفروا لأحد من خلقي إلاّ استجبت لهم فيه(٣).

٢٧ - **سن:** عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ على كلّ شيء زكاة وزكاة الأجساد الصّيام(٤).

٢٨ - **مص:** قال الصّادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصّوم جنّة، أي ستر من آفات الدّنيا، وحجاب من عذاب الآخرة فإذا صمت فانو بصومك كفّ النّفس عن الشهوات، وقطع الهمّة عن خطوات الشيطان، وأنزل نفسك منزلة المرضى لا تشتهي طعاماً ولا شراباً، متوقّعاً في كلّ لحظة شفاك من مرض الذّنوب وطهّر باطنك من كل كدر وغفلة وظلمة تقطعك عن معنى الإخلاص لوجه الله تعالى.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: الصّوم لي وأنا أجزي به، فالصّوم يميت مراد النّفس، وشهوة الطبع الحيواني، وفيه صفاء القلب، وطهارة الجوارح وعمارة الظّاهر والباطن، والشكر على النعم والإحسان إلى الفقراء، وزيادة التضرّع والخشوع والبكاء، وحبل الالتجاء إلى الله، وسبب انكسار الهمّة، وتخفيف السّيئات، وتضعيف الحسنات، وفيه من الفوائد ما لا يحصى وكفى ما ذكرناه منه لمن عقل ووفّق لاستعماله(٥).

٢٩ - **شي:** عن عبد الله بن طلحة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ قال: الصّبر هو الصّوم(٦).

٣٠ - **شي:** عن سليمان الفرّاء، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ قال: الصّبر الصّوم، إذا نزلت بالرّجل الشدة أو النازلة فليصم، قال عليه السلام: الله يقول: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ والصّبر الصّوم(٧).

---

(١) - (٢) ثواب الأعمال، ص ٧٩. (٣) (٤) المحاسن، ج ١ ص ١٤٩.

(٥) مصباح الشريعة، ص ١٣٥ باب ٦٣.

(٦) - (٧) تفسير العياشي، ج ١ ص ٦٢ ح ٤٠-٤١ من سورة البقرة.

٣١ - **مكا**: قال النبيُّ ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: الصّوم لي وأنا أجزي به[١].

٣٢ - **نوادر الراوندي**: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: وكّل الله [تعالى] ملائكة بالدعاء للصّائمين[٢].

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: لكلّ شيء زكاة وزكاة الأجساد الصّيام[٣].

وبهذا الإسناد، عن عليّ عليه السلام قال: قيل لرسول الله ﷺ: يا رسول الله ما الّذي يباعد الشيطان منّا؟ قال: الصّوم يسوّد وجهه، والصّدقة تكسر ظهره، والحبّ في الله تعالى والمواظبة على العدل الصّالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه[٤].

٣٣ - **دعوات الراوندي**: قال أبو الحسن عليه السلام: دعوة الصّائم تستجاب عند إفطاره.

وقال عليه السلام: إنّ لكلّ صائم دعوة.

وقال عليه السلام: نوم الصّائم عبادة، وصمته تسبيح، ودعاؤه مستجاب، وعمله مضاعف.

وقال عليه السلام: إنّ للصّائم عند إفطاره دعوة لا تردّ[٥].

وقال النبيّ ﷺ: صوموا تصحّوا.

وقال الصّادق عليه السلام: إنّ الرّجل إذا صام زالت عيناه، وبقي مكانهما، فإذا أفطر عادتا إلى مكانهما[٦].

٣٤ - **نهج البلاغة**: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لكلّ شيء زكاة وزكاة البدن الصّيام[٧].

٣٥ - **مجالس الشيخ**: عن الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن عليّ بن عبد العزيز قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ألا أخبرك بأصل الإسلام وفرعه وذروته وسنامه؟ قلت: بلى، قال: أصله الصّلاة، وفرعه الزّكاة، وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله، ألا أخبرك بأبواب الخير؟ الصّوم جنّة من النار.

وعنه: عن ابن عبدون، عن ابن الزبير، عن ابن فضّال، عن فضل بن محمّد الأموي، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله عزّ وجلّ: الصّوم لي وأنا أجزي به[٨].

٣٦ - **عدة الداعي**: قال النبيّ ﷺ لا تردّ دعوة الصائم[٩].

٣٧ - **أعلام الدين**: قال النبيّ ﷺ: إنّ في الجنّة باباً يقال لها الرّيان لا يدخل بها إلاّ

(١) مكارم الأخلاق، ص ١٢٩.
(٢) - (٣) نوادر الراوندي، ص ٨٨ ح ١٧-١٨.
(٤) نوادر الراوندي، ص ١٣٥ ح ١٧٥.
(٥) الدعوات للراوندي، ص ٢١ ح ٧٣-٧٦.
(٦) الدعوات للراوندي، ص ٨٠ و٨٣.
(٧) نهج البلاغة، ص ٦٥٨ حكمة رقم ١٣٧.
(٨) لم نجدهم في أمالي الطوسي.
(٩) عدة الداعي، ص ١٢٨.

الصّائمون، فإذا دخل آخرهم أغلق ذلك الباب[1].

٣٨ - **كتاب الغايات:** قال الصّادق عليه السلام: أفضل الجهاد الصّوم في الحرّ.

٣٩ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن محمّد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: يا ابن رسول الله ما الّذي يباعد عنّا إبليس؟ قال: الصّوم يسوّد وجهه، والصّدقة تكسر ظهره، والحبّ في الله والموازرة على العمل الصّالح يقطعان دابره، والاستغفار يقطع وتينه[2].

ومنه: عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله عن محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن النعمان، عن عبد الله بن طلحة النّهدي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لا تردُّ لهم دعوة، ويفتح لهم أبواب السّماء، ويصير إلى العرش: دعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتّى يرجع، والصّائم حتّى يفطر[3].

ومنه: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، عن عليّ بن الحسين البغدادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر عن الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: بني الإسلام على خمس دعائم: على الصّلاة والزّكاة والصّوم والحجّ وولاية أمير المؤمنين، والأئمة من ولده صلوات الله عليهم[4].

ومنه: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفّار الجازي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان على أمر ليس بحق لم يتب منه لم يغفر له في شعبان وشهر رمضان لم يزل عليه إلى قابل[5].

٤٠ - **كتاب الإمامة والتبصرة:** عن الحسن بن حمزة العلويّ، عن عليّ بن محمّد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصّوم في الشّتاء الغنيمة الباردة.

ومنه: بهذا الإسناد قال: الصّوم في الحرّ جهاد.

ومنه: عن أحمد بن عليّ، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النّوفلي، عن السّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الغنيمة الباردة الصّوم في الشّتاء.

---

(١) أعلام الدين، ص ٢٧٨. (٢) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧٦.

(٣) - (٥) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٨٦ و٩٦.

٤١ - **دعائم الإسلام:** عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: ثلاثة من روح الله: التهجّد من اللّيل بالصّلاة، ولقاء الأخوان، والصّوم.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: لكلّ شيء زكاة وزكاة الأبدان الصّيام.

وعن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: سبع من سوابق الإيمان فتمسّكوا بهنّ شهادة أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وحبّ أهل بيت نبيّ الله حقّاً من قبل القلوب لا الزّحم بالمناكب، ومفارقة القلوب، والجهاد في سبيل الله، والصّيام في الهواجر، وإسباغ الوضوء في السبرات، والمحافظة على الصّلوات وحجّ البيت الحرام.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله أسامة بن زيد فقال: يا أسامة عليك بطريق الجنّة، وإيّاك أن تختلج عنها فقال أسامة: يا رسول الله، وما أيسر ما يقطع به ذلك الطريق؟ قال: الظمأ في الهواجر، وكسر النّفوس عن لذّة الدّنيا.

يا أسامة عليك بالصّوم، فإنّه جنّة من النار، وإن استطعت أن يأتيك الموت وبطنك جائع فافعل، يا أسامة عليك بالصّوم فإنّه قربة إلى الله، وذكر الحديث بطوله.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: وقف أبو ذرّ رضي الله عنه عند باب الكعبة فقال: أيها النّاس أنا جندب بن السّكن الغفاري إنّي لكم ناصح شفيق، فهلمّوا! فاكتنفه النّاس فقال: إنّ أحدكم لو أراد سفراً لاتّخذ من الزّاد ما يصلحه ولا بدّ منه فطريق يوم القيامة أحقّ ما تزوّدتم له، فقام رجل فقال: فأرشدنا يا أبا ذرّ فقال: حجّ حجّة لعظائم الأمور، وصم يوماً لزجرة النشور، وصلّ ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، وكلمة حقّ تقولها أو كلمة سوء تسكت عنها صدقة منك على مسكين فعلّك تنجو من يوم عسير، اجعل الدّنيا كلمة في طلب الحلال، وكلمة في طلب الآخرة وانظر كلمة تضر ولا تنفع فدعها، اجعل المال درهمين: درهماً قدّمته لآخرتك، ودرهماً أنفقته على عيالك كلّ يوم صدقة.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: نوم الصّائم عبادة، ونفسه تسبيح.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: يقول الله عزّ وجلّ: الصّوم لي وأنا أجزي به، وللصّائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربّه، والّذي نفس محمّد بيده لخلوف فم الصّائم أطيب عند الله من ريح المسك.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: من روح الله إفطار الصّائم، ولقاء الاخوان والتهجد باللّيل[1].

٤٢ - **المحاسن:** عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عليّ بن عبد العزيز قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ألا أخبرك بأصل الإسلام وفرعه وذروته وسنامه؟ قال:

---

(١) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٥١-٢٥٢.

قلت: بلى جعلت فداك! قال: أصله الصّلاة، وفرعه الزكاة وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله، ألا أخبرك بأبواب الخير: الصّوم جنّة والصّدقة تحطّ الخطيئة، وقيام الرَّجل في جوف اللّيل يناجي ربّه، ثمّ قرأ ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ الآية[1].

٣١ - باب أنواع الصوم وأقسامه والأيام التي يستحب فيها الصوم والأيام التي يحرم فيها وأقسام صوم الإذن

الآيات: النساء: ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾ «٩٢».

١ - **فس:** أبي، عن الإصبهاني، عن المنقريّ، عن سفيان بن عيينة، عن الزهريّ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال لي يوماً: يا زهري من أين جئت؟ قلت: من المسجد، قال: فيم كنتم؟ قلت: تذاكرنا أمر الصّوم، فأجمع رأيي ورأي أصحابي على أنّه ليس من الصّوم شيء واجب إلاّ صوم شهر رمضان.

فقال: يا زهريُّ ليس كما قلتم، الصّوم على أربعين وجهاً، فعشرة أوجه منها واجبة كوجوب شهر رمضان، وأربعة عشر وجهاً صاحبها فيها بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر، وعشرة أوجه منها حرام، وصوم الإذن على ثلاثة وجوه وصوم التأديب وصوم الإباحة، وصوم السّفر والمرض.

فقلت: فسّرهن لي جعلت فداك، فقال: أمّا الواجبة فصيام شهر رمضان وصيام شهرين متتابعين، فيمن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمّداً واجب، وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب قال الله تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ﴾ إلى قوله: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ وصيام شهرين متتابعين في كفّارة الظهار لمن لم يجد العتق واجب قال الله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾[2] وصيام ثلاثة أيّام في كفّارة اليمين واجب لمن يجد الإطعام قال الله: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾[3] كلّ ذلك متتابع وليس بمتفرّق.

وصيام أذى حلق الرأس واجب قال الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ فصاحبها فيها بالخيار فإن صام صام ثلاثة أيّام، وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدي قال الله تعالى: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[4] وصوم جزاء الصّيد واجب قال

(١) المحاسن، ج ١ ص ٤٥١.
(٢) سورة المجادلة، الآيتان: ٣-٤.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٨٩.
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

الله: ﴿وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾.

أوتدري كيف يكون عدل ذلك صياماً يا زهري؟ قلت: لا أدري قال: يقوّم الصّيد قيمة ثمّ تفضُّ تلك القيمة على البرّ ثمّ يكال ذلك البرّ أصواعاً فيصوم لكلّ نصف صاع يوماً، وصوم النّذر واجب، وصوم الاعتكاف واجب.

وأما الصّوم الحرام فصوم يوم الفطر ويوم الأضحى وثلاثة أيّام التّشريق وصوم يوم الشّكّ: أُمرنا به ونهينا عنه: أمرنا به أن نصومه مع شعبان، ونهينا عنه أن ينفرد الرّجل بصيام في اليوم الّذي يشكّ فيه الناس، قلت: فإن لم يكن صام من شعبان شيئاً كيف يصنع؟ قال: ينوي ليلة الشكّ أنّه صائم من شعبان فإن كان من شهر رمضان أجزأ عنه، وإن كان من شعبان لم يضرَّه، قلت: وكيف يجزئ صوم التطوُّع عن فريضة؟ فقال: لو أنَّ رجلاً صام شهر رمضان تطوُّعاً وهو لا يعلم أنّه شهر رمضان ثمّ علم بعد ذلك أجزأ عنه، لأنَّ الفرض إنّما وقع على الشهر بعينه.

وصوم الوصال حرام وصوم الصّمت حرام، وصوم نذر المعصية حرام، وصوم الدّهر حرام. وأما الصوم الذي صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم الجمعة والخميس والاثنين وصوم أيّام البيض، وصوم ستّة أيّام من شوّال بعد شهر رمضان وصوم يوم عرفة وصوم يوم عاشوراء، كلُّ ذلك صاحبه فيه بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر.

وأمّا صوم الإذن فإنَّ المرأة لا تصوم تطوُّعاً إلاّ بإذن زوجها، والعبد لا يصوم تطوُّعاً إلاّ بإذن سيّده والضّيف لا يصوم تطوُّعاً إلاّ بإذن صاحبه، قال رسول الله ﷺ: من نزل على قوم فلا يصوم تطوُّعاً إلاّ بإذنهم.

وأمّا صوم التأديب فالصبيُّ يؤمر إذا راهق بالصّوم تأديباً، وليس بفرض وكذلك من أفطر لعلّة من أوّل النهار ثمّ عوفي بقيّة يومه أمر بالإمساك بقيّة يومه تأديباً وليس بفرض، وكذلك المسافر إذا أكل من أوّل النهار ثمّ دخل مصره أمر بالإمساك بقيّة يومه تأديباً وليس بفرض.

أمّا صوم الإباحة فمن أكل أو شرب ناسياً أو قاء من غير تعمّد فقد أباح الله له ذلك وأجزأ عنه صومه. وأمّا صوم السّفر والمرض فإنَّ العامة اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم، وقال قوم: إن شاء صام وإن شاء أفطر، وقال قوم: لا يصوم وأمّا نحن فنقول: يفطر في الحالتين جميعاً، فان صام في السّفر أو في حال المرض فهو عاص وعليه القضاء وذلك لأنَّ الله يقول: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[١].

ل: أبي، عن سعد، عن الاصبهاني مثله[٢].

---

(١) تفسير القمي، ج ١ ص ١٩٢-١٩٣ في تفسيره لسورة المائدة، الآية: ٨٩.

(٢) الخصال، ص ٥٣٤ باب ٤٠ ح ٢.

ضا: واعلم أنَّ الصّوم على أربعين وجهاً إلى آخر الخبر[١].

الهداية: مرسلاً عن الزهريّ مثله.

٢ - ل: ابن الوليد، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن ابن معروف، عن ابن أبي عمير، عن أبي حمزة، عن عقبة بن بشير الأزدي قال: جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوم الاثنين فقال: كل! فقلت: إنّي صائم، فقال: وكيف صمت؟ قال: قلت: لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولد فيه، فقال: أمّا ما ولد فيه فلا تعلمون، وأمّا ما قبض فيه فنعم، ثمَّ قال: فلا تصم ولا تسافر فيه[٢].

٣ - ل: القطّان، عن السكّريّ، عن الجوهريّ، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يجوز للمرأة أن تصوم تطوّعاً إلاّ بإذن زوجها[٣].

٤ - لي: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن منصور بن حازم؛ وعليّ بن إسماعيل الميثميّ، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا رضاع بعد فطام، ولا وصال في صيام، ولا يتم بعد احتلام ولا صمت يوماً إلى اللّيل، ولا تعرُّب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك، ولا يمين لولد مع والده، ولا لمملوك مع مولاه، ولا للمرأة مع زوجها، ولا نذر في معصية، ولا يمين في قطيعة[٤].

ما: الغضائري، عن الصّدوق مثله[٥].

٥ - مع: الورّاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفليّ، عن عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورق فأمره أن ينادي في الناس أيّام منى أن لا تصوموا هذه الأيّام، فإنّها أيّام أكل وشرب وبعال، والبعال النّكاح وملاعبة الرَّجل أهله[٦].

٦ - لي: في مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن صيام ستّة أيّام: يوم الفطر ويوم الشكّ[٧]، ويوم النحر، وأيّام التشريق[٨].

٧ - ب: حمّاد بن عيسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أبي: قال

---

(١) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢٠٠.
(٢) الخصال، ص ٣٨٥ باب ٧ ح ٦٦.
(٣) الخصال، ص ٥٨٨ باب ٧٠ ح ١٢.
(٤) أمالي الصدوق، ص ٣٠٩ مجلس ٦٠ ح ٤.
(٥) أمالي الطوسي، ص ٤٢٣ مجلس ١٥ ح ٩٤٦.
(٦) معاني الأخبار، ص ٣٠٠.
(٧) والمراد من النهي من صوم يوم الشك، الصوم بنيّة أنّه من رمضان، وأمّا بنية آخر شعبان فمستحبّ بل مثل صيام ألف يوم. [النمازي].
(٨) أمالي الصدوق، ص ٣٤٧ مجلس ٦٦ ح ١.

عليٌّ عليه السلام: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بديل بن ورقاء الخزاعيّ على جمل أورق أيّام منى، فقال: تنادي في النّاس: ألا لا تصوموا، فإنّها أيّام أكل وشرب وبعال[١].

٨ - **أربعين الشهيد**: باسناده عن الصّدوق، عن جعفر بن الحسين، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى الأشعري، عن حمّاد مثله.

ثمَّ قال: واعلم أنَّ هذا النّهي يختصُّ بالناسك لا بكلٍّ من حضر منى[٢].

٩ - **ع**: ابن المتوكّل، عن السّعد آباديّ، عن البرقي، عن السّياري عن محمّد بن عبد الله الكوفي، عن رجل ذكره قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يروي عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا دخل الرَّجل بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه، حتّى يرحل عنهم، ولا ينبغي للضّيف أن يصوم إلاّ بإذنهم لئلا يعملوا له الشّيء فيفسد عليهم، ولا ينبغي لهم أن يصوموا إلاّ بإذن ضيفهم لئلا يحتشمهم فيشتهي الطّعام فيتركه لمكانهم[٣].

ع: عليُّ بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق باسناده - ذكره - عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام مثله[٤].

١٠ - **ع**: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عبد الله الكرخي عن رجل ذكره قال: بلغني أنَّ بعض أهل المدينة يروي حديثاً عن أبي جعفر عليه السلام فأتيته فسألته عنه فزبرني وحلف لي بأيمان غليظة لا يحدِّث به أحداً، فقلت: أجل الله هل سمعه معك أحد غيرك؟ قال: نعم سمعه رجل يقال له: الفضل، فقصدته حتّى إذا صرت إلى منزله استأذنت عليه وسألته عن الحديث فزبرني وفعل بي كما فعل المديني فأخبرته بسفري، وما فعل بي المدينيّ، فرقَّ لي وقال: نعم. سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام يروي عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتّى يرحل عنهم، ولا ينبغي للضيف أن يصوم إلاّ بإذنهم، لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم، ولا ينبغي لهم أن يصوموا إلاّ بإذنه لئلا يحتشمهم فيترك لمكانهم.

ثمَّ قال لي: أين نزلت؟ فأخبرته، فلمّا كان من الغد إذا هو قد بكّر عليَّ ومعه خادم له على رأسها خوان عليها من ضروب الطّعام فقلت: ما هذا رحمك الله فقال: سبحان الله ألم أروِ لك الحديث بالأمس عن أبي جعفر عليه السلام؟ ثمَّ انصرف[٥].

١١ - **ع**: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن أحمد بن هلال عن مروك بن عبيد، عن نشيط بن صالح، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فقه الضّيف أن لا يصوم تطوّعاً إلاّ بإذن صاحبه، ومن طاعة المرأة

---

(١) قرب الإسناد، ص ١٩ ح ٦٥. (٢) الأربعون حديثاً، ص ٣٦.
(٣) - (٥) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٦٧ - ٣٦٩ باب ١١٥ ح ١-٣.

لزوجها أن لا تصوم تطوّعاً إلاّ بإذنه وأمره ومن صلاح العبد ونصحه لمولاه أن لا يصوم تطوّعاً إلاّ بإذن مواليه وأمرهم، ومن برّ الولد أن لا يصوم تطوّعاً ولا يحجّ تطوّعاً ولا يصلّي تطوّعاً إلاّ بإذن أبويه وأمرهما وإلاّ كان الضّيف جاهلاً، والمرأة عاصية، وكان العبد فاسداً عاصياً غاشّاً، وكان الولد عاقّاً قاطعاً للرّحم.

قال الصّدوق ﷺ: جاء هذا الخبر هكذا، ولكن ليس للوالدين على الولد طاعة في ترك الحجّ تطوّعاً كان أو فريضة، ولا في ترك الصّلاة، ولا في ترك الصّوم، ولا في شيء من ترك الطّاعات[(١)].

١٢ - **صح:** عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً أعطي أجر عشرة أيّام غرّ زهر لا تشاكلهنّ أيّام الدّنيا[(٢)].

١٣ - **يج:** روى إسحاق بن عبد الله العلويّ العريضي قال: ركب أبي وعمومتي إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام وقد اختلفوا في الأربعة أيّام الّتي تصام في السنة، وهو مقيم بصريا قبل مصيره إلى سرّ من رأى، فقال: جئتم تسألوني عن الأيّام التي تصام في السنة؟ فقالوا: ما جئنا إلاّ لهذا، فقال: اليوم السّابع عشر من ربيع الأوّل وهو اليوم الّذي ولد فيه رسول الله ﷺ، واليوم السّابع والعشرون من رجب، وهو اليوم الّذي بعث فيه رسول الله ﷺ، واليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة وهو اليوم الّذي دحيت فيه الأرض، واليوم الثّامن عشر من ذي الحجّة وهو الغدير[(٣)].

١٤ - **سر:** من كتاب حريز قال: قال زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: لا قران بين صومين[(٤)].

١٥ - **ني:** الكلينيّ، عن عليّ بن محمّد، عن سهل، عن ابن شمّون، عن الأصمّ عن كرّام قال: حلفت فيما بيني وبين نفسي أن لا آكل طعاماً بنهار حتّى يقوم قائم آل محمّد، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: رجل من شيعتك جعل لله عليه أن لا يأكل طعاماً بالنّهار أبداً حتّى يقوم قائم آل محمّد عليه السلام، فقال: صم يا كرّام ولا تصم العيدين، ولا ثلاثة أيّام التشريق ولا إذا كنت مسافراً[(٥)].

١٦ - **نوادر الراوندي:** باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ عليه السلام: يجوز للصّائم المتطوّع أن يفطر.

وبهذا الإسناد قال: قال عليّ عليه السلام: لا وصال في الصّيام، ولا صمت مع الصّيام[(٦)].

---

(١) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٦٩ باب ١١٥ ح ٤.

(٢) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، ص ٩٧ ح ١٧٣.

(٣) الخرائج والجرائح، ج ٢ ص ٧٥٩.

(٤) السرائر، ج ٣ ص ٥٨٧.

(٥) الغيبة للنعماني، ص ٩٤.

(٦) نوادر الراوندي، ص ١٨١ ح ٣١٢-٣١٣.

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: لا صمت من غدوة إلى اللّيل، ولا وصال في صيام[(١)].

وبهذا الإسناد قال: سئل عليٌّ عليه السلام عن رجل قال لامرأته: إن لم أصم يوم الأضحى فأنت طالق، فقال: إن صام فقد أخطأ السنّة وخالفها، والله وليُّ عقوبته ومغفرته، ولم تطلق امرأته، وينبغي أن يؤدّبه الإمام بشيء من الضرب[(٢)].

١٧ - **مجالس الشيخ**: عن الحسين بن إبراهيم، عن محمّد بن وهبان، عن عليّ بن حُبشي، عن العبّاس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن صوم يوم عرفة فقال: عيد من أعياد المسلمين، ويوم دعاء ومسألة، قلت: فصوم يوم عاشوراء؟ قال: ذاك يوم قتل فيه الحسين عليه السلام فإن كنت شامتاً فصم!

ثمَّ قال: إنّ آل أميّة عليهم لعنة الله ومن أعانهم على قتل الحسين عليه السلام من أهل الشّام نذروا نذراً إن قتل الحسين عليه السلام وسلم من خرج إلى الحسين عليه السلام وصارت الخلافة في آل أبي سفيان أن يتّخذوا ذلك اليوم عيداً لهم يصومون فيه شكراً ويفرّحون أولادهم، فصارت في آل أبي سفيان سنّة إلى اليوم في النّاس، واقتدى بهم النّاس جميعاً، فلذلك يصومونه، ويدخلون على عيالاتهم وأهاليهم الفرح ذلك اليوم.

ثمَّ قال: إنَّ الصّوم لا يكون للمصيبة، ولا يكون إلاّ شكراً للسّلامة، وإنَّ الحسين عليه السلام أُصيب فان كنت ممّن أُصيب به فلا تصم! وإن كنت شامتاً ممّن تبرّك بسلامة بني أميّة فصم شكراً لله تعالى[(٣)].

وعنه: عن ابن عبدون، عن ابن الزبير، عن ابن فضّال، عن محمّد بن خالد الأصمّ، عن ثعلبة بن ميمون، عن معمر بن يحيى أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: لا يسأل الله عبداً عن صلاة بعد الفريضة، وعن صدقة بعد الزّكاة، ولا عن صوم بعد شهر رمضان.

١٨ - **دعائم الإسلام**: عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: أوفت السّفينة يوم عاشوراء على الجوديّ فأمر نوح من معه من الإنس والجنّ بصومه، وهو اليوم الّذي تاب الله فيه على آدم، وهو اليوم الّذي يقوم فيه قائمنا أهل البيت عليهم السلام[(٤)].

١٩ - **دعائم الإسلام**: عن عليّ صلوات الله عليه: إنَّ رجلاً شكى إليه أنَّ امرأته تكثر الصّوم فتمنعه نفسها فقال: لا صوم لها إلاّ بإذنك إلاّ في واجب عليها أن تصومه[(٥)].

---

(١) نوادر الراوندي، ص ٢٢٣ ضمن ح ٤٥٣.
(٢) نوادر الراوندي، ص ٢٠٩ ح ٤٠٩.
(٣) أمالي الطوسي، ص ٦٦٧ مجلس ٣٦ ح ١٣٩٧.
(٤) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٦٦.
(٥) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٦٦-٢٦٧.

٢٠ - **دعائم الإسلام:** عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: لا يصام يوم الفطر، ولا يوم الأضحى، ولا ثلاثة أيّام بعده وهي أيّام التشريق، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: هي أيّام أكل وشرب وبعال.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه كره صوم الأبد، وكره الوصال في الصّوم، وهو أن يصل يومين أو أكثر لا يفطر من اللّيل(١).

٣٢ - باب أحكام الصوم

الآيات: البقرة: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٧)﴾.

١ - **دعائم الإسلام:** عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: من أصبح لا ينوي الصّوم ثمّ بدا له أن يتطوّع فله ذلك، ما لم تزل الشّمس، قال: وكذلك إن أصبح صائماً متطوّعاً فله أن يفطر ما لم تزل الشّمس(٢).

٢ - **شي:** عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ إلى ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ قال: نزلت في خوّات بن جبير وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الخندق وهو صائم، فأمسى على ذلك وكانوا من قبل أن ينزل هذه الآية إذا نام أحدهم حرم عليه الطّعام، فرجع خوّات إلى أهله حين أمسى فقال: عندكم طعام؟ فقالوا: لا تنام حتّى نصنع لك طعاماً فاتكأ فنام، فقالوا: قد فعلت؟ قال: نعم، فبات على ذلك وأصبح فغدا إلى الخندق فجعل يغشى عليه، فمرّ به رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأى الّذي به سأله فأخبره كيف كان أمره، فنزلت هذه الآية: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾(٣).

٣ - **شي:** عن سعد، عن [بعض] أصحابه عنهما في رجل تسحّر وهو شاكٌّ في الفجر فقال: لا بأس ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ وأرى أن يستظهر في رمضان ويتسحّر قبل ذلك(٤).

---

(١) - (٢) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٦٧.

(٣) - (٤) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٠٢ ح ١٩٨-١٩٩ من سورة البقرة.

٤ - **شي:** عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين قاما في رمضان فقال أحدهما: هذا الفجر، وقال الآخر: ما أرى شيئاً، قال: ليأكل الّذي لم يستيقن الفجر، وقد حرم الأكل على الّذي زعم قد رأى، إن الله يقول: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾[1].

٥ - **شي:** عن عبيد الله الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الخيط الأبيض وعن الخيط الأسود، فقال: بياض النّهار من سواد اللّيل[2].

٦ - **في تفسير النعماني:** بالإسناد المتقدّم في كتاب القرآن قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّه لمّا فرض الله الصّيام فرض أن لا ينكح الرّجل أهله في شهر رمضان باللّيل ولا بالنهار، على معنى صوم بني إسرائيل في التوراة، فكان ذلك محرّماً على هذه الأمّة، وكان الرّجل إذا نام في أوّل اللّيل قبل أن يفطر فقد حرم عليه الأكل بعد النّوم، أفطر أو لم يفطر.

وكان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف بمطعم بن جبير شيخاً فكان في الوقت الّذي حفر فيه الخندق حفر في جملة المسلمين، وكان ذلك في شهر رمضان فلمّا فرغ من الحفر، وراح إلى أهله، صلّى المغرب وأبطأت عليه زوجته بالطّعام، فغلب عليه النّوم، فلمّا أحضرت إليه الطّعام أنبهته، فقال لها: استعمليه أنت فإنّي قد نمت وحرم عليّ، وطوى إليه وأصبح صائماً فغدا إلى الخندق، وجعل يحفر مع النّاس فغشي عليه، فسأله رسول الله صلى الله عليه وآله عن حاله، فأخبره.

وكان من المسلمين شبّان ينكحون نساءهم باللّيل سرّاً لقلة صبرهم، فسأل النبيّ صلى الله عليه وآله الله سبحانه في ذلك فأنزل الله عليه: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ فنسخت هذه الآية ما تقدّمها[3].

٧ - **ب:** ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان لا يرى بالكحل للصّائم بأساً إذا لم يجد طعمه[4].

٨ - **ب:** بهذا الإسناد قال: كان عليّ عليه السلام يستاك وهو صائم في أوّل النّهار وآخره في شهر رمضان[5].

٩ - **ب:** بهذا الإسناد قال: قال عليّ عليه السلام: لا بأس بأن يستاك الصّائم بالسّواك الرّطب في أوّل النّهار، وقال عليّ عليه السلام: فإن قال قائل: فإنّه لا بدّ من المضمضة لسنّة الوضوء، قيل له: فإنّه لا بدّ من السّواك للسنّة التي جاء بها جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله[6].

---

(١) - (٢) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٠٢-١٠٣ ح ٢٠٠ و٢٠٤ من سورة البقرة.

(٣) مرّ في ج ٩٠ ص ٥ من هذه الطبعة. (٤) - (٦) قرب الإسناد، ص ٨٩ ح ٢٩٥-٢٩٧.

١٠ - ب: عليّ، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن الرّجل والمرأة هل يصلح لهما أن يستدخلا الدّواء وهما صائمان؟ قال: لا بأس.

وسألته عن الصّائم يذوق الطّعام والشراب يجد طعمه في حلقه، قال: لا يفعل قلت، فإن فعل فما عليه؟ قال: لا شيء عليه، ولكن لا يعود.

وسألته عن الرّجل هل يصلح له أن يقبّل ويلمس وهو يقضي شهر رمضان؟ قال: لا.

وسألته عن الرّجل ينتف إبطه وهو في شهر رمضان وهو صائم؟ قال: لا بأس.

وسألته عن الرّجل يصبُّ من فيه الماء يغسل به الشيء يكون في ثوبه وهو صائم قال: لا بأس[1].

١١ - ل: ابن الوليد، عن الصّفار، عن البرقي، عن أبيه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: خمسة أشياء تفطر الصّائم: الأكل والشّرب والجماع والارتماس في الماء والكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمّة عليهم السلام[2].

١٢ - مع: أبي، عن سعد، عن البرقيّ، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: الكذبة تفطر الصّائم قال: فقلت له: هلكنا، قال: لا، إنّما أعني الكذب على الله عزّ وجلّ وعلى رسوله وعلى الأئمّة عليهم السلام[3].

١٣ - مع: القطّان، عن ابن زكريّا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبي معاوية، عن سليمان بن مهران، عن عباية بن ربعي قال: سألت ابن عبّاس، عن الصّائم يجوز له أن يحتجم؟ قال: نعم ما لم يخش ضعفاً على نفسه، قلت: فهل تنقض الحجامة صومه، فقال: لا، فقلت: فما معنى قول النبيّ صلى الله عليه وآله حين رأى من يحتجم في شهر رمضان: أفطر الحاجم والمحجوم؟ فقال: إنّما أفطرا لأنّهما تسابّا وكذبا في سبّهما على نبيّ الله صلى الله عليه وآله لا للحجامة.

قال الصّدوق رحمه الله: وللحديث معنى آخر وهو أنّ من احتجم فقد عرّض نفسه للاحتياج إلى الإفطار لضعف لا يؤمن أن يعرض له فيحوجه إلى ذلك فقد سمعت بعض المشايخ بنيسابور يذكر في معنى قول الصّادق عليه السلام: «أفطر الحاجم والمحجوم» أي دخلا بذلك في فطرتي وسنّتي لأنّ الحجامة ممّا أمر به فاستعمله[4].

١٤ - ن: جعفر بن نعيم بن شاذان، عن عمّه محمّد، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرّضا عليه السلام يحدّث، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله احتجم وهو صائم محرم.

قال الصّدوق رحمه الله: ليس هذا الخبر بخلاف الخبر الّذي روي عنه عليه السلام أنّه قال: «أفطر

---

(١) قرب الإسناد، ص ٢٣٠-٢٣٢ ح ٨٩٨ و٩٠٧ و٩٠٩ و٩١٢ و٩١٣.
(٢) الخصال، ص ٢٨٦ باب ٥ ح ٣٩. أقول: واضح أن اثبات شيء لا ينفي غيره [النمازي].
(٣) معاني الأخبار، ص ١٦٥.
(٤) معاني الأخبار، ص ٣١٩.

الحاجم والمحجوم» لأنّ الحجامة ممّا أمر به عليه السلام وسنّه واستعمله، فمعنى قوله عليه السلام: «أفطر الحاجم والمحجوم» هو أنّهما دخلا بذلك في سنّتي وفطرتي[١].

١٥ - ع: ابن المتوكّل، عن السّعدآباديّ، عن البرقي، عن داود بن إسحاق، عن محمّد ابن الفيض، عن ابن رئاب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام ينهى عن النرجس للصّائم، فقلت: جعلت فداك فلم؟ قال: لأنّه ريحان الأعاجم.

وذكر محمّد بن يعقوب، عن بعض أصحابنا أنّ الأعاجم كانت تشمّه إذا صاموا ويقولون: إنّه يمسك من الجوع[٢].

١٦ - ع: بهذا الإسناد، عن البرقي، عن عبد الله بن الفضل، عن الحسن بن راشد قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا صام لا يشمُّ الريحان، فسألته عن ذلك فقال: أكره أن أخلط صومي بلذّة[٣].

١٧ - ع: بهذا الإسناد، عن البرقيّ، عن بعض أصحابنا بلغ به حريز قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يشمُّ الريحان؟ قال: لا، قلت: فالصّائم؟ قال: لا، قلت له: يشمّ الصّائم الغالية والدُّخنة؟ قال: نعم. قلت: كيف حلَّ له يشمُّ الطيب ولا يشمُّ الرّيحان؟ قال: لأنّ الطيب سنّة، والرّيحان بدعة للصائم[٤].

سن: بعض أصحابنا مثله[٥].

١٨ - ضا: أدنى ما يتمُّ به فرض الصوم العزيمة، وهي النيّة، وترك الكذب على الله وعلى رسوله، ثمَّ ترك الأكل والشرب والنكاح والارتماس في الماء واستدعاء القذف فإذا تمَّ هذه الشروط على ما وصفناه كان مؤدّياً لفرض الصّوم مقبولاً منه بمنّة الله[٦].

١٩ - ضا: اجتنبوا شمَّ المسك والكافور والزعفران، ولا تقرب من الأنف واجتنب المسّ والقبلة والنّظر، فإنّها سهم من سهام إبليس، واحذر السّواك الرَّطب وإدخال الماء في فيك للتلذُّذ في غير وضوء فإن دخل منه شيء في حلقك فقد فطرك وعليك القضاء، اجتنبوا الغيبة غيبة المؤمن واحذر النميمة فإنّهما يفطران الصّائم ولا غيبة للفاجر وشارب الخمر واللاعب بالشّطرنج والقمار.

ولا بأس للصّائم بالكحل والحجامة والدُّهن وشمّ الريحان خلا النرجس واستعمال الطيب من البخور وغيره ما لم يصعد في أنفه، فإنّه روي أنَّ البخور تحفةُ الصائم، ولا بأس للصّائم أن يتذوّق القدر بطرف لسانه، ويزقّ الفرخ ويمضغ للطفل الصّغير.

فإذا صمت فعليك أن تظهر السّكينة والوقار وليصم سمعك وبصرك عمّا لا يحلُّ النّظر إليه،

---

(١) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٢٠ باب ٣٠ ح ٣٩.

(٢) - (٤) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٦٧ باب ١١٤ ح ١-٣.

(٥) المحاسن، ج ٢ ص ٣٦.

(٦) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢٠٣.

واجتنب الفحش من الكلام واتّق في صومك خمسة أشياء تفطرك الأكل والشّرب والجماع والارتماس في الماء والكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمّة عليهم السلام والخناء من الكلام، والنّظر إلى ما لا يجوز، وإن نسيت فأكلت أو شربت فأتمّ صومك ولا قضاء عليك.

ولا بأس أن يذوق الطبّاخ المرقة وهو صائم بطرف لسانه، من غير أن يبتلعه، ولا بأس بشمّ الطيب إلاّ أن يكون مسحوقاً فإنّه يصعد إلى الدماغ ولا بأس بالسّواك للصائم والمضمضة والاستنشاق إذا لم يبلع ولا يدخل الماء في حلقه ولا بأس بالكحل إذا لم يكن مسكاً وقد روي رخصة المسك فإنّه يخرج على عكدة لسانه، ولا يجوز للصّائم أن يقطر في أذنه شيئاً ولا يسعط ولا يحتقن والمرأة لا تجلس في الماء فإنّها تحمل الماء بقبلها، ولا بأس بالرّجل أن يستنقع فيه ما لم يرتمس فيه والرّعاف والقلس والقيء لا ينقض الصّوم إلاّ أن يتقيّأ متعمداً[(١)].

٢٠ - سر: موسى بن بكر قال: سئل الصّادق عليه السلام عن السّواك فقال: إنّي أستاك بالماء وأنا صائم[(٢)].

٢١ - مكا: عن طبّ الأئمّة، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: يحتجم الصّائم في غير شهر رمضان متى شاء، فأمّا في شهر رمضان فلا يغرر بنفسه ولا يخرج الدّم إلاّ أن يتبيّغ به فأمّا نحن فحجامتنا في شهر رمضان باللّيل[(٣)].

٢٢ - مكا: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إذا صمتم فاستاكوا بالغداة، ولا تستاكوا بالعشيّ، فإنّه ليس من صائم يبس شفتاه بالعشيّ إلاّ كان نوراً بين عينيه يوم القيامة.

وقال أبو جعفر عليه السلام: لا بأس أن يستاك الصّائم في شهر رمضان أيَّ النهار شاء[(٤)].

٢٣ - ين: زرعة، عن سماعة قال: سألته عن رجل كذب في رمضان، قال: أفطر وعليه قضاؤه، فقلت: ما كذبته الّذي أفطر؟ قال: يكذب على الله وعلى رسوله.

٢٤ - ين: النّضر، عن القاسم بن سليمان، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا يضرُّ الصّائم ما صنع إذا اجتنب ثلاث خصال: الطعام والشراب والارتماس في الماء، والنّساء، والنحس من الفعل والقول والغيبة يفطر الصّائم وعليه القضاء.

٢٥ - ين: القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كذب على الله وعلى رسوله وهو صائم نقض صومه ووضوءه إذا تعمّده.

٢٦ - ضا: لا بأس بالسّواك أيّ وقت شاء، وأرى أنّه يكره السّواك بعد العصر للصّائم لأنّ خلوف فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك.

---

(١) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢٠٦-٢١٣.
(٢) السرائر، ج ٣ ص ٥٥٠.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ٦٩.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ٤٥.

٢٧ - **نوادر الراوندي:** باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: كان عليّ عليه السلام يكره للصّائم أن يحتجم مخافة أن يعطش فيفطر(١).

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث لا يعرض أحدكم نفسه لهنّ وهو صائم: الحجامة والحمّام والمرأة الحسناء(٢).

وبهذا الإسناد قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يمضغ الطّعام للحسن والحسين عليهما السلام ويطعمهما وهو صائم(٣).

٢٨ - **الهداية:** قال أبي رحمه الله في رسالته إليّ: اتّق يا بنيّ في صومك خمسة أشياء تفطرك الأكل والشرب والجماع والارتماس في الماء والكذب على الله ورسوله وعلى الأئمّة صلوات الله عليهم.

ومنه: قال الصّادق عليه السلام: مطلق للرّجل أن يأكل ويشرب حتّى يستيقن طلوع الفجر فإذا استيقن طلوع الفجر حرم الأكل والشّرب، ووجبت الصّلاة.

٢٩ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا غاب القرص أفطر الصّائم ودخل وقت الصّلاة(٤).

٣٠ - **كتاب العروس:** للشيخ جعفر بن أحمد القميّ رحمه الله، عن أبي مريم قال: قال عليّ عليه السلام لا يدخل الصّائم الحمّام، ولا يحتجم، ولا يتعمّد صوم يوم الجمعة إلاّ أن يكون من أيّام صيامه.

٣٣ - باب من أفطر لظن دخول الليل

١ - **شي:** عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أناس صاموا في شهر رمضان فغشيهم سحاب أسود عند مغرب الشمس، فظنّوا أنّه اللّيل فأفطروا أو أفطر بعضهم، ثمّ إن السحاب فصل عن السّماء فإذا الشمس لم تغب، قال: على الّذي أفطر قضاء ذلك اليوم، إنّ الله يقول: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ فمن أكل قبل أن يدخل اللّيل فعليه قضاؤه لأنّه أكل متعمّداً(٥).

٢ - **شي:** عن سماعة قال: على الّذي أفطر القضاء لأنّ الله تعالى يقول: ﴿أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ فمن أكل قبل أن يدخل اللّيل فعليه قضاؤه لأنّه أكل متعمّداً(٦).

---

(١) نوادر الراوندي، ص ١٨٢ ح ٣١٤.
(٢) نوادر الراوندي، ص ٢٢٩ ح ٤٦٧.
(٣) نوادر الراوندي، ص ٢٠٩ ح ٤١٠.
(٤) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٩٤ ح ٦٧.
(٥) - (٦) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٠٣ ح ٢٠١ و٢٠٣.

٣٤ - باب ما يوجب الكفارة وأحكامها وحكم ما يلزم فيه التتابع

١ - **ن، ل:** المظفّر العلويّ، عن ابن العياشيّ، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن عليّ ابن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عثمان، عن حميد بن محمّد، عن أحمد بن الحسن بن صالح، عن أبيه، عن الفتح بن يزيد الجرجاني أنّه كتب إلى أبي الحسين عليه السلام يسأله عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلّ أو حرام في يوم عشر مرّات؟ قال: عليه عشر كفّارات لكلّ مرّة كفّارة، فإن أكل أو شرب فكفّارة يوم واحد(١).

٢ - **مع:** أبي، عن سعد، عن موسى بن الحسن، عن محمّد بن عبد الحميد، عن ابن عميرة، عن ابن حازم، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رجلاً أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: هلكت هلكت، فقال: وما أهلكك؟ قال: أتيت امرأتي في شهر رمضان وأنا صائم، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: أعتق رقبة فقال: لا أجد، قال: فصم شهرين متتابعين، فقال: لا أطيق، فقال: تصدّق على ستين مسكيناً، قال: لا أجد، قال: فأتى النبيّ صلى الله عليه وآله بعرق أو مكتل فيه خمسة عشر صاعاً من تمر، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: خذها وتصدّق بها، فقال: والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً ما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منّا، فقال: خذه وكله أنت وأهلك، فإنّه كفّارة لك.

قال سيف بن عميرة: وحدّثني عمرو بن شمر قال: أخبرني جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

قال الأصمعيّ: أصل العرق السّفيفة المنسوجة من الخوص قبل أن يجعل منها زنبيل وسمّي الزّنبيل عرقاً لذلك، ويقال له: العرقة أيضاً وكذلك كلّ شيء مصطف مثل الطّير إذا صفّت في السّماء فهي عرقة(٢).

٣ - **ن، مع:** ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن الهروي قال: قلت للرّضا عليه السلام: يا ابن رسول الله قد روي عن آبائك عليهم السلام فيمن يجامع في شهر رمضان أو أفطر فيه ثلاث كفّارات، وروي عنهم أيضاً كفّارة واحدة، فبأيّ الخبرين نأخذ؟ قال: بهما جميعاً، متى جامع الرّجل حراماً أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفّارات: عتق رقبة، وصيام شهرين متتابعين وإطعام ستّين مسكيناً وقضاء ذلك اليوم، وإن كان نكح حلالاً أو أفطر على حلال فعليه كفّارة واحدة وقضاء ذلك اليوم، وإن كان ناسياً فلا شيء عليه(٣).

٤ - **ج:** قال أبو جعفر بن بابويه في الخبر الّذي روي فيمن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمّداً

---

(١) عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ٢٣٠ باب ٢٦ ح ٣، الخصال، ص ٤٥٠ باب ١٠ ح ٥٤.
(٢) معاني الأخبار، ص ٣٣٦.
(٣) عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ٢٨١ باب ٢٨ ح ٨٨، معاني الأخبار، ص ٣٨٩.

عليه ثلاث كفّارات فإني أفتي به فيمن أفطر بجماع محرّم عليه لوجود ذلك في روايات أبي الحسن الأسدي رضي الله عنه فيما ورد عليه من الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان العمريّ رضي الله عنه [(١)].

٥ - **ضا:** متى وجب على الإنسان صوم شهرين متتابعين، فصام شهراً وصام من الشهر الثّاني أيّاماً ثمّ أفطر فعليه أن يبني عليه فلا بأس، وإن صام شهراً أو أقلّ منه ولم يصم من الشهر الثاني شيئاً، عليه أن يعيد صومه، إلاّ أن يكون قد أفطر لمرض فله أن يبني على ما صام لأنّ الله حبسه[(٢)].

واعلم أنَّ الكفّارات على مثل المواقعة في شهر رمضان والأكل والشرب فعليه لكلّ يوم عتق رقبة، أو صوم شهرين متتابعين، أو إطعام ستّين مسكيناً، فإن عاود لزمه لكلّ يوم مثل الكفارة الأولى وقد روي أنَّ الثلاث عليه - وهذا الّذي يختاره خواص الفقهاء - ثمّ لا يدرك مثل ذلك اليوم أبداً[(٣)].

٦ - **ضا:** من جامع في صومه فعليه عتق رقبة، فإن لم يجد فإطعام ستّين مسكيناً لكلّ مسكين نصف صاع بصاع النبيّ صلى الله عليه وآله وقد قيل ربع صاع، فإن لم يقدر يتصدق بما يمكنه ويقضي يوماً مكانه، ومن أين له مثل ذلك اليوم.

٧ - **ين:** عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن رجل أتى أهله في شهر رمضان متعمّداً قال: عليه عتق رقبة وإطعام ستّين مسكيناً وصيام شهرين متتابعين وقضاء ذلك اليوم، ومن أين له مثل ذلك اليوم.

٨ - **ين:** عنه قال: سألته عن رجل لصق بأهله فأنزل قال: عليه إطعام ستّين مسكيناً لكلّ مسكين مدّ.

٩ - **ين:** عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن رجل أفطر يوماً من شهر رمضان متعمّداً فقال: إنَّ رجلاً أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: هلكت يا رسول الله! فقال: وما لك؟ فقال: النّار يا رسول الله فقال: ومالك؟ فقال: إنّي وقعت بأهلي في رمضان قال: تصدَّق واستغفر الله، فقال الرّجل: فوالّذي عظم حقّك - وقال ابن أبي عمير قال: فوالّذي بعثك بالحقّ - ما تركت في البيت شيئاً قليلاً ولا كثيراً، قال: فدخل رجل من النّاس بمكتل تمر فيه عشرون صاعاً يكون عشرة أصوع بصاعنا هذا هنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذ هذا التمر فتصدَّق، فقال: يا رسول الله على من أتصدَّق به وقد أخبرتك أنّه ليس في بيتي قليل ولا كثير، فقال: خذه وأطعمه عيالك واستغفر الله.

نروي عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يلاعب أهله أو جاريته وهو في قضاء رمضان فيسبقه الماء وينزل قال: عليه من الكفّارة مثل ما على الّذي يجامع في رمضان.

---

(١) الإحتجاج، ص ٤٨٠.

(٢) - (٣) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢١٢ و٢٧١

١٠ - **ين:** عن سماعة قال: سألته عن رجل أخذ في شهر رمضان وقد أفطر ثلاث مرّات قال: يدفع إلى الإمام فيقتل في الثّالث.

١١ - **نوادر الراوندي:** باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: أتى عليّ عليه السلام برجل أفطر في شهر رمضان نهاراً من غير علّة فضربه تسعة وثلاثين سوطاً لحقّ شهر رمضان.

وبهذا الإسناد قال: أتي عليّ عليه السلام برجل شرب خمراً في شهر رمضان فضربه الحدّ وضربه تسعة وثلاثين سوطاً لحقّ شهر رمضان.

١٢ - **الهداية:** قال الصّادق عليه السلام: من أفطر يوماً من شهر رمضان خرج منه روح الإيمان، ومن أفطر يوماً من شهر رمضان أو جامع فيه فعليه عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين، أو إطعام ستّين مسكيناً لكلّ مسكين مدّ من طعام، وعليه قضاء ذلك اليوم وأنّى بمثله، ومن فعل ذلك ناسياً فلا شيء عليه.

١٣ - **دعائم الإسلام:** روينا عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر رمضان فقال: يا رسول الله! إنّي قد هلكت، قال: وما ذاك؟ قال: باشرت أهلي فغلبتني شهوتي حتّى وصلت، قال: هل تجد عتقاً؟ قال: لا والله، وما ملكت مملوكاً قطّ قال: فصم شهرين، قال: والله ما أطيق عليّ الصّوم قال: فانطلق فأطعم ستين مسكيناً قال: والله ما أقوى عليه، قال: فأمر له رسول الله صلى الله عليه وآله بخمسة عشر صاعاً وقال: اذهب فأطعم ستّين مسكيناً لكلّ مسكين مدّ، قال: يا رسول الله! والّذي بعثك بالحقّ ما بين لابتيها من بيت أحوج منّا، قال: فانطلق فكله أنت وأهلك.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: من أفطر في شهر رمضان متعمّداً نهاراً فإن استطاع أن يعتق رقبة أعتقها وإن لم يستطع صام شهرين متتابعين فإن لم يستطع أطعم ستّين مسكيناً فإن لم يجد فليتب إلى الله ويستغفره، فمتى أطاق الكفّارة كفر وعليه مع الكفارة قضاء يوم مكان اليوم الّذي أفطر.

وعن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه قال في الرّجل يعبث بأهله في نهار شهر رمضان حتّى يمني: إنّ عليه القضاء والكفّارة.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه سئل عن الرّجل يقبّل امرأته وهو صائم في شهر رمضان أو يباشرها، فقال: إنّي أتخوّف عليه وأن يتنزّه عن ذلك أحبُّ إليّ.

وعن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: إذا جامع الرجل امرأته في نهار شهر رمضان وهي نائمة لا تدري، أو مجنونة فعليه القضاء والكفارة ولا شيء عليها.

وعنه عليه السلام أنّه قال: أيّما رجل أصبح صائماً ثمّ نام قبل الصّلاة الأولى فأصابته جنابة فاستيقظ ثمّ عاود النّوم ولم يقض الصّلاة الأولى حتّى يدخل وقت الصّلاة الأُخرى فعليه قضاء ذلك اليوم.

وعن جعفر بن محمّد ﷺ أنّه قال فيمن وطئ امرأته في ليل شهر رمضان: يتطهّر قبل طلوع الفجر، فإن ضيّع الطهر ونام متعمّداً حتّى يطلع الفجر فليغتسل وليستغفر ربّه ويتمّ صومه وعليه قضاء ذلك اليوم، وإن لم يتعمّد النّوم وغلبته عيناه حتّى أصبح فليغتسل حين يقوم ويتمّ صومه ولا شيء عليه.

وعن علي ﷺ أنّه قال في قول الله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[1] قال: استجيب لهم ذلك في الّذي ينسى فيفطر في شهر رمضان، وقد قال رسول الله ﷺ: رفع الله عن أمّتي خطأها ونسيانها وما أكرهت عليه، فمن أكل ناسياً في شهر رمضان فليمض على صومه ولا شيء عليه، وإنّه أطعمه.

وروينا عن جعفر بن محمّد ﷺ أنّه قال: إذا استدعى الصّائم القيء فتقيأ متعمّداً فقد استخفّ بصومه، وعليه قضاء ذلك اليوم، وإن ذرعه القيء ولم يملك ذلك ولا استدعاه، فلا شيء عليه.

وعن عليّ وأبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ أنّهم قالوا فيمن أكل أو شرب أو جامع في شهر رمضان وقد طلع الفجر وهو لا يعلم بطلوعه: فإن كان قد نظر قبل أن يأكل إلى موضع مطلع الفجر فلم يره طلع، فلمّا أكل نظر، فرآه قد طلع فليمض في صومه ولا شيء عليه، وإن كان أكل قبل أن ينظر ثمّ علم أنّه قد أكل بعد طلوع الفجر فليتمّ صومه ويقضي يوماً مكانه.

قال أبو عبد الله ﷺ: فإن قام رجلان فقال أحدهما: هذا الفجر قد طلع، وقال الآخر: ما أرى شيئاً طلع يعني وهما معاً من أهل العلم والمعرفة بطلوع الفجر وصحّة البصر، قال: فللّذي لم يستبن الفجر له أن يأكل ويشرب حتّى يتبيّنه وعلى الّذي تبيّنه أن يمسك عن الطّعام والشّراب لأنّ الله يقول: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾[2] فأمّا إن كان أحدهما أعلم أو أحدّ بصراً من الآخر فعلى الّذي هو دونه في العلم والنّظر أن يقتدي به.

وعن جعفر بن محمّد ﷺ أنّه قال: من رأى أنّ الشمس قد غربت، فأفطر وذلك في شهر رمضان ثمّ تبيّن له بعد ذلك أنّها لم تغب فلا شيء عليه، وهذا لأنّ تعجيل الفطر مندوب إليه مرغّب فيه، فإذا فعل الصّائم ما ندب إليه على ظاهر ما كلّف فلا إثم عليه، بل هو مأجور، وإذا كان مأجوراً فلا قضاء ولا شيء عليه.

وعن جعفر بن محمّد ﷺ أنّه رخّص في الكحل للصّائم إلاّ أن يجد طعمه في حلقه، وكذلك السّواك الرّطب ولا بأس باليابس.

وعنه ﷺ أنّه قال: الصائم يمضغ العلك، ويذوق الخلّ والمرقة والطّعام ويمضغه

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

للطفل، ولا شيء عليه في ذلك ما لم يصل فيه شيء إلى حلقه، فأمّا ما كان من الفم فمجّه وتمضمض احتياطاً من أن يصل منه شيء إلى حلقه فلا شيء عليه فيه لأنّه يتمضمض بالماء وإنّما يفطر الصّائم ما جاز إلى حلقه.

وعنه عليه السلام أنّه سئل عن الصّائم يحتجم فقال: أكره له ذلك مخافة الغشي أو أن يثور به مرّة فيقيء فإن لم يتخوّف ذلك فلا شيء عليه ويحتجم إن شاء.

وعنه عليه السلام أنّه كره للصّائم شمّ الطّيب والرّيحان والارتماس في الماء خوفاً من أن يصل من ذلك إلى حلقه شيء ولما يجب من توقير الصّوم وتنزيهه عن ذلك، ولأنّ ثواب الصّوم في الجوع والظّمأ والخشوع له والإقبال عليه دون التلذّذ بمثل هذا، ومن فعل ذلك ولم يصل منه إلى حلقه شيء يجد طعمه فلا شيء عليه والتنزّه عنه أفضل.

وعن عليّ عليه السلام أنّه نهى الصّائم عن الحقنة، وقال: إن احتقن أفطر.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه سئل عن الصّائم يقطّر الدّهن في أذنه؟ فقال: إن لم يدخل حلقه فلا بأس.

وقال في الذّباب يبدر فيدخل حلق الصّائم، فلا يقدر على قذفه: لا شيء عليه.

وسئل عليه السلام عن الصّائم يتوضّأ للصّلاة فيتمضمض فيسبق الماء إلى حلقه، قال إن كان وضوؤه للصّلاة المكتوبة فلا شيء عليه، وإن كان لغير ذلك قضى ذلك اليوم[1].

٣٥ - باب من جامع أو أفطر في الليل أو أصبح جنباً أو احتلم في اليوم

١ - **فس:** أبي رفعه قال: قال الصّادق عليه السلام: كان النكاح والأكل محرّمين في شهر رمضان باللّيل بعد النّوم - يعني كلّ من صلّى العشاء ونام ولم يفطر ثمّ انتبه حرم عليه الإفطار - وكان النكاح حراماً باللّيل والنهار في شهر رمضان، وكان رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله يقال له خوّات بن جبير أخو عبد الله بن جبير الّذي كان رسول الله وكّله بفم الشعب في يوم أحد في خمسين من الرّماة ففارقه أصحابه وبقي في اثني عشر رجلاً فقتل على باب الشعب، وكان أخوه هذا خوّات بن جبير شيخاً ضعيفاً وكان صائماً فأبطأت عليه أهله بالطّعام، فنام قبل أن يفطر، فلمّا انتبه قال لأهله: قد حرم عليّ الأكل في هذه الليلة، فلمّا أصبح حضر حفر الخندق فأغمي عليه فرآه رسول الله صلى الله عليه وآله فرقّ له.

وكان قوم من الشباب ينكحون باللّيل سرّاً في شهر رمضان فأنزل الله: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ

(١) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٥٥-٢٥٧.

ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾[1] فأحلَّ الله تبارك وتعالى النّكاح باللّيل في شهر رمضان، والأكل بعد النّوم إلى طلوع الفجر لقوله: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ قال: هو بياض النّهار من سواد اللّيل[2].

٢ - ب: ابن رئاب قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن الرّجل يجنب باللّيل في شهر رمضان فينام ولا يغتسل حتّى يصبح، قال: لا بأس يغتسل ويصلّي ويصوم[3].

٣ - ب: محمّد بن الوليد، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أجنب في شهر رمضان باللّيل ثمّ نام حتّى أصبح قال: لا بأس.

قال: وسألته عن رجل أجنب بالنّهار في شهر رمضان ثمّ استيقظ أيتمُّ صومه؟ قال: نعم[4].

٤ - ب: أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن سليمان بن أبي زينبة قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام أسأله عن رجل أجنب في شهر رمضان من أوّل اللّيل فأخّر الغسل حتّى يطلع الفجر فكتب إليَّ بخطّه أعرفه مع مصادف: يغتسل من جنابته ويتمُّ صومه ولا شيء عليه[5].

٥ - ع: عليُّ بن حاتم، عن القاسم بن محمّد، عن حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأيّ علّة لا يفطر الاحتلام الصّائم، والنكاح يفطر الصّائم؟ قال: لأنَّ النكاح فعله، والاحتلام مفعول به[6].

٦ - ضا: إن احتلمت نهاراً لم يكن عليك قضاء ذلك اليوم، وإن أصابتك جنابة في أوّل اللّيل فلا بأس بأن تنام متعمّداً وفي نيّتك أن تقوم وتغتسل قبل الفجر، فإن غلبك النّوم حتّى تصبح فليس عليك شيء إلاّ أن تكون انتبهت في بعض اللّيل ثمّ نمت وتوانيت ولم تغتسل وكسلت، فعليك صوم ذلك اليوم وإعادة يوم آخر مكانه، وإن تعمّدت النّوم إلى أن تصبح فعليك قضاء ذلك اليوم والكفّارة وهو صوم شهرين متتابعين أو عتق رقبة أو إطعام ستين مسكيناً.

ومن أراد أن يتسحر فله ذلك إلى أن يطلع الفجر، ولو أنَّ رجلين نظرا فقال أحدهما: هذا الفجر قد طلع، وقال الآخر: ما طلع الفجر بعد، فحلَّ التسحّر للّذي لم يره أنّه طلع، وحرم على الّذي يراه أنّه طلع، ولو أنَّ قوماً مجتمعين سألوا أحدهم أن يخرج وينظر هل طلع الفجر؟ ثمَّ قال: قد طلع الفجر وظنَّ بعضهم أنّه يمزح، فأكل وشرب كان عليه قضاء ذلك اليوم[7].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٢) تفسير القمي، ج ١ ص ٧٥ في تفسيره لسورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٣) قرب الإسناد، ص ١٦٤ ح ٥٩٨. (٤) - (٥) قرب الإسناد، ص ١٦٨ ح ٦١٥-٦١٦.

(٦) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٦٣ باب ١١٠ ح ١. (٧) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢٠٧-٢٠٨.

٧ - **نوادر الراوندي:** باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: سئل عليٌّ عليه السلام عن رجل احتلم أو جامع، ونسي أن يغتسل منه جمعة، وهو في شهر رمضان فقال عليه السلام: عليه قضاء الصّلاة، وليس عليه قضاء صيام شهر رمضان[١].

٣٦ - باب آداب الصائم

الآيات: مريم: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾.

لي: القاميُّ، عن محمّد الحميريّ، عن أبيه، عن بنان بن محمّد، عن أبيه عن ابن المغيرة، عن السّكوني، عن الصّادق، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد يصبح صائماً فيُشتم فيقول: إنّي صائم سلام عليك، إلاّ قال الرَّبُّ تبارك وتعالى: استجار عبدي بالصّوم من عبدي، أجيروه من ناري وأدخلوه جنّتي[٢].

ثو: أبي، عن الحميري، عن بنان مثله[٣].

سن: مرسلاً مثله[٤].

٢ - **ل:** أبي، عن السّعدآباديّ، عن البرقي، عن الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن عبد الله بن أيّوب، عن عبد السّلام الاسكاف، عن عمير بن مأمون وكانت ابنته تحت الحسن، عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: تحفة الصّائم أن يدهن لحيته ويجمّر ثوبه، وتحفة المرأة الصّائمة أن تمشط رأسها، وتجمّر ثوبها.

وكان أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام إذا صام يتطيّب بالطّيب ويقول: الطّيب تحفة الصّائم[٥].

٣ - **ل:** العطّار، عن سعد، عن الخشاب، عن غياث بن إبراهيم، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله عزّ وجلّ كره لي ستّ خصال وكرهتهنَّ للأوصياء من ولدي، وأتباعهم من بعدي: العبث في الصّلاة، والرّفث في الصّوم، والمنُّ بعد الصّدقة، وإتيان المساجد جنباً، والتطلّع في الدّور، والضّحك بين القبور[٦].

لي: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن الحسين بن موسى، عن غياث بن إبراهيم، عن الصّادق عليه السلام مثله[٧].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله[٨].

---

(١) نوادر الراوندي، ص ٢٠٦ ح ٤٠٠.
(٢) أمالي الصدوق، ص ٤٦٩ مجلس ٨٦ ح ٦.
(٣) ثواب الأعمال، ص ٧٨.
(٤) المحاسن، ج ١ ص ١٥٠.
(٥) الخصال، ص ٦١ باب ٢ ح ٨٦.
(٦) الخصال، ص ٣٢٧ باب ٦ ح ١٩
(٧) أمالي الصدوق، ص ٦٠ مجلس ١٥ ح ٣.
(٨) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧٦.

٤ - ما: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : ربَّ صائم حظّه من صيامه الجوع والعطش، وربَّ قائم حظّه من قيامه السّهر(١).

٥ - ع: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين باسناد رفعه قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أُقبّل وأنا صائم؟ فقال: أعفّ صومك، فانَّ بدء القتال اللّطام(٢).

٦ - ع: ابن الوليد، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن السّياريّ، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن حنان بن سدير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصّائم يستنقع في الماء؟ قال: لا بأس، ولكن لا ينغمس، والمرأة لا تستنقع في الماء فإنّها تحمل الماء بقبلها(٣).

٧ - مع: عليّ بن عبد الله المذكّر، عن عليّ بن أحمد الطبريّ، عن الحسن بن عليّ العدوي، عن خراش مولى أنس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : من تأمّل خلف امرأة حتّى يتبيّن له حجم عظامها من وراء ثيابها وهو صائم، فقد أفطر.

يعني فقد اشترط نفسه للإفطار بما ينبعث من دواعي نفسه ونوازع همّته فيكون من مواقعة الذّنب على خطر(٤).

٨ - ثو: العطّار، عن أبيه، عن الأشعري، عن الجاموراني، عن منصور بن العبّاس، عن عمرو بن سعيد، عن الحسن بن صدقة قال: قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام : قيلوا(٥) فإنَّ الله يطعم الصّائم ويسقيه في منامه(٦).

٩ - ثو: أبي وابن الوليد معاً، عن محمّد العطّار، وأحمد بن إدريس معاً عن الأشعري، عن السّياري محمّد بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن الصّادق عليه السلام قال: من تطيّب بطيب أوّل النهار وهو صائم لم يفقد عقله(٧).

١٠ - ص: بالإسناد إلى الصّدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال: قال لقمان لابنه: يا بنيَّ صم صياماً يقطع شهوتك، ولا تصم صياماً يمنعك من الصّلاة، فإنَّ الصّلاة أعظم عند الله من الصوم(٨).

١١ - سن: ابن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله لكلِّ حسنة سبعمائة وذلك قول الله تبارك وتعالى:

---

(١) أمالي الطوسي، ص ١٦٦ مجلس ٦ ح ٢٧٧.
(٢) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٧٠ باب ١١٨ ح ١.
(٣) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٧١ باب ١٢٢ ح ١.
(٤) معاني الأخبار، ص ٤١٠.
(٥) أقول: قيلوا مشتق من القيلولة. [النماري].
(٦) (٧) ثواب الأعمال، ص ٧٧.
(٨) قصص الأنبياء للراوندي، ص ١٩٠.

﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾[1] فأحسنوا أعمالكم الّتي تعملونها لثواب الله فقلت له: وما الإحسان؟ قال: فقال: إذا صلّيت فأحسن ركوعك وسجودك، وإذا صمت فتوقّ كلّ ما فيه فساد صومك، إذا حججت فتوقّ ما يحرم عليك في حجّك وعمرتك، قال: وكلّ عمل تعمله فليكن نقيّاً من الدّنس[2].

١٢ - **صح:** عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ثلاثة لا يعرضنّ أحدكم نفسه عليهنّ وهو صائم: الحجامة، والحمّام، والمرأة الحسناء[3].

١٣ - **ضا:** اعلم يرحمك الله أنّ الصّوم حجاب ضربه الله جلّ وعز على الألسن والأسماع والأبصار، وسائر الجوارح، لما له في عادة من سرّه وطهارة تلك الحقيقة حتّى يستر به من النّار، وقد جعل الله على كلّ جارحة حقّاً للصّيام فمن أدّى حقها كان صائماً ومن ترك شيئاً منها نقص من فضل صومه بحسب ما ترك منها[4].

وقد روي رخصة في قبلة الصّائم، وأفضل من ذلك أن يتنزّه عن مثل هذا قال أمير المؤمنين عليه السلام: أما يستحيي أحدكم أن لا يصبر يوماً إلى اللّيل إنّه كان يقال: إنّ بدء القتال اللّطام[5].

١٤ - **ضا:** نروي عن بعض آبائنا أنّه قال: إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وجلدك وشعرك، واتّق في صومك القبلة والمباشرة.

١٥ - **ين:** النّضر، عن القاسم بن سليمان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وجلدك - وعدّد أشياء غير ذلك - ثمّ قال: فلا يكون يوم صومك مثل يوم فطرك.

١٦ - **ين:** النضر عن القاسم عن جرّاح المدائني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك وبصرك من الحرام، وجارحتك وجميع أعضائك من القبيح، ودع عنك الهذي وأذى الخادم، وليكن عليك وقار الصّيام، والزم ما استطعت من الصّمت والسّكوت إلاّ عن ذكر الله، ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك، وإيّاك والمباشرة والقبل والقهقهة بالضّحك، فإنّ الله مقت ذلك.

وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الصّيام ليس من الطّعام والشّراب وحده، إنّما للصّوم شرط يحتاج أن يحفظ حتّى يتمّ الصّوم، وهو صمت الدّاخل أما تسمع ما قالت مريم بنت عمران: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾[6] يعني صمتاً.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦١. (٢) المحاسن، ج ١ ص ٣٩٦.
(٣) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، ص ٩٩ ح ١٨٦. (٤) (٥) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢٠٢ و٢١٢.
(٦) سورة مريم، الآية: ٢٦.

فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب، وغضّوا أبصاركم، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ولا تغتابوا ولا تماروا ولا تكذبوا ولا تباشروا ولا تخالفوا ولا تغاضبوا ولا تسابّوا ولا تشاتموا ولا تفاتروا ولا تجادلوا ولا تتأذّوا ولا تظلموا ولا تسافهوا ولا تضاجروا ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصّلاة.

والزموا الصّمت والسّكوت والحلم والصّبر والصّدق، ومجانبة أهل الشّر، واجتنبوا قول الزّور والكذب والفري والخصومة وظنّ السّوء والغيبة والنّميمة.

وكونوا مشرفين على الآخرة منتظرين لأيّامكم، منتظرين لما وعدكم الله متزودين للقاء الله، وعليكم السّكينة والوقار والخشوع والخضوع وذلّ العبيد الخيّف من مولاه خيّرين خائفين راجين مرعوبين مرهوبين راغبين راهبين قد طهرتم القلوب من العيوب وتقدّست سرائركم من الخبث، ونظفت الجسم من القاذورات، وتبرّأت إلى الله من عداه، وواليت الله في صومك بالصمت من جميع الجهات، ممّا قد نهاك الله عنه في السّر والعلانية، وخشيت الله حقّ خشيته في سرّك وعلانيتك، ووهبت نفسك لله في أيّام صومك وفرّغت قلبك له، ونصبت نفسك له فيما أمرك ودعاك إليه.

فإذا فعلت ذلك كلّه فأنت صائم لله بحقيقة صومه، صانع له لما أمرك وكلّما نقصت منها شيئاً فيما بيّنت لك، فقد نقص من صومك بمقدار ذلك.

وإنّ أبي عليه السلام قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تسابُّ جارية لها وهي صائمة، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطعام فقال لها: كلي! فقالت: أنا صائمة يا رسول الله! فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك؟ إنّ الصّوم ليس من الطّعام والشراب وإنّما جعل الله ذلك حجاباً عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول يفطر الصّائم ما أقلّ الصوّام وأكثر الجوّاع.

١٧ - **أقول:** قال السيّد في كتاب سعد السّعود: وجدت في صحف إدريس:

إذا دخلتم في الصّيام فطهّروا نفوسكم من كلّ دنس ونجس، وصوموا لله بقلوب خالصة صافيه منزّهة عن الأفكار السيّئة والهواجس المنكرة، فإنّ الله سيحبس القلوب اللّطخة والنيّات المدخولة، ومع صيام أفواهكم من المأكل فلتصم جوارحكم من المآثم فإنّ الله لا يرضى منكم أن تصوموا من المطاعم فقط، لكن من المناكير كلّها، والفواحش بأسرها[1].

١٨ - **مختص:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصّائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغتب مسلماً[2].

١٩ - **نوادر الراوندي:** باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد يصبح صائماً فيُشتم فيقول: سلام عليكم إنّي صائم إلاّ قال الله

(١) سعد السعود، ص ٣٩-٤٠. (٢) الإختصاص، ص ٢٣٤.

سبحانه: استجار عبدي من عبدي بالصّيام، فأدخلوه الجنة[١].

٢٠ - **دعوات الراوندي:** قال الصّادق عليه السلام: الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب، وقال: من تطيّب بطيب أوّل النهار وهو صائم لم يفقد عقله[٢].

٢١ - **كتاب الغارات:** لإبراهيم بن محمّد الثقفي باسناده، عن ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: الصّيام اجتناب المحارم كما يمتنع الرَّجل من الطعام والشّراب[٣].

٢٢ - **نهج البلاغة:** قال أمير المؤمنين عليه السلام: كم من صائم ليس له من صيامه إلاّ الظّمأ، وكم من قائم ليس له من قيامه إلاّ العناء، حبّذا نوم الأكياس وإفطارهم[٤].

٢٣ - **مجالس الشيخ:** عن الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد عن النّضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الصّيام ليس من الطّعام والشّراب وحده، ثمَّ قال: قالت مريم: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ أي صمتاً فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم، وغضّوا أبصاركم، ولا تنازعوا ولا تحسدوا.

قال: وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تسابُّ جارية لها وهي صائمة، فدعا بطعام وقال لها: كلي! قالت: إنّي صائمة، فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك؟ إنَّ الصّوم ليس من الطّعام والشّراب.

٢٤ - **أسرار الصلاة:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كم من صائم ليس له من صيامه إلاّ الجوع والعطش.

٢٥ - **دعائم الإسلام:** عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليه أنّه قال: صوم شهر رمضان فرض في كلِّ عام، وأدنى ما يتمُّ به فرض صومه العزيمة من قلب المؤمن على صومه بنيّة صادقة، وترك الأكل والشّرب والنكاح في نهاره كلّه، وأن يحفظ في صومه جميع جوارحه كلّها من محارم الله ربّه متقرّباً بذلك كلّه إليه، فإذا فعل ذلك كان مؤدّياً لفرضه.

وعنه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أنّها قالت: ما يصنع الصّائم بصيامه إذا لم يصن لسانه وسمعه وبصره وجوارحه.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: لا صيام لمن عصى الإمام، ولا صيام لعبد آبق حتّى يرجع، ولا صيام لامرأة ناشزة حتّى تتوب، ولا صيام لولد عاقّ حتّى يبرّ[٥].

---

(١) نوادر الراوندي، ص ١٣٥ ح ١٧٧.
(٢) الدعوات للراوندي، ص ٨٣ ح ٢١٧.
(٣) كتاب الغارات، ص ٥٠٣.
(٤) نهج البلاغة، ص ٦٥٩ حكمة رقم ١٤٥.
(٥) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٥٠.

٢٦ - **الهداية:** قال الصّادق عليه السلام : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وفرجك ولسانك، وتغضّ بصرك عمّا لا يحلّ النّظر إليه، والسّمع عمّا لا يحلّ استماعه إليه واللّسان من الكذب والفحش.

ومنه: قال الصّادق عليه السلام لا بأس أن يشمّ الصّائم الطيب إلاّ المسحوق منه لأنّه يصعد إلى دماغه.

ومنه: قال الصّادق عليه السلام : لا بأس أن يقطّر الصّائم في أذنه الدّهن.

ومنه: سئل الصّادق عليه السلام : عن الصّائم هل يجوز له أن يسعط أو يحتقن فقال: لا.

ومنه: قال الصّادق عليه السلام : الصّائم يستاك أيّ النهار شاء.

ومنه: قال الصادق عليه السلام : لا بأس بأن يكتحل الصّائم بالصّبر والحضض وبالكحل ما لم يكن مسكاً، وقد رويت أيضاً رخصة في المسك لأنّه [يظهر] على عكدة لسانه.

ومنه: قال الصادق عليه السلام : لا بأس أن يتمضمض الصّائم ويستنشق في شهر رمضان وغيره، فإن تمضمض فلا يبلع ريقه حتّى يبزق ثلاث مرّات.

٢٧ - **كتاب الإمامة والتبصرة:** عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ربّ قائم حظّه من قيامه السّهر، وربّ صائم حظّه من صيامه العطش.

٢٨ - **المجازات النبوية:** قال صلى الله عليه وآله : الصّوم جنّة ما لم يخرقها.

وهذه استعارة وذلك أنّه صلى الله عليه وآله شبّه الصّوم الّذي يجنّ صاحبه من لواذع العذاب، وقوارع العقاب، إذا أخلص له النيّة، وأصلح فيه السّريرة، فجعل صلى الله عليه وآله من اعتصم في صومه من الزّلل وتوقّى جرائر القول والعمل كمن صان تلك الجنّة وحفظها وجعل من أتبع نفسه هواها وأوردها رداها كمن خرق تلك الجنّة وهتكها فصارت بحيث لا تجنّ من جارحة، ولا تعصم من جانحة، وذلك من أحسن التمثيلات وأوقع التشبيهات[1].

٣٧ - باب ما يثبت به الهلال وأن شهر رمضان ينقص أم لا وحكم صوم يوم الشك[2]

١ - **ب:** عليّ، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن الرّجل، يرى الهلال في شهر رمضان وحده لا يبصره غيره أله أن يصوم؟ قال: إذا لم يشكّ فيه فليصم، وإلاّ فليصم مع الناس[3].

---

(١) المجازات النبوية، ص ٢٠٢.

(٢) أقول: لا يجوز صوم يوم الشك بنيّة شهر رمضان ويستحبّ بنيّة شعبان وهو يوم وفّق له [النمازي].

(٣) قرب الإسناد، ص ٢٣١ ح ٩٠٤.

٢ - ل: أبي، عن سعد والحميريّ ومحمّد العطّار وأحمد بن إدريس جميعاً عن ابن عيسى وابن أبي الخطّاب معاً، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن معاذ بن كثير ويقال: معاذ بن مسلم الهرّاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شهر رمضان ثلاثون يوماً لا ينقص والله أبداً[(١)].

٣ - ل: ماجيلويه، عن عليّ، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: قلت للرّضا عليه السلام: هل يكون شهر رمضان تسعة وعشرين يوماً؟ فقال: إنّ شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوماً[(٢)].

٤ - ل: ابن المتوكّل، عن الأسعدي، عن النخعي، عن النّوفليّ، عن البطائني عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ قال: ثلاثين يوماً[(٣)].

٥ - ل: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن بزيع، عن محمّد ابن يعقوب بن شعيب، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في حديث طويل: شهر رمضان ثلاثون يوماً لقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ والكامل تامٌّ.

قال الصدوق: مذهب خواصّ الشيعة وأهل الإستبصار منهم في شهر رمضان أنّه لا ينقص عن ثلاثين يوماً أبداً، والأخبار في ذلك موافقة للكتاب، ومخالفة للعامّة، فمن ذهب من ضعفة الشّيعة إلى الأخبار التي وردت للتقيّة في أنّه ينقص ويصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام اتّقي كما يتّقى العامّة، ولم يكلّم إلاّ بما يكلّم به العامّة، ولا قوّة إلاّ بالله[(٤)].

٦ - ل: القطّان، عن ابن زكريّا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبي معاوية، عن إسماعيل بن مهران قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: والله ما كلّف الله العباد إلاّ دون ما يطيقون إنّما كلّفهم في اليوم واللّيلة خمس صلوات، وكلّفهم في كلّ ألف درهم خمسة وعشرين درهماً، وكلّفهم في السنة صيام ثلاثين يوماً وكلّفهم حجّة واحدة، وهم يطيقون أكثر من ذلك[(٥)].

٧ - ل: في خبر الأعمش، عن الصّادق عليه السلام قال: صيام شهر رمضان فريضة يصام لرؤيته ويفطر لرؤيته[(٦)].

ن: فيما كتب الرّضا عليه السلام للمأمون مثله[(٧)].

٨ - مع: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن بزيع، عن محمّد بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنّ النّاس يروون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما صام من شهر رمضان تسعة وعشرين أكثر ممّا صام ثلاثين قال: كذبوا ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ تامّاً، ولا تكون الفرائض ناقصة، إنّ الله تبارك وتعالى خلق السنة ثلاث مائة

---

(١) - (٣) الخصال، ص ٥٢٩ باب ٣٠ ح ٤-٧. (٤) - (٥) الخصال، ص ٥٣١ باب ٣٠ ح ٨-٩.
(٦) الخصال، ص٦٠٦ باب ١٠٠ ح ٩. (٧) عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ١٣٠ باب ٣٥ ح ١.

وستّين يوماً، وخلق السّماوات والأرض في ستّة أيّام فحجزها من ثلاث مائة وستّين، فالسنة ثلاث مائة وأربعة وخمسون يوماً، وشهر رمضان ثلاثون يوماً لقول الله عزّوجلّ: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ والكامل تامّ وشوّال تسعة وعشرون يوماً وذو القعدة ثلاثون يوماً لقول الله عزّوجلّ: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾[1] فالشّهر هكذا ثمّ على هذا شهر تامٌّ وشهر ناقص، وشهر رمضان لا ينقص أبداً وشعبان لا يتمّ أبداً[2].

٩ - **سن:** أبي، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستّة كرهها الله لي فكرهتها للأئمّة من ولدي، ولتكرهها الأئمّة لأتباعهم: العبث في الصّلاة، والمنُّ في الصّدقة، والرّفث في الصّيام، والضحك بين القبور، والتطلّع في الدّور، وإتيان المساجد جنباً قال: قلت: وما الرفث في الصّيام؟ قال: ما كره الله لمريم في قوله ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ قال: قلت: صمت من أيّ شيء؟ قال: من الكذب[3].

١٠ - **ضا:** شهر رمضان ثلاثون يوماً وتسعة وعشرون يوماً، يصيبه ما يصيب الشّهور من التّمام والنّقصان، والفرض تامٌّ فيه أبداً لا ينقص، كما روي، ومعنى ذلك الفريضة فيه الواجبة قد تمّت وهو شهر قد يكون ثلاثون يوماً وتسعة وعشرون يوماً، وإذا شككت في يوم لا تعلم أنّه من شهر رمضان أو من شعبان، فصم من شعبان فإن كان منه لم يضرّك، وإن كان من شهر رمضان جاز لك في رمضان وإلاّ فانظر أيّ يوم صمت عام الماضي وعدّ منه خمسة أيام وصم اليوم الخامس.

وقد روي إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو من ليلة، وإذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين، وإذا رأيت ظلّ رأسك فيه فهو لثلاث ليال، وإذا شككت في هلال شوّال وتغيّمت السّماء فصم ثلاثين يوماً وأفطر[4].

١١ - **شي:** عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما يتحدّث به عندنا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله صام تسعة وعشرين أكثر ممّا صام ثلاثين أحقٌّ هذا؟ قال: ما خلق الله من هذا حرفاً ما صامه النبيّ صلى الله عليه وآله إلاّ ثلاثين لأنّ الله يقول: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ فكان رسول الله ينقصه؟[5].

١٢ - **شي:** عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح، عن الصّادق عليه السلام قال: قال الله ﴿أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ يعني صيام رمضان فمن رأى هلال شوّال بالنّهار فليتمّ صيامه[6].

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٢.
(٢) معاني الأخبار، ص ٣٨٢.
(٣) المحاسن، ج ١ ص ٧١.
(٤) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢٠٣-٢٠٩.
(٥) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٠١ ح ١٩٥ من سورة البقرة.
(٦) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٠٣ ح ٢٠٢ من سورة البقرة.

١٣ - **شي:** عن زيد أبي أسامة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الأهلّة قال: هي الشهور، فإذا رأيت الهلال فصم، وإذا رأيته فأفطر، قلت: أرأيت إن كان الشّهر تسعة وعشرين، أيقضى ذلك اليوم؟ قال: لا إلاّ أن يشهد ثلاثة عدول فإنّهم إن شهدوا أنّهم رأوا الهلال قبل ذلك فإنّه يقضى ذلك اليوم[1].

١٤ - **شي:** عن زياد بن المنذر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: صم حين يصوم النّاس، وأفطر حين يفطر النّاس، فإنّ الله جعل الأهلّة مواقيت[2].

١٥ - **شي:** عن محمّد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ﴾ قال: بعشر ذي الحجة ناقصة حتّى انتهى إلى شعبان فقال: ناقص لا يتمّ[3].

١٦ - **شي:** عن أبي خالد الواسطيّ قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام يوم شكّ فيه من رمضان فإذا مائدة موضوعة وهو يأكل، ونحن نريد أن نسأله، فقال: ادنوا! الغداة! إذا كان مثل هذا اليوم لم يحكم فيه سبب يرونه فلا تصوموا.

ثمّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، عن أمير المؤمنين أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا ثقل في مرضه قال: أيّها النّاس إنّ السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم، ثمّ قال بيده: رجب مفرد، وذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم ثلاث متواليات، ألا وهذا الشّهر المفروض رمضان فصوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإذا خفي الشهر فأتمّوا العدّة شعبان ثلاثين، وصوموا الواحد والثلاثين، وقال بيده: الواحد والاثنين والثلاثة، ثمّ ثنى إبهامه ثمّ قال: أيها النّاس شهر كذي وشهر كذي.

وقال عليّ عليه السلام: صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله تسعاً وعشرين ولم نقضه ورآه تماماً[4].

١٧ - **دعائم الإسلام:** عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا تصام الفريضة إلاّ باعتقاد ونيّة، ومن صام على شكّ فقد عصى.

وعن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه قال: لأن أفطر يوماً من رمضان أحبُّ إليّ من أن أصوم يوماً من شعبان أزيده في رمضان.

يعني أن يصام ذلك اليوم ولا يعلم أنّه من رمضان وينوي أنّه من رمضان فهذا لا يجب لأنّه بمنزله من زاد في فريضة من الفرائض وهذا لا يحلُّ الزيادة فيها ولا النّقص منها، ولكن ينبغي لمن شكّ في أوّل رمضان أن يصوم اليوم الّذي لا يستيقن أنّه من رمضان تطوّعاً على أنّه من

---

(١) - (٢) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٠٤ ح ٢٠٩-٢١٠ من سورة البقرة.
(٣) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٢٩ ح ٦٩ من سورة الأعراف.
(٤) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٩٤ ح ٥٦ من سورة التوبة.

شعبان، فإن علم بعد ذلك أنّه من رمضان قضى يوماً مكانه لأنّه كان صامه تطوّعاً فيكون له أجران، ولا يتعمّد الفطر في يوم يرى أنّه من شهر رمضان ولعلّه أن يتيقّن ذلك بعد أن أفطر فيكون قد أفطر يوماً من شهر رمضان.

وهذا لمن لم يكن مع إمام، فأمّا من كان مع إمام أو بحيث يبلغه أمر الإمام فقد حمل ذلك الإمام عنه: يصوم بصوم الإمام، ويفطر بفطره، فالإمام ينظر في ذلك ويعنى به كما ينبغي وينظر في أمور الدين كلّها، الّتي قلّده الله للنظر في أمرها، ولا يصوم ولا يفطر ولا يأمر الناس بذلك إلاّ على يقين من أمره وما يثبت عنده صلوات الله عليه، وعلى الأئمّة أجمعين المستحفظين أمور الدُّنيا والدِّين والإسلام والمسلمين[1].

١٨ - **الهداية:** قال الصّادق عليه السلام: الصّوم للرؤية، والفطر للرّؤية وليس بالرأي ولا التظنّي وليس الرؤية أن يراه واحد ولا اثنان ولا خمسون.

وقال: ليس على أهل القبلة إلاّ الرّؤية، وليس على المسلمين إلاّ الرؤية.

وقال الصادق عليه السلام: إذا صحَّ هلال رجب فعد تسعة وخمسين يوماً وصم يوم الستّين، وروي أنّه إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة وإذا غاب بعد الشّفق فهو لليلتين، وإذا رأيت ظلّ رأسك فيه فهو لثلاث ليال.

وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إذا شككت في صوم شهر رمضان فانظر أيّ يوم صمت عام الماضي وعد منه خمسة أيّام، وصم يوم الخامس.

وقال الصادق عليه السلام: لا يقبل في رؤية الهلال إلاّ شهادة خمسين رجلاً عدد القسامة إذا كانوا في المصر أو شهادة عدلين إذا كان خارج المصر، ولا يقبل شهادة النّساء في الطّلاق ولا في رؤية الهلال.

١٩ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن عليّ بن أحمد، عن محمّد بن هارون الصّوفي، عن أبي تراب عبيدالله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ، عن سهل بن سعد قال: سمعت الرّضا عليه الصلاة والسلام يقول: الصّوم للرؤية، والفطر للرؤية، وليس منّا من صام قبل الرّؤية للرّؤية وأفطر قبل الرؤية للرّؤية.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله! فما ترى في صوم يوم الشّكّ؟ فقال: حدَّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم الصّلاة السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه الصّلاة والسّلام: لأن أصوم يوماً من شعبان أحبُّ إليّ من أن أفطر يوماً من شهر رمضان.

قال: مصنف هذا الكتاب: هذا حديث غريب لا أعرفه إلاّ بهذا الإسناد ولم أسمعه إلاّ من عليّ بن أحمد[2].

---

(١) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٥٤.
(٢) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٦٣.

ومنه: عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار عن سعد بن عبد الله، عن أبي الجوزاء المنبّه ابن عبد الله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت بن هرمز الحدّاد عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب عليه الصّلاة والسّلام:

يأتي على النّاس زمان يرتفع فيه الفاحشة والتصنع وينتهك فيه المحارم، ويعلن فيه الزّنا، ويستحلُّ فيه أموال اليتامى، ويؤكل فيه الرباء، ويطفّف في المكايل والموازين، ويستحلُّ الخمر بالنّبيذ، والرّشوة بالهديّة، والخيانة بالأمانة، ويتشبّه الرّجال بالنّساء، والنّساء بالرجال، ويستخفُّ بحدود الصّلاة ويحجُّ فيه لغير الله.

فإذا كان ذلك الزّمان انتفخت الأهلّة تارة حتّى يرى هلال ليلتين وخفيت تارة حتّى يفطر شهر رمضان في أوّله، ويصام العيد في آخره فالحذر الحذر حينئذ من أخذ الله على غفلة، فإنَّ من وراء ذلك موت ذريع يختطف النّاس اختطافاً حتّى أنَّ الرَّجل ليصبح سالماً ويمسي دفيناً، ويمسي حيّاً ويصبح ميّتاً.

فإذا كان ذلك الزّمان وجب التقدُّم في الوصيّة قبل نزول البلية، ووجب تقديم الصّلاة في أوَّل وقتها خشية فوتها في آخر وقتها، فمن بلغ منكم ذلك الزّمان فلا يبيتنَّ ليلة إلاّ على طهر، وإن قدر أن لا يكون في جميع أحواله إلاّ طاهراً فليفعل فإنّه على وجل، لا يدري متى يأتيه رسول الله لقبض روحه، وقد حذّرتكم إن حذرتم، وعرَّفتكم إن عرفتم، ووعظتكم إن اتّعظتم، فاتّقوا الله في سرائركم وعلانيتكم، ولا تموتُنَّ إلاّ وأنتم مسلمون، ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين[1].

ومنه: عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن حمزة بن يعلى، عن محمّد بن الحسين بن أبي خالد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا صحَّ هلال رجب فعد تسعة وخمسين يوماً وصم يوم السّتين[2].

٣٨ - باب أدعية الإفطار والسحور وآدابهما

أقول: قد مضى ما يناسب ذلك في كتاب الدّعاء في أبواب أدعية شهر رمضان فتذكّر وسيجيء بوجه أبسط في أبواب أدعية شهر رمضان.

١ - **جم:** باسنادي إلى جدّي السّعيد أبي جعفر الطّوسي قال: ويستحبُّ لمن صام أن يدعو بهذا الدُّعاء قبل إفطاره سبع مرّات.

أقول: ورأيت في كتب الدّعوات ما من صائم يدعو بهذه الدّعوات قبل إفطاره سبع مرّات إلاّ غفر الله له ذنبه، وفرَّج به همّه، ونفّس كربه، وقضى حاجته وأنجح طلبته، ورفع عمله مع أعمال النبيّين والصّديقين، وجاء يوم القيامة ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر:

(١) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٩١. (٢) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٩٤.

اللّهمّ ربّ النور العظيم، وربّ الكرسيّ الرّفيع، وربّ العرش العظيم وربّ البحر المسجور، ورب الشفع والوتر، وربّ التوراة والإنجيل، وربّ الظلمات والنور، وربّ الظلّ والحرور، وربّ القرآن العظيم، أنت إله من في السّموات وإله من في الأرض لا إله فيهما غيرك، وأنت جبّار من في السماوات، وجبّار من في الأرض لا جبّار فيهما غيرك، وأنت خالق من في السموات، وخالق من في الأرض، لا خالق فيهما غيرك، وأنت ملك من في السّماء، وملك من في الأرض لا ملك فيهما غيرك، أسألك باسمك الكبير، ونور وجهك المنير، وملكك القديم إنّك على كلّ شيء قدير، وباسمك الّذي أشرقت له نور حجبك، وباسمك الّذي صلح به الأوّلون، وبه يصلح الآخرون.

يا حيٌّ قبل كلّ حيّ، يا حيّ بعد كلّ حيّ، ويا حيّ محيي الموتى، يا حيٌّ لا إله إلاّ أنت صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لنا ذنوبنا، واقض لنا حوائجنا، واكفنا ما أهمنا من أمر الدُّنيا والآخرة، واجعل لنا من أمرنا يسراً، وثبّتنا على هدى محمّد، واجعل لنا من كلّ غمّ وهمّ وضيق فرجاً ومخرجاً، واجعل دعاءنا عندك في المرفوع المتقبّل المرحوم، وهب لنا ما وهبت لأهل طاعتك من خلقك، فإنّا مؤمنون بك منيبون إليك، متوكّلون عليك، ومصيرنا إليك.

اللّهمّ اجمع لنا الخير كلّه، واصرف عنّا الشّر كلّه، إنّك أنت الحنّان المنّان بديع السّموات والأرض، تعطي الخير من تشاء، وتصرفه عمّن تشاء، اللّهمّ أعطنا منه وامنن علينا به يا أرحم الرّاحمين، يا الله يا رحمن يا رحيم، يا ذا الجلال والإكرام يا الله أنت الّذي ليس كمثله شيء، يا أجود من سئل يا أكرم من أعطى يا أرحم من استرحم، صلّ على محمّد وآله، وارحم ضعفي وقلّة حيلتي، إنّك ثقتي ورجائي، وامنن عليّ بالجنّة، وعافني من النار برحمتك يا أرحم الراحمين[١].

٢ - **نوادر الراوندي:** باسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السحور بركة[٢].

٣ - **مجالس الشيخ:** عن هلال بن محمّد الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدّعبلي، عن أبيه، عن الرِّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من أفضل سحور الصّائم السّويق بالتمر[٣].

٤ - **دعائم الإسلام:** عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: تسحروا ولو على شربة ماء وأفطروا ولو على شقّ تمرة، يعني إذا حلّ الفطر.

وقال: السحور بركة، ولله ملائكة يصلّون على المستغفرين بالأسحار، وعلى المتسحرين، وأكلة السحور فرق ما بيننا وبين أهل الملل.

(١) جمال الأسبوع، ص ١٠٦-١٠٧ فصل ١٢. (٢) نوادر الراوندي، ص ١٧٦ ح ٢٩٢.

(٣) أمالي الطوسي، ص ٣٦٦ مجلس ١٣ ح ٧٧٦.

وعنه عليه السلام أنّه قال: لما أنزل الله ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ جعل النّاس يأخذون خيطين أبيض وأسود فينظرون إليهما ولا يزالون يأكلون ويشربون حتّى يتبيّن لهم الخيط الأبيض من الخيط الأسود فبيّن الله ما أراد بذلك، فقال: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾.

وعن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: الفجر هو البياض المعترض يعني الّذي يكون عند الفجر في أفق المشرق والفجر فجران فالفجر الأوّل منهما ذنب السرحان، وهو ضوء يسير دقيق صاعد من أفق المشرق كضوء المصباح في غير اعتراض، فذلك لا يحرّم شيئاً حتّى يعترض ذلك الضوء في الأفق يميناً وشمالاً فذلك هو الفجر الصّادق المعترض، وبه يحرم الطّعام، وما يحرم على الصّائم(١).

٥ - **الهداية**: قال الصّادق عليه السلام: إذا غابت الشمس فقد وجبت الصّلاة وحلّ الإفطار.

ومنه: قال الصّادق عليه السلام: إذا أفطرت كلّ ليلة من شهر رمضان فقل: الحمد لله الّذي أعاننا فصمنا، ورزقنا فأفطرنا، اللّهمّ تقبّله منّا، وأعنّا عليه، وسلّمنا فيه، وسلّمه منّا، في يسر منك وعافية، الحمد لله الّذي قضى عنّا يوماً من شهر رمضان.

قال الصّادق عليه السلام: تقول في كلّ ليلة من شهر رمضان: اللهمّ ربّ شهر رمضان الّذي أنزلت فيه القرآن وافترضت على عبادك فيه الصّيام صلّ على محمّد وآل محمّد وارزقني حجّ بيتك الحرام في عامي هذا وفي كلّ عام واغفر لي تلك الذنوب العظام فإنّه لا يغفرها غيرك يا رحمن، فإنّه من قال ذلك غفرت له ذنوب أربعين سنة.

ومنه: قال الصّادق عليه السلام: لو أنّ النّاس تسحّروا ثمّ لم يفطروا إلاّ على الماء لقدروا على أن يصوموا الدّهر.

وقال: تسحّروا ولو بشربة من ماء، وأفضل السّحور السّويق والتمر.

وقال: إنّ الله وملائكته يصلّون على المتسحّرين والمستغفرين بالأسحار.

٦ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة**: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن أبي عبد الله الرازي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعاونوا بأكل السحر على صيام النّهار، وبالنّوم على الصّلاة في اللّيل(٢).

ومنه: عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام: من قال عند إفطاره: اللّهمّ لك صمنا بتوفيقك وعلى رزقك أفطرنا بأمرك فتقبّله منّا واغفر لنا إنّك أنت الغفور الرّحيم، غفر الله ما أدخل على صومه من النقصان بذنوبه(٣).

---

(١) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٥٣. (٢) - (٣) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٩٢.

٧ - **كتاب الإمامة والتبصرة:** عن أحمد بن عليّ، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السحور بركة.

عن القاسم بن عليّ العلوي، عن محمّد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الطّاعم الشّاكر له من الأجر كأجر الصّائم المتسحّر.

٨ - **يد، مع، لي:** ابن المتوكّل، عن السّعدآبادي، عن البرقي عن أبيه، عن محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان وغيره، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: من ختم صيامه بقول صالح وعمل صالح، تقبّل الله منه صيامه، فقيل له: يا ابن رسول الله، ما القول الصّالح؟ قال: شهادة أن لا إله إلاّ الله، والعمل الصالح إخراج الفطرة[١].

لي: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن زياد مثله.

٩ - **ب:** محمّد بن الحسين، عن أحمد بن الهيثم، عن الحسين بن أبي القرندس[٢] قال: رأيت أبا الحسن موسى عليه السلام في المسجد الحرام في شهر رمضان وقد أتاه غلام له أسود بين ثوبين أبيضين، ومعه قلّة وقدح، فحين قال المؤذّن: الله أكبر، صبَّ له فناوله وشرب[٣].

١٠ - **ما:** جماعة، عن أبي المفضّل، عن الحسين بن أحمد بن عبد الله، عن اليقطينيّ، عن ابن البطائني، عن رفاعة، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعاونوا بأكلة السّحر على صيام النّهار، وبالقائلة على قيام اللّيل[٤].

١١ - **ما:** جماعة، عن أبي المفضّل، عن الحسن بن علي العاقولي، عن محمّد بن معاذ ابن ثابت، عن أبيه، عن عمرو بن جميع، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله وملائكته يصلون على المستغفرين المتسحّرين بالأسحار فتسحّروا ولو بجرع الماء[٥].

١٢ - **ن:** تميم القرشيّ، عن أبيه، عن الأنصاري، عن رجاء بن أبي الضّحاك قال: كان الرّضا عليه السلام في طريق خراسان - إذا أقام في بلدة عشرة أيّام - صائماً لا يفطر فإذا جنَّ اللّيل بدأ بالصلاة قبل الإفطار[٦].

١٣ - **ثو:** أبي، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن أحمد بن محمّد، عن صالح بن

(١) التوحيد، ص ٢٢، معاني الأخبار، ص ٢٣٥، أمالي الصدوق، ص ٥٥ مجلس ١٣ ح ٦.
(٢) والصحيح أبي العرندس. [النمازي]. (٣) قرب الإسناد، ص ٣٠٨ ح ١٢٠٢.
(٤) - (٥) أمالي الطوسي، ص ٤٩٧ مجلس ١٧ ح ١٠٨٩ و١٠٩٠.
(٦) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ١٩٤ باب ٤٤ ح ٥.

السندي، عن ابن سنان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب[١].

١٤ -ضا: أوّل أوقات الصيام وقت الفجر، وآخره هو اللّيل طلوع ثلاث كواكب لا ترى مع الشمس، وذهاب الحمرة من المشرق وفي وجود سواد المحاجن ويستحبُّ أن يتسحّر في شهر رمضان ولو بشربة من ماء، وأفضل السحور السّويق والتمر، ومطلقٌ لك الطعام والشّراب، إلى أن تستيقن طلوع الفجر، وأُحلّ لك الإفطار إذا بدت ثلاثة أنجم وهي تطلع مع غروب الشمس[٢].

١٥ -سن: جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أوّل ما يفطر عليه في زمن الرّطب الرطب، وفي زمن التمر التمر[٣].

سن: أبي، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن مهزم، عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام مثله[٤].

١٦ -سر: السّياريّ، عن محمّد بن سنان، عن رجل سمّاه، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ قال: سقوط الشفق[٥].

١٧ -مكا: من مجموع أبي، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله عليه السلام كان إذا أفطر قال: اللّهمّ لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبّله منّا ذهب الظّمأ وابتلّت العروق، وبقي الأجر.

قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل عند قوم قال: أفطر عندكم الصّائمون وأكل طعامكم الأبرار. وقال: دعوة الصّائم تستجاب عند إفطاره.

فقد جاءت الرّواية أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يفطر على التمر، وكان إذا وجد السكر أفطر عليه.

وعن الصّادق عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يفطر على الحلو، فإذا لم يجد يفطر على الماء الفاتر، وكان يقول: إنّه ينقّي الكبد والمعدة، ويطيّب النكهة والفم ويقوّي الأضراس والحدق، ويحدُّد الناظر، ويغسل الذنوب غسلاً، ويسكّن العروق الهائجة، والمرّة الغالبة، ويقطع البلغم، ويطفئ الحرارة عن المعدة ويذهب بالصّداع.

وكان صلى الله عليه وآله إذا كان صائماً يفطر على الرّطب في زمانه.

أنس بن مالك: كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله شربة يفطر عليها، وشربة للسّحر وربّما كانت واحدة، وربما كانت لبناً، وربما كانت الشّربة خبزاً يماث[٦].

---

(١) ثواب الأعمال، ص ١٠٦.
(٢) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢٠٢ و٢٠٦.
(٣) - (٤) المحاسن، ج ٢ ص ٣٤١.
(٥) السرائر، ج ٣ ص ٥٧١.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ٢٦.

٣٩ - باب ثواب من فطر مؤمناً أو تصدق في شهر رمضان

أقول: قد مضت الأخبار في باب فضل شهر رمضان.

١ - **ثو:** ابن المتوكّل، عن السّعد آبادي، عن البرقيّ، عن ابن محبوب عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيّما مؤمن أطعم مؤمناً ليلة من شهر رمضان كتب الله له بذلك مثل أجر من أعتق ثلاثين نسمة مؤمنة وكان له بذلك عند الله عزّ وجلّ دعوى مستجابة(١).

سن: ابن محبوب مثله. «ج ٢ ص ١٥٨».

٢ - **ثو:** أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن عمر بن إبراهيم، عن خلف بن حماد، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تصدّق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء(٢).

٣ - **سن:** ابن فضّال، عن هارون بن مسلم، عن أيّوب بن الحرّ، عن السميدع عن مالك ابن أعين الجهنيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لأن أُفطر رجلاً مؤمناً في بيتي أحبُّ إليّ من عتق كذا وكذا نسمة من ولد إسماعيل(٣).

٤ - **سن:** ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فطّر مؤمناً في شهر رمضان كان له بذلك عتق رقبة، ومغفرة لذنوبه فيما مضى، فإن لم يقدر إلاّ على مذقة لبن ففطّر بها صائماً أو شربة من ماء عذب وتمر لا يقدر على أكثر من ذلك أعطاه الله هذا الثواب(٤).

٥ - **سن:** أبي، عن سعدان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: فطرك أخاك الصّائم أفضل من صيامك(٥).

٦ - **سن:** محمّد بن عليّ، عن عليّ بن أسباط، عن سيابة بن ضريس، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليُّ بن الحسين عليه السلام إذا كان اليوم الّذي يصوم فيه يأمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاؤه وتطبخ، وإذا كان عند المساء أكبَّ على القدور حتّى يجد ريح المرق وهو صائم، ثمّ يقول: هات القصاع، اغرفوا لآل فلان واغرفوا لآل فلان حتّى يأتي على آخر القدور ثمّ يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاءه(٦).

٧ - **ضا:** أحسنوا في شهر رمضان إلى عيالكم، ووسّعوا عليهم فقد أروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: إنّ الله لا يحاسب الصّائم على ما أنفقه في مطعم ولا مشرب، وأنّه لا إسراف في ذلك(٧).

---

(١) - (٢) ثواب الأعمال، ص ١٦٦ و١٧٢. (٣) - (٦) المحاسن، ج ٢ ص ١٥٨.

(٧) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢٠٦.

٨ - **مكا:** عن الرّضا عليه السلام قال: تفطيرك أخاك الصّائم أفضل من صيامك[1].

٩ - **العيون:** باسناد سيأتي عن الرّضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته في فضل شهر رمضان: أيّها الناس! من فطّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة، ومغفرة لما مضى من ذنوبه، قيل: يا رسول الله وليس كلّنا يقدر على ذلك، فقال صلى الله عليه وآله: اتّقوا النّار ولو بشقّ تمرة، اتّقوا النّار ولو بشربة من ماء[2].

بيان: أقول: في أخبار العامّة زيادة في الخبر أشكل على المحدّثين فهمها قال في النهاية: فيه اتّقوا النّار ولو بشقّ تمرة فإنّها تقع من الجائع موقعها من الشبعان.

قيل: أراد أنّ شقّ التمرة لا يتبيّن له كبير موقع من الجائع إذا تناوله كما لا يتبيّن على شبع الشبعان إذا أكله، فلا تعجزوا أن تتصدّقوا به، وقيل: لأنّه يسأل هذا شقّ تمرة، وذا شقّ تمرة، وثالثاً ورابعاً فيجتمع له ما يسدّ به جوعته انتهى.

أقول: يحتمل أن يكون المراد بالجائع والشبعان الغنيّ والفقير، فهما إمّا لتعميم حال المعطي، أو حال السّائل، فعلى الأوّل المعنى أنّ شقّ التمرة لا يضرّ إعطاؤها الفقير كما لا يضرّ الغنيّ، وعلى الثاني المعنى أنّهما ينتفعان بها، أو المعنى أنها تنفع الجائع حتّى كأنّه شبعان لكسر سورة جوعه.

ويخطر بالبال وجه آخر: وهو أن يكون ضمير (إنها) راجعاً إلى النار أي كما أنّه يحتمل أن يدخل الغنيّ النار يحتمل أن يدخل الفقير النار، وكما يتضرّر الغني بها يتضرر الفقير بها، فلا بد للفقير أيضاً من اكتساب عمل ينجو به من النار، ولمّا لم يمكنه إلاّ شقّ التمرة، فلا بدّ من أن يتصدّق بها للنجاة منها، ولعلّه أظهر الوجوه.

١٠ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام قال: من تصدّق وقت إفطاره على مسكين برغيف غفر الله ذنبه، وكتب له ثواب عتق رقبة من النار[كذا] من ولد إسماعيل[3].

٤٠ - باب وقت ما يجبر الصبيّ على الصوم

١ - **ل:** ابن المغيرة، عن جدّه، عن جدّه، عن العبّاس بن عامر، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يؤدّب الصبيّ على الصوم ما بين خمس عشرة سنة إلى ستّ عشرة سنة[4].

٢ - **ضا:** اعلم أنّ الغلام يؤخذ بالصّيام إذا بلغ تسع سنين، على قدر ما يطيقه، فإن أطاق

(١) مكارم الأخلاق، ص ١٢٩.
(٢) عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ٢٦٦ باب ٢٨ ح ٥٣.
(٣) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٩٦.
(٤) الخصال، ص ٥٠١ باب ١٥ ح ٣.

إلى الظّهر أو بعده صام إلى ذلك الوقت، فإذا غلب عليه الجوع والعطش أفطر، وإذا صام صام ثلاثة أيّام ولا تأخذه بصيام الشهر كلّه[1].

٣ - **نوادر الراوندي:** بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليٌّ عليه السلام: تجب الصّلاة على الصبيّ إذا عقل، والصّوم إذا أطاق[2].

٤١ - باب الحامل والمرضعة وذي العطاش والشيخ والشيخة

أقول: يأتي الآيات المتعلّقة بهذا الباب في باب وجوب صوم شهر رمضان وفضله إن شاء الله تعالى.

١ - **ب:** ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام أنّه كانت له أمُّ ولد فأصابها عطاش في شهر رمضان وهي حامل فسئل ابن عمر عن ذلك فقال: مروها فلتفطر وتصدّق مكان كلّ يوم بمدّ من طعام[3].

٢ - **ضا:** إذا لم يتهيّأ للشيخ أو الشابّ المعلول أو المرأة الحامل أن يصوم من العطش والجوع أو خافت أن يضرّ بولدها فعليهم جميعاً الافطار، ويتصدّق عن كلّ واحد لكلّ يوم بمدّين من طعام وليس عليه القضاء[4].

٣ - **شي:** عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قال: الشيخ الكبير والّذي يأخذه العطاش[5].

٤ - **شي:** عن سماعة، عن أبي بصير قال: سألته عن قول الله ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قال: هو الشيخ الكبير الّذي لا يستطيع والمريض[6].

٥ - **شي:** عن العلا عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قال: الشيخ الكبير، والّذي يأخذه العطاش[7].

٦ - **شي:** عن رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قال: المرأة تخاف على ولدها، والشّيخ الكبير[8].

٧ - **شي:** عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الشيخ الكبير والّذي به العطاش لا حرج عليهما أن يفطرا في رمضان، وتصدّق كلُّ واحد منهما في كلّ يوم بمدّين طعام، ولا قضاء عليهما، وإن لم يقدرا فلا شيء عليهما[9].

٨ - **سر:** من كتاب المسائل، عن عليّ بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله

---

(١) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢١١.
(٢) نوادر الراوندي، ص ٢٤٣ ح ٥٠٠.
(٣) قرب الإسناد، ص ٨٩ ح ٢٩٨.
(٤) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢١١.
(٥) - (٩) تفسير العياشي، ج ١ ص ٩٨ ح ١٨٠ و١٧٨ و١٨١ و١٨٢.

عن امرأة ترضع ولدها أو غير ولدها في شهر رمضان، فتشتدُّ[١] عليها الصّوم وهي ترضع حتّى يغشى عليها ولا تقدر على الصّيام أترضع وتفطر وتقضي صيامها إذا أمكنها أو تدع الرّضاع؟ فإن كانت ممّا لا يمكنها اتّخاذ من ترضع فكيف تصنع؟ فكتب: إن كانت يمكنها اتّخاذ ظئر استرضعت لولده وأتمّت صيامها، وإن كان ذلك لا يمكنها أفطرت وأرضعت ولدها، وقضت صيامها متى أمكنها[٢].

٩ - **بن:** ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل كبير يضعف عن صوم شهر رمضان، قال: يتصدّق بما يجزئ عنه طعام لكلّ يوم للمساكين.

١٠ - **بن:** القاسم بن محمّد، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيّما رجل كان كبيراً لا يستطيع الصّيام أو مرض من رمضان إلى رمضان ثمّ صحّ فإنّما عليه لكلّ يوم أفطر فدية طعام وهو مدّ لكلّ مسكين.

١١ - **بن:** فضالة، عن داود بن فرقد، عن أخيه قال: كتب إليّ حفص الأعور: سل أبا عبد الله عليه السلام عن ثلاث مسائل فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما هي؟ فقال: من بدل الصّيام ثلاثة أيّام من كلّ شهر، فقال أبو عبد الله عليه السلام: من مرض أو كبر أو عطش؟ فقال: ما سمّي شيء فقال: إن كان من مرض فإذا برئ فليصمه، وإن كان في كبر أو عطش فبدل كلّ يوم مدّاً.

٤٢ - باب حكم الصوم في السفر والمرض وحكم السفر في شهر رمضان

أقول: يأتي الآيات المتعلّقة بهذا الباب في باب وجوب صوم شهر رمضان وفضله إن شاء الله تعالى.

١ - **ب:** ابن عيسى، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سهل بن اليسع، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الأوّل عليه السلام عن رجل أتى أهله في شهر رمضان وهو مسافر قال: لا بأس به[٣].

٢ - **ل:** في خبر الأعمش، عن الصّادق عليه السلام: التقصير في ثمانية فراسخ وهو بريدان، وإذا قصرت أفطرت[٤].

٣ - **ل:** الأربعمائة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليس للعبد أن يخرج في سفر إذا حضر رمضان لقول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[٥].

---

(١) في السرائر والوسائل: فيشتد عليها. [النمازي].
(٢) السرائر، ج ٣ ص ٥٨٣.
(٣) قرب الإسناد، ص ٣٤٠ ح ١٢٤٧.
(٤) الخصال، ص ٦٠٤ أبواب المائة ح ٩.
(٥) الخصال، ص ٦١٤ حديث الأربعمائة.

٤ - ن: تميم القرشيّ، عن أبيه، عن الأنصاري، عن رجاء بن أبي الضّحاك قال كان الرّضا عليه السلام لا يصوم في السّفر شيئاً[١].

٥ - ب: عليّ، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن الرّجل يترك شهر رمضان في السّفر فيقيم الأيّام في المكان هل عليه صوم؟ قال: لا حتّى يجمع على مقام عشرة أيّام، فإذا أجمع على مقام عشرة أيّام صام وأتمّ الصّلاة.

وسألته عن الرّجل يكون عليه الأيّام من شهر رمضان، وهو مسافر، هل يقضي إذا أقام الأيّام في المكان؟ قال: لا حتّى يجمع على مقام عشرة أيّام[٢].

٦ - ل: أبي عن عليّ، عن أبيه، عن النوفلي، عن السّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى أهدى إليّ وإلى أمّتي هديّة لم يهدها إلى أحد من الأمم كرامة من الله لنا، قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: الافطار في السّفر، والتقصير في الصّلاة، فمن لم يفعل ذلك فقد ردّ على الله عزّ وجلّ هديّته[٣].

ع: أبي، عن ابن هاشم، عن النوفلي مثله[٤].

٧ - ع: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اشتكت أمّ سلمة عينها في شهر رمضان، فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله أن تفطر، وقال: عشاء اللّيل لعينك رديّ[٥].

٨ - ع: الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم عن عبد الملك ابن عتبة، عن إسحاق بن عمّار، عن يحيى بن أبي العلا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! أصوم شهر رمضان في السّفر؟ فقال: لا قال: يا رسول الله! إنّه عليّ يسير، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّ وجلّ تصدّق على مرضى أمّتي ومسافريها بالافطار في شهر رمضان أيُعجب أحدكم إذا تصدّق بصدقة أن تردّ عليه صدقته[٦]؟

٩ - ين: علاء عن محمّد (عن)، أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل جعل على نفسه أن يصوم إلى أن يقوم قائمكم، قال: شيء عليه أو جعله لله؟ قلت: بل جعله لله، قال: كان عارفاً أو غير عارف؟ قلت: بل عارف، قال: إن كان عارفاً أتمّ الصّوم ولا يصوم في السّفر والمرض وأيّام التشريق.

١٠ - ع: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن عبد الله بن هلال، عن العلا، عن محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سافر الرّجل في شهر رمضان فلا يقرب

---

(١) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ١٩٤ باب ٤٤ ح ٥.
(٢) قرب الإسناد، ص ٢٣٠ ح ٩٠٢-٩٠٣. (٣) الخصال، ص ١٢ باب ١ ح ٤٣.
(٤) - (٦) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٦٥-٣٦٦ باب ١٣ ح ١-٣.

النّساء بالنهار، فإنّ ذلك محرّم عليه[١].

أقول: قد مضت الأخبار في باب تقصير الصّلاة[٢].

١١ - **ثو:** ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعريّ، عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خياركم الّذين إذا سافروا قصّروا وأفطروا[٣].

١٢ - **ضا:** روي أنّ من صام في مرضه أو سفره أو أتمّ الصّلاة فعليه القضاء إلاّ أن يكون جاهلاً فيه فليس عليه شيء[٤].

١٣ - **ضا:** لا يجوز للمريض والمسافر الصيام فإن صاما كانا عاصيين وعليهما القضاء، ويصوم العليل إذا وجد من نفسه خفّة وعلم أنّه قادر على الصوم وهو أبصر بنفسه، ولا يجوز للمسافر على حال من الأحوال إلاّ عادياً أو باغياً والعادي اللصّ والباغي الّذي يبغي الصّيد، فإذا قدمت من السّفر وعليك بقيّة يوم فأمسك من الطعام والشراب إلى اللّيل فإن خرجت في سفر وعليك بقية يوم فأفطر. وكلّ من وجب عليه التقصير في السّفر فعليه الافطار، وكلّ من وجب عليه التمام في الصّلاة فعليه الصّيام، متى ما أتمّ صام ومتى ما قصّر أفطر.

والّذي يلزمه التمام للصّلاة والصّوم في السّفر المكاري والبريد والراعي والملاّح والرائح لأنّه عملهم، وصاحب الصّيد إذا كان صيده بطراً فعليه التمام في الصّلاة والصّوم، وإن كان صيده للتجارة فعليه التّمام في الصّوم والصّلاة وروي أنّه عليه الإفطار في الصّوم، وإذا كان صيده ممّا يعود على عياله فعليه التقصير في الصّلاة والصّوم، لقول النبيّ صلى الله عليه وآله: الكادُّ على عياله كالمجاهد في سبيل الله. وإن أصابك رمد فلا بأس أن تفطر، تعالج عينيك ولا تصوم في السّفر شيئاً من صوم الفرض ولا السنّة ولا التطوّع إلاّ صوم كفّارة صيد الحرم وصوم كفّارة الاحلال في الاحرام، إن كان به أذى من رأسه، وصوم ثلاثة أيّام لطلب حاجة عند قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وهو يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وصوم الاعتكاف في المسجد الحرام، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ومسجد الكوفة ومسجد المدائن[٥].

١٤ - **شي:** عن الصباح بن سيابة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ ابن أبي يعفور أمرني أن أسألك عن مسائل، فقال: وما هي؟ قال: يقول لك: إذا دخل شهر رمضان وأنا في منزلي ألي أن أسافر؟ قال: إنّ الله يقول: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾ فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في أهله، فليس له أن يسافر إلاّ لحجّ أو عمرة أو في طلب مال يخاف تلفه[٦].

(١) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٧٠ باب ١١٩ ح ١. (٢) مرّ في ج ٨٦ من هذه الطبعة.
(٣) ثواب الأعمال، ص ٥٩. (٤) فقه الرضا عليه السلام، ص ١٦٤.
(٥) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢٠٨-٢١٣.
(٦) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٠٠ ح ١٨٧ من سورة البقرة.

١٥ - **شي**: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ قال: فقال: ما أبينها لمن عقلها، قال: من شهد رمضان فليصمه ومن سافر فيه فليفطر.

وقال أبو عبد الله عليه السلام ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾ قال: الصوم فوهٌ لا يتكلّم إلاّ بالخير[١].

١٦ - **شي**: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حدّ المرض الّذي يجب على صاحبه فيه الإفطار كما يجب عليه في السّفر في قوله: ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ قال: هو مؤتمن عليه مفوّض إليه، فإن وجد ضعفاً فليفطر وإن وجد قوّة فليصم، كان المريض على ما كان[٢].

١٧ - **شي**: عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم في السّفر تطوّعاً ولا فريضة، يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت هذه الآية ورسول الله صلى الله عليه وآله بكراع الغميم عند صلاة الفجر، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بإناء فشرب وأمر النّاس أن يفطروا، فقال قوم: قد توجّه النهار ولو صمنا يومنا هذا، فسمّاهم رسول الله صلى الله عليه وآله العُصاة، فلم يزالوا يسمّون بذلك الاسم حتّى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

١٨ - **شي**: الزّهريُّ عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال صوم السّفر والمرض إنَّ العامّة اختلفت في ذلك، فقال قوم: يصوم، وقال قوم: لا يصوم، وقال قوم: إن شاء صام وإن شاء أفطر، وأمّا نحن فنقول: يفطر في الحالين جميعاً، فإن صام في السّفر أو حال المرض فعليه القضاء، ذلك بأنَّ الله يقول: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ إلى قوله: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[٤].

١٩ - **سر**: في كتاب المسائل عن داود الصّرمي قال: سألته عن زيارة الحسين وزيارة آبائه عليهم السلام في شهر رمضان نسافر ونزوره؟ قال: لرمضان من الفضل وعظم الأجر ما ليس لغيره من الشهور، فإذا دخل فهو المأثور، والصّيام فيه أفضل من قضائه، وإذا حضر رمضان فهو مأثور ينبغي لمن يكون مأثوراً[٥].

٢٠ - **كتاب الصفين**: لنصر بن مزاحم، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام قال: خرج عليٌّ عليه السلام وهو يريد صفّين حتى إذا قطع النّهر أمر مناديه فنادى بالصّلاة، قال: فتقدّم فصلّى ركعتين حتّى إذا قضى الصّلاة أقبل علينا فقال: يا أيّها النّاس ألا من كان مشيّعاً أو مقيماً فليتمّ فإنّا قوم على سفر، ومن صحبنا فلا يصم المفروض، والصّلاة ركعتان[٦].

---

(١) - (٣) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٠٠ ح ١٨٨-١٩١ من سورة البقرة.
(٤) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٠١ ح ١٩٣ من سورة البقرة.
(٥) السرائر، ج ٣ ص ٥٨٢. (٦) وقعة صفين، ص ١٣٤.

٢١ - **مجمع البيان:** روى العياشيُّ باسناده، عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما حدُّ المرض الّذي يفطر صاحبه؟ قال: بل الإنسان على نفسه بصيرة هو أعلم بما يطيق، وفي رواية أخرى هو أعلم بنفسه، ذاك إليه[1].

٢٢ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن عليّ بن عبد الملك، عن إسحاق بن عمّار، عن يحيى بن العلا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصّائم في شهر رمضان في السّفر كالمفطر فيه في الحضر[2].

٢٣ - **دعائم الإسلام:** عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: حدُّ المرض الّذي يجب على صاحبه فيه عدّة من أيّام أخر كما يجب في السّفر لقول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ أن يكون العليل لا يستطيع أن يصوم أو يكون إن استطاع الصّوم زاد في علّته وخاف على نفسه، وهو مؤتمن على ذلك مفوّض إليه فيه، فإن أحسَّ ضعفاً فليفطر، وإن وجد قوّة على الصّوم فليصم كان المرض ما كان.

فإذا أفاق العليل من علّته واستطاع الصّوم صام، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ بعدد ما كان عليلاً، لا يقدر على الصّوم أفطر في علّته أو صام، فإن كانت علّته علّة مزمنة لا يرجى إفاقة أو تمادت به إلى أن أهلّ عليه شهر رمضان [آخر فليطعم عن كلِّ يوم مضى له من شهر رمضان] وهو مريض مسكيناً واحداً نصف صاع من طعام كذلك رويناه عن عليّ عليه السلام.

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: لما أنزل الله عزّ وجلّ فريضة شهر رمضان وأنزل ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله شيخ كبير يتوكّأ بين رجلين فقال: يا رسول الله! هذا شهر مفروض ولا أطيق الصّيام قال: اذهب فكل وأطعم عن كلِّ يوم نصف صاع، وإن قدرت أن تصوم اليوم واليومين وما قدرت فصم.

وأتته امرأة فقالت: يا رسول الله إنّي امرأة حُبلى وهذا شهر رمضان [مفروض] وأنا أخاف على ما في بطني إن صمت، فقال لها: انطلقي فأفطري، وإن أطقت فصومي.

وأتته امرأة ترضع فقالت: يا رسول الله هذا شهر مفروض صيامه وإن صمت خفت أن ينقطع لبني فيهلك ولدي، فقال: انطلقي فأفطري فإذا أطقت فصومي.

وأتاه صاحب عطش فقال: يا رسول الله هذا شهر مفروض ولا أصبر عن الماء ساعة إلاّ تخوّفت الهلاك، قال: انطلق فأفطر فإذا أطقت فصم، وكان الشيخ الفاني بمنزلة العليل بالعلّة المزمنة الّتي لا يرجى برؤها، فيقضي صاحبها ما أفطر فعليه أن يطعم والحامل والمرضع بمنزلة العليل الّذي يخاف على نفسه يفطران ويقضيان إذا أمكنهما القضاء، وصاحب العطش عليل.

---

(١) مجمع البيان، ج ١٠ ص ١٩٥.
(٢) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٩٤.

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: من مرض في شهر رمضان فلم يصحّ حتّى مات فقد حيل بينه وبين القضاء ومن مرض ثمّ صحّ فلم يقض حتّى مات فيستحبُّ لوليّه أن يقضي عنه ما مرض فيه، ولا تقضي امرأة عن رجل.

وعنه عليه السلام أنّه قال: يقضي شهر رمضان من كان فيه عليلاً أو مسافراً عدّة ما اعتلّ وسافر فيه، إن شاء متّصلاً وإن شاء متفرّقاً، إنّما قال الله ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ وإذا أتى بالعدَّة فقد أتى بما يجب عليه.

وعنه عليه السلام أنّه كره أن يقضى شهر رمضان في ذي الحجّة وقال: إنّه شهر نسك[1].

٢٤ - **دعائم الإسلام:** عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله سافر في شهر رمضان فأفطر وأمر من معه أن يفطروا، فتوقّف بعضهم عن الفطر فسمّاهم العصاة، وذلك لأنه أمرهم صلى الله عليه وآله فلم يأتمروا لأمره، وفي ذلك خلاف على الله وعلى رسوله وإنّما أمرهم بالفطر وأفطر ليعلموا وجه الأمر في ذلك وأنَّ صومهم في السّفر غير مجزي عنهم على ظاهر كتاب الله فأمّا إن صام المسافر في شهر رمضان غير معتدّ بذلك الصّوم أنّه يجزيه فلا شيء عليه إذا قضاه في الحضر، وهو كمن أمسك عن الطّعام والشّراب، وليس بصائم في حقيقة الأمر.

وقد روينا عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: صام رسول الله صلى الله عليه وآله في السّفر في شهر رمضان وأفطر في السّفر فيه وأنّه قال صلى الله عليه وآله: من صام في السّفر يعني في شهر رمضان فليعد صوماً آخر في الحضر إنَّ الله يقول: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.

وروينا عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه كره لمن أهلَّ في شهر رمضان وهو حاضر أن يسافر فيه، إلاّ لما لا بدَّ منه، ولا بأس أن يرجع إلى بيته من كان مسافراً فيه.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: أدنى السّفر الّذي يقصّر فيه الصّلاة ويفطر فيه الصائم بريدان، والبريد اثنى عشر ميلاً، ومن خرج إلى مسافة بريد واحد بريد الذهاب والرّجوع قصّر وأفطر.

وعنه عليه السلام أنّه قال: من خرج مسافراً في شهر رمضان قبل الزّوال أفطر ذلك اليوم، وإن خرج بعد الزّوال أتمّ صومه ولا قضاء عليه، وإن قدم من سفره فوصل إلى أهله قبل الزّوال، ولم يكن أفطر ذلك اليوم وبيّت صيامه ونواه، اعتدّ به ولم يقضه، وإن لم ينوه أو دخل بعد الزّوال قضاه. وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: إذا دخل المسافر أرضاً ينوي فيها المقام في شهر رمضان قبل طلوع الفجر، فعليه صيام ذلك اليوم.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: حدُّ الإقامة في السّفر عشرة أيّام فمن نزل منزلاً في سفره في شهر رمضان ينوي فيه مقام عشرة أيّام صام وصلّى، وإن لم ينو في ذلك ونزل وهو

(١) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٦٠-٢٦١.

يقول: أخرج اليوم أخرج غداً لم يعتدّ بالصّوم ما بينه وبين شهر، وعليه أن يقضي ما كان مقيماً في ذلك صامه أو أفطره، لأنّه في حال المسافر وإنما يكون ذلك إذا كان مجدّاً في السّفر وكان نزوله في منهل لا أهل له فيه، فأمّا إن نزل على أهل له حيث كانوا، فهو بمنزلة المقيم يصوم ولا قضاء عليه ما قام فيهم حتّى يرتحل(١).

٤٣ - باب أحكام القضاء لنفسه ولغيره وحكم الحائض والمستحاضة والنفساء

١ - ن، ع: في علل الفضل عن الرِّضا عليه السلام قال: فإن قال: فلم إذا حاضت المرأة لا تصلّي ولا تصوم؟ قيل: لأنّها في حدّ النجاسة، فأحبّ أن لا تعبد إلاّ طاهراً ولأنه لا صوم لمن لا صلاة له.

فإن قال: فلم صارت تقضي الصّيام ولا تقضي الصّلاة؟ قيل لعلل شتّى فمنها أنَّ الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها، وخدمة زوجها، وإصلاح بيتها، والقيام بأمورها، والاشتغال بمرمّة معيشتها، والصّلاة تمنعها من ذلك كلّه لأنَّ الصّلاة تكون في اليوم واللّيلة مراراً، فلا تقوى على ذلك، والصّوم ليس كذلك، ومنها أنَّ الصّلاة فيها عناء وتعب واشتغال الأركان، وليس في الصّوم شيء من ذلك وإنّما هو الإمساك عن الطعام والشّراب، وليس فيه اشتغال الأركان، ومنها أنّه ليس من وقت يجيء إلاّ تجب عليها فيه صلاة جديدة في يومها وليلتها، وليس الصّوم كذلك، لأنّه ليس كلّما حدث يوم وجب عليها الصوم، وكلّما حدث وقت الصّلاة وجب عليها الصّلاة.

فإن قال: فلم إذا مرض الرّجل أو سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره أو لم يفق من مرضه حتّى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للأوّل وسقط القضاء، فإذا أفاق بينهما أو أقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء؟ قيل: لأنَّ ذلك الصوم إنّما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر فأمّا الّذي لم يفق فإنّه لمّا أن مرَّ عليه السنة كلّها وقد غلب الله عليه، فلم يجعل له السّبيل إلى أدائه سقط عنه، وكذلك كلّ ما غلب الله تعالى عليه مثل المغمى عليه الّذي يغمى عليه يوماً وليلة فلا يجب عليه قضاء الصّلاة كما قال الصّادق عليه السلام: كلّ ما غلب الله عليه العبد فهو أعذر له لأنّه دخل الشهر وهو مريض، فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته، للمرض الّذي كان فيه، ووجب عليه الفداء لأنّه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع أداءه وجب عليه الفداء كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ فمن لم يستطع فاطعام ستّين مسكيناً وكما قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ فأقام الصّدقة مقام الصّيام إذا عسر عليه.

---

(١) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٥٨-٢٥٩.

فإن قال: فإن لم يستطع إذ ذاك فهو الآن يستطيع، قيل لأنّه لما أن دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي لأنّه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفّارة فلم يستطعه، فوجب عليه الفداء، وإذا وجب الفداء سقط الصّوم والصوم ساقط، والفداء لازم، فإن أفاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته(١).

٢ - **ب:** عليّ عن أخيه عليه‌السلام قال: سألته عمّن كان عليه يومان من شهر رمضان كيف يقضيهما؟ قال: يفصل بينهما بيوم، فإن كان أكثر من ذلك فليقضها متوالية.

وسألته عن رجل تتابع عليه رمضانان لم يصحّ فيهما، ثمّ صحّ بعد ذلك، كيف يصنع؟ قال: يصوم الأخير ويتصدّق عن الأوّل بصدقة كلّ يوم مدّ من طعام لكلّ مسكين.

وسألته عن رجل مرض في شهر رمضان، فلم يزل مريضاً حتّى أدركه شهر رمضان آخر، فبرأ فيه كيف يصنع؟ قال: يصوم الّذي برئ فيه ويتصدّق عن الأوّل كلّ يوم مدّاً من طعام(٢).

٣ - **ل:** في خبر الأعمش، عن الصّادق عليه‌السلام قال: الحائض تترك الصّلاة ولا تقضي، وتترك الصّوم وتقضي(٣).

أقول: قد مرّ مثله كثيراً في أبواب الحيض(٤).

٤ - **ع:** ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن محمّد بن يحيى عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: سألته عن امرأة مرضت في شهر رمضان وماتت في شوّال فأوصتني أن أقضي عنها قال: هل برئت من مرضها؟ قلت: لا، ماتت فيه قال: فلا تقض عنها، فإنّ الله عزّوجلّ لم يجعله عليها، قلت: فإنّي أشتهي أن أقضيه قال: فإن اشتهيت أن تصوم لنفسك فصم(٥).

٥ - **ضا:** إذا طهرت المرأة من حيضها وقد بقي عليها [بقيّة] يوم صامت ذلك اليوم تأديباً، وعليها قضاء ذلك اليوم، وإن حاضت وقد بقي عليها بقيّة يوم أفطرت وعليها القضاء، وإذا مرض الرّجل وفاته صوم شهر رمضان كلّه ولم يصمه إلى أن يدخل عليه شهر رمضان من قابل فعليه أن يصوم هذا الّذي قد دخل عليه ويتصدّق عن الأوّل لكلّ يوم بمدّ طعام، وليس عليه القضاء إلاّ أن يكون قد صحّ فيما بين شهرين رمضانين، فإذا كان كذلك ولم يصم فعليه أن يتصدّق عن الأوّل لكلّ يوم مدّاً من طعام، ويصوم الثاني، فإذا صام الثّاني قضى الأوّل بعده.

فان فاته شهران رمضانان حتّى دخل الشهر الثالث وهو مريض فعليه أن يصوم الّذي دخله

---

(١) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ١٢٤ باب ٣٤ ح ١، علل الشرائع، ج ١ ص ٢٥٩ باب ١٨٢ ح ٩.
(٢) قرب الإسناد، ص ٢٣١-٢٣٢ ح ٩٠٦ و٩١٠ و٩١١.
(٣) الخصال، ص ٦٠٦ باب المائة ح ٩.
(٤) مرّ في ج ٧٨ من هذه الطبعة.
(٥) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٦٦ باب ١١٣ ح ٤.

ويتصدّق عن الأوّل لكلّ يوم بمدّ من طعام ويقضي الثّاني، فإن أردت سفراً وأردت أن تقدّم من صوم السنة شيئاً فصم ثلاثة أيّام للشهر الّذي تريد الخروج فيه، وإن أردت قضاء شهر رمضان فأنت بالخيار، إن شئت قضيتها متتابعاً وإن شئت متفرّقاً، وقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: يصوم ثلاثة أيّام ثمّ يفطر.

وإذا مات الرّجل وعليه من صوم شهر رمضان فعلى وليّه أن يقضي عنه وكذلك إذا فاته في السّفر إلاّ أن يكون مات في مرضه من قبل أن يصحّ فلا قضاء عليه، وإذا كان للميّت وليّان فعلى أكبرهما من الرّجال أن يقضي عنه، فإن لم يكن له وليٌّ من الرّجال قضى عنه وليّه من النساء[1].

٦ - **ضا:** إذا قضيت صوم شهر أو النّذر كنت بالخيار في الإفطار إلى زوال الشمس، فإن أفطرت بعد الزّوال فعليك كفّارة مثل من أفطر يوماً من شهر رمضان وقد روي أنّ عليه إذا أفطر بعد الزّوال إطعام عشرة مساكين، لكلّ مسكين مدٌّ من طعام، فإن لم يقدر عليه صام يوماً بدل يوم، وصام ثلاثة أيّام كفّارة لما فعل[2].

٧ - **شي:** عن أبي بصير قال: سألته عن رجل مرض من رمضان إلى رمضان قابل ولم يصحّ بينهما ولم يطق الصّوم، قال: تصدّق مكان كلّ يوم أفطر على مسكين مدّاً من طعام، وإن لم يكن حنطة فمدٌّ من تمر وهو قول الله: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ فإن استطاع أن يصوم الرّمضان الّذي يستقبل، وإلاّ فليتربّص إلى رمضان قابل فيقضيه، فإن لم يصحّ حتّى جاء رمضان قابل فليتصدّق كما تصدّق مكان كلّ يوم أفطر مدّاً، وإن صحّ فيما بين الرّمضانين فتوانى أن يقضيه حتّى جاء الرّمضان الآخر، فإنّ عليه الصّوم والصّدقة جميعاً يقضي الصوم ويتصدّق من أجل أنّه ضيّع ذلك الصّيام[3].

٨ - **ين:** القاسم بن محمّد، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيّما رجل كان كبيراً لا يستطيع الصّيام أو مرض من رمضان إلى رمضان ثمّ صحّ فإنّما عليه لكلّ يوم أفطر فدية طعام وهو مدٌّ لكلّ مسكين.

٩ - **نوادر الراوندي:** باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليٌّ عليه السلام: يجوز قضاء شهر رمضان متفرّقاً ورواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله[4].

١٠ - **دعائم الإسلام:** عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه أنّه قال: لا يقبل ممّن كان عليه صيام الفريضة صيام النافلة حتّى يقضي الفريضة.

---

(١) - (٢) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢١١ و٢١٣.

(٣) تفسير العياشي، ج ١ ص ٩٨ ح ١٧٩ من سورة البقرة.

(٤) نوادر الراوندي، ص ١٨١ ح ٣١١.

وسئل جعفر بن محمّد عليهما السلام، عن رجل عليه من شهر رمضان طائفة أيتطوّع بالصّوم؟ قال: لا، حتّى يقضي ما عليه، ثمّ يصوم إن شاء ما بدا له تطوّعاً[١].

٤٤ - باب المسافر يقدم والحائض تطهر

١ - **نوادر الراوندي**: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ عليه السلام إذا قدم مسافر مفطراً بلده نهاراً يكفّ عن الطّعام أحب إليّ وكذلك قال في الحائض إذا طهرت نهاراً[٢].

٤٥ - أحكام صوم الكفارات والنذر

١ - **ب**: عليّ، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن رجل صام من الظهار ثمّ أفطر وقد بقي عليه يومان أو ثلاثة من صومه، قال: إذا صام شهراً ثمّ دخل في الثاني أجزأه الصّوم، فليتمّ صومه ولا عتق عليه.

وسألته عن رجل قتل مملوكاً ما عليه؟ قال: يعتق رقبة، ويصوم شهرين متتابعين، ويطعم ستّين مسكيناً[٣].

وسألته عن رجل جعل على نفسه أن يصوم بالكوفة أو بالمدينة أو بمكة شهراً فصام أربعة عشر يوماً بمكّة، له أن يرجع إلى أهله فيصوم ما عليه بالكوفة؟ قال: نعم[٤].

٢ - **ب**: اليقطينيّ، عن سعدان بن مسلم قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إنّي جعلت عليّ صيام شهر بمكّة، وشهر بالمدينة، وشهر بالكوفة، فصمت ثمانية عشر يوماً بالمدينة، وبقي عليّ شهر بمكّة، وشهر بالكوفة وتمام شهر بالمدينة، فكتب: ليس عليك شيء، صم في بلادك حتّى تتمّه[٥].

٣ - **ن، ع**: في علل الفضل، عن الرّضا عليه السلام فإن قال: فلم وجب في الكفّارة على من لم يجد تحرير رقبة الصّيام، دون الحجّ والصّلاة وغيرها؟ قيل لأنّ الصّلاة والحجّ وسائر الفرائض مانعة للإنسان من التقلّب في أمر دنياه ومصلحة معيشته، مع تلك العلل الّتي ذكرناها في الحائض الّتي تقضي الصّيام ولا تقضي الصّلاة.

فإن قال: فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون أن يجب عليه شهر واحد أو ثلاثة أشهر؟ قيل: لأنّ الفرض الّذي فرضه الله عزّ وجلّ على الخلق هو شهر واحد، فضوعف هذا الشهر في الكفّارة توكيداً وتغليظاً عليه.

---

(١) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٦٦. (٢) نوادر الراوندي، ص ١٨١ ح ٣١٠.
(٣) قرب الإسناد، ص ٢٥٦ و٢٥٩ ح ١٠١٣ و١٠٢٤.
(٤) قرب الإسناد، ص ٢٣٢ ح ٩٠٨. (٥) قرب الإسناد، ص ٣٤١ ح ١٢٤٨.

فإن قال: فلم جعلت متتابعين؟ قيل: لئلا يهون عليه الأداء فيستخفّ به لأنّه إذا قضاه متفرّقاً هان عليه القضاء[١].

٤ - **ع:** أبي، عن سعد، عن ابن هاشم، عن النوفلي، عن السّكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال: رجل نذر أن يصوم زماناً قال: الزّمان خمسة أشهر، والحين ستّة أشهر، فإنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾[٢].

٥ - **ضا:** متى وجب على الإنسان صوم شهرين متتابعين فصام شهراً وصام من الشّهر الثّاني أيّاماً ثمّ أفطر فعليه أن يبني عليه، فلا بأس، وإن صام شهراً أو أقلّ منه، ولم يصم من الشّهر الثاني شيئاً عليه أن يعيد صومه إلاّ أن يكون قد أفطر لمرض فله أن يبني على ما صام، لأنّ الله حبسه.

وإذا قضيت صوم شهر أو النّذر كنت بالخيار في الإفطار إلى زوال الشمس فإن أفطرت بعد الزّوال فعليك كفّارة مثل من أفطر يوماً من شهر رمضان، وقد روي أنّ عليه إذا أفطر بعد الزوال إطعام عشرة مساكين لكلّ مسكين مدٌّ من طعام، فإن لم يقدر عليه صام يوماً بدل يوم وصام ثلاثة أيّام كفّارة لما فعل[٣].

٦ - **شي:** عن حريز، عمّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كلُّ شيء في القرآن ﴿أَوْ﴾ فصاحبه بالخيار، يختار ما شاء، وكلُّ شيء في القرآن «فإن لم يجد» فعليه ذلك[٤].

٧ - **ين:** عن رفاعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل عليه صوم شهرين متتابعين، فيصوم ثمّ يمرض، هل يعتدّ به؟ قال: نعم أمر الله حبسه، قلت: امرأة نذرت صوم شهرين متتابعين قال: تصومه وتستأنف أيّامها الّتي قعدت حتّى تستتمّ الشهرين، قلت: أرأيت إن هي يئست من المحيض هل تقضيه؟ قال: لا، يجزيها الأوّل.

٨ - **ين:** محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة جعلت عليها صوم شهرين متتابعين فتحيض، قال: تصوم ما حاضت فهو يجزيها.

٩ - **نوادر الراوندي:** باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليٌّ عليه السلام: من نذر الصّوم زماناً فالزّمان خمسة أشهر.

وسئل عليه السلام عن رجل حلف فقال: امرأته طالق ثلاثاً إن لم يطأها في صوم شهر رمضان نهاراً، فقال: يسافر بها ثمّ يجامعها نهاراً[٥].

---

(١) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ١٢٤ باب ٣٤ ح ١، علل الشرائع، ج ١ ص ٢٥٩ باب ١٨٢ ح ٩.
(٢) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٧١ باب ١٢١ ح ١. (٣) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢١٣.
(٤) تفسير العياشي، ج ١ ص ١٠٩ ح ٢٣٣ من سورة البقرة.
(٥) نوادر الراوندي، ص ١٨٢ ح ٣١٥-٣١٦.

أبواب صوم شهر رمضان وما يتعلق بذلك ويناسبه

أقول: قد مضى كثير من أخبار هذه الأبواب في كتاب الدّعاء فلا تغفل(١)، وسيجيء في أبواب عمل السّنة أيضاً أكثر الرّوايات المناسبة لهذه الأبواب فانتظره(٢).

٤٦ - باب وجوب صوم شهر رمضان وفضله

الآيات: البقرة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٨٥﴾﴾.

١ - **جا:** الحسين بن محمّد التّمار، عن جعفر بن أحمد، عن أحمد بن محمّد بن أبي مسلم عن أحمد بن حليس، عن القاسم بن الحكم، عن هشام بن الوليد، عن حمّاد بن سليمان، عن عليّ بن محمّد السّيرافي، عن الضحّاك بن مزاحم، عن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب أنّه سمع النبيّ ﷺ يقول: إنّ الجنّة لتنجّد وتزيّن من الحول إلى الحول، لدخول شهر رمضان.

فإذا كان أوّل ليلة منه هبّت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة تصفّق ورق أشجار الجنان، وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السّامعون أحسن منه ويبرزن الحور العين حتّى يقفن بين شرف الجنّة، فينادين هل من خاطب إلى الله فيزوّجه؟ ثمّ يقلن يا رضوان ما هذه اللّيلة فيجيبهنّ بالتلبية ثم يقول: يا خيرات حسان هذه أوّل ليلة من شهر رمضان قد فتحت أبواب الجنان للصّائمين من أمّة محمّد ﷺ ويقول له عزّوجلّ : يا رضوان افتح أبواب الجنان، يا مالك أغلق أبواب جهنّم عن الصائمين من أمّة محمّد ﷺ يا جبرئيل اهبط إلى الأرض فصفّد مردة الشياطين وغلّهم بالأغلال، ثمّ اقذف بهم في لجج البحار حتّى لا يفسدوا على أمّة حبيبي صيامهم. قال: ويقول الله تبارك وتعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان ثلاث مرّات: هل من سائل فأعطيه سؤله؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ من يقرض المليء غير المعدم الوفيّ غير الظالم.

---

(١) مضى في الأجزاء الثلاثة السابقة من هذا الجزء. (٢) سيأتي في ج ٩٥ من هذه الطبعة.

قال: وإنَّ لله تعالى في آخر كلِّ يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار، فإذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة أعتق في كلِّ ساعة منها ألف ألف عتيق من النار، وكلّهم قد استوجب العذاب، فإذا كان في آخر شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أوّل الشهر إلى آخره.

فإذا كانت ليلة القدر أمر الله عزّوجلّ جبرئيل فهبط في كتيبة من الملائكة إلى الأرض ومعه لواء أخضر، فيركز اللواء على ظهر الكعبة، وله ستّمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلاّ في ليلة القدر، فينشرهما تلك اللّيلة فيجاوزان المشرق والمغرب، ويبثُّ جبرئيل الملائكة في هذه اللّيلة فيسلّمون على كلِّ قائم وقاعد مصلّ وذاكر، ويصافحونهم، ويؤمّنون على دعائهم، حتى يطلع الفجر.

فإذا طلع الفجر نادى جبرئيل: يا معشر الملائكة الرَّحيل الرَّحيل فيقولون يا جبرئيل فما صنع الله تعالى في حوائج المؤمنين من أمّة محمّد صلى الله عليه وآله؟ فيقول إنَّ الله تعالى نظر إليهم في هذه اللّيلة فعفا عنهم وغفر لهم إلاّ أربعة، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهؤلاء الأربعة: مدمن الخمر، والعاقُّ لوالديه، والقاطع الرَّحم والمشاحن.

فإذا كانت ليلة الفطر وهي تسمّى ليلة الجوائز أعطى الله تعالى العاملين أجرهم بغير حساب، فإذا كانت غداة يوم الفطر بعث الله الملائكة في كلِّ البلاد فيهبطون إلى الأرض، ويقفون على أفواه السّكك، فيقولون: يا أمّة محمّد صلى الله عليه وآله اخرجوا إلى ربّ كريم يعطي الجزيل ويغفر العظيم، فإذا برزوا إلى مصلاّهم، قال الله عزّوجلّ للملائكة: ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ قال فيقول الملائكة إلهنا وسيّدنا جزاء أن توفّي أجره قال: فيقول الله عزّوجلّ: فإنّي أُشهدكم ملائكتي أنّي قد جعلت ثوابهم من صيام شهر رمضان وقيامهم فيه رضاي ومغفرتي.

ويقول: يا عبادي سلوني فوعزّتي وجلالي لا تسألوني اليوم في جمعكم لآخرتكم ودنياكم إلاّ أعطيتكم، وعزّتي لأسترنَّ عليكم عوراتكم ما راقبتموني وعزّتي لأجيرنكم ولا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود، انصرفوا مغفوراً لكم قد أرضيتموني ورضيت عنكم، قال: فتفرح الملائكة وتستبشر ويهنّي بعضها بعضاً بما يعطي هذه الأمّة إذا أفطروا[1].

٢ - **كشف**: روى الحافظ عبد العزيز عن رجاله، قال القاشي أبو عبد الله الحسين بن عليّ ابن هارون الضبّي إملاء قال: وجدت في كتاب والدي حدَّثنا جعفر بن محمّد بن حمزة العلويّ قال: كتبت إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرِّضا عليه السلام أسأله لم فرض الله الصوم؟ فكتب إليّ: فرض الله تعالى الصوم ليجد الغنيُّ مس الجوع ليحنو على الفقير[2].

(١) أمالي المفيد، ص ٢٢٩ مجلس ٢٧ ح ٣. (٢) كشف الغمة، ج ٢ ص ٤٠٣.

٣ - **مجالس الشيخ:** أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن الحكم أخي هشام، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ لله في كلِّ ليلة من شهر رمضان عتقاء من النّار[(١)]، إلاّ من أفطر على مسكر أو مشاحن أو صاحب شاهين، قال: قلت: وأيُّ شيء صاحب شاهين؟ قال: الشّطرنج[(٢)].

٤ - **دعوات الراوندي:** عن كعب: أنَّ الله تعالى اختار من اللّيالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان فشهر رمضان يكفّر ما بينه وبين شهر رمضان الخبر[(٣)].

٥ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن محمّد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن هاشم عن موسى بن عمران الهمداني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أفطر يوماً من شهر رمضان خرج الإيمان منه.

ومنه: عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شهر رمضان

---

(١) أقول: في عدّة من الأخبار أنّ لله في كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار، وفي رواية إسماعيل بن أبي زياد المذكورة في باب ٤٩ ح ٦ عن الصادق عليه السلام، قال: لله في كلّ يوم وليلة ستمائة عتيق، وفي آخره: مثل ما أعتق فيما مضى، وفي رواية دارم المروية عن العيون عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام المذكورة في هذا الباب ح ٤٠ قال عليه السلام: يغفر في كلّ ليلة سبعين الفاً فإذا كان في ليلة القدر غفر الله له بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم إلاّ رجل بينه وبين أخيه شحناء الخ؛ وفي رواية فقه الرضا عليه السلام المذكورة في هذا الباب ح ٦٠ روي عن العالم عليه السلام قال: انّ الله تعالى يعتق في أوّل ليلة من شهر رمضان ستمائة ألف عتيق من النّار فإذا كان العشر الأواخر عتق كلّ ليلة منه مثل ما عتق في العشرين الماضية فإذا كان ليلة الفطر اعتق من النار مثل ما اعتق في سائر الشهور، وفي رواية المجالس عن النبيّ صلى الله عليه وآله في هذا المجلّد باب ٤٦ ح ١: لله في آخر كل يوم عند الافطار ألف ألف عتيق من النار فإذا كانت ليلة الجمعة ويومها اعتق في كل ساعة منها الف الف عتيق من النار كلّهم قد استوجب العذاب فإذا كان في آخره اعتق الله بعدد ما اعتق من أوّل الشهر إلى آخره؛ الخ. وفي رواية الصادق عليه السلام عن السجّاد عليه السلام كما في ج ٩٥ قال عليه السلام: ان لله تعالى كلّ ليلة من شهر رمضان عند الافطار سبعين الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار فإذا كان آخر ليلة منه اعتق فيها مثل ما اعتق في جميعه؛ الخ. وفي رواية تفسير العسكري عليه السلام المذكورة في هذا الباب ح ٦١ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عزّ وجلّ ينزل الرحمة في شهر رمضان الف ضعف ما ينزل في سائر الشهور؛ الخ. [النمازي].

(٢) أمالي الطوسي، ص ٦٩٠ مجلس ٣٩ ح ١٤٦٨.

(٣) الدعوات للراوندي، ص ٣٣ ح ١٢١.

شهر الله عَزَّوَجَلَّ ، وهو شهر يضاعف الله فيه الحسنات، ويمحو فيه السّيئات، وهو شهر البركة، وهو شهر الإنابة، وهو شهر التوبة وهو شهر المغفرة، وهو شهر العتق من النار، والفوز بالجنّة.

ألا فاجتنبوا فيه كلّ حرام، وأكثروا فيه من تلاوة القرآن، وسلوا فيه حوائجكم، واشتغلوا فيه بذكر ربّكم، ولا يكوننّ شهر رمضان عندكم كغيره من الشهور، فإنّ له عند الله حرمة وفضلاً على سائر الشهور، ولا يكوننّ شهر رمضان يوم صومكم كيوم فطركم.

ومنه: عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: الحسنات في شهر رمضان مقبولة، والسّيّئات فيه مغفورة، من قرأ في شهر رمضان آية من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ كان كمن ختم القرآن في غيره من الشهور ومن ضحك فيه في وجه أخيه المؤمن لم يلقه يوم القيامة إلاّ ضحك في وجهه وبشّره بالجنّة، ومن أعان فيه مؤمناً أعانه الله تعالى على الجواز على الصّراط يوم تزلّ فيه الأقدام، ومن كفّ فيه غضبه كفّ الله عنه غضبه يوم القيامة، ومن أغاث فيه ملهوفاً آمنه الله من الفزع الأكبر يوم القيامة، ومن نصر فيه مظلوماً نصره الله على كلّ من عاداه في الدّنيا، ونصره يوم القيامة عند الحساب والميزان.

شهر رمضان شهر البركة، وشهر الرحمة، وشهر المغفرة، وشهر التوبة وشهر الإنابة، من لم يغفر له في شهر رمضان ففي أيّ شهر يغفر له؟ فسلوا الله أن يتقبّل منكم فيه الصّيام، ولا يجعله آخر العهد منكم، وأن يوفّقكم فيه لطاعته ويعصمكم من معصيته، إنّه خير مسؤول.

ومنه: عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ: صيام شهر الصبر، وصيام ثلاثة أيّام في كلّ شهر يذهب بلابل الصدر.

وروي صيام ثلاثة أيّام في كلّ شهر صيام الدّهر إنّ الله عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[1].

٦ - **دعائم الإسلام:** عن جعفر بن محمّد عَلَيْهِ السَّلَامُ أنّه كان يقول لبنيه إذا دخل شهر رمضان: فاجهدوا أنفسكم فيه، فإنّ فيه تقسم الأرزاق، وتوقّت الآجال ويكتب وفد الله الّذين يفدون عليه، وفيه ليلة القدر التي العمل فيها خيرٌ من العمل في ألف شهر.

وعن رسول الله صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أنّه خطب الناس آخر يوم من شعبان فقال: أيّها الناس قد أظلّكم شهر عظيم، شهر مبارك، شهر فيه ليلةٌ العمل فيها خيرٌ من العمل في ألف شهر، من تقرّب فيه

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٩٣-٩٧.

بخصلة من خصال الخير كان كمن أدّى فريضة فيما سواه، ومن أدّى فريضة فيه كان كمن أدّى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنّة، وشهر المواساة شهر يزاد فيه في رزق المؤمن، من فطّر فيه صائماً كان له مغفرة لذنوبه، وعتق رقبة من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء.

فقال بعض القوم: يا رسول الله ليس كلّنا يجد ما يفطّر الصّائم، فقال ﷺ: يعطي الله هذا الثواب من فطّر صائماً على مذقة لبن أو تمر أو شربة ماء، ومن أشبع صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها.

وهو شهر أوّله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، ومن خفّف عن مملوكه فيه غفر الله له، وأعتقه من النار.

واستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتان ترضون بهما ربّكم، وخصلتان لا غنى بكم عنهما، فأمّا الخصلتان اللّتان ترضون بهما ربّكم، فشهادة أن لا إله إلاّ الله، وتستغفرونه، وأمّا اللّتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله الجنّة، وتعوذون به من النار.

وعنه ﷺ أنّه صعد المنبر فقال: آمين، ثمّ قال: أيّها النّاس إنّ جبرئيل استقبلني فقال: يا محمّد من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فيه فمات فأبعده الله، قل: آمين فقلت: آمين.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى مثله من قابل إلاّ أن يشهد عرفة.

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: صوم شهر رمضان جنّة من النّار[١].

٧ - **كتاب النوادر** لفضل الله بن عليّ الحسيني الراوندي قال: أخبرني أبو الفتح رستم بن مسعود، عن أحمد بن إبراهيم المعروف بالأخباريّ، عن عليّ بن أبي خلف الطّبري، عن عبد الله بن جعفر الحافظ، عن محمّد بن العبّاس الأخباري وإبراهيم بن عيسى المقريّ، عن الحسن بن محمّد الرّوياني، عن الحسن بن البزّار البغدادي، عن عبد المنعم بن إدريس، عن وهب بن منبّه، عن عبد الله ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال: إذا كان أوّل ليلة من شهر رمضان أمر الله تبارك وتعالى سبعة من الملائكة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وكوكيائيل وشمشائيل وإسماعيل ودرديائيل عليهم السلام مع كلّ ملك منهم لواء من نور، وسبعون ألفاً من الملائكة مع جبرئيل لواء من نور يضرب في السّماء السّابعة، مكتوب على ذلك اللواء لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله ﷺ، طوبى لأمّة محمّد ينادون بالأسحار بالبكاء والتضرُّع، أولئك هم الآمنون يوم القيامة وفي يد كوكيائيل لواء من نور يضرب في السّماء الرّابعة مكتوب عليه لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله طوبى لأمّة محمّد ﷺ يتصدّقون بالنّهار ويقومون في اللّيل بالدُّعاء

---

(١) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٥٠-٢٥١.

والاستغفار، ينظر الله إليهم ويرضى عنهم، وفي يد شمشائيل لواء من نور يضرب في السّماء الثّالثة مكتوب عليه لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله طوبى لأمّة محمّد رسول الله ﷺ صيامهم جُنّة من النّار، وفي يد إسماعيل لواء من نور يضرب في السّماء الثّانية مكتوب عليه لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله، يجوزون الصّراط يوم القيامة كالبرق الخاطف، وفي يد درديائيل لواء من نور يضرب في السّماء الدُّنيا مكتوب عليه لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله السلام عليكم يا أمّة محمّد أبشروا بالنّعيم الدائم، وجوار الرّحمن، وجوار محمّد عليه السلام وجوار الملائكة[1].

٨ - **ومنه:** عن عليّ بن أبي خلف الطّبري، عن محمّد بن إسحاق المروزي عن إسحاق بن محمّد، عن محمّد بن شعيب النازيّ، عن محمّد بن جمشيد، عن جرير عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ أبواب السّماء تفتح في أوّل ليلة من شهر رمضان، ولا تغلق إلى آخر ليلة منه.

فليس من عبد يصلّي في ليلة منه إلاّ كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ سجدة ألف وخمسمائة حسنة، وبنى له بيتاً في الجنّة من ياقوتة حمراء لها سبعون ألف باب لكلّ باب منها قصر من ذهب موشّح بياقوتة حمراء، وكان له بكلّ سجدة سجدها من ليل أو نهار شجرة يسير الراكب فيها مائة عام فإذا صام أوّل يوم من شهر رمضان غفر له كلّ ذنب تقدّم إلى ذلك اليوم من شهر رمضان، وكان كفّارة إلى مثلها من الحول، وكان له بكلّ يوم يصومه من شهر رمضان قصر له ألف باب من ذهب واستغفر له سبعون ألف ألف ملك، تأتي غدوة إلى أن توارى بالحجاب[2].

٩ - **ومنه:** عن عليّ، عن عبد الله بن جعفر الحافظ، عن عمران بن أحمد عن أبي محمّد سعيد، عن أحمد بن موسى، عن حمّاد بن عمرو، عن يزيد بن رفيع عن أبي عالية، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صام رمضان ثمّ حدّث نفسه أن يصوم إن عاش، فإن مات بين ذلك دخل الجنّة، وما نفقة إلاّ ويُسأل العبد عنها إلاّ النفقة في شهر رمضان صلة للعباد، وكان كفّارة لذنوبهم، ومن تصدّق في شهر رمضان بصدقة مثقال ذرّة فما فوقها إذاً كان أثقل عند الله عزّ وجلّ من جبال الأرض ذهباً تصدّق بها في غير رمضان، ومن قرأ آية في رمضان أو سبّح كان له من الفضل على غيره كفضلي على أمّتي، فطوبى لمن أدرك رمضان ثمّ طوبى له.

فقالوا: يا رسول الله وما طوبى؟ قال عليه السلام: أخبرني جبرئيل عليه السلام أنّها شجرة غرسها الله بيده تحمل كلّ نعيم خلقها الله عزّ وجلّ لأهل الجنّة، وإنّ عليها ثماراً بعدد النّجوم كلّ ثمرة مثل ثدي النّساء تخرج في كلّ ثمرة منها أربعة أنهار: ماء وخمر وعسل ولبن، وسعة كلّ نهر ما بين المشرق والمغرب، وعرضه ما بين السّماء إلى الأرض، ومن صلّى ركعتين في رمضان

---

(١) نوادر الراوندي، ص ٢٤٤-٢٤٦ ح ٥٠٤. (٢) نوادر الراوندي، ص ٢٤٦-٢٤٧ ح ٥٠٥

يحسب له ذلك بسبع مائة ألف ركعة في غير رمضان، فإنّ العمل يضاعف في شهر رمضان فقيل: يا رسول الله كم يضاعف؟ قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام قال: تضاعف الحسنات بألف ألف، كلّ حسنة منها أفضل من جبل أحد وهو قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾ .

قال الراونديُّ: قوله ﷺ في هذا الحديث «إنّها شجرة غرسها الله بيده» أراد به - والله أعلم - أحدثها بقوّته كما قال الله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ﴾ أي أحدثناها بقوّة، والقوّة هي القدرة[1].

١٠ - **ومنه:** عن عبد الرّحيم بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن أبي القاسم بن محمّد، عن أبي عبد الرّحمن، عن إسحاق بن وهب، عن عبد الملك بن يزيد، عن أبي إسماعيل بن خالد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من صام شهر رمضان فاجتنب فيه الحرام والبهتان رضي الله عنه وأوجب له الجنان[2].

١١ - **ومنه:** عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد [كذا] عن محمد بن عبد الرّحمن، عن أبي بكر محمّد، عن محمّد بن عمرو بن مذعورة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: من صلى في شهر رمضان في كلّ ليلة ركعتين يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد ثلاث مرّات - إن شاء صلاّهما في أوّل ليل، وإن شاء في آخر ليل - والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ الله عزّ وجلّ يبعث بكلّ ركعة مائة ألف ملك يكتبون له الحسنات، ويمحون عنه السيّئات، ويرفعون له الدرجات، وأعطاه ثواب من أعتق سبعين رقبة[3].

١٢ - **ومنه:** عن أبي الحسن عليّ، عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن جعفر، عن الحسين بن إسماعيل، عن يوسف بن سعد، عن زائد القميّ، عن مرة الهمداني، عن أبي مسعود الأنصاريّ، عن النبيّ ﷺ أنّه قال وقد دنا رمضان: لو يعلم العبد ما في رمضان، لودّ أن يكون رمضان السنة فقال رجل من خزاعة: يا رسول الله! وما فيه؟ فقال ﷺ: إنّ الجنّة لتزيّن لرمضان من الحول إلى الحول، فإذا كان أوّل ليلة من رمضان هبّت الرّيح من تحت العرش فصفّقت ورق الجنّة، فتنظر حور العين إلى ذلك، فيقلن: يا ربّ اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقرّ بهم أعيننا وتقرّ أعينهم بنا.

فما من عبد صام رمضان إلاّ زوّجه الله تعالى من حور العين في خيمة من درّة مجوّفة، كما نعت الله سبحانه في كتابه: ﴿حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ﴾ على كلّ واحدة منهنّ سبعون ألف حلّة ليست واحدة منها على لون الأخرى ويعطى سبعين ألفاً من الطيب ليس منها طيب على لون آخر، وكلّ امرأة منهنّ على سرير من ياقوتة حمراء، متوشّحة من درّ عليها سبعون فراشاً بطائنها من إستبرق وفوق سبعين [فراشاً] سبعون أريكة لكلّ امرأة منهنّ سبعون ألف وصيفة

(١) - (٣) نوادر الراوندي، ص ٢٤٧ ٢٤٩ ح ٥٠٦-٥٠٨.

بيد كلّ وصيفة منهنّ صفحة (صحفة) من ذهب فيها لون من طعام، هذا لكلّ يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من حسنات[١].

١٣ - **ومنه:** عن عبد الجبّار بن أحمد بن محمّد الروياني، عن عبد الواحد بن محمّد بن سلام، عن إسماعيل بن الزّاهد، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن مسلم بن إبراهيم، عن عمرو بن حمزة، عن أبي الرّبيع، عن أنس بن مالك قال: لمّا حضر شهر رمضان قال النبيّ ﷺ: سبحان الله ماذا تستقبلون؟ وماذا يستقبلكم؟ قالها ثلاث مرّات. فقال عمر: وحيٌ نزل أو عدوٌّ حضر؟ قال: لا ولكنَّ الله تعالى يغفر في أوّل رمضان لكلّ أهل هذه القبلة قال: ورجل في ناحية القوم يهزُّ رأسه ويقول بخ بخ فقال النبي ﷺ: كأنّك ضاق صدرك ممّا سمعت؟ فقال: لا والله يا رسول الله ولكن ذكرت المنافقين، فقال النبيّ ﷺ: المنافق كافر وليس لكافر في ذا شيء[٢].

وبهذا الإسناد، عن محمّد بن أحمد، عن إسماعيل بن إسحاق، عن عبد الله بن مسلمة، عن سلمة بن وردان قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ارتقى رسول الله ﷺ على المنبر درجة فقال آمين، ثمّ ارتقى الثانية فقال آمين، ثمّ ارتقى الثالثة فقال آمين، ثمّ استوى فجلس فقال أصحابه: على ما أمّنت؟ فقال: أتاني جبرئيل فقال: رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصلّ عليك فقلت آمين، فقال رغم أنف امرئ أدرك أبويه فلم يدخل الجنّة فقلت آمين، فقال رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين[٣].

١٤ - **ومنه:** عن عبد الجبّار بن أحمد، عن الحاكم أبي الفضل الترمذي، عن عبد الله بن صالح، عن محمّد بن أحمد، عن إسماعيل بن إسحاق، عن إبراهيم بن حمزة عن عبد العزيز ابن محمّد، عن سهيل بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا استهلّ رمضان غلّقت أبواب النار، وفتحت أبواب الجنان وصفّدت الشياطين[٤].

١٥ - **ومنه:** عن عبد الواحد بن عليّ بن الحسين، عن عبد الواحد بن محمّد عن الحسين ابن محمّد، عن أحمد بن عمران بن موسى، عن أحمد بن هشام، عن محمّد بن نصر، عن عليّ بن الهيثم، عن عمرو بن الأزهر، عن أبان بن أبي عيّاش، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان أوّل ليلة من شهر رمضان، نادى الجليل تبارك وتعالى رضوان خازن الجنّة فيقول: يا رضوان فيقول: لبّيك ربّي وسعديك فيقول نجّد جنّتي وزيّنها للصائمين من أمّة محمّد ﷺ ولا تغلقها عنهم حتّى ينقضي شهرهم.

قال: ثمّ يقول: يا مالك فيقول: لبّيك ربّي وسعديك فيقول: أغلق الجحيم عن الصّائمين من أمّة محمّد ﷺ ولا تفتحها عليهم حتّى ينقضي شهرهم، ثمّ يقول لجبرئيل: يا جبرئيل

---

(١) - (٤) نوادر الراوندي، ص ٢٤٩-٢٥٢ ح ٥٠٩-٥١٢.

فيقول: لبيّك ربّي وسعديك فيقول: انزل على الأرض فغلّ فيها مردة الشياطين حتّى لا يفسدوا على عبادي صومهم.

ولله تعالى ملكٌ في السماء الدُّنيا يقال له: درّدريا [درديائيل] فرانصه تحت العرش وله جناحان، جناح مكلّل بالياقوت، والآخر بالدرّ قد جاوز المشرق والمغرب ينادي الشهر كلّه: يا باغي الخير هلمّ ويا باغي الشرّ أقصر، هل من سائل فيعطى سؤله؟ وهل من داع فيستجاب دعوته؟ هل من تائب فيتاب عليه؟ والله تعالى يقول الشهر كلّه: هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له؟ ويقول جل وعز: عبادي اصبروا وأبشروا فتوشكوا أن تنقلبوا إلى رحمتي وكرامتي قال: فللّه عزّوجلّ عتقاء عند كلّ فطر: رجال ونساء(١).

وبهذا الإسناد عن أحمد بن عمران بن موسى، عن أحمد بن هاشم، عن أحمد بن عبد الله ابن أبي نصر، عن يزيد بن هارون، عن هشام بن أبي هشام، عن محمّد بن محمّد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أعطيت أُمتي في شهر رمضان خمس خصال لم يعطها أحد قبلهنّ: خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر له الملائكة حتّى يفطر، وتصفّد فيه مردة الشّياطين فلا يصلوا فيه إلى ما كانوا يصلون في غيره، ويزيّن الله عزّوجلّ فيه كلّ يوم جنّته ويقول: يوشك عبادي الصّالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى، ويصيروا إليك، ويغفر لهم في آخر ليلة منه، قيل: يا رسول الله! أيُّ ليلة؟ القدر؟ قال: لا ولكنّ العامل إنّما يوفّى أجره إذا انقضى عمله(٢).

١٦ - **ومنه:** عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد [كذا] عن أحمد بن يونس عن أبي عبد الله، عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يحيى بن أبي عمر، عن عبد الرّحيم بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن أبي عيّاش قال: قال رسول الله ﷺ: من أدرك شهر رمضان بمكة من أوّله إلى آخره صيامه وقيامه كتب الله له مائة ألف شهر رمضان في غير مكّة، وكان له بكلّ يوم مغفرة وشفاعة، وبكلّ ليلة مغفرة وشفاعة، وكلّ يوم حملان فرس في سبيل الله، وبكلّ يوم دعوة مستجابة، وكتب له بكلّ يوم عتق رقبة، وكلّ ليلة عتق رقبة، وكلّ يوم حسنة وكلّ ليلة حسنة، وكلّ يوم درجة، وكلّ ليلة درجة(٣).

١٧ - **ومنه:** عن عليّ بن الحسين الورّاق، عن عبد الله بن جعفر، عن محمّد بن أبي نعيم ابن عليّ وأبي إسحاق بن عيسى، عن محمّد بن الفضل بن حاتم، عن إسحاق بن راهويه، عن النضر بن شميّل، عن القاسم بن الفضل، عن النّضر بن شيبا، عن أبي سلمة، عن عبد الرّحمن، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ وذكر رمضان ففضّله بما فضّل الله عزّوجلّ على سائر الشهور، قال: شهر فرض الله عزّوجلّ صيامه، وسنّ قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه(٤).

(١) - (٤) نوادر الراوندي، ص ٢٥٢-٢٥٧ ح ٥١٣-٥١٦.

١٨ - **ومنه:** عن أبي القاسم الورّاق، عن أبي محمّد، عن عمر بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن سعيد، عن هدبة، عن همام بن يحيى، عن عليّ بن زيد بن جذعان عن سعيد بن مسيّب، عن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال: قد أظلّكم شهر رمضان شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله تعالى صيامه فريضة وقيامه لله عزّ وجلّ طوعاً، من تقرّب فيه بخصلة من خير كان كمن أدّى فريضة فيما سواه، ومن أدّى فيه فريضة كان كمن أدّى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنّة وشهر المواساة: شهر أوّله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النّار.

وقال رسول الله ﷺ: إذا كان أوّل ليلة من شهر رمضان نادى الجليل جل جلاله رضوان خازن الجنّة فيقول: لبّيك وسعديك، فيقول: نجّد جنّتي وزيّنها للصائمين من أمّة محمّد ﷺ ولا تغلقها عليهم حتّى ينقضي شهرهم، ثمّ ينادي مالكاً خازن النّار يا مالك فيقول: لبّيك وسعديك فيقول: أغلق أبواب جهنّم عن الصّائمين من أمّة محمّد ﷺ ثمّ لا تفتحها حتّى ينقضي شهرهم ثمّ ينادي يا جبرئيل فيقول: لبّيك وسعديك فيقول: انزل على الأرض فغلّ مردة الشّياطين عن أمّة محمّد ﷺ لا يفسدوا عليهم صيامهم وإيمانهم(١).

١٩ - **ومنه:** عن الورّاق، عن أبي محمّد، عن إسحاق بن عيسى، عن الحسين بن عليّ [عن الحسين بن عليّ كذا] عن إسماعيل بن سعيد، عن يزيد بن هارون، عن المسعوديّ يقول: من قرأ أوّل ليلة من شهر رمضان: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ حفظ إلى مثلها من قابل(٢).

٢٠ - **ومنه:** عن الورّاق، عن أبي محمّد، عن عماد بن أحمد، عن الحسين بن عليّ، عن محمّد بن العلا، عن أبي بكر بن عيّاش، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: إذا كان أوّل ليلة من رمضان صفّدت الشّياطين ومردة الجنّ، وغلّقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب السّماء فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشرّ أقصر، ولله عزّ وجلّ عتقاء من النار وذلك كلّ ليلة(٣).

٢١ - **ومنه:** عن الورّاق، عن أبي محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عبد الله عن أبي بكر، عن السريّ السقطي يقول: السنة شجرة، والشّهور فروعها، والأيّام أغصانها، والسّاعات أوراقها، وأنفاس العباد ثمرتها، فشعبان أيّام ثمرتها ورمضان أيّام قطافها والمؤمنون قطّافها(٤).

٢٢ - **ومنه:** عن عليّ، عن أبي محمّد بن عبد الله، عن أبي عليّ بن بشّار، عن عليّ بن محمّد، عن هارون، عن أبي القاسم بن الحكم، عن هاشم بن الوليد، عن حمّاد بن سليمان، عن شيخ يكنّى أبا الحسين، عن الضّحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إذا

---

(١) - (٤) نوادر الراوندي، ص ٢٥٥-٢٥٨ ح ٥١٧-٥٢١.

كانت ليلة القدر يأمر الله جبرئيل فيهبط إلى الأرض في كبكبة من الملائكة ومعه لواء الحمد أخضر فيركز اللّواء على ظهر الكعبة وله ستّمائة جناح: منها جناحان لا ينشرهما إلاّ في ليلة القدر، فينشرهما تلك اللّيلة فيجاوزان المشرق والمغرب، ويبثّ جبرئيل الملائكة في هذه اللّيلة فيسلّمون على كلّ قاعد وقائم وذاكر ومصلّ ويصافحونهم ويؤمّنون على دعائهم حتّى يطلع الفجر[١].

٢٣ - ثو، لي: محمّد بن إبراهيم المعاذي، عن أحمد بن حيُّويه الجرجاني عن إبراهيم بن بلال، عن أبي محمّد، عن محمّد بن كرّام، عن أحمد بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة، عن معاوية بن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير قال: سألت ابن عبّاس: ما لمن صام شهر رمضان وعرف حقّه؟ قال: تهيّأ يا ابن جبير حتّى أحدّثك بما لم تسمع أذناك، ولم يمرّ على قلبك، وفرّغ نفسك لما سألتني عنه، فما أردته فهو علم الأوّلين والآخرين.

قال سعيد بن جبير: فخرجت من عنده، فتهيّأت له من الغد، فبكّرت إليه مع طلوع الفجر، فصلّيت الفجر ثمّ ذكرت الحديث فحوّل وجهه إليّ فقال: اسمع منّي ما أقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لو علمتم ما لكم في رمضان لزدتم لله تبارك وتعالى شكراً.

إذا كان أوّل ليلة منه غفر الله عزّوجلّ لأمّتي الذّنوب كلّها: سرّها وعلانيتها، ورفع لكم ألفي ألف درجة، وبنى لكم خمسين مدينة.

وكتب الله عزّوجلّ لكم يوم الثاني بكلّ خطوة تخطونها في ذلك اليوم عبادة سنة، وثواب نبيّ، وكتب لكم صوم سنة.

وأعطاكم الله عزّوجلّ يوم الثالث بكلّ شعرة على أبدانكم قبّة في الفردوس من درّة بيضاء، في أعلاها اثنى عشر ألف بيت من النّور، وفي أسفلها اثنى عشر ألف بيت في كلّ بيت ألف سرير، على كلّ سرير حوراء يدخل عليكم كلّ يوم ألف ملك مع كلّ ملك هديّة.

وأعطاكم الله عزّوجلّ يوم الرابع في جنّة الخلد سبعين ألف قصر في كلّ قصر سبعون ألف بيت في كلّ بيت خمسون ألف سرير، على كلّ سرير حوراء بين يدي كلّ حوراء ألف وصيفة خمار إحداهنّ خير من الدُّنيا وما فيها.

وأعطاكم [الله] يوم الخامس في جنّة المأوى ألف ألف مدينة، في كل مدينة سبعون ألف بيت، وفي كلّ بيت سبعون ألف مائدة، على كلّ مائدة سبعون ألف قصعة، في كلّ قصعة ستّون ألف لون من الطعام، لا يشبه بعضها بعضاً.

وأعطاكم الله عزّوجلّ يوم السادس في دار السلام مائة ألف مدينة في كلّ مدينة مائة ألف دار، في كلّ دار مائة ألف بيت، في كلّ بيت مائة ألف سرير من ذهب، طول كلّ سرير ألف

(١) نوادر الراوندي، ص ٢٥٨ ح ٥٢١-٥٢٢.

ذراع، على كلّ سرير زوجة من الحور العين عليها ثلاثون ألف ذؤابة منسوجة بالدّرّ والياقوت، تحمل كلّ ذؤابة مائة جارية.

وأعطاكم الله عزّوجلّ يوم السابع في جنّة النعيم ثواب أربعين ألف شهيد وأربعين ألف صدّيق.

وأعطاكم الله عزّوجلّ يوم الثامن عمل ستّين ألف عابد، وستّين ألف زاهد.

وأعطاكم الله عزّوجلّ يوم التاسع ما يعطي ألف عالم وألف معتكف وألف مرابط.

وأعطاكم الله عزّوجلّ يوم العاشر قضاء سبعين ألف حاجة، ويستغفر لكم الشمس والقمر والنّجوم والدّوابّ والطير والسّباع وكلّ حجر ومدر، وكلّ رطب ويابس، والحيتان في البحار، والأوراق في الأشجار.

وكتب الله عزّوجلّ لكم يوم أحد عشر ثواب أربع حجّات وعمرات كلّ حجّة مع نبيّ من الأنبياء، وكلّ عمرة مع صدّيق أو شهيد.

وجعل الله عزّوجلّ لكم يوم اثني عشر أن يبدّل الله سيّئاتكم حسنات، ويجعل حسناتكم أضعافاً، ويكتب لكم بكلّ حسنة ألف ألف حسنة.

وكتب الله عزّوجلّ لكم يوم ثلاثة عشر مثل عبادة أهل مكّة والمدينة، وأعطاكم الله بكلّ حجر ومدر ما بين مكّة والمدينة شفاعة.

ويوم أربعة عشر فكأنّما لقيتم آدم ونوحاً وبعدهما إبراهيم وموسى وبعده داود وسليمان، وكأنّما عبدتم الله عزّوجلّ مع كلّ نبيّ مائتي سنة.

وقضى لكم عزّوجلّ يوم خمسة عشر [كل] حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة وأعطاكم الله ما يعطي أيّوب، واستغفر لكم حملة العرش وأعطاكم الله عزّوجلّ يوم القيامة أربعين نوراً عشرة عن يمينكم، وعشرة عن يساركم، وعشرة أمامكم وعشرة خلفكم.

وأعطاكم الله عزّوجلّ يوم ستّة عشر إذا خرجتم من القبر ستّين حلّة تلبسونها وناقة تركبونها، وبعث الله إليكم غمامة تظلّكم من حرّ ذلك اليوم.

ويوم سبعة عشر يقول الله عزّوجلّ : إنّي قد غفرت لهم ولآبائهم، ورفعت عنهم شدائد يوم القيامة.

وإذا كان يوم ثمانية عشر أمر الله تبارك وتعالى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش والكرّوبيين أن يستغفروا لأمّة محمّد صلّى الله عليه وآله إلى السنة القابلة، وأعطاكم الله عزّوجلّ يوم القيامة ثواب البدريّين.

فإذا كان يوم التّاسع عشر لم يبق ملك في السّموات والأرض إلاّ استأذنوا ربّهم في زيارة قبوركم كلّ يوم، ومع كلّ ملك هديّة وشراب.

فإذا تمّ لكم عشرون يوماً بعث الله عزّوجلّ إليكم سبعين ألف ملك يحفظونكم من كلّ شيطان رجيم، وكتب الله لكم بكلّ يوم صمتم صوم مائة سنة وجعل بينكم وبين النار خندقاً وأعطاكم ثواب من قرأ التّوراة والإنجيل والزّبور والفرقان وكتب الله عزّوجلّ لكم بكلّ ريشة على جبرئيل عبادة سنة، وأعطاكم ثواب تسبيح العرش والكرسيّ، وزوّجكم بكلّ آية في القرآن ألف حوراء.

ويوم أحد وعشرين يوسّع الله عليكم القبر ألف فرسخ، ويرفع عنكم الظلمة والوحشة، ويجعل قبوركم كقبور الشهداء، ويجعل وجوهكم كوجه يوسف بن يعقوب عليه السلام.

ويوم اثنين وعشرين يبعث الله عزّوجلّ إليكم ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء عليهم السلام، ويدفع عنكم هول منكر ونكير، ويدفع عنكم همّ الدّنيا وعذاب الآخرة.

ويوم ثلاثة وعشرين تمرّون على الصّراط مع النبيّين والصّديقين والشّهداء وكأنّما أشبعتم كلّ يتيم من أمّتي، وكسوتم كلّ عريان من أمّتي.

ويوم أربعة وعشرين لا تخرجون من الدّنيا حتّى يرى كلّ واحد منكم مكانه من الجنّة، ويعطي كلّ واحد ثواب ألف مريض وألف غريب خرجوا في طاعة الله عزّوجلّ، وأعطاكم ثواب عتق ألف رقبة من ولد إسماعيل.

ويوم خمسة وعشرين بنى الله عزّوجلّ لكم تحت العرش ألف قبّة خضراء على رأس كلّ قبّة خيمة من نور، يقول الله تبارك وتعالى يا أمّة أحمد أنا ربّكم وأنتم عبيدي وإمائي، استظلّوا بظلّ عرشي في هذه القباب، وكلوا واشربوا هنيئاً فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، يا أمّة محمّد وعزّتي وجلالي لأبعثنكم إلى الجنّة يتعجّب منكم الأوّلون والآخرون، ولأتوّجنّ كلّ واحد بألف تاج من نور ولأركبنّ كلّ واحد منكم على ناقة خلقت من نور، زمامها من نور وفي ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب في كلّ حلقة ملك قائم عليها من الملائكة، بيد كلّ ملك عمود من نور حتّى يدخل الجنّة بغير حساب.

وإذا كان يوم ستّة وعشرين ينظر الله إليكم بالرّحمة، فيغفر الله لكم الذّنوب كلها إلاّ الدّماء والأموال، وقدّس بيتكم كلّ يوم سبعين مرّة من الغيبة والكذب والبهتان.

ويوم سبعة وعشرين فكأنّما نصرتم كلّ مؤمن ومؤمنة، وكسوتم سبعين ألف عار[ي] وخدمتم ألف مرابط، وكأنّما قرأتم كلّ كتاب أنزله الله عزّوجلّ على أنبيائه.

ويوم ثمانية وعشرين جعل الله لكم في جنّة الخلد مائة ألف مدينة من نور وأعطاكم الله عزّوجلّ في جنة المأوى مائة ألف قصر من فضّة، وأعطاكم الله عزّوجلّ في جنّة الفردوس مائة ألف مدينة، في كلّ مدينة ألف حجرة، وأعطاكم الله عزّوجلّ في جنّة الجلال مائة ألف منبر من مسك، في جوف كلّ منبر ألف بيت من زعفران، في كلّ بيت ألف سرير من درّ وياقوت على كلّ سرير زوجة من الحور العين.

فإذا كان يوم تسعة وعشرين أعطاكم الله عزّ وجلّ ألف ألف محلّة في جوف كلّ محلّة قبّة بيضاء في كلّ قبّة سرير من كافور أبيض، على ذلك السّرير ألف فراش من السّندس الأخضر، فوق كلّ فراش حوراء، عليها سبعون ألف حلّة، وعلى رأسها ثمانون ألف ذؤابة، كلّ ذؤابة مكلّلة بالدرّ والياقوت.

فإذا تمّ ثلاثون يوماً كتب الله عزّ وجلّ لكم بكلّ يوم مرّ عليكم ثواب ألف شهيد، وألف صدّيق، وكتب الله عزّ وجلّ لكم عبادة خمسين سنة، وكتب الله عزّ وجلّ لكم بكلّ يوم صوم ألفي يوم، ورفع لكم بعدد ما أنبت النيل درجات، وكتب عزّ وجلّ لكم براءة من النّار، وجوازاً على الصّراط، وأماناً من العذاب.

وللجنّة باب يقال له الرّيان لا يفتح ذلك إلى يوم القيامة ثمّ يفتح للصائمين والصّائمات من أمّة محمّد صلّى الله عليه وآله ثمّ ينادي رضوان خازن الجنّة يا أمّة محمّد! هلمّوا إلى الريّان، فيدخل أمّتي في ذلك الباب إلى الجنّة فمن لم يغفر له في رمضان ففي أيّ شهر يغفر له؟ ولا حول ولا قوّة إلا بالله، حسبنا الله ونعم الوكيل[1].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله[2].

٢٤ - **لي:** أبي، عن محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن نصر بن مزاحم عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن العلا بن يزيد القرشيّ قال: قال الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله شعبان شهري، وشهر رمضان شهر الله عزّ وجلّ، فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة، ومن صام يومين من شهري غفر له ما تقدّم من ذنبه، ومن صام ثلاثة أيّام من شهري قيل له: استأنف العمل، ومن صام شهر رمضان فحفظ فرجه ولسانه وكفّ أذاه عن الناس، غفر الله له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، وأعتقه من النار، وأحلّه دار القرار، وقبل شفاعته في عدد رمل عالج من مذنبي أهل التوحيد[3].

٢٥ - **ن:** النقّاش والقطّان والمعاذي والطّالقاني جميعاً، عن أحمد الهمداني عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرّضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: أيّها الناس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيّامه أفضل الأيّام، ولياليه أفضل اللّيالي، وساعاته أفضل السّاعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب.

---

(١) ثواب الأعمال، ص ٩٥، أمالي الصدوق، ص ٤٨ مجلس ١٢ ح ٢.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٨١.

(٣) أمالي الصدوق، ص ٢٦ مجلس ٦ ح ١.

فسلوا الله ربّكم بنيّات صادقة، وقلوب طاهرة أن يوفّقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فإنَّ الشقيّ من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدَّقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وغضّوا عمّا لا يحلُّ النّظر إليه أبصاركم، وعمّا لا يحلُّ الاستماع إليه أسماعكم وتحننوا على أيتام النّاس يتحنّن على أيتامكم، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدّعاء في أوقات صلواتكم، فإنّها أفضل السّاعات ينظر الله عزّوجلّ فيها بالرَّحمة إلى عباده، يجيبهم إذا ناجوه، ويلبّيهم إذا نادوه ويستجيب لهم إذا دعوه.

أيها النّاس إنّ أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكّوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخفّفوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أنَّ الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذِّب المصلّين والسّاجدين، وأن لا يروّعهم بالنّار يوم يقوم النّاس لربِّ العالمين.

أيّها النّاس من فطّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشّهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة، ومغفرة لما مضى من ذنوبه، قيل: يا رسول الله! وليس كلّنا يقدر على ذلك، فقال عليه السلام: اتّقوا النار ولو بشقّ تمرة، اتقّوا النار ولو بشربة من ماء.

أيها الناس من حسّن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازاً على الصّراط يوم تزلُّ فيه الأقدام، ومن خفّف في هذا الشهر عمّا ملكت يمينه، خفف الله عليه حسابه، ومن كفَّ فيه شرَّه كفَّ الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوّع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدَّى فيه فرضاً كان له ثواب من أدّى سبعين فريضة فيما سواه من الشّهور، ومن أكثر فيه من الصّلاة عليّ ثقّل الله ميزانه يوم تخفُّ الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور. أيّها الناس! إنَّ أبواب الجنان في هذا الشّهر مفتّحة، فسلوا ربّكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلّقة فسلوا ربّكم أن لا يفتحها عليكم، والشّياطين مغلولة فسلوا ربكم أن لا يسلّطها عليكم.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقمت فقلت: يا رسول الله! ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزّوجلّ، ثمَّ بكى فقلت: يا رسول الله! ما يبكيك؟ فقال: يا عليُّ أبكي لما يستحلُّ منك في هذا الشهر، كأنّي بك وأنت تصلّي لربّك، وقد انبعث أشقى الأوّلين شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قرنك فخضّب منها لحيتك.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يا رسول الله، وذلك في سلامة من ديني؟ فقال عليه السلام: في سلامة من دينك ثمّ قال: يا عليُّ من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبّك فقد سبّني، لأنّك منّي كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إنَّ الله تبارك

وتعالى خلقني وإيّاك واصطفاني وإيّاك، واختارني للنبوّة، واختارك للإمامة، ومن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي.

يا عليّ أنت وصيّي، وأبو ولدي، وزوج ابنتي، وخليفتي على أمّتي في حياتي وبعد موتي: أمرك أمري، ونهيك نهيي، أقسم بالّذي بعثني بالنبوّة، وجعلني خير البريّة، إنّك لحجّة الله على خلقه، وأمينه على سرّه، وخليفته على عباده[1].

لي: الطالقانيّ، عن أحمد الهمدانيّ مثله[2].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرِّضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر، عن أبيه زين العابدين، عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن أبيه سيّد الوصيّين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم وذكر نحوه[3].

٢٦ - **لي:** أبي، عن محمّد العطّار، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه ثمَّ قال: أيّها الناس إنّه قد أظلّكم شهر فيه ليلةٌ خير من ألف شهر، وهو شهر رمضان، فرض الله صيامه، وجعل قيام ليلة فيه بتطوُّع صلاة كمن تطوَّع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشّهور، وجعل لمن تطوَّع فيه بخصلة من خصال الخير والبرّ كأجر من أدّى فريضة من فرائض الله ومن أدّى فيه فريضة من فرائض الله كان كمن أدّى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور. وهو شهر الصّبر، وإنَّ الصّبر ثوابه الجنّة، وهو شهر المواساة، وهو شهر يزيد الله فيه في رزق المؤمن، ومن فطّر فيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عزّ وجلّ عتق رقبة، ومغفرة لذنوبه فيما مضى.

فقيل له: يا رسول الله! ليس كلّنا يقدر على أن يفطّر صائماً، فقال: إنَّ الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثّواب منكم من لم يقدر إلاّ على مذقة من لبن يفطّر بها صائماً، أو شربة من ماء عذب أو تميرات لا يقدر على أكثر من ذلك، ومن خفّف فيه عن مملوكه خفّف الله عنه حسابه. وهو شهر أوّله رحمة وأوسطه مغفرة، وآخره إجابة والعتق من النّار ولا غنى بكم فيه عن أربع خصال خصلتين ترضون الله بهما، وخصلتين لا غنى بكم عنهما، أمّا اللّتان ترضون الله بهما فشهادة أن لا إله إلاّ الله، وأنّي رسول الله، وأمّا اللّتان لا غنى بكم عنهما، فتسألون الله حوائجكم وتسألون الله فيه العافية، وتتعوّذون به من النار[4].

---

(١) عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ٢٦٥ باب ٢٨ ح ٥٣.
(٢) أمالي الصدوق، ص ٨٤ مجلس ٢٠ ح ٤. (٣) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧٧
(٤) أمالي الصدوق، ص ٤٣ مجلس ١١ ح ١.

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله[١].

ل: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى مثله[٢].

ثو: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن عيسى مثله[٣].

مجالس الشيخ: عن أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد، عن عليّ بن الحسن عن عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب مثله.

٢٧ - **ثو، لي:** ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه ثمّ قال: اللّهمّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان والسّلامة والإسلام، والعافية المجلّلة والرّزق الواسع، ودفع الأسقام، وتلاوة القرآن، والعون على الصّلاة والصّيام، اللّهم سلّمنا لشهر رمضان، وسلّمه لنا، وتسلّمه منّا، حتّى ينقضي شهر رمضان وقد غفرت لنا.

ثمّ يقبل بوجهه على الناس فيقول: يا معشر المسلمين إذا طلع هلال شهر رمضان غلّت مردة الشياطين، وفتحت أبواب السّماء، وأبواب الجنان، وأبواب الرّحمة، وغلّقت أبواب النار، واستجيب الدّعاء، وكان لله عزّ وجلّ عند كلّ فطر عتقاء يعتقهم من النار، ونادى مناد كلّ ليلة هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ اللّهمّ أعط كلّ منفق خلفاً، وأعط كلّ ممسك تلفاً، حتّى إذا طلع هلال شوّال نودي المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم، فهو يوم الجائزة.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: أما والّذي نفسي بيده ما هي بجائزة الدّنانير والدّراهم[٤].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله[٥].

مجالس الشيخ: عن الغضائري، عن البزوفريّ، عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن علوان، عن ابن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل بوجهه إلى النّاس إلى آخر الخبر.

٢٨ - **لي:** أبي، عن سعد، عن أحمد بن الحسين، عن محمّد بن جهور، عن محمّد بن زياد، عمّن سمع محمّد بن مسلم الثقفي يقول: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول: إنّ لله تبارك وتعالى ملائكة موكّلين بالصّائمين يستغفرون لهم في كلّ يوم من شهر رمضان إلى آخره، وينادون الصّائمين كلّ ليلة عند إفطارهم: أبشروا عباد الله، فقد جعتم قليلاً وستشبعون كثيراً بوركتم وبورك فيكم حتّى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان نادوهم أبشروا عباد

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧١. (٢) الخصال، ص ٢٥٩ باب ٤ ح ١٣٥.

(٣) ثواب الأعمال، ص ٩٢.

(٤) ثواب الأعمال، ص ٩٠، أمالي الصدوق، ص ٤٨ مجلس ١٢ ح ١.

(٥) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٨٠.

الله فقد غفر الله لكم ذنوبكم، وقبل توبتكم، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون[١].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله[٢].

٢٩ - **لي:** الطالقاني، عن أحمد الهمدانيّ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات، ويمحو فيه السّيئات، ويرفع فيه الدّرجات، من تصدّق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له، ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له، ومن حسّن فيه خلقه غفر الله له، ومن كظم فيه غيظه غفر الله له، ومن وصل فيه رحمه غفر الله له.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ شهركم هذا ليس كالشهور، إنّه إذا أقبل إليكم أقبل بالبركة والرّحمة، وإذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذّنوب، هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة، وأعمال الخير فيه مقبولة، من صلّى منكم في هذا الشهر لله عزّ وجلّ ركعتين يتطوّع بهما غفر الله له.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ الشّقيّ حقّ الشقيّ من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه، فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الربّ الكريم[٣].

ن: النقّاش والطّالقانيّ عن أحمد الهمدانيّ مثله[٤].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد الكوفي، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال مثله[٥].

٣٠ - **لي:** ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان قال: سمعت الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: إنّ لله تبارك وتعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النّار إلاّ من أفطر على مسكر فإذا كان آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه[٦].

ثو: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين مثله[٧].

ما: جماعة، عن أبي المفضّل، عن رجاء بن يحيى، عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير مثله[٨].

مجالس الشيخ: عن الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن حمزة العلويّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله.

---

(١) أمالي الصدوق، ص ٥٣ مجلس ١٣ ح ١.
(٢) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧٢.
(٣) أمالي الصدوق، ص ٥٣ مجلس ١٣ ح ٢.
(٤) عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ٢٦٣ باب ٢٨ ح ٤٦.
(٥) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧٣.
(٦) أمالي الصدوق، ص ٥٦ مجلس ١٤ ح ١.
(٧) ثواب الأعمال، ص ٩٢.
(٨) أمالي الطوسي، ص ٤٩٧ مجلس ١٧ ح ١٠٩١.

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله[(١)].

٣١ - **ثو، لي:** أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن سيف بن عميرة، عن عبيد الله بن عبد الله، عمّن سمع أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا حضر شهر رمضان وذلك لثلاث بقين من شعبان قال لبلال: ناد في النّاس! فجمع النّاس، ثمَّ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمَّ قال:

أيها الناس! إنَّ هذا الشهر قد حضركم وهو سيّد الشّهور، فيه ليلة خير من ألف شهر، تغلق فيه أبواب النّيران، وتفتح فيه أبواب الجنان، فمن أدركه فلم يغفر له فأبعده الله، ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله، ومن ذكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ فلم يغفر له فأبعده الله[(٢)].

مجالس الشيخ: الغضائريّ، عن جماعة، عن الكلينيّ، عن عدّة من أصحابه عن أحمد ابن محمّد، عن الحسين بن سعيد مثله.

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن سيف بن عميرة مثله[(٣)].

٣٢ - **ثو، لي:** محمّد بن إبراهيم، عن عليّ بن سعيد العسكريّ، عن الحسين بن عليّ بن الأسود العجليّ، عن عبد الحميد بن يحيى الحمّاني، عن أبي بكر الهذلي، عن الزهريّ، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل شهر رمضان أطلق كلَّ أسير وأعطى كلَّ سائل[(٤)].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمّد بن إبراهيم، عن عليّ بن سعيد العسكريّ، عن أبي بكر الهذلي مثله[(٥)].

٣٣ - **لي:** الدّقاق، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسنيّ، عن أبي الحسن العسكريّ عليه السلام قال: لمّا كلّم الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: إلهي ما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسباً؟ قال: يا موسى أُقيمه يوم القيامة مقاماً لا يخاف فيه، قال: إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به النّاس؟ قال: يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه الخبر[(٦)].

٣٤ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧٤.
(٢) ثواب الأعمال، ص ٩١، أمالي الصدوق، ص ٥٧ مجلس ١٤ ح ٢.
(٣) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧٤.
(٤) ثواب الأعمال، ص ٩٧، أمالي الصدوق، ص ٥٧ مجلس ١٤ ح ٣.
(٥) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧٥.
(٦) أمالي الصدوق، ص ١٧٤ مجلس ٣٧ ح ٨.

أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمّد بن عليّ القرشيّ عن محمّد بن سنان، عن زياد بن منذر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: لمّا كلّم الله موسى ابن عمران، وذكر نحوه وزاد في آخره:

قال: إلهي فما جزاء من صام في بياض النّهار يلتمس بذلك رضاك؟ قال: يا موسى له جنّتي وله الأمان من كلّ هول يوم القيامة، والعتق من النّار[1].

٣٥ - **لي:** الطّالقاني، عن أحمد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن فضال عن أبيه، عن مروان بن مسلم، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شعبان شهري ورمضان شهر الله عزّ وجلّ، فمن صام من شهري يوماً كنت شفيعه يوم القيامة، ومن صام شهر رمضان أُعتق من النّار[2].

٣٦ - **ل:** محمّد بن عمرو البصري، عن أحمد بن محمّد بن حمدون النّسائيّ عن محمّد بن عبد الله الأزديّ وكان ثقة، عن الحسن بن عبد الوهّاب، عن الهيثم بن الجويريّ، عن زيد العميّ، عن أبي نصرة، عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أُعطيت أمّتي في شهر رمضان خمساً لم يعطهنّ أمّة نبيّ قبلي: أمّا واحدة فإذا كان أوّل ليلة من شهر رمضان نظر الله عزّ وجلّ إليهم، ومن نظر الله إليه لم يعذّبه أبداً.

وأمّا الثانية فإنّ خلوف أفواههم حين يمسون عند الله عزّ وجلّ أطيب من ريح المسك.

وأمّا الثالثة فإنّ الملائكة يستغفرون لهم في ليلهم ونهارهم.

وأمّا الرابعة فإنّ الله عزّ وجلّ يأمر جنّته أن استغفري وتزيّني لعبادي، فيوشك أن يذهب بهم نصب الدُّنيا وأذاها، ويصيروا إلى جنّتي وكرامتي.

وأمّا الخامسة فإذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعاً، فقال رجل: في ليلة القدر يا رسول الله؟ فقال: ألم تر إلى العمّال إذا فرغوا من أعمالهم وفّوا[3]؟

٣٧ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رحمه الله، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن المفضّل بن عمر، عن جابر ابن يزيد الجعفي، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعطيت أمّتي خمس خصال... الخبر وفي آخره هكذا: فقال رجل يا رسول الله، هي ليلة القدر؟ قال: لا، أما ترون العمّال إذا عملوا كيف يؤتون أجورهم[4]؟

٣٨ - **ل:** أبي، عن محمّد العطّار، عن الأشعريّ، عن سهل، عن محمّد بن سنان عن المفضّل، عن ابن ظبيان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: المحمّدية السّمحة إقام الصّلاة، وإيتاء

(١) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٨٧.
(٢) أمالي الصدوق، ص ٥٠١ مجلس ٩١ ح ٥
(٣) الخصال، ص ٣١٧ باب ٥ ح ١٠١.
(٤) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٩٠.

الزّكاة، وصيام شهر رمضان، وحجُّ البيت، والطّاعة للإمام، وأداء حقوق المؤمن، الخبر[١].

٣٩ - **ل:** أبو الحسن عليّ بن الحسن بن أبي الفرج المؤذّن، عن محمّد بن الحسن الكرخيّ قال: سمعت الحسن بن عليّ عليه‌السلام يقول لرجل في داره: يا أبا هارون من صام عشرة أشهر رمضان متواليات دخل الجنّة[٢].

٤٠ - **ن:** بالإسناد إلى دارم عن الرّضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: رجب شهر الله الأصمّ، يصبّ الله فيه الرّحمة على عباده، وشهر شعبان تشعّب فيه الخيرات، وفي أوّل ليلة من شهر رمضان يغلّ المردة من الشّياطين، ويغفر في كلّ ليلة سبعين ألفاً، فإذا كان في ليلة القدر غفر الله له بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم إلاّ رجل بينه وبين أخيه شحناء، فيقول الله عزّوجلّ: أنظروا هؤلاء حتّى يصطلحوا[٣].

٤١ - **جا، ما:** المفيد، عن الجعابيّ، عن محمّد بن يحيى بن سليمان المروزيّ، عن عبيد الله بن محمّد العبسيّ، عن حمّاد بن سلمة، عن أيّوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: هذا شهر رمضان شهر مبارك افترض الله صيامه تفتّح فيه أبواب الجنان، وتصفّد فيه الشياطين، وفيه ليلةٌ خير من ألف شهر، فمن حرمها حرم، يردّد ذلك صلى‌الله‌عليه‌وآله ثلاث مرّات[٤].

مجالس الشيخ: عن أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد، عن عليّ بن فضّال عن محمّد بن عبيد، عن الفضل بن دكين، عن عبد السّلام بن حرب، عن أيّوب السّجستاني، عن أبي قلابة مثله.

٤٢ - **ما:** بالإسناد المتقدّم إلى حمّاد بن سلمة، عن محمّد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدّم من ذنبه، ومن صلّى ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر الله ما تقدّم من ذنبه[٥].

٤٣ - **ما:** المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصّفار، عن ابن عيسى عن ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: أفضل ما توسّل به المتوسّلون الإيمان بالله ورسوله إلى أن قال: وصوم شهر رمضان فانّه جنّة من عذاب الله[٦].

---

(١) الخصال، ص ٣٢٨ باب ٦ ح ٢٠. (٢) الخصال، ص ٤٤٥ باب ١٠ ح ٤٢.
(٣) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٧٦ باب ٣١ ح ٣٣١.
(٤) أمالي المفيد، ص ١١١ مجلس ١٣ ح ٢، أمالي الطوسي، ص ٧٣ مجلس ٣ ح ١٠٨.
(٥) أمالي الطوسي، ص ١٤٩ مجلس ٥ ح ٢٤٧.
(٦) أمالي الطوسي، ص ٢١٦ مجلس ٨ ح ٣٨٠.

ع: أبي، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر باسناده رفعه إلى عليّ عليه السلام مثله(١).

٤٤ - ما: جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن مروان، عن أبيه، عن يحيى ابن سالم الفرّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أسرى بي إلى السّماء، دخلت الجنّة فرأيت فيها قصراً من يا قوت أحمر، يرى باطنه من ظاهره، لضيائه ونوره، وفيه قبّتان من درّ وزبرجد فقلت: يا جبرئيل لمن هذا القصر؟ قال: هو لمن أطاب الكلام، وأدام الصّيام، وأطعم الطّعام، وتهجدّ باللّيل والنّاس نيام.

قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا رسول الله وفي أمّتك من يطيق هذا؟ فقال صلى الله عليه وآله: أتدري ما إطابة الكلام؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله اكبر، أتدري ما إدامة الصّيام؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: من صام شهر الصّبر شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً، أتدري ما إطعام الطّعام؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: من طلب لعياله ما يكفّ به وجوههم عن الناس، أتدري ما التهجدّ باللّيل والنّاس نيام؟ قلت: الله ورسوله أعلم: قال: من لم يتم حتّى يُصلّي العشاء الآخرة، والناس من اليهود والنّصارى وغيرهم من المشركين نيام بينهما(٢).

٤٥ - ما: جماعة، عن أبي المفضّل، عن عليّ بن أحمد بن سيابة، عن عمر ابن عبد الجّبار ابن عمر، عن أبيه، عن عليّ بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن عليّ عليهم السلام، عن أبيه عن جدّه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعطيت أمّتي في شهر رمضان خمساً لم تعطها أمّة نبيّ قبلي: إذا كان أوّل يوم منه نظر الله عزّ وجلّ إليهم فإذا نظر الله عزّ وجلّ إليهم لم يعذّبهم بعدها، وخلوف أفواهم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة في كلّ يوم وليلة منه، ويأمر الله عزّ وجلّ جنّته فيقول تزيّني المؤمنين يوشك أن يستريحوا من نصب الّدنيا وأذاها إلى جنتي وكرامتي، فإذا كان آخر ليلة منه غفر الله عزّ وجلّ لهم جميعاً(٣).

٤٦ - ما: باسناد المجاشعيّ، عن عليّ عليه السلام قال: عليكم بصيام شهر رمضان فإنّ صيامه جنّة حصينة من النار، الخبر(٤).

٤٧ - ج، ع: في خطبة فاطمة صلوات الله عليها في أمر فدك «فرض الله الصّيام تثبيتاً للإخلاص»(٥).

---

(١) علل الشرائع، ج ١ ص ٢٤١ باب ١٨٢ ح ١.
(٢) أمالي الطوسي، ص ٤٥٨ مجلس ١٦ ح ١٠٢٤.
(٣) أمالي الطوسي، ص ٤٩٦ مجلس ١٧ ح ١٠٨٧.
(٤) أمالي الطوسي، ص ٥٢٢ مجلس ١٨ ح ١١٥٧.
(٥) الإحتجاج، ص ٩٧، علل الشرائع، ج ١ ص ٢٤١ باب ١٨٢ ح ٢.

٤٨ - **ع:** عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: جاءني جبرئيل فقال لي: الإسلام عشرة أسهم، إلى أن قال: الرابعة الصّوم، وهي الجنّة[١].

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار في باب ليلة القدر، وبعضها في باب فضل شهر رجب[٢].

٤٩ - **ل، لي، ع:** ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن عليّ بن الحسين البرقي، عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن عمّار، عن الحسن بن عبد الله عن آبائه، عن جدّه الحسن بن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمُهم عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال: لأيّ شيء فرض الله عزّ وجلّ الصوم على أمّتك بالنهار ثلاثين يوماً وفرض على الأمم السّالفة أكثر من ذلك؟ فقال النبيّ ﷺ: إنَّ آدم لمّا أكل من الشّجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله على ذرّيّته ثلاثين يوماً الجوع والعطش، والّذي يأكلونه تفضّل من الله عزّ وجلّ عليهم، وكذلك كان على آدم، ففرض الله ذلك على أمّتي ثمّ تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾.

قال اليهودي: صدقت يا محمّد فما جزاء من صامها؟ فقال النبيُّ ﷺ: ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلاّ أوجب الله له سبع خصال: أوّلها يذوب الحرام من جسده، والثانية يقرب من رحمة الله، والثالثة يكون قد كفّر خطيئة أبيه آدم، والرّابعة يهوّن الله عليه سكرات الموت، والخامسة أمانٌ من الجوع والعطش يوم القيامة، والسّادسة يعطيه الله براءة من النار، والسّابعة يطعمه الله من طيّبات الجنّة، قال: صدقت يا محمّد[٣].

٥٠ - **لي:** ابن المتوكّل، عن الأسديّ، عن إسحاق بن محمّد، عن حمزة ابن محمّد قال: كتبت إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام: لم فرض الله عزّ وجلّ الصوم؟ فورد في الجواب: ليجد الغنيُّ مسَّ الجوع فيمنَّ على الفقير[٤].

٥١ - **ع، ن:** في علل الفضل بن شاذان، عن الرّضا عليه السلام فإن قال: فلم أُمروا بالصّوم؟ قيل: لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش، فيستدلّوا على فقر الآخرة، وليكون الصّائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً عارفاً صابراً لما أصابه من الجوع والعطش، فيستوجب الثواب، مع ما فيه من الانكسار عن الشّهوات وليكون ذلك واعظاً لهم في العاجل، ورائضاً لهم على أداء ما كلّفهم، ودليلاً في الآجل، وليعرفوا شدّة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدّنيا، فيؤدّوا إليهم ما افترض الله تعالى لهم في أموالهم.

---

(١) علل الشرائع، ج ١ ص ٢٤٢ باب ١٨٢ ح ٥. (٢) سيأتي في ج ٩٥ من هذه الطبعة.

(٣) الخصال، ص ٥٣٠ باب ٣٠ ح ٦، أمالي الصدوق، ص ١٦١ مجلس ٣٥ ح ١، علل الشرائع، ج ٢ ص ١٠٩ ح ١.

(٤) أمالي الصدوق، ص ٤٤ مجلس ١١ ح ٢.

فإن قال: فلم جعل الصّوم في شهر رمضان خاصّة دون سائر الشّهور؟ قيل: لأنّ شهر رمضان هو الشهر الّذي أنزل الله تعالى فيه القرآن، وفيه فرّق بين الحقّ والباطل، كما قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾[1] وفيه نبّىء محمّد ﷺ وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وفيها يفرق كلّ أمر حكيم، وهي رأس السنة يقدّر فيها ما يكون في السنة من خير أو شرّ أو مضرّة أو منفعة أورزق أو أجل، ولذلك سمّيت ليلة القدر.

فإن قال: فلم أمروا بصوم شهر رمضان لا أقلّ من ذلك ولا أكثر؟ قيل لأنّه قوّة العباد الّذي يعمّ فيه القويّ والضّعيف، وإنّما أوجب الله تعالى الفرائض على أغلب الأشياء وأعمّ القوى، ثمّ رخص لأهل الضّعف، ورغّب أهل القوّة في الفضل، ولو كانوا يصلحون على أقلّ من ذلك لنقصهم، ولو احتاجوا إلى أكثر من ذلك لزادهم[2].

٥٢ - ع: في علل ابن سنان عن الرّضا عليه السلام: علّة الصّوم لعرفان مسّ الجوع والعطش، ليكون العبد ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً صابراً فيكون ذلك دليلاً على شدائد الآخرة، مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات، واعظاً له في العاجل، دليلاً على الآجل، ليعلم شدّة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة في الدّنيا والآخرة[3].

٥٣ - ع: عليّ بن أحمد، عن الأسديّ، عن البرمكيّ، عن عليّ بن العبّاس، عن عمر بن عبد العزيز، عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن علّة الصّيام قال: أمّا العلّة في الصّيام ليستوي به الغنيّ والفقير، وذلك لأنّ الغنيّ لم يكن ليجد مسّ الجوع، فيرحم الفقير، لأنّ الغنيّ كلّما أراد شيئاً قدر عليه، فأراد الله عزّ وجلّ أن يسوّي بين خلقه وأن يذيق الغنيّ مسّ الجوع والألم، ليرقّ على الضّعيف ويرحم الجائع[4].

٥٤ - ثو: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن الأهوازيّ، عن ابن أبي عمير، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا جابر من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره وقام ورداً من ليلته وحفظ فرجه ولسانه، وغضّ بصره وكفّ أذاه، خرج من الذّنوب كيوم ولدته أمّه، قال: قلت له: جعلت فداك ما أحسن هذا من حديث! قال: ما أشدّ هذا من شرط![5].

كتاب الغايات: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام وذكر نحوه.

٥٥ - **مجالس الشيخ:** عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكلينيّ، عن عليّ بن إبراهيم،

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٢) علل الشرائع، ج ١ ص ٢٦٢ باب ١٨٢ ح ٩، عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ١٢٣ باب ٣٤ ح ١.

(٣) - (٤) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٦٢ باب ١٠٨ ح ١-٢. (٥) ثواب الأعمال، ص ٩٠.

عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجابر بن عبد الله: يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام ورداً من ليله، وعفّ بطنه وفرجه، وكفّ لسانه خرج من ذنوبه كخروجه من الشّهر، فقال جابر: يا رسول الله، ما أحسن هذا الحديث! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جابر وما أشدّ هذه الشُّروط!.

٥٦ - ثو: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازيّ، عن ابن علوان عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: لما حضر شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيها الناس كفاكم الله عدوّكم من الجنّ، وقال: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ ووعدكم الاجابة ألا وقد وكّل الله بكلّ شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس بمحلول حتّى ينقضي شهركم هذا، ألا وأبواب السّماء مفتّحة من أوّل ليلة منه، ألا والدُّعاء فيه مقبول[١].

٥٧ - ثو: أبي، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن الأهوازيّ، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل يقول في آخره: إنّ أبواب السماء تفتّح في شهر رمضان، وتصفّد الشّياطين، وتقبل أعمال المؤمنين، نعم الشّهر شهر رمضان، كان يسمّى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله المرزوق[٢].

٥٨ - ثو: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازيّ، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن الحكم أخي هشام، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لله في كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار، إلاّ من أفطر على مسكر أو مشاحن، أو صاحب شاهين، قال: قلت: وأيُّ شيء صاحب الشّاهين؟ قال: الشّطرنج[٣].

٥٩ - ثو: أبي، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران الهمدانيّ، عن يونس، عن حمّاد الرازيّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أفطر يوماً من شهر رمضان خرج روح الإيمان منه[٤].

٦٠ - ضا: أروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: إنّ الله جلّ وعلا يعتق في أوّل ليلة من شهر رمضان ستّمائة ألف عتيق من النّار، فإذا كان العشر الأواخر عتق كلّ ليلة منه مثل ما عتق في العشرين الماضية، فإذا كان ليلة الفطر أعتق من النّار مثل ما أعتق في سائر الشهور[٥].

٦١ - م: قال[٦] رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ لله خياراً من كلّ ما خلقه، فله من البقاع خيار، وله من اللّيالي والأيّام خيار، وله من الشّهور خيار، وله من عباده خيار، وله من خيارهم خيار.

فأمّا خياره من البقاع فمكّة والمدينة وبيت المقدس، وأمّا خياره من اللّيالي فليالي

---

(١) - (٣) ثواب الأعمال، ص ٩٢.
(٤) ثواب الأعمال، ص ٢٨٣.
(٥) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢٠٥.
(٦) مرّ تمام الرواية في ج ٣٧ ح ٢٧ من هذه الطبعة.

الجمع، وليلة النّصف من شعبان، وليلة القدر، وليلتا العيدين، وأمّا خياره من الأيّام فأيّام الجمع والأعياد، وأمّا خياره من الشّهور فرجب وشعبان وشهر رمضان، وأمّا خياره من عباده فولد آدم، وخياره من ولد آدم من اختارهم على علم بهم، فإنّ الله عزّوجلّ لمّا اختار خلقه اختار ولد آدم، ثمّ اختار من ولد آدم العرب ثمّ اختار من العرب مضر، ثمّ اختار من مضر قريشاً، ثمّ اختار من قريش هاشماً ثمّ اختار من هاشم أنا وأهل بيتي كذلك، فمن أحبّ العرب فبحبّي أحبّهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم.

وإنّ الله عزّوجلّ اختار من الشهور شهر رجب وشعبان وشهر رمضان؛ فشعبان أفضل الشهور إلاّ ممّا كان من شهر رمضان فإنّه أفضل منه، وإنّ الله عزّوجلّ ينزّل في شهر رمضان من الرّحمة ألف ضعف ما ينزّل في سائر الشهور ويحشر شهر رمضان في أحسن صورة فيقيمه على تلعة لا يخفى وهو عليها على أحد ممّن ضمّه ذلك المحشر، ثمّ يأمر ويخلع عليه من كسوة الجنّة وخلعها وأنواع سندسها وثيابها، حتّى يصير في العظم بحيث لا ينفذه بصر، ولا يعني علم مقداره أذن ولا يفهم كنهه قلب.

ثمّ يقال لمناد من بطنان العرش، ناد! فينادي: يا معشر الخلائق أما تعرفون هذا؟ فيجيب الخلائق يقولون: بلى لبّيك داعي ربّنا وسعديك أما إنّنا لا نعرفه يقول منادي ربّنا: هذا شهر رمضان ما أكثر من سعد به! وما أكثر من شقي به! ألا فليأته كلّ مؤمن له معظّم بطاعة الله فيه، فليأخذ حظّه من هذه الخلع، فتقاسموها بينكم على قدر طاعتكم لله وجدّكم قال: فيأتيه المؤمنون الّذين كانوا لله فيه مطيعين فيأخذون من تلك الخلع على مقادير طاعتهم التي كانت في الدُّنيا، فمنهم من يأخذ ألف خلعة، ومنهم من يأخذ عشرة آلاف، ومنهم من يأخذ أكثر من ذلك وأقلّ، فيشرّفهم الله بكراماته.

ألا وإنّ أقواماً يتعاطون تناول تلك الخلع، يقولون في أنفسهم: لقد كنّا بالله مؤمنين، وله موحّدين، وبفضل هذا الشّهر معترفين فيأخذونها ويلبسونها فتنقلب على أبدانهم مقطّعات نيران، وسرابيل قطران، يخرج على كلّ واحد منهم بعدد كلّ سلكة من تلك الثّياب أفعى وعقرب وقد تناولوا من تلك الثياب أعداداً مختلفة على قدر أجرامهم: كلّ من كان جرمه أعظم فعدد ثيابه أكثر، فمنهم الآخذ ألف ثوب، ومنهم الآخذ عشرة آلاف ثوب، ومنهم من يأخذ أكثر من ذلك وإنّها لأثقل على أبدانهم من الجبال الرواسي على الضّعيف من الرّجال، ولولا ما حكم الله تعالى بأنّهم لا يموتون لماتوا من أقلّ قليل ذلك الثقل والعذاب، ثمّ يخرج عليهم بعدد كلّ سلكة في تلك السرابيل من القطران ومقطّعات النّيران أفعى وحيّة وعقرب وأسد ونمر وكلب من سباع النار، فهذه تنهشه، وهذه تلدغه، وهذا يفرسه وهذا يمزّقه، وهذا يقطّعه. يقولون: يا ويلنا ما لنا تحوّلت علينا هذه الثّياب، وقد كانت من سندس وإستبرق وأنواع خيار أثواب الجنّة تحوّلت علينا مقطّعات النّيران، وسرابيل قطران وهي على هؤلاء

ثياب فاخرة ملذّذة منعّمة؟. فيقال لهم: ذلك بما كانوا يطيعون في شهر رمضان، وكنتم تعصون، وكانوا يعفّون وكنتم تزنون، وكانوا يخشون ربّهم وكنت تجترئون، وكانوا يتّقون السّرق وكنتم تسرقون، وكانوا يتقون ظلم عباد الله وكنتم تظلمون، فتلك نتائج أفعالهم الحسنة! وهذه نتائج أفعالكم القبيحة.

فهم في الجنّة خالدون، لا يشيبون فيها ولا يهرمون، ولا يحولون عنها ولا يخرجون، ولا يقلقون فيها ولا يغتمّون، بل هم فيها سارّون من خوف، مبتهجون آمنون مطمئنون، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وأنتم في النار خالدون تعذّبون فيها وتهانون، ومن نيرانها إلى زمهريرها تنقلبون، وفي حميمها تغتسلون، ومن زقّومها تطعمون، وبمقامعها تقمعون، وبضروب عذابها تعاقبون، أحياء أنتم فيها ولا تموتون أبد الآبدين إلاّ من لحقته منكم رحمة ربّ العالمين، فخرج منها بشفاعة محمّد أفضل النبيّين بعد العذاب الأليم والنكال الشّديد[1].

٦٢ - **قب:** سئل الحسين عليه السلام لم افترض الله عزّ وجلّ على عبده الصّوم؟ فقال عليه السلام: ليجد الغنيّ مسّ الجوع، فيعود بالفضل على المساكين[2].

٦٣ - **مجالس الشيخ:** ابن عبدون، عن ابن الزُّبير، عن ابن فضّال عن محمّد بن عبيد، عن عبيد الله بن موسى، عن نصر بن عليّ، عن النّضر بن سنان عن أبي سلمة بن عبد الرّحمن ابن عوف، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شهر رمضان شهر فرض الله عليكم صيامه، فمن صامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه.

ومنه: عن الغضائري، عن جماعة، عن الكليني، عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، عن المسمعيّ أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يوصي ولده إذا دخل شهر رمضان: فاجهدوا أنفسكم فإنّ فيه تقسم الأرزاق، وتكتب الآجال، وفيه يكتب وفد الله الذين يفدون إليه، وفيه ليلة العمل فيها خير من العمل في ألف شهر.

ومنه: عن الغضائريّ، عن التلّعكبري، عن الكليني، عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يغفر له في شهر رمضان ما يغفر له إلى قابل إلاّ أن يشهد عرفة.

٦٤ - **كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه:** عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ، رغم أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر فلم يدخلاه الجنّة، رغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثمّ انسلخ قبل أن يغفر له.

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص ٦٦١. (٢) مناقب ابن شهرآشوب، ج ٤ ص ٦٨.

٤٧ - باب فضل جمع شهر رمضان

١ - **ثو:** أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ لجُمَع شهر رمضان لفضلاً على جُمَع سائر الشهور كفضل رسول الله صلى الله عليه وآله على سائر الرُسل[1].

٤٨ - باب أنه لم سمّي هذا الشهر برمضان

١ - **مع:** أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن هشام بن سالم، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنّا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال: لا تقولوا هذا رمضان، ولا ذهب رمضان، ولا جاء رمضان فإنَّ رمضان اسم من أسماء الله عزّ وجلّ، لا يجيء ولا يذهب، وإنّما يجيء ويذهب الزائل، ولكن قولوا شهر رمضان، فالشهر المضاف إلى الاسم، والاسم اسم الله، وهو الشهر الّذي أنزل فيه القرآن، جعله تعالى مثلاً وعيداً[2].

ير: ابن عيسى مثله[3].

٢ - **مع:** أبي، عن محمّد العطّار، عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين، عن محمّد بن يحيى الخثعمي، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ صلوات الله عليه: لا تقولوا رمضان، ولكن قولوا شهر رمضان، فإنكم لا تدرون ما رمضان؟[4].

٣ - **نوادر الراوندي:** باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ عليه السلام: لا تقولوا رمضان، فإنكم لا تدرون ما رمضان، فمن قاله فليتصدَّق وليصم كفّارة لقوله، ولكن قولوا كما قال الله تعالى: شهر رمضان[5].

٤ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن طلحة بن زيد، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: لا تقولوا رمضان، ولا جاء رمضان، ولكن قولوا شهر رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان؟[6]

٤٩ - باب الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان وما يقرأ في لياليه وأيامه وما ينبغي أن يراعى فيه من الآداب

أقول: سيجيء إن شاء الله أكثر أخبار هذا الباب في أبواب عمل شهر رمضان وقد سبق في أدعية شهر رمضان من كتاب الدّعاء أيضاً فتذكّر.

---

(١) ثواب الأعمال، ص ٦٣. (٢) معاني الأخبار، ص ٣١٥.

(٣) بصائر الدرجات، ص ٢٩٤ ج ٦ باب ١٨ ح ١٢ وللحديث ذيل.

(٤) معاني الأخبار، ص ٣١٥. (٥) نوادر الراوندي، ص ٢٠٨ ح ٤٠٧.

(٦) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٩٣. أقول: في المستدرك عن لب اللباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: أتدرون=

١ - **ثو، لي:** ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن علوان عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا نظر إلى هلال شهر رمضان، استقبل القبلة بوجهه ثمّ قال: اللّهمّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان، والسّلامة والإسلام، والعافية المجلّلة والرزق الواسع، ودفع الأسقام، وتلاوة القرآن، والعون على الصلاة والصّيام اللّهمّ سلّمنا لشهر رمضان وسلّمه لنا، وتسلّمه منّا حتّى ينقضي شهر رمضان، وقد غفرت لنا[1].

أقول: قد مرّ تمامه[2].

٢ - **لي:** أبي، عن عليّ بن موسى، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحسن عن محمّد بن عبيد، عن عبيد بن هارون، عن أبي يزيد، عن حصين، عن الصّادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدّعاء، فأمّا الدّعاء فيدفع عنكم به البلاء، وأما الاستغفار فتمحى به ذنوبكم[3].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله[4].

٣ - **لي:** عن الصّادق عليه السلام قال: إذا أتى شهر رمضان فاقرأ كلّ ليلة إنّا أنزلناه ألف مرّة، فإذا أتت ليلة ثلاثة وعشرين فاشدد قلبك، وافتح أذنيك لسماع العجائب ممّا ترى.

قال: وقال رجل لأبي جعفر عليه السلام: يا ابن رسول الله! كيف أعرف أنّ ليلة القدر تكون في كلّ سنة؟ قال: إذا أتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدُّخان في كلّ ليلة مرّة، وإذا أتت ليلة ثلاثة وعشرين، فإنّك ناظر إلى تصديق الّذي عنه سألت[5].

٤ - **ما:** جماعة، عن أبي المفضّل، عن أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن جدّه الحسين، عن أبيه إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: بينا أنا مع عليّ بن الحسين عليهما السلام في طريق أو مسير إذ نظر إلى هلال شهر رمضان فوقف ثمّ قال:

أيها الخلق المطيع الدائب السّريع المتردّد في منازل التقدير، المتصرّف في فلك التدبير، آمنت بمن نوّر بك الظّلم، وأوضح بك البُهم، وجعلك آية من آيات ملكه، وعلامة من علامات سلطانه، فحدّ بك الزّمان، وامتهنك بالكمال والنقصان، والطّلوع والأفول، والإنارة والكسوف، في كلّ ذلك أنت له مطيع وإلى إرادته سريع.

▪ لم سمّي شعبان شعبان، لأنّه ينشعب منه خير كثير لرمضان. وإنّما سمّي رمضان رمضان لأنّه ترمض فيه الذنوب، أي تحرق. وبمفاده النبويّ المرويّ في إقبال السيّد. [مستدرك السفينة ج ٤ لغة «رمض»].

(١) ثواب الأعمال، ص ٩٠، أمالي الصدوق، ص ٤٨ مجلس ١٢ ح ١.

(٢) مرّ في هذا الجزء باب ٤٦ ح ٢٧.

(٣) أمالي الصدوق، ص ٥٩ مجلس ١٥ ح ٢.

(٤) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٧٦.

(٥) أمالي الصدوق، ص ٥٢٠ مجلس ٩٣ ح ١.

سبحانه ما أعجب ما دبّر أمرك، وألطف ما صنع في شأنك، جعلك مفتاح شهر لحادث أمر، جعلك الله هلال بركة لا تمحقها الأيّام، وطهارة لا تدنّسها الآثام هلال أمنة من الآفات، وسلامة من السيّئات، هلال سعد لا نحس فيه، ويمن لا نكد فيه، ويسر لا يمازجه عسر، وخير لا يشوبه شرّ، هلال أمن وإيمان، ونعمة وإحسان.

اللّهمَّ اجعلنا من أرضى من طلع عليه، وأزكى من نظر إليه، وأسعد من تعبّد لك فيه، ووفّقنا اللّهمَّ فيه للطّاعة والتّوبة، واعصمنا من الآثام والحوبة وأوزعنا شكر النعمة، واجعل لنا فيه عوناً منك على ما تدنينا إليه من مفترض طاعاتك ونفلها، إنّك الأكرم من كلّ كريم، والارحم من كلّ رحيم، آمين آمين ربّ العالمين[١].

أقول: قد مرّت أدعية الهلال في كتاب الدُّعاء[٢] ويأتي في أبواب أعمال السنة أيضاً.

٥ - **ضا:** اعلم يرحمك الله أن لشهر رمضان حرمة ليست كحرمة سائر الشهور، لما خصّه الله به وفضّله، وجعل فيه ليلة القدر العمل فيها خير من العمل في ألف شهرٍ ليس فيها ليلة القدر، فعليكم بغضّ الطرف وكفّ الجوارح عمّا نهى الله عنه، وتلاوة القرآن، والتسبيح والتّهليل، والإكثار من ذكر الله، والصّلاة على رسول الله ﷺ في اللّيل والنّهار ما استطعتم، ولا تجعلوا يوم صومكم كيوم فطركم، وإنّ الصوم جنّة من النار.

وقد روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره وأقام ورداً في ليلته، وحفظ فرجه ولسانه، وغضّ بصره، وكفّ أذاه خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمّه، فقيل له: ما أحسن هذا من حديث! فقال: ما أصعب هذا من شرط!.

وروي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: نوم الصّائم عبادة، ونفسه تسبيح.

وقيل: للصائم فرحتان، فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه اتّبعوا سنّة الصّالحين فيما أمروا به ونهوا عنه.

وإذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه، ولكن استقبل القبلة، وارفع يديك إلى الله، وخاطب الهلال، وكبّر في وجهه ثمّ تقول: ربّي وربّك الله ربّ العالمين، اللّهمَّ أهلّه علينا بالأمن والأمانة، والإيمان، والسّلامة والإسلام والمسارعة فيما تحبُّ وترضى، اللّهمَّ بارك لنا في شهرنا هذا، وارزقنا عونه وخيره واصرف عنّا شرّه وضرّه، وبلاءه وفتنته.

وأكثر في هذا الشهر المبارك من قراءة القرآن، والصّلاة على رسول الله ﷺ وكثرة الصّدقة، وذكر الله في آناء اللّيل والنّهار، وبرّ الإخوان، وإفطارهم معك بما يمكنك، فإن في ذلك ثواباً عظيماً وأجراً كبيراً[٣].

٦ - **ين:** فضالة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول

---

(١) أمالي الطوسي، ص ٤٩٥ مجلس ١٧ ح ١٠٨٦. (٢) مرّ في ج ٩٢ من هذه الطبعة.

(٣) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢٠٤ و٢٠٦.

الله ﷺ: رمضان شهر الله تبارك وتعالى استكثروا فيه من التهليل والتكبير والتحميد والتمجيد والتسبيح، وهو ربيع الفقراء.

وإنّما جعل فيه الأضحى لتشبع المساكين من اللّحم، فأظهروا من فضل ما أنعم الله به عليكم على عيالاتكم وجيرانكم، وأحسنوا جوار نعم الله عليكم، وتواصلوا إخوانكم، وأطعموا الفقراء والمساكين من إخوانكم فإنّه من فطر صائماً فله مثل أجره، من غير أن ينقص من أجره شيئاً وسمّي شهر رمضان شهر العتق، لأنّ لله في كلّ يوم وليلة ستّمائة عتيق، وفي آخره مثل ما أعتق فيما مضى.

٧ - **ضا:** اعلم أنّ شهر رمضان شهر له حرمة وفضل عند الله جلّ وعز فعليك ما استطعت فيه بحفظ الجوارح كلّها واجتناب ما نهاك عنه في السّر والعلانية فإنّ الصوم فيه سرّ بينه وبين العبد، فمن ردّها على ما أمره الله فقد عظم أجره وثوابه، ومن تهاون فيه فقد وجب السّخط منه، واتقوه حقّ تقاته، فان الله مع الّذين اتقّوا والّذين هم محسنون.

٨ - **أعلام الدين:** عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ في رجب وشعبان وشهر رمضان كلّ يوم وليلة فاتحة الكتاب، وآية الكرسيّ، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، وقل أعوذ بربّ النّاس، وقل أعوذ بربّ الفلق، ثلاث مرّات، ويقول: «سبحان الله والحمد لله» ولا إله إلاّ الله والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ثلاث مرّاتٍ ثمّ يصلي على النبيّ وآله ثلاث مرّات، ويقول: «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وعلى كلّ ملك ونبيّ» ثلاث مرّات ثم يقول: «اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات» ثلاث مرّات، ثم يقول: أستغفر الله وأتوب إليه، أربعمائة مرّة.

ثم قال النبيّ ﷺ: والّذي نفسي بيده من قرأ هذه السّور وفعل ذلك كلّه في الشّهور الثلاثة ولياليها لا يفوته شيء، لو كانت ذنوبه عدد قطر المطر، وورق الشّجر، وزبد البحر غفرها الله له، وإنّه ينادي مناد يوم الفطر يقول: يا عبدي أنت وليّي حقّاً حقّاً، ولك عندي بكلّ حرف قرأته شفاعةفي الأخوان والأخوات بكرامتك عليّ.

ثم قال رسول الله ﷺ: والّذي بعثني بالحقّ نبياً إنّ من قرأ هذه السور، وفعل ذلك في هذه الشّهور الثلاثة ولياليها ولو في عمره مرّة واحدة أعطاه الله بكلّ حرف سبعين ألف حسنة كلّ حسنة أثقل عند الله من جبال الدُّنيا، ويقضي الله له سبعمائة حاجة عند نزعه، وسبعمائة حاجة في القبر، وسبعمائة عند خروجه من قبره ومثل ذلك عند تطاير الصّحف، ومثله عند الميزان، ومثله عند الصّراط، ويظلّه الله تعالى تحت ظلّ عرشه ويحاسبه حساباً يسيراً، ويشيّعه سبعون ألف ملك إلى الجنّة ويقول الله تعالى: خذها لك في هذه الأشهر، ويذهب به إلى الجنة وقد أعدّ له ما لا عين رأت ولا أذن سمعت[١].

---

(١) أعلام الدين، ص ٣٥٥.

٩ - **دعائم الإسلام:** روينا عن عليّ عليه السلام أنّه كان إذا رأى الهلال، قال: الله أكبر، اللّهمّ إنّي أسألك خير هذا الشهر وفتحه ونصره ونوره ورزقه، وأعوذ بك من شرّه وشرّ ما بعده[1].

١٠ - **الهداية:** قال الصّادق عليه السلام إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه بالأصابع، ولكن استقبل القبلة، وارفع يديك إلى السّماء، وخاطب الهلال تقول: ربّي وربّك الله ربُّ العالمين اللّهمّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان، والسّلامة والإسلام، و المسارعة إلى ما تحبُّ وترضى، اللّهمّ بارك لنا في شهرنا هذا، وارزقنا عونه وخيره، واصرف عنّا ضرّه وشرّه، وبلاءه وفتنته.

٥٠ - باب الدعاء في مفتتح هذا الشهر وفي أول ليلة منه

أقول: سيجيء إن شاء الله في أبواب أعمال السنة أكثر أخبار هذا الباب وقد سبق ما يناسبه في كتاب الدُّعاء أيضاً.

١ - **شي:** عن الحارث النّضري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال في آخر شعبان: إنَّ هذا الشهر المبارك الّذي أنزلت فيه القرآن، وجعلته هدىً للنّاس وبينات من الهدى والفرقان، قد حضر سلّمنا فيه، وسلّمنا له، وسلمه منّا في يسر منك وعافية[2].

٢ - **شي:** عن عبدوس العطّار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا حضر شهر رمضان فقل: اللّهمّ قد حضر [شهر] رمضان، وقد افترضت علينا صيامه وأنزلت فيه القرآن هدى للنّاس وبينات من الهدى والفرقان، اللّهمّ أعنّا على صيامه، وتقبّله منّا، وسلمنا فيه، وسلمه منّا، وسلّمنا له في يسر منك وعافية، إنّك على كلّ شيء قدير يا أرحم الراحمين[3].

٥١ - باب نوافل شهر رمضان

أقول: سيجيء إن شاء الله في أبواب أعمال شهر رمضان في أبواب عمل السنة[4] كثير من أخبار هذا الباب فلا تغفل.

١ - **كا:** عليٌّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن ابن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلاليّ قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قد عملت الولاة قبلي أعمالاً خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله، متعمّدين لخلافه، ولو حملت الناس على تركها لتفرّقوا عنّي، وساق الخطبة الطّويلة إلى أن قال:

والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلاّ في فريضة، وأعلمتهم أنَّ

---

(١) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٥٣.

(٢) - (٣) تفسير العياشي، ج ١ ص ٩٩ ح ١٨٣-١٨٤ من سورة البقرة.

(٤) سيأتي في ج ٩٥ من هذه الطبعة.

اجتماعهم في النّوافل بدعة، فتنادى بعض أهل عسكري ممّن يقاتل معي: يا أهل الإسلام غيّرت سنّة عمر! ينهانا عن الصّلاة في شهر رمضان تطوّعاً، ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري، ما لقيت من هذه الأمّة من الفرقة وطاعة أئمّة الضلال والدّعاة إلى النّار؟ الخبر[1].

ج: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله[2].

أقول: وجدت في أصل كتاب سليم مثله[3].

٢ - **ب:** ابن عيسى، عن البزنطي، عن الرّضا عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يزيد في العشر الأواخر من شهر رمضان في كلّ ليلة عشرين ركعة[4].

٣ - **ضا:** قال العالم عليه السلام: قيام شهر رمضان بدعة وصيامه مفروض، فقلت: كيف أصلّي في شهر رمضان؟ فقال: عشر ركعات، والوتر والرّكعتان قبل الفجر، كذلك كان يصلّي رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان خيراً لم يتركه.

وأروي عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يخرج فيصلّي وحده في شهر رمضان فإذا كثر الناس خلفه دخل البيت[5].

٤ - **ضا:** اتّبعوا سنّة الصالحين فيما أمروا به ونهوا عنه، وصلّوا في شهر رمضان أوّل ليلة منه إلى عشرين يمضي منه من الزيادة على نوافلكم في غيره في كلّ ليلة عشرين ركعة، ثمانية منها بعد صلاة المغرب، واثنى عشر بعد العشاء الآخرة وفي العشر الأواخر في كلّ ليلة ثلاثون ركعة اثنان وعشرون بعد العشاء الآخرة وروي أن الثمان مثبت بعد المغرب لا يزداد، واثني وعشرين بعد العشاء الآخرة وقيل اثني عشر ركعة منها بعد المغرب، وثمان عشر ركعة بعد العشاء الآخرة.

وصلّوا في ليلة إحدى وعشرين وثلاثة وعشرين مائة ركعة يقرأون في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة وقل هو الله أحد عشر مرّات، واحسبوا الثلاثين الركعة من المائة فإن لم تطق ذلك من قيام صلّيت وأنت جالس وإن شئت قرأت في كلّ ركعة مرّة مرّة قل هو الله أحد، وإن استطعت أن تحيي هاتين اللّيلتين إلى الصّبح فافعل[6].

٥ - **شي:** عن حريز، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام قال: لما كان أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة أتاه الناس فقالوا: اجعل لنا إماماً منّا في رمضان فقال: لا، ونهاهم أن يجتمعوا فيه فلما أمسوا جعلوا يقولون ابكوا في رمضان، وا رمضاناه فأتاه

---

(١) روضة الكافي، ح ٢١.
(٢) الاحتجاج، ص ١٩٨.
(٣) كتاب سليم بن قيس، ص ١٦٢.
(٤) قرب الإسناد، ص ٣٥٣ ح ١٢٦٣
(٥) فقه الرضا عليه السلام، ص ١٢٥.
(٦) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢٠٥.

الحارث الأعور في أُناس فقال: يا أمير المؤمنين ضجَّ الناس وكرهوا قولك فقال عند ذلك دعوهم وما يريدون ليصلّي بهم من شاؤا ثمَّ قال: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾[١].

سر: من كتاب ابن قولويه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام مثله[٢].

٥٧ - باب فضل قراءة القرآن فيه

١ - **مع، لي:** ابن المتوكل، عن السّعدآبادي، عن البرقي، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لكلِّ شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان[٣].

٢ - **ثو:** أبي، عن السّعدآبادي مثله[٤].

أقول: أوردنا بعض الأخبار في باب ليلة القدر[٥].

٣ - **مجالس الشيخ:** عن الغضائري، عن التّلعكبريّ، عن الكلينيّ، عن عليِّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عمرو الشامي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض فغرّة الشهور شهر الله شهر رمضان، وقلب شهر رمضان ليلة القدر، ونزل القرآن في أوَّل ليلة من شهر رمضان، فاستقبل الشّهر بالقرآن.

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أحمد بن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه عليّ بن إبراهيم مثله[٦].

(١) تفسير العياشي، ج ١ ص ٣٠٢ ح ٢٧١ من سورة النساء.
(٢) السرائر، ج ٣ ص ٦٣٨.
(٣) معاني الأخبار، ص ٢٢٨، أمالي الصدوق، ص ٥٧ مجلس ١٤ ح ٤.
(٤) ثواب الأعمال، ص ١٣١.
(٥) سيأتي في ج ٩٥ من هذه الطبعة.
(٦) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٨٧.



الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره

تحقيق وتصحيح

لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين

طبعة منقحة ومزدانة بتعاليق

العلامة الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

الجزء الرابع والتسعون

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٥٣ - باب ليلة القدر وفضلها وفضل اللّيالي الّتي تحتملها

أقول: سيجيء ما يناسبه في أبواب أعمال شهر رمضان من أبواب عمل السّنة[1].

الآيات: البقرة: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ «١٨٥».

النحل: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ﴾.

الدخان: ﴿حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾﴾.

القدر: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾.

١ - **شي:** عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في تسعة عشر من شهر رمضان يلتقي الجمعان قلت: ما معنى قوله: «يلتقي الجمعان»؟ قال: يجمع فيها ما يريد من تقديمه وتأخيره، وإرادته وقضائه[2].

٢ - **شي:** عن عمرو بن سعيد قال: خاصمني رجل من أهل المدينة في ليلة الفرقان حين التقى الجمعان فقال المدينيّ: هي ليلة سبع عشرة من رمضان، قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له وأخبرته فقال لي: جحد المديني أنت تريد مصاب أميرالمؤمنين إنّه أُصيب ليلة تسع عشرة من رمضان، وهي اللّيلة الّتي رفع فيها عيسى بن مريم عليه السلام [3].

٣ - **شي:** عن حُمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأجل الّذي يسمّى في ليلة القدر هو الأجل الّذي قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[4].

٤ - **مجالس الشيخ:** عن الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد عن عليّ قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبوبصير: ما اللّيلة الّتي يرجى فيها ما يرجى؟ قال: في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين قال: فإن لم أقو على كلتيهما؟ قال: ما أيسر ليلتين فيما تطلب.

---

(١) سيأتي في ج ٩٥ من هذه الطبعة.

(٢) - (٣) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٦٨ ح ٦٧-٦٨.

(٤) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٢٨٣ ح ٣٨ من سورة النحل.

قال: قلت: فربّما رأينا الهلال عندنا وجاءنا من يخبرنا بخلاف ذلك في أرضٍ أخرى؟ فقال: ما أيسر أربع ليالٍ تطلبها فيها قلت: جعلت فداك ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجهنيّ؟ فقال: إنَّ ذلك ليقال.

قلت: إنَّ سليمان بن خالد روى في تسعة عشر يكتب وفد الحاجّ فقال: يا أبا محمّد يكتب وفد الحاجّ في ليلة القدر والمنايا والبلايا والأرزاق، وما يكون إلى مثلها في قابل، فاطلبها في إحدى وثلاث، وصلّ في كلّ واحدة منهما مائة ركعة وأحيهما إن استطعت [إلى النور واغتسل فيهما، قال: قلت: فإن لم أقدر على ذلك وأنا قائم؟ قال: فصلّ وأنت جالس قلت: فإن لم أستطع؟ قال: فعلى فراشك].

قلت: فإن لم أستطع؟ قال: فلا عليك أن تكتحل أوّل ليلة بشيء من النّوم فإنَّ أبواب السّماء تفتّح في رمضان، وتصفّد الشّياطين، وتقبل أعمال المؤمنين، نعم الشهر رمضان كان يسمّى على عهد رسول الله ﷺ المرزوق[(١)].

ومنه: بهذا الإسناد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن أخيه، عن زرعة عن سماعة قال: قال لي: صلّ في ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان في كلّ واحدة منهما إن قويت على ذلك مائة ركعة سوى الثلاثة عشر واسهر فيهما حتّى تصبح، فإنَّ ذلك يستحبّ أن يكون في صلاة ودعاء وتضرُّع فإنّه يرجى أن تكون ليلة القدر في أحدهما، وليلة القدر خيرٌ من ألف شهر.

فقلت له: كيف هي خيرٌ من ألف شهر؟ قال: العمل فيها خيرٌ من العمل في ألف شهر وليس في هذه الأشهر ليلة القدر، وهي تكون في رمضان، وفيها يفرق كلُّ أمرٍ حكيم، فقلت: وكيف ذلك؟ فقال: ما يكون في السّنة وفيها يكتب الوفد إلى مكّة[(٢)].

ومنه: بهذا الإسناد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن ليلة القدر قال: هي إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين، قلت: أليس إنّما هي ليلة؟ قال: بلى، قلت: فأخبرني بها قال: وما عليك أن تفعل خيراً في ليلتين[(٣)].

---

(١) أمالي الطوسي، ص ٦٨٩ مجلس ٣٩ ح ١٤٦٧. أقول: يظهر من إطلاق قوله عليه السلام وصلّ في كلّ واحدة منهما مائة ركعة وكذا من رواية سماعة المذكورة بعده كفاية مائة ركعة بأي كيفيّة وقع فيكفي صلاة القضاء الخمس بقدرها أو ركعتين ركعتين بأيّ سورة اتفقت أو بالتفصيل أو بدون السورة ويظهر من قول أبي الحسن عليه السلام في رواية سليمان الجعفري «ح ٣٠» ومرسلة الصدوق «ح ١١» انه يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وسورة التوحيد عشراً، وفي أمثال المقام يتحقق الاستحباب بالعمل بالمطلقات والقيود درجات الفضل والرجحان [النمازي].

(٢) - (٣) - أمالي الطوسي، ص ٦٨٩ مجلس ٣٩ ح ١٤٦٥-١٤٦٦.

ومنه: عن أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزّبير، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق الغمشانيّ، عن يحيى بن العلا قال: كان أبوعبد الله عليه السلام مريضاً مدنفاً فأمر فأُخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فكان فيه حتّى أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان[1].

٥ - **دعوات الراوندي:** عن زرارة قال: قال الصادق عليه السلام تأخذ المصحف في ثلاث ليالٍ من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول:

«اللّهمَّ إنّي أسألك بكتابك المنزل، وما فيه وفيه إسمك الأكبر، وأسماؤك الحسنى، وما يخاف ويرجى، أن تجعلني من عتقائك من النّار». وتدعو بما بدا لك من حاجة.

وعن أبي عبد الله عليه السلام أنَّ ليلة الثّالث والعشرين من شهر رمضان هي ليلة الجهنيّ فيها يفرق كلُّ أمرٍ حكيم وفيها تثبت البلايا والمنايا والآجال والأرزاق والقضايا، وجميع ما يحدث الله فيها إلى مثلها من الحول، فطوبى لعبدٍ أحياها راكعاً وساجداً ومثّل خطاياه بين عينيه ويبكي عليها، فإذا فعل ذلك رجوت أن لا يخيب إن شاء الله.

وقال: يأمر الله ملكاً ينادي في كلِّ يوم من شهر رمضان في الهواء: أبشروا عبادي، فقد وهبت لكم ذنوبكم السّالفة، وشفّعت بعضكم في بعض في ليلة القدر، إلاّ من أفطر على مسكر أو حقد على أخيه المسلم.

وروي أنَّ الله يصرف السّوء والفحشاء وجميع أنواع البلاء في اللّيلة الخامسة والعشرين، عن صوّام شهر رمضان، ثمَّ يعطيهم النور في أسماعهم وأبصارهم، وإنَّ الجنّة تزيّن في يومه وليلته[2].

٦ - **أقول:** قال ابن أبي الحديد في شرح النّهج: في أمالي ابن دريد قال: أخبرنا الجرموزي، عن ابن المهلبي، عن ابن الكلبيّ، عن شدّاد بن إبراهيم، عن عبيدالله بن الحسن الفهري، عن ابن عرادة قال: قيل لأميرالمؤمنين عليه السلام: أخبرنا عن ليلة القدر؟ قال: ما أخلو من أن أكون أعلمها فأستر علمها، ولست أشكُّ أنَّ الله إنّما يسترها عنكم نظراً لكم، لأنّكم لو أعلمكموها عملتم فيها وتركتم غيرها وأرجو أن لا تخطئكم إن شاء الله[3].

٧ - **كتاب الغارات:** لإبراهيم بن محمّد الثقفي رفعه، عن الأصبغ بن نُباتة أنَّ رجلاً سأل عليّاً عليه السلام عن الرُّوح قال: ليس هو جبرئيل قال عليٌّ: جبرئيل من الملائكة والرُّوح غير جبرئيل وكان الرّجل شاكّاً فكبر ذلك عليه، فقال: لقد قلت عظيماً، ما أحد من النّاس يزعم أنَّ الرُّوح غير جبرئيل، قال عليه السلام: أنت ضالٌّ تروي عن أهل الضّلال يقول الله لنبيّه: ﴿أَتَىٰ

---

(١) أمالي الطوسي، ص ٦٨٩ مجلس ٣٩ ح ١٤٦٥-١٤٦٦.

(٢) الدعوات للراوندي، ص ٢٣٦ ح ٥٧٤. (٣) شرح نهج البلاغة، ج ٢٠ ص ٣٥٤.

أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝١ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ﴾[١]، فالرُّوح غير الملائكة وقال: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم﴾ وقال: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾[٢] وقال لآدم وجبرئيل يومئذٍ مع الملائكة: ﴿إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ﴾[٣]، فسجد جبرئيل مع الملائكة للرُّوح وقال لمريم: ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾[٤]، وقال لمحمّد ﷺ: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝١٩٣ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ۝١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ۝١٩٥ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٩٦﴾[٥] والزّبر: الذّكر، والأوّلين رسول الله ﷺ منهم، فالرُّوح واحدة والصّور شتّى.

قال سعد: فلم يفهم الشاكّ ما قاله أميرالمؤمنين عليه السلام غير أنّه قال: الرُّوح غير جبرئيل، فسأله عن ليلة القدر فقال: إنّي أراك تذكر ليلة القدر تنزّل الملائكة والرُّوح فيها، قال له عليٌّ عليه السلام: إن عمي عليك شرحه فسأعطيك ظاهراً منه تكون أعلم أهل بلادك بمعنى ليلة القدر قال: قد أنعمت عليَّ إذاً بنعمة قال له عليٌّ عليه السلام: إنَّ الله فرد يحبُّ الوتر، وفردٌ اصطفى الوتر، فأجرى جميع الأشياء على سبعة فقال عزّوجلّ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾[٦] وقال: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾[٧] وقال في جهنّم: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ﴾[٨]، وقال: ﴿وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ﴾[٩]، وقال: ﴿سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾[١٠]، وقال: ﴿حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾[١١]، وقال: ﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾[١٢]، فأبلغ حديثي أصحابك لعلّ الله يكون قد جعل فيهم نجيباً إذا هو سمع حديثنا نفر قلبه إلى مودّتنا، ويعلم فضل علمنا، وما نضرب من الأمثال الّتي لا يعلمها إلاّ العالمون بفضلنا.

قال السّائل: بيّنها في أيّ ليلة أقصدها؟ قال: اطلبها في سبع الأواخر، والله لئن عرفت آخر السّبعة لقد عرفت أوّلهنّ، ولئن عرفت أوّلهنّ لقد أصبت ليلة القدر، قال: ما أفقه ما تقول، قال: إنَّ الله طبع على قلوب قوم فقال: ﴿وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا﴾[١٣]، فأمّا إذا أبيت وأبى عليك أن تفهم فانظر فإذا مضت ليلة ثلاث وعشرين من شهر

(١) سورة النحل، الآيتان: ١-٢.
(٢) سورة النبأ، الآية: ٣٨.
(٣) سورة ص، الآية: ٧٢.
(٤) سورة مريم، الآية: ١٧.
(٥) سورة الشعراء، الآيتان: ١٩٣-١٩٤.
(٦) سورة الطلاق، الآية: ١٢.
(٧) سورة الملك، الآية: ٣.
(٨) سورة الحجر، الآية: ٤٤.
(٩) سورة يوسف، الآية: ٤٦.
(١٠) سورة يوسف، الآية: ٤٣.
(١١) سورة البقرة، الآية: ٢٦١.
(١٢) سورة الحجر، الآية: ٨٧.
(١٣) سورة الكهف، الآية: ٥٧.

رمضان فاطلبها في أربع وعشرين، وهي ليلة السّابع، ومعرفة السّبعة، فإنّ من فاز بالسّبعة كمل الدين كلّه، وهي الرَّحمة للعباد والعذاب عليهم، وهم الأبواب الّتي قال الله تعالى: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾[1]، يهلك عند كلّ باب جزء، وعند الولاية كلّ باب[2].

٨ - **ومنه:** عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم عن عبد الله ابن الحسن، عن عباية، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إعتكف عاماً في العشر الأول من شهر رمضان، واعتكف في العام المقبل في العشر الأوسط منه، فلمّا كان العام الثالث رجع من بدر فقضى اعتكافه فنام، فرأى في منامه ليلة القدر في العشر الأواخر كأنّه يسجد في ماء وطين، فلمّا استيقظ رجع من ليلته، وأزواجه وأناس معه من أصحابه، ثمّ إنّهم مطروا ليلة ثلاث وعشرين فصلّى النبيّ صلى الله عليه وآله حين أصبح فرئي في وجه النبيّ صلى الله عليه وآله الطّين، فلم يزل يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتّى توفّاه الله[3].

٩ - **كتاب المقتضب:** لأحمد بن محمّد بن عيّاش، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله اختار من الأيّام الجمعة، ومن الشّهور شهر رمضان، ومن اللّيالي ليلة القدر، الخبر.

وعن محمّد بن عثمان الصّيدناني، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن سليمان بن حرب، عن حمّاد بن زيد، عن عمر بن دينار، عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله.

١٠ - **مجالس الشيخ:** عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن الوليد، ومحمّد بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن عليّ بن عيسى القمّاط، عن عمّه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أُري رسول الله صلى الله عليه وآله بني أميّة يصعدون منبره من بعده يضلّون النّاس عن الصّراط القهقرى فأصبح كئيباً حزيناً، قال: فهبط عليه جبرئيل فقال: يا رسول الله ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ قال: يا جبرئيل إنّي رأيت بني أميّة في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلّون النّاس عن الصّراط القهقرى، فقال: والّذي بعثك بالحقّ إنّ هذا شيء ما اطّلعت عليه، ثمّ عرج إلى السّماء فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها: ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ۝٢٠٥ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ۝٢٠٦ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ۝٢٠٧﴾[4]، وأنزل الله عليه: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾، جعل الله ليلة لنبيّه صلى الله عليه وآله خيراً من ألف شهر ملك بني أميّة[5].

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٤.
(٢) الغارات، ص ١٨٣.
(٣) الغارات، ص ٢٤٩.
(٤) سورة الشعراء، الآيات: ٢٠٥-٢٠٧.
(٥) أمالي الطوسي، ص ٦٨٨ مجلس ٣٩ ح ١٤٦٤.

١١ - **الهداية:** قال الصادق عليه السلام: إغتسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، واجهد أن تحييهما. وذكر أنَّ ليلة القدر يرجى في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين، وقال عليه السلام: ليلة ثلاث وعشرين اللّيلة الّتي فيها يفرق كلُّ أمرٍ حكيم وفيها يكتب وفد الحاجّ وما يكون من السّنة إلى السّنة، وقال عليه السلام: يستحبّ أن يصلّي فيها مائة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد وعشر مرّات قل هو الله أحدٌ. [في أنَّ الصوم على أربعين وجهاً].

١٢ - **دعائم الإسلام:** عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾، قال: تنزّل فيها الملائكة والكتبة إلى السّماء الدُّنيا فيكتبون ما يكون في السّنة من أمره، وما يصيب العباد، والأمر عنده موقوف له، فيه المشيّة فيقدّم ما يشاء، ويؤخّر ما يشاء، [ويمحو ما يشاء] ويثبت وعنده أمّ الكتاب.

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: سلوا الله الحجّ في ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وفي تسع عشرة، وفي إحدى وعشرين، وفي ثلاث وعشرين، فإنّه يكتب الوفد في كلّ عام ليلة القدر، وفيها يفرق كلُّ أمرٍ حكيم.

وعن أبي جعفر محمّد بن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: علامة ليلة القدر أن تهبَّ ريح فإن كانت في بردٍ دفئت، وإن كانت في حرٍّ بردت.

وعنه عن آبائه عليهم السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن تغفل عن ليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، أو ينام أحدٌ تلك اللّيلة.

وعنه عليه السلام أنّه قال: من وافق ليلة القدر فقامها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

وعن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجلٌ من جهينة[1] فقال: يا رسول الله إنَّ لي إبلاً وغنماً وغلمة، وأحبُّ أن تأمرني بليلة أدخل فيها من شهر رمضان، فأشهد الصّلاة، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فسارّه في أذنه فكان الجهنيّ إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين دخل بإبله وغنمه وأهله وولده وغلمته، فبات تلك اللّيلة بالمدينة، فإذا أصبح خرج بمن دخل معه فرجع إلى مكانه.

وعنه صلى الله عليه وآله أنّه سئل عن ليلة القدر فقال: هي في العشر الأواخر من شهر رمضان.

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ليلة القدر فقال: إلتمسوها في العشر

---

(١) أقول: قصة الجهني قريب المضمون بهذه الرواية مذكورة في الوافي عن «يب» مسنداً عن أيّوب، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ان الجهني اتي النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله انّ لي ابلاً وغنماً وعملة وغلمة فُحب أن تأمر بليلة أدخله فيها فاشهد الصلاة وذلك في شهر رمضان فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فسارّه في اذنه وكان الجهني إذا كان ليلة ثلاث وعشرين دخل بابله وغنمه وأهله إلى مكانه. [النمازي].

الأواخر من شهر رمضان فقد رأيتها ثمّ أنسيتها، إلاّ أنّي رأيتني أصلّي تلك اللّيلة في ماء وطين، فلمّا كانت ليلة ثلاث وعشرين مُطرنا مطراً شديداً ووكف المسجد فصلّى بنا رسول الله ﷺ وإنّ أرنبة أنفه لفي الطّين.

وعن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: إلتمسوها في العشر الأواخر، فإنّ المشاعر سبع، والسّموات سبع، والأرضين سبع، وبقرات سبع، وسبع سنبلات خضر.

وعنه عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ كان يطوي فراشه، ويشدُّ مئزره في العشر الأواخر من شهر رمضان وكان يوقظ أهله ليلة ثلاث وعشرين، وكان يرشُّ وجوه النّيام بالماء في تلك اللّيلة.

[وكانت فاطمة عليها السلام لا تدع أحداً من أهلها ينام تلك اللّيلة]، وتداويهم بقلّة الطّعام، وتتأهّب لها من النهار، وتقول: محروم من حرم خيرها.

وعن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه قال: ليلة سبع عشرة من شهر رمضان اللّيلة الّتي التقى فيها الجمعان، وليلة تسع عشرة فيها يكتب الوفد وفد السّنة، وليلة إحدى وعشرين اللّيلة الّتي مات فيها أوصياء النبيّين عليهم السلام وفيها رفع عيسى عليه السلام وقبض موسى عليه السلام وليلة ثلاث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر[١].

١٣ - **لي:** أحمد بن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن المغيرة، عن عمرو الشّاميّ، عن الصّادق عليه السلام قال: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾[٢]، فغرّة الشّهور شهر الله عزّ وجلّ وهو شهر رمضان، وقلب شهر رمضان ليلة القدر، ونزل القرآن في أوّل ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن[٣].

١٤ - **لي:** العطّار، عن سعد، عن الإصبهاني، عن المنقري، عن حفص قال: قلت للصادق عليه السلام أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[٤]، كيف أُنزل القرآن في شهر رمضان وإنّما أُنزل القرآن في مدّة عشرين سنة، أوّله وآخره؟ فقال عليه السلام: أُنزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور ثمّ أُنزل من البيت المعمور في مدّة عشرين سنة[٥].

فس: مرسلاً مثله[٦].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة مثله[٧].

---

(١) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٦٢-٢٦٣.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٣٦.
(٣) أمالي الصدوق، ص ٦٠ مجلس ١٥ ح ٤.
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.
(٥) أمالي الصدوق، ص ٦٠ مجلس ١٥ ح ٥.
(٦) تفسير القمي، ج ١ ص ٧٤ في تفسيره لسورة البقرة، الآية: ١٨٥.
(٧) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٨٧.

أقول: قد مضى كثير من الأخبار في باب فضل شهر رمضان[(١)].

١٥ - **لي:** في الخطبة الّتي خطبها الحسن بن عليّ عليه السلام بعد وفاة أبيه قال: أيها الناس في هذه اللّيلة نزل القرآن، وفي هذه اللّيلة رفع عيسى بن مريم، وفي هذه اللّيلة قتل يوشع بن نون، وفي هذه اللّيلة مات أبي أميرالمؤمنين عليه السلام[(٢)].

١٦ - **لي:** روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: صبيحة يوم ليلة القدر مثل ليلة القدر، فاعمل واجتهد[(٣)].

١٧ - **ب:** محمّد بن الوليد، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغسل في رمضان وأيّ اللّيل أغتسل؟ قال: تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاثة وعشرين، في ليلة تسع عشرة، يكتب وفد الحاجّ، وفيها ضرب أميرالمؤمنين عليه السلام وقضى عليه السلام ليلة إحدى وعشرين. والغسل أوّل اللّيل، قال: فقلت له: فإن نام بعد الغسل؟ قال: فقال: أليس هو مثل غسل الجمعة إذا اغتسلت بعد الفجر كفاك[(٤)].

١٨ - **فس:** أبي، عن النضر، عن يحيى الحلبيّ، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والرُّوح والكتبة إلى السّماء الدُّنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تعالى في تلك السّنة، فإذا أراد الله أن يقدِّم شيئاً أو يؤخّره أو ينقص شيئاً [أو يزيد] أمر الملك أن يمحو ما يشاء ثمّ أثبت الّذي أراد، قلت: وكلُّ شيء هو عند الله مثبت في كتاب؟ قال: نعم، قلت: فأيّ شيء يكون بعده؟ قال: سبحان الله! ثمّ يحدث الله أيضاً ما يشاء تبارك وتعالى[(٥)].

١٩ - **فس:** ﴿حمٓ ۝ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾، يعني القرآن ﴿فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾، وهي ليلة القدر، أنزل الله القرآن فيها إلى البيت المعمور جملة واحدة ثمّ نزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه وآله في طول عشرين سنة ﴿فِيهَا يُفْرَقُ﴾ في ليلة القدر ﴿كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ أي يقدّر الله كلّ أمر من الحقّ ومن الباطل، وما يكون في تلك السّنة، وله فيه البداء والمشيّة، يقدّم ما يشاء ويؤخّر ما يشاء من الآجال والأرزاق والبلايا والأعراض والأمراض، ويزيد فيها ما يشاء، ويلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أميرالمؤمنين عليه السلام [ويلقيه أميرالمؤمنين] إلى الأئمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك إلى صاحب الزّمان صلوات الله عليه ويشترط له فيه البداء والمشيّة، والتقديم والتأخير.

قال: حدّثني بذلك أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي جعفر وأبي

---

(١) مرّ في ج ٩٣ من هذه الطبعة. (٢) أمالي الصدوق، ص ٢٦٢ مجلس ٥٢ ح ٤.
(٣) أمالي الصدوق، ص ٥٢٠ مجلس ٩٣ ح ١. (٤) قرب الإسناد، ص ١٦٧ ح ٦١٣-٦١٤
(٥) تفسير القمي، ج ١ ص ٣٦٨ في تفسيره لسورة الرعد، الآية: ٣٩.

عبد الله وأبي الحسن صلوات الله عليهم قال: وحدَّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن يونس، عن داود بن فرقد، عن أبي المهاجر، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: يا أبا المهاجر لا يخفى علينا ليلة القدر إنَّ الملائكة يطوفون بنا فيها(١).

٢٠ - **فس:** محمّد بن جعفر الرزّاز، عن يحيى بن زكريّا، عن عليّ بن حسّان عن عبدالرَّحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ﴾، صدق الله وبلّغت رسله وكتابه في السّماء علمه بها، وكتابه في الأرض إعلامنا في ليلة القدر وفي غيرها ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾(٢).

٢١ - **فس:** أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا﴾، قال: إنَّ عند الله كتباً موقوفة يقدّم منها ما يشاء، ويؤخّر، فإذا كان ليلة القدر أنزل الله فيها كلَّ شيء يكون إلى مثلها، فذلك قوله: ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا﴾ إذا أُنزل وكتبه كتّاب السّماوات، وهو الّذي لا يؤخّره(٣).

٢٢ - **فس:** أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرَّحمن بن كثير، عن أبي الحسن صلوات الله عليه في قوله: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١﴾ قال: سأل رجل عن الأوصياء وعن شأن ليلة القدر وما يلهمون فيها، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: سأل عن عذاب واقع ثمَّ كفر بأنَّ ذلك لا يكون، فإذا وقع فليس له دافع ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾، قال: تعرج الملائكة والرُّوح في صبح ليلة القدر إليه من عند النبيّ والوصيّ(٤).

٢٣ - **فس:** ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ فهو القرآن أُنزل إلى البيت المعمور جملة واحدة، وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله في طول عشرين سنة ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾، إنَّ الله يقدّر فيها الآجال والأرزاق وكلَّ أمر يحدث من موت أو حياة أو خصب أو جدب أو خير أو شرّ، كما قال الله: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ إلى سنة قوله: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾ قال: تنزّل الملائكة وروح القدس على إمام الزّمان ويدفعون إليه ما قد كتبوه من هذه الأمور. قوله: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وآله كأنَّ قروداً تصعد منبره، فغمّه ذلك فأنزل الله سورة ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ قوله: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ تملكه بنو أميّة ليس فيها ليلة القدر، قوله: ﴿كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَـٰمٌ ۝٥﴾ قال: تحيّة يحيّى بها الإمام إلى أن يطلع

---

(١) تفسير القمي، ج ٢ ص ٢٦٤ في تفسيره لسورة الدخان، الآيات: ١-٥.

(٢) تفسير القمي، ج ٢ ص ٣٣١ في تفسيره لسورة الحديد، الآية: ٢٢.

(٣) تفسير القمي، ج ٢ ص ٣٥٢-٣٥٣ في تفسيره لسورة المنافقون، الآية: ١١.

(٤) تفسير القمي، ج ٢ ص ٣٧٤ في تفسيره لسورة المعارج، الآيات: ٢-٥.

الفجر. وقيل لأبي جعفر عليه السلام: تعرفون ليلة القدر؟ فقال: وكيف لا نعرف والملائكة يطوفون بنا بها[١].

٢٤ - ن: جعفر بن عليّ بن أحمد، عن الحسن بن محمّد بن عليّ بن صدقة عن محمّد ابن عمر بن عبدالعزيز، عن الحسن بن محمّد النّوفلي قال: قال سليمان المروزي للرّضا عليه السلام: ألا تخبرني عن ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ في أيّ شيء أنزلت؟ قال: يا سليمان ليلة القدر يقدّر الله عزّوجلّ فيها ما يكون من السّنة إلى السّنة، من حياة أو موت أو خير أو شرّ أو رزق فما قدّره في تلك اللّيلة فهو من المحتوم[٢].

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب فضل النّصف من شعبان.

٢٥ - ل: ابن المتوكل، عن محمّد العطّار، عن ابن عيسى، عن الحسن بن العبّاس، عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال لابن عبّاس: إنّ ليلة القدر في كلّ سنة، وإنّه يتنزّل في تلك اللّيلة أمر السّنة، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عبّاس: من هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمّة محدَّثون[٣].

٢٦ - ل: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: آمنوا بليلة القدر، إنّها تكون لعليّ بن أبي طالب عليه السلام وولده الأحد عشر من بعدي[٤].

٢٧ - ك: ابن المتوكل عن محمّد العطّار، عن سهل وابن عيسى، عن الحسن بن العبّاس مثله[٥].

أقول: قد مضت أخبار الغسل في باب الأغسال[٦].

٢٨ - ل: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الغسل في سبعة عشر موطناً: ليلة سبع عشرة من شهر رمضان، وهي ليلة إلتقاء الجمعين ليلة بدر، وليلة تسع عشرة وفيها يكتب الوفد وفد السّنة، وليلة إحدى وعشرين وهي اللّيلة الّتي مات فيها أوصياء النبيّين صلوات الله عليهم، وفيها رفع عيسى بن مريم، وقبض موسى عليه السلام، وليلة ثلاث وعشرين ترجى فيها ليلة القدر.

وقال عبدالرّحمن بن أبي عبد الله البصري: قال لي أبوعبد الله عليه السلام: إغتسل في ليلة أربعة وعشرين، فما عليك أن تعمل في اللّيلتين جميعاً، الخبر[٧].

---

(١) تفسير القمي، ج ٢ ص ٤٣٢ في تفسيره لسورة القدر.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١ ص ١٦١ باب ١٣ ضمن حديث ١.

(٣) - (٤) الخصال، ص ٤٧٩ باب الإثني عشر ح ٤٧-٤٨.

(٥) كمال الدين، ص ٢٦٧ باب ٢٤ ح ٣٢.

(٦) مرّ في ج ٧٨ من هذه الطبعة.

(٧) الخصال، ص ٥٠٨ باب ١٧ ح ١.

٢٩ - **ل**: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الفضيل قال: كان أبوجعفر عليه السلام إذا كانت ليلة إحدى وعشرين، وثلاث وعشرين أخذ في الدُّعاء حتّى يزول اللّيل، فإذا زال اللّيل صلّى[١].

٣٠ - **ل**: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفريّ قال: قال أبوالحسن عليه السلام: صلّ ليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، وقل هو الله أحدٌ عشر مرّات[٢].

٣١ - **ل**: أبي، عن محمّد العطّار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليلة القدر هي أوّل السّنة وهي آخرها.

قال الصدوق رحمه الله: إتّفق مشايخنا رضي الله عنهم في ليلة القدر على أنّها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، والغسل فيها من أوّل اللّيل وهو يجزي إلى آخره[٣].

٣٢ - **ل**: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن ابن عميرة، عن حسّان بن مهران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر فقال: إلتمسها ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين[٤].

٣٣ - **ما**: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصّفار، عن ابن محبوب، عن العلا، عن محمّد قال: سئل أبوجعفر عليه السلام عن ليلة القدر فقال: تنزّل فيها الملائكة والرُّوح والكتبة إلى السّماء الدّنيا، فيكتبون ما هو كائن في أمر السّنة وما يصيب العباد فيها قال: وأمر موقوف لله تعالى فيه المشيّة يقدّم منه ما يشاء، ويؤخّر ما يشاء، وهو قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[٥].

٣٤ - **ما**: المفيد، عن الجعابيّ، عن محمّد بن يحيى بن سليمان المروزي عن عبيد الله بن

---

(١) - (٣) الخصال، ص ٥١٩ باب ٢٠ ح ٥-٧.

(٤) الخصال، ص ٥١٩ باب ٢٠ ح ٨. أقول: يظهر من هذه الرواية الشريفة الصريحة وكذا من ح ٤، وغيرها أنّ ليلة القدر في أحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين فلا يخرج منهما ويظهر من ح ٤ صريحاً وكذا من مرسلة الراوندي «ح٥» ومرسلة الصدوق «ح١١» ومرسلة الدعائم «ح١٢» ومسندة الصدوق الحسنة أو الصحيحة «ح ٢٨» وغيرها أنّ ليلة القدر في ليلة ثلاث وعشرين فتدبروا اغتنم وكذا يظهر ذلك من رواية سفيان المروية عن الفقيه وفي المستدرك عن السيّد ابن طاوس عن كتاب عمل شهر رمضان لعليّ ابن واحد النهدي بإسناده إلى زمرة الأنصاري عن أبيه أنه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: ليلة القدر ثلاث وعشرين وفيه عن الشيخ أبي الفتوح الرازي في تفسيره عن ضمرة بن عبد الله في حديث مجيئه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسؤاله عن ليلة القدر، إلى أن قال: فقال صلى الله عليه وآله: أيّ ليلة هذه الليلة من الشهر؟ قلت: الثانية والعشرين، فقال صلى الله عليه وآله: الليلة الآتية ليلة الثالثة والعشرين [التمازي].

(٥) أمالي الطوسي، ص ٦٠ مجلس ٣ ح ٨٩.

محمّد العبسيّ، عن حمّاد بن سلمة، عن أيّوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: هذا شهر رمضان، شهر مبارك افترض الله صيامه تفتّح فيه أبواب الجنان، وتصفّد فيه الشّياطين، وفيه ليلة خيرٌ من ألف شهر فمن حرمها حرم، يردّد ذلك ثلاث مرّات[1].

٣٥ - **ما:** بالإسناد المتقدّم إلى حمّاد بن سلمة، عن محمّد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدّم من ذنبه، ومن صلّى ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدّم من ذنبه[2].

٣٦ - **ع:** أبي، عن محمّد العطّار، عن الأشعريّ، عن السّياريّ، عن بعض أصحابنا، عن داود بن فرقد قال: سمعت رجلاً سأل أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر قال: أخبرني عن ليلة القدر، كانت أو تكون في كلّ عام؟ فقال له أبوعبد الله عليه السلام: لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن[3].

٣٧ - **ع:** عليّ بن أحمد، عن الأسديّ، عن النخعي، عن النّوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يكتب في اللّيلة الّتي يفرق فيها كلّ أمر حكيم لم يحجّ تلك السّنة، وهي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان لأنّ فيها يكتب وفد الحاج وفيها يكتب الأرزاق والآجال، وما يكون من السّنة إلى السّنة، قال: قلت: فمن لم يكتب في ليلة القدر لم يستطع الحجّ؟ فقال: لا، فقلت: كيف يكون هذا؟ قال: لست في خصومتكم من شيء هكذا الأمر[4].

٣٨ - **مع:** ابن موسى، عن ابن زكريّا، عن محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن أبي السّريّ، عن أحمد بن عبد الله بن يونس، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا عليّ أتدري ما معنى ليلة القدر؟ فقلت: لا يا رسول الله فقال: إنّ الله تبارك وتعالى قدّر فيها ما هو كائن إلى يوم القيامة، فكان فيما قدّر عزّ وجلّ ولايتك وولاية الأئمّة من ولدك إلى يوم القيامة[5].

٣٩ - **مع:** أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن عبيد بن مهران، عن صالح، عن صالح بن عقبة، عن الفضل بن عثمان قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾، قال: ما أبين فضلها على السور، قال: قلت: وأيّ شيء فضلها؟ قال: نزلت ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام فيها قلت: في ليلة القدر الّتي نرجّيها في شهر رمضان؟ قال: نعم هي ليلة قدّرت فيها السّماوات والأرض وقدّرت ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام فيها[6].

---

(١) أمالي الطوسي، ص ٧٣ مجلس ٣ ح ١٠٨. (٢) أمالي الطوسي، ص ١٤٩ مجلس ٥ ح ٣٤٧.
(٣) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٧١ باب ١٢٣ ح ١. (٤) علل الشرائع، ج ٢ ص ٤٠١ باب ١٥٨ ح ٣.
(٥) معاني الأخبار، ص ٣١٥. (٦) معاني الأخبار، ص ٣١٤.

٤٠ - **ثو:** ماجيلويه، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن أحمد بن هلال عن البزنطيّ، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا انصرف من عرفات وسار إلى منى، دخل المسجد فاجتمع إليه النّاس يسألونه عن ليلة القدر، فقام خطيباً فقال بعد الثناء على الله: أمّا بعد! فإنّكم سألتموني عن ليلة القدر ولم أطوها عنكم لأنّي لم أكن بها عالماً، إعلموا أيّها النّاس أنّه من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سويٌّ فصام نهاره، وقام ورداً من ليله، وواظب على صلواته، وهجر إلى جمعته وغدا إلى عيده، فقد أدرك ليلة القدر، وفاز بجائزة الرَّبِّ، قال: فقال أبوعبد الله عليه السلام: فازوا والله بجوائز ليست كجوائز العباد(١).

٤١ - **ثو:** أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن الفضيل وزرارة ومحمّد بن مسلم، عن حُمران أنّه سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِى لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ﴾ قال: نعم، هي ليلة القدر وهي في كلّ سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر، فلم ينزل القرآن إلاّ في ليلة القدر قال الله عزّ وجلّ: ﴿فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ﴾ قال: يقدّر في ليلة القدر كلّ شيء يكون في تلك السّنة إلى مثلها من قابل من خير أو شرّ أو طاعة أو معصية، أو مولود أو أجل أو رزق، فما قدّر في تلك اللّيلة وقضي فهو من المحتوم ولله فيه المشيّة.

قال: قلت له: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ أيّ شيء عنى بها؟ قال: العمل الصّالح فيها من الصّلاة والزكاة وأنواع الخير خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، ولولا ما يضاعف الله للمؤمنين لما بلغوا، ولكنّ الله عزّ وجلّ يضاعف لهم الحسنات(٢).

٤٢ - **ثو:** ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن محمّد بن حسّان، عن ابن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة العنكبوت والرّوم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمّد من أهل الجنّة لا أستثني فيه أحداً، ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يميني إثماً وإنّ لهاتين السّورتين من الله مكاناً(٣).

٤٣ - **ير:** سلمة بن الخطّاب، عن عبد الله بن محمّد، عن عبد الله بن القاسم، عن محمّد بن عمران، عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسّلام قال: قلت له: إنّ النّاس يقولون إنّ ليلة النّصف من شعبان تكتب فيها الآجال، وتقسم فيها الأرزاق، وتخرج صكاك الحاج، فقال: ما عندنا في هذا شيء ولكن إذا كانت ليلة تسع عشر من رمضان يكتب فيها الآجال، ويقسم فيها الأرزاق، ويخرج صكاك الحاج ويطّلع الله على خلقه، فلا يبقى مؤمن إلاّ غفر له إلاّ

---

(١) - (٢) ثواب الأعمال، ص ٩٠ و٩٣.
(٣) ثواب الأعمال، ص ١٣٨.

شارب مسكر، فإذا كانت ليلة ثلاثة وعشرين فيها يفرق كلُّ أمر حكيم أمضاه ثمَّ أنهاه، قال: قلت: إلى من جعلت فداك؟ فقال: إلى صاحبكم، ولولا ذلك لم يعلم ما يكون في تلك السّنة[1].

٤٤ - ير: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن العبّاس بن حريش قال: عرضت هذا الكتاب على أبي جعفر عليه السلام فأقرّ به، قال: قال أبوعبد الله عليه السلام: قال عليٌّ عليه السلام في صبح أوّل ليلة القدر الّتي كانت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله: فاسألوني فوالله لأخبرنّكم بما يكون إلى ثلاثمائة وستّين يوماً من الذرّ فما دونها فما فوقها، ثمَّ لا أخبرنّكم بشيء من ذلك بتكلّف ولا برأي ولا بادّعاء في علم إلاّ من علم الله وتعليمه، والله لا يسألني أهل التّوراة، ولا أهل الإنجيل، ولا أهل الزّبور ولا أهل الفرقان إلاّ فرّقت بين كلِّ أهل كتاب بحكم ما في كتابهم.

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أرأيت ما تعلمونه في ليلة القدر هل تمضي تلك السّنة وبقي منه شيء لم تتكلّموا به؟ قال: لا، والّذي نفسي بيده لو أنّه فيما علمنا في تلك اللّيلة أن أنصتوا لأعدائكم لنصتنا، فالنصت أشدُّ من الكلام[2].

٤٥ - ير: الحسن بن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن الحسن بن عبّاس بن حريش أنّه عرضه على أبي جعفر عليه السلام فأقرّ به قال: قال أبوعبد الله عليه السلام: إنَّ القلب الّذي يعاين ما ينزل في ليلة القدر لعظيم الشّأن، قلت: وكيف ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: [ليشقّ والله بطن ذلك الرجل ثمَّ يؤخذ إلى قلبه] يكتب على قلب ذلك الرّجل بمداد النّور فذلك جميع العلم، ثمَّ يكون القلب مصحفاً للبصر، ويكون اللّسان مترجماً للأذن، إذا أراد ذلك الرَّجل علم شيء نظر ببصره وقلبه فكأنّه ينظر في كتاب، قلت له بعد ذلك: فكيف العلم في غيرها؟ أيشقّ القلب فيه أم لا؟ قال: لا يشقّ لكنَّ الله يلهم ذلك الرَّجل بالقذف في القلب، حتّى يخيّل إلى الأذن أنّها تكلّم بما شاء الله من علمه، والله واسع عليم[3].

٤٦ - ير: عبد الله بن محمّد، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن عبد الله، عن يونس، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أرأيت من لم يقرّ بما يأتيكم في ليلة القدر كما ذكر ولم يجحده؟ قال: أمّا إذا قامت عليه الحجّة ممّن يثق به في علمنا فلم يثق به فهو كافر، وأمّا من لم يسمع ذلك فهو في عذر حتّى يسمع، ثمَّ قال عليه السلام: يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين[4].

٤٧ - ير: أحمد بن محمّد وأحمد بن إسحاق، عن القاسم بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليُّ بن أبي طالب عليه السلام كثيراً ما يقول: إلتقينا عند رسول الله صلى الله عليه وآله والتيميّ وصاحبه، وهو يقول: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ ويتخشّع ويبكي، فيقولان: ما أشدَّ رقّتك بهذه السّورة؟ فيقول لهما: إنّما رققت لما رأت عيناي، ووعاه قلبي،

(١) - (٤) بصائر الدرجات، ص ٢١٧-٢١٨ ج ٥ باب ٣ ح ١١-١٢ و١٤-١٥.

ولما رأى قلب هذا من بعدي يعني علياً عليه السلام فيقولان: أرأيت وما الّذي يرى؟ فيتلو هذا الحرف: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾.

قال: ثمَّ يقول: هل بقي شيء بعد قوله تبارك وتعالى: ﴿كُلِّ أَمْرٍ﴾ فيقولان: لا، فيقول: هل تعلمان من المنزول إليه بذلك؟ فيقولان: لا والله يا رسول الله فيقول: نعم، فهل تكون ليلة القدر من بعدي؟ فيقولان: نعم، قال: فهل تنزّل الأمر فيها؟ فيقولان: نعم، فيقول: إلى من؟ فيقولان: لا ندري فيأخذ برأسي فيقول إن لم تدريا هو هذا من بعدي، قال: فإن كانا يفرقان تلك اللّيلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدّة ما يدخلهما من الرّعب[1].

٤٨ - ير: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن بكير، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ ليلة القدر يكتب ما يكون منها في السّنة إلى مثلها من خير أو شرّ أو موت أو حياة أو مطر، ويكتب فيها وفد الحاجّ ثمَّ يفضى ذلك إلى أهل الأرض، فقلت: إلى مَن مِن أهل الأرض؟ فقال: إلى من ترى[2].

٤٩ - ير: أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾﴾. قال: نزل فيها ما يكون من السّنة إلى السّنة من موت أو مولود، قلت له: إلى من؟ فقال: إلى من عسى أن يكون؟ إنَّ النّاس في تلك اللّيلة في صلاة ودعاء ومسألة، وصاحب هذا الأمر في شغل تنزّل الملائكة إليه بأمور السّنة من غروب الشمس إلى طلوعها من كلّ أمر سلام هي له إلى أن يطلع الفجر[3].

٥٠ - ير: العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن عبد الله بن سنان قال: سألته عن النّصف من شعبان فقال: ما عندي فيه شيء، ولكن إذا كانت ليلة تسع عشر من شهر رمضان، قسم فيها الأرزاق، وكتب فيها الآجال، وخرج فيها صكاك الحاجّ واطّلع الله إلى عباده، فغفر الله لهم إلاّ شارب مسكر، فإذا كانت ليلة ثلاثة وعشرين فيها يفرق كلّ أمر حكيم ثمَّ ينهي ذلك ويمضي قال: قلت إلى من؟ قال: إلى صاحبكم، ولولا ذلك لم يعلم[4].

٥١ - ير: أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن يونس، عن الحارث بن المغيرة البصريّ وعن عمرو، عن ابن أبن عمير، عمّن رواه، عن هشام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله تعالى في كتابه ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾، قال: تلك ليلة القدر يكتب فيها وفد الحاجّ، وما يكون فيها من طاعة أو معصية أو موت أو حياة ويحدث الله في اللّيل والنهار ما يشاء ثمَّ يلقيه إلى صاحب الأرض قال الحارث بن المغيرة البصري فقلت ومن صاحب الأرض؟ قال: صاحبكم[5].

---

(١) بصائر الدرجات، ص ٢١٩ ج ٥ باب ٣ ح ١٦.

(٢) - (٥) بصائر الدرجات، ص ٢١٥-٢١٦ ج ٥ باب ٣ ح ١-٤.

٥٢ - ير: إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني، عن يونس، عن داود بن فرقد، عن أبي المهاجر، عن أبي الهذيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا أبا الهذيل أما لا يخفى علينا ليلة القدر، إنّ الملائكة يطيفوننا فيها[1].

٥٣ - ير: محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد قال: سألته عن ليلة القدر الّتي تنزّل فيها الملائكة، فقال: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝ سَلَـٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝﴾ قال: ثمّ قال لي أبوعبد الله عليه السلام: ممّن؟ وإلى من؟ وما ينزل؟[2].

٥٤ - ير: أحمد بن محمّد، عن الأهوازي، عن النّضر، عن الحسن بن موسى عن سعيد ابن يسار قال: كنت عند المعلّى بن خنيس إذ جاء رسول أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: سله عن ليلة القدر، فلمّا رجع قلت له: سألته؟ قال: نعم، فأخبرني بما أردت وما لم أرد، قال: إنّ الله يقضي فيها مقادير تلك السّنة ثمّ يقذف به إلى الأرض، فقلت: إلى من؟ فقال: إلى من ترى يا عاجز أو يا ضعيف؟[3].

٥٥ - ير: محمّد بن عيسى، عن عليّ بن إسماعيل، عن الحسن بن موسى، عن معلّى ابن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان ليلة القدر كتب الله فيها ما يكون قال: ثمّ يرمي به، قال: قلت: إلى من؟ قال: إلى من ترى يا أحمق[4].

ير: محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الحسن بن موسى مثله[5].

٥٦ - ير: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم أو غيره، عن سيف بن عميرة، عن حسّان، عن ابن داود، عن بريدة قال: كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليٌّ معه إذ قال: يا عليُّ ألم أشهدك معي سبعة مواطن: الموطن الخامس ليلة القدر خصّصنا ببركتها ليست لغيرنا[6].

٥٧ - ضا: صلّ في ليلة إحدى وعشرين وثلاثة وعشرين مائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب. مرّة واحدة. وقل هو الله أحد. عشر مرّات. واحسبوا الثلاثين ركعة من المائة فإن لم تطق ذلك من قيام صلّيت وأنت جالس وإن شئت قرأت في كلّ ركعة مرّة قل هو الله أحدٌ، وإن استطعت أن تحيي هاتين اللّيلتين إلى الصّبح فافعل، فإنّ فيها فضلاً كبيراً، والنّجاة من النّار وليس سهر ليلتين يكبر فيما أنت تؤمّل، وقد روي أنّ السّهر في شهر رمضان في ثلاثة ليال ليلة تسعة عشر في تسبيح ودعاء بغير صلاة وفي هاتين اللّيلتين أكثروا من ذكر الله عزّ وجلّ، والصّلاة على رسوله في ليلة الفطر، فإنّها ليلة يوفّى فيها الأجير أجره، واغتسل في ليلة تسع عشرة منها، وفي ليلة إحدى وعشرين وفي ثلاث وعشرين، وإن نسيت فلا إعادة عليك[7].

٥٨ - سر: موسى بن بكر، عن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر قال:

---

(١) - (٦) بصائر الدرجات، ص ٢١٦-٢١٧ ج ٥ باب ٣ ح ٥-١٠.

(٧) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢٠٥-٢٠٧.

هي ليلة ثلاث أو أربع، قلت: أفرد لي إحداهما، قال: وما عليك أن تعمل في اللّيلتين هي إحداهما[١].

٥٩ - **سر:** موسى بن بكر، عن زرارة، عن عبدالواحد الأنصاريّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر قال: إنّي أخبرك بها لا أعمي عليك، هي ليلة أوّل السّبع وقد كانت تلتبس عليه ليلة أربع وعشرين[٢].

٦٠ - **شي:** عن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ﴾، قال: المسمّى ما سمّي لملك الموت في تلك اللّيلة، وهو الّذي قال الله: ﴿إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾، وهو الّذي سمّي لملك الموت في ليلة القدر، والآخر له فيه المشيّة إن شاء قدّمه، وإن شاء أخّره[٣].

٦١ - **شي:** عن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ كيف أُنزل فيه القرآن، وإنّما أُنزل القرآن في عشرين سنة من أوّله إلى آخره؟ فقال عليه السلام: نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثمَّ أُنزل من البيت المعمور، في طول عشرين سنة ثمَّ قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: نزلت صحف إبراهيم في أوّل ليلة من شهر رمضان، وأُنزلت التوراة لستّ مضين من شهر رمضان، وأُنزلت الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، وأُنزل الزّبور لثماني عشرة من رمضان، وأُنزل القرآن لأربع وعشرين من رمضان[٤].

٥٤ - باب وداع شهر رمضان وكيفيته

أقول: سيجيء إن شاء الله كثير من أدعية الوداع وآدابه في أبواب أدعية شهر رمضان من أبواب أعمال السّنة[٥].

١ - **ج:** كتب الحميري إلى القائم عليه السلام يسأله عن وداع شهر رمضان متى يكون؟ فقد اختلف فيه أصحابنا، فبعضهم يقول: يقرأ في آخر ليلة منه، وبعضهم يقول: في آخر يوم منه.

التوقيع: العمل في شهر رمضان في لياليه، والوداع يقع في آخر ليلة منه فإذا خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين[٦].

٢ - **ضا:** وداع الشهر في آخر ليلة منه، وتقرأ دعاء الوداع[٧].

---

(١) - (٢) السرائر، ج ٣ ص ٥٤٩. (٣) تفسير العياشي، ج ١ ص ٣٨٤ ح ٦ من سورة الأنعام.
(٤) تفسير العياشي، ج ١ ص ٩٩ ح ١٨٥ من سورة البقرة.
(٥) سيأتي في ج ٩٥ من هذه الطبعة. (٦) الاحتجاج، ص ٤٧٢.
(٧) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢٠٩.

٥٥ - باب فضائل شهر رجب وصيامه وأحكامه وفضل بعض لياليه وأيامه

أقول: سيجيء بعض ما يناسب هذا الباب في باب أعمال شهر رجب من أبواب عمل السّنة فلا تغفل[١].

١ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة، ثو، لي:** محمّد بن أبي إسحاق بن أحمد اللّيثي عن محمّد بن الحسين الرازيّ، عن عليّ بن محمّد بن عليّ المفتي، عن الحسن بن محمّد المروزيّ، عن أبيه، عن يحيى بن عيّاش، عن عليّ بن عاصم، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: ألا إنّ رجب شهر الله الأصمّ، وهو شهرٌ عظيمٌ، وإنّما سمّي الأصمّ لأنّه لا يقارنه شهرٌ من الشهور حرمة وفضلاً عند الله تبارك وتعالى، وكان أهل الجاهليّة يعظّمونه في جاهليّتهم فلمّا جاء الإسلام لم يزدد إلاّ تعظيماً وفضلاً.

ألا إنّ رجب وشعبان شهراي وشهر رمضان شهر أمّتي، ألا فمن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر، وأطفأ صومه في ذلك اليوم غضب الله، وأغلق عنه باباً من أبواب النّار، ولو أعطي ملء الأرض ذهباً ما كان بأفضل من صومه، ولا يستكمل أجره بشيءٍ من الدّنيا دون الحسنات، إذا أخلصه لله عزّ وجلّ، وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات إن دعا بشيء في عاجل الدُّنيا أعطاه الله عزّ وجلّ، وإلاّ ادّخر له من الخير أفضل ممّا دعا به داعٍ من أوليائه وأحبّائه وأصفيائه.

ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السّماء والأرض ما له عند الله من الكرامة، وكتب له من الأجر مثل أجور عشرة من الصّادقين في عمرهم، بالغة أعمارهم ما بلغت، ويشفّع يوم القيامة في مثل ما يشفعون فيه، ويحشره معهم في زمرتهم حتّى يدخل الجنة، ويكون من رفقائهم.

ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله عزّ وجلّ بينه وبين النّار خندقاً أو حجاباً طوله مسيرة سبعين عاماً، ويقول الله عزّ وجلّ له عند إفطاره: لقد وجب حقّك عليَّ، ووجب لك محبّتي وولايتي، أُشهدكم يا ملائكتي أنّي قد غفرت له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ومن صام من رجب أربعة أيّام عوفي من البلايا كلّها من الجنون والجذام والبرص وفتنة الدجّال، وأجير من عذاب القبر، وكتب له مثل أجور أولي الألباب التّوّابين الأوّابين وأعطي كتابه بيمينه في أوائل العابدين. ومن صام من رجب خمسة أيّام كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن يرضيه يوم القيامة، وبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، وكتب له عدد رمل عالج حسنات، وأدخل الجنّة بغير حساب، ويقال له: تَمَنَّ على ربّك ما شئت.

---

(١) سيأتي في ج ٩٥ من هذه الطبعة.

ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ أشدُّ بياضاً من نور الشمس، وأعطي سوى ذلك نوراً يستضيء به أهل الجمع يوم القيامة وبعث من الآمنين، حتى يمرَّ على الصراط بغير حساب، ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرَّحم.

ومن صام من رجب سبعة أيام فإنَّ لجهنَّم سبعة أبواب يغلق الله عليه بصوم كلِّ يوم باباً من أبوابها، وحرَّم الله عَزَّوَجَلَّ جسده على النار.

ومن صام من رجب ثمانية أيام فإنَّ للجنَّة ثمانية أبواب، يفتح الله عَزَّوَجَلَّ له بصوم كلِّ يوم باباً من أبوابها وقال له: ادخل من أيِّ أبواب الجنان شئت.

ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي بلا إله إلاَّ الله، ولا يصرف وجهه دون الجنَّة، وخرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ لأهل الجمع حتَّى يقولوا: هذا نبيٌّ مصطفى، وإنَّ أدنى ما يعطى أن يدخل الجنَّة بغير حساب.

ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله عَزَّوَجَلَّ له جناحين أخضرين منظومين بالدُّر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان، ويبدِّل الله سيِّئاته حسنات، وكتب من المقرَّبين القوَّامين لله بالقسط، وكأنَّه عبد الله عَزَّوَجَلَّ ألف عام قائماً صابراً محتسباً.
ومن صام أحد عشر يوماً من رجب لم يواف يوم القيامة عبد أفضل ثواباً منه إلاَّ من صام مثله أو زاد عليه.

ومن صام من رجب اثني عشر يوماً كسي يوم القيامة حلَّتين خضراوين من سندس وإستبرق ويحبر بهما لو دلِّيت حلَّة منهما إلى الدُّنيا لأضاء ما بين شرقها وغربها، ولصارت الدُّنيا أطيب من ريح المسك.

ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في ظلِّ العرش، قوائمها من درٍّ أوسع من الدُّنيا سبعين مرَّة، عليها صحاف الدّر والياقوت، في كلِّ صحفة سبعون ألف لون من الطّعام، لا يشبه اللّون اللّون ولا الرِّيح الرِّيح، فيأكل منها والنّاس في شدَّة شديدة وكرب عظيم.

ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله عَزَّوَجَلَّ من الثواب ما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشر، من قصور الجنان الّتي بنيت بالدّر والياقوت.

ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً وقف يوم القيامة موقف الآمنين فلا يمرُّ به ملك مقرَّب، ولا نبيٌّ مرسل ولا رسول إلاَّ قال: طوباك أنت آمن مقرّب مشرّف مغبوط محبور ساكن للجنان. ومن صام من رجب ستّة عشر يوماً كان في أوائل من يركب على دوابّ من نور تطير بهم في عرصة الجنان إلى دار الرَّحمن. ومن صام سبعة عشر يوماً من رجب وضع له يوم القيامة على الصّراط سبعون ألف مصباح من نور حتّى يمرّ على الصّراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشيّعه الملائكة بالترحيب والتّسليم.

ومن صام من رجب ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم عليه السلام في قبّته في قبّة الخلد على سرر الدّر والياقوت.

ومن صام من رجب تسعة عشر يوماً بنى الله له قصراً من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وإبراهيم عليهما السلام في جنّة عدن، فيسلّم عليهما ويسلّمان عليه تكرمة له وإيجاباً لحقّه وكتب له بكلّ يوم يصوم منها كصيام ألف عام.

ومن صام من رجب عشرين يوماً فكأنّما عبد الله سبحانه عزّ وجلّ عشرين ألف عام.

ومن صام من رجب أحد وعشرين يوماً شفّع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر كلّهم من أهل الخطايا والذنوب. ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوماً نادى مناد من أهل السّماء أبشر يا وليّ الله من الله بالكرامة العظيمة، ومرافقة الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً.

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوماً نودي من السّماء: طوبى لك يا عبد الله نصبت قليلاً ونعمت طويلاً، طوبى لك إذا كشف الغطاء عنك، وأفضيت إلى جسيم ثواب ربّك الكريم، وجاورت الخليل في دار السّلام.

ومن صام من رجب أربعة وعشرين يوماً فإذا نزل به ملك الموت تراءى له في صورة شابّ عليه حلّة من ديباج أخضر على فرس من أفراس الجنان وبيده حرير أخضر ممسّك بالمسك الأذفر وبيده قدح من ذهب مملوء من شراب الجنان، فسقاه إيّاه عند خروج نفسه يهوّن به عليه سكرات الموت، ثمّ يأخذ روحه في تلك الحرير فتفوح منها رائحة يستنشقها أهل سبع سماوات، فيظلّ في قبره ريّان حتّى يرد حوض النبيّ صلى الله عليه وآله.

ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوماً فإنّه إذا خرج من قبره تلقّاه سبعون ألف ملك، بيد كلّ ملكٍ منهم لواء من درّ وياقوت، ومعهم طرائف الحليّ والحلل، فيقولون: يا وليّ الله النجاة إلى ربّك، فهو من أوّل الناس دخولاً في جنّات عدن مع المقرّبين الّذين رضي الله عنهم ورضوا عنه، ذلك الفوز العظيم.

ومن صام من رجب ستة وعشرين يوماً بنى الله له في ظلّ العرش مائة قصر من درّ وياقوت، على رأس كلّ قصر خيمة حمراء من حرير الجنان يسكنها ناعماً والنّاس في الحساب. ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً أوسع الله عليه القبر مسيرة أربعمائة عام وملأ جميع ذلك مسكاً وعنبراً. ومن صام من رجب ثمانية وعشرين يوماً جعل الله عزّ وجلّ بينه وبين النّار سبعة خنادق كلّ خندق ما بين السّماء والأرض مسيرة خمسمائة عام.

ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوماً غفر الله عزّ وجلّ له ولو كان عشّاراً، ولو كانت إمرأة فجرت بسبعين امرأة بعدما أرادت به وجه الله، والخلاص من جهنّم لغفر الله لها.

ومن صام من رجب ثلاثين يوماً نادى منادٍ من السّماء يا عبد الله أمّا ما مضى فقد غفر لك، فاستأنف العمل فيما بقي، وأعطاه الله عزّ وجلّ في الجنان كلّها في كلّ جنّة أربعين ألف مدينة من

ذهب في كلّ مدينة أربعون ألف ألف قصر، في كلّ قصر أربعون ألف ألف بيت، في كلّ بيت أربعون ألف ألف مائدة من ذهب، على كلّ مائدة أربعون ألف ألف قصعة، في كلّ قصعة أربعون ألف ألف لون من الطّعام والشّراب، لكلّ طعام وشراب من ذلك لون على حدة، وفي كلّ بيت أربعون ألف ألف سرير من ذهب، طول كلّ سرير ألفا ذراع في ألفي ذراع، على كلّ سرير جارية من الحور عليها ثلاث مائة ألف ذؤابة من نور، يحمل كلّ ذؤابة منها ألف ألف وصيفة، تغلّفها بالمسك والعنبر، إلى أن يوافيها صائم رجب، هذا لمن صام شهر رجب كلّه.

قيل: يا نبيّ الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو لعلّة كانت به أو امرأة غير طاهر يصنع ماذا لينال ماوصفته؟ قال: يتصدّق كلّ يوم برغيف على المساكين، والّذي نفسي بيده إنّه إذا تصدّق بهذه الصدقة كلّ يوم نال ما وصفت وأكثر، إنّه لو اجتمع جميع الخلائق كلّهم من أهل السّماوات والأرض على أن يقدّروا قدر ثوابه ما بلغوا عشر ما يصيب في الجنان من الفضائل والدّرجات.

قيل: يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصّدقة يصنع ماذا لينال ما وصفت؟ قال: يسبّح الله عزّوجلّ كلّ يوم من رجب إلى تمام ثلاثين يوماً بهذا التّسبيح مائة مرّة: سبحان الإله الجليل، سبحان من لا ينبغي التسبيح إلاّ له، سبحان الأعزّ الأكرم، سبحان من لبس العزّ وهو له أهل[1].

٢ - **أمالي الشيخ:** عن الحسين بن عبيد الله، عن التلّعكبري والصّدوق عن عليّ بن بابويه، عن محمّد بن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد اللّيثي، إلى آخر السّند، واقتصر على ذكر الدُّعاء المذكور في آخر السّند، وأشار إلى الفضائل مجملاً[2].

٣ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة ومجالس الصدوق:** الطالقاني، عن الجلودي، عن المغيرة بن محمّد، عن جابر بن سلمة، عن حسين بن حسن، عن عامر السّرّاج، عن سلاّم الخثعمي، عن الباقر عليه السلام قال: من صام من رجب يوماً واحداً من أوّله أو وسطه أو آخره أوجب الله له الجنّة، وجعله معنا في درجتنا يوم القيامة.

ومن صام يومين من رجب قيل له: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى، ومن صام ثلاثة أيّام من رجب قيل له: قد غفر لك ما مضى وما بقي، فاشفع لمن شئت من مذنبي إخوانك وأهل معرفتك، ومن صام سبعة أيّام من رجب أُغلقت عنه أبواب النيران السّبعة، ومن صام ثمانية أيّام من رجب فتحت له أبواب الجنّة الثّمانية فيدخلها من أيّها شاء[3].

(١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٢٤، ثواب الأعمال ص ٧٩، أمالي الطوسي، ص ٤٢٩ مجلس ٨٠ ح ١.
(٢) أمالي الطوسي، ص ٤٢٩ مجلس ٨٠ ح ١.
(٣) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ١٩، أمالي الصدوق، ص ١٤ مجلس ٢ ح ١.

٤ - **ومنهما:** عبدالرَّحمن بن محمّد بن حامد، عن محمّد بن درستويه، عن عبدالرَّحمن ابن محمّد بن منصور، عن أبي داود الطّيالسي، عن شعبة، عن حمّاد بن أبي سليمان، عن أنس قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: من صام يوماً من رجب إيماناً واحتساباً جعل الله تبارك وتعالى بينه وبين النّار سبعين خندقاً عرض كلّ خندق ما بين السّماء والأرض[١].

٥ - **ومنهما ومن العيون:** الطّالقاني، عن أحمد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن الرّضا عليه السلام قال: من صام أوّل يوم من رجب رغبة في ثواب الله عزّوجلّ وجبت له الجنّة، ومن صام يوماً في وسطه شفّع في مثل ربيعة ومضر، ومن صام يوماً في آخره جعله الله عزّوجلّ من ملوك الجنّة وشفّعه في أبيه وأمه وابنه وابنته وأخيه وأخته وعمّه وعمّته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه، وإن كان فيهم مستوجب للنّار[٢].

٦ - **ومنهما:** السّناني، عن الأسديّ، عن النخعي، عن النّوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبيه قال: دخلت على الصّادق عليه السلام في رجب وقد بقيت منه أيّام فلمّا نظر إليّ قال لي: يا سالم هل صمت في هذا الشهر شيئاً؟ قلت: لا والله يا ابن رسول الله، فقال لي: لقد فاتك من الثّواب ما لم يعلم مبلغه إلاّ الله عزّوجلّ، إنَّ هذا شهر قد فضّله الله وعظّم حرمته، وأوجب للصّائمين فيه كرامته، قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، فإن صمت ممّا بقي شيئاً هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصّائمين فيه؟ فقال: يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشهر كان ذلك أماناً من شدّة سكرات الموت، وأماناً له من هول المطلع وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا الشهر كان له بذلك جوازاً على الصّراط، ومن صام ثلاثة أيّام من آخر هذا الشهر أمن يوم الفزع الأكبر من أهواله وشدائده، وأعطي براءة من النّار[٣].

٧ - **قل:** روى الشّيخ جعفر بن محمّد الدّوريستيّ في كتاب الحسنى بإسناده إلى الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من صام أوّل يوم من رجب وجبت له الجنّة[٤].

٨ - **لي:** الورّاق، عن سعد، عن النّهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن يزيد، عن سفيان الثّوريّ قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أخيه الحسن، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: من صام يوماً من رجب في أوّله أو في وسطه أو في آخره غفر له ما تقدّم من ذنبه، ومن صام ثلاثة أيّام من رجب في أوّله وثلاثة أيّام في وسطه وثلاثة أيّام في آخره غفر له ما تقدّم من

---

(١) - (٢) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ١٧، أمالي الصدوق، ص ١٨ مجلس ٣ ح ١-٢.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ١٨، أمالي الصدوق، ص ٢٣ مجلس ٤ ح ٧.

(٤) إقبال الأعمال، ص ١٢٩.

ذنبه وما تأخّر، ومن أحيى ليلة من ليالي رجب أعتقه الله من النّار، وقبل شفاعته في سبعين ألف رجلٍ من المذنبين، ومن تصدّق بصدقة في رجب ابتغاء وجه الله أكرمه الله يوم القيامة في الجنّة من الثّواب بما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر[١].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أبي محمّد جعفر بن نعيم الحاجم، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن إسماعيل بن مهران، عن عليّ بن عبد الله الورّاق، عن سعد بن عبد الله مثله[٢].

٩ - **لي:** ابن موسى، عن الأسدي، عن النخعي، عن النّوفلي قال: سمعت مالك بن أنس الفقيه يقول: والله ما رأت عيني أفضل من جعفر بن محمّد عليه السلام زهداً وفضلاً وعبادة وورعاً، وكنت أقصده فيكرمني ويقبل عليّ، فقلت له يوماً: يا ابن رسول الله، ما ثواب من صام يوماً من رجب إيماناً واحتساباً؟ فقال: -وكان والله إذا قال صدق- حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام يوماً من رجب إيماناً واحتساباً، غفر له، فقلت له: يا ابن رسول الله فما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال: حدّثني أبي، عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام يوماً من شعبان إيماناً واحتساباً غفر له[٣].

١٠ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدّقاق، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي مثله[٤].

ومنه: عن محمّد بن إبراهيم، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمّد، عن جابر ابن سلمة، عن حسين بن الحسن، عن عامر السرّاج، عن سلاّم النّخعي قال: قال أبوجعفر محمّد بن علي عليه السلام: من صام سبعة أيّام من رجب أجازه الله على الصّراط وأجاره من النّار، وأوجب له غرفات الجنان[٥].

١١ - **لي:** ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان، عن عليّ بن النعمان، عن عبد الله ابن طلحة، عن الصّادق عليه السلام قال: من صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له أجر صيام سبعين سنة[٦].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة مثله[٧].

١٢ - **ل:** ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن عيسى، عن البزنطيّ، عن أبان بن عثمان، عن كثير النّوا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ نوحاً عليه السلام ركب السّفينة أوّل يوم من رجب فأمر من كان معه أن يصوموا ذلك اليوم، وقال: من صام ذلك اليوم تباعدت النّار عنه مسيرة سنة،

---

(١) أمالي الصدوق، ص ٤٣٥ مجلس ٨١ ح ١.
(٢) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٣٧.
(٣) أمالي الصدوق، ص ٣٣٥ مجلس ٨١ ح ١٦.
(٤) - (٥) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٣٨ و٢٠.
(٦) أمالي الصدوق، ص ٤٧٠ مجلس ٨٦ ح ٧.
(٧) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٣٩.

ومن صام سبعة أيّام منه أُغلقت عنه أبواب النّيران السّبعة، ومن صام ثمانية أيّام فتحت له أبواب الجنان الثمانية، ومن صام خمسة عشر يوماً أُعطي مسألته، ومن زاد زاده الله عزّوجلّ [(١)].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة وثواب الأعمال: عن ابن الوليد، عن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز، عن سيف بن المبارك، عن أبيه، عن الحسن عليه‌السلام مثله [(٢)].

ثو: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى مثل ما مر [(٣)].

ما: الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمّد العطّار، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد ابن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى مثله.

١٣ - **ما:** المفيد، عن ابن قولويه، عن محمّد بن الحسن الجوهريّ، عن الأشعري، عن ابن عيسى، عن البزنطيّ، عن أبان بن عثمان، عن كثير مثله وزاد في آخره قال: وفي السابع والعشرين منه نزلت النبوّة على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ومن صام هذا اليوم كان ثوابه ثواب من صام ستّين شهراً [(٤)].

١٤ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد قال: قال الصّادق جعفر بن محمّد عليه‌السلام: لا تدع صيام يوم سبعة وعشرين من رجب، فإنّه اليوم الّذي نزلت فيه النبوّة على محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله وثوابه مثل ستّين شهراً لكم [(٥)].

١٥ - **ومنه:** عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين، عن الصّقر، عن أبي الطّاهر محمّد بن حمزة بن اليسع، عن الحسن بن بكّار الصّيقل، عن أبي الحسن الرّضا عليه‌السلام قال: بعث الله محمّداً لثلاث ليال مضين من رجب فصوم ذلك اليوم كصوم سبعين عاماً. قال أبي رحمه‌الله: قال سعد بن عبد الله: إنّ ذلك غلط من الكاتب وذلك أنّه ثلاث بقين من رجب [(٦)].

ل: ابن الوليد، عن الحسن بن الحسين، عن عبدالعزيز بن المهتدي، عن سيف بن المبارك بن يزيد، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه‌السلام مثله [(٧)].

١٦ - **ن:** بالإسناد إلى دارم، عن الرّضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: رجب شهر الله الأصبّ يصبُّ الله فيه الرّحمة على عباده، وشهر شعبان تشعّب فيه الخيرات، وفي أوّل يوم من شهر رمضان يغلّ المردة من الشياطين ويغفر في كلّ ليلة سبعين ألفاً، فإذا كان في ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم إلاّ رجل بينه

---

(١) الخصال، ص ٥٠٣ باب ١٥ ح ٦.
(٢) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٢١.
(٣) ثواب الأعمال، ص ٧٨.
(٤) أمالي الطوسي، ص ٤٥ مجلس ٣ ح ٥٣.
(٥) - (٦) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٢٠.
(٧) الخصال، ص ٥٠٣ باب ١٥ ذيل الحديث ٦.

وبين أخيه شحناء فيقول الله عَزَّوَجَلَّ : أنظروا هؤلاء حتّى يصطلحوا[١].

١٧ - **ب**: البزاز، عن أبي البختريّ، عن الصّادق، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: كان يعجبه أن يفرغ الرّجل أربع ليال من السّنة: أوّل ليلة من رجب، وليلة النّحر، وليلة الفطر، وليلة النّصف من شعبان[٢].

١٨ - **ج**: كتب الحميريُّ إلى القائم عليه السلام إنّ قبلنا مشايخ وعجائز يصومون رجب ثلاثين سنة وأكثر، ويصلون شهر شعبان بشهر رمضان، وروى لهم بعض أصحابنا أنّ صومه معصية.

فأجاب عليه السلام : قال الفقيه: يصوم منه أيّاماً إلى خمسة عشر يوماً، ثمّ يقطعه إلاّ أن يصومه عن الثلاثة الأيّام الفائتة للحديث أن نعم شهر القضاء رجب[٣].

١٩ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة وثواب الأعمال**: محمّد بن الحسن، عن الحسن بن الحسين، عن عبدالعزيز، عن سيف بن المبارك، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: رجب نهر في الجنّة أشدّ بياضاً من اللّبن وأحلى من العسل من صام يوماً من رجب سقاه الله عَزَّوَجَلَّ من ذلك النهر[٤].

٢٠ - **ومنهما**: بهذا الإسناد قال: قال أبوالحسن عليه السلام : رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات، ويمحو فيه السيّئات، من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النّار مسيرة مائة سنة، ومن صام ثلاثة أيّام وجبت له الجنّة[٥].

٢١ - **ثو**: أبي، عن سعد، عن أحمد بن الحسين بن الصّقر، عن أبي طاهر محمّد بن حمزة، عن الحسن بن بكّار، عن الرّضا عليه السلام قال: بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله لثلاث ليال مضين من رجب، فصوم ذلك اليوم كصوم سبعين عاماً. قال سعد بن عبد الله: كان مشايخنا يقولون إنّ ذلك غلط من الكاتب وإنّه لثلاث بقين من رجب[٦].

٢٢ - **ثو**: أبي، عن سعد، عن ابن هاشم، عن القاسم، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تدع صيام يوم سبعة وعشرين من رجب فإنّه هو اليوم الّذي أنزلت فيه النبوّة على محمّد صلى الله عليه وآله وثوابه مثل ستّين شهراً لكم[٧].

٢٣ - **م**: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ من عرف حرمة رجب وشعبان، ووصلهما بشهر رمضان شهر الله الأعظم شهدت له هذه الشهور يوم القيامة، وكان رجب وشعبان وشهر رمضان شهوده بتعظيمه لها، وينادي منادٍ: يا رجب يا شعبان ويا شهر رمضان كيف عمل هذا

(١) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٧٦ باب ٣١ ح ٣٣١.
(٢) قرب الإسناد، ص ٥٤ ح ١٧٧. (٣) الاحتجاج، ص ٤٧٥.
(٤) - (٥) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٢٣، ثواب الأعمال، ص ٧٩.
(٦) - (٧) ثواب الأعمال، ص ١٠٠.

العبد فيكم وكيف كانت طاعته لله عَزَّوَجَلَّ ؟ فيقول رجب وشعبان وشهر رمضان: يا ربّنا ما تزوّد منّا إلاّ استعانة على طاعتك واستمداداً لموادّ فضلك، ولقد تعرّض بجهده لرضاك، وطلب بطاقته محبّتك.

فقال للملائكة الموكلّين بهذه الشّهور: ماذا تقولون في هذه الشّهادة لهذا العبد؟ فيقولون يا ربّنا صدق رجب وشعبان وشهر رمضان، ما عرفناه إلاّ متقلّباً في طاعتك، مجتهداً في طلب رضاك، صائراً فيه إلى البرّ والإحسان، ولقد كان يوصله إلى هذه الشهور فرحاً مبتهجاً، أمل فيها رحمتك، ورجا فيها عفوك، ومغفرتك، وكان ممّا منعته فيها ممتنعاً وإلى ما ندبته فيها مسرعاً لقد صام ببطنه وفرجه وسمعه وبصره، وسائر جوارحه ولقد ظمئ في نهارها ونصب في ليلها، وكثرت نفقاته فيها على الفقراء والمساكين، وعظمت أياديه وإحسانه إلى عبادك، صحبها أكرم صحبة، وودّعها أحسن توديع أقام بعد انسلاخها عنه على طاعتك، ولم يهتك عند إدبارها ستور حرماتك، فنعم العبد هذا.

فعند ذلك يأمر الله تعالى بهذا العبد إلى الجنّة فتلقاه ملائكة الله بالحباء والكرامات، ويحملونه على نجب النّور، وخيول النّواق، ويصير إلى نعيم لا ينفد، ودار لا تبيد، لا يخرج سكّانها، ولا يهرم شبّانها، ولا يشيب ولدانها، ولا ينفد سرورها وحبورها، ولا يبلى جديدها، ولا يتحوّل إلى الغموم سرورها، لا يمسّهم فيها نصب ولا يمسّهم فيها لغوب، قد أمنوا العذاب، وكفوا سوء الحساب وكرم منقلبهم ومثواهم[1].

٢٤ - **ين:** عن فضالة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رجب شهر الإستغفار لأمّتي أكثروا فيه الإستغفار، فإنّه غفور رحيم، وشعبان شهري. استكثروا في رجب من قول أستغفر الله، وسلوا الله الإقالة والتّوبة فيما مضى والعصمة فيما بقي من آجالكم، وسمّي شهر رجب شهر الله الأصبّ لأنّ الرّحمة على أمّتي تصبّ صبّاً فيه، ويقال الأصمّ لأنّه نهي فيه عن قتال المشركين، وهو من الشهور الحرم[2].

٢٥ - **ضا:** أبي، عن جعفر، عن أبيه، أنّ عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ كان يعجبه أن يفرغ الرّجل نفسه في أربع ليال من السّنة: ليلة الفطر، وليلة النّحر، وليلة النّصف من شعبان، وأوّل ليلة من شهر رجب.

٢٦ - **قل:** روي أنّ رجلاً مرّ برجلٍ أعمى مقعد، فقال: أما كان هذا يسأل الله تعالى العافية، فقيل له: أما تعرف هذا؟ هذا الّذي بهله بريق وكان اسم بريق عياضاً، فقال: ادع لي عياضاً، فدعاه، فقال: ذاك أحرى أن تحدّثنا، قال: إنّ بني الضيعاء كانوا عشرة، وكانت أختهم تحتي، فأرادوا أن ينزعوها منّي فنشدتهم الله تعالى والقرابة والرّحم، فأبوا إلاّ أن

(١) تفسير الإمام العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ، ص ٦٥٥. (٢) كتاب الزهد، ص ١٨.

ينزعوها منّي فأمهلتهم حتّى دخل رجب مضر شهر الله المحرّم، فقلت: اللّهمّ أدعوك دعاءً جاهداً على بني الضيعاء، فاترك واحداً كسير الرِّجل، ودعه قاعداً أعمى ذا قيد يعني القائد.

أقول: ورأيت في رواية أخرى عوض «اللّهمّ» «يا ربّ».

قال: فهلكوا جميعاً ليس هذا.

فقال: بالله ما رأيت كاليوم حديثاً أعجب، فقال رجل من القوم: أفلا أحدّثك بأعجب من هذا؟ قال: حدِّث حتّى يسمع القوم، قال: إنّي كنت من حيّ من أحياء العرب فماتوا كلّهم فأصبت مواريثهم فانتجعت حيّاً من أحياء العرب يقال لهم بنو مؤمّل كنت بهم زماناً طويلاً ثمّ إنّهم أرادوا أخذ مالي، فناشدتهم الله تعالى فأبوا إلاّ أن ينتزعوا مالي، وقد كان رجل منهم يقال له رباح، فقال: يا بني مؤمّل جاركم وخفيركم لا ينبغي لكم أخذ ماله، قال: فأخذوا مالي فأمهلتهم حتّى دخل رجب مضر، شهر الله المحرَّم، فقلت: اللّهمّ أزلها عن بني المؤمّل وارم على أقفائهم بمكتل بصخرة أو عرض جيش جحفل إلاّ رباحاً إنّه لم يفعل.

أقول: ورأيت في رواية أُخرى عوض «اللّهمّ» «يا ربّ أشفاني بنو المؤمل فارم» ثمّ ذكرها تمامها.

قال: فبينما هم يسيرون في أصل جبل أو في سفح جبل إذ تداعى عليهم الجبل فهلكوا جميعا إلاّ رباحاً فإنّه نجّاه الله تعالى.

فقال: والله ما رأيت كاليوم حديثاً أعجب فقال رجل من القوم: أفلا أحدّثك بأعجب من ذلك؟ فقال: حدِّث حتّى يسمع القوم، فقال: إنّ أبي وعمّي ورثا أباهما فأسرع عمّي في الّذي له وبقي مالي، فأراد بنوه أن ينزعوا مالي فناشدتهم الله تعالى والقرابة والرَّحم، فأبوا إلاّ أن ينزعوا مالي فناشدتهم الله تعالى فأمهلتهم حتّى دخل رجب مضر شهر الله المحرَّم فقلت:

اللّهمّ ربَّ كلّ آمن وخائف ... وسامعاً نداء كلّ هاتف
إنَّ الخناعيّ أما تقاصف ... لم يعطني الحقّ ولم يناصف
فاجمع له الإحنة الألاطف ... بين القران السّوء والتراصف

قال: فبينا بنوه وهم عشرة في بئر إذ انهارت عليهم البئر، وكانت قبورهم.

فقال: بالله ما رأيت كاليوم حديثاً أعجب فقال القوم: أهل الجاهليّة كان يصنع بهم ما ترى فأهل الإسلام أحرى بذلك، فقال: إنّ أهل الجاهليّة كان الله يصنع بهم ما تسمعون ليحجز بعضهم عن بعض، وإنّ الله جعل السّاعة موعد أهل الإسلام والسّاعة أدهى وأمرُّ.

قال راوي هذا الحديث: هذه قصّة عجيبة مشهورة، تروى من وجوه، وقال: معنى بهله أي لعنه من قول الله: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[١]، وروي غير هذه الرّوايات، وإنّما اقتصرنا على ما ذكرناه، ليكون أنموذجاً في بيان إجابة الدعوات[٢].

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

(٢) إقبال الأعمال، ص ١٢٢-١٢٣.

٢٧ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السّمرقندي، عن جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي، عن أبيه، عن الحسين بن إشكيب عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن أبي رمحة الحضرمي قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش أين الرّجبيّون؟ فيقوم أناسٌ تضيء وجوههم لأهل الجمع على رؤوسهم تيجان الملك، مكلّلة بالدرّ والياقوت، مع كلّ واحد منهم ألف ملك عن يمينه، وألف ملك عن يساره، ويقولون: هنيئاً لك كرامة الله عزّ وجلّ يا عبد الله.

فيأتي النّداء من عند الله جلّ جلاله: عبادي وإمائي وعزّتي وجلالي لأكرمنّ مثواكم ولأجزلنّ عطاياكم، ولأوتينكم من الجنّة غرفاً تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين، إنّكم تطوّعتم بالصوم لي في شهر عظّمت حرمته وأوجبت حقّه، ملائكتي! أدخلوا عبادي وإمائي الجنّة. ثمّ قال جعفر بن محمّد عليه السلام: هذا لمن صام من رجب شيئاً ولو يوماً واحداً في أوّله أو وسطه أو آخره[1].

٢٨ - **ومنه:** عن عثمان بن عبد الله بن تميم القزويني، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن عبدالسلام بن صالح الهرويّ قال: قال عليُّ بن موسى الرِّضا عليه السلام: من صام أوّل يوم من رجب رضي الله عنه يوم يلقاه، ومن صام يومين من رجب رضي الله عنه يوم يلقاه ومن صام ثلاثة أيّام من رجب رضي الله عنه وأرضاه وأرضى عنه خصماءه يوم يلقاه، ومن صام سبعة أيّام من رجب فتحت أبواب السّماوات السّبع لروحه إذا مات حتّى يصل إلى الملكوت الأعلى، ومن صام ثمانية أيّام من رجب فتحت له أبواب الجنّة الثمانية، ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً قضى الله عزّ وجلّ له كلّ حاجة إلاّ أن يسأله في مأثم أو في قطيعة رحم، ومن صام شهر رجب كلّه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه، وأعتق من النّار، ودخل الجنّة مع المصطفين الأخيار[2].

٢٩ - **قل:** فأمّا عوض الصّوم فقد رأينا وروينا بإسنادنا إلى محمّد بن يعقوب الكلينيّ وغيره عن الصّادقين عليهم السلام أنّ الصّدقة على مسكين بمدّ من الطّعام يقوم مقام يوم من مندوبات الصّيام، وروي عوض عن يوم الصّوم درهم، ولعلّ التّفاوت بحسب سعة اليسار ودرجات الإقتدار، وسيأتي رواية في أواخر رجب أنّه يتصدّق عن كلّ يوم منه برغيف عوضاً عن الصّوم الشّريف ولعلّه لأهل الإقتار تخفيفاً للتكليف وقد مرّ عوض لأهل الإعسار في خبر أبي سعيد الخُدري من التسبيحات [فلا ينبغي للموسر أن يترك الاستظهار بإطعام مسكين عن كلّ يوم من أيّام الصيام المندوبات ويقتصر على التسبيحات] بل يتصدّق ويسبّح احتياطاً للعبادات[3].

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٣١.
(٢) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٣٩.
(٣) إقبال الأعمال، ص ١٣٣.

أقول: سيأتي بعض الأخبار فيه في فضائل شعبان[١].

٣٠ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن جماعة من أصحابه، عن أبي الحسين عبيد الله ابن محمّد بن جعفر القصباني البغداديّ، عن أبي عيسى عبيد الله بن الفضل بن هلال وكان أهل المصر يسمّونه شيطان الطاق لإيمانه رحمه الله، عن عبد الله بن بحر البلويّ، عن إبراهيم ابن عبيد الله بن الفضل بن العلاء المدنيّ، عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسين.

وعن جماعة من أصحابه، عن أبي الحسين عبيد الله بن محمّد بن جعفر القصباني عن أبي محمّد الحسين بن سيف العدل، عن عليّ بن يعقوب، عن عبد الله بن محمّد بن محفوظ بن المبارك الأنصاري البلوي، عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء المدنيّ، عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسين.

وعن أبي محمّد الحسن بن حمزة العلويّ ﷺ عن أبي غانم إسماعيل بن عبدالرحمن الحارثي بمكة، عن أبي محمّد عبد الله بن محمّد العلويّ، عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء.

وعن حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبي الحسين محمّد بن الحسين الدّينوري، عن يعقوب بن نعيم بن عمرو بن قرقارة، عن جعفر بن أحمد بن عبدالجبّار الينبعي بالمدينة، عن أبيه عن إبراهيم بن عبيد الله ابن العلا عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم.

وعن جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبي عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمّد بن هلال الطائي، عن أبي محمّد عبد الله بن محمّد العلوي، عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلا عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم (بن) الحسين قالت: لمّا قتل أبو الدّوانيق عبد الله بن الحسن بعد قتل ابنيه محمّد وإبراهيم.

وعن محمّد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن أبي جعفر محمّد بن حمزة بن الحسين بن سعيد المديني، عن أبيه، عن أبي محمّد عبد الله بن محمّد البلويّ، عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلا، عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسين بعد قتل ابنيه محمّد وإبراهيم حُمل ابني داود بن الحسين من المدينة مكبّلاً بالحديد مع بني عمّه الحسين إلى العراق فغاب عنّي حيناً وكان هُناك مسجوناً فانقطع خبره وأعمي أثره وكنت أدعو الله وأتضرّع إليه وأسأله خلاصه، وأستعين بإخواني من الزهّاد والعبّاد وأهل الجدّ والاجتهاد، وأسألهم أن يدعوا الله لي أن يجمع بيني وبين ولدي قبل موتي فكانوا يفعلون ولا يقصّرون في ذلك.

وكان يتّصل أنّه قد قتل، ويقول قوم: لا قد بُني عليه أسطوانة مع بني عمّه فتعظم مصيبتي

---

(١) سيأتي في ج ٩٥ من هذه الطبعة.

ويشتدّ حزني ولا أرى لدعائي إجابة، ولا لمسألتي نجحاً، فضاق بذلك ذرعي وكبرت سنّي، ودقّ عظمي، وصرت إلى حدّ اليأس من ولدي لضعفي وانقضاء عمري.

قالت: ثمّ إنّي دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام وكان عليلاً فلمّا سألته عن حاله ودعوت له، وهممت بالإنصراف قال لي: يا أمّ داود ما الّذي بلغك عن داود؟ وكنت قد أرضعت جعفر بن محمّد بلبنه، فلمّا ذكره لي بكيت وقلت له: جعلت فداك أين داود؟ داود محتبس بالعراق وقد انقطع عنّي خبره، ويئست من الإجتماع معه، وإنّي لشديدة الشوق إليه والتلهّف عليه، وأنا أسألك الدّعاء له فإنّه أخوك من الرضاعة.

قالت: فقال لي أبوعبد الله عليه السلام: يا أمّ داود فأين أنت عن دعاء الاستفتاح والاجابة والنجاح، وهو الدّعاءالمستجاب الّذي لا يحجب عن الله عزّ وجلّ ولا لصاحبه عند الله تبارك وتعالى ثواب دون الجنّة؟ قالت: قلت: وكيف لي به يا ابن الأطهار الصّادقين.

قال: يا أمّ داود فقد دنا هذا الشّهر الحرام يريد عليه السلام شهر رجب، وهو شهرٌ مبارك عظيم الحرمة، مسموع الدّعاءفيه، فصومي منه ثلاثة أيّام: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر وهي الأيّام البيض ثمّ اغتسلي في يوم النصف منه عند زوال الشمس، وصلّي الزّوال ثمان ركعات ترسلين فيهنّ وتحسنين ركوعهنّ وسجودهنّ وقنوتهنّ تقرئين في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وقل ياأيّها الكافرون، وفي الثانية قل هو الله أحد، وفي الستّ البواقي من السّور القصار ما أحببت، ثمّ تصلّين الظّهر وتركعين بعد الظّهر ثمان ركعات تحسنين ركوعهنّ وسجودهنّ وقنوتهنّ ولتكن صلاتك في أطهر أثوابك في بيت نظيف، على حصير نظيف، واستعملي الطيب، فإنّه تحبّه الملائكة واجهدي أن لا يدخل عليك أحد يكلّمك أو يشغلك. وترك الدّعاء المصنّف أو الناسخ -.

ثمّ قال: فإذا فرغت من الدّعاء فاسجدي على الأرض وعفّري خدّيك على الأرض، وقولي: لك سجدت، وبك آمنت، فارحم ذلّي وفاقتي وكبوتي لوجهي، واجهدي أن تسحّ عيناك ولو مقدار ذباب دموعاً فإنّه آية إجابة هذا الدّعاءحرقة القلب، وانسكاب العبرة، فاحفظي ما علّمتك ثمّ احذري أن يخرج عن يديك إلى يد غيرك ممّن يدعو به لغير حقّ، فإنّه دعاء شريف، وفيه اسم الله الأعظم الّذي إذا دعي به أجاب وأعطى، ولو أنّ السّماوات والأرض كانتا رتقاً والبحار بأجمعها من دونها وكان ذلك كلّه بينك وبين حاجتك لسهّل الله عزّ وجلّ الوصول إلى ما تريدين، وأعطاك طلبتك، وقضى لك حاجتك، وبلّغك آمالك، ولكلّ من دعا بهذا الدّعاءالإجابة من الله تعالى ذكراً كان أو أنثى، ولو أنّ الجنّ والإنس أعداء لولدك لكفاك الله مؤونتهم، وأخرس عنك ألسنتهم وذلّل لك رقابهم إن شاء الله.

قالت أمّ داود: فكتب لي هذا الدّعاء وانصرفت إلى منزلي، ودخل شهر رجب فتوخّيت الأيّام وصمتها، ودعوت كما أمرني، وصلّيت المغرب والعشاء الآخرة، وأفطرت ثمّ صلّيت

من اللّيل ما سنح لي، وبتُّ في ليلي ورأيت في نومي ما صلّيت عليه من الملائكة والأنبياء والشّهداء والأبدال والعبّاد ورأيت النبيّ ﷺ فإذا هو يقول: يا بنيّة يا أمّ داود أبشري فكلُّ من ترين أعوانك وشفعاؤك، وكلّ من ترين يستغفرون لك، ويبشّرونك بنجح حاجتك، فأبشري بمغفرة الله ورضوانه، فجزيت خيراً عن نفسك، وأبشري بحفظ الله لولدك وردّه عليك إن شاء.

قالت أمّ داود: فانتبهت من نومي، فوالله ما مكثت بعد ذلك إلاّ مقدار مسافة الطّريق من العراق للراكب المجدّ المسرع، حتّى قدم عليَّ داود، فقال: يا أمّاه إني لمحتبس بالعراق في أضيق المحابس، وعليَّ ثقل الحديد، وأنا في حال الإياس من الخلاص، إذ نمت في ليلة النّصف من رجب، فرأيت الدُّنيا قد خفضت لي حتّى رأيتك في حصير في صلاتك، وحولك رجال رؤوسهم في السّماء، وأرجلهم في الأرض عليهم ثياب خضر يسبّحون من حولك، وقال قائل جميل الوجه حليته حلية النبيّ ﷺ نظيف الثّوب، طيّب الرّيح، حسن الكلام، فقال: يا ابن العجوزة الصّالحة أبشر فقد أجاب الله عزّوجلّ دعاء أمّك، فانتبهت فإذا أنا برسول أبي الدّوانيق، فأُدخلت عليه من اللّيل فأمر بفكّ حديدي والإحسان إليَّ وأمر لي بعشرة آلاف درهم، وأن أُحمل على نجيب، وأستسعي بأشدّ السير، فأسرعت حتّى وصلت إلى المدينة.

قالت أمّ داود: فمضيت به إلى أبي عبد الله عليه السلام فسلّم عليه وحدَّثه بحديثه فقال له الصّادق عليه السلام: إنَّ أبا الدّوانيق رأى في النّوم عليّاً عليه السلام يقول له: أطلق ولدي وإلاّ لألقيتك في النّار، ورأى كأنَّ تحت قدميه النيران، فاستيقظ وقد سُقط في يده فأطلقك[1].

٣١ - **كتاب النوادر:** لفضل الله بن عليّ الحسينيّ الرّاوندي قال: أخبرني الحسن بن محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن إبراهيم، عن عبدالواحد بن إسماعيل، عن محمّد بن الحسن، عن أحهد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن خرام، عن أحمد بن عبد الله، عن شبابة بن سوّار، عن هشام بن حسّان، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوّله وفي وسطه وفي آخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه[2].

٣٢ - **ومنه:** عن أبي المحاسن، عن أبي عبد الله، عن عمّه، عن محمّد بن العباس، عن الحسين بن عليّ، عن إبراهيم بن الحسين، عن صفوان بن صالح، عن الوليد بن مسلم، عن عامر بن شبل قال: سمعت رجلاً يحدِّث عن أنس بن مالك، أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ في الجنّة قصراً لا يدخله إلاّ صوّام رجب[3].

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٣٢. (٢) - (٣) نوادر الراوندي، ص ٢٥٩-٢٦٠ ح ٥٢٣-٥٢٤.

٣٣ - **ومنه:** عن أبي المحاسن، عن أبي عبد الله، عن عبدالصّمد، عن عليّ بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن أبي شيبة، عن جبير بن جباية، عن عبد الله بن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ إذا جاء شهر رجب جمع المسلمين حوله وقام فيهم خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، وذكر من كان قبله من الأنبياء ﷺ فصلّى عليهم، ثمّ قال: أيّها المسلمون قد أظلّكم شهر عظيم مبارك، وهو شهر الأصبّ يصبُّ فيه الرّحمة على من عبده إلاّ عبداً مشركاً أو مظهر بدعة في الإسلام، ألا إنّ في شهر رجب ليلة من حرّم النّوم على نفسه وقام فيها حرّم الله جسده على النّار، وصافحه سبعون ألف ملك، ويستغفرون له إلى يوم مثله، فإن عاد عادت الملائكة، ثمّ قال: من صام يوماً واحداً من شهر رجب أومن من الفزع الأكبر وأجير من النّار[1].

٣٤ - **ومنه:** عن أبي المحاسن، عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عبدالصّمد عن أحمد ابن محمّد، عن الحسين بن المثنّى، عن عفّان بن مسلم، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن ميمون بن مهران، عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال: إنّ الله تبارك وتعالى إختار من الكلام أربعة، ومن الملائكة أربعة، ومن الأنبياء أربعة، ومن الصّادقين أربعة، ومن الشهداء أربعة، ومن النّساء أربعة، ومن الأيّام أربعة، ومن البقاع أربعاً.

فأمّا خيرته من الكلام، فسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر، فمن قالها عقيب كلّ صلاة كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيّئات، ورفع له عشر درجات، وأمّا خيرته من الملائكة فجبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، وأمّا خيرته من الأنبياء فاختار إبراهيم خليلاً، وموسى كليماً، وعيسى روحاً، ومحمّداً حبيباً، وأمّا خيرته من الصدّيقين فيوسف الصّدّيق، وحبيب النجّار، وعليّ بن أبي طالب، وأمّا خيرته من الشّهداء فيحيى بن زكريّا، وجرجيس النبيّ، وحمزة بن عبدالمطلب، وجعفر الطيّار، وأمّا خيرته من النّساء فمريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وفاطمة الزّهراء، وخديجة بنت خويلد، وأمّا خيرته من الشّهور فرجب، وذوالقعدة وذوالحجة والمحرّم، وهي الأربع الحرم، وأمّا خيرته من الأيّام فيوم الفطر، ويوم عرفة، ويوم الأضحى، ويوم الجمعة فار التنور بالكوفة، وإنّ الصّلاة بمكّة بمائة ألف صلاة، وبالمدينة بخمس وسبعين ألف صلاة، وببيت المقدس بخمسين ألف صلاة، وبالكوفة بخمس وعشرين ألف صلاة[2].

٣٥ - **ومنه:** عن أبي المحاسن، عن أبي عبد الله، عن محمّد بن أحمد، عن سهل بن عبد الله، عن عبد الله بن عبدالرّحيم، عن عبيد الله بن يعقوب، عن إسحاق بن ميمون، عن القاسم بن خلف قال: سأل رجل كعب الأحبار فقال: يا كعب! إنّي سمعت رجلاً يقول: من قرأ قل هو الله أحد مائة مرّة في كلّ يوم من رجب بنى الله له عشرين ألف قصر في الجنّة من درّ

(١) - (٢) نوادر الراوندي، ص ٢٦١ ح ٥٢٥-٥٢٦.

وياقوت أتصدّق ذلك؟ فقال كعب: نعم أوعجبت من ذلك وعشرين ألف ألف، وما لا يحصى من ذلك، ثمّ قرأ كعب: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾[1]، فالكثير من الله من يحصيه؟![2].

٣٦ - **ومنه:** عن أبي المحاسن، عن أبي عبد الله، عن عمّه أبي عمرو الزّاهد، عن أحمد ابن محمّد وأبي الحسن القاري، عن الحسن بن أحمد، عن محمّد بن ليث، عن محمّد بن مسلم، عن وهب بن منبّه[3] وهي لثلاث بقين من رجب وهي ليلة البعث، وليلة المعراج، فمن صلّى تلك اللّيلة اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وثلاث مرّات قل هو الله أحد فإذا فرغ من صلاته صلّى على النبيّ ﷺ مائة مرة وقال: «اللّهمّ اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات» مائة مرة، ثمّ يقرأ فاتحة الكتاب أربع مرّات، وقل هو الله أحد أربع مرّات، ثمّ يقول: «اللّهمّ أنت ربّي لا شريك لك، ولا أشرك بك شيئاً» أربع مرّات، ثمّ يقول: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم» أربع مرّات كتب الله له عبادة عشرين سنة، وبراءة من النّار، واستجاب دعاءه ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم أو هلاك قوم[4].

٣٧ - **ومنه:** عن أبي المحاسن، عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عبدالصّمد، عن أحمد ابن محمّد، عن عمر بن الرّبيع، عن عبد الله بن معاوية، عن عبد الله بن ملك، عن ثوبان قال: كنّا [محدقين] بالنبيّ في مقبرة فوقف ثمّ مرّ، ثمّ وقف ثمّ مرّ، فقلت بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ما وقوفك بين هؤلاء القبور؟ فبكى رسول الله بكاء شديداً وبكينا، فلمّا فرغ قال: يا ثوبان هؤلاء يعذّبون في قبورهم، سمعت أنينهم فرحمتهم، ودعوت الله أن يخفّف عنهم ففعل فلو صاموا هؤلاء [أيّام رجب وقاموا فيها ما عذّبوا في قبورهم، فقلت: يا رسول الله] صيامه وقيامه أمان من عذاب القبر؟ قال: نعم، يا ثوبان والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما من مسلم ولا مسلمة يصوم يوماً من رجب وقام ليلة يريد بذلك وجه الله تعالى إلاّ كتب الله له عبادة ألف سنة، صيام نهارها وقيام ليلها، وكأنّما حجّ ألف حجّة واعتمر ألف عمرة، من مالٍ حلال وكأنّما غزا ألف غزوة، وأعتق ألف رقبة من ولد إسماعيل، وكأنّما تصدّق بألف دينار، وكأنّما اشترى أسارى أمّتي فأعتقهم لوجه الله، وكأنّما أشبع ألف جائع، وآمنه الله من عذاب القبر، وهول منكر ونكير.

قيل: يا رسول الله، هذا الثّواب كلّه لمن صام يوماً واحداً أو قام ليلة من شهر رجب؟ فقال رسول الله ﷺ: هذا لمن لا ينكر قدرة الله عزّ وجلّ، ثمّ قيل: يا رسول الله ثواب رجب أبلغ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٥.
(٢) نوادر الراوندي، ص ٢٦٢ ح ٥٢٧.
(٣) هكذا في الأصل، والظاهر سقوط صدر الحديث منه.
(٤) نوادر الراوندي، ص ٢٦٢ ح ٥٢٨.

أم ثواب شهر رمضان؟ فقال رسول الله ﷺ: ليس على ثواب رمضان قياس، ولكن شهر رجب شهر عظيم، فقيل: فإن لم يقدر على قيامه؟ قال: من صلّى العشاء الآخرة، وصلّى قبل الوتر ركعتين بما علّمه الله من القرآن، أرجو أن لا يبخل عليه بهذا الثواب، قال ثوبان: منذ سمعت ذلك ما تركته إلاّ قليلاً[١].

٣٨ - **ومنه:** عن أبي المحاسن، عن أبي عبد الله، عن محمّد بن الحسين، عن إبراهيم ابن عبد الله، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي صالح، عن سعد بن سعيد، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال النبيُّ ﷺ: من صام أيّام البيض من رجب أو قام لياليها، ويصلّي ليلة النّصف مائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة قل هو الله أحد عشر مرّات، فإذا فرغ من هذه الصّلاة استغفر سبعين مرّة رفع عنه شرّ أهل السّماء، وشر أهل الأرض، وشر إبليس وجنوده، وإن مات في هذا الشهر مات ويقضي الله له ألف حاجة: خمسمائة منها من حوائج الآخرة، وخمسمائة من حوائج الدُّنيا، كلّ حاجة مقضيّة غير مردودة، وبنى الله تعالى له في الجنّة مائة قصر من زمرّد في كلّ قصر مائة دار في كلّ دار مائة بيت، في كلّ بيت مائة سرير، على كلّ سرير مائة فراش من ألوان، وعلى كلّ فراش زوجة من الحور العين، لكلّ زوجة ألف حاجب يدخل في كلّ بيت ألف ملك، مع كلّ ملك مائدة عليها ألف قصعة، فيها ألوان من الطّعام، وذلك كلّه لمن صام [أيّام] البيض من رجب، وقام لياليها وصلّى هذه الصّلاة وذلك على الله يسير[٢].

٣٩ - **ومنه:** عن أبي المحاسن، عن عبد الله بن عبدالصّمد، عن سعيد بن محمّد، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الله بن عمران، عن إسماعيل بن جعفر، عن زيد بن عبد الله، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من صلّى ليلة النّصف من رجب عشر ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وقل هو الله أحد ثلاثين مرّة، فإذا استغفر الله وسجد وسبّحه ومجّده وكبّره مائة مرّة لم يكتب عليه خطيئة إلى مثلها من القابل، وكتب الله له بكلّ قطرة تنزل من السّماء في تلك السّنة حسنة، وأعطاه بكلّ ركعة وسجدة قصراً في الجنّة من زبرجد، وأعطاه بكلّ حرف من القرآن الّذي قرأه مدينة من ياقوت، ويتوّج بتاج الكرامة[٣].

٤٠ - **ومنه:** عن أبي المحاسن، عن أبي عبد الله، عن أبي العبّاس، وأبي جعفر، عن إبراهيم، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي صالح السجزي، عن سعيد بن سعيد، عن سفيان الثّوري، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، ومنه عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: في سابع وعشرين من رجب بعث الله تعالى محمّداً، فمن صام ذلك اليوم كان كفّارة ستّين سنة، ويعصمه الله تعالى من إبليس وجنوده، فإن مات في يومه أو في ليلته مات شهيداً، ويجعل الله روحه في حواصل طير أخضر يسرح في الجنّة حيث شاء،

---

(١) - (٣) نوادر الراوندي، ص ٢٦٣-٢٦٤ ح ٥٢٩-٥٣١.

ويجعل الله له نصيباً في عبادة العابدين والمجاهدين والشاكرين والذاكرين الّذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

والّذي بعثني بالحقّ إذا صامه العبد والأمة، وقام ليله غفر الله ذنوبه فيما بينه وبين ربّه، إن كان ذنوبه بعدد نجوم السّماء وقطر المطر، وورق الشجر وأيّام الدّهر، ويجعل الله له نصيباً في ثواب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وملك الموت والرُّوحانيين معه والكرُّوبيين وحملة العرش، والّذي بعثني بالحقّ يجعل الله له نصيباً في عبادة ملائكة سبع سماوات، وإذا أتى ملك الموت ليقبض روحه قبضه على الإيمان ويخرج من قبره ووجهه مثل القمر ليلة البدر، ويمرُّ على الصّراط كالبرق الخاطف ويعطى كتابه بيمينه، ويثقل ميزانه، ولا يخاف إذا خاف الناس، ويعطيه الله في جنّة الفردوس سبعين ألف مدينة، في كلّ مدينة سبعون ألف قصر، كلّ قصر منها خيرٌ من الدُّنيا وما فيها، وفي كلّ قصر ما لا عينٌ رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر[1].

٤١ - **ومنه:** عن أبي المحاسن، عن أبي عبد الله، عن محمّد بن أحمد، عن عقيل بن شمر، عن محمّد بن عمران، عن محمّد بن عبد الله، عن عبدالرَّحيم بن محمّد، عن خالد بن يزيد، عن محمّد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: كان يقول: في سبع وعشرين ليلة خلت من رجب بعث الله تعالى محمّداً ﷺ فمن صلّى تلك اللّيلة اثنتي عشرة ركعة، فإذا فرغ من صلاته قرأ فاتحة الكتاب سبع مرّات ثمّ صام ذلك اليوم كان كفّارة ستّين سنة[2].

٤٢ - **ومنه:** عن أبي المحاسن، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر، عن عقيل بن شمر، عن محمّد بن أبي عثمان، عن هذيل بن إبراهيم، عن صالح بن بنان، عن سليمان قال: سمعت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام يحدّث عن أبيه أنّه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنَّ جبرئيل أتى إليّ بسبع كلمات، وهي الّتي قال الله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾[3]، وأمرني أن أعلّمكم وهي سبع كلمات من التّوراة بالعبريّة ففسّرها لعليّ بن أبي طالب: يا الله يا رحمن يا ربّ يا ذا الجلال والإكرام يا نور السّماوات والأرض يا قريب يا مجيب فهؤلاء سبع كلمات.

فلمّا قام رسول الله ﷺ دخل عبد الله بن سلام ونحن نتذاكر هذا الحديث فلمّا سمع عبد الله كبّر فدخل رسول الله ﷺ فرآه يكبّر ويهلّل، فقال: ما شأنك يا عبد الله؟ فقال: يا رسول الله والّذي بعثك بالحقّ إنَّ هذه الأسماء أنزلها جبرئيل على إبراهيم [وكان] يردّدها فبهنَّ اتّخذه الله خليلاً، وما من عبد يجمعهنَّ في جوفه إلاّ جعله الله في جوفه حجاباً لا يخلص إليه الشيطان أبداً، ولا يسلّط عليه أبداً حتّى يلقى الله على ذلك، فينزله دار الجلال، فمن دعا بهنَّ في سبع ليال بقين من رجب عند انفجار الصبح أعطاه الله جوائزه وولايته.

---

(١) (٢) نوادر الراوندي، ص ٢٦٦-٢٦٧ ح ٥٣٢-٥٣٣. (٣) سورة البقرة، الآية: ١٤٢.

فقال رسول الله ﷺ : يا عبد الله أتدري كيف فعل إبراهيم لمّا أنزل الله عليه هؤلاء الكلمات؟ قال : لمّا نزل جبرئيل سأله إبراهيم كيف يدعو بهنّ؟ قال : صم رجباً حتّى إذا بلغت سبع ليال آخر ليلة قم فصلّ ركعتين بقلب وجل، ثمّ سل الله الولاية والمعونة والعافية والرّفعة في الدُّنيا والآخرة والنجاة من النّار[1].

٤٣ - **ومنه**: عن أبي المحاسن، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن عبد الله، عن عبد الله بن سليمان، عن عبد الله بن المبارك، عن محمّد بن الفضل، عن محمّد القطعي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : من قرأ في رجب وشعبان ورمضان كلّ يوم وليلة فاتحة الكتاب وآية الكرسيّ وقل ياأيّها الكافرون وقل هو الله والمعوّذتين كلّ هذه السّور ثلاث مرّات، ثمّ يقول: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم» ثلاث مرّات ثمّ يصلّي على النبيّ ثلاث مرّات: «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد»، وعلى كلّ ملك ونبيّ ثلاث مرّات ثمّ يقول: اللّهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات ثلاث مرّات، ثمّ يقول: أستغفر الله أربعمائة مرّة، قال النبيُّ ﷺ : والّذي بعثني بالحقّ من قرأ هذه السّور والآيات من الرّجال والنّساء في هذه الثلاثة أشهر لا يفوته يوم وليلة، ولو كان ذنوبه بعدد نجوم السّماء، وقطر المطر، وورق الأشجار، وعدد الرّمل، وزبد البحر يغفر الله له فيما بينه وبين الله.

والّذي بعثني بالحقّ إنّ العبد إذا فرغ من هذه الشّهور، وقرأ هذه السّور والآيات يوم الفطر، ينادي منادٍ من السّماء يقول الله تعالى: يا عبدي أنت وليّي حقّاً حقّاً حقّاً ولك عندي بكلّ حرف قرأته في هذه الثلاثة الأشهر شفاعة في الإخوان والأخوات، ولو كان ذنوبهم بعدد نجوم السّماء فيما بيني وبينهم غفرت لهم بكرامتك عليّ.

ثمّ قال رسول الله ﷺ : والّذي بعثني بالحقّ لو أنّ عبداً قرأ هذه السّور والآيات في دهره مرّة واحدة في هذه الثلاثة أشهر، يعطيه الله بكلّ حرف قرأه سبعين ألف حسنة كلّ حسنة أثقل عند الله من جبال الدّنيا.

ومن قرأ هذه السّور والآيات من الرّجال والنساء يريد به وجه الله يعطيه الله سبعمائة حاجة عند النزع وسبعمائة حاجة في القبر وسبعمائة حاجة إذا خرج من قبره، ومثل ذلك عند تطاير الكتب، ومثل ذلك عند الميزان، ومثل ذلك عند الصّراط، ويظلّه الله في ظلّ عرشه يوم القيامة، ويحاسب حساباً يسيراً، ويشيّعه إلى الجنّة سبعون ألف ملك، ويستقبله خازن الجنّة ويقول له: تعال حتّى أُريك ما أعدّ الله لك في هذه الأشهر الثلاثة فيذهب به خازن الجنّة إلى سبعمائة ألف مدينة، في كلّ مدينة سبعمائة ألف قصر، في كلّ قصر سبعمائة ألف دار، في كلّ دار سبعمائة ألف بيت، في كلّ بيت سبعمائة سرير، على كلّ سرير فرش من ألوان شتّى وحور

---

(١) نوادر الراوندي، ص ٢٦٧-٢٦٨ ح ٥٣٤.

عين فطوبى لمن رغب في هذا الثواب.

ومن قرأ هذه السّور والآيات والأذكار ولم ينكر قدرة الله عزّ وجلّ فإنّ الله تعالى يقول: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾(١).

٤٤ - **أمالي الشيخ:** عن الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمّد بن داود، عن عليّ بن حُبشي، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبد الله الأصمّ، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام ثلاثة أيّام من رجب كتب الله له بكلّ يوم صيام سنة، ومن صام سبعة أيّام من رجب غلقت عنه سبعة أبواب النّار، ومن صام ثمانية أيّام من رجب فتحت له أبواب الجنّة الثّمانية، ومن صام خمسة عشر يوماً حاسبه الله حساباً يسيراً، ومن صام رجباً كلّه كتب الله له رضوانه، ومن كتب الله له رضوانه لم يعذّبه(٢).

٤٥ - **ومنه:** عن المفيد، عن ابن قولويه، عن محمّد بن همام قال: وأخبرنا أبوعليّ الحسن بن إسماعيل بن أشناس البزّاز، عن أحمد بن محمّد بن عيّاش قال: أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله السمّاك في جامع المدينة سنة أربعين وثلاث مائة عن إسحاق بن إبراهيم الخُتليّ، عن الحسن بن عليّ بن يزيد الأكفاني، عن أبيه، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ رجباً شهر عظيم، من صام منه يوماً كتب الله له صوم ألف سنة، ومن صام منه يومين كتب الله له صوم ألفي سنة، ومن صام منه ثلاثة أيّام كتب الله له صوم ثلاث آلاف سنة، ومن صام من رجب سبعة أيّام غلّقت عنه أبواب جهنم، ومن صام ثمانية أيّام فتحت له أبواب الجنّة الثمانية فيدخل من أيّها شاء، ومن صام خمسة عشر يوماً بدّلت سيّئاته حسنات، ونادى منادٍ من السّماء قد غفر لك فاستأنف العمل، ومن زاد زاده الله عزّ وجلّ(٣).

٤٦ - **دعائم الإسلام:** عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليه أنّه ذكر رجباً فقال: من صامه [عاماً تباعدت عنه النّار عاماً، فإن صامه عامين] تباعدت عنه النّار عامين كذلك حتّى يصومه سبعة أعوام فإذا صامه سبعة أعوام أُغلقت عنه أبواب النّيران السّبعة، فإن صامه ثمانية أعوام فتحت له أبواب الجنّة الثّمانية فإن صامه عشرة قيل له: استأنف العمل ومن زاد زاده الله(٤).

٥٦ - باب فضائل شهر شعبان وصيامه وفضل أوّل يوم منه

أقول: سيجيء ما يناسب هذا الباب في باب عمل شهر شعبان من أبواب أعمال السّنة.

---

(١) نوادر الراوندي، ص ٢٦٨-٢٧٠ ح ٥٣٥، والآية من سورة السجدة: ١٧.
(٢) - (٣) لم نجده في أمالي الطوسي، ولكنه في مصباح المتهجد للشيخ الطوسي، ص ٥٥٢.
(٤) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٦٥-٢٦٦.

١ - م: لقد مرّ أمير المؤمنين عليه السلام على قوم من أخلاط المسلمين ليس فيهم مهاجريّ ولا أنصاريّ، وهم قعود في بعض المساجد في أوّل يوم من شعبان، وإذا هم يخوضون في أمر القدر وغيره ممّا اختلف النّاس فيه، قد ارتفعت أصواتهم، واشتدّ فيه محكمتهم وجدالهم، فوقف عليهم وسلّم فردّوا عليه وأوسعوا له، وقاموا إليه يسألونه القعود إليهم، فلم يحفل بهم ثمّ قام لهم وناداهم: يا معاشر المتكلّمين فيما لا يعنيهم ولا يرد عليهم! ألم تعلموا أنّ لله عباداً قد أسكتهم خشيته من غير عيّ ولا بكم، وإنّهم لهم الفصحاء العقلاء البالغون العالمون بالله وأيّامه. ولكنّهم إذا ذكروا عظمة الله انكسرت ألسنتهم، وانقطعت أفئدتهم، وطاشت عقولهم، وهامت حلومهم، إعزازاً لله، وإعظاماً وإجلالاً له فإذا أفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية، يعدّون أنفسهم مع الظالمين والخاطئين، وإنّهم برآء من المقصّرين والمفرطين، إلا أنّهم لا يرضون لله بالقليل، ولا يستكثرون لله الكثير، ولا يدلّون عليه بالأعمال فهم فيما رأيتهم مهيّمون مروّعون خائفون مشفقون وجلون فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين [ألم تعلموا أنّ أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه، وأنّ أجهل الناس بالقدر أنطقهم فيه.

يا معشر المبتدعين] هذا يوم غرّة شعبان الكريم سمّاه ربّنا شعبان لتشعّب الخيرات فيه، قد فتح ربكم فيه أبواب جنانه، وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص الأثمان، وأسهل الأمور، فأبيتموها، وعرض لكم إبليس اللّعين تشعّب شروره وبلاياه فأنتم دائباً تنهمكون في الغيّ والطّغيان، تتمسّكون بشعب إبليس وتحيدون عن شعب الخير المفتوح لكم أبوابه.

هذا غرّة شعبان وشعب خيراته الصّلاة والصوم والزّكاة والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وبرّ الوالدين والقرابات والجيران، وإصلاح ذات البين، والصدقة على الفقراء والمساكين، تتكلّفون ما قد وضع عنكم وما قد نهيتم عن الخوض فيه، من كشف سرائر الله الّتي من فتّش عنها كان من الهالكين أما إنّكم لو وقفتم على ما قد أعدّ ربّنا عزّ وجلّ للمطيعين من عباده في هذا اليوم، لقصرتم عمّا أنتم فيه، وشرعتم فيما أمرتم به.

قالوا: يا أمير المؤمنين وما الّذي أعدّه الله في هذا اليوم للمطيعين له؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا لا أحدّثكم إلاّ بما سمعته من رسول الله، لقد بعث رسول الله جيشاً ذات يوم إلى قوم من أشدّاء الكفّار، فأبطأ عليه خبرهم، وتعلّق قلبه بهم، وقال: ليت لنا من يتعرّف أخبارهم، ويأتينا بأنبائهم، بينا هو قائل هذا إذ جاءه البشير بأنّهم قد ظفروا بأعدائهم واستولوا وصيّروا بين قتيل وجريح وأسير، وانتهبوا أموالهم وسبوا ذراريهم وعيالهم.

فلمّا قرب القوم من المدينة، خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بأصحابه يتلقّاهم، فلمّا لقيهم ورئيسهم زيد بن حارثة، وكان قد أمّره عليهم، فلمّا رأى زيد رسول الله صلى الله عليه وآله نزل عن ناقته، وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقبّل رجله ثمّ قبّل يده فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وقبّل رأسه، ثمّ نزل إلى رسول الله عبد الله بن رواحة فقبّل رجله ويده، وضمّه رسول الله إليه [ثمّ نزل إليه قيس بن

عاصم المنقريّ فقبّل يده ورجله وضمّه رسول الله إليه]، ثمّ نزل إليه سائر الجيش ووقفوا يصلّون عليه، وردّ عليهم رسول الله خيراً، ثمّ قال لهم: حدّثوني خبركم وحالكم مع أعدائكم، وكان معهم من أسراء القوم وذراريهم وعيالاتهم وأموالهم من الذّهب والفضّة وصنوف الأمتعة شيءٌ عظيم.

فقالوا: يا رسول الله لو علمت كيف حالنا لعظم تعجّبك فقال رسول الله ﷺ: لم أكن أعلم ذلك حتّى عرّفنيه الآن جبرئيل، وما كنت أعلم شيئاً من كتابه ودينه أيضاً حتّى علّمنيه ربّي، كما قال الله عزّوجلّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ﴾ - إلى قوله - ﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾[1]، ولكن حدّثوا بذلك إخوانكم هؤلاء المؤمنين، لأصدّقكم، فقد أخبرني جبرئيل فقال: يا رسول الله إنّا لمّا قربنا من العدوّ بعثنا عيناً لنا ليعرف أخبارهم وعددهم لنا فرجع إلينا يخبرنا أنّهم قدر ألف رجل، وكنّا ألفي رجل، وإذا القوم قد خرجوا إلى ظاهر بلدهم في ألف رجل، وتركوا في البلد ثلاثة آلاف، توهمنا أنّهم ألف وأخبرنا صاحبنا أنّهم يقولون فيما بينهم: نحن ألف وهم ألفان، ولسنا نطيق مكافحتهم، وليس لنا إلاّ التحاصن في البلد حتّى تضيق صدورهم من مقاتلتنا فينصرفوا عنّا فتجرّأنا بذلك عليهم، وزحفنا إليهم، فدخلنا بلدهم وأغلقوا دوننا بابه، فقعدنا ننازلهم.

فلمّا جنّ علينا اللّيل وصرنا إلى نصفه فتحوا باب بلدهم، ونحن غارُّون نائمون ما كان فينا منتبه إلاّ أربعة نفر: زيد بن حارثة في جانب من جوانب عسكرنا يصلّي ويقرأ القرآن، [وعبد الله بن رواحة في جانب آخر يصلّي ويقرأ القرآن، وقتادة بن النعمان في جانب آخر يصلّي ويقرأ القرآن] وقيس بن عاصم في جانب آخر يصلّي ويقرأ القرآن، فخرجوا في اللّيلة الظّلماء الدامسة ورشقونا بنبالهم وكان ذلك بلدهم وهم بطرقه ومواضعه عالمون، ونحن بها جاهلون، فقلنا فيما بيننا: دهينا وأُتينا، هذا ليل مظلم لا يمكننا أن نتّقي النبال، لأنّا لا نبصرها.

فبينا نحن كذلك إذ رأينا ضوءاً خارجاً من في قيس بن عاصم المنقريّ كالنّار المشتعلة وضوءاً خارجاً من في قتادة بن النعمان كضوء الزّهرة والمشتري، وضوءاً خارجاً من في عبد الله بن رواحة كشعاع القمر في اللّيلة المظلمة، ونوراً ساطعاً من في زيد بن حارثة أضوأ من الشمس الطّالعة، وإذا تلك الأنوار قد أضاءت معسكرنا حتّى أنّه أضوأ من نصف النّهار، وأعداؤنا في مظلمة شديدة، فأبصرناهم وعموا عنّا، ففرّقنا زيد عليهم حتّى أحطنا بهم ونحن نبصرهم وهم لا يبصروننا، فنحن بصراء وهم عميان، فوضعنا عليهم السّيوف، فصاروا بين قتيل وجريح وأسير، ودخلنا بلدهم فاشتملنا على الذّراري والعيال والأثاث والأموال، وهذه عيالاتهم وذراريهم، وهذه أموالهم وما رأينا يا رسول الله أعجب من تلك الأنوار من أفواه هؤلاء القوم، الّتي عادت ظلمة على أعدائنا حتّى مكّننا منهم.

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٥٢.

فقال رسول الله ﷺ: فقولوا: الحمد لله ربّ العالمين على ما فضّلكم به من شهر شعبان، هذه كانت غرّة شعبان، وقد انسلخ عنهم الشّهر الحرام، وهذه الأنوار بأعمال إخوانكم هؤلاء في غرة شعبان أسلفوا لها أنواراً في ليلتها قبل أن يقع منهم الأعمال، قالوا: يا رسول الله وما تلك الأعمال لنثاب عليها؟.

قال رسول الله ﷺ: أمّا قيس بن عاصم المنقريّ فإنّه أمر بمعروف في يوم غرّة شعبان، وقد نهى عن منكر، ودلّ على خير، فلذلك قدّم له النّور في بارحة يومه عند قراءته القرآن. وأمّا قتادة ابن النعمان فإنّه قضى ديناً كان عليه في غرّة شعبان، فلذلك أسلفه الله النور في بارحة يومه.

وأمّا عبد الله بن رواحة فإنّه كان برّاً بوالديه، فكثرت غنيمته في هذه اللّيلة، فلمّا كان من غد قال له أبوه: إنّي وأمّك لك محبّان، وإنّ امرأتك فلانة تؤذينا وتبغينا وإنّا لا نأمن أن تصاب في بعض هذه المشاهد، ولسنا نأمن أن تستشهد في بعضها فتداخلنا هذه في أموالك، ويزداد علينا بغيها وغيّها، فقال عبد الله: ما كنت أعلم بغيها عليكم، وكراهيتكما لها، ولو كنت علمت ذلك لأبنتها من نفسي، ولكنّي قد أبنتها الآن لتأمنا ما تحذران، فما كنت بالّذي أحبّ من تكرهان، فلذلك أسلفه الله النور الّذي رأيتم.

وأمّا زيد بن حارثة الّذي كان يخرج من فيه نور أضوأ من الشمس الطالعة، وهو سيّد القوم وأفضلهم، فلقد علم الله ما يكون منه فاختاره وفضّله على [علمه] بما يكون منه أنّه في اليوم الّذي ولي هذه اللّيلة، الّتي كان فيها ظفر المؤمنين بالشّمس الطالعة من فيه، جاءه رجل من منافقي عسكرهم يريد التضريب بينه وبين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وإفساد ما بينهما، فقال له: بخ بخ لك لا نظير لك في أهل بيت رسول الله وصحابته هذا بلاؤك، وهذا الّذي شاهدناه نورك، فقال له زيد: يا عبد الله اتّق الله ولا تفرط في المقال ولا ترفعني فوق قدري، فإنّك لله بذلك مخالف وبه كافر، وإنّي [إن] تلقّيت مقالتك هذه بالقبول [لكنت] كذلك.

يا عبد الله، ألا أحدّثك بما كان في أوائل الإسلام وما بعده، حتّى دخل رسول الله المدينة، وزوّجه فاطمة عليها السلام وولد [له] الحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: بلى قال: إنّ رسول الله ﷺ كان لي شديد المحبّة حتّى تبنّاني لذلك، فكنت أُدعى زيد بن محمّد إلى أن ولد لعليّ الحسن والحسين عليهما السلام فكرهت ذلك لأجلهما، وقلت لمن كان يدعوني: أحبّ أن تدعوني زيداً مولى رسول الله فإنّي أكره أن أضاهي الحسن والحسين، فلم يزل ذلك حتّى صدّق الله ظنّي وأنزل الله على محمّد ﷺ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾[1]، يعني قلباً يحبّ محمّداً وآله [يعظّمهم وقلباً] يعظّم به غيرهم كتعظيمهم أو قلباً يحبّ به أعداءهم، بل من أحب أعداءهم فهو يبغضهم ولا يحبّهم [ومن سوّى بهم مواليهم فهو يبغضهم ولا يحبهم].

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٤.

ثمّ قال: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ﴾ إلى قوله - ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾، [يعني الحسن والحسين أولى ببنوّة رسول الله في كتاب الله] وفرضه ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا﴾ إحساناً وإكراماً لا يبلغ ذلك محل الأولاد ﴿كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾[1]، فتركوا ذلك وجعلوا يقولون: زيد أخو رسول الله، قال: فما زالت النّاس يقولون لي هذا وأكرهه حتّى أعاد رسول الله ﷺ المؤاخاة بينه وبين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ثمّ قال زيد: يا عبد الله إنّ زيداً مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام كما هو مولى رسول الله ﷺ، فلا تجعله نظيره، فلا ترفعه فوق قدره فتكون كالنّصارى لمّا رفعوا عيسى عليه السلام فوق قدره، فكفروا بالله العظيم.

قال رسول الله ﷺ: فلذلك فضّل الله زيداً بما رأيتم وشرّفه بما شاهدتم والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ الّذي أعدّه الله لزيد في الآخرة ليصغر في جنبه ما شهدتم في الدُّنيا من نوره، إنّه ليأتي يوم القيامة ونوره يسير أمامه وخلفه ويمينه ويساره وفوقه وتحته، من كلّ جانب مسيرة ألف سنة. ثمّ قال رسول الله ﷺ: أولا أحدّثكم بهزيمة تقع في إبليس وأعوانه وجنوده أشدّ ممّا وقعت في أعدائكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ إبليس إذا كان أوّل يوم من شعبان بثّ جنوده في أقطار الأرض وآفاقها، يقول لهم: إجتهدوا في اجتذاب بعض عباد الله إليكم في هذا اليوم وإنّ الله عزّ وجلّ يبثّ ملائكته في أقطار الأرض وآفاقها يقول لهم: سدّدوا عبادي وأرشدوهم وكلّهم يسعد بكم إلاّ من أبى وتمرّد وطغى، فإنّه يصير في حزب إبليس وجنوده.

وإنّ الله عزّ وجلّ إذا كان أوّل يوم من شعبان أمر بأبواب الجنّة فتفتح ويأمر شجرة طوبى فتطلع أغصانها على هذه الدّنيا [ثمّ أمر بأبواب النّار فتفتح ويأمر شجرة الزقّوم فتطلع أغصانها على هذه الدُّنيا]، ثمّ ينادي منادي ربّنا عزّ وجلّ: يا عباد الله [هذه أغصان شجرة طوبى فتمسّكوا بها ترفعكم إلى الجنّة]، وهذه أغصان شجرة الزّقّوم، فإيّاكم وإيّاها، لا تؤدّيكم إلى الجحيم، قال: فوالّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ من [تعاطى باباً من الخير في هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة طوبى فهو مؤدّيه إلى الجنّة، ومن] تعاطى باباً من الشرّ في هذا اليوم، فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة الزقّوم، فهو مؤدّيه إلى النّار.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: فمن تطوّع لله بصلاة في هذا اليوم، فقد تعلّق منه بغصن، ومن تصدّق في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن عفى عن مظلمة فقد تعلّق منه بغصن، ومن أصلح بين المرء وزوجه، والوالد وولده، والقريب وقريبه، والجار وجاره، والأجنبي والأجنبيّة، فقد تعلّق منه بغصن، ومن خفّف عن معسر من دينه أو حطّ عنه فقد تعلّق منه بغصن.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٦.

ومن نظر في حسابه فرأى ديناً عتيقاً قد أيس منه صاحبه فأدّاه، فقد تعلّق منه بغصن، ومن كفل يتيماً فقد تعلّق منه بغصن، ومن كفَّ سفيهاً عن عرض مؤمن فقد تعلّق منه بغصن [ومن قرأ القرآن أو شيئاً منه فقد تعلّق منه بغصن] ومن قعد يذكر الله ونعماءه ويشكره [عليها] فقد تعلّق منه بغصن، ومن عاد مريضاً ومن شيّع فيه جنازة ومن عزّى فيه مصاباً فقد تعلّقوا منه بغصن، ومن برَّ والديه أو أحدهما في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، وكذلك من فعل شيئاً من سائر أبواب الخير في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً وإنَّ من تعاطى باباً من الشرّ والعصيان في هذا اليوم، فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة الزقّوم فهو مؤدّيه إلى النّار. ثمّ قال رسول الله ﷺ: والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً فمن قصّر في صلاته المفروضة وضيّعها فقد تعلّق بغصن منه، [ومن كان عليه فرض صوم ففرّط فيه وضيّعه فقد تعلّق بغصن منه] ومن جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله فهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه، وليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه، فتركه يضيع ويعطب، ولم يأخذ بيده فقد تعلّق بغصن منه، ومن اعتذر إليه مسيء فلم يعذره ثمّ لم يقتصر به على قدر عقوبة إساءته بل أربى عليه فقد تعلّق بغصن منه، ومن ضرب بين المرء وزوجه والوالد وولده أو الأخ وأخيه أو القريب وقريبه أو بين جارين أو خليطين أو أختين فقد تعلّق بغصن منه، ومن شدَّد على معسر وهو يعلم إعساره فزاد غيظاً وبلاءً فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان عليه دين فكسره على صاحبه وتعدّى عليه حتّى أبطل دينه فقد تعلّق بغصن منه، ومن جفا يتيماً وآذاه وتهزّم ماله فقد تعلّق بغصن منه، ومن وقع في عرض أخيه المؤمن وحمل النّاس على ذلك فقد تعلّق بغصن منه، ومن تغنّى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي فقد تعلّق بغصن منه.

ومن قعد يعدِّد قبائح أفعاله في الحروب وأنواع ظلمه لعباد الله فيفتخر بها فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان جاره مريضاً فترك عيادته استخفافاً بحقّه فقد تعلّق بغصن منه، ومن مات جاره فترك تشييع جنازته تهاوناً به فقد تعلّق بغصن منه، ومن أعرض عن مصاب وجفاه إزراءً عليه واستصغاراً له فقد تعلّق بغصن منه، ومن عقَّ والديه أو أحدهما فقد تعلّق بغصن منه ومن كان قبل ذلك عاقّاً لهما فلم يرضهما في هذا اليوم، وهو يقدر على ذلك فقد تعلّق بغصن منه، وكذا من فعل شيئاً من سائر أبواب الشرّ فقد تعلّق بغصن منه.

والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنَّ المتعلّقين بأغصان شجرة [طوبى ترفعهم تلك الأغصان إلى الجنّة، وإنَّ المتعلّقين بأغصان شجرة] الزقّوم تخفضهم تلك الأغصان إلى الجحيم.

ثمّ رفع رسول الله ﷺ طرفه إلى السّماء ملياً وجعل يضحك ويستبشر ثمّ خفض طرفه إلى الأرض فجعل يقطب ويعبس ثمّ أقبل على أصحابه فقال: والّذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً،

لقد رأيت شجرة طوبى ترتفع أغصانها وترفع المتعلّقين بها إلى الجنّة، ورأيت فيهم من تعلّق منها بغصن ومنهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتمالهم على الطّاعات، وإنّي لأرى زيد بن حارثة قد تعلّق بعامّة أغصانها فهي ترفعه إلى أعلى علائها، فبذلك ضحكت واستبشرت، ثمّ نظرت إلى الأرض فوالّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لقد رأيت شجرة الزقّوم تنخفض أغصانها وتخفض المتعلّقين بها إلى الجحيم، ورأيت منهم من تعلّق بغصن، ورأيت منهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان، على حسب اشتمالهم على القبائح، وإنّي لأرى بعض المنافقين قد تعلّق بعامّة أغصانها، وهي تخفضه إلى أسفل دركاتها، فلذلك عبست وقطبت.

ثمّ أعاد رسول الله ﷺ بصره إلى السّماء ينظر إليها مليّاً وهو يقطب ويعبس، ثمّ أقبل على أصحابه فقال: يا عباد الله لو رأيتم ما رآه نبيّكم محمّد إذاً لأظمأتم لله بالنّهار أكبادكم، ولجوّعتم له بطونكم، ولأسهرتم له ليلكم، ولأنصبتم فيه أقدامكم وأبدانكم، ولأنفدتم بالصّدقة أموالكم، وعرضتم للتلف في الجهاد أرواحكم.

قالوا: وما هو يا رسول الله فداك الآباء والأمهات والبنون والبنات والأهلون والقرابات، قال رسول الله ﷺ: والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لقد رأيت تلك الأغصان من شجرة طوبى عادت إلى الجنّة، فنادى منادي ربّنا خزّانها: يا ملائكتي! انظروا كلّ من تعلّق بغصن من أغصان طوبى في هذا اليوم، فانظروا إلى مقدار منتهى ظلّ ذلك الغصن فأعطوه من جميع الجوانب مثل مساحته قصوراً ودوراً وخيرات، فأعطوه ذلك، فمنهم من أعطي مسيرة ألف سنة من كلّ جانب، ومنهم من أعطي ثلاثة أضعافه، وأربعة أضعافه، وأكثر من ذلك على قدر قوّة إيمانهم، وجلالة أعمالهم، ولقد رأيت صاحبكم زيد بن حارثة أعطي ألف ضعف ما أعطي جميعهم، على قدر فضله عليهم في قوّة الإيمان وجلالة الأعمال، فلذلك ضحكت واستبشرت.

ولقد رأيت تلك الأغصان من شجرة الزقّوم [عادت إلى جهنّم فنادى منادي ربّنا خزّانها: يا ملائكتي انظروا من تعلّق بغصن من أغصان شجرة الزقّوم] في هذا اليوم فانظروا إلى منتهى مبلغ ظلّ ذلك الغصن وظلمته، فابنوا له مقاعد من النّار من جميع الجوانب مثل مساحته قصور نيران وبقاع غيران وحيّات وعقارب وسلاسل وأغلال، وقيود وأنكال يعذّب بها، فمنهم من أعدّ فيها مسيرة سنة، أو ستين أو مائة سنة أو أكثر على قدر ضعف إيمانهم وسوء أعمالهم، ولقد رأيت لبعض المنافقين ألف ضعف ما أعطي جميعهم على قدر زيادة كفره وشرّه، فلذلك قطبت وعبست.

ثمّ نظر رسول الله ﷺ إلى أقطار الأرض وأكنافها فجعل يتعجّب تارة، وينزعج تارة ثمّ أقبل على أصحابه فقال: طوبى للمطيعين كيف يكرمهم الله بملائكته، والويل للفاسقين كيف يخذلهم الله، ويكلهم إلى شيطانهم، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّي لأرى المتعلّقين بأغصان

شجرة طوبى كيف قصدتهم الشّياطين ليغووهم، فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم ويسحطونهم ويطردونهم عنهم وناداهم منادي ربّنا: يا ملائكتي ألا فانظروا كلّ ملك في الأرض إلى منتهى مبلغ نسيم هذا الغصن الّذي تعلّق به متعلّق فقاتلوا الشيطان عن ذلك المؤمن وأخروهم عنه فإنّي لأرى بعضهم وقد جاءه من الأملاك من ينصره على الشياطين، ويدفع عنه المردة، ألا فعظّموا هذا اليوم من شعبان من بعد تعظيمكم لشعبان، فكم من سعيد فيه، وكم من شقيّ لتكونوا من السّعداء فيه ولا تكونوا من الأشقياء(١).

٢ - م: قال رسول الله ﷺ: كم من سعيد في شهر شعبان [في ذلك، وكم من شقيّ هنالك، ألا أنبئكم بمثل محمّد وآله؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: محمّد في عباد الله كشهر رمضان في الشهور وآل محمّد في عباد الله كشهر شعبان] في الشهور، وعليّ بن أبي طالب في آل محمّد كأفضل أيّام شعبان ولياليه وهو ليلة نصفه ويومه، وسائر المؤمنين في آل محمّد كشهر رجب في شهر شعبان، هم درجات عند الله وطبقات فأجدّهم في طاعة الله أقربهم شبهاً بآل محمّد، ألا أنبئكم برجل قد جعله الله من آل محمّد كأوائل أيّام رجب من أوائل أيّام شعبان؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: منهم سعد بن معاذ(٢).

٣ - **كتاب النوادر** لفضل الله بن علي الحسيني الراوندي قال: أخبرني أبوالعباس أحمد ابن إبراهيم، عن عليّ بن أبي خلف، عن محمّد بن زيد، عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن بن حدّاد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن سعيد، عن الحسين بن معاذ، عن نافع بن عبدالرّحمن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من صام يوماً من شعبان كتب الله له صوم ستّين وكان له عند الله اثنتا عشرة دعوة مستجابة، ومن صام يومين من شعبان كتب الله له صوم أربع سنين ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه، ومن صام ثلاثة أيّام كتب الله له صوم ست سنين، وكان له ثواب عشرة من الصّادقين، ومن صام أربعة أيّام كتب الله له صوم ثمان سنين وأعطاه الله كتابه بيمينه يوم القيامة.

ومن صام خمسة أيّام كتب الله له صوم عشر سنين، وكتب الله له عدد رمل عالج حسنات، ومن صام ستّة أيّام كتب الله له صوم اثني عشرة سنة، وجاز على الصّراط كالبرق الخاطف، ومن صام سبعة أيّام كتب الله له صوم أربع عشرة سنة وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، ومن صام ثمانية أيّام كتب الله له صوم ستّة عشر سنة، ووضع على رأسه تاج من نور، ومن صام تسعة أيّام كتب الله له صوم ثمانية عشر سنة، وباهى الله به الملائكة، ومن صام عشرة أيّام هيهات هيهات ووجب له رضوان الله الأكبر، ودخل الجنّة بغير حساب ولا تعب ولا نصب.

ومن صام أحد عشر يوماً رفع درجاته أعلى درجة في الجنّة، وكان يوم القيامة في أوائل

(١) تفسير الإمام العسكري ؈، ص ٦٣٥. (٢) تفسير الإمام العسكري ؈، ص ٦٦٥.

العابدين، ومن صام اثني عشر يوماً كان يوم القيامة من الآمنين، ويحشر مع المتّقين وفد الرّحمن جلَّ جلاله، ومن صام ثلاثة عشر يوماً كأنّما عبد الله ثلاثين سنة، وأعطاه في الجنّة قبّة من درّ بيضاء، ومن صام أربعة عشر يوماً لم يسأل الله حاجة في الدُّنيا ولا في الآخرة إلاّ أعطاه إيّاها وشفّعه في أهل بيته.

ومن صام خمسة عشر يوماً جعل الله الحكمة في لسانه وقلبه، وكان يوم القيامة من السابقين، فإن صلّى في ليلة النّصف كان له أضعاف ذلك، ومن صام ستّة عشر يوماً أعطاه الله براءة من النّار وبراءة من النّفاق، ومن صام سبعة عشر يوماً أعطاه الله مثل ثواب ثلاثين صدّيقاً نبيّاً وتزوره الملائكة في منزله، ومن صام ثمانية عشر يوماً حشره الله يوم القيامة مع الصدّيقين والشّهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً، ومن صام تسعة عشر يوماً نزع الله الحسد والبغضاء من صدره ورزقه يقيناً خالصاً.

ومن صام عشرين يوماً فبخّ بخ طوبى له وحسن مآب، ويعطيه الله عزّوجلّ من الكرامة والثواب ما يعجز عن صفته الخلائق، ومن صام أحداً وعشرين يوماً شفّعه الله يوم القيامة في ربيعة ومضر، ومن صام اثنين وعشرين يوماً جعله الله من العابدين المفلحين الّذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، ومن صام ثلاثة وعشرين يوماً لم يبق ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلاّ غبطه بمنزلته، ومن صام أربعاً وعشرين يوماً أعطاه الله أجر شهيد صادق وأجر الشاهدين الناصحين.

ومن صام خمسة وعشرين يوماً كتب الله له حسناته ويمحو سيّئاته ويرفع درجاته في الجنّة، ومن صام ستة وعشرين يوماً هنّاه الله في قبره حتّى يكون بمنزلة العرش ويقرّب منزلته من الله جلَّ جلاله، ومن صام سبعة وعشرين يوماً حباه الله تعالى مائة درجة في الجنّة وحفظ من كلّ سوء من شرّ الشيطان الرَّجيم، ومن صام ثمانية وعشرين يوماً أعطاه الله تعالى ثواب من قرأ القرآن مائة مرّة من جزيل العطايا، ومن صام تسعة وعشرين يوماً أعطاه الله عزّوجلّ بكلّ نفس في الجنّة سبعين درجة، وقضى له في الدُّنيا والآخرة كلّ حاجة، وكتب له بكلّ ذلك حسنة، ومن صام كلّه يعني ثلاثين يوماً هيهات انقطع العلم من الفضل الّذي يعطيه الله تعالى في الجنّة، ويعطيه مائة ألف ألف مدينة من الجواهر، في كلّ مدينة ألف ألف دار، في كلّ دار ألف ألف قصر، في كلّ قصر ألف ألف بيت، في كلّ بيت مائة ألف ألف سرير، ومع كلّ سرير من المشرق إلى المغرب مائة ألف ألف مرة، وعلى كلّ سرير مائة ألف ألف فراش، على كلّ فراش مائة ألف ألف زوجة من الحور العين، وكتبه الله تعالى من الأخيار إلاّ من صام رمضان وعلم حقّه واحتسب حدوده، أعطاه الله تعالى سبعين ألف ضعف مثل هذه، وما عند الله خيرٌ وأبقى[(١)].

٤ - **ومن النوادر:** بإسناده المتقدّم في أوّل الكتاب، عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام

(١) نوادر الراوندي، ص ٢٧٠-٢٧٤ ح ٥٣٦.

قال: قال رسول الله ﷺ: شعبان شهري، وشهر رمضان شهر الله تعالى، وهو ربيع الفقراء، وإنّما جعل الله تعالى هذه الأضحيّة ليشبع مساكينكم من اللّحم فأطعموهم[(١)].

٥ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة ومجالس الصدوق:** أبي، عن أحمد بن إدريس، عن اليقطينيّ، عن يونس، عن عبد الله بن الفضل، عن الصّادق عليه السلام قال: صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة، وما من عبد يكثر الصّيام في شعبان إلاّ أصلح الله له أمر معيشته، وكفاه شرّ عدوّه، وإنّ أدنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان أن تجب له الجنّة[(٢)].

٦ - **ومنهما:** أبي، عن محمّد بن أبي القاسم، عن الكوفي، عن نصر بن مزاحم، عن أبي عبدالرّحمن المسعودي، عن العلاء بن يزيد القرشي قال: قال الصّادق جعفر بن محمّد: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: شعبان شهري، وشهر رمضان شهر الله عزّ وجلّ، فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة، ومن صام يومين من شهري غفر له ما تقدّم من ذنبه، ومن صام ثلاثة أيّام من شهري قيل له: استأنف العمل[(٣)].

أقول: تمامه في باب فضل شهر رمضان.

٧ - **منهما ومن ثواب الأعمال:** المعاذي، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن محمّد المروزيّ، عن أبيه، عن يحيى بن عيّاش، عن عليّ بن عاصم، عن عطاء بن السّائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ - وقد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان - فقال: شهر شريف وهو شهري، وحملة العرش تعظّمه وتعرف حقّه، وهو شهر تزاد فيه أرزاق المؤمنين لشهر رمضان، وتزيّن فيه الجنان، وإنّما سمّي شعبان لأنّه يتشعّب فيه أرزاق المؤمنين وهو شهرٌ العمل فيه مضاعف: الحسنة بسبعين، والسيّئة محطوطة، والذّنب مغفور، والحسنة مقبولة، والجبّار جلّ جلاله يباهي فيه بعباده، وينظر صُوّامه وقُوّامه فيباهي بهم حملة العرش.

فقام عليُّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، صف لنا شيئاً من فضائله لنزداد رغبة في صيامه وقيامه، ولنجتهد للجليل عزّ وجلّ فيه.

فقال النبيُّ ﷺ: من صام أوّل يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنة: الحسنة تعدل عبادة سنة، ومن صام يومين من شعبان حطّت عنه السّيئة الموبقة، ومن صام ثلاثة أيّام من شعبان رفع له سبعون درجة في الجنان من درّ وياقوت، ومن صام أربعة أيّام من شعبان وسّع عليه في الرّزق، ومن صام خمسة أيّام من شعبان حبّب إلى العباد.

---

(١) نوادر الراوندي، ص ١٣٤ ح ١٧٤.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٤٣، أمالي الصدوق، ص ٢٤ مجلس ٥ ح ١.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٤٣، أمالي الصدوق، ص ٥٠١ مجلس ٩١ ح ٥.

ومن صام ستّة أيّام من شعبان صرف عنه سبعون لوناً من البلاء، ومن صام سبعة أيّام من شعبان عصم من إبليس وجنوده دهره وعمره، ومن صام ثمانية أيّام من شعبان لم يخرج من الدُّنيا حتّى يسقى من حياض القدس، ومن صام تسعة أيّام من شعبان عطف عليه منكر ونكير عندما يسائلانه، ومن صام عشرة أيّام من شعبان وسّع الله عليه قبره سبعين ذراعاً.

ومن صام أحد عشر يوماً من شعبان ضرب على قبره إحدى عشرة منارة من نور، ومن صام اثني عشر يوماً من شعبان زاره في قبره كلّ يوم تسعون ألف ملك إلى النفخ في الصّور، ومن صام ثلاثة عشر يوماً من شعبان استغفرت له ملائكة سبع سماوات، ومن صام أربعة عشر يوماً من شعبان ألهمت الدّوابّ والسّباع حتّى الحيتان في البحور أن يستغفروا له، ومن صام خمسة عشر يوماً من شعبان ناداه ربُّ العزّة: وعزّتي وجلالي لا أحرقك بالنّار.

ومن صام ستّة عشر يوماً من شعبان أُطفئ عنه سبعون بحراً من النيران ومن صام سبعة عشر يوماً من شعبان غلقت عنه أبواب النيران كلّها ومن صام ثمانية عشر يوماً من شعبان فتحت له أبواب الجنان كلّها، ومن صام تسعة عشر يوماً من شعبان أعطي سبعين ألف قصر من الجنان من درّ وياقوت، ومن صام عشرين يوماً من شعبان زوّج سبعين ألف زوجة من الحور العين.

ومن صام أحداً وعشرين يوماً من شعبان رحّبت به الملائكة ومسحته بأجنحتها، ومن صام اثنين وعشرين يوماً من شعبان كسي سبعين حلّة من سندس وإستبرق، ومن صام ثلاثة وعشرين يوماً من شعبان أُتي بدابّة من نور عند خروجه من قبره طيّاراً إلى الجنّة، ومن صام أربعة وعشرين يوماً من شعبان شفّع في سبعين ألفاً من أهل التّوحيد، ومن صام خمسة وعشرين يوماً من شعبان أعطي براءة من النّفاق.

ومن صام ستّة وعشرين يوماً من شعبان كتب له عزّوجلّ جوازاً على الصّراط، ومن صام سبعة وعشرين يوماً من شعبان كتب الله له براءة من النّار ومن صام ثمانية وعشرين يوماً من شعبان تهلّل وجهه يوم القيامة، ومن صام تسعة وعشرين يوماً من شعبان نال رضوان الله الأكبر، ومن صام ثلاثين يوماً من شعبان ناداه جبرئيل من قدّام العرش يا هذا استأنف العمل عملاً جديداً فقد غفر لك ما مضى وما تقدّم من ذنوبك، فالجليل عزّوجلّ يقول: لو كان ذنوبك عدد نجوم السّماء وقطر الأمطار وورق الأشجار وعدد الرّمل والثرى وأيّام الدُّنيا لغفرتها وما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر رمضان.

قال ابن عبّاس: هذا لشهر شعبان[١].

أقول: قد مرّ مراراً في باب الوضوء عند النّوم وباب قل هو الله أحد[٢] وصوم الثلاثة الأيّام[٣] خبر سلمان وفيه فضل وصل شعبان برمضان.

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٤٦، أمالي الصدوق، ص ٢٩ مجلس ٧ ح ١، ثواب الأعمال، ص ٨٨.

(٢) مرّ في ج ٩٢ من هذه الطبعة. (٣) سيأتي في باب ٥٩ من هذا الجزء برقم ٢.

٨ - **لي:** ابن موسى، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفليّ، عن مالك بن أنس قال: قلت للصّادق عليه السلام: يا ابن رسول الله، ما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام يوماً من شعبان إيماناً واحتساباً غفر له(١).

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب فضائل شهر رمضان وباب فضائل شهر رجب.

٩ - **لي:** الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه، عن مروان بن مسلم، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شعبان شهري ورمضان شهر الله عزّ وجلّ فمن صام من شهري يوماً كنت شفيعه يوم القيامة، ومن صام شهر رمضان أعتق من النّار(٢).

١٠ - **لي:** ابن موسى، عن الأسدي، عن البرمكي، عن جعفر بن أحمد الكوفيّ، عن إسماعيل بن عبدالخالق، عن الصّادق عليه السلام قال: صوم شهر شعبان وشهر رمضان توبة من الله ولو من دم حرام(٣).

١١ - **شي:** عن المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: صوم شعبان وصوم شهر رمضان متتابعين توبة من الله.

وفي رواية إسماعيل بن عبد الخالق عنه عليه السلام: توبة من الله والله من القتل والظهار والكفّارة(٤).

١٢ - **لي:** ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفيّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل عن الصّادق عليه السلام قال: من صام ثلاثة أيّام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين(٥).

١٣ - **ب:** ابن سعد، عن الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما تقول في صوم شهر شعبان؟ قال: صمه، قلت: فالفضل؟ قال: يوم بعد النّصف ثمّ صِل(٦).

١٤ - **ل:** في خبر الأعمش، عن الصّادق عليه السلام قال: صوم شعبان حسن لمن صامه، لأنّ الصّالحين قد صاموه، ورغبوا فيه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصل شعبان بشهر رمضان(٧).

١٥ - **ل:** الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: صوم ثلاثة أيّام من كلّ شهر: أربعاء بين خميسين، وصوم شعبان يذهب بوسواس الصّدر، وبلابل القلب(٨).

---

(١) أمالي الصدوق، ص ٤٣٥ مجلس ٨١ ح ٢. (٢) أمالي الصدوق، ص ٥٠١ مجلس ٩١ ح ٥.
(٣) أمالي الصدوق، ص ٥٣٣ مجلس ٩٥ ح ٩.
(٤) تفسير العياشي، ج ١ ص ٢٩٣ ح ٢٣٢ و٢٣٣ من سورة النساء.
(٥) أمالي الصدوق، ص ٥٣٣ مجلس ٩٥ ح ٨. (٦) قرب الإسناد، ص ٣٨ ح ١٢٢.
(٧) الخصال، ص ٦٠٦ أبواب المائة فما فوق ح ٩.
(٨) الخصال، ص ٦١٢ حديث الأربعمائة.

١٦ - **ن، ل:** المظفّر العلويّ، عن ابن العيّاشي، عن أبيه، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن محمّد بن الوليد، عن العبّاس بن هلال قال: سمعت أبا الحسن عليَّ بن موسى الرِّضا عليه السلام يقول: من صام من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب الله دخل الجنّة، ومن استغفر الله في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة حشر يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله ووجبت له من الله الكرامة، ومن تصدَّق في شعبان بصدقة ولو بشقّ تمرة حرَّم الله جسده على النّار، ومن صام ثلاثة أيّام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين(١).

١٧ - **ن:** تميم القرشيُّ، عن أحمد الأنصاريّ، عن الهرويّ قال: دخلت على الرِّضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان، فقال: يا أبا الصلت إنَّ شعبان قد مضى أكثره وهذا آخر جمعة فيه، فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالإقبال على ما يعنيك، وأكثر من الدُّعاء والإستغفار، وتلاوة القرآن، وتب إلى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله إليك وأنت مخلص لله عزّ وجلّ، ولا تدعنَّ أمانة في عنقك إلاّ أدّيتها ولا في قلبك حقداً على مؤمن إلاّ نزعته، ولا ذنباً أنت مرتكبه إلاّ قلعت عنه، واتّق الله، وتوكّل عليه في سرّ أمرك وعلانيته، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنَّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلِّ شيء قدراً.

وأكثر من أن تقول فيما بقي من هذا الشهر: «اللّهمَّ إن لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان، فاغفر لنا فيما بقي منه»، فإنَّ الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقاباً من النّار لحرمة شهر رمضان(٢).

١٨ - **ن:** بالإسناد إلى دارم، عن الرِّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل شهر شعبان يصوم في أوّله ثلاثاً وفي وسطه ثلاثاً وفي آخره ثلاثاً وإذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ثمَّ يصوم(٣).

١٩ - **ن:** بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شهر شعبان تشعّب فيه الخيرات(٤).

أقول: قد مرَّ تمامه في باب فضل رجب، وقد قدَّمنا بعض أخبار الفضل في ذلك الباب.

٢٠ - **ن:** فيما كتب الرِّضا عليه السلام للمأمون: صوم شعبان حسن لمن صام(٥).

٢١ - **مع:** ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن حضين بن مخارق أبي جنادة السّلولي، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام شعبان كان له طهراً من كلّ زلّة ووصمة وبادرة، قال أبوحمزة: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما الوصمة؟

---

(١) عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ٢٣١ باب ٢٦ ح ٦، الخصال، ص ٥٨٢ باب ٧٠ ح ٦.
(٢) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٥٦ باب ٣١ ح ١٩٨.
(٣) - (٤) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٧٦ باب ٣١ ح ٣٣٠-٣٣١.
(٥) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ١٣١ باب ٣٥ ضمن ح ١.

قال: اليمين في معصية، ولا نذر في معصية، قلت: فما البادرة؟ قال: اليمين عند الغضب، والتوبة منها الندم عليها[١].

ثو: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن الحضين بن المخارق أبي جنادة السّلولي، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من صام شعبان إلى آخر ما مرّ[٢].

٢٢ - **ثو:** ابن الوليد، عن سعد، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن أبي الصّخر، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: جرى ذكر شعبان عند أبي عبد الله عليه السلام وصومه قال: فقال: إنَّ فيه من الفضل كذا وكذا، وفيه كذا وكذا، حتّى أنَّ الرَّجل ليدخل في الدَّم الحرام فيصوم شعبان فينفعه ذلك ويغفر له[٣].

٢٣ - **مجالس الشيخ:** عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن محمّد، عن صالح بن الحسين النّوفلي، عن أبيه، عن النهدي، عن أحمد بن عبدالرَّحمن بن عبدويه، عن ابن عبد الخالق مثله[٤].

٢٤ - **ثو:** ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صوم شعبان وشهر رمضان شهرين متتابعين توبة والله من الله[٥].

٢٥ - **ثو:** أبي، عن سعد، عن عليّ بن سليمان، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن مرحوم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من صام أوَّل يوم من شعبان وجبت له الجنّة بتّة، ومن صام يومين نظر الله إليه في كلّ يوم وليلة في دار الدُّنيا ودام نظره إليه في الجنّة، ومن صام ثلاثة أيّام زار الله في عرشه من جنّته في كلّ يوم[٦].

٢٦ - **ثو:** ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن الأهوازي، عن فضالة، عن السّكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شعبان شهري، ورمضان شهر الله، وهو ربيع الفقراء، وإنّما جعل الله الأضحى لشبع مساكينكم من اللّحم فأطعموهم[٧].

مجالس الشيخ: عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن محمّد ابن سنان، عن محمّد بن جعفر الأسدي، عن سهل بن زياد [كذا] عن النّوفلي، عن السّكوني مثله إلى قوله: ربيع الفقراء.

٢٧ - **ثو:** حمزة العلوي، عن عبدالرَّحمن بن أبي حاتم، عن يزيد بن سنان، عن عبد الرَّحمن بن مهدي، عن ثابت بن قيس، عن أبي سعيد المقري، عن أسامة بن زيد قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم الأيّام حتّى يقال: لا يفطر، ويفطر حتّى يقال: لا يصوم، قلت: رأيته يصوم من شهر ما لا يصوم من شيء من الشّهور؟ قال: نعم، قلت أيّ شهر؟ قال: شعبان،

(١) معاني الأخبار، ص ١٦٩. (٢) - (٧) ثواب الأعمال، ص ٨٤-٨٥.

قال: هو شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى ربّ العالمين فأُحبّ أن يرفع عملي وأنا صائم[1].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أحمد بن الحسن القطّان، عن عبدالرّحمن بن محمّد ابن الحسين، عن يزيد بن سنان مثله.

٢٨ - **ثو:** أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن سلمة صاحب السابريّ، عن أبي الصّباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صوم شعبان وشهر رمضان والله توبة من الله[2].

٢٩ - **ثو:** ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن المفضّل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يفصل ما بين شعبان وشهر رمضان بيوم وكان عليُّ بن الحسين عليه السلام يصل ما بينهما ويقول صوم شهرين متتابعين توبة من الله[3].

٣٠ - **ثو:** ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن الحسين بن سعيد، عن ابن علوان، عن عمرو بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم شعبان وشهر رمضان يصلهما، وينهى الناس أن يصلوهما، وكان يقول: هما شهر الله، وهما كفّارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب[4].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد مثله[5].

٣١ - **ثو:** بهذا الإسناد، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنّ نساء النبي صلى الله عليه وآله إذا كان عليهنّ صيام أخّرن ذلك إلى شعبان كراهة أن يمنعن رسول الله صلى الله عليه وآله حاجته، وإذا كان شعبان صمن وصام معهنّ، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: شعبان شهري[6].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير مثله.

٣٢ - **ثو:** بهذا الإسناد، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل صام أحد من آبائك شعبان؟ فقال: خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله صامه[7].

٣٣ - **ثو:** بهذا الإسناد، عن الحسين، عن ابن أبي نجران، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم شعبان هل كان أحد من آبائك يصومه؟ فقال: خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر صيامه في شعبان[8].

---

(١) - (٤) ثواب الأعمال، ص ٨٤-٨٦. (٥) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٥١

(٦) - (٨) ثواب الأعمال، ص ٨٦-٨٧.

مجالس الشيخ: عن أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزبير، عن عبد الله محمّد ابن خالد الطّيالسيّ، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب مثله.

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد مثله[١].

٣٤ - **ثو:** محمّد بن إبراهيم، عن حامد بن شعيب، عن شريح بن يونس، عن وكيع، عن سفيان، عن زيد بن أسلم قال: سئل رسول الله ﷺ عن صوم رجب فقال: أين أنتم عن شعبان[٢].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: مثله.

٣٥ - **ثو:** القطّان، عن عبدالرَّحمن بن أبي حاتم، عن الحجّاج بن حمزة عن يزيد، عن صدقة الدقيقيّ، عن ثابت، عن أنس، قال: سئل رسول الله ﷺ أيُّ الصيام أفضل؟ قال: شعبان تعظيماً لرمضان[٣].

٣٦ - **ثو:** القطّان، عن عبدالرَّحمن، عن العبّاس بن يزيد، عن غندر، عن شعبة، عن توبة، عن محمّد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أمّ سلمة أنَّ النّبيّ ﷺ لم يكن يصوم من السّنة شهراً تامّاً إلاّ شعبان يصل به رمضان[٤].

٣٧ - **ين:** عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألت عن صيام شعبان عن أبي عبد الله عليه السلام فقال: حسن، فقلت: كيف كان صيام رسول الله ﷺ؟ فقال: صام بعضاً وأفطر بعضاً.

٣٨ - **ين:** عن فضالة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: رجب شهر الإستغفار لأمّتي أكثروا فيه الإستغفار، فإنّه غفورٌ رحيم، وشعبان شهري استكثروا في رجب من قول أستغفر الله، واسألوا الله الإقالة والتّوبة فيما مضى، والعصمة فيما بقي من آجالكم، وأكثروا في شعبان الصّلاة على نبيّكم وأهله، ورمضان شهر الله تبارك وتعالى استكثروا فيه من التهليل والتكبير والتحميد والتمجيد والتسبيح وهو ربيع الفقراء، وإنّما جعل الله الأضحى لتشبع المساكين من اللّحم، فأظهروا من فضل ما أنعم الله به عليكم على عيالاتكم وجيرانكم، وأحسنوا جوار نعم الله عليكم، وتواصلوا إخوانكم، وأطعموا الفقراء والمساكين من إخوانكم، فإنّه من فطّر صائماً فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئاً.

وسمّي شهر رمضان شهر العتق لأنَّ لله فيه كلّ يوم وليلة ستّمائة عتيق وفي آخره مثل ما أعتق فيما مضى. وسمّي شهر شعبان شهر الشفاعة لأنَّ رسولكم يشفع لكلّ من يصلّي عليه فيه،

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٥٢. (٢) (٤) ثواب الأعمال، ص ٨٧

وسمّي شهر رجب شهر الله الأصبّ لأنّ الرّحمة على أمّتي تصبّ صبّاً فيه ويقال: الأصمّ لأنّه نهي فيه عن قتال المشركين، وهو من الشهور الحرم.

٣٩ - **ين:** عنه، عن ابن أبي عمير، عن سلمة صاحب السّابريّ، عن أبي الصباح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: صوم شعبان ورمضان والله توبة من الله.

٤٠ - **ين:** عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبوعبد الله عليه السلام: إنّ رسول الله كان يكثر الصوم في شعبان يقول: إن أهل الكتاب تنحّسوا فخالفوهم.

٤١ - **ين:** عن عليّ بن النعمان عن زرعة بن محمّد، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم شعبان أصامه رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: نعم ولم يصلها قلت: فكم أفطر منه؟ قال: أفطر، فأعدتها وأعادها ثلاث مرّات لا يزيدني على أن أفطر منه ثمّ سألته في العام المقبل عن ذلك فأجابني بمثل ذلك قال: فسألته عن فصل ما بين ذلك يعني بين شعبان ورمضان فقال: فصل، فقلت: متى؟ فقال: إذا جزت النّصف ثمّ أفطرت منه يوماً فقد فصلت.

قال زرعة: ثمّ أخبرني سماعة عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال: إذا أفطرت منه يوماً فقد فصلت في أوله وفي آخره، ومثله عن النعمان، عن زرعة، عن المفضّل، عن أبي عبد الله عليه السلام وكان أبي يفصل بين شعبان ورمضان بيوم، وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يصل ما بينهما ويقول: صيام شهرين متتابعين والله توبة من الله.

٤٢ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن سعد بن إبراهيم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ صوم الثلاثين وصوم إتباعه صوم شعبان شهرين متتابعين توبة من الله والله[١].

٤٣ - **ومنه:** عن جعفر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفيّ، عن جدّه الحسين بن عليّ بهعن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شعبان شهري، ورمضان شهر الله، وهو ربيع الفقراء، وإنّما جعل الأضحى ليشبع مساكينكم من اللّحم فأطعموهم[٢].

٤٤ - **الإقبال ومجالس الشيخ:** بإسنادهما عن صفوان الجمّال قال: قال لي أبوعبد الله عليه السلام: حثّ من في ناحيتك على صوم شعبان، فقلت: جعلت فداك ترى فيها شيئاً؟ فقال: نعم، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة: يا أهل يثرب إنّي [رسول] رسول الله إليكم ألا إنّ شعبان شهري فرحم الله من أعانني على شهري، ثمّ قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي

(١) - (٢) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٥٨.

رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي في شعبان، فلن تفوتني أيّام حياتي صوم شعبان إن شاءالله، ثمّ كان عليه السلام يقول: صوم شهرين متتابعين توبة من الله[١].

٤٥ - **مجالس الشيخ**: عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن محمّد بن عيّاش قال: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمّد عليه السلام فيما حدّثني به عليّ بن جبير بن مالك أنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه[٢].

٤٦ - **دعائم الإسلام**: عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «شعبان شهري ورمضان شهر الله»، وهذا على التعظيم، والشّهور كلّها لله، ولأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصوم شعبان.

قال عليّ عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم شعبان ورمضان يصلهما، ويقول: هما شهرا الله، هما كفّارة ما قبلهما وما بعدهما.

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: صيام شعبان ورمضان والله توبة من الله، ثمّ قرأ: ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ﴾[٣].

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه كان أكثر ما يصوم من الشّهور شعبان، وكان يصوم كثيراً من الأيّام والشّهور تطوّعاً، وكان يصوم حتّى يقال: لا يفطر، ويفطر حتّى يقال: لا يصوم، وكان ربّما صام يوماً وأفطر يوماً، ويقول: هو أشدُّ الصّيام وهو صيام داود عليه السلام وإنّه كان كثيراً ما يصوم أيّام البيض، وهي يوم ثلاثة عشر ويوم أربعة عشر، ويوم النّصف من الشهر، وكان ربّما صام رجباً وشعبان ورمضان يصلهما[٤].

٤٧ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة**: عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد الكوفي، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: من صام أوّل يوم من شعبان وجبت له الرّحمة، ومن صام يومين من شعبان وجبت له الرّحمة والمغفرة والكرامة من الله عزّ وجلّ يوم القيامة، ومن صام شهر رمضان وجبت له الرّحمة، ومن صام ثلاثة أيّام من آخر شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان إيماناً واحتساباً خرج من الذّنوب كيوم ولدته أمّه.

ثمّ قال عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله، ومن أدرك ليلة القدر فلم يغفر له فأبعده الله، ومن حضر الجمعة مع المسلمين فلم يغفر له فأبعده الله، ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله، ومن ذكرت عنده فصلّى عليّ فلم يغفر له فأبعده الله، قيل: يا رسول الله، كيف يصلّي

(١) إقبال الأعمال، ص ١٩٢، مصباح المتهجد، ص ٥٧١.
(٢) مصباح المتهجد للشيخ الطوسي، ص ٥٧٢.
(٣) سورة النساء، الآية: ٩٢.
(٤) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٦٥.

عليك ولا يغفر له؟ فقال: إنَّ العبد إذا صلّى عليَّ ولم يصلِّ على آلي لفّت تلك الصّلاة فضرب بها وجهه، وإذا صلّى عليَّ وعلى آلي غفر له[١].

٤٨ - **ومنه:** عن عليِّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شعبان شهري، ورمضان شهر الله، فمن صام من شهري يوماً وجبت له الجنّة، ومن صام منه يومين كان من رفقاء النّبيّين والصّدّيقين يوم القيامة، ومن صام الشّهر كلّه ووصله بشهر رمضان كان ذلك توبة له من كلِّ ذنب صغير أو كبير ولو من دم حرام[٢].

٤٩ - **ومنه:** عن محمّد بن إبراهيم، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن أحمد بن عبد الله الكوفي، عن سليمان المروزيّ، عن الرّضا عليِّ بن موسى صلوات الله عليه أنّه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر الصّيام في شعبان، ولقد كانت نساؤه إذا كان عليهنّ صوم أخّرنه إلى شعبان مخافة أن يمنعن رسول الله صلى الله عليه وآله حاجته، وكان عليه السلام يقول: شعبان شهري، وهو أفضل الشهور بعد شهر رمضان، فمن صام فيه يوماً كنت شفيعه يوم القيامة، ومن صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً غفرت له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، وإنَّ الصائم لا يجري عليه القلم حتّى يفطر ما لم يأت بشيء ينقض، وإنَّ الحاجّ لا يجري عليه القلم حتّى يرجع ما لم يأت بشيء يبطل حجّه، وإنَّ النائم لا يجري عليه القلم حتّى ينتبه ما لم يكن بات على حرام، وإنَّ الصبيّ لا يجري عليه القلم حتّى يبلغ، وإنَّ المجاهد في سبيل الله لا يجري عليه القلم حتّى يعود إلى منزله ما لم يأت بشيء يبطل جهاده، وإنَّ المجنون لا يجري عليه القلم حتّى يفيق، وإنَّ المريض لا يجري عليه القلم حتّى يصحّ، ثمّ قال عليه السلام: إنَّ مبايعته رخيصة فاشتروها قبل أن تغلو[٣].

٥٠ - **ومنه:** عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن عليِّ بن أبي سليمان الزّربي، عن الحسن ابن محبوب، عن عبد الله بن مرحوم الأزدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من صام أوّل يوم من شعبان وجبت له الجنّة البتّة، ومن صام يومين نظر الله إليه في كلِّ يوم وليلة في دار الدُّنيا ودام نظره إليه في الجنّة ومن صام ثلاثة أيّام زار الله في عرشه من جنّته في كلِّ يوم.

قال أبوجعفر محمّد بن عليّ مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه وأرضاه: معنى زيارة الله عزّ وجلّ زيارة حجج الله عليهم السلام من زارهم فقد زار الله، ومَن يكون له في الجنّة من المحل ما يقدر على الإرتفاع إلى درجة النبيّ والأئمّة عليهم السلام حتّى يزورهم فيها فمحله عظيم، وزيارتهم زيارة الله كما أنَّ طاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله، ومتابعتهم متابعة الله، وليس ذلك على ما يذكره أهل التشبيه، تعالى الله عمّا يقولون علوّاً كبيراً[٤].

---

(١) - (٤) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٥٣-٥٧.

٥١ - **ومنه:** عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب جميعاً، عن عمر بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل صام أحد من آبائك شعبان؟ قال: خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصومه(١).

٥٢ - **ومنه:** عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صام ثلاثة أيّام من شعبان وجبت له الجنّة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله شفيعه يوم القيامة(٢).

٥٣ - **ومنه:** بهذا الإسناد قال: كان أبوعبد الله عليه السلام يقول: سمعت أبي قال: كان أبي زين العابدين عليه السلام إذا دخل شعبان جمع أصحابه فقال: معاشر أصحابي أتدرون أيّ شهر هذا؟ هذا شهر شعبان، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: شعبان شهري ألا فصوموا فيه محبّة لنبيّكم، وتقرُّباً إلى ربّكم، فوالّذي نفس عليّ بن الحسين بيده لسمعت أبي الحسين بن عليّ عليه السلام يقول: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: من صام شعبان محبّة نبيّ الله صلى الله عليه وآله وتقرُّباً إلى الله عزّ وجلّ أحبّه الله وقرّبه من كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنّة(٣).

٥٤ - **ومنه:** عن الحسين بن محمّد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، عن محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني، عن الحسن بن عليّ المعروف بأبي عليّ الشّابي، عن عبد الله بن سعيد الزّبرقاني، عن عبدالواحد بن عتّاب، عن عاصم بن سليمان، عن خزيمي، عن الضحّاك، عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شعبان شهري، ورمضان شهر الله عزّ وجلّ، فمن صام شهري كنت له شفيعاً يوم القيامة، ومن صام شهر الله عزّ وجلّ آنس الله وحشته في قبره، ووصل وحدته، وخرج من قبره مبيضّاً وجهه، آخذاً للكتاب بيمينه، والخلد بيساره، حتّى يقف بين يدي ربّه عزّ وجلّ فيقول: عبدي، فيقول: لبّيك سيّدي فيقول عزّ وجلّ: صمت لي؟ قال: فيقول: نعم يا سيّدي فيقول تبارك وتعالى: خذوا بيد عبدي حتّى تأتوا به نبيّي فأُوتى به فأقول: صمت شهري؟ فيقول: نعم، فأقول له: أنا أشفع لك اليوم قال: فيقول الله تعالى: أمّا حقوقي فقد تركتها لعبدي، أمّا حقوق خلقي فمن عفا عنه فعليّ عوضه حتّى يرضى قال النبيُّ: فآخذ بيده حتّى أنتهي به إلى الصّراط فأجده زحفاً زلقاً لا يثبت عليه أقدام الخاطئين، فآخذه بيده فيقول لي صاحب الصّراط: من هذا يا رسول الله؟ فأقول: هذا فلان - باسمه - من أمّتي، كان قد صام في الدُّنيا شهري ابتغاء شفاعتي، وصام شهر ربّه ابتغاء وعده فيجوز الصّراط بعفو الله عزّ وجلّ حتّى ينتهي إلى باب الجنّة، فأستفتح له فيقول رضوان ذلك اليوم أُمرنا أن نفتح اليوم لأُمّتك.

قال: ثمّ قال أميرالمؤمنين عليه السلام: صوموا شهر رسول الله صلى الله عليه وآله يكن لكم شفيعاً،

---

(١) - (٣) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٦٠ - ٦١.

وصوموا شهر الله تشربوا من الرَّحيق المختوم، ومن وصلها بشهر رمضان كتب له صوم شهرين متتابعين[١].

٥٥ - **ومنه:** عن أبي أحمد محمّد بن جعفر بن بندار الشافعي، عن أبي حامد أحمد بن إسحاق الهروي، عن أبي جعفر أحمد بن يحيى بن زهر الشهري، عن عبد الله بن محمّد بن يحيى بن أبي بكر، عن عمرو بن عبدالغفّار، عن سفيان الثّوري، عن صفوان بن سليمان، عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ يصوم في شهر [أكثر ممّا كان يصوم في] شعبان[٢].

٥٦ - **ومنه:** عن أبي نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمويه بن عبيد الله النيسابوري الورّاق، عن محمّد بن حمدون بن خالد، عن الرّبيع بن سليمان، عن ابن وهب، عن ابن أبي لهيعة ومالك بن أنس وعمرو بن الحارث، عن النضر، عن أبي سلمة بن عبدالرّحمن، عن عائشة زوجة النبيّ ﷺ قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان[٣].

٥٧ - باب فضل ليلة النّصف من شعبان وأعمالها

أقول: سيجيء إن شاء الله بقيّة لهذا الباب في باب أعمال ليلة النّصف من شهر شعبان من أبواب أعمال السّنة.

١ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة وكتاب قرب الإسناد:** أبوالبختري، عن الصّادق، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: كان يعجبه أن يفرغ الرجل أربع ليال من السّنة أوّل ليلة من رجب، وليلة النحر، وليلة الفطر، وليلة النّصف من شعبان[٤].

ضا: مثله.

٢ - **لي:** الطّالقاني، عن أحمد الهمدانيّ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه قال: سألت الرِّضا عليه السلام، عن ليلة النّصف من شعبان، قال: هي ليلة يعتق الله فيها الرِّقاب من النّار، ويغفر فيها الذنوب الكبار، قلت: فهل فيها صلاة زيادة على سائر اللّيالي؟ فقال: ليس فيها شيء موظّف، ولكن إن أحببت أن تتطوّع فيها بشيء فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وأكثر فيها من ذكر الله عزّ وجلّ ومن الإستغفار والدُّعاء، فإنَّ أبي عليه السلام كان يقول: الدُّعاءفيها مستجاب، قلت له: إنَّ الناس يقولون: إنّها ليلة الصّكاك؟ فقال عليه السلام: تلك ليلة القدر في شهر رمضان[٥].

٣ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** مثله[٦].

---

(١) - (٣) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٦١-٦٦.

(٤) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٤٦، قرب الإسناد، ص ٥٤ ح ١٧٧.

(٥) أمالي الصدوق، ص ٣٢ مجلس ٨ ح ١. (٦) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٤٥.

ن: النقّاش والطّالقاني، عن أحمد الهمداني مثله.

٤ - **ما:** المفيد، عن ابن قولويه، عن محمّد الحميري، عن أبيه، عمّن رواه، عن داود الرّقّي، عن الباقر عليه‌السلام قال: من زار الحسين في ليلة النّصف من شهر شعبان غفرت له ذنوبه، ولم يكتب عليه سيّئة في سنته حتّى تحول عليه السّنة، فإن زار في السّنة المستقبلة غفرت له ذنوبه[1].

٥ - **ما:** الفحّام، عن صفوان بن حمدون الهرويّ، عن أحمد بن محمّد بن السريّ، عن أحمد بن محمّد بن عبدالرّحمن، عن الحسين بن عبدالرّحمن بن محمّد الأزدي، عن أبيه وعمّه عبد العزيز بن محمّد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي يحيى، عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه‌السلام قال: سئل الباقر عليه‌السلام عن فضل ليلة النّصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله تعالى العباد فضله، ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله فيها فإنّها ليلة آلى الله تعالى على نفسه أن لا يردّ سائلاً له فيها، ما لم يسأل معصية، وإنّها اللّيلة الّتي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا صلى‌الله‌عليه‌وآله فاجتهدوا في الدّعاء والثناء على الله تعالى عزوجل، فإنّه من سبّح الله تعالى فيها مائة مرة وحمده مائة مرة وكبّره مائة مرة غفر الله تعالى له ما سلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدّنيا والآخرة ما التمسه منه، وما علم حاجته إليه، وإن لم يلتمسه منه كرماً منه تعالى وتفضّلاً على عباده.

قال أبويحيى: فقلت لسيّدنا الصّادق عليه‌السلام: أيش الأدعية فيها؟ فقال: إذا أنت صلّيت العشاء الآخرة فصلّ ركعتين إقرأ في الأولى بالحمد وسورة الجحد وهي قل ياأيّها الكافرون واقرأ في الركعة الثّانية بالحمد، وسورة التوحيد، وهي قل هو الله أحد، فإذا سلّمت قلت: سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرّة، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرّة والله أكبر أربعاً وثلاثين مرّة، ثمّ قل: «يا من إليه ملجأ العباد في المهمّات» الدّعاء إلى آخره ذكرناه في عمل السّنة فاذا فرغ سجد ويقول:

يا ربّ عشرين مرّة، يا محمّد سبع مرّات، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله عشر مرّات، ما شاء الله عشر مرّات، لا قوّة إلاّ بالله عشر مرّات، ثمّ تصلّي على النّبيّ وآله، وتسأل الله حاجتك فوالله لو سألت بها بفضله وكرمه عدد القطر ليبلغك الله إيّاها بكرمه وبفضله[2].

٦ - **ثو:** محمّد بن إبراهيم، عن محمّد بن عبد الله، عن يحيى بن عثمان، عن ابن بكير، عن المفضّل بن فضالة، عن عيسى بن إبراهيم، عن سلمة بن سليمان، عن مروان بن سالم، عن ابن كردوس، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من أحيى ليلة العيد، وليلة النّصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب[3].

---

(١) أمالي الطوسي، ص ٤٨ مجلس ٢ ح ٥٩. (٢) أمالي الطوسي، ص ٢٩٧ مجلس ١١ ح ٥٨٣

(٣) ثواب الأعمال، ص ١٠٣.

٧ - **مل:** سالم بن عبد الرَّحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بات ليلة النّصف من شعبان بأرض كربلاء، فقرأ ألف مرّة قل هو الله أحد ويستغفر الله ألف مرّة ويحمد الله ألف مرّة، ثمّ يقوم فيصلّي أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة ألف مرّة آية الكرسيّ وكّل الله به ملكين يحفظانه من كلّ سوء، ومن شرّ كلّ شيطان وسلطان، ويكتبان له حسناته، ولا يكتب عليه سيّئة، ويستغفران له ما داما معه [ما شاء الله][1].

٨ - **سر:** عن حريز، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: يغفر الله ليلة النّصف من شعبان من خلقه بقدر شعر مِعزى بني كلب[2].

٩ - **م:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليٌّ بن أبي طالب في آل محمّد كأفضل أيّام شعبان ولياليه، وهو ليلة نصفه ويومه.

وقال صلى الله عليه وآله: إنَّ لله خياراً من كلّ ما خلقه، فأمّا خياره من اللّيالي فليالي الجمع، وليلة النّصف من شعبان، وليلة القدر، وليلتا العيدين[3].

١٠ - **مجالس الشيخ**[4]**:** عن الغضائري، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن الحميري، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن داود بن كثير الرّقيّ، عن أبيه، عن محمّد بن مارد التميميّ قال: قال لنا أبوجعفر عليه السلام: من زار قبرالحسين عليه السلام في النّصف من شعبان غفرت له ذنوبه، ولم يكتب عليه سيّئة في سنته، حتّى يحول عليه الحول، فإن زاره في السّنة الثّانية غفرت له ذنوبه[5].

١١ - **ومنه:** عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن محمّد بن عيّاش قال: حدّثني عليُّ ابن محمّد بن الأفوه التستريّ من لفظه وحفظه، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد القدّوس السّمري، عن خداش، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين بن عليّ عليه السلام ثلاث سنين متواليات في النّصف من شعبان غفرت له ذنوبه البتّة[6].

١٢ - **ومنه:** عن الغضائري، عن التلعكبريّ، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه قال: كان عليُّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: يعجبني أن يفرغ الرَّجل نفسه في السّنة أربع ليال: ليلة الفطر، وليلة الأضحى، وليلة النّصف من شعبان، وأوّل ليلة من رجب[7].

١٣ - **ومنه:** عن أحمد بن الصّلت، عن ابن عقدة، عن الحسين بن عبد الرَّحمن الأزدي، عن عبد الله بن سلمة بن عيّاش، عن أبيه وعمّه عبد العزيز، عن عمرو بن ثابت، عن أبي يحيى

---

(١) كامل الزيارات، ص ١٨٢ باب ١٧٢ ح ٨. (٢) السرائر، ج ٣ ص ٥٨٧.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص ٦٦٥ و٦٦١.

(٤) من هنا إلى الحديث ١٥ لم نجدهم في أمالي الشيخ الطوسي، ولكنهم في مصباح الشيخ فلاحظ.

(٥) - (٦) مصباح المتهجد، ص ٥٧٤. (٧) مصباح المتهجد، ص ٥٨٩.

الصّنعاني، عن أحدهما عليهما السلام ورواه عنهما ثلاثون رجلاً ممّن يوثق بهم أنّهما قالا: إذا كان ليلة النّصف من شعبان، فصلّ أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة قل هو الله أحد مائة مرّة، فإذا فرغت فقل: «اللّهمّ إنّي إليك فقير ومن عذابك خائف مستجير، اللّهمّ لا تبدّل اسمي، ولا تغيّر جسمي، ولا تجهد بلائي، ولا تشمت بي أعدائي، أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برحمتك من عذابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، جلّ ثناؤك أنت كما أثنيت على نفسك وفوق ما يقول القائلون»(1).

١٤ - **ومنه:** عن الحسن بن القاسم المحمّديّ، عن محمّد بن عليّ بن الفضل عن محمّد ابن محمّد بن محمّد بن رباح، عن عمّه عليّ بن محمّد، عن إبراهيم بن سليمان بن حيّان عن إبراهيم بن الحكم بن ظُهير، عن عبد الرّحمن اليشكريّ، عن أبي إسحاق، عن الحارث بن عبد الله، عن عليّ عليه السلام قال: إن استطعت أن تحافظ على ليلة الفطر وليلة النحر، وأوّل ليلة من المحرّم، وليلة عاشوراء، وأوّل ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان فافعل، وأكثر فيهنّ من الدّعاء والصّلاة وتلاوة القرآن(2).

١٥ - **ومنه:** عن أحمد بن عبدون، عن الحسين القزويني، عن عليّ بن حاتم القزوينيّ، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين لا ينام ثلاث ليال: ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وليلة الفطر، وليلة النّصف من شعبان وفيها تقسم الأرزاق والآجال وما يكون في السّنة(3).

١٦ - **كتاب فضائل الأشهر الثلاثة:** عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا كانت ليلة النصف من شعبان، وظنّت الحميراء أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قام إلى بعض نسائه فدخلها من الغيرة ما لم تصبر، حتّى قامت وتلفّفت بشملة لها وأيم الله ما كان خزّاً ولا ديباجاً ولا كتّاناً ولا قطناً، ولكن كان في سداه الشّعر، ولحمته أوبار الإبل، فقامت تطلب رسول الله صلى الله عليه وآله في حُجَر نسائه حجرة حجرة، فبينا هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله ساجداً كالثوب الباسط على وجه الأرض فدنت منه قريباً فسمعته وهو يقول:

«سجد لك سوادي وجناني وآمن بك فؤادي وهذه يداي وما جنيت بهما على نفسي يا عظيم يرجى لكلّ عظيم إغفر لي الذّنب العظيم فإنّه لا يغفر الذّنب العظيم إلاّ العظيم».

ثمّ رفع رأسه ثمّ عاد ساجداً فسمعته وهو يقول:

«أعوذ بنور وجهك الّذي أضاءت له السّماوات والأرضون، وتكشّفت له الظّلمات، وصلح عليه أمر الأوّلين والآخرين، من فجاءة نقمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن زوال

---

(1) مصباح المتهجد، ص ٥٧٤-٥٧٥. (2) - (3) مصباح المتهجد، ص ٥٩٠.

نعمتك اللّهمَّ ارزقني قلباً تقيّاً نقيّاً من الشرك بريئاً لا كافراً ولا شقيّاً»، ثمَّ وضع خدَّه على التراب ويقول: أُعفّر وجهي في التراب وحقٌّ لي أن أسجد لك، فلمّا همَّ بالإنصراف هرولت المرأة إلى فراشها.

فأتى رسول الله ﷺ فراشها وإذا لها نفس عال فقال لها رسول الله ﷺ: ما هذا النفس العالي؟ أما تعلمين أيّ ليلة هذه؟ إنَّ هذه اللّيلة ليلة النصف من شعبان فيها يكتب آجال، وفيها تقسم أرزاق، وإنَّ الله عزّوجلّ ليغفر في هذه اللّيلة من خلقه أكثر من عدد شعر مِعزى بني كلب، وينزل الله عزّوجلّ ملائكة إلى السّماء الدُّنيا وإلى الأرض بمكّة.

الصحيح عند أهل البيت عليهم السلام أنّ كتب الآجال، وقسمة الأرزاق يكون في ليلة القدر، ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان[(١)].

١٧ - **ومنه:** عن أبي محمّد عبدوس بن عليّ بن العباس الجرجاني في منزله بسمرقند عن أبي العباس جعفر بن محمّد بن مرزوق الشعرانيّ، عن عبد الله بن سعيد الطائي، عن عبّاد بن صهيب، عن هشام بن حيّان، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام قال: قالت عائشة في آخر حديث طويل في ليلة النصف: إنَّ رسول الله ﷺ قال: في هذه اللّيلة هبط عليَّ حبيبي جبرئيل عليه السلام، فقال لي: يا محمّد مر أُمّتك إذا كان ليلة النصف من شعبان أن يصلّي أحدهم عشر ركعات، في كلّ ركعة يتلو فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد عشر مرّات، ثمَّ يسجد ويقول في سجوده: «اللّهمَّ لك سجد سوادي وجناني وبياضي يا عظيم كلّ عظيم، إغفر ذنبي العظيم وإنّه لا يغفر غيرك يا عظيم»، فإذا فعل ذلك محا الله عزّوجلّ له اثنين وسبعين ألف سيّئة، وكتب له من الحسنات مثلها، ومحا الله عزّوجلّ عن والديه سبعين ألف سيّئة[(٢)].

٥٨ - باب الصدقة والاستغفار والدُّعاء في شعبان زائداً على ما مرّ

أقول: وسيجيء إن شاء الله في باب أعمال شهر شعبان من أبواب عمل السّنة.

١ - **ن، لي:** الطالقاني، عن أحمد الهمدانيّ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن الرِّضا عليه السلام قال: من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرّة غفر الله ذنوبه، ولو كانت مثل عدد النجوم[(٣)].

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة مثله[(٤)].

٢ - **ن، لي:** ابن ناتانة، عن عليّ، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت قال: سمعت الرِّضا عليه السلام يقول: من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرة أستغفر الله وأسأله التوبة، كتب

---

(١) - (٢) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٦١ و ٦٥.

(٣) عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ٢٦٢ باب ٢٨ ح ٤٢، أمالي الصدوق، ص ٢٤ مجلس ٥ ح ٢.

(٤) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٦٥.

الله له براءة من النّار، وجوازاً على الصراط، وأدخله دار القرار[(١)].

٣ - **لي:** الهمدانيّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطينيّ، عن يونس، عن الحسن بن زياد، عن الصّادق عليه السلام قال: من تصدّق بصدقة في شعبان ربّاها الله جلّ وعزّ له كما يربّي أحدكم فصيله حتّى توافي يوم القيامة وقد صارت له مثل جبل أحد[(٢)].

٤ - **ثو، مع، ل:** أبي، عن سعد، عن موسى بن جعفر البغداديّ، عن محمّد بن جمهور، عن عبد الله بن عبد الرّحمن، عن محمّد بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة: «أستغفر الله الّذي لا إله إلاّ هو الرّحمن الرّحيم الحيّ القيّوم وأتوب إليه»، كتب في الأفق المبين، قال: قلت: وما الأفق المبين؟ قال: قاع بين يدي العرش، فيها أنهار تطّرد، فيه من القدحان عدد النجوم[(٣)].

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب الفضل.

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: عن محمّد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد ابن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي مثله[(٤)].

٥ - **ومنه:** عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ، عن إبراهيم بن ميمون قال: حُدِّثنا عنه عليه السلام: «صوم شعبان كفّارة الذّنوب العظام، حتّى لو أنّ رجلاً بُلي بدم حرام فصام من هذا الشهر أيّاماً وتاب لرجوت له المغفرة»، قال: قلت له: فما أفضل الدّعاء في هذا الشهر؟ فقال: الإستغفار، إنّ من استغفر في شعبان كلّ يوم سبعين مرّة كان كمن استغفر في غيره من الشّهور سبعين ألف مرّة، قلت: فكيف أقول؟ قال: قل: أستغفر الله وأسأله التوبة[(٥)].

٥٩ - باب صوم الثلاثة الأيّام في كلّ شهر وأيّام البيض وصوم الأنبياء عليهم السلام

أقول: قد مضى خبر الزهريّ وسيجيء في أبواب عمل السّنة أيضاً ما يناسب ذلك.

١ - **ع، ن:** في علل الفضل، عن الرّضا عليه السلام: فإن قال: فلم جعل صوم السّنة؟ قيل: ليكمل به صوم الفرض.

فإن قال: فلم جعل في كلّ شهر ثلاثة أيّام في كلّ عشرة أيّام يوماً؟ قيل: لأنّ الله تبارك

(١) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٦٢ باب ٣١ ح ٢١٢، أمالي الصدوق، ص ٥٠١ مجلس ٩١ ح ٦.
(٢) أمالي الصدوق، ص ٥٠١ مجلس ٩١ ح ٧.
(٣) ثواب الأعمال، ص ٢٠٠، معاني الأخبار، ص ٢٢٨، الخصال، ص ٥٨٢ باب ٧٠ ح ٥.
(٤) - (٥) فضائل الأشهر الثلاثة، ص ٥٦.

وتعالى يقول: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها»، فمن صام في كلّ عشرة أيّام يوماً فكأنّما صام الدّهر كلّه، كما قال سلمان الفارسيّ رحمة الله عليه: صوم ثلاثة أيّام في الشهر صوم الدّهر كلّه، فمن وجد شيئاً غير الدّهر فليصمه، فإن قال: فلم جعل أوّل خميس من العشر الأوّل، وآخر خميس في الشهر، وأربعاء في العشر الأوسط؟ قيل: أمّا الخميس فإنّه قال الصّادق عليه السلام: يعرض كلّ خميس أعمال العباد على الله فأحبّ أن يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم فإن قال: فلم جعل آخر خميس؟ قيل لأنّه إذا عرض عمل ثمانية أيّام والعبد صائم كان أشرف وأفضل من أن يعرض عمل يومين وهو صائم، وإنّما جعل أربعاء في العشر الأوسط لأنّ الصّادق عليه السلام أخبر أنّ الله عزّ وجلّ خلق النّار في ذلك اليوم، وفيه أهلك الله القرون الأولى، وهو يوم نحس مستمرّ فأحبّ أن يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه[1].

٢ - مع، لي: العطّار، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن نوح بن شعيب، عن الدّهقان، عن عروة ابن أخي شعيب، عن شعيب، عن أبي بصير، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: أيّكم يصوم الدّهر؟ فقال سلمان رحمه الله: أنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فأيّكم يحيي اللّيل؟ قال سلمان: أنا يا رسول الله، قال: فأيّكم يختم القرآن في كلّ يوم؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله.

فغضب بعض أصحابه فقال: يا رسول الله إنّ سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش قلت: أيّكم يصوم الدّهر، فقال أنا وهو أكثر أيّامه يأكل، وقلت أيّكم يحيي اللّيل فقال: أنا، وهو أكثر ليله نائم، وقلت: أيّكم يختم القرآن في كلّ يوم فقال: أنا، وهو أكثر نهاره صامت.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: مه يا فلان أنّى لك بمثل لقمان الحكيم، سله فإنّه ينبئك، فقال الرّجل لسلمان: يا أبا عبد الله أليس زعمت أنّك تصوم الدّهر؟ فقال: نعم، فقال: رأيتك في أكثر نهارك تأكل! فقال: ليس حيث تذهب إنّي أصوم الثلاثة في الشهر وقال الله عزّ وجلّ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[2]، وأصِلُ شهر شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدّهر، فقال: أليس زعمت أنّك تحيي اللّيل؟ فقال: نعم، فقال: أنت أكثر ليلتك نائم، فقال: ليس حيث تذهب، ولكنّي سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من بات على طهر فكأنّما أحيا اللّيل كلّه فأنا أبيت على طهر، فقال: أليس زعمت أنّك تختم القرآن في كلّ يوم؟ قال: نعم، قال: فإنّك أكثر أيّامك صامت، فقال: ليس حيث تذهب ولكنّي سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ: يا أبا الحسن مثلك في أمّتي مثل قل هو الله أحدٌ، فمن قرأها مرّة قرأ ثلث القرآن،

---

(١) علل الشرائع، ج ١ ص ٢٦٣ باب ١٨٢ ضمن ح ٩، عيون أخبار الرضا (ع)، ج ٢ ص ١٢٥ باب ٣٤ ضمن ح ١.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.

ومن قرأها مرّتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن، فمن أحبّك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان، ومن أحبّك بلسانه وقلبه فقد كمل [له] ثلثا الإيمان، ومن أحبّك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الإيمان، والّذي بعثني بالحقّ يا عليّ لو أحبّك أهل الأرض كمحبّة أهل السّماء لك، لما عُذّبَ أحد بالنّار، وأنا أقرأ قل هو الله أحد في كلّ يوم ثلاث مرّات، فقام وكأنّه قد أُلقم حجراً[(١)].

٣ - لي: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الصّوم في الحضر، فقال ثلاثة أيّام في كلّ شهر: الخميس من جمعة، والأربعاء من جمعة، والخميس من جمعة فقال له الحلبيّ: هذا من كلّ عشرة أيّام يوم؟ قال: نعم، وقد قال أميرالمؤمنين عليه السلام صيام شهر رمضان وثلاثة أيّام في كلّ شهر يذهبن ببلابل الصّدر، إنّ صيام ثلاثة أيّام في كلّ شهر [يعدل] صيام الدّهر، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾[(٢)].

٤ - ب: عليّ، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن الرّجل يكون عليه صيام الأيّام من قبل شهر رمضان، يصومها قضاء وهو في شهر لم يصم أيّامه؟ قال: لا بأس.

وسألته عن الرّجل يؤخّر صوم الأيّام الثلاثة من كلّ شهر حتّى يكون في الشّهر الآخر فلا يدركه الخميس ولا جمعة من الأربعاء يجزيه ذلك؟ قال: لا بأس.

وسألته عن صيام الأيّام الثلاثة من كلّ شهر يكون على الرّجل يصومها متوالية أو يفرّق بينها؟ قال: أيّ ذلك أحبّ[(٣)].

٥ - ب: هارون، عن ابن صدقة، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: دخلت الجنّة فرأيت أكثر أهلها البُله، يعني بالبله المتغافل عن الشرّ، العاقل في الخير، والّذين يصومون ثلاثة أيّام في كلّ شهر[(٤)].

٦ - ب: ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصّادق، عن أبيه عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان ينعت صيام رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: صام رسول الله صلى الله عليه وآله الدّهر كلّه ما شاء الله، ثمّ ترك ذلك وصام صيام أخيه داود عليه السلام يوماً لله ويوماً له ما شاء الله ثمّ ترك ذلك فصام الإثنين والخميس ما شاء الله، ثمّ ترك ذلك وصام البيض ثلاثة أيّام من كلّ شهر، فلم يزل ذلك صيامه حتّى قبضه الله إليه[(٥)].

٧ - ل: ابن موسى، عن الأسديّ، عن النخعي، عن النوفلي، عن عليّ بن أبي حمزة،

---

(١) معاني الأخبار، ص ٢٣٤.
(٢) أمالي الصدوق، ص ٤٧٠ مجلس ٨٦ ح ١٠.
(٣) قرب الإسناد، ص ٢٣٠ ح ٨٩٩-٩٠١.
(٤) قرب الإسناد، ص ٧٥ ح ٢٤٣.
(٥) قرب الإسناد، ص ٩٠ ح ٢٩٩.

عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا جرت به السّنة في الصّوم من رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ثلاثة أيّام في كلّ شهر: خميس في العشر الأوّل، وأربعاء في العشر الأوسط، وخميس في العشر الأخير، يعدل صيامهنّ صيام الدّهر، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، فمن لم يقدر عليها لضعف فصدقة درهم أفضل له من صيام يوم[1].

٨ - ل: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة عن أبان، عن أبي جعفر الأحول، عن بشّار بن بشّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأيّ شيء يصام يوم الأربعاء؟ قال: لأنّ النّار خلقت يوم الأربعاء[2].

٩ - ل: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أوّل ما بعث يصوم حتّى يقال: لا يفطر، ويفطر حتّى يقال: لا يصوم، ثمّ ترك ذلك وصام يوماً وترك يوماً وهو صوم داود عليه السلام ثمّ ترك ذلك ثمّ قبض وهو يصوم خميسين بينهما أربعاء[3].

١٠ - ثو، ل: بالإسناد، عن الحسين، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن صوم خميسين بينهما أربعاء، فقال: أمّا الخميس فيوم تعرض فيه الأعمال، وأمّا الأربعاء فيوم خلقت فيه النّار وأمّا الصوم فجنّة[4].

١١ - ل: في خبر الأعمش، عن الصّادق عليه السلام: صوم ثلاثة أيّام في كلّ شهر سنّة، وهو صوم خميسين بينهما أربعاء، الخميس الأوّل من العشر الأوّل، والأربعاء من العشر الأوسط، والخميس الأخير من العشر الأخير[5].

١٢ - ل: الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: صوم ثلاثة أيّام من كلّ شهر. أربعاء بين خميسين. وصوم شعبان يذهب بوسوسة الصّدر، وبلابل القلب.

وقال عليه السلام: صوموا ثلاثة أيّام في كلّ شهر، فهي تعدل صوم الدّهر، ونحن نصوم خميسين بينهما الأربعاء، لأنّ الله عزّ وجلّ خلق جهنّم يوم الأربعاء[6].

١٣ - ن: فيما كتب الرّضا عليه السلام للمأمون: صوم ثلاثة أيّام في كلّ شهر سنّة في كلّ عشرة أيّام يوم أربعاء بين خميسين[7].

---

(١) الخصال، ص ١٦٠ باب ٣ ح ٢٠٩. (٢) الخصال، ص ٣٨٧ باب ٧ ح ٧٤.
(٣) الخصال، ص ٣٩٠ باب ٧ ح ٨٠.
(٤) ثواب الأعمال، ص ١٠٧، الخصال، ص ٣٩٠ باب ٧ ح ٨١.
(٥) الخصال، ص ٦٠٦ أبواب المائة فما فوق ح ٩.
(٦) الخصال، ص ٦٢٣ حديث الأربعمائة.
(٧) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ١٣١ باب ٣٥ ضمن ح ١.

١٤ - ن: جعفر بن نعيم، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن العبّاس قال: كان الرّضا عليه السلام كثير الصّيام، ولا يفوته صيام ثلاثة أيّام في الشهر، ويقول: ذلك صوم الدّهر[1].

١٥ - ع: عليُّ بن عبد الله بن أحمد الأسواري، عن مكّي بن أحمد، عن نوح بن الحسن، عن جميل بن سعد، عن أحمد بن عبد الواحد، عن القاسم بن جميل، عن حمّاد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حُبيش قال: سألت ابن مسعود عن أيّام البيض ما سببها وكيف سمعت؟ قال: سمعت النبيَّ صلى الله عليه وآله يقول: إنَّ آدم لمّا عصى ربّه عزّ وجلّ ، ناداه مناد من لدن العرش: يا آدم اخرج من جواري، فإنّه لا يجاورني أحد عصاني، فبكى وبكت الملائكة، فبعث الله عزّ وجلّ إليه جبرئيل فأهبطه إلى الأرض مسودّاً، فلمّا رأته الملائكة ضجّت وبكت وانتحبت وقالت: يا ربّ خلقاً خلقته ونفخت فيه من روحك وأسجدت له ملائكتك بذنب واحد حوّلت بياضه سواداً؟.

فناداه مناد من السّماء: صم لربّك اليوم فصام فوافق يوم الثالث عشر من الشهر فذهب ثلث السّواد، ثمَّ نودي يوم الرابع عشر أن صم لربّك اليوم، فصام فذهب ثلثا السّواد، ثمَّ نودي في يوم خمسة عشر بالصّيام، فصام وقد ذهب السّواد كلّه فسمّيت أيّام البيض، للّذي ردّ الله عزّ وجلّ فيه على آدم من بياضه، ثمَّ نادى مناد من السّماء يا آدم هذه الثلاثة أيّام جعلتها لك ولولدك، من صامها في كلِّ شهر فإنّما صام الدّهر.

قال الصّدوق رحمه الله : هذا الخبر صحيح، ولكنَّ الله تبارك وتعالى فوّض إلى نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله أمر دينه، فقال عزّ وجلّ : ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[2]، فسنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله مكان أيّام البيض خميساً في أوّل الشّهر، وأربعاء في وسط الشهر، وخميساً في آخر الشهر، وذلك صوم السنّة من صامها كان كمن صام الدّهر، لقول الله عزّ وجلّ : ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[3]، وإنّما ذكرت الحديث لما فيه من ذكر العلّة وليعلم السّبب في ذلك لأنَّ الناس أكثرهم يقولون إنَّ أيّام البيض إنّما سمّيت بيضاً لأنَّ لياليها مقمرة من أوّلها إلى آخرها، ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم[4].

١٦ - ع: ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن أسباط، عن عبد الصّمد، عن عبد الملك، عن عنبسة العابد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: آخر خميس في الشهر ترفع فيه الأعمال[5].

١٧ - ع: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن

---

(١) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ١٩٨ باب ٤٤ ذيل ح ٧.

(٢) سورة الحشر، الآية: ٧.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.

(٤) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٦٣ باب ١١١ ح ١.

(٥) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٦٥ باب ١١٢ ح ٣.

هشام بن الحكم، عن الأحول [عن ابن سنان] عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن صوم خميسين بينهما أربعاء، فقال: أمّا الخميس فيوم تعرض فيه الأعمال، وأمّا الأربعاء فيوم خلقت فيه النّار، وأمّا الصّوم فجنّة [من النّار](١).

١٨ - ع: ابن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: الأربعاء يوم نحس مستمرّ، لأنّه أوّل يوم وآخر يوم من الأيّام الّتي قال الله عزّ وجلّ: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾(٢).

١٩ - ع: ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن هاشم، عن ابن مرّار، عن يونس، عن إسحاق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّما يصام يوم الأربعاء لأنّه لم يعذّب الله عزّ وجلّ أمّة فيما مضى إلاّ يوم الأربعاء، وسط الشّهر، فيستحبُّ أن يصام ذلك اليوم(٣).

سن: أبي، عن يونس مثله(٤).

٢٠ - مع: أبي، عن الحميريّ، عن هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: دخلت الجنّة فرأيت أكثر أهلها البُله، قال: قلت: ما الأبله؟ فقال: العاقل في الخير، الغافل عن الشرّ الّذي يصوم في كلّ شهر ثلاثة أيّام(٥).

٢١ - مع: العطّار، عن سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن البطائني، عن أبي بصير، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ في الجنّة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، يسكنها من أمّتي من أطاب الكلام، وأطعم الطّعام، وأفشى السّلام، وأدام الصّيام، وصلّى باللّيل والناس نيام.

فقال عليٌّ عليه السلام: يا رسول الله ومن يطيق هذا من أمّتك؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا عليُّ أوما تدري ما إطابة الكلام؟ من قال إذا أصبح وأمسى: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر عشر مرّات، وإطعام الطّعام نفقة الرَّجل على عياله، وأمّا إدامة الصّيام فهو أن يصوم الرَّجل شهر رمضان وثلاثة أيّام في كلّ شهر يكتب له صوم الدّهر، وأمّا الصّلاة باللّيل والناس نيام فمن صلّى المغرب والعشاء الآخرة، وصلاة الغداة في المسجد في جماعة فكأنّما أحيا اللّيل كلّه، وإفشاء السّلام أن لا يبخل بالسّلام على أحد من المسلمين(٦).

٢٢ - مع: محمّد بن أحمد بن تميم، عن محمّد بن إدريس، عن هاشم بن عبد العزيز، عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن الجريريّ، عن أبي العلا بن سحير، عن نعيم بن قعنب قال: أتيت الربذة ألتمس أباذرّ فقالت لي امرأة: ذهب يمتهن، قال: فإذا أبوذرّ قد أقبل يقود بعيرين

---

(١) - (٣) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٦٥ باب ١١٢ ح ١ و٢ و٤.

(٤) المحاسن، ج ٢ ص ٣٩.

(٥) - (٦) معاني الأخبار، ص ٢٠٣ و٢٥٠.

قد قطر أحدهما بذنب الآخر قد علّق في عنق كلٍّ واحد منهما قربة، قال: فقمت فسلّمت عليه، ثمَّ جلست فدخل منزله، وكلّم امرأته بشيء فقال: أف! ما تزيدين على ما قال رسول الله ﷺ: إنّما المرأة كالضّلع إن أقمتها كسرتها وفيها بلغة، ثمَّ جاء بصحفة فيها مثل القطاة، فقال: كل فإنّي صائم، ثمَّ قام فصلّى ركعتين ثمَّ جاء فأكل، قال: فقلت: سبحان الله ما ظننت أن يكذّبني من النّاس فلم أظن أنّك تكذبني قال: وما ذاك؟ قلت: إنّك قلت لي: أنا صائم ثمَّ جئت فأكلت قال: وأنا الآن أقوله إنّي صمت من هذا الشهر ثلاثاً فوجب لي صومه وحلَّ لي فطره[١].

٢٣ - **ثو:** ابن المتوكّل، عن الحميريّ، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان رسول الله ﷺ يصوم حتّى يقال: لا يفطر، ثمَّ صام يوماً وأفطر يوماً، ثمَّ صام الإثنين والخميس، ثمَّ آل من ذلك إلى صيام ثلاثة أيّام في الشهر، خميس في أوّل الشهر وأربعاء في وسط الشهر وخميس في آخر الشهر، وكان يقول: ذلك صوم الدّهر.

وكان أبي عليه السلام يقول: ما من أحد أبغض إليَّ من رجل يقال له: كان رسول الله ﷺ يفعل كذا وكذا، فيقول: لا يعذّبني الله على أن أجتهد في الصّلاة كأنّه يرى أنّ رسول الله ﷺ ترك شيئاً من الفضل عجزاً عنه[٢].

٢٤ - **ثو:** ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: صيام شهر الصبر، وثلاثة أيّام في كلّ شهر، يذهبن ببلابل الصدر، وصيام ثلاثة أيّام في كلّ شهر صيام الدّهر، إنَّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٣].

شي: الحسين بن سعيد يرفعه عن أميرالمؤمنين عليه السلام مثله[٤].

شي: عن الحلبيّ مثله[٥].

٢٥ - **ثو:** بالإسناد عن الأهوازي، عن البزنطي قال: سألت الرّضا عليه السلام عن الصّيام في الشّهر كيف هو؟ فقال: ثلاثة أيّام في الشهر في كلّ عشرة أيّام يوماً، إنَّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، ثلاثة أيّام في الشهر صوم الدّهر[٦].

٢٦ - **ثو:** بالإسناد عن الأهوازي، عن حمّاد، عن حريز قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما جاء في الصّوم يوم الأربعاء؟ فقال: قال عليٌّ عليه السلام: إنَّ الله عزّ وجلّ خلق النّار يوم الأربعاء

(١) معاني الأخبار، ص ٣٠٥. (٢) - (٣) ثواب الأعمال، ص ١٠٦، ١٠٧.
(٤) - (٥) تفسير العياشي، ج ١ ص ٤١٦ ح ١٤٠ من سورة الأنعام.
(٦) ثواب الأعمال، ص ١٠٧.

فأحبَّ صومه ليتعوّذ بالله من النّار[١].

٢٧ - **ثو:** بالإسناد عن الأهوازي، عن محمّد بن يحيى أخي مغلّس، عن حمّاد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: صام رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى قيل: ما يفطر، وأفطر حتّى قيل: ما يصوم، ثمّ صام صوم داود عليه السلام يوماً ويوماً لا، ثمّ قبض صلى الله عليه وآله على صوم ثلاثة أيّام في الشهر، وقال: يعدلن الدّهر، ويذهبن بوحَر الصدر.

قال: قلت: جعلت فداك وأيّ أيّام هي؟ فقال: أوّل خميس في الشهر، وأوّل أربعاء بعد العشر منه، وآخر خميس منه، قال: قلت: ولم صارت هذه الأيّام؟ قال: لأنّ من كان قبلنا من الأمم إذا نزل عليهم العذاب نزل في هذه الأيّام، فصام رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الأيّام [كلّها] لأنّها الأيّام المخوفة[٢].

٢٨ - **ثو:** بالإسناد عن الأهوازيّ، عن فضالة، عن أبان، عن الأحول، عن يسار بن بشّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأيّ شيء يصام يوم الاربعاء؟ قال: لأنّ النّار خلقت يوم الأربعاء[٣].

سن: أبي، عن يونس، عن أبان مثله[٤].

٢٩ - **ثو:** بالإسناد عن الأهوازي، عن الحسن بن عليّ، عن ابن بكير، عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بما جرت السنّة من الصوم؟ فقال: ثلاثة أيّام في كلّ شهر: الخميس في العشر الأوّل، والأربعاء في العشر الأوسط، والخميس في العشر الأواخر، قال: قلت: هذا جميع ما جرت به السنّة في الصوم؟ قال: نعم[٥].

٣٠ - **ثو:** ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن الحسين بن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام أو لأبي عبد الله عليه السلام: صوم ثلاثة أيّام في الشهر أؤخّرها في الصّيف إلى الشّتاء؟ فإنّي أجده أهون عليّ، فقال: نعم واحفظها[٦].

٣١ - **ثو:** ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن يزيد بن خليفة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّه يشتدُّ عليَّ الصّوم في الحرّ وأجد الصّداع، فقال: إصنع كما أنا أصنع، أنا إذا سافرت أتصدّق كلّ يوم بمدّ على أهلي الّذي أقوتهم به[٧].

٣٢ - **ثو:** أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازيّ، عن فضالة، عن الحسين بن عثمان، عن ابن مسكان، عن إبراهيم بن المثنّى قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي قد اشتدَّ عليّ صوم ثلاثة أيّام في كلّ شهر، فما يجزي عنّي؟ أن أتصدّق مكان كلّ يوم بدرهم؟ فقال: صدقة درهم أفضل من صيام يوم[٨].

---

(١) - (٣) ثواب الأعمال، ص ١٠٧. (٤) المحاسن، ج ٢ ص ٣٩.

(٥) - (٨) ثواب الأعمال، ص ١٠٨.

٣٣ - **سن:** أبي، عن محمّد بن إسماعيل رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: أوصيك يا عليّ بخصال إلى أن قال: والسّادسة الأخذ بسنّتي في صلاتي وصومي، فأمّا الصّيام فثلاثة أيّام في الشّهر: الخميس في أوّل الشهر، والأربعاء في وسط الشهر، والخميس في آخر الشهر[1].

أقول: تمامه في باب جوامع المكارم[2].

٣٤ - **سن:** أبي، عن محمّد بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان قال: قال أبوعبد الله عليه السلام: قبض رسول الله صلى الله عليه وآله على صوم ثلاثة أيّام في الشهر، وقال: يعدلن الدّهر ويذهبن بوحر الصّدر، قلت: كيف صارت هذه الأيّام هي الّتي تصام؟ فقال: إنّ من قبلنا من الأمم إذا نزل عليهم العذاب نزل في هذه الأيّام، فصام رسول الله صلى الله عليه وآله الأيّام المخوفة[3].

٣٥ - **ضا:** ما يلزم من صوم السنّة فضل الفريضة، وهو ثلاثة أيّام في كلّ شهر: أربعاء بين الخميسين، وصوم شعبان، ليتمّ به نقص الفريضة[4].

٣٦ - **شي:** بعض أصحابنا، عن أحمد بن محمّد قال: سألته كيف يصنع في الصوم؟ صوم السنّة؟ قال: صوم ثلاثة أيّام في الشهر [: خميس من عشر، وأربعاء من عشر، وخميس من عشر] صوم دهر[5].

٣٧ - **شي:** عن عليّ بن عمّار قال: قال أبوعبد الله عليه السلام: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، من ذلك صيام ثلاثة أيّام من كلّ شهر[6].

٣٨ - **شي:** عليّ بن الحسن قال: وجدت في كتاب [إسحاق] ابن عمر أو في كتاب أبي. وما أدري. سمعه عن ابن يسار، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا يسار تدري ما صيام ثلاثة أيّام؟ قال: قلت: جعلت فداك ما أدري، قال: الهاني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حين قبض أوّل خميس من أوّل الشهر، وأربعاء في أوسطه، وخميس في آخره، ذلك قول الله: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، هو الدّهر صائم لا يفطر، ثمّ قال: ما أغبط عندي الصائم يظلّ في طاعة الله، ويمسي يشتهي الطّعام والشّراب، إنّ الصّوم ناصر للجسد، حافظ وراع له[7].

٣٩ - **مكا:** سئل الصّادق عليه السلام عمّن لم يصم الثلاثة الأيّام من كلّ شهر وهو يشتدّ عليه الصيام، هل فيه فداء؟ قال: مدّ من طعام، في كلّ يوم.

وعنه عليه السلام قال: إذا صام أحدكم الثلاثة الأيّام من الشهر، فلا يجادلنّ أحداً، ولا

---

(١) المحاسن، ج ١ ص ٨٢.
(٢) مرّ في ج ٦٩ من هذه الطبعة.
(٣) المحاسن، ج ٢ ص ٩٠.
(٤) فقه الرضا عليه السلام، ص ٢٠٣.
(٥) - (٦) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٤١٥ ح ١٣٤-١٣٥ من سورة الأنعام.
(٧) تفسير العياشي، ج ١ ص ٤١٦-٤١٧ ح ١٤١ من سورة الأنعام.

يجهل، ولا يسرع إلى الحلف والأيمان بالله، وإن جهل عليه أحد فليحتمل[(١)].

فيه: عنه عليه السلام مثل الخبرين[(٢)].

٤٠ - **فيه:** عن الصّادق عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان أوّل ما بعث يصوم حتّى يقال: لا يفطر، ويفطر حتّى يقال: لا يصوم، ثمّ ترك ذلك وصام يوماً وأفطر يوماً وهو صوم داود عليه السلام.

ومن كتاب الصّيام، عن الصّادق عليه السلام أنّ رجلاً سأل النبيّ صلى الله عليه وآله عن الصّوم [فأمره أن] يصوم أيّام البيض فقال: إنّ بي قوّة فقال: أين أنت من صوم داود عليه السلام؟ كان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

وفي كتاب الصّيام أنّ رجلاً سأل ابن عبّاس عن الصّيام، فقال: إن كنت تريد صوم داود عليه السلام فإنّه كان من أعبد الناس وأسمع الناس، وكان لا يفرُّ إذا لاقى، وكان يقرأ الزّبور بسبعين صوتاً، وكان إذا بكى على نفسه لم يبق دابّة في برّ ولا بحر إلاّ استمعن لصوته، ويبكي على نفسه، وكان له كلّ يوم سجدة في آخر النّهار، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

وإن كنت تريد صوم ابنه سليمان عليه السلام فإنّه كان يصوم من أوّل الشهر ثلاثة ومن وسطه ثلاثة، ومن آخره ثلاثة.

وإن كنت تريد صوم عيسى عليه السلام فإنّه كان يصوم الدّهر، ويلبس الشعر، ويأكل الشعير، ولم يكن له بيت ولا ولد يموت، وكان رامياً لا يخطئ صيداً يريده، وحيث ما غابت الشمس صفّ قدميه، فلم يزل يصلّي حتّى يراها، وكان يمرُّ بمجالس بني إسرائيل، فمن كانت له حاجة قضاها، وكان لا يقوم يوماً مقاماً إلاّ وصلّى فيه ركعتين، وكان ذلك من شأنه حتّى رفعه الله إليه. وإن كنت تريد صوم أمّه مريم عليها السلام فإنّها كانت تصوم يومين وتفطر يوماً.

وإن كنت تريد صوم النبيّ صلى الله عليه وآله فإنّه كان يصوم ثلاثة أيّام من كلّ شهر، ويقول: هنَّ صيام الدّهر[(٣)].

٤١ - **فيه:** إعلم أنّ الظاهر من عمل أصحابنا أنّه أربعاء بين خميسين، غير أنّ الشيخ الطوسيّ رحمه الله روى في تهذيبه عن أبي بصير قال: سألت الصّادق عليه السلام عن صوم ثلاثة أيّام في الشهر، فقال في كلّ عشرة أيّام يوماً: خميس وأربعاء وخميس، والشهر الّذي يأتي: أربعاء وخميس وأربعاء، فعلم من ذلك أنّ الإنسان مخيّر بين أن يصوم أربعاء بين خميسين أو خميس بين أربعائين، فعلى أيّهما عمل ليس عليه شيء.

والّذي يدلّ على ذلك ما ذكره إسماعيل بن داود قال: سألت الرّضا عليه السلام عن الصّيام فقال عليه السلام: ثلاثة أيّام في الشهر: الاربعاء والخميس والجمعة، فقلت: إنّ أصحابنا يصومون أربعاء بين خميسين، فقال عليه السلام: لا بأس بذلك، ولا بأس بخميس بين أربعائين.

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ١٢٩.

(٢) - (٣) الدروع الواقية، ص ٤٥ و٣٧.

وعن الصّادق عليه السلام إذا كان أوّل الشهر خميسين فصوم آخرهما أفضل، وإذا كان وسط الشهر أربعائين فصوم آخرهما أفضل.

قال السيّد رحمه الله أقول: لعلّ المراد بذلك أنّ من فاته الخميس الأوّل والأربعاء الأوّل، فإنّ الآخر منهما أفضل من تركهما، لأنّه لولا هذا الحديث ربّما اعتقد الإنسان أنّه إذا فاته الأوّل منهما ترك صوم الآخر.

وروى ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه أنّ العالم عليه السلام سئل عن خميسين يتّفقان في العشر، فقال: صم الأوّل منهما لعلّك لا تلحق الثاني.

أقول: هذان الحديثان لا يتنافيان، وذلك أنّه إذا كان يوم الثلاثين من الشهر يوم الخميس وقبله خميس آخر فينبغي أن يصوم الخميس الأوّل منهما لجواز أن يهلّ الشهر ناقصاً فيذهب منه صوم الخميس الثلاثين بخلاف ما إذا كان يوم الخميس الآخر يوم التاسع والعشرين من الشهر، وقبله خميس آخر في العشر، فإنّ الأفضل ههنا صوم الخميس الّذي هو التاسع والعشرون، لأنّه لا يخاف فواته على اليقين(١).

٤٢ - **قيه:** عن الصّادق عليه السلام أنّه يجزي من اشتدّ عليه صوم الثلاثة الأيّام أن يتصدّق مكان كلّ يوم بدرهم.

وعنه عليه السلام وقد قال له صالح بن عقبة: جعلت فداك قد كبر سنّي وضعفت عن صوم هذه الثلاثة، فقال له عليه السلام: تصدّق عن كلّ يوم بدرهم، قلت: بدرهم واحد؟ قال: لعلّك استقللت الدّرهم، إنّ إطعام مسكين خير من صيام شهر.

قال السيّد رحمه الله: أقول: ذكر الكليني أيضاً خبرين آخرين عن الصّادق عليه السلام أنّ من اشتدّ عليه صوم الثلاثة الأيّام تصدّق عن كلّ يوم بمدّ وهذان الحديثان يحتملان أن يكونا غير منافيين للحديثين اللّذين تقدّما، لأنّه يمكن أن يكون الدّرهم في وقت ذلك السّائل بمدّ من طعام، ويحتمل أن يكون الأكثر وهو إمّا الدّرهم وإمّا المدّ لذي اليسار والأقلّ منهما لأهل الإعسار(٢).

٤٣ - **قيه:** روي عن الصّادق عليه السلام أنّ آخر خميس من الشهر ترفع فيه الأعمال، وهذا الحديث ذكره جدّي أبوجعفر الطّوسيّ ورويته أيضاً بإسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطوسيّ، عن أحمد بن عبدون، عن الحسين بن عليّ بن شيبان القزوينيّ من كتابه كتاب علل الشريعة.

أقول: ولعلّ قائلاً يقول: إنّ كلّ يوم إثنين وخميس من كلّ أسبوع ترفع فيه أعمال العباد فما وجه هذه الأحاديث في تخصيصها الخميس الآخر من الشهر وهي صحيحة الإسناد؟ والجواب أنّ الأعمال يعرض عرضاً في آخر خميس في الشهر بعد عرضها في كلّ يوم اثنين

---

(١) الدروع الواقية، ص ٤٣.

(٢) الدروع الواقية، ص ٤٥.

وخميس، فيكون العرض الأوّل عرضاً خاصّاً من غير كشف للملائكة وأرواح الأنبياء عليهم السلام في الملأ الأعلى بل بوجه مستور عنهم، ثمّ يعرض أعمال كلّ الشهر آخر خميس فيه عرضاً عامّاً بتفصيل أعمال الشهر عن جملتها أو على وجه مكشوف للرُّوحانيين وإظهار ملك الأعمال على صفتها لأنّ العرض للأعمال ما هو جنس واحد على التحقيق، من كلّ طريق، لأنّ الملكين الحافظين بالنّهار يعرضان عمل العبد في نهاره كما يختصّان به، وملكي اللّيل يعرضان ما يعمله العبد في ليله كما ينفردان به.

وأقول: لو أنّ ملكاً استعرض كلّ يوم عمل صانع من المصنوعات في شهر ثمّ لمّا تكمّلت تلك الأعمال عرضها عليه آخر الشهر دفعة واحدة، لم يعد جاهلاً بل حكيماً لأنّ عرضها جملة إمّا لنفع صانعها وإظهار حذقه، إن كان أعماله من المرضيّات، وإمّا لضرورة وإظهار عدم معرفته، إن كانت أعماله من المسخطات وليكون الملك أعذر في مؤاخذة الصانع وعدمها[1].

٤٤ - **نوادر الراوندي:** بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دخلت الجنّة فرأيت أكثر أهلها الّذين يصومون أيّام البيض[2].

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام ثلاثة أيّام من الشهر فقيل له: أصائم أنت الشّهر كلّه؟ فقال: نعم، فقد صدق، وقرأ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾[3].

٤٥ - **كتاب تأويل الآيات الظاهرة:** نقلاً من كتاب محمّد بن العباس بن ماهيار، عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن هاشم الصّيداويّ، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من رجل من فقراء شيعتنا إلاّ وعليه تبعة قلت: جعلت فداك وما التبعة؟ قال: من الإحدى والخمسين ركعة، ومن صوم ثلاثة أيّام من الشهر، فإذا كان يوم القيامة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر[4] إلى آخر ما مرّ في كتاب الإمامة[5].

٤٦ - **كتاب الغارات** لإبراهيم بن محمّد الثقفيّ: عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسديّ، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن، عن عباية، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: كتب عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: من صام شهر رمضان ثمّ صام ستّة أيّام من شوّال فكأنّما صام السّنة[6].

٤٧ - **دعائم الإسلام:** عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليه أنّه قال: وأمّا ما يلزم في كلّ

(١) الدروع الواقية، ص ٢٤٤.
(٢) نوادر الراوندي، ص ١٣٥ ح ١٧٦.
(٣) نوادر الراوندي، ص ١٧٤ ح ٢٨٦.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٥٩
(٥) مرّ في ج ٢٤ من هذه الطبعة.
(٦) كتاب الغارات، ص ١٥٩.

سنة فصوم شهر معلوم مردود عليهم ذلك الشّهر كلّ سنة، وهو صوم شهر رمضان، ومن الصوم سنّة وهي مثلا الفريضة المفروضة، ثلاثة أيّام من كلّ شهر، يوم من كلّ عشرة أيّام، أربعاء بين خميسين: أوّل خميس يكون في أوّل الشهر والأربعاء الّتي يكون أقرب إلى نصف الشهر، والخميس الّذي يكون في آخر الشهر الّذي لا يكون فيه خميس بعده، ويصوم شعبان فذلك مثلا الفريضة، يعني أن يصوم من عشرة أشهر ثلاثين يوماً، ويصوم شعبان فذلك شهران.

وروينا عنه، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ أنّه قال: من صام ثلاثة أيّام من كلّ شهر، كان كمن صام الدّهر، لأنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[1].

وعن عليّ صلوات الله عليه وأبي جعفر وأبي عبد الله صلوات الله عليهم مثل ذلك.

[٤٨ - **المجازات النبوية**:] قال ﷺ: من سرّه أن يذهب كثير من وحر صدره فليصم شهر الصّبر، وثلاثة أيّام من كلّ شهر.

فقوله ﷺ: «وحر صدره» إستعارة، والمراد غشّه ودغله وفساده ونغله، وذلك مأخوذ من اسم دويّبة يقال لها: الوحرة، وجمعها وحر وهي شبيهة بالحرباء وقال بعضهم: هي تشبه العظاءة إذا دبّت على اللّحم فأكل منه إنسان وحر صدره أي اشتكى داء فيه، ويقال: إنّها شبيهة باليعسوب الأحمر يسكن القليب والآبار فشبّه عليه السلام ما يسكن في صدر الإنسان من الغشّ والبلابل ويجول في قلبه من مذمومات الخواطر بهذه الدويّبة المنعوتة، فكأنّه عليه السلام شبّه القلب بالقليب وشبّه ما يستحسُّ فيه من نغله بما يستحسُّ في القليب من وحره[2].

٤٩ - **تفسير العسكري** عليه السلام: قال: لمّا زلّت الخطيئة من آدم عليه السلام أُخرج من الجنّة فوفقه الله للتوبة قال: «يا رب لا إله إلاّ أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءً وظلمت نفسي، فتب عليّ إنّك أنت التّوّاب الرحيم بحقّ محمّد وآله الطيّبين وخيار أصحابه المنتجبين» فقال الله تعالى: لقد قبلت توبتك، وآية ذلك أنّي أنقّي بشرتك، فقد تغيّرت. وكان ذلك لثلاث عشرة من شهر رمضان. فصم هذه الثلاثة الأيّام الّتي تستقبلك، فهي أيّام البيض، ينقّي الله في كلّ يوم بعض بشرتك فصامها فنقّى في كلّ يوم منها ثلث بشرته[3].

٦٠ - باب فضل يوم الغدير وصومه

أقول: وسيجيء في باب عمل يوم الغدير وليلته في أبواب أعمال السّنة ما يناسب هذا الباب فلا تغفل[4].

١ - **لي:** الحسن بن محمّد السّكوني، عن إبراهيم بن محمّد، عن أبي جعفر بن السّريّ وأبي نصر بن موسى، عن عليّ بن سعيد، عن ضمرة بن شوذب، عن مطر، عن شهر بن

(١) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٦٤- ٢٦٥.
(٢) المجازات النبوية، ص ٢٦٨.
(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص ٣٩١.
(٤) سيأتي في ج ٩٥ من هذه الطبعة.

حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة كتب الله له صيام ستّين شهراً، وهو يوم غدير خم، لمّا أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقال: ألست أولى بالمؤمنين؟ قالوا: نعم يا رسول الله قال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، فقال له عمر: بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[1].

٢ - **لي:** الحسن بن محمّد بن سعيد، عن فرات، عن محمّد بن ظهير، عن عبد الله بن الفضل، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يوم غدير خم أفضل أعياد أمّتي، وهو اليوم الّذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام عَلماً لأمّتي، يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الّذي أكمل الله فيه الدّين، وأتمّ على أمّتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً[2].

٣ - **ل:** أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يوم الغدير أفضل الأعياد، وهو الثامن عشر من ذي الحجّة وكان يوم الجمعة[3].

أقول: مرَّ بتمامه في فضل يوم الجمعة.

٤ - **ل:** ابن موسى، عن الأسدي، عن الحسين بن عبيد الله الأشعري، عن اليقطينيّ، عن القاسم، عن جدّه، عن المفضّل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم للمسلمين من عيد؟ فقال: أربعة أعياد، قال: قلت: قد عرفت العيدين والجمعة فقال لي: أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجّة، وهو اليوم الّذي أقام فيه رسول الله ﷺ أميرالمؤمنين عليه السلام ونصبه للناس عَلماً، قال: قلت: ما يجب علينا في ذلك اليوم؟ قال: يجب عليكم صيامه شكراً لله، وحمداً له، مع أنّه أهل أن يشكر كلّ ساعة، وكذلك أمرت الأنبياء أوصياءها أن يصوموا اليوم الّذي يقام فيه الوصيُّ، يتّخذونه عيداً، ومن صامه كان أفضل من عمل ستّين سنة[4].

٥ - **ثو:** أبي، عن سعد، عن ابن هاشم، عن القاسم، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين؟ قال: نعم يا حسن أعظمها وأشرفها، قال: قلت له: وأيّ يوم هو؟ قال: يوم نصب أميرالمؤمنين صلوات الله عليه عَلماً للناس، قال: قلت: جعلت فداك وأيّ يوم هو؟ قال: إنَّ الأيّام تدور وهو يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة، قال: قلت: جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟ قال: تصومه يا حسن وتكثر الصّلاة فيه على محمّد وأهل بيته، وتتبرّأ إلى الله ممّن ظلمهم وجحدهم حقّهم، فإنّ

---

(١) أمالي الصدوق، ص ١٢ مجلس ١ ح ٢.
(٢) أمالي الصدوق، ص ١٠٩ مجلس ٢٦ ح ٨.
(٣) الخصال، ص ٣٩٤ باب ٧ ح ١٠١.
(٤) الخصال، ص ١١١ باب ٤ ح ١٤٥.

الأنبياء عليهم السلام كانت تأمر الأوصياء عليهم السلام باليوم الّذي كان يقام فيه الوصيُّ أن يتّخذ عيداً، قال: قلت: ما لمن صامه منّا؟ قال: صيام ستّين شهراً، ولا تدع صيام يوم سبعة وعشرين من رجب، فإنّه هو اليوم الّذي أنزلت فيه النبوّة على محمّد صلى الله عليه وآله وثوابه مثل ستّين شهراً لكم(١).

٦ - ثو: ابن الوليد، عن محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صوم يوم غدير خمّ كفّارة ستّين سنة(٢).

٧ - ثو: ابن الوليد، عن الصفّار، عن اليقطيني، عن عليّ بن سليمان، عن القاسم، عن جدّه قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: للمؤمنين من الأعياد غير العيدين والجمعة؟ قال: فقال: نعم، لهم ما هو أعظم من هذا، يوم أُقيم أمير المؤمنين عليه السلام فعقد له رسول الله صلى الله عليه وآله الولاية في أعناق الرّجال والنّساء بغدير خمّ، فقلت: وأيّ يوم ذلك؟ قال: الأيّام تختلف ثمّ قال: يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة قال: ثمّ قال: والعمل فيه يعدل العمل في ثمانين شهراً، وينبغي أن يكثر فيه ذكر الله عزّ وجلّ، والصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ويوسّع الرّجل على عياله(٣).

٨ - قال السيّد ابن طاووس في كتاب مصباح الزائر: وممّا رويناه وحذفنا إسناده اختصاراً أنّ الفيّاض بن محمّد الطّوسي حدّث بطوس سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين أنّه شهد أبا الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصّته، قد احتبسهم للإفطار، وقد قدّم إلى منازلهم الطّعام والبرّ والصلات والكسوة حتّى الخواتيم والنعال، وقد غيّر من أحوالهم وأحوال حاشيته، وجدّدت له آلة غير الآلة الّتي جرى الرّسم بابتذالها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقديمه، فكان من قوله عليه السلام:

حدّثني الهادي أبي قال: حدّثني جدّي الصّادق عليه السلام قال: حدّثني الباقر قال: حدّثني سيّد العابدين عليه السلام قال: إنّ الحسين قال: اتّفق في بعض سنين أميرالمؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم، فحمد الله وأثنى عليه حمداً لم يسمع بمثله، وأثنى عليه ما لم يتوجّه إليه غيره، فكان ممّا حفظ من ذلك:

الحمد لله الّذي جعل الحمد [على عباده] من غير حاجة منه إلى حامديه، وطريقاً من طرق الإعتراف بلاهوتيّته وصمدانيّته وربانيّته وفردانيّته، وسبباً إلى المزيد من رحمته، ومحجّة للطّالب من فضله، وكمن في إبطان اللّفظ حقيقة الإعتراف له بأنّه المنعم على كلّ حمد باللّفظ، وإن عظم.

وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، شهادة نزعت عن إخلاص المطويّ، ونطق اللّسان بها عبارة عن صدق خفيّ أنّه الخالق البديء المصوّر له الأسماء الحسنى ليس كمثله شيء إذا كان الشيء من مشيّته، وكان لا يشبهه مكوّنه.

---

(١) - (٣) ثواب الأعمال، ص ٩٩-١٠٠.

وأشهد أنَّ محمّداً عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الأمم، على علم منه به، انفرد عن التشاكل والتماثل من أبناء الجنس، وائتمنه آمراً وناهياً عنه، أقامه في سائر عالمه في الأداء ومقامه، إذ كان لا يدركه الأبصار، ولا تحويه خواطر الأفكار، ولا تمثّله غوامض الظنّ في الأسرار، لا إله إلاّ هو الملك الجبّار، قرن الإعتراف بنبوّته بالاعتراف بلاهوتيّته واختصّه من تكرمته بما لم يلحقه فيه أحد من بريّته، فهلهل ذلك بخاصّته وخلّته، إذ لا يختصُّ من يشوبه التغيير، ولا يخالل من يلحقه التظنين، وأمر بالصّلاة عليه مزيداً في تكرمته، وتطريقاً للداعي إلى إجابته، فصلّى الله عليه وكرّم وشرّف وعظّم مزيداً لا يلحقه التنفيد، ولا ينقطع على التأبيد.

وإنَّ الله تعالى اختصّ لنفسه بعد نبيّه ﷺ من بريّته خاصّة علاّهم بتعليته وسما بهم إلى رتبته، وجعلهم الدُّعاة بالحقّ إليه والأدلاّء بالإرشاد عليه، لقرن قرن، وزمن زمن.

أنشأهم في القدم قبل كلّ مذروء ومبروءٍ، أنواراً أنطقها بتحميده، وألهمها بشكره وتمجيده، وجعلها الحجج له على كلّ معترف له بملكة الربوبية، وسلطان العبوديّة، واستنطق بها الخرسان بأنواع اللّغات، بخوعاً له بأنّه فاطر الأرضين والسّماوات، وأشهدهم خلقه، وولاّهم ما شاء من أمره جعلهم تراجمة مشيّته، وألسن إرادته عبيداً لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلاّ لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون.

يحكمون بأحكامه ويسنّون سنّته ويعتمدون حدوده، ويؤدُّون فروضه، ولم يدع الخلق في بهم صمّاء، ولا في عمى بكماء، بل جعل لهم عقولاً مازجت شواهدهم، وتفرّقت في هياكلهم، حققها في نفوسهم واستعبد لها حواسّهم، فقرَّت بها على أسماع ونواظر، وأفكار وخواطر ألزمهم بها حجّته، وأراهم بها محجّته، وأنطقهم عمّا تشهد به بألسنة ذربة بما قام فيها من قدرته وحكمته، وبيّن بها عندهم بها ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيَّ عن بيّنة وإنَّ الله لسميع علّيم بصير شاهد خبير.

وإنَّ الله تعالى جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين لا يقوم أحدهما إلاّ بصاحبه ليكمل أحدكم صنعه، ويقفكم على طريق رشده، ويقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، ويشملكم صوله ويسلك بكم منهاج قصده، ويوفّر عليكم هنيء رفده. فجعل الجمعة مجمعاً ندب إليه لتطهير ما كان قبله، وغسل ما أوقعته مكاسب السّوء من مثله إلى مثله، وذكرى للمؤمنين، وتبيان خشية المتّقين ووهب لأهل طاعته في الأيّام قبله، وجعله لا يتمُّ إلاّ بالائتمار لما أمر به، والإنتهاء عمّا نهى عنه، والبخوع بطاعته فيما حثَّ عليه وندب إليه ولا يقبل توحيده إلاّ بالاعتراف لنبيّه ﷺ بنبوّته، ولا يقبل ديناً إلاّ بولاية من أمر بولايته، ولا ينتظم أسباب طاعته إلاّ بالتمسّك بعصمه وعصم أهل ولايته.

فأنزل الله على نبيّه ﷺ في يوم الدَّوح ما بيّن به عن إراداته في خلصائه وذوي اجتبائه، وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزيغ والنفاق، وضمن له عصمته منهم، وكشف من خبايا أهل الريب، وضمائر أهل الارتداد ما رمز فيه، فعقله المؤمن والمنافق فأعنّ معنّ وثبت على الحقّ ثابت، وازدادت جهالة المنافق وحميّة المارق ووقع العضّ على النّواجذ والغمز على السواعد، ونطق ناطق ونعق ناعق ونشق ناشق واستمر على مارقيّته مارق، ووقع الإذعان من طائفة باللّسان دون حقائق الإيمان، ومن طائفة باللّسان وصدق الإيمان.

فكمل الله دينه، وأقرّ عين نبيّه والمؤمنين والمتابعين، وكان ما قد شهده بعضكم وبلغ بعضكم، وتمّت كلمة الله الحسنى على الصّابرين، ودمّر الله ما صنع فرعون وهامان وقارون وجنوده وما كانوا يعرشون.

وبقيت حثالة من الضّلاّل لا يألون الناس خبالاً يقصدهم الله في ديارهم، ويمحو آثارهم ويبيد معالمهم، ويعقبهم عن قرب الحسرات، ويلحقهم بمن بسط أكفّهم، ومدّ أعناقهم، ومكّنهم من دين الله حتّى بدّلوه، ومن حكمه حتّى غيّروه، وسيأتي نصر الله على عدوّه لحينه، والله لطيف خبير، وفي دون ما سمعتم كفاية وبلاغ، فتأمّلوا رحمكم الله ما ندبكم الله إليه وحثكم عليه، واقصدوا شرعه، واسلكوا نهجه، ولا تتّبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله.

إنَّ هذا يومٌ عظيمُ الشأن، فيه وقع الفرج، ورفعت الدّرج ووضحت الحجج وهو يوم الإيضاح، والإفصاح عن المقام الصّراح، ويوم كمال الدين، ويوم العهد المعهود، ويوم الشاهد والمشهود، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود، ويوم البيان عن حقائق الإيمان، ويوم دحر الشيطان، ويوم البرهان، هذا يوم الفصل الّذي كنتم [به تكذّبون] هذا يوم الملأ الأعلى الّذي أنتم عنه معرضون، هذا يوم الإرشاد ويوم محنة العباد، ويوم الدليل على الروّاد، هذا يوم إبداء خفايا الصّدور، ومضمرات الأمور، هذا يوم النصوص على أهل الخصوص.

هذا يوم شيث، هذا يوم إدريس، هذا يوم يوشع، هذا يوم شمعون، هذا يوم الآمن والمأمون، هذا يوم إظهار المصون من المكنون، هذا يوم بلوى السّرائر.

فلم يزل عليه السلام يقول: هذا يوم هذا يوم.

فراقبوا الله واتّقوه، واسمعوا له وأطيعوه، واحذروا المكر، ولا تخادعوه، وفتّشوا ضمائركم ولا تواربوه، وتقرّبوا إلى الله بتوحيده، وطاعة من أمركم أن تطيعوه، لا تمسكوا بعصم الكوافر، ولا يجنح بكم الغيُّ فتضلّوا عن سبيل الله باتّباع أولئك الّذين ضلّوا وأضلّوا قال الله عزّ من قائل في طائفة ذكرهم بالذمّ في كتابه: ﴿وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا ﴿٦٨﴾﴾[1]، وقال تعالى: ﴿وَإِذۡ

(١) سورة الأحزاب، الآيتان: ٦٧-٦٨.

يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ﴾[١] ﴿الضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ﴾[٢].

أفتدرون الإستكبار ما هو؟ هو ترك الطاعة لمن أُمروا بطاعته، والترفُّع على من ندبوا إلى متابعته، والقرآن ينطق من هذا عن كثير، إن تدبّره متدبّر زجره ووعظه.

واعلموا أيّها المؤمنون أنَّ الله عَزَّوَجَلَّ قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ﴾[٣]، أتدرون ما سبيل الله؟ ومن سبيله؟ ومن صراط الله؟ ومن طريقه؟ أنا صراط الله الّذي من لم يسلكه بطاعة الله فيه هوى به إلى النّار، وأنا سبيله الّذي نصبني للاتّباع بعد نبيّه ﷺ، أنا قسيم النّار، أنا حجّته على الفجّار، أنا نورالأنوار.

فانتبهوا من رقدة الغفلة، وبادروا بالعمل قبل حلول الأجل، وسابقوا إلى مغفرة من ربّكم قبل أن يضرب بالسور بباطن الرحمة وظاهر العذاب، فتنادون فلا يسمع نداؤكم، وتضجّون فلا يحفل بضجيجكم، وقبل أن تستغيثوا فلا تغاثوا، سارعوا إلى الطّاعات قبل فوت الأوقات، فكأن قد جاءكم هادم اللذّات، فلا مناص نجاء، ولا محيص تخليص.

عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتّوسعة على عيالكم، والبرّ بإخوانكم، والشكر لله عَزَّوَجَلَّ على ما منحكم، واجتمعوا يجمع الله شملكم، وتبارُّوا يصل الله ألفتكم، وتهانئوا نعمة الله كما هنّاكم الله بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله وبعده، إلاّ في مثله، والبرّ فيه يثمر المال ويزيد في العمر، والتّعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه، وهيوا لأخوانكم وعيالكم من فضله بالجهد من جودكم، وبما تناله القدرة من استطاعتكم، وأظهروا البشر فيما بينكم، والسرور في ملاقاتكم، والحمد لله على ما منحكم، وعودوا بالمزيد من الخير على أهل التأميل لكم، وساووا بكم ضعفاءكم في مأكلكم، وما تناله القدرة من استطاعتكم، على حسب إمكانكم، فالدّرهم فيه بمائتي ألف درهم، والمزيد من الله عَزَّوَجَلَّ وصوم هذا اليوم ممّا ندب الله إليه، وجعل الجزاء العظيم كفالة عنه، حتّى لو تعبّد له عبد من العبيد في الشيبة من ابتداء الدُّنيا إلى انقضائها، صائماً نهارها، قائماً ليلها، إذا أخلص المخلص في صومه، لقصرت إليه أيّام الدُّنيا عن كفايته، ومن أسعف أخاه مبتدئاً، وبرّه راغباً، فله كأجر من صام هذا اليوم، وقام ليلته، ومن فطّر مؤمناً في ليلته، فكأنّما فطّر فئاماً وفئاماً يعدها بيده عشرة.

فنهض ناهض فقال: يا أمير المؤمنين ما الفئام؟ قال: مائة ألف نبيّ وصدِّيق وشهيد، فكيف بمن تكفّل عدداً من المؤمنين والمؤمنات، فأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر، ومن مات في يومه أو ليلته أو بعده إلى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله، ومن استدان لإخوانه وأعانهم فأنا الضامن على الله إن بقّاه قضاه، وإن قبضه حمله عنه. وإذا

---

(١) سورة غافر، الآية: ٤٧. (٢) سورة ابراهيم، الآية: ٢١.

(٣) سورة الصف، الآية: ٤.

تلاقيتم فتصافحوا بالتّسليم، وتهانئوا النّعمة في هذا اليوم وليبلّغ الحاضر الغائب، والشاهد البائن، وليعد الغنيُّ على الفقير، والقويُّ على الضعيف أمرني رسول الله ﷺ بذلك.

ثمَّ أخذ صلوات الله عليه في خطبة الجمعة وجعل صلاته جمعة صلاة عيده، وانصرف بولده وشيعته إلى منزل أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام بما أعدَّ له من طعامه وانصرف غنيّهم وفقيرهم برفده إلى عياله[1].

٩ - **حه:** يحيى بن سعيد، عن محمّد بن أبي البركات، عن الحسين بن رطبة، عن الحسن ابن محمّد، عن الشيخ، عن المفيد، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن عماد، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة، عن البزنطي قال: كنّا عند الرّضا عليه السلام والمجلس غاصٌّ بأهله، فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض النّاس فقال الرّضا عليه السلام: حدَّثني أبي، عن أبيه قال: إنَّ يوم الغدير في السّماء أشهر منه في الأرض إنَّ لله في الفردوس الأعلى قصراً لبنة من فضّة، ولبنة من ذهب، فيه مائة ألف قبّة من ياقوتة حمراء، ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر ترابه المسك والعنبر، فيه أربعة أنهار: نهر من خمر، ونهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من عسل حواليه أشجار جميع الفواكه، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ، وأجنحتها من ياقوت، تصوّت بألوان الأصوات.

إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبّحون الله ويقدّسونه ويهلّلونه فتطاير تلك الطيور، فتقع في ذلك الماء وتمرّغ على ذلك المسك والعنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم، وإنّهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام فإذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتم الخطأ والزّلل إلى قابل مثل هذا اليوم، تكرمة لمحمّد وعليّ عليهما السلام.

ثمَّ قال: يا ابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإنَّ الله يغفر لكلِّ مؤمن ومؤمنة، ومسلم ومسلمة ذنوب ستّين سنة، ويعتق من النّار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر، وليلة الفطر، والدّرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، وأفضل على إخوانك في هذا اليوم، وسرَّ فيه كلَّ مؤمن ومؤمنة.

ثمَّ قال: يا أهل الكوفة، لقد أوتيتم خيراً كثيراً، وأنتم ممّن امتحن الله قلبه بالإيمان، مستذلّون مقهورون ممتحنون، ليصبّ البلاء عليكم صبّاً، ثمَّ يكشفه كاشف الكرب العظيم، والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته، لصافحتهم الملائكة في كلِّ يوم عشر مرّات، ولولا أنّي أكره التطويل، لذكرت من فضل هذا اليوم، وما أعطاه الله من عرفه ما لا يحصى بعدد.

---

(١) مصباح الزائر، ص ١١٨-١٢٥.

قال عليُّ بن الحسن بن فضّال: قال لي محمّد بن عبد الله: لقد تردَّدت إلى أحمد بن محمّد أنا وأبوك والحسن بن جهم أكثر من خمسين مرَّة وسمعنا منه[1].

٦١ - باب فضل صيام سائر الأيّام

أقول: سيجيء كثير من أخبار هذا الباب في أبواب عمل السّنة، وقد سبق بعضها في مطاوي الأبواب السّالفة أيضاً[2].

١ - **كنز الكراجكي:** قال: ولد النبيُّ ﷺ يوم الجمعة عند طلوع الفجر في اليوم التاسع عشر من شهر ربيع الأوّل، روي أنَّ من صامه كتب الله له صيام سنة[3].

٦٢ - باب صوم عشر ذي الحجّة والدُّعاء فيه

الآيات: الفجر: ﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾.

أقول: سيجيء ما يناسب ذلك في أبواب عمل ذي الحجّة من أعمال السّنة إن شاء الله تعالى.

١ - **ثو:** محمّد بن إبراهيم، عن محمّد بن الحسين بن الخليل، عن عبيد الله بن يعقوب، عن أحمد بن إبراهيم المقريّ، عن محمّد بن غالب، عن محمّد بن عبد الله الأنصاري، عن الخليل البكريّ قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: إنَّ عليَّ بن أبي طالب صلوات الله عليه كان يقول في كلِّ يوم من أيّام العشر هؤلاء الكلمات الفاضلات أوّلهنَّ:

لا إله إلاّ الله عدد اللّيالي والدُّهور، لا إله إلاّ الله عدد أمواج البحور، لا إله إلاّ الله ورحمته خيرٌ ممّا يجمعون، لا إله إلاّ الله عدد الشّوك والشجر، لا إله إلاّ الله عدد الشّعر والوبر، لا إله إلاّ الله عدد الحجر والمدر، لا إله إلاّ الله عدد لمح العيون، لا إله إلاّ الله في اللّيل إذا عسعس، وفي الصبح إذا تنفّس، لا إله إلاّ الله عدد الرّياح في البراري والصّخور، لا إله إلاّ الله من اليوم إلى يوم ينفخ في الصّور.

قال الخليل: فسمعته يقول: إنَّ عليّاً صلوات الله عليه كان يقول: من قال ذلك في كلِّ يوم من أيّام العشر عشر مرّات أعطاه الله عزّوجلّ بكلِّ تهليلة درجة في الجنّة من الدرّ والياقوت، ما بين كلِّ درجتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع في كلِّ درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد لا فصل فيها، في كلِّ مدينة من تلك المدائن من الدُّور والحصون والغرف والبيوت والفرش والأزواج والسّرر والحور العين ومن النمارق والزّرابيّ والموائد والخدم والأنهار والأشجار والحليّ والحلل ما لا يصف خلق من الواصفين.

فإذا خرج من قبره أضاءت كلُّ شعرة منه نوراً وابتدره سبعون ألف ملك يمشون أمامه وعن

---

(١) فرحة الغري، ص ١٠٦.

(٢) سيأتي في ج ٩٥ من هذه الطبعة.

(٣) كنز الفوائد، ج ١ ص ١٦٧.

يمينه وعن شماله، حتّى ينتهي به إلى باب الجنّة، فإذا دخلها قاموا خلفه وهو أمامهم حتّى ينتهي إلى مدينة ظاهرها ياقوتة حمراء، وباطنها زبرجدة خضراء، فيها أصناف ما خلق الله عزّوجلّ في الجنّة، وإذا انتهوا إليها قالوا: يا وليّ الله هل تدري ما هذه المدينة بما فيها؟ قال: لا فمن أنتم؟ قالوا نحن الملائكة الّذين شهدناك في الدُّنيا يوم هلّلت الله عزّوجلّ بالتهليل، هذه المدينة بما فيها ثوابٌ لك، وأبشر بأفضل من هذا من ثواب الله عزّوجلّ حتّى ترى ما أعدَّ الله لك في داره دار السّلام في جواره عطاء لا ينقطع أبداً.

[قال:] قال الخليل: فقولوا أكثر ما تقدرون عليه ليزاد لكم[(١)].

٢ - **ثو:** محمّد بن إبراهيم، عن عثمان بن حمّاد، عن الحسن بن محمّد الدقّاق، عن إسحاق بن وهب، عن منصور بن المهاجر، عن محمّد بن عطاء، عن عائشة أنَّ شابّاً كان صاحب سماع، وكان إذا أهلَّ هلال ذي الحجّة أصبح صائماً، فارتفع الحديث إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فأرسل إليه فدعاه فقال: ما يحملك على صيام هذه الأيّام؟ قال: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله أيّام المشاعر وأيّام الحج، عسى الله أن يشركني في دعائهم، قال: فإنَّ لك بكلِّ يوم تصومه عدل عتق مائة رقبة، ومائة بدنة ومائة فرس يحمل عليها في سبيل الله، فإذا كان يوم التروية [فلك] عدل ألف رقبة وألف بدنة وألف فرس يحمل عليها في سبيل الله فإذا كان يوم عرفة فلك عدل ألفي رقبة، وألفي بدنة، وألفي فرس يحمل عليها في سبيل الله وكفّارة ستّين سنة قبلها، وستّين سنة بعدها[(٢)].

٣ - **ثو:** أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن موسى بن عمر، عن عليّ بن الحكم، عن أحمد بن زيد، عن موسى بن جعفر صلوات الله عليه قال: من صام أوّل يوم من العشر عشر ذي الحجّة كتب الله له صوم ثمانين شهراً، فإن صام التّسع كتب الله له صوم الدّهر[(٣)].

أقول: بعضها في باب صوم عرفة.

٦٣ - باب صوم يوم دحو الأرض

أقول: سيجيء في أبواب عمل السّنة ما يتعلّق بهذا الباب فانتظره.

١ - **ثو:** أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعريّ، عن أحمد بن الحسين، عن أبي طاهر بن حمزة، عن الوشّاء قال: كنت مع أبي وأنا غلام فتعشّينا عند الرّضا عليه السلام ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة، فقال: ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد فيها إبراهيم عليه السلام وولد فيها عيسى بن مريم عليه السلام وفيها دحيت الأرض من تحت الكعبة وأيضاً خصلة لم يذكرها أحد فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستّين شهراً[(٤)].

---

(١) - (٣) ثواب الأعمال، ص ٩٨-١٠٠. (٤) ثواب الأعمال، ص ١٠٦.

٦٤ - باب صوم يوم الجمعة ويوم عرفة

أقول: سبق في كتاب الصّلاة ما يناسب ذلك، وسيجيء في أبواب عمل السّنة ما يتعلق بهذا الباب أيضاً.

١ - **ن:** بالأسانيد الثلاثة، عن الرِّضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً أعطي ثواب عشرة أيّام غرّ زهر لا تشاكل أيّام الدُّنيا(١).

٢ - **ن:** بالإسناد إلى دارم، عن الرِّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تفرد [وا] الجمعة بصوم(٢).

٣ - **ع:** ابن المغيرة بإسناده، عن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليٍّ عليه السلام وحده، وأوصى عليٌّ عليه السلام إلى الحسن والحسين جميعاً، وكان الحسن أمامه فدخل رجل يوم عرفة على الحسن عليه السلام وهو يتغدّى والحسين عليه السلام صائم ثمّ جاء بعدما قبض الحسن فدخل على الحسين عليه السلام يوم عرفة وهو يتغدّى وعليٌّ بن الحسين عليه السلام صائم، فقال له الرَّجل: إنّي دخلت على الحسن وهو يتغدّى وأنت صائم، ثمَّ دخلت عليك وأنت مفطر؟ فقال: إنَّ الحسن كان إماماً فأفطر لئلاّ يتّخذ صومه سنّة، وليتأسّى به النّاس، فلما أن قبض كنت الإمام فأردت أن لا يتّخذ صومي سنّة فيتأسّى النّاس بي(٣).

٤ - **ع:** أبي، عن سعد، عن محمّد بن الحسين عمّن ذكره، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: سألته عن صوم يوم عرفة فقلت: جعلت فداك إنّهم يزعمون أنّه يعدل صوم سنة، قال: كان أبي عليه السلام لا يصومه، قلت: ولم جعلت فداك؟ قال: يوم عرفة يوم دعاء ومسألة فأتخوّف أن يضعفني عن الدُّعاء، وأكره أن أصومه لتخوف أن يكون يوم عرفة يوم الأضحى وليس بيوم صوم(٤).

٥ - **ثو:** ابن المتوكّل، عن السعدآبادي، عن البرقيّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صوم يوم التّروية كفّارة سنة، ويوم عرفة كفّارة سنتين(٥).

[**أقول:**] قد مضى في باب صوم العشر بعضها.

٦ - **مجالس الشيخ:** الحسين بن إبراهيم، عن محمّد بن وهبان، عن عليّ بن حبشي، عن العبّاس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن عيسى بن

---

(١) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٤٠ باب ٣١ ح ٩٢.
(٢) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٧٩ باب ٣١ ح ٣٤٦.
(٣) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٦٩ باب ١١٧ ح ١.
(٤) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٦٩ باب ١١٦ ح ١.
(٥) ثواب الأعمال، ص ١٠٠.

يقطين، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم يوم عرفة، فقال: عيد من أعياد المسلمين، ويوم دعاء ومسألة[١].

٧ - **دعائم الإسلام:** عن عليّ صلوات الله عليه قال: من صام يوم عرفة محتسباً فكأنّما صام الدّهر.

وسئل أبوجعفر عليه السلام عن صومه فقال نحواً من ذلك إلاّ أنّه قال: [إن خشي] من شهد الموقف أن يضعفه الصّوم عن الدُّعاء والمسألة والقيام فلا يصمه، فإنّه يوم دعاء ومسألة.

وعن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: من صام يوم الجمعة محتسباً فكأنّما صام ما بين الجمعتين، ولكن لا يخصّ يوم الجمعة بالصوم وحده، إلاّ أن يصوم معه غيره قبله أو بعده، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يخصّ يوم الجمعة بالصوم من بين الأيّام[٢].

٦٥ - باب ثواب من أفطر لإجابة دعوة أخيه المؤمن

١ - **ع:** أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن زعلان، عن محمّد ابن عبد الله، عن عبد الله بن جندب، عن بعض الصّادقين عليهم السلام قال: من دخل على أخيه وهو صائم تطوّعاً فأفطر كان له أجران: أجر لنيّته لصيامه، وأجرٌ لإدخال السّرور عليه[٣].

٢ - **ع:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن إبراهيم ابن سفيان، عن داود الرّقّي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لإفطارك في منزل أخيك المسلم أفضل من صيامك سبعين ضعفاً أو تسعين ضعفاً[٤].

ثو: أبي، عن سعد، عن محمّد بن عيسى مثله.

سن: الحسن بن عليّ بن يقطين، عن إبراهيم بن سفيان، عن داود مثله.

٣ - **ع:** العطّار، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن صالح بن عقبة، عن جميل بن درّاج قال: قال أبوعبد الله عليه السلام: من دخل على أخيه وهو صائم فأفطر عنده ولم يعلمه بصومه فيمنّ عليه، كتب الله عزّ وجلّ له صوم سنة[٥].

ثو: أبي، عن سعد مثله[٦].

سن: بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة مثله[٧].

٤ - **سن:** أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن حسين بن حمّاد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أدخل على الرّجل وأنا صائم، فيقول لي: أفطر، فقال: إذا كان ذلك أحبّ إليه فأفطر[٨].

---

(١) أمالي الطوسي، ص ٦٦٧ مجلس ٣٦ ح ١٣٩٧. (٢) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٦٦.
(٣) - (٥) علل الشرائع، ج ٢ ص ٣٧٠ باب ١٢٠ ح ١-٣. (٦) ثواب الأعمال، ص ١٠٩.
(٧) - (٨) المحاسن، ج ٢ ص ١٨١.

٥ - **سن:** إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن أبي حمزة، عن إسماعيل بن جابر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يدعوني الرّجل من أصحابنا وهو يوم صومي قال: أجبه وأفطر(١).

٦ - **سن:** أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن حسين بن حمّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قال لك أخوك: كل! وأنت صائم، فكل ولا تلجئه أن يقسم عليك(٢).

٧ - **سن:** النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فطرك لأخيك المسلم وإدخالك السّرور عليه أعظم أجراً من صيامك(٣).

٨ - **نوادر الراوندي:** بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله(٤).

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما على الرّجل إذا تكلّف أخوه المسلم طعاماً فدعاه وهو صائم وأمره، أن يفطر، ما لم يكن صيامه ذلك اليوم فريضة أو قضاء فريضة أو نذراً سمّاه ما لم يُمل النهار(٥).

٩ - **سن:** محمّد بن الفضيل، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: فطرك لأخيك وإدخالك السرور عليه أعظم من الصّيام وأعظم أجراً(٦).

١٠ - **شي:** عن محمّد بن حكيم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من نوى الصوم ثمّ دخل على أخيه فسأله أن يفطر عنده فليفطر، وليدخل عليه السرور، فإنّه يحسب له بذلك اليوم عشرة أيّام، وهو قول الله ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾(٧).

١١ - **دعائم الإسلام:** عن عليّ صلوات الله عليه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: [ما] على الرّجل إذا تكلّف له أخوه طعاماً فدعاه إليه وهو صائم أن يفطر ويأكل من طعام أخيه، ما لم يكن صيامه فريضة أو في نذر أو كان قد مال النهار(٨).

أبواب الاعتكاف

٦٦ - باب فضل الاعتكاف وخاصة في شهر رمضان وأحكامه

الآيات: البقرة: ﴿وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَـٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ «١٢٥».

وقال تعالى: ﴿وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ﴾ «١٨٧».

(١) - (٣) المحاسن، ج ٢ ص ١٨١.
(٤) - (٥) نوادر الراوندي، ص ١٧٦ ح ٢٩٠ و٢٨٩.
(٦) المحاسن، ج ٢ ص ١٨٢.
(٧) تفسير العياشي، ج ٢ ص ٤١٦ ح ١٣٧ من سورة الأنعام.
(٨) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٦٦.

١ - ن: بالأسانيد الثلاثة عن الرِّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لا اعتكاف إلاّ بصوم[١].

صح: عنه عليه السلام مثله[٢].

٢ - ضا: قال: سئل عن الإعتكاف فقال: لا يصلح الإعتكاف إلاّ في المسجد الحرام، ومسجد الرَّسول صلى الله عليه وآله، ومسجد جماعة، ويصوم ما دام معتكفاً ولا ينبغي للمعتكف أن يخرج من المسجد إلاّ لحاجة لا بد منها، ويشيّع الجنازة ويعود المريض، ولا يجلس حتّى يرجع من ساعته، واعتكاف المرأة مثل اعتكاف الرَّجل.

قال: كانت بدر في رمضان فلم يعتكف النبيُّ صلى الله عليه وآله فلمّا كان من قابل اعتكف عشرين يوماً من رمضان عشرة لعامه، وعشرة قضاء لما فاته عليه السلام[٣].

٣ - ضا: لا يجوز الإعتكاف إلاّ في المسجد الحرام ومسجد رسول الله ومسجد الكوفة، ومسجد المدائن، والعلّة في ذلك أنّه لا يعتكف إلاّ في مسجد جمع فيه إمام عدل، وجمع رسول الله صلى الله عليه وآله بمكّة والمدينة، وأميرالمؤمنين في هذه الثلاثة المساجد، وقد روي في مسجد البصرة[٤].

٤ - نوادر الراوندي: بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إعتكاف شهر رمضان يعدل حجّتين وعمرتين[٥].

٥ - عدّة الدّاعي: عن ابن عبّاس قال: كنت مع الحسن بن عليّ عليه السلام في المسجد الحرام وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة، فعرض له رجل من شيعته فقال: يا ابن رسول الله إنَّ عليَّ ديناً لفلان، فإن رأيت أن تقضيه عليَّ فقال: وربِّ هذه البنيّة ما أصبح عندي شيء، فقال: إن رأيت أن تستمهله عنّي فقد تهدّدني بالحبس.

قال ابن عباس: فقطع الطواف، وسعى معه فقلت: يا ابن رسول الله أنسيت أنّك معتكف؟ فقال: لا ولكن سمعت أبي عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة آلاف سنة صائماً نهاره قائماً ليله[٦].

٦ - أعلام الدين: عن ابن عبّاس مثله وزاد في آخره: فاجتاز على دار أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال للرجل: هلاّ أتيت أبا عبد الله عليه السلام في حاجتك؟ قال: أتيته فقال: إنّي معتكف، فقال: أما إنّه لو سعى في حاجتك كان خيراً له من اعتكاف ثلاثين سنة[٧].

---

(١) عيون أخبار الرضا، ج ٢ ص ٤١ باب ٣١ ح ١٠٣.
(٢) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، ص ٩٩ ح ١٨٥.
(٣) فقه الرضا عليه السلام، ص ١٩٠.
(٤) فقه الرضا عليه السلام، ص ٤٧.
(٥) نوادر الراوندي، ص ٢٠٨ ح ٤٠٨.
(٦) عدة الداعي، ص ١٩٢.
(٧) أعلام الدين، ص ٤٤٣.

أقول: سيأتي في باب أدعية كلّ يوم من شهر رمضان ما يتعلّق بهذا الباب(١).

٧ - **دعائم الإسلام:** روينا عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليه أنّ رسول الله ﷺ قال: إعتكاف العشر الأواخر من شهر رمضان يعدل حجّتين وعمرتين.

وعنه ﷺ أنّه قام أوّل ليلة من العشر الأواخر من شهر رمضان، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس قد كفاكم الله عدوّكم من الجنّ، ووعدكم الإجابة، فقال: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، ألا وقد وكّل الله بكلّ شيطان مريد سبعة أملاك، فليس بمحلول حتّى ينقضي شهركم هذا، ألا وأبواب السّماء مفتّحة من أوّل ليلة منه إلى آخر ليلة، ألا والدّعاء فيه مقبول.

ثمّ شمّر ﷺ وشدّ مئزره وبرز من بيته، واعتكفهنّ وأحيى اللّيل كلّه، وكان يغتسل كلّ ليلة بين العشاءين.

وعن جعفر بن محمّد صلوات الله عليه أنّه قال: إعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوائل من شهر رمضان لسنة، ثمّ اعتكف السّنة الثانية في العشر الوسطى، ثمّ اعتكف [السّنة] الثالثة في العشر الأواخر.

وعن جعفر بن محمّد صلوات الله عليه أنّه قال: لا يكون اعتكاف إلاّ بصوم، ولا اعتكاف إلاّ في مسجد تجمع فيه، ولا يصلّي المعتكف في بيته، ولا يأتي النساء ولا يبيع ولا يشتري ولا يخرج من المسجد إلاّ لحاجة لا بدّ منها، ولا يجلس حتّى يرجع، وكذلك المعتكفة إلاّ أن تحيض، فإذا حاضت انقطع اعتكافها وخرجت من المسجد وأقلّ الإعتكاف ثلاثة أيّام.

وعن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: يلزم المعتكف المسجد، ويلزم ذكر الله والتلاوة والصّلاة، ولا يتحدّث بأحاديث الدّنيا، ولا ينشد الشعر، ولا يبيع ولا يشتري، ولا يحضر جنازة، ولا يعود مريضاً، ولا يدخل بيتاً يخلو مع امرأة، ولا يتكلّم برفث، ولا يماري أحداً، وما كفّ عن الكلام من الناس فهو خير له(٢).

المقسم الثاني من المجلد العشرين
في أعمال السنين والشهور والأيّام

أبواب أعمال السنين والشهور والأيّام
وما يناسب ذلك من المطالب والمقاصد الشريفة

واعلم أنّا قد أوردنا عمدة الأحكام المنوطة بها في كتاب السّماء والعالم، وقد ذكرنا جميع أعمال أيّام الأسبوع ولياليها وساعاتها في كتاب الصلاة مشروحاً، وأغسالها في كتاب الطهارة، فلا وجه لإعادتها هنا.

---

(١) سيأتي في ج ٩٥ من هذه الطبعة.

(٢) دعائم الإسلام، ج ١ ص ٢٦٨.

أبواب ما يتعلق بالشهور العربية من الأعمال وما يرتبط بذلك

وليعلم أنّا أوردنا بعض الأعمال المتعلّقة بها في كتاب السّماء والعالم، وشطراً منها في كتاب الدُّعاء وغيرهما أيضاً، وذكرنا أغسال أيّام كلّ شهر ولياليها في كتاب الطهارة فلا تغفل.

١ - باب أعمال أيام مطلق الشهر ولياليه وأدعيتهما

أقول: قد أوردنا أغسال أيّام الشهر ولياليه وما شاكلها في كتاب الطهارة فلا تغفل.

١ - **قيه:** عن الصّادق عليه السلام قال: من صلّى أوّل ليلة من الشهر ركعتين، يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد وسأل الله أن يكفيه كلّ خوف ووجع، آمنه الله في ذلك الشهر ممّا يكره.

وعنه عليه السلام قال: نعم اللّقمة الجبن يعذب الفم، ويطيّب النكهة، ويشهّي الطعام ويهضمه ومن يتعمّد أكله رأس الشهر أوشك أن لا تردَّ له حاجة فيه.

وعن الجواد عليه السلام إذا دخل شهر جديد فصلّ أوّل يوم منه ركعتين تقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرّة، وفي الثانية بعد الحمد القدر ثلاثين مرّة، ثمَّ تتصدَّق بما تيسّر، فتشتري به سلامة ذلك الشهر كلّه.

أقول: ورأيت في رواية أُخرى زيادة هي أن تقول إذا فرغت من الركعتين: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾[1]، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[2]، بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾[3] ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله حسبنا الله ونعم الوكيل وأفوّض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد لا إله إلّا أنت سبحانك إني كنت من الظّلمين رب إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين[4].

٢ - **قيه:** عن الصّادق عليه السلام: من قرأ سورة الأنفال وبراءة في كلّ شهر لم يدخله نفاق أبداً، وكان من شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام حقّاً، ويأكل يوم القيامة من موائد الجنّة معهم حتّى يفرغ الناس من الحساب.

وعنه عليه السلام من قرأ سورة يونس في كلّ شهر لم يكن من الجاهلين، وكان يوم القيامة من المقرّبين.

---

(١) سورة هود، الآية: ٦.
(٢) سورة يونس، الآية: ١٠٧.
(٣) سورة الطلاق، الآية: ٧.
(٤) الدروع الواقية، ص ٢٩ و٣١.

وعن الباقر عليه السلام من قرأ سورة النحل في كلِّ شهر كفى الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجنون والجذام والبرص، وكان مسكنه في جنّات عدن، وهي وسط الجنان[١].

٣ - **فيه:** روى الشيخ المفيد بحذف الإسناد إلى عليّ بن ميمون قال: قال لي الصّادق عليه السلام: يا عليُّ بلغني أنَّ قوماً من شيعتنا تمرُّ بأحدهم السّنة والسّنتان، ولا يزورون الحسين عليه السلام قلت: إنّي أعرف ناساً كثيراً بهذه الصّفة فقال عليه السلام: أما والله لحظّهم أخطأوا، وعن ثواب الله زاغوا، قلت: جعلت فداك ففي كم الزيارة، فقال: إن قدرت أن تزوره في كلِّ شهر فافعل، ثمَّ ذكر تمام الخبر.

وعن صفوان الجمّال قال: قلت للصّادق عليه السلام: في كم يسيغ ترك زيارة الحسين عليه السلام؟ قال عليه السلام: لا يسيغ أكثر من شهر.

وعن صفوان أيضاً قال: سألت الصّادق عليه السلام ونحن في طريق المدينة نريد مكّة فقلت: يا ابن رسول الله، ما لي أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟ فقال: لو تسمع كما أسمع لاشتغلت عن مسألتي، قلت: وما الّذي تسمع؟ قال: ابتهال الملائكة على قتلة أميرالمؤمنين عليه السلام وقتلة الحسين عليه السلام، ونوح الجنّ عليهما، وشدّة حزنهم، فمن يتهنّأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم.

فقلت: ففي كم يسيغ النّاس ترك زيارة الحسين عليه السلام؟ فقال عليه السلام: أمّا القريب فلا أقلّ من شهر، وأمّا البعيد ففي كلِّ ثلاث سنين، فما جاز الثلاث سنين فقد عقَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع رحمه، إلاّ من علّة، ولو علم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على النبيّ صلى الله عليه وآله من الفرح وإلى أميرالمؤمنين عليه السلام وإلى فاطمة وإلى الأئمة الشهداء وما ينقلب به من دعائهم له، وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمذخور له عند الله لأحبَّ أن يكون طول عمره عند الحسين عليه السلام، وإن أراد الخروج لم يقع قدمه على شيء إلاّ دعا له، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه، كما تأكل النّار الحطب، وما تبقي الشمس عليه من ذنوبه من شيء ويرفع له من الدّرجات ما لا ينالها إلاّ المتشحّط بدمه في سبيل الله، ويوكّل به ملك يقوم مقامه ليستغفر له، حتّى يرجع إلى الزّيارة أو يمضي ثلاث سنين، أو يموت، وذكر الحديث بطوله[٢].

٤ - **فيه:** فيما نذكره من الرواية بأدعيته ثلاثين فصلاً لكلِّ يوم من الشهر مرويّة عن الصّادق عليه السلام بروايات كثيرة وهي اختيارات الأيّام ودعاؤها لكلِّ دعاء جديد، فمن وفّق للدّعاء لكلِّ يوم حلّت السّلامة به، وكان جديراً أن لا يمسّه سوء أيّام حياته، وأمن بمشيّة الله من فوادح الدّهر، وبوائق الأمور، ومحيت عنه سائر ذنوبه حتّى يكون كيوم ولدته أمّه.

اليوم الأوّل من الشهر: عن الصّادق عليه السلام أنّه خلق فيه آدم عليه السلام، وهو يوم مبارك لطلب الحوائج وللدُّخول على السُّلطان، وطلب العلم والتزويج والسّفر والبيع والشراء، واتّخاذ

---

(١) الدروع الواقية، ص ٤٧-٤٨.
(٢) الدروع الواقية، ص ٤٩-٥٠.

الماشية ومن هرب به أو ضلّ قدر عليه إلى ثماني ليال، والمريض فيه يبرأ، والمولود يكون سمحاً مرزوقاً مباركاً عليه.

قال سلمان الفارسي: هو روز هُرمزد اسم من أسمائه تعالى، يوم مختار مبارك يصلح لطلب الحوائج والدُّخول على السّلطان.

الدُّعاء فيه: مروي عن الصّادق عليه السلام قال: بعد قراءة الفاتحة الحمد لله الّذي خلق السّموات والأرض، وجعل الظّلمات والنّور، ثمّ الّذين كفروا بربهم يعدلون، هو الذى خلقكم من طين ثمّ قضى أجلاً وأجل مسمّى عنده ثمّ أنتم تمترون، وهو الله في السّموات وفي الأرض، يعلم سرّكم وجهركم ويعلم ما تكسبون، والحمد لله الّذي نجّانا من القوم الظّالمين، والحمد لله الّذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين، الحمد لله الّذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق إنّ ربّي لسميع الدُّعاء، ربّ اجعلني مقيم الصّلاة ومن ذرّيّتي ربّنا وتقبّل دعاء، ربّنا اغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين يوم يقوم الحساب، فللّه الحمد ربّ السّموات وربّ الأرض ربِّ العالمين، وله الكبرياء في السّموات والأرض وهو العزيز الحكيم.

الحمد لله الّذي له ما في السّموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير، يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها، وما ينزل من السّماء وما يعرج فيها، وهو الرَّحيم الغفور، الحمد لله فاطر السّموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إنَّ الله على كلّ شيء قدير، ما يفتح الله للنّاس من رحمة فلا ممسك لها، وما يمسك فلا مرسل له من بعده، وهو العزيز الحكيم.

ياأيّها النّاس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السّماء والأرض لا إله إلاّ هو فأنّى تؤفكون، الحمد لله ربّ العالمين الحيّ الّذي لا إله إلاّ هو، الحيّ الّذي لا يموت، والقائم الّذي لا يتغيّر، والدائم الّذي لا يفنى، والباقي الّذي لا يزول، والعدل الّذي لا يجور، والحاكم الّذي لا يحيف، واللّطيف الّذي لا يخفى عليه شيء، والواسع الّذي لا يبخل، والمعطي من شاء.

الأوّل الّذي لا يدرَك، والآخر الّذي لا يسبَق، والظّاهر الّذي ليس فوقه شيء، والباطن الّذي ليس دونه شيء، أحاط بكلّ شيء علماً، وأحصى كلّ شيء عدداً.

اللّهمّ أنطق بدعائك لساني، وأنجح به طلبتي، وأعطني به حاجتي، وبلّغني به رغبتي، وأقرّ به عيني، واسمع به ندائي، وأجب به دعائي، وبارك لي في جميع ما أنا فيه، بركة ترحم بها شكري، وترحمني وترضى عنّي، آمين ربَّ العالمين.

الحمد لله الّذي ينشيء السحاب الثقال، ويسبّح الرَّعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصّواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال، الحمد لله الّذي له

دعوة الحقّ والّذين يدعون من دونه هو الباطل وهو العليّ الكبير، الحمد لله الّذي يتوفّى الأنفس حين موتها والّتي لم تمت في منامها فيمسك الّتي قضى عليها الموت ويرسل الأُخرى إلى أجل مسمّى إنّ في ذلك لآيات لقوم يتفكّرون.

الحمد لله الّذي وسع كرسيّه السّموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العليّ العظيم، الحمد لله عالم الغيب والشّهادة هو الرّحمن الرّحيم هو الله الّذي لا إله إلاّ هو الملك القدُّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون، الحمد لله الّذي لا إله إلاّ هو الخالق البارئ المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السّموات والأرض وهو العزيز الحكيم، الحمد لله الّذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذُّلّ وكبّره تكبيراً[١].

اليوم الثاني: قال الصّادق عليه السلام : فيه خلقت حوّاء عليها السلام من آدم عليه السلام يصلح للتزويج وبناء المنازل، وكتب العهود، وطلب الحوائج والإختيارات، ومن مرض فيه أوّل النّهار خفّ أمره بخلاف آخره، والمولود فيه يكون صالح التربية.

وقال سلمان الفارسيُّ رضي الله عنه روز بهمن اسم ملك تحت العرش، يوم مبارك للتزويج وقضاء الحوائج.

الدُّعاء فيه: عن الصّادق عليه السلام الحمد لله الّذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيّماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشّر المؤمنين الّذين يعملون الصّالحات أنَّ لهم أجراً حسناً ماكثين فيه أبداً وينذر الّذين قالوا اتّخذ الله ولداً ما لهم به من علم ولا لآبائهم، كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلاّ كذباً، الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن إنَّ ربّنا لغفور شكورٌ الّذي أحلّنا دار المقامة من فضله لا يمسّنا فيها نصب ولا يمسّنا فيها لغوب.

الحمد لله وسلام على عباده الّذين اصطفى، آلله خير أمّا يشركون، أمّن خلق السّموات والأرض وأنزل لكم من السّماء ماءً فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أإلهٌ مع الله بل هم قوم يعدلون، أمّن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزاً أإلهٌ مع الله بل أكثرهم لا يعلمون، أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإلهٌ مع الله قليلاً ما تذكّرون، أمّن يهديكم في ظلمات البرّ والبحر ومن يرسل الرّياح بشراً بين يدي رحمته أإله مع الله تعالى الله عمّا يشركون، أمّن يبدأ الخلق ثمّ يعيده ومن يرزقكم من السّماء والأرض أإلهٌ مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين، قل لا يعلم من في السّموات والأرض الغيب إلاّ الله وما يشعرون أيّان يبعثون.

---

(١) الدروع الواقية، ص ٥٤- ٥٧.

الحمد لله فاطر السّموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إنّ الله على كلّ شيء قدير، الحمد لله الغفور الغفّار، الودود التوّاب الوهّاب الكبير السّميع البصير، العليم الصّمد، الحيّ القيّوم، العزيز الجبّار، المقتدر المليك، الحقّ المبين، العليّ الأعلى المتعال الأوّل الآخر الباطن الظّاهر، الوليّ الحميد، النّصير الخلاّق الخالق البارئ المصوّر، القاهر البرّ الشّكور الوكيل الشهيد الرّؤوف الرّقيب الفتّاح العليم الكريم المحمود الجليل، غافر الذّنب وقابل التوب ملك الملوك، عالم الغيب والشّهادة القائم الكريم ربّ العالمين.

الحمد لله عظيم الحمد، عظيم العرش، عظيم الملك، عظيم السّلطان، عظيم العلم، عظيم الكرامة، عظيم الرّحمة، عظيم البلاء، عظيم النعمة، عظيم الفضل، عظيم العزّ، عظيم الكبرياء، عظيم الجبروت، عظيم العظمة، عظيم الرأفة، عظيم الأمر تبارك الله ربّ العالمين، الله أعظم من كلّ شيء، وأرحم من كلّ شيء، وأعزّ من كلّ شيء، وأعلى من كلّ شيء، وأملك من كلّ شيء، وأقدر من كلّ شيء، الحمد لله ربّ العالمين، العليّ العظيم، الرّؤوف الرّحيم، العزيز الخبير، الخلاّق العظيم، المتكبّر المتجبّر، الجبّار القهّار، مالك الجنّة والنّار، له الكبرياء والجبروت، وإليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصالح يرفعه.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل أعمالنا مرفوعة إليك، موصولة بقبولها، وأعنّا على تأديتها لك إنّه لا يأتي بالخيرات إلاّ أنت، ولا يصرف السّوء إلاّ أنت، إصرف عنّا السّوء والمحذور، وبارك لنا في جميع الأمور إنّك غفورٌ شكورٌ لا تخيّب دعاءنا ولا تشمت بنا أعداءنا، ولا تجعلنا للشرّ غرضاً ولا للمكروه نصباً، واعف عنّا وعافنا في كلّ الأحوال، إنّك على كلّ شيء قديرٌ وإنّك أنت الكبير المتعال[1].

اليوم الثالث: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم نحس مستمرّ، فيه نزع آدم وحوّاء عليهما السلام لباسهما وأخرجا من الجنّة، فاجعل شغلك فيه صلاح أمر منزلك، ولا تخرج من دارك إن أمكنك واتّق فيه السّلطان والبيع والشّراء وطلب الحوائج والمعاملة والمشاركة، والهارب فيه يوجد، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يكون مرزوقاً طويل العمر.

وقال سلمان الفارسيّ: هو روز أردي بهشت اسم الملك الموكّل بالشّفاء والسّقم، يوم ثقيل نحس لا يصلح لأمر من الأمور.

الدّعاء فيه: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: الحمد لله الأوّل والآخر، والظّاهر والباطن، والقائم والدّائم، الحكيم الكريم، الأحد الصّمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، الحمد لله الحقّ المبين، ذي القوّة المتين، والفضل العظيم، الماجد الكريم، المنعم المتكرّم،

(١) الدروع الواقية، ص ٥٧- ٦٠.

الواسع القابض الباسط المانع المعطي الفتّاح، المميت المحيي، ذي الجلال والإكرام، ذي المعارج تعرج الملائكة والرُّوح بأمره والحمد لله ذي الرَّحمة الواسعة، والنعماء السّابغة، والحجّة البالغة، والأمثال العالية، والأسماء الحسنى، شديد القوى، فالق الإصباح وجاعل اللّيل سكناً والشّمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم.

الحمد لله رفيع الدَّرجات ذي العرش يلقي الرُّوح من أمره على من يشاء من عباده، ربّ العباد والبلاد، وإليه المعاد، سريع الحساب، شديد العقاب، ذوالطول لا إله إلاّ هو إليه المصير، إذا قضى أمراً فإنّما يقول له كن فيكون، باسط اليدين بالرَّحمة، واهب الخير لا يخيب سائله، ولا يندم آمله، ولا تحصى نعمه، صادق الوعد وعده حقٌّ، وهو أحكم الحاكمين، وأسرع الحاسبين، حكمه عدل وهو للمجد أهل، يعطي الخير ويقضي بالحقّ ويهدي السّبيل.

الّذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور، جميل الثناء، حسن البلاء، سميع الدُّعاء، حسن القضاء، له الكبرياء يفعل ما يشاء، منزل الغيث، باسط الرّزق، منشىء السّحاب، معتق الرقاب، مدبّر الأمور، مجيب الدُّعاء، لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير.

أسألك يا من تقدَّست أسماؤه، وكرم ثناؤه، وعظمت آلاؤه، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تغفر لنا ما مضى من ذنوبنا، [وتعصمنا من ذنوبنا][(١)]، وتعصمنا في ما بقي من عمرنا، اللّهمَّ اجعل خير أعمالنا بخواتمها، وخير أيّامنا يوم لقائك، اللّهمَّ منَّ علينا في هذه السّاعة وفي جميع ما نستقبل من نهارها بالتّوبة والطّهارة والمغفرة والتّوفيق والنجاة من النّار، اللّهمَّ ابسط لنا في أرزاقنا، وبارك لنا في أعمالنا، واحرسنا من الأسواء والضرّاء وآتنا بالفرج والرَّجاء، إنّك سميع الدُّعاء، لطيف لما تشاء[(٢)].

اليوم الرابع: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم صالح للزّرع والصيد والبناء واتّخاذ الماشية ويكره فيه السّفر فمن سافر فيه خيف عليه القتل والسّلب أو بلاء يصيبه، وفيه ولد هابيل عليه السلام، والمولود فيه يكون صالحاً مباركاً ما عاش، ومن هرب فيه عسر طلبه ولجأ إلى من يمنعه.

وقال سلمان: إسم هذا اليوم روز شهريور إسم الملك الّذي خلقت فيه الجواهر [منه] ووكّل بها وهو موكّل ببحر الرُّوم.

الدُّعاء فيه: عن الصّادق عليه السلام اللّهمَّ لك الحمد، ظهر دينك، وبلغت حجّتك، واشتدَّ ملكك، وعظم سلطانك، وصدق وعدك، وارتفع عرشك، وأرسلت محمّداً بالهدى ودين

---

(١) ما بين القوسين ليست في المصدر. (٢) الدروع الواقية، ص ٦٠-٦٢.

الحقّ لتظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون، اللّهمّ لك الحمد والشكر ومنك النعمة والمنّة والمنّ، تكشف السّوء، وتأتي باليسر، وتطرد العسر، وتقضي بالحقّ، وتعدل بالقسط، وتهدي السّبيل، تبارك وجهك، سبحانك وبحمدك لا إله إلاّ أنت، ربّ السّموات وربّ الأرضين، ومن فيهنّ وربّ العرش العظيم.

اللّهمّ لك الحمد، الحسن بلاؤك والعدل قضاؤك، والأرض في قبضتك، والسماوات مطويّات بيمينك، اللّهمّ لك الحمد منزل الآيات، مجيب الدعوات، كاشف الكربات، منزل الخيرات، ملك المحيا والممات، اللّهمّ لك الحمد في اللّيل إذا يغشى، ولك الحمد في النهار إذا تجلّى، ولك الحمد في الآخرة والأولى، اللّهمّ لك الحمد على ما أحبّ العباد وكرهوا من مقاديرك، ولك الحمد على كلّ حال من أمر الدّنيا والآخرة، يا خير مُرسل، ويا أفضل من أهلّ، ويا أكرم من جاد بالعطايا، صلّ على محمّد وآل محمّد، وعافنا من محذور الأيّام، وهب لنا الصبر الجميل عند حلول الرزايا، ولقّنا اليسر والسرور، وكفاية المحذور، وعافنا في جميع الأمور، إنّك لطيف خبيرٌ وصلّ على محمّد وآله، وآتنا بالفرح والرجاء، وآتنا في الدُّنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار[١].

اليوم الخامس: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم نحس مستمرّ، فيه ولد قابيل الشّقيُّ الملعون، وفيه قتل أخاه، وفيه دعا بالويل على نفسه، وهو أوّل من بكى في الأرض فلا تعمل فيه عملاً ولا تخرج من منزلك، ومن حلف فيه كاذباً عجّل له الجزاء، ومن ولد فيه صلحت حاله.

وقال سلمان: روز اسفندار إسم الملك الموكّل بالأرضين يوم نحس لا تطلب فيه حاجة، ولا تلق فيه سلطاناً.

الدُّعاء فيه: اللّهمّ لك الحمد ذا العزّ الأكبر، ولك الحمد في اللّيل إذا أدبر، والصّبح إذا أسفر، ولك الحمد حمداً يبلغ أوّله شكرك، وعاقبته رضوانك ولك الحمد في سماواتك محموداً، وفي بلادك وعبادك معبوداً، ولك الحمد في النعم الظّاهرة، ولك الحمد في النعم الباطنة، ولك الحمد يا من أحصى كلّ شيء عدداً ووسع كلّ شيء رحمة وعلماً.

الحمد لله الّذي زيّن السّماء بالمصابيح، وجعلها رجوماً للشّياطين، والحمد لله الّذي جعل لنا الأرض فراشاً، وأنبت لنا من الزّرع والشّجر والفواكه والنخل ألواناً، وجعل في الأرض جِناناً، وحبّاً وأعناباً وفجّر فيها أنهاراً، والحمد لله الّذي جعل في الأرض رواسي أن تميد بنا فجعلها للأرض أوتاداً، والحمد لله الّذي سخّر البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولنبتغي من فضله، وجعل لنا منه حلية ولحماً طريّاً، والحمد لله الّذي جعل لنا الأنعام لنأكل منها ومن ظهورها ركوباً ومن جلودها بيوتاً ولباساً ومتاعاً إلى حين.

---

(١) الدروع الواقية، ص ٦٢-٦٤.

والحمد لله الكريم في ملكه، القاهر لبريّته، القادر على أمره، المحمود في صنعه، اللّطيف بعلمه الرّؤوف بعباده، المتأثّر بجبروته في عزّ جلاله وهيبته، والحمد لله الّذي خلق الخلق على غير مثال، وقهر العباد بغير أعوان ورفع السّماء بغير عمدٍ، وبسط الأرض على الهواء بغير أركان، والحمد لله على ما يبدي وعلى ما يخفي، وعلى ما كان وعلى ما يكون، وله الحمد على حلمه بعد علمه، وعلى عفوه بعد قدرته، وعلى صفحه بعد إعذاره، والحمد لله الكريم المنّان، الّذي هدانا للإيمان وعلّمنا القرآن، ومنّ علينا بمحمّد ﷺ.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله، ولا تذر لنا في هذه الساعة ذنباً إلاّ غفرته، ولا همّاً إلاّ فرّجته، ولا عيباً إلاّ سترته، ولا مريضاً إلا شفيته، ولا ديناً إلاّ قضيته، ولا سؤالاً إلاّ أعطيته، ولا غريباً إلاّ صاحبته، ولا غائباً إلاّ رددته، ولا عانياً إلاّ فككت، ولا مهموماً إلاّ نعشت، ولا خائفاً إلاّ آمنت، ولا عدوّاً إلاّ كفيت، ولا كسراً إلاّ جبرت، ولا جائعاً إلاّ أشبعت، ولا ظمآناً إلاّ أنهلت، ولا عارياً إلاّ كسوت، ولا حاجة من حوائج الدُّنيا والآخرة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح إلاّ قضيتها في يسر منك وعافية يا أرحم الرّاحمين[١].

اليوم السادس: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم صالح لقضاء الحاجة، والتزويج، ومن سافر فيه في برّ أو بحر رجع إلى أهله بما يحبّه جيّد لشراء الماشية، ومن ضلّ فيه أو أبق وجد، ومن مرض فيه برئ، ومن ولد فيه صلحت تربيته، وسلم من الآفات.

قال سلمان رضي الله عنه: روز خُرداد إسم ملك موكّل بالجنّ يصلح للتزويج والمعاش وكلّ حاجة، الأحلام فيه يظهر تأويلها بعد يوم أو يومين.

الدُّعاء فيه: عن الصّادق عليه السلام اللّهمّ لك الحمد حمداً أنال به رضاك، وأُؤدّي به شكرك، وأستوجب به المزيد من فضائك، اللّهمّ لك الحمد على حلمك بعد علمك، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك، ولك الحمد على ما أنعمت به علينا بعد النعم نعماً وبعد الإحسان إحساناً، ولك الحمد كما أنعمت علينا بالإسلام، وعلّمتنا القرآن، ولك الحمد في السرّاء والضرّاء، والشدّة والرّخاء، ولك الحمد على كلّ حال.

اللّهمّ لك الحمد كما أنت أهله ووليّه، وكما ينبغي لسبحات وجهك الكريم، الحمد لله الّذي لا يخفى عليه خافية في السّموات والأرض وهو بكلّ شيء عليم، الحمد لله الّذي من توكّل عليه كفاه، ولم يكله إلى غيره، الحمد لله الّذي هو يصلنا حين ينقطع عنّا الرّجاء، الحمد لله الّذي هو رجاؤنا حين تسوء ظنوننا بأعمالنا، والحمد لله الّذي نسأله العافية فيعافينا، والحمد لله الّذي نستغيثه فيغيثنا، والحمد لله الّذي نرجوه فيحقّق رجاءنا، والحمد لله الّذي ندعوه فيجيب دعاءنا، والحمد لله الّذي نستنصره فينصرنا، والحمد لله الّذي نسأله فيعطينا، والحمد لله الّذي نناجيه بما نريد من حوائجنا.

---

(١) الدروع الواقية، ص ٦٤-٦٧.

والحمد لله الّذي يحلم عنّا حتّى كأنّا لا ذنب لنا، الحمد لله الّذي تحبّب إلينا بنعمه علينا وهو غنيٌّ عنّا، الحمد لله الّذي لم يكلنا إلى نفوسنا فيعجز عنّا ضعفنا وقلّة حيلتنا، والحمد لله الّذي حملنا في البرّ والبحر، ورزقنا من الطيّبات، وفضّلنا على كثير ممّن خلق تفضيلاً، والحمد لله الّذي أشبع جوعنا، وآمن روعنا، وأقال عثرنا، وكبَّ عدوَّنا، وألّف بين قلوبنا، والحمد لله مالك الملك، مجري الفلك، مسخّر الرّياح، فالق الإصباح، والحمد لله الّذي علا فقهر، وملك فقدر، وبطن فخبر، والحمد لله الّذي لا تستر منه القفور، ولا تكنُّ منه السّتور، ولا تواري منه البحور، وكلُّ شيء إليه يصير.

والحمد لله الّذي لا يزول ملكه، ولا يتضعضع ركنه، ولا ترام قوّته، اللّهمَّ لك الحمد في اللّيل إذا يغشى، ولك الحمد في النّهار إذا تجلّى، ولك الحمد في الآخرة والأولى، ولك الحمد في السّموات العلى، ولك الحمد في الأرضين السّفلى ولك الحمد حمداً يزيد ولا يبيد، ولك الحمد حمداً يبقى ولا يفنى، ولك الحمد حمداً تضع لك السّماء أكنافها، والأرضون أثقالها، ولك الحمد حمداً سبّح لك السّموات ومن فيها، والأرض ومن عليها، ولك الحمد يا ربِّ على ما هديتنا وعلّمتنا ما لم نعلم، وكان فضلك اللّهمَّ علينا عظيماً.

اللّهمَّ إنَّ رقابنا لك بالتوبة خاضعة، وأيدينا إليك بالرّغبة مبسوطة، ولا عذر لنا فنعتذر، ولا قوّة لنا فنصبر، اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، وأعذنا أن تخيّب آمالنا، وتحبط أعمالنا، اللّهمَّ جد بحلمك على جهلنا، وبغناك على فقرنا، واعف عنّا وعافنا وتفضّل علينا، وآتنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار وصلِّ اللّهمَّ على محمّد المختار(١).

اليوم السابع: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم صالح لجميع الأمور، ومن بدأ فيه بالكتابة أكملها حذقاً، ومن بدأ فيه بعمارة أو غرس حمدت عاقبته، ومن ولد فيه صلحت تربيته ووسع عليه رزقه.

وقال سلمان رضي الله عنه: روز مُرداد إسم ملك موكّل بالنّاس وأرزاقهم وهو يوم مبارك سعيد، فاعمل فيه ما تشاء من الخير.

الدُّعاء فيه: اللّهمَّ لك الحمد حمداً يبلغك ولا يبيد، ولا ينقطع آخره، ولا يقصر دون عرشك منتهاه، الحمد لله الّذي لا يطاع إلاّ بإذنه، ولا يعصى إلاّ بعلمه، ولا يخاف إلاّ عقابه، الحمد لله الّذي لا يرجى إلاّ فضله، ولا يخاف إلاّ عدله، الحمد لله الّذي له الحجّة على من عصاه، والمنّة له على من أطاعه، الحمد لله الّذي من رحمه من عباده كان ذلك تفضّلاً، ومن عذّبه منهم كان ذلك منه عدلاً، الحمد لله الّذي حمد نفسه فاستحمد إلى خلقه.

الحمد لله الّذي حارت الأوهام في وصفه، وذهلت العقول عن كنه عظمته، حتّى يرجع

---

(١) الدروع الواقية، ص ٦٧-٧٠.

إلى ما امتدح بنفسه من عزّه وجوده وطوله، الحمد لله الّذي كان قبل كلّ كائن، فلا يوجد لشيء موضع قبله، الحمد لله الأوّل فلا يكون كائناً قبله، والآخر فلا شيء بعده، الدّائم بغير غاية ولا فناء، الحمد لله الّذي سدّ الهواء بالسّماء، ودحى الأرض على الماء، واختار لنفسه الأسماء الحسنى، الحمد لله المقدّر بغير فكر، والعالم بغير تكوين، والباقي بغير كلفة، والخالق بغير منعة، والموصوف بغير منتهى.

الحمد لله الّذي ملك الملكوت بقدرته، واستعبد الأرباب بعزّته، وساد العظماء بجوده، وجعل الكبرياء والفخر والفضل والكرم والجود والمجد، جار المستجيرين، ملجأ اللاّجين، معتمد المؤمنين، وسبيل حاجة العابدين.

اللّهمّ لك الحمد بجميع محامدك كلّها ما علمنا منها وما لم نعلم، ولك الحمد حمداً يكافي نعمك، ويمتري من يديك، اللّهمّ لك الحمد حمداً بفضل كلّ حمد حمدك به الحامدون من خلقك كفضلك على جميع خلقك اللّهمّ لك الحمد حمداً أبلغ به رضاك وأؤدّي به شكرك، وأستوجب به العفو بعد قدرتك والرّحمة عندك يا أرحم الرّاحمين.

يا خير من شخصت إليه الأبصار، ومدّت إليه الأعناق، ووفدت إليه الآمال، صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لنا على ما مضى من ذنوبنا، واعصمنا فيما بقي من أعمارنا، ومنّ علينا في هذه السّاعة بالتّوبة والطّهارة والمغفرة والتّوفيق ودفاع المحذور، وسعة الرّزق، وحسن المستعقب، وخير المنقلب، والنجاة من النّار[1].

اليوم الثامن: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم صالح لكلّ حاجة من بيع أو شراء، ومن دخل فيه على سلطان قضاه حاجته، ويكره فيه ركوب البحر والسّفر في البرّ والخروج إلى الحرب، ومن ولد فيه صلحت ولادته، ومن هرب فيه لم يقدر عليه إلاّ بتعب، ومن ضلّ فيه لم يرشد إلاّ بجهد، والمريض فيه يجهد.

وقال سلمان رضي الله عنه : روز نمادر إسم من أسمائه تعالى، وهو يوم مبارك سعيد صالح لكلّ أمر تريده من الخير.

الدُّعاء فيه: اللّهمّ لك الحمد عدد الورق والشّجر، ولك الحمد عدد الحصى والمدر، ولك الحمد عدد الشّعر والوبر، ولك الحمد عدد أيّام الدُّنيا والآخرة، ولك الحمد عدد كلّ شيء خلقت، ولك الحمد عدد كلماتك، ولك الحمد رضى نفسك، ولك الحمد عدد ما أحاط به علمك، ولك الحمد على كلّ شيء بلغته عظمتك، ولك الحمد في كلّ شيء وسعته رحمتك، ولك الحمد في كلّ شيء وخزائنه بيدك، ولك الحمد على عدد ما حفظه كتابك، ولك الحمد حمداً سرمداً لا ينقضي أبداً، ولا يحصي له الخلائق عدداً، ولك الحمد على نعمك كلّها، علانيتها وسرّها، أوّلها وآخرها ظاهرها وباطنها.

---

(١) الدروع الواقية، ص ٧٠-٧٢.

اللّهمّ لك الحمد على ما كان وما لم يكن وما هو كائن، اللّهمّ لك الحمد كثيراً كما أنعمت ربّنا علينا كثيراً، اللّهمّ لك الحمد كلّه، ولك الملك كلّه، وبيدك الخير كلّه، وإليك يرجع الأمر كلّه علانيته وسرّه، اللّهمّ لك الحمد على بلائك وصنعك عندنا قديماً وحديثاً خاصّة، خلقتني فأحسنت خلقي، وهديتني فأكملت هدايتي، وعلّمتني فأحسنت تعليمي، ولك الحمد يا إلهي على حسن بلائك ومنعك عندي، فكم من كرب كشفته عنّي، وكم من همّ فرّجته عنّي، وكم من شدّة جعلت بعدها رخاء.

اللّهمّ لك الحمد على نعمك ما نسي منها وما ذكر، وما شكر منها وما كفر، وما مضى منها وما غبر، اللّهمّ لك الحمد عدد مغفرتك، ولك الحمد على عفوك وسترك، ولك الحمد على صلاح أمرنا وحسن قضائك عندنا.

اللّهمّ أعطنا ولآبائنا وأمّهاتنا كما ربّونا صغاراً، وأدّبونا كباراً، اللّهمّ أعطنا وإيّاهم من رحمتك أسناها وأوسعها، ومن جنانك أعلاها وأرفعها، وأوجب لنا من مرضاتك عنّا ما تقرّ به عيوننا وتذهب حزننا، وأذهب عنّا همومنا وغمومنا في أمر ديننا ودنيانا، وقنّعنا بما تيسّر لنا من رزقك، واعف عنا وعافنا أبداً ما أبقيتنا، وآتنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار[1].

اليوم التاسع: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم خفيف صالح لكلّ أمر تريده، فابدأ فيه بالعمل واقترض فيه وازرع واغرس، ومن حارب فيه غلب، ومن سافر فيه رزق مالاً ورأى خيراً ومن هرب فيه نجا، ومن مرض فيه ثقل، ومن ضلّ قدر عليه، ومن ولد فيه صلحت ولادته، ووفّق فيه في كلّ حالاته.

وقال سلمان رضي الله عنه: روز آذر اسم ملك موكّل بالميزان يوم القيامة، يوم محمود، والأحلام فيه تصحُّ من يومها.

الدُّعاء فيه: عن الصّادق عليه السلام اللّهمّ لك الحمد على كلّ خير أعطيتنا، ولك الحمد على كلّ شرّ صرفته عنّا، ولك الحمد عدد ما خلقت وذرأت وبرأت وأنشأت، ولك الحمد عدد ما أبليت وأوليت وأخذت وأعطيت وأمتّ وأحييت، وكلّ ذلك إليك، تباركت وتعاليت، لا يذلُّ من واليت، ولا يعزُّ من عاديت، تبدئ والمعاد إليك فلبّيك ربّنا وسعديك، ولك الحمد عدد ما ورث وأورث فإنّك ترث الأرض ومن عليها وإليك يرجعون، وأنت كما أثنيت على نفسك، لا يبلغ مدحتك قول قائل، ولا ينقصك نائل، ولا يحفيك سائل.

اللّهمّ لك الحمد وليّ الحمد، ومنتهى الحمد، حمداً على الحمد وحمداً لا ينبغي إلاّ لك، اللّهمّ لك الحمد في اللّيل إذا يغشى، ولك الحمد في النّهار إذا تجلّى، ولك الحمد في

---

(١) الدروع الواقية، ص ٧٢ ـ ٧٥.

الآخرة والأولى، ولك الحمد في السّموات العلى، ولك الحمد في الأرضين السّفلى وما تحت الثّرى، وكلّ شيء هالك إلاّ وجهك يبقى ويفنى ما سواك، اللّهمّ لك الحمد في السرّاء والضرّاء، ولك الحمد في الشدّة والرّخاء، والعافية والبلاء، ولك الحمد في البؤس والنّعماء.

اللّهمّ لك الحمد كما حمدت نفسك في أوّل الكتاب، وفي التوراة والإنجيل والفرقان العظيم، ولك الحمد حمداً لا ينقطع أوّله، ولا ينفد آخره، ولك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال، ولك الحمد في العسر واليسر، ولك الحمد في المعافاة والشّكر، ولك الحمد على حلمك بعد علمك، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك، ولك الحمد على نعمائك السّابغة علينا، ولك الحمد على نعمك الّتي لا تحصى، ولك الحمد كما ظهرت أياديك علينا فلم تخفَ، ولك الحمد كما كثرت نعمك فلم تحصَ، ولك الحمد على ما أحصيت كلّ شيءٍ علماً، ولك الحمد كما أنت أهله لا إله إلاّ أنت لا يواري منك ليل داج، ولا سماء ذات أبراج، ولا أرض ذات فجاج ولا بحر ذو أمواج، ولا ظلمات بعضها فوق بعض.

ربّ فأنا الصّغير الّذي أبدعت فلك الحمد، رب وأنا الوضيع الّذي رفعت فلك الحمد، ربّ وأنا المهان الّذي أكرمت ربّ فلك الحمد، وأنا الرّاغب الّذي أرضيت ربِّ فلك الحمد، وأنا العائل الّذي أغنيت ربّ فلك الحمد، وأنا الخاطئ الّذي عفوت عنه ربّ فلك الحمد، وأنا المذنب الّذي رحمت ربّ فلك الحمد، وأنا الشاهد الّذي حفظت ربّ فلك الحمد، وأنا المسافر الّذي سلّمت ربّ فلك الحمد، وأنا الغائب الّذي ردّيت ربّ فلك الحمد، وأنا المريض الّذي شفيت ربّ فلك الحمد، وأنا الغريب الّذي زوّجت ربّ فلك الحمد، وأنا السّقيم الّذي عافيت ربّ فلك الحمد، وأنا الجائع الّذي أشبعت ربّ فلك الحمد، وأنا العاري الّذي كسوت ربّ فلك الحمد، وأنا الطّريد الّذي آويت ربّ فلك الحمد، وأنا القليل الّذي كثّرت ربّ فلك الحمد، وأنا المهموم الّذي فرّجت عنه ربّ فلك الحمد.

ولك الحمد على الّذي أنعمت به علينا كثيراً وأنا الّذي لم أكن شيئاً حين خلقتني فلك الحمد، ودعوتك فأجبتني فلك الحمد، اللّهمّ وهذه خصصتني بها مع نعمك على بني آدم فيما سخّرت لهم ودفعت عنهم ذلك فلك الحمد كثيراً، ولم تؤتني شيئاً ممّا آتيتني من نعمك لعمل صالح كان منّي، ولا لحقّ أستوجب به ذلك ولم تصرف عنّي شيئاً ممّا صرفته من هموم الدُّنيا وأوجاعها وأنواع بلائها وأمراضها وأسقامها لأمرٍ أستوجبه منك لكن صرفته عنّي برحمتك وحجّة عليّ يا أرحم الراحمين، اللّهمّ فلك الحمد كثيراً كما صرفت عنّي البلاء كثيراً.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كثيراً واكفنا في هذا الوقت وفي كلّ وقت ما استكفيناك، ومن طوارق اللّيل والنّهار، فلا كافي لنا سواك، ولا ربَّ لنا غيرك، فاقض حوائجنا في ديننا

ودنيانا، وآخرتنا وأولانا، أنت إلهنا ومولانا، حسن فينا حكمك، وعدل فينا قضاؤك، واقض لنا الخير، واجعلنا من أهل الخير، وممّن هم لمرضاتك متّبعون، ولسخطك مفارقون، ولفرائضك مؤدُّون، وعن التفريط والغفلة معرضون، وعافنا واعف عنّا في كلّ الأمور أبداً ما أبقيتنا، وإذا توفيتنا فاغفر لنا وارحمنا، واجعلنا من النّار فائزين، وإلى جنّتك داخلين، ولمحمّدٍ ﷺ موافقين[1].

اليوم العاشر: عن الصّادق عليه السلام أنّه ولد فيه نوح عليه السلام من ولد فيه يكبر ويهرم ويرزق، ويصلح للبيع والشّراء والسّفر، والضّالّة فيه توجد، والهارب فيه يظفر به ويحبس، وينبغي للمريض فيه أن يوصي.

وقال سلمان رضي الله عنه : روز أبان إسم ملك موكّل بالبحار والمياه والأودية، يوم خفيف مبارك، ومن هرب فيه من سلطان أخذ، ومن ولد فيه لم يصبه ضيق، وكان مرزوقاً، والأحلام فيه تظهر في مدّة عشرين يوماً.

الدُّعاء فيه: إلهي كم من أمرٍ عُنيت فيه فيسّرت لي المنافع، ودفعت عنّي فيه الشرّ، وحفظتني فيه عن الغيبة، ورزقتني فيه، وكفيتني في الشّهادة بلا عمل منّي سلف ولا حول ولا قوّة إلاّ بك، فلك الحمد على ذلك والمنّ والطّول، إلهي كم من شيءٍ غبت عنه فتولّيته، وسددت فيه الرّأي، وأقلت العثرة، وأنجحت فيه الطّلبة، وقوّيت فيه العزيمة، فلك الحمد يا إلهي كثيراً.

اللّهمَّ صلِّ على محمّد النبيّ الأمّيّ الطيّب الرَّضيّ المبارك الزّكيّ وأهل بيته الطيّبين الأخيار، كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيد، اللّهمَّ إنّي أسألك بجميع محامدك، والصلاة على نبيّك محمّد وآله، أن تغفر لي ذنوبي كلّها حديثها وقديمها، صغيرها وكبيرها، سرُّها وعلانيتها، ما علمت منها وما لم أعلم، وما أحصيت أنت منها وحفظته يا أرحم الرّاحمين، وأن تحفظني في ديني ودنياي حتّى أكون لفرائضك مؤدّياً، ولمرضاتك متّبعاً، وبالإخلاص موقناً، ومن الحرص آمناً، وعلى الصّراط جائزاً، ولمحمّدٍ ﷺ مصاحباً، ومن النّار آمناً، وإلى الجنّة داخلاً.

اللّهمَّ عافني في الحياة في جسمي، وآمن سربي، وأسبغ عليّ من رزقك الطيّب، يا إلهي وارحمني برحمتك الّتي وسعت كلّ شيء في الدُّنيا والآخرة يا أرحم الرّاحمين، سبحانك اللّهمَّ وبحمدك ما أعظم أسماءك في أهل السّماء وأحمد فعلك في أهل الأرض، وأفشى خيرك في البرّ والبحر، سبحانك اللّهمَّ، وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك أنت الربُّ، وأنا العبد، وإليك المهرب، منزل الغيث مقدِّر الأقوات، قاسم المعاش، قاضي الآجال، رازق العباد، مروّي البلاد، عظيم البركات.

---

(١) الدروع الواقية، ص ٧٥-٨٠.

سبحانك اللّهمّ وبحمدك، لا إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك أنت الّذي يسبّح الرّعد بحمدك، والملائكة من خيفتك، والعرش الأعلى، والهواء وما بينهما وما تحت الثّرى، والشّمس والقمر والنّجوم والضياء والنّور والظّلّ والحرور، والفيء والظّلمة، سبحانك ما أعظمك يسبّح لك ما في السّموات والأرض ومن في الهواء، ومن في لجج البحار، ومن تحت الثرى، وما بين الخافقين، سبحانك لا إله إلاّ أنت أسألك إجابة الدُّعاء، والشّكر في الرّخاء آمين ربَّ العالمين.

سبحانك اللّهمّ وبحمدك لا إله إلاّ أنت فطرت السّموات العلى، وأوثقت أكنافها، سبحانك ونظرت إلى غمار الأرضين السّفلى فزلزلت أقطارها، سبحانك ونظرت إلى ما في البحور ولججها، فمحصت بما فيها فرقاً وهيبة لك، سبحانك ونظرت إلى ما أحاط الخافقين، وإلى ما في ذلك من الهواء فخشع لك جميعه خاضعاً، ولجلالك ولكرم وجهك أكرم الوجوه خاشعاً، سبحانك من ذا الّذي حذرك حين بنيت السّموات، واستويت على عرش عظمتك، سبحانك من ذا الّذي رآك حين سطحت الأرض فمددتها، ثمَّ دحوتها فجعلتها فراشاً، فمن ذا الّذي يقدر قدرتك.

سبحانك من ذا الّذي رآك حين نصبت الجبال، فأثبتّ أساسها لأهلها رحمة منك بخلقك، سبحانك من ذا الّذي أعانك حين فجّرت البحور، وأحطت بها الأرض سبحانك ما أفضل حلمك، وأمضى علمك، وأحسن خلقك، سبحانك اللّهمّ وبحمدك من يبلغ كنه حمدك ووصفك، أو يستطيع أن ينال ملكك، سبحانك حارت الأبصار دونك، وامتلأت القلوب فرقاً منك، ووجلاً من مخافتك، سبحانك اللّهمّ وبحمدك لا إله إلاّ أنت ما أحكمك وأعدلك وأرأفك وأرحمك وأفطرك أنت الحيُّ القيُّوم لا إله إلاّ أنت تباركت وتعاليت عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً[1].

اليوم الحادي عشر: عن الصّادق عليه السلام أنّه ولد فيه شيث عليه السلام صالح لابتداء العمل والبيع والشراء والسّفر، ويجتنب فيه الدُّخول على السلطان، ومن هرب فيه رجع طائعاً، ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ، ومن ضلَّ فيه يسلم، ومن ولد فيه طابت عيشته، غير أنّه لا يموت حتّى يفتقر، ويهرب من سلطان.

وقال سلمان رضي الله عنه: روز خُور إسم ملك موكّل بالشمس، يوم خفيف مثل الّذي تقدّمه.

الدُّعاء فيه: سبحان الّذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الّذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنّه هو السّميع البصير، سبحانه وتعالى عمّا يقول الظّالمون علوّاً كبيراً، تسبّح له السّموات السّبع ومن فيهنّ وإن من شيء إلاّ يسبّح بحمده ولكن لا

---

(١) الدروع الواقية، ص ٨٠-٨٤.

تفقهون تسبيحهم، إنّه كان عليماً غفوراً، سبحانه إذا قضى أمراً فإنّما يقول له كن فيكون فاصبر على ما يقولون وسبّح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء اللّيل فسبّح وأطراف النهار لعلّك ترضى.

سبحانك ما أعظم شأنك، سبحان الله ربّ العرش عمّا يصفون، سبحانك إنّي كنت من الظّالمين، سبحانه وتعالى عمّا يشركون، سبحانه هو الله الواحد القهّار، سبحان الّذي بيده ملكوت كلّ شيء وإليه ترجعون، سبحان الله الّذي عنده علم السّاعة، سبحان ربّ السّموات والأرض ربّ العرش عمّا يصفون، سبّح لله ما في السّموات والأرض وهو العزيز الحكيم، له ملك السّموات والأرض يحيي ويميت وهو على كلّ شيء قدير، هو الأوّل والآخر والظّاهر والباطن وهو بكلّ شيء عليم.

هو الّذي خلق السّموات والأرض في ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها، وما ينزل من السّماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير، له ملك السّموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور، يولج اللّيل في النّهار ويولج النّهار في اللّيل، وهو عليمٌ بذات الصدور، سبّح لله ما في السّموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم.

هو الله الخالق البارئ المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السّموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم، يسبّح لله ما في السّموات وما في الأرض الملك القدّوس العزيز الحكيم، يسبّح لله ما في السّموات وما في الأرض له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير، ومن اللّيل فاسجد له وسبّحه ليلاً طويلاً، فسبّح بحمد ربّك واستغفره إنّه كان توّاباً.

سبحانك أنت الّذي يسبّح لك بالغدوّ والآصال رجالٌ لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصّلاة وإيتاء الزّكاة يخافون يوماً تتقلّب فيه القلوب والأبصار، سبحان الّذي يسبّح له السّموات وجلاً والملائكة شفقاً والأرض خوفاً وطمعاً وكلٌّ يسبّحه داخرين، اللّهمّ لك الحمد كلّه وإليك يرجع الأمر كلّه، أسألك لديني ودنياي وآخرتي من الخير كلّه، وأعوذ بك من الشرّ كلّه إنّك تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد، صلّ على محمّد وآل محمّد الأبرار الطيّبين الأخيار(١).

اليوم الثاني عشر: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم صالح للتزويج، وفتح الحوانيت، والشركة، وركوب البحار، ويجتنب فيه الوساطة بين الناس، والمريض يوشك أن يبرأ، والمولود فيه يكون هيّن التربية.

وقال سلمان رضي الله عنه: روز ماه يوم مختار، وهو اسم ملك موكّل بالقمر.

---

(١) الدروع الواقية، ص ٨٤-٨٦.

الدُّعاء فيه: عن الصّادق عليه السلام سبحان الّذي في السّموات عرشه، سبحان من في الأرض بطشه، سبحان الّذي في السّماء سطوته، سبحان الّذي في الأرض شأنه، سبحان الّذي في القبور قضاؤه، سبحان الّذي لا يفوته هارب، سبحان الّذي لا ملجأ منه إلاّ إليه، سبحان الحيّ الّذي لا يموت، سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السّموات والأرض وعشيّاً وحين تظهرون، يخرج الحيّ من الميّت ويخرج الميّت من الحيّ ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون.

الحمد لله الّذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريكٌ في الملك، ولم يكن له وليٌّ من الذُّلّ وكبّره تكبيراً، سبحانه عدد كلّ شيء أضعافاً مضاعفة سرمداً أبداً كما ينبغي لعظمته ومنّه، سبحانك لا إله إلاّ أنت وبحمدك، سبحان الله العظيم وبحمده، سبحان الله الحليم الكريم، سبحان الله العليّ العظيم، سبحان من هو الحقُّ، سبحان القابض، سبحان الباسط، سبحان الضّارّ النّافع، سبحان العظيم الأعظم، سبحان القاضي بالحقّ، سبحان الرّفيع الأعلى، سبحان الله العظيم الأوّل الآخر الظاهر الباطن الّذي هو على كلّ شيءٍ قدير وبكلّ شيءٍ عليم، سبحان الّذي هو هكذا ولا هكذا غيره.

سبحان من هو دائم لا يسهو، سبحان من هو قائم لا يلهو، سبحان من هو جواد لا يبخل، سبحان من هو شديد لا يضعف، سبحان من هو قريب لا يغفل، سبحان من هو حيٌّ لا يموت، سبحان الدّائم القائم الّذي لا يزول، سبحان الحيّ القيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم، سبحانك لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، سبحان من يسبّح له الجبال الرّواسي بأصواتها، تقول: سبحان ربّي العظيم وبحمده، سبحان من يسبّح له السّموات السبع والأرض ومن فيهنّ، سبحان الله العظيم الحليم الكريم وبحمده.

سبحان من اعتزّ بالعظمة، واحتجب بالقدرة، وامتنّ بالرّحمة، وعلا في الرّفعة، ودنا في اللطف، ولم يخف عليه خافيات السّرائر، ولم يوار عنه ليل داج، ولا بحر عجّاج، ولا حجب، أحاط بكلّ شيء علماً ووسع المذنبين رأفة وحلماً، وأبدع ما يرى إتقاناً، نطقت الأشياء المبهمة عن قدرته، وشهدت مبتدعاته بوحدانيّته.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد نبيّ الهدى، وأهل بيته التامّين الطّاهرين ولا تردّنا يا إلهي من رحمتك خائبين، ولا من فضلك آيسين، وأعذنا أن نرجع بعد إذ هديتنا ضالّين مضلّين، وآجرنا من الحيرة في الدّين، وتوفّنا مسلمين، وألحقنا بالصّالحين، وبمحمّد وآله الطّيّبين الطّاهرين، آمين يا ربّ العالمين[١].

اليوم الثالث عشر: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم نحس فاتّق فيه المنازعة والحكومة، ولقاء

(١) الدروع الواقية، ص ٨٦-٨٩.

السّلطان، وكلّ أمر ولا تدهن فيه رأساً، ولا تحلق فيه شعراً، ومن ضلّ فيه أو هرب سلم، ومن مرض فيه أجهد، والمولود فيه ذكر أنّه لا يعيش.

وقال سلمان رضي الله عنه: روز تير إسم ملك موكّل بالنّجوم، يوم نحس رديء، فاتّق فيه السّلطان، وجميع الأعمال، والأحلام تصحّ فيه بعد تسعة أيّام.

الدّعاء فيه: سبحان الرّفيع الأعلى، سبحان من قضى بالموت على خلقه، سبحان القاضي بالحقّ، سبحان القادر الملك المقتدر، سبحان الله وبحمده، تسبيحاً يبقى بعد الفناء، وينمى في كفّة الميزان للجزاء، سبحانه تسبيحاً كما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله، وعظيم ثوابه، سبحان من تواضع كلّ شيء لعظمته، سبحان من استسلم كلّ شيء لقدرته، سبحان من خضع كلّ شيء لملكه، سبحان من أشرقت كلّ ظلمة لنوره، سبحان من قدرته فوق كلّ ذي قدرة، ولا يقدر أحدٌ قدرته، سبحان من لا يوصف أوّله ولا ينفد آخره، سبحان من هو عالم بما تجنّه القلوب، سبحان محصي عدد الذّنوب، سبحان من لا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السّماء، سبحان الربّ الودود، سبحان الفرد، سبحان الأعظم من كلّ عظيم، سبحان الأرحم من كلّ رحيم، سبحان من هو حليم لا يعجل، سبحان من هو قائم لا يغفل، سبحان من هو جواد لا يبخل.

اللّهمّ إنّي أسألك يا ذا العزّ الشّامخ، يا قدّوس، أسألك بمنّك يا منّان وبقدرتك يا قدير، وبحلمك يا حليم، وبعلمك يا عليم، وبعظمتك يا عظيم، يا قيّوم يا قيّوم، يا حقّ يا حقّ، يا باعث يا وارث، يا حيّ يا حيّ، يا الله يا الله، يا رحمن يا رحيم، يا ذا الجلال والإكرام، يا ربّنا يا ربّنا، يا لا إله إلاّ أنت جلّ ثناؤك، أسألك بوجهك الكريم يا سيّدنا يا فخرنا يا ذخرنا يا خالقنا يا رازقنا يا مميتنا يا محيينا، يا وارثنا يا عدّتنا يا أملنا يا رجاءنا أسألك بوجهك الكريم يا قيّوم، وأسألك بوجهك يا الله، وأسألك بوجهك الكريم يا أرحم الرّاحمين.

أسئلك بوجهك الكريم يا عزيز، وأسألك بوجهك الكريم يا توّاب، وأسألك بوجهك الكريم يا قادر، وأسألك بوجهك الكريم يا مقتدر، وأسألك بأسمائك الشّريفة العالية، أن تصلّي على محمّد عبدك ورسولك ونبيّك وآله الطيّبين الطّاهرين بأفضل صلواتك وبركاتك على نبيّ من أنبيائك وملائكتك أجمعين، وعافني في ديني ودنياي وفي جميع أحوالي بمنّك عافية تغفر بها ذنبي، وتستر بها عيوبي، وتصلح بها ديني، وتجمع بها شملي، وتردّ بها غائبي، وتنجح بها مطالبي، وتنصرني بها على عدوّي، وتكفيني بها من يبتغي أذاي، ويلتمس سقطتي، وتيسّر بها أموري، وتوسّع بها رزقي، وتعافي بها بدني، وتقضي بها ديوني في ديني أنت إلهي ومولاي وأنت أرحم الرّاحمين[1].

---

(١) الدروع الواقية، ص ٨٩-٩٢.

اليوم الرابع عشر: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم صالح لكلّ شيء ومن ولد فيه يكون غشوماً ظلوماً وهو جيد لطلب العلم والبيع والشراء والسّفر والاستقراض وركوب البحر، ومن هرب فيه أُخذ، ومن مرض فيه برئ إن شاء الله.

وقال سلمان رضي الله عنه : روز جُوش إسم ملك موكّل بالإنس والجنّ يوم مبارك سعيد يصلح لكلّ خير، وللقاء السّلطان، وأشراف الناس، وعلمائهم ومن ولد فيه يكون كاتباً أديباً ويكثر ماله آخر عمره، والأحلام فيه تصحّ بعد ستّة وعشرين يوماً.

الدعاء: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد النبيّ الأمّي كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، اللّهمّ إنّي أسألك وأرغب إليك على أثر تسبيحك والصّلاة على نبيّك أن تغفر لي ذنوبي كلّها قديمها وحديثها وكبيرها وصغيرها وسرّها وجهرها وما أنت محصيه منها وأنا ناسيه وأن تستر عليّ سائر عيوبي أبداً ما أبقيتني، ولا تفضحني يا ربّ وأن تيسّر لي مع ذلك أموري كلّها من عافية تجلّلها ورحمة تنشرها فإنّه لا يقدر على ذلك ويملكه غيرك لا إله إلاّ أنت خشعت لك الأصوات وتحيّرت دونك الصّفات وضلّت فيك العقول، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء خاشع لك، وكلُّ شيء ضارع إليك لا إله إلاّ أنت لك الخلائق وفي يدك النّواصي جميعها وفي قبضتك، وكلّ من أشرك بك فعبد داخر لك لا إله إلاّ أنت الرَّبّ الّذي لا ندّ لك والدّائم الّذي لا نفاد لك، والقيّوم الّذي لا زوال لك، والملك الّذي لا شريك لك، الحيّ المحيي الموتى القائم على كلّ نفس بما كسبت لا إله إلاّ أنت الأوّل قبل خلقك والآخر بعدهم والظاهر فوقهم ورازقهم وقابضهم وقابض أرواحهم ومولاهم ومنتهى رغباتهم وموضع حاجاتهم وشكواهم، والدّافع عنهم والنافع لهم ليس فوقك حاجز يحجز بينك وبينهم ولا دونك مانع لك منهم وفي قبضتك مثواهم وإليك منقلبهم، فهم بك موقنون ولفضلك وإحسانك راجون، وأنت مفزع كلّ ملهوف، وأمن كلّ خائف وموضع كلّ نعمة، ورافع كلّ سيّئة ومنتهى كلّ رغبة وقاضي كلّ حاجة ولا حول ولا قوة إلاّ بك لا إله إلاّ أنت الرَّحيم لخلقه، اللّطيف بعباده على غناء عنهم وشدّة فقرهم وفاقتهم إليه، لا إله إلاّ أنت المطّلع على كلّ خفيّة الحافظ لكلّ سريرة واللّطيف لما يشاء والفعّال لما يريد، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت يا أرحم الراحمين لك الحمد شكراً يا عالم الغيب والشهادة فاطر السّموات والأرض ذا الجلال والإكرام أنت غافر الذّنب وقابل التّوب شديد العقاب ذا الطول لا إله إلاّ أنت إليك المصير صلّ على محمّد وآل محمّد أجمعين(١).

اليوم الخامس عشر: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم صالح لكلّ الأمور إلاّ من أراد أن يستقرض أو يقرض، ومن مرض فيه برئ عاجلاً، ومن هرب به ظفر به، والمولود فيه يكون ألثغ أو أخرس.

---

(١) الدروع الواقية، ص ٩٢-٩٥.

وقال سلمان: روز ديبمهر إسم من أسمائه تعالى، يصلح لكلّ حاجة، والأحلام فيه تصحّ بعد ثلاثة أيّام.

الدُّعاء فيه: أسألك اللّهمّ باسمك يا لا إله إلاّ أنت الواحد الفرد الصّمد الّذي لا يعدله شيء في الأرض ولا في السّماء، وأسألك باسمك العليّ الأعلى، وأسألك باسمك العظيم الأعظم، وأسألك باسمك الجليل الأجلّ وأسألك باسمك الّذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشّهادة الرّحمن الرّحيم، وأسألك باسمك الّذي لا إله إلاّ هو السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر، سبحانك اللّهمّ عمّا يشركون.

وأسألك باسمك الكريم العزيز، وبأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت الخالق البارئ المصوّر لك الأسماء الحسنى يسبّح بحمدك ما في السّموات والأرض وأنت العزيز الحكيم، وأسألك باسمك المكنون المخزون لا إله إلاّ أنت، وأسألك اللّهمّ باسمك الّذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، وأسألك اللّهمّ بما تحبُّ أن أسألك به من مسألة، وأسألك اللّهمّ باسمك الّذي سأل به عبدك الّذي عنده علم من الكتاب فأتيته بالعرش قبل أن يرتدّ إليه طرفه.

وأسألك اللّهمّ بلا إله إلاّ أنت الحيّ القيّوم لا تأخذه سنة ولا نومٌ له ما في السّموات وما في الأرض من ذا الّذي يشفع عنده إلاّ بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيءٍ من علمه إلاّ بما شاء وسع كرسيّه السّموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العليّ العظيم، وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بالقرآن العظيم الّذي أنزلت على خاتم النبيّين، وسيّد المرسلين رسولك يا ربّ العالمين محمّد وآله الطّاهرين، وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بكلّ اسمٍ سمّاك به أحد من خلق السّموات السبع والأرضين السبع وما بينهما.

ربّنا قد مددنا إليك أيدينا وهي ذليلة، بالإعتراف بربوبيّتك موسومة، ورجوناك بقلوب ألف الذُّنوب مهمومة، اللّهمّ فاقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتنا لك ما تبلغنا به جنّتك، ومتّعنا بأسماعنا وأبصارنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا دنيانا أكبر همّنا، ولا تجعلها مبلغ علمنا، ولا تسلّط علينا من لا يرحمنا، ونجّنا من كلّ همّ وشدّة وغمّ يا أرحم الرّاحمين[١].

اليوم السادس عشر: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم نحس لا يصلح لشيء سوى الأبنية والأساسات ومن سافر فيه هلك، ومن هرب فيه رجع، ومن ضلّ سلم، ومن مرض فيه برئ سريعاً، والمولود فيه يكون مجنوناً إن ولد قبل الزّوال، وإن ولد بعد الزّوال صلحت حاله.

وقال سلمان رضي الله عنه: روز مهر إسم ملك موكّل بالرّحمة، وهو يوم نحس، فاتّق فيه الحركة، والأحلام تصحُّ فيه بعد يومين.

---

(١) الدروع الواقية، ص ٩٥-٩٧.

الدُّعاء فيه: أسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت باسمك الّذي عزمت [به] على السّموات السّبع والأرضين السّبع، وما خلقت بينهما وفيهما من شيء، وأستجير بذلك الإسم اللّهمّ لا إله إلاّ أنت ألجأ إليك بذلك الإسم، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت أؤمن بذلك الإسم، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت أستغيث بذلك الإسم، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت أتضرّع بذلك الإسم، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت أستعين بذلك الإسم، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت أسألك بما دعوتك بذلك الإسم.

اللّهمّ لا إله إلاّ أنت يا الله يا الله يا الله أنت وحدك لا شريك لك أسألك يا كريم يا كريم يا كريم بمجدك وجودك وفضلك ومنّك ورأفتك ورحمتك ومغفرتك وجمالك وعزّتك وعظمتك وجبروتك لما أوجبت على نفسك أن ترحمني، ومهما سألتك تعطيني في عافية ورضوان، وأن تبعثني من الشاكرين، وأستجير وألوذ باسمك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وبكلّ قسم أقسمت به في أمّ الكتاب المكنون، وفي زبر الأوّلين، والصّحف، والألواح، وفي الزبور، والتوراة والإنجيل وفي الكتاب المبين والقرآن العظيم.

وأتوجّه إليك بمحمّد نبيّ الرّحمة عليه وآله الصلوات المباركات، يا محمّد بأبي أنت وأمّي أتوجّه بك في حاجتي هذه وفي جميع حوائجي إلى ربّك وربّي لا إله إلاّ هو الرّحمان الرّحيم، اللّهمّ اجعلني من أفضل عبادك نصيباً في كلّ خير تقسمه في هذه الغداة، من نور تهدي به، أو رزق تبسطه، أو ذنب تغفره، أو عمل صالح توفّق له، أو عدوّ تقمعه، أو بلاء تصرفه أو نحس تحوّله إلى سعادة يا أرحم الرّاحمين.

أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الصّمد الوتر المتعال ربّ النبيّين، وربّ إبراهيم، وربّ محمّد فإنّي أؤمن بك وبآياتك ورسلك وجنّتك ونارك وبعثك ونشورك ووعدك ووعيدك، فجنّبني إلهي ما تكره ووفّقني إلى ما تحبُّ واقض لي بالحسنى، في الآخرة والأولى، إنّك وليُّ الخير والتوفيق له، وأنت أرحم الراحمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين(١).

اليوم السابع عشر: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم متوسط فاحذر فيه المنازعة والقرض والاستقراض فمن أقرض فيه شيئاً لم يردّ إليه، ومن استقرض فيه لم يردّه، ومن ولد فيه صلحت حاله.

وقال سلمان رضي الله عنه : روز سُروش إسم ملك موكّل بحراسة العالم، وهو يوم ثقيل فلا تلتمس فيه حاجة.

الدُّعاء فيه: لا إله إلاّ الله المفرّج عن كلّ مكروب، لا إله إلاّ الله عزّ كلّ ذليل، لا إله إلاّ الله أنيس كلّ وحيد، لا إله إلاّ الله غنى كلّ فقير، لا إله إلاّ الله قوّة كلّ ضعيف، لا إله إلاّ الله

---

(١) الدروع الواقية، ص ٩٧-١٠٠.

كاشف كلّ كربة، لا إله إلاّ الله قاضي كلّ حاجة، لا إله إلاّ الله دافع كلّ بلية، لا إله إلاّ أنت عالم كلّ خفيّة.

لا إله إلاّ أنت حاضر كلّ سريرة، لا إله إلاّ أنت شاهد كلّ نجوى، لا إله إلاّ أنت كاشف كلّ بلوى، لا إله إلاّ أنت ضارع كلّ ضارع إليك، لا إله إلاّ أنت كلّ راهب منك هارب إليك، لا إله إلاّ أنت كلّ شيء قائم بك، لا إله إلاّ أنت كلّ مفتقر إليك، لا إله إلاّ أنت كلّ شيء منيب إليك، لا إله إلاّ أنت وحدك وحدك لا شريك لك إلهاً واحداً لك الحمد، ولك الملك، ولك المجد، تحيي وتميت، وأنت حيٌّ لا تموت، بيدك الخير وأنت على كلّ شيء قدير، لا إله إلاّ أنت كلّ شيء راغب إليك، لا إله إلاّ أنت قبل كلّ شيء، لا إله إلاّ أنت منتهى كلّ شيء، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، ما دامت الجبال الراسية، وبعد زوالها أبداً.

أشهد أن لا إله إلاّ الله ما دامت الروح في جسدي، وبعد خروجها أبداً، اللّهمّ إنّي أسألك باسمك العظيم الّذي أنزلته في القرآن العظيم الّذي لا يمنع سائلاً سألك به ما سألك، من صغير وكبير، يا حنّان يا منّان يا ذا العرش المجيد، يا ذا الجلال والإكرام، يا حيُّ يا غنيّ لا إله إلاّ أنت بلا إله إلاّ أنت صلّ على محمّد وآله، وهب لي العافية في جسدي وفي سمعي وفي بصري، وفي جميع جوارحي، وارزقني شكرك وذكرك في كلّ حال أبداً.

أشهد أن لا إله إلاّ الله ما عملت اليدان وما لم يعملا، وبعد فنائهما وعلى كلّ حال أبداً، لا إله إلاّ أنت وحده لا شريك له ما سمعت الأُذنان وما لم تسمعا، على كلّ حال أبداً، لا إله إلاّ أنت وحده لا شريك له ما أبصرت العينان وما لم تبصرا، وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله لا شريك له ما تحرّكت الشفتان وما لم يتحرّكا، وعلى كلّ حال أبداً.

أشهد أن لا إله إلاّ الله قبل دخولي في قبري وعلى كلّ حال أبداً، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادة يسمع بها سمعي ولحمي وبصري وعظمي وشعري وبشري ومخّي وعصبي وما تشتغل به قدمي أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها الجواز على الصراط، والنجاة من النّار، والدخول إلى الجنّة، أشهد أن لا إله إلاّ الله شهادة أرجو أن ينطلق بها لساني عند خروج روحي، أشهد أن لا إله إلاّ الله شهادة أرجو بها أن يسعدني ربّي في حياتي وبعد موتي من طاعة ينشرها، وذنوب يغفرها، ورزق يبسطه، وشرّ يدفعه، وخير يوفّق لفعله، حتّى يتوفّاني وقد ختم بخير عملي آمين يا ربّ العالمين[١].

اليوم الثامن عشر: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم سعيد صالح لكلّ شيء من بيع أو شراء أو زرع أو سفر، ومن خاصم فيه عدوّه ظفر به، والقرض فيه يردّ، والمريض يبرأ، ومن ولد فيه صلح حاله.

(١) الدروع الواقية، ص ١٠٠ ١٠٣.

وقال سلمان رَحمه الله : روز رش إسم ملك موكّل بالميزان يصلح للسفر وطلب الحوائج.

الدُّعاء فيه: لا إله إلاّ الله عدد رضاه، لا إله إلاّ الله عدد خلقه، لا إله إلاّ الله زنة عرشه، لا إله إلاّ الله عدد كلماته، لا إله إلاّ الله ملء سماواته وأرضه، لا إله إلاّ الله الحميد المجيد، لا إله إلاّ الله الغفور الرحيم، لاإله إلا الله المؤمن المهيمن، لا إله إلاّ الله العزيز الجبّار، لا إله إلاّ الله المتكبّر القهّار، لا إله إلاّ الله القابض الباسط، لا إله إلاّ الله العليّ الوفيّ، الواحد الأحد الفرد الصمد القاهر لعباده الرؤوف الرَّحيم، لا إله إلاّ الله الأوّل الأخر الظاهر الباطن المغيث القريب المجيب الغفور الشكور اللّطيف الخبير الصّادق الأوّل العالم الأعلى الطالب الغالب النور الجليل الرازق البارئ المصوّر البديع المبتدع المنّان الخالق الكافي المعافي المعزّ المذلُّ السميع البصير القدير الحليم الرافع المانع المتكبّر الخالق البارئ الباعث الوارث القديم الرفيع الواسع الجبّار المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السّماوات والأرض وهو العزيز الحكيم.

هو الله الجبّار في ديمومته فلا شيء يعادله، ولا يشبهه، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وهو اللّطيف الخبير، أسرع الحاسبين، وأعطى الفاضلين المجيب دعوة المضطرّين والطالبين إلى وجهه الكريم أسأل الله بمنتهى كلمته، وبعزّة قدرته وسلطانه، أن يصلّي على محمّد وآل محمّد وأن يبارك لنا في محيانا ومماتنا وأن يوجب لنا السلامة والعافية في أجسادنا والسعة في أرزاقنا، والأمن في سربنا وأن يوفّقنا أبداً للأعمال الصالحات فإنّه لا يوفّق للخير إلاّ أنت ولا يصرف المحذور والشرّ إلاّ أنت يا أرحم الرَّاحمين[1].

اليوم التاسع عشر: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم سعيد ولد فيه إسحاق عليه السلام وهو صالح للسفر والمعاش والحوائج، وتعلّم العلم، وشراء الرقيق والماشية، ومن ضلّ فيه أو هرب قدر عليه بعد خمسة عشر يوماً، ومن ولد فيه يكون صالحاً موفّقاً للخير إن شاء الله.

وقال سلمان رَحمه الله : روز فروردين إسم ملك موكّل بالأرواح وقبضها وهو يوم مبارك.

الدُّعاء فيه: الحمد لله بما حمد الله به نفسه، ولا إله إلاّ الله بما هلّل الله به خلقه، وسبحان الله بما سبّح الله به خلقه، والله أكبر بما كبّر الله به خلقه، والحمد لله على منتهى حلمه ومبلغ رضاه، حمداً لا نفاد له ولا انقضاء له، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ الأميّ وأهل بيته الطّاهرين.

اللّهمّ إنّي أسألك على أثر تهليلك وتمجيدك وتسبيحك وتكبيرك الصّلاة على نبيّك وآله أن تغفر لي ذنوبي كلّها صغيرها وكبيرها، سرّها وعلانيتها، قديمها وحديثها وما أحصيته ونسيته أيّام حياتي، وأن توفّقني للأعمال الصالحة حتّى تتوفّاني عليها على أحسن الحال، وأسعدني

(١) الدروع الواقية، ص ١٠٣-١٠٥.

في جميع الآمال ولا تفرّق بيني وبين العافية والمعافاة أبداً ما أبقيتني ولا تقدر عليَّ رزقي، واجعله اللّهمّ واسعاً عليَّ عند كبر سني، واقتراب أجلي، واقض لي بالخير في جميع الأمور، وصلّ على محمّد وآل محمّد وسلّم تسليماً كثيراً[1].

اليوم العشرون: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم متوسّط صالح للسفر، وقضاء الحوائج، ووضع الأساسات، وغرس الشجر والكرم، واتّخاذ الماشية، ومن هرب فيه بَعُد دركه، ومن ضلّ فيه خيف أمره، ومن مرض فيه صعب مرضه، ومن ولد فيه صعب عيشه.

قال سلمان رضي الله عنه : روز بهرام إسم ملك موكّل بالنصر والخذلان والحروب والجدال وهو يوم خفيف [جيّد] مبارك.

الدّعاء فيه: مرويٌّ عن الصّادق عليه السلام اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، صلاة يبلغ بها رضوانك والجنّة، وينجو بها من سخطك والنّار، اللّهمّ ابعث محمّداً مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون، اللّهمّ واخصص محمّداً بأفضل قسم وبلّغه أفضل سؤدد ومحلّ، وخصّ محمّداً بالذكر والمجد والحوض المورود.

اللّهمّ شرّف محمّداً وآل محمّد بمقامه، وعظّم برهانه، وأوردنا حوضه، واسقنا بكأسه، واحشرنا في زمرته، غير خزايا ولا نادمين، ولا شاكّين ولا جاحدين، ولا مفتونين ولا ضالّين ولا مضلّين قد رضينا الثواب، وأمنّا العقاب، إنّك أنت العزيز الوهّاب، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد إمام الخير، وقائد الخير، والداعي إلى الخير، وبركته يوفي على جميع العباد.

اللّهمّ أعط محمّداً من كلّ قسم أفضل ذلك القسم، حتّى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلساً، وأحظى عندك منزلاً، ولا أقرب وسيلة، ولا أعظم عندك شرفاً ولا شفاعة منه صلواتك عليه وآله، في برد العيش والرَّوح، وقرار النعمة، ومنتهى الفضيلة وسرور الكرامة، ومنتهى اللّذّات، وبهجة لا يشبهها بهجات الدُّنيا.

اللّهمّ آت محمّداً وآل محمّد الوسيلة، وأعظم الرفعة، واجعل في العلّيّين درجته، وفي المقرّبين كرامته، فنحن نشهد له أنّه بلّغ رسالاتك، ونصح لعبادك وتلا آياتك وأقام حدودك وصدع بأمرك وبيّن حكمك، ووفى بعهدك، وجاهد في سبيلك، وعبدك حقّ عبادتك حتّى أتاه اليقين وأمتّه، أمر بطاعتك وائتمر بها، ونهى عن معصيتك وانتهى عنها، ووالى وليّك، وعادى عدوّك، فصلواتك على سيّدنا محمّد وآل محمّد سيّد المرسلين وإمام المتّقين، وخاتم النبيّين.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الطيّبين في اللّيل إذا يغشى، والنهار إذا تجلّى، وفي

---

(١) الدروع الواقية، ص ١٠٥-١٠٦.

الآخرة والأولى، وأعطه الرضا بعد الرضا اللّهمَّ أقرّ عين نبيّنا محمّد وآل محمّد بمن يتّبعه من ذرّيّته، وأهل بيته وأزواجه وأمّته جميعاً، واجعلنا وأهل بيوتنا ومن أوجبت حقّه علينا الأحياء منهم والأموات، فيمن تقرّ به عينه، وأقرر عيوننا جميعاً برؤيته، ولا تفرّق بيننا وبينه، اللّهمَّ وأوردنا حوضه، واسقنا بكأسه، واحشرنا في زمرته، وتوفّنا على ملته ولا تحرمنا أجره ومرافقته، إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمَّ ربّ الموت والحياة، وربُّ السّماء والأرض، وربُّ العالمين، وربّنا وربّ آبائنا الأوّلين، أنت الأحد الصّمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، ملكت الملكوت بعزّتك، واستعبدت الأرباب بقدرتك وسُدت العظماء بجودك وبذلت الأشراف بتجبّرك، وهدّيت الجبال بعظمتك، واصطفيت المجد والكبرياء لنفسك، فلا يقدمُ على شيء من قدرتك غيرك، ولا يبلغ عزيز عزّك سواك، أنت جار المستجيرين، ولجأ اللاّجين، ومعتمد المؤمنين، وسبيل حاجة الطّالبين.

اللّهمَّ إنّي أسألك وأتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرّحمة أن تصرف عنّا فتنة الشهوات، وأسألك أن ترحمني وتثبّتني عند كلّ فتنة مضلّة، أنت موضع شكواي ومسألتي، ليس مثلك أحد، ولا يقدر قدرتك أحد، أنت أكبر وأجلّ وأكرم وأعزُّ وأعلى وأعظم وأشرف وأمجد وأفضل من أن يقدر الخلائق كلّهم على صفتك أنت كما وصفت نفسك، يا مالك يوم الدّين.

اللّهمَّ إنّي أسألك بكلّ إسم هو لك تحبُّ أن تدعى به، وبكلّ دعوة دعاك بها أحد من خلقك من الأوّلين والآخرين، فاستجبت له بها أن تغفر لي ذنوبي كلّها صغيرها وكبيرها، جديدها وقديمها، سرّها وعلانيتها، وما أحصيت عليَّ منها ونسيته أيّام حياتي، وأن تصلح لي في أمر ديني ودنياي صلاحاً باقياً على كلّ شيء من دعائي إليك، وحوائجي ومسألتي لك، اللّهمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد الطيّبين الأخيار الأبرار المبرّئين من النّفاق والرّجس أجمعين[1].

اليوم الحادي والعشرون: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم نحس رديء فلا تطلب فيه حاجة، واتّق فيه السّلطان، ومن سافر فيه خيف عليه، ومن ولد فيه يكون فقيراً محتاجاً.

وقال سلمان: روز ماه اسم ملك موكّل بالفرح يصلح لإهراق الدم حسب.

الدّعاء فيه: اللّهمَّ اجعلني من الّذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصّلاة وممّا رزقناهم ينفقون، واجعلني على هدى منك، ولقّني لكلماتك الّتي لقّيت آدم وتبت عليه إنّك أنت التوّاب الرّحيم، اللّهمَّ اجعلني ممّن يقيم الصّلاة ويؤتي الزّكاة، واجعلني من الخاشعين في الصّلاة الّذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، اللّهمَّ اجعلني من الصّابرين الّذين إذا

(١) الدروع الواقية، ص ١٠٧-١١١.

أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون، واجعل عليَّ صلاة منك ورحمة، واجعلني من المهتدين.

اللّهمَّ ثبّتني بالقول الثابت في الحياة الدُّنيا وفي الآخرة ولا تجعلني من الظّالمين، اللّهمَّ اجعلني من الّذين تتوفّاهم الملائكة طيّبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنّة بما كنتم تعملون، اللّهمَّ اجعلني من الّذين صبروا وعلى ربّهم يتوكّلون، اللّهمَّ آتنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار، واجعلني من الّذين اتّقوا والّذين هم محسنون، سبحانك إنّي كنت من الظّالمين فاستجب لي ونجّني من النّار يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمَّ اجعلني من المخبتين الّذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصّابرين على ما أصابهم والمقيمين الصّلاة وممّا رزقناهم ينفقون، اللّهمَّ اجعلني من الّذين هم في صلاتهم خاشعون، والّذين هم عن اللّغو معرضون، والّذين هم للزكاة فاعلون، والّذين هم لفروجهم حافظون، إلاّ على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنّهم غير ملومين، اللّهمَّ اجعلني من الوارثين، الّذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون، والّذين هم من خشيته مشفقون، اللّهمَّ إنك جعلتني من الّذين هم بآياتك يؤمنون، والّذين هم بربّهم لا يشركون، فاجعلني من الّذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنّهم إلى ربّهم راجعون.

اللّهمَّ اجعلني من جندك فإنَّ جندك هم الغالبون، اللّهمَّ اسقني من الرَّحيق المختوم، ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، اللّهمَّ اسقني من تسنيم عيناً يشرب بها المقرَّبون، اللّهمَّ إنّي ظلمت نفسي وإلاّ تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين، اللّهمَّ سؤالي التيسير بعد التعسير، وأن تجعل لي أجراً غير ممنون، ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنّا سيّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار، ربّنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنّك لا تخلف الميعاد.

اللّهمَّ اجعلني من الّذين يوفون بعهدك ولا ينقضون الميثاق، ومن الّذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربّهم ويخافون سوء الحساب، اللّهمَّ اجعلني من الّذين صبروا ابتغاء وجه الله وأقاموا الصّلاة وأنفقوا ممّا رزقناهم سرّاً وعلانية ويدرؤون بالحسنة السيّئة، وممّن جعلنا لهم عقبى الدّار ربّنا آتنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار[1].

اليوم الثاني والعشرون: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء، والدُّخول على السّلطان، والصّدقة فيه مقبولة، والمريض فيه يبرأ سريعاً، والمسافر فيه يرجع معافى.

وقال سلمان رضي الله عنه: روز باد إسم ملك موكّل بالرّيح يوم خفيف يصلح لكلِّ حاجة.

---

(١) الدروع الواقية، ص ١١١-١١٣.

الدُّعاء فيه: اللّهمَّ اجعلني ممّن يلقاك مؤمناً قد عمل الصّالحات، وممّن تسكنه الدّرجات العلى في جنّات عدن تجري من تحتها الأنهار، واجعلنا ممّن يزّكي، ربّنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت أرحم الرّاحمين، اللّهمَّ اجعلنا من عبادك الّذين يمشون على الأرض هوناً، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، والّذين يبيتون لربّهم سجّداً وقياماً، والّذين يقولون ربّنا اصرف عنّا عذاب جهنّم إنَّ عذابها كان غراماً، إنّها ساءت مستقرّاً ومقاماً، والّذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً، والّذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النّفس الّتي حرَّم الله إلاّ بالحقّ ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً، الّذين لا يشهدون الزُّور وإذا مرُّوا باللّغو مرُّوا كراماً، والّذين إذا ذكّروا بآيات ربّهم لم يخرّوا عليها صمّاً وعمياناً.

اللّهمَّ اجعلني من الّذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرّيّاتنا قرّة أعين واجعلنا للمتّقين إماماً، اللّهمَّ اجعلني من الّذين يجزون الغرفة بما صبروا ويلقّون فيها تحيّة وسلاماً، اللّهمَّ اجعلني من الّذين تحلّهم دار المقامة من فضلك، لا يمسّهم فيها نصب ولا يمسّهم فيها لغوب، اللّهمَّ اجعلني في جنّات النعيم في جنّات ونهر في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر، اللّهمَّ وقني شرَّ نفسي واغفر لي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظّالمين إلاّ تباراً.

ربّنا اغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين يوم يقوم الحساب، اللّهمَّ اغفر لنا ولإخواننا الّذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للّذين آمنوا ربّنا إنّك رؤوف رحيم، اللّهمَّ اجعلنا ممّن يطعم الطّعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً إنّما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً، إنّا نخاف من ربّنا يوماً عبوساً قمطريراً، اللّهمَّ فوقّني شرَّ ذلك اليوم، ولقّني نضرة وسروراً واجزني جنّة وحريراً.

اللّهمَّ واجعلني من المتّكئين في الجنّة على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً، ودانية عليهم ظلالها وذلّلت قطوفها تذليلاً، ويطاف عليهم بآنية من فضّة، وأكواب كانت قواريرا، قوارير من فضّة قدّروها تقديراً، ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً، اللّهمَّ واسقني كما سقيتهم شراباً طهوراً، وحلّني كما حلّيتهم أساور من فضّة، وارزقني كما رزقتهم سعياً مشكوراً، ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب، واجعلني من الصّابرين والصّادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربّنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الّذين من قبلنا ربّنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنّا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

اللّهمَّ إنّي أسألك أن تختم لي بصالح الأعمال وأن تعطيني الّذي سألتك في دعائي يا كريم الفعال، سبحان ربِّ العزّة له دعوة الحقّ، والّذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلاّ

كباسط كفّيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلاّ في ضلال، ولله يسجد من في السّموات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدوّ والآصال.

اللّهمّ إنّي أسألك أن ترزقني وترحمني يا رؤوف يا رحيم، أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيّأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجّداً لله وهم داخرون، ولله يسجد ما في السّموات وما في الأرض من دابّة، والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربّهم ويفعلون ما يؤمرون.

اللّهمّ اجعلني من الّذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة ويؤمنون بما أنزلت فإنّك أنزلت قرآناً بالحقّ قل آمنوا به أو لا تؤمنوا إنّ الّذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرّون للأذقان سجّداً ويقولون سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً ويخرّون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً.

اللّهمّ اجعلني من الّذين أنعمت عليهم من النبيّين والصدّيقين والشّهداء وحسن أولئك رفيقاً، اللّهمّ اجعلني ممّن هديت واجتبيت ومن الّذين إذا تتلى عليهم آيات الرّحمن خرّوا سجّداً وبكيّاً، اللّهمّ اجعلني من الّذين يسبّحون لك باللّيل والنّهار لا يفترون من ذكرك، ولا يسأمون من عبادتك، يسبّحون لك ويسجدون لك.

اللّهمّ اجعلني من الّذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكّرون في خلق السّماوات والأرض ربّنا ما خلقت هذا باطلاً، سبحانك فقنا عذاب النّار، ربّنا إنّك من تدخل النّار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار، ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنّا سيّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار، ربّنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنّك لا تخلف الميعاد.

ألم تر أنّ الله يسجد له من في السّماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدّوابّ وكثير من الناس وكثير حقّ عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إنّ الله يفعل ما يشاء الّذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش الرّحمن فاسأل به خبيراً وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرّحمن؟ أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفوراً.

اللّهمّ إنّي أسألك يا وليّ الصالحين أن تختم لي بصالح الأعمال، وأن تستجيب دعائي، وتعطيني سؤلي في نفسي ومن يعنيني أمره، يا أرحم الرّاحمين[1].

اليوم الثالث والعشرون: عن الصّادق عليه السلام أنّه ولد فيه يوسف عليه السلام وهو يوم صالح لطلب الحوائج والتجارة والتزويج، والدّخول على السلطان، ومن سافر فيه غنم وأصاب خيراً ومن ولد فيه كان حسن التربية.

---

(١) الدروع الواقية، ص ١١٣-١١٨.

وقال سلمان رضي الله عنه : روز ديبدين إسم من أسمائه تعالى يوم خفيف صالح لسائر الحوائج.

الدُّعاء فيه: إنّي وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزيّن لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل فهم لا يهتدون، ألّا يسجدوا لله الّذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون، الله لا إله إلّا هو ربّ العرش العظيم، فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنّا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون إنّما يؤمن بآياتنا الّذين إذا ذكّروا بها خرّوا سجّداً وسبّحوا بحمد ربّهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع، يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً وممّا رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون، ومن آياته اللّيل والنّهار والشّمس والقمر، لا تسجدوا للشّمس ولا للقمر، واسجدوا لله الّذي خلقهنّ إن كنتم إيّاه تعبدون.

اللّهمّ أنت الغفور الرَّحيم، وأنا المذنب الخاطئ الذّليل، اللّهمّ أنت المعطي وأنا السائل الفقير، اللّهمّ أنت الباقي وأنا الفاني، اللّهمّ أنت المغني وأنا الفقير وأنت العزيز وأنا الذليل، وأنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت الرازق وأنا المرزوق، وأنت المالك وأنا المملوك، اللّهمّ اصرف عنّا عذاب جهنّم إنّ عذابها كان غراما، إنّها ساءت مستقراً ومقاما، ربّنا سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير، ربّ أدخلني مدخل صدقٍ وأخرجني مخرج صدقٍ واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً، ربّ أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين، ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري، ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الّذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للّذين آمنوا ربّنا إنّك رؤوفٌ رحيم.

اللّهمّ يا فارج الهمّ، ويا كاشف الغمّ، ويا مجيب دعوة المضطرّين أنت أرحم الراحمين، ويا رحمان الدُّنيا والآخرة ورحيمهما إرحمني في جميع إساءتي رحمةً تغنيني بها عن رحمة من سواك، اللّهمّ يا حيُّ يا قيّوم برحمتك أستغيث، فأغثني فإنّي لا أملك نفع ما أرجو ولا أستطيع دفع ما أكره إلاّ بك، فالأمر بيدك، وأنا عبدك فقيراً ولا أحد أفقر منّي إليك.

اللّهمّ بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وفي نعمتك أصبحت وأمسيت، ذنوبي بين يديك أستغفرك منها ربّي وأتوب إليك، اللّهمّ إنّي أدرأ بك في نحر كلّ من أخاف مكروهه، وأستجير بك من شرّه، وأستعين بك عليه لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين، اللّهمّ إنّي أسألك عيشة هنيئة ومنيّة سويّة، ومرداً غير مخزٍ ولا فاضح يا أرحم الراحمين، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أذلّ وأُذلّ، وأضلّ وأُضلّ، وأظلم وأُظلم، وأجهل أو أُجهّل أو يُجهل عليّ يا ذا العرش العظيم والمنّ القديم تباركت وتعاليت[1].

اليوم الرابع والعشرون: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم نحس رديء، فيه ولد فرعون، فلا

(١) الدروع الواقية، ص ١١٨-١٢١.

تطلب فيه حاجة ولا أمراً من الأمور، ومن ولد فيه نكد عيشه، ولم يوفّق لخير، ويقتل في آخر عمره أو يغرق، والمريض فيه يطول مرضه.

وقال سلمان رضي الله عنه: روز دين إسم ملك موكّل بالنوم واليقظة والسعي والحركة، وحراسة الأرواح الّتي ترجع إلى الأبدان، يوم نحس مستمر، والمولود فيه كما ذكر آنفاً.

الدُّعاء فيه: اللّهمّ عافني في بدني وجسدي وسمعي وبصري، واجعلهما الوارثين منّي يا بديء لا ندّلك، يا دائم لا نفادلك، يا حيّاً لا يموت، يا محيي الموتى أنت القائم على كلّ نفسٍ بما كسبت، صلّ على محمّد وآل محمّد، النبيّ الأمّي، وعلى أهل بيته، وافعل بي كذا وكذا، اللّهمّ يا فالق الإصباح ويا جاعل اللّيل سكناً والشمس والقمر حسباناً، اقض عنّا الدّين وأعذنا من الفقر، ومتّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوّنا في أنفسنا وفي سبيلك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ لا إله إلاّ أنت الملك لا إله غيرك البديء البديع، ليس قبلك شيء الدائم غير الفاني، الحيُّ الّذي لا يموت، خالق ما يُرى وما لا يُرى، كلّ يوم أنت في شأن، صلّ على محمّد وآل محمّد، وليكن من شأنك المغفرة لي، ولوالديَّ وإخواني ومن يعنيني أمره يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ إنّي أسألك بأنّك الجليل المقتدر، وأنّك ما تشاء من أمر يكن، وأتوجّه إليك بنبيّك وآله الأخيار الطيّبين الأبرار، يا محمّد إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّي وربّك في قضاء حاجتي هذه، فكن شفيعي فيها وفي حوائجي ومطالبي.

اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الّذي تمشي به المقادير، وبه يمشى على ظُلل الماء كما يمشى به على جدد الأرض، أسألك باسمك الّذي تهزُّ به قدم ملائكتك، وأسألك باسمك الّذي دعاك به موسى عليه السلام من جانب الطور فاستجبت له وألقيت عليه محبّة منك، وأسألك باسمك الّذي دعاك به محمّد أن تفعل بي كذا وكذا.

اللّهمّ إنّي أسألك بمعاقد العزّ من عرشك، ومستقرّ الرحمة من كتابك، وأسألك باسمك الأعظم وجلالك الأعلى الأكرم وكلماتك الّتي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من غنىً مطغ، ومن فقرٍ مُنسٍ، وهوى مُرد، ومن عملٍ مخزٍ، أصبحت وربّي الواحد الأحد لا أشرك به شيئاً، ولا أدعو معه إلهاً آخر، ولا أتّخذُ من دونه وليّاً.

اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وآله، وهوّن عليّ ما أخاف مشقّته، ويسّر لي ما أخاف عسره، وسهّل لي ما أخاف حزونته، ووسّع لي ما أخاف ضيقه، وفرّج عنّي في دنياي وآخرتي برضاك عنّي، اللّهمّ هب لي صدق اليقين في التوكّل عليك، واجعل دعائي في المستجاب من الدُّعاء، واجعل عملي في المرفوع المتقبّل، اللّهمّ طوّقني ما حمّلتني، ولا تحمّلني ما لا طاقة لي به، حسبي الله ونعم الوكيل اللّهمّ أعنّي ولا تعن عليّ واقض لي على كلّ من بغى عليّ، وامكر لي ولا تمكر بي، واهدني ويسّر الهدى لي.

اللّهمَّ إنّي أستودعك ديني وأمانتي، وخواتيم أعمالي، وجميع ما أنعمت به عليَّ في الدُّنيا والآخرة فأنت الّذي لا تضيع ودائعك، اللّهمَّ إنّه لن يجيرني منك أحد ولا أجد من دونك ملتحداً، اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، ولا تنزع منّي صالحاً أعطيتنيه، فإنّه لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ، ربّنا آتنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار، وصلّى الله على محمّد وآل محمّد الطيّبين الأخيار يا أرحم الراحمين(١).

اليوم الخامس والعشرون: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم نحس رديء، فاحفظ فيه نفسك، ولا تطلب فيه حاجة فإنّه يومٌ شديد البلاء، ضرب الله فيه أهل مصر بالآيات مع فرعون، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يكون مباركاً مرزوقاً نجيباً، ويصيبه علّة شديدة ويسلم منها.

وقال سلمان رضي الله عنه : روز أرد إسم ملك موكّل بالجنّ والشياطين، يوم نحس ضرب الله فيه أهل مصر بالآيات، فتفرّغ فيه للدُّعاء والصلاة وعمل الخير.

الدُّعاء فيه: أعوذ بكلمات الله التامّات الّتي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر، من شرِّ ما ذرأ وبرأ في الأرض، وما يخرج منها، وما ينزل من السّماء وما يعرج فيها، ومن شرِّ طوارق اللّيل والنهار إلاّ طارقاً يطرق بخير يا رحمان، اللّهمَّ إنّي أسألك إيماناً لا يرتدُّ، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة نبيّك صلى الله عليه وآله في أعلى جنّة الخلد مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

اللّهمَّ آمن روعتي، واستر عورتي، وأقلني عثرتي، فإنّك لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك ولك الحمد وأنت على كلّ شيء قدير، اللّهمَّ إنّي أسألك وأنت المسؤول المحمود، وأنت المعبود المنّان، ذو الجلال والإكرام، أن تغفر لي ذنوبي كلّها : صغيرها وكبيرها، عمدها وخطأها، ما حفظته عليَّ ونسيته أنا من نفسي، فإنّك أنت الغفّار، وأنت الجبّار، وأنت أرحم الراحمين، اللّهمَّ إنّي أسألك بلا إله إلاّ أنت إلهي وإله كلّ شيء الواحد القهّار، أن تفعل بي كذا وكذا...

اللّهمَّ فأعطني ذلك، وما قصر عنهُ رأيي ولم يبلغه مسألتي من خير وعدته أحداً من خلقك، فإنّي أرغب إليك فيه، وأسألك برحمتك واسمك المكنون المخزون المبارك الطاهر الطُهر الفرد الواحد الوتر الأحد الصمد الكبير المتعال الّذي هو نور السماوات والأرض، وأسألك بما سمّيت به نفسك، فإنّك قلت الله نور السّماوات والأرض فأسألك يا نور السّماوات والأرض أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تغفر لي ذنوبي كلّها عمدها وخطأها إنّك أنت التوّاب الرَّحيم، وأن تفعل بي كذا وكذا..

---

(١) الدروع الواقية، ص ١٢١-١٢٥.

اللّهمّ يا كاشف كلّ كربة، يا وليّ كلّ نعمة، ومنتهى كلّ رغبة، وموضع كلّ حاجة، يا بديع السّماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، يا صريخ المستصرخين، وغياث المكروبين، ومنتهى حاجة الراغبين، والمفرّج عن المغمومين ومجيب دعوة المضطرّين، وإله العالمين وأرحم الراحمين، صلّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي كذا وكذا . .

لا إله إلاّ أنت ربّي وسيدي وأنا عبدك وابن عبدك، وابن أمتك ناصيتي بيدك، ظلمت نفسي، وأقررت بخطيئتي، واعترفت بذنوبي، أسألك يا منّان، يا بديع السّماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، عبدك ورسولك وعلى آله، أفضل صلواتك على أحدٍ من خلقك، وأسألك بالقدرة الّتي فلقت بها البحر لبني إسرائيل لمّا كفيتني كلّ باغٍ وعدوّ، اللّهمّ إنّي أدرأ بك في نحورهم، وأعوذ بك من شرّهم، وأستجير بك منهم، وأستعينك عليهم إنّك ربّي لا أشرك بك شيئاً ولا أتّخذ من دونك وليّاً يا أرحم الراحمين(١).

اليوم السادس والعشرون: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم صالح للسفر، ولكلّ أمر يراد إلاّ التزويج فمن تزوّج فيه فارق زوجته، لأنّ فيه انفلق البحر لموسى عليه السلام ولا تدخل فيه على أهلك إذا قدمت من سفر، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يطول عمره.

وقال سلمان رضي الله عنه : روز أشتاد إسم ملك خلق عند ظهور الدّين يوم صالح لكلّ أمر إلاّ التزويج.

الدُّعاء فيه: عن الصّادق عليه السلام : اللّهمّ صلّ على محمّد وآله، وأسألك يا ربّ السماوات السبع، والأرضين السبع، وما فيهنّ وما بينهنّ، وربّ السبع المثاني والقرآن العظيم، وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وربّ الملائكة أجمعين، وربّ محمّد خاتم النبيّين والمرسلين، وربّ الخلق أجمعين، أسألك باسمك الّذي تقوم به السماوات وتقوم به الأرضون، وبه أحصيت كيل البحار، وزنة الجبال، وبه تميت الأحياء، وبه تحيي الموتى، وبه تنشئ السحاب، وترسل الرياح، وبه ترزق العباد، وبه أحصيت عدد الرمال، وبه تفعل ما تشاء، وبه تقول للشيء كن فيكون أن تسدّ فقري بغناك، وأن تستجيب لي دعائي، وتعطيني سؤلي ومناي، وأن تجعل فرجي من عندك برحمتك في عافية، وأن تؤمن خوفي وأن تحييني في أولى النعم وأعظم العافية وأفضل الرزق والسعة والدّعة وترزقني الشكر على ما آتيتني، وصلْ ذلك لي تامّاً أبداً ما أبقيتني حتّى تصل ذلك بنعيم الآخرة.

اللّهمّ بيدك مقادير الدُّنيا والآخرة، واللّيل والنهار، والموت والحياة، وبيدك مقادير النصر والخذلان، والخير والشر، اللّهمّ بارك لي في ديني الّذي هو ملاك أمري، ودنياي الّتي فيها معيشتي، وآخرتي الّتي إليها منقلبي، وبارك في جميع أموري كلّها، اللّهمّ أنت الله الّذي

---

(١) الدروع الواقية، ص ١٢٥-١٢٨.

لا إله إلاّ أنت، وعدك حقّ، ولقاؤك حقٌّ، وأعوذ بك من شر المحيا والممات، وأعوذ بك من مكاره الدُّنيا والآخرة، وأعوذ بك من فتنة الدَّجّال، وأعوذ بك من الشكّ والفجور والكسل والعجز، وأعوذ بك من البخل والسَّرف.

اللّهمّ قد سبق منّي ما قد سبق من قديم ما كسبت، وجنيت به على نفسي وأنت يا ربّ تملك منّي ما لا أملكه منها، خلقتني يا ربّ، وتفرّدت بخلقي ولم أكُ شيئاً إلاّ بك، وليس الخير يُملك إلاّ من عندك، ولم أصرف عنّي سوءً قط إلاّ ما صرفته عنّي وأنت علّمتني يا ربّ ما لم أعلم، وملّكتني ما لم أملك ولم أحتسب، وبلّغتني يا ربّ ما لم أكن أرجو، وأعطيتني يا ربّ ما قصر عنه أملي فلك الحمد كثيراً يا غافر الذنب، اغفر لي وأعطني في قلبي من الرضا ما تهوّن به عليّ بوائق الدُّنيا.

اللّهمّ افتح لي يا ربّ الباب الّذي فيه الفرج والعافية، والخير كلّه، اللّهمّ افتح لي بابه، واهدني سبيله، وأبن لي مخرجه، اللّهمّ وكلُّ من قدّرت له عليّ مقدرة من عبادك وملّكته شيئاً من أموري، فخذ عنّي بقلوبهم وألسنتهم وأسماعهم وأبصارهم ومن بين أيديهم ومن خلفهم ومن فوقهم ومن تحت أرجلهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ومن حيث شئت وكيف شئت وأنّى شئت، حتّى لا يصل إليّ أحد منهم بسوء.

اللّهمّ اجعلني في حفظك وجوارك، عزَّ جارك، وجلَّ ثناؤك، لا إله إلاّ أنت، اللّهمّ أنت السّلام، ومنك السّلام، وأسئلك يا ذا الجلال والإكرام فكاك رقبتي من النّار، وأن تسكنني دارك دار السّلام، اللّهمّ إنّي أسألك من الخير كلّه عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك من الخير كلّه ما أدعو وما لم أدع وأعوذ بك من الشرّ كلّه ما أحذر وما لم أحذر، وأسألك أن ترزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب.

اللّهمّ إنّي عبدك وابن عبدك، وابن أمتك في قبضتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك أسألك بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك، وأنزلته في شيء من كتبك، أو علّمته أحداً من خلقك أو استأثرتَ به في علم الغيب عندك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد النبيّ الأمّي عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك، وعلى آل محمّد الطيّبين الأخيار وأن ترحم محمّداً وآل محمّد كما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم عليه السلام إنّك حميد مجيد، وأن تجعل القرآن نور صدري وتيسّر به أمري، وتشرح به صدري، وتجعله ربيع قلبي، وجلاء حزني، وذهاب همّي، ونوراً في مطعمي، ونوراً في مشربي، ونوراً في سمعي، ونوراً في بصري، ونوراً في مخّي وعظمي وعصبي وشعري وبشري وأمامي وفوقي وتحتي وعن يميني وعن شمالي، ونوراً في حشري، ونوراً في كلّ شيء منّي حتّى تبلّغني به الجنّة.

يا نور السماوات والأرض أنت كما وصفت نفسك بقولك الحقّ، الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنّها كوكب درّيٌّ يوقد

من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربيّة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نورٌ على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للنّاس والله بكلّ شيء عليم، اللّهمّ اهدني بنورك، واجعل لي في القيامة نوراً بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي أقتدي به إلى دار السلام يا ذا الجلال والإكرام.

اللّهمّ إنّي أسألك العافية في نفسي وأهلي وولدي ومالي وأن تلبسني في ذلك المغفرة والعافية، اللّهمّ إنّي أسألك العفو والعافية في الدُّنيا والآخرة، اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد واحفظني من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي، وأعوذ بك اللّهمّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزُّ من تشاء وتذلُّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كلِّ شيءٍ قدير، تولج اللّيل في النّهار وتولج النّهار في اللّيل وتخرج الحيّ من الميّت وتخرج الميّت من الحيّ وترزق من تشاء بغير حساب، رحمان الدُّنيا والآخرة ورحيمهما تعطي منهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء صلِّ على محمّد وآل محمّد وارحمني، واقض ديني، واغفر لي ذنبي، واقض حوائجي إنّك على كلِّ شيءٍ قدير.

اللّهمّ إنّي أسألك إيماناً صادقاً، ويقيناً ثابتاً ليس معه شكٌّ، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدُّنيا والآخرة إنّك على كلِّ شيءٍ قدير، وصلِّ على محمّد وآل محمّد الطيّبين الطّاهرين برحمتك يا أرحم الراحمين[1].

اليوم السابع والعشرون: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم صالح لكلّ أمر، والمولود فيه يكون حسناً جميلاً طويل العمر، وكثير الخير، قريباً إلى الناس، محبّباً إليهم.

قال سلمان رضي الله عنه: روز آسمان، إسم ملك موكّل بالطير والمولود فيه كما مرَّ آنفاً.

الدُّعاء فيه: اللّهمّ إنّي أسألك رحمةً من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري وتلمّ بها شعثي، وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي، وتزكّي بها شاهدي، وتكثر بها مالي، وتنمي بها أعمالي، وتيسّر بها أمري، وتستر بها عيبي، وتصلح بها كلّ فاسد من أحوالي، وتصرف بها عنّي كلَّ ما أكره، وتبيّض بها وجهي، وتعصمني بها من كلِّ سوء بقيّة عمري.

اللّهمّ أنت الأوّل فلا شيء قبلك، وأنت الآخر فلا شيء بعدك، وأنت الظّاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فلا شيء دونك، ظهرت فبطنت، وبطنت وظهرت، فبطنت للظّاهرين من خلقك، ولطفت للنّاظرين في فطرات أرضك، وعلوت في دنوّك فلا إله غيرك أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تصلح لي ديني، الّذي هو عصمة أمري، ودنياي الّتي فيها معيشتي، وآخرتي الّتي إليها مآلي، وأن تجعل الحياة زيادة لي في كلِّ خير، والموت راحة لي من كلِّ شرّ.

---

(١) الدروع الواقية، ص ١٢٨ ـ ١٣٤.

اللّهمَّ لك الحمد قبل كلِّ شيء، ولك الحمد بعد كلِّ شيء، يا صريخ المستصرخين، يا مفرّج عن المكروبين، يا مجيب دعوة المضطرّين، يا كاشف كربي وغمّي، فإنّه لا يكشفها غيرك، قد تعلم حالي، وصدق حاجتي إلى برّك وإحسانك فصلِّ على محمّد وآل محمّد واقضها يا أرحم الرّاحمين، اللّهمَّ فلك الحمد كلّه، ولك العزّ كلّه، ولك السّلطان كلّه، ولك القدرة والجبروت كلّه، وبيدك الخير وإليك يرجع الأمر كلّه علانيته وسرُّه.

اللّهمَّ لا هادي لمن أضللت، ولا مضلَّ لمن هديت، ولا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا مؤخّر لما قدَّمت، ولا مقدّم لما أخّرت، ولا باسط لما قبضت، ولا قابض لما بسطت، اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، وابسط عليَّ بركاتك وفضلك ورحمتك ورزقك، اللّهمَّ إنّي أسألك الغنى يوم الفاقة، والأمن يوم الخوف، والنّعيم المقيم الّذي لا يحول ولا يزول.

اللّهمَّ ربَّ السّماوات السبع، ورب الأرضين السّبع، وما فيهنَّ وما بينهنَّ، وربّنا وربَّ كلِّ شيء، منزل التوراة والإنجيل والزّبور والفرقان العظيم، وربَّ العرش العظيم، فالق الحبِّ والنوى، أعوذ بك ربِّ من شرّ كلِّ ذي شرّ ومن شرِّ كلِّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنَّ ربّي على صراطٍ مستقيم، وهو على كلِّ شيء قدير، وبكلِّ شيء محيط، اللّهمَّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظّاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، صلِّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي كذا وكذا..

بسم الله وبالله أؤمن، وبالله أعوذ، وبالله أعتصم وألوذ، وبعزّة الله ومنعته أمتنع من الشيطان الرَّجيم ومن عديلته وخيله ورجله ومن شرِّ كلِّ دابّة ترجف معه وأعوذ بكلمات الله التامّات المباركات الّتي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى كلّها، ما علمت منها وما لم أعلم، ومن شرِّ ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شرِّ طوارق اللّيل والنّهار، إلاّ طارقاً يطرق بخير منك وعافية.

اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من شرِّ نفسي، ومن شرّ كلِّ عين ناظرة، ومن شرِّ كلِّ أذن سامعة، ولسان ناطق، ويد باطشة، وقدم ماشية، ممّا أخافه على نفسي في ليلي ونهاري، اللّهمَّ ومن أرادني ببغي أو عنت أو مساءة أو شيء مكروه من جنّيّ أو إنسيّ قريب أم بعيد صغير أم كبير، فأسألك أن تخرج ذلك من صدره وأن تمسك يده، وأن تقصر قدمه وتقمع بأسه ودغله، وتردّه بغيظه، وتشرقه بريقه، وأن تقحم لسانه وتعمي بصره، وتجعل له شاغلاً من نفسه، وأن تحول بيني وبينه، وتكفينيه بحولك وقوّتك إنّك على كلِّ شيء قدير[١].

اليوم الثامن والعشرون: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم صالح لكلِّ أمر، وفيه ولد يعقوب عليه السلام فمن ولد فيه يكون محزوناً، وتصيبه الغموم، ويبتلى في بدنه.

---

(١) الدروع الواقية، ص ١٣٤-١٣٨.

وقال سلمان ﷺ ، روزراماياد إسم ملك موكّل بالسّماوات وقيل بالقضاء بين الخلق، يوم مبارك سعيد، والأحلام فيه تصحُّ في يومها.

الدُّعاء فيه: اللّهمّ أنت الكبير الأكبر من كلّ شيء، اللّهمّ لا تحرمني خير ما أعطيتني ولا تفتنّي بما منعتني، اللّهمّ إنّي أسألك خير ما تعطي عبادك من الأهل والمال والإيمان والأمانة والولد النّافع غير الضّارّ، ولا المضرّ.

اللّهمّ إنّي إليك فقير، ومنك خائف وبك مستجير، اللّهمّ لا تبدّل إسمي ولا تغيّر جسمي ولا تجهد بلائي اللّهمّ إنّي أعوذ بك من غنىً مطغٍ، أو هوىً مُردٍ، أو عملٍ مخزٍ، اللّهمّ اغفر لي ذنوبي، واقبل توبتي، وأظهر حجّتي، واستر عورتي، واجعل محمّداً وآل محمّد المصطفين أوليائي يستغفرون لي.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أقول قولاً هو من طاعتك أريد به سوى وجهك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن يكون غيري أسعد بما آتيتني منّي، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ الشّيطان، ومن شرّ السّلطان، ومن شرّ ما تجري به الأقلام، وأسألك عملاً بارّاً، وعيشاً قارّاً، ورزقاً دارّاً، اللّهمّ كتبت الآثام، واطّلعت على السّرائر، وحلت بين القلوب، فالقلوب إليك مفضية، والسرُّ عندك علانية، وإنّما أمرك لشيء إذا أردته أن تقول له كن فيكون. اللّهمّ إنّي أسألك برحمتك أن تدخل طاعتك في كلّ عضو منّي لأعمل بها ثمّ لا تخرجها منّي أبداً، اللّهمّ وأسألك أن تخرج معصيتك من كلّ أعضائي برحمتك لأنتهي عنها ثمّ لا تعيدها إليّ أبداً، اللّهمّ إنّك عفوٌّ تحبّ العفو فاعف عنّي، اللّهمّ كنت ولا شيء قبلك بمحسوس أو يكون أخيراً وأنت الحيُّ القيّوم، تنام العيون، وتغور النجوم، ولا تأخذك سنة ولا نوم صلّ على محمّد وآل محمّد، وفرّج همّي وغمّي واجعل لي من كلّ أمر يهمّني فرجاً ومخرجاً، وثبّت رجاءك في قلبي لتصدّني عن رجاء المخلوقين ورجاء سواك وحتّى لا يكون ثقتي إلاّ بك.

اللّهمّ لا تردّني في غمرة ساهية، ولا تستدرجني ولا تكتبني من الغافلين، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أصدّ عبادك، وأستريب إجابتك، اللّهمّ إنّ لي ذنوباً قد أحصاها كتابك، وأحاط بها علمك، ولطف بها خبرك، وأنا الخاطئ المذنب وأنت الرَّبُّ الغفور المحسن، أرغب إليك في التوبة والإنابة، وأستقيلك ممّا سلف منّي من ذنوبي فاعف عنّي واغفر لي ما سلف من ذنوبي إنّك أنت التوّاب الرّحيم، اللّهمّ أنت أولى برحمتي من كلّ أحد فارحمني، ولا تسلّط عليّ في الدُّنيا والآخرة من لا يرحمني، اللّهمّ ولا تجعل ما سترت عليّ من أفعال العيوب بكرامتك استدراجاً لتأخذني به يوم القيامة، وتفضحني بذلك على رؤوس الخلائق، واعف عنّي في الدارين كلّها يا ربّ، فإنّك غفورٌ رحيم.

اللّهمّ إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك فإنّ رحمتك أهلٌ أن تبلغني وتسعني لأنّها وسعت كلّ شيء، وأنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ وإن كنت خصصت بذلك

عبادك الّذين أطاعوك فيما أمرتهم، وعملوا لك فيما خلقتهم له فإنّهم لم ينالوا ذلك إلاّ بك، ولم يوفّقهم له إلاّ أنت، كانت رحمتك لهم قبل طاعتك يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ فخصّني يا سيّدي ومولاي ويا إلهي ويا كهفي ويا حرزي ويا قوّتي ويا جابري ويا خالقي ويا رازقي بما خصصتهم به ووفّقني لما وفّقتهم له وارحمني كما رحمتهم رحمة لامّة تامّة يا أرحم الرّاحمين، يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلّطه السّائلون، ويا من لا يبرمه إلحاح الملحّين أذقني برد عفوك، وحلاوة ذكرك ورحمتك.

اللّهمّ إنّي أستغفرك لما تبت إليك منه، ثمّ عدت فيه، وأستغفرك للنّعم الّتي أنعمت بها عليّ فقويت بها على معصيتك، وأستغفرك لكلّ أمر أردت به وجهك، فخالطني فيه ما ليس لك، وأستغفرك لما دعاني إليه الهوى من قبول الرّخص فيما أتيته ممّا هو عندك حرام، وأستغفرك للذّنوب الّتي لا يعلمها غيرك ولا يسعها إلاّ حلمك وعفوك، وأستغفرك لكلّ يمين حنثت فيها عندك يا ذا الجلال والإكرام، يا من عرّفني نفسه، لا تشغلني بغيرك، ولا تكلني إلى سواك وأغنني بك عن كلّ مخلوق غيرك يا أرحم الرّاحمين، وصلّ على محمّد وآله الطّاهرين[1].

اليوم التاسع والعشرون: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم صالح لكلّ أمر، ومن ولد فيه يكون حليماً ومن سافر فيه يصيب مالاً كثيراً، ومن مرض فيه برئ سريعاً، ولا تكتب فيه وصيّة.

وقال سلمان رضي الله عنه : روز ماراسفند إسم ملك موكّل بالأفئدة والعقول والأسماع والأبصار، يصلح للقاء الإخوان، والأحبّاء والأصدقاء ولكلّ حاجة، والأحلام فيه تصحّ فيه ليومها.

الدّعاء فيه: الحمد لله ربّ العالمين، تبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، وصلّى الله على محمّد وآله الطّاهرين، اللّهمّ ألبسني العافية حتى تهنيني المعيشة واختم لي بالمغفرة حتّى لا تضرّني معها الذّنوب، واكفني نوائب الدّنيا وهموم الآخرة، حتّى تدخلني الجنّة برحمتك، إنّك على كلّ شيء قدير، اللّهمّ إنّك تعلم سرّي فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي، فأعطني مسألتي، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي.

اللّهمّ أنت أنت وأنا أنا تعلم حوائجي وذنوبي فاقض لي جميع حوائجي، واغفر لي جميع ذنوبي، اللّهمّ أنت الرّبّ وأنا المربوب، وأنت الملك وأنا المملوك، وأنت القويّ وأنا الضعيف، وأنت الغنيّ وأنا الفقير، وأنت الباقي وأنا الفاني، وأنت المعطي وأنا السّائل، وأنت الغفور وأنا المذنب، وأنت المولى وأنا العبد، وأنت العالم وأنا الجاهل، عصيتك بجهلي، وارتكبت الذّنوب لفساد عقلي، وأهمّتني الدّنيا لسوء عملي، وسهوت عن ذكرك وأنت أرحم الرّاحمين، وأنت أرحم لي من نفسي، وأنظر لي منها، فاغفر لي وارحم، وتجاوز عمّا تعلم، إنّك أنت الأعزّ الأكرم.

---

(١) الدروع الواقية، ص ١٣٨-١٤٢.

اللّهمّ أوسع لي في رزقي، وامدد لي في عمري، واغفر ذنوبي يا حنّان يا منّان يا قيّوم، فرّغ قلبي لذكرك، وألبسني عافيتك، فلا إله إلاّ أنت اللّهمّ ربّ السّموات السّبع وما أظلّت، وربّ الأرضين السبع وما أقلّت، وربّ البحار وما في قعرها، وربّ الجبال الرّواسي وما في أقطارها، أنت ربُّ كلِّ شيء ومالكه وبارئه، وخالق كلِّ شيء ومبقيه، والعالم بكلِّ شيء، والقاهر لكلِّ شيء والمحيط بكلِّ شيء علماً، والرازق لكلِّ شيء، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وتستجيب لي دعائي برحمتك يا أرحم الرّاحمين(١).

اليوم الثلاثون: عن الصّادق عليه السلام أنّه يوم جيّد للبيع والشراء والتزويج، ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً وتعسر تربيته ويسوء خلقه، ويرزق رزقاً يمنع منه، ومن هرب فيه أُخذ، ومن ضلّت له ضالّة وجدها، ومن اقترض فيه شيئاً ردّه سريعاً.

وقال سلمان رضي الله عنه : روز أنيران إسم ملك موكّل بالدُّهور والأزمنة يوم سعيد مبارك يصلح لكلِّ شيء تريده.

الدُّعاء فيه: اللّهمّ اشرح صدري للإسلام، وأكرمني بالإيمان، وقني عذاب النّار. تقول ذلك سبعاً وتسأل حاجتك. اللّهمّ يا ربّ يا ربّ يا قدُّوس يا قدُّوس يا قدُّوس أسألك باسمك الأعظم، الله الّذي لا إله إلاّ هو الحقُّ المبين الحيُّ القيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السّموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلاّ بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء وسع كرسيّه السّموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العليُّ العظيم أن تصلّي على محمّد وآله في الأوّلين وأن تصلّي على محمّد وآله في الآخرين وأن تصلّي على محمّد وآله قبل كلِّ شيء وأن تصلّي على محمّد وآله في اللّيل إذا يغشى، وأن تصلّي على محمّد وآله في النّهار إذا تجلّى، وأن تصلّي على محمّد وآله في الآخرة والأولى، وأن تعطيني سؤلي في الدُّنيا والآخرة، يا حيُّ حين لا حيَّ كان قبل كلِّ حيّ حيّاً لا إله إلاّ أنت يا حيُّ يا قيّوم، برحمتك فأغثني، وأصلح لي شأني كلّه، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين.

الحمد لله ربِّ العالمين الرَّحمن الرَّحيم لا شريك له. تقول ذلك أربعاً. يا ربّ يا ربّ يا ربّ أنت لي رحيم، أسألك يا ربّ بما حمل عرشك من عزّ جلالك أن تفعل بي ما أنت أهله، ولا تفعل بي ما أنا أهله، فإنّك أهل التقوى وأهل المغفرة، اللّهمّ إنّي أحمدك حمداً أبداً جديداً، وثناءً طارفاً عتيداً، وأتوكّل عليك وحيداً، وأستغفرك فريداً، وأشهد أن لا إله إلاّ أنت شهادة أُفني بها عمري، وألقى بها ربّي، وأدخل بها قبري، وأخلو بها في لحدي، وأُؤنس بها في وحدتي.

اللّهمّ وأسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحبَّ المساكين، وأن تغفر لي

---

(١) الدروع الواقية، ص ١٤٢-١٤٤.

وترحمني، وإذا أردت بقوم سوء وفتنة أن تقيني ذلك وتردّني غير مفتون، وأسألك حبّك وحبّ من أحببت وحبّ ما يقرّب حبّه إلى حبّك، اللّهمّ اجعل لي من الذّنوب فرجاً ومخرجاً، واجعل لي إلى كلّ خير سبيلاً.

اللّهمّ إنّي خلق من خلقك ولخلقك عليّ حقوق، ولك فيما بيني وبينك ذنوب، اللّهمّ فأرضِ عنّي خلقك من حقوقهم عليّ، وهب لي الذّنوب الّتي بيني وبينك، اللّهمّ فاجعل فيّ خيراً تجده فإنّك لا تفعله إلاّ تجده عندي، اللّهمّ خلقتني كما أردت، فاجعلني كما تحبُّ، اللّهمّ اغفر لنا وارحمنا واعف عنّا وتقبّل منّا وأدخلنا الجنّة ونجّنا من النّار، وأصلح لنا شأننا كلّه، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد النبيّ الأمّيّ عدد من صلّى عليه، وعدد من لم يصلّ عليه، واغفر لنا إنّك أنت الغفور الرّحيم.

اللّهمّ ربّ البيت الحرام، وربّ الرّكن والمقام، وربّ المشعر الحرام، وربّ الحلّ والحرام، بلّغ روح نبيّك محمّد عنّا السّلام، اللّهمّ ربّ السّبع المثاني والقرآن العظيم، وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وربّ الملائكة والخلق أجمعين صلّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي كذا وكذا.

اللّهمّ إنّي أسألك يا ربّ السّموات السّبع، وربّ الأرضين السّبع، وما فيهنّ وما بينهنّ، وباسمك الّذي ترزق به الأحياء وبه أحصيت كيل البحار، وعدد الرّمال، وبه تميت الأحياء، وتحيي الموتى، وبه تعزّ الذّليل وبه تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد، وبه تقول للشيء كن فيكون، اللّهمّ وأسألك باسمك الّذي إذا سألك به السّائلون أعطيتهم سؤلهم، وإذا دعاك به الدّاعون أجبتهم، وإذا استجار به المستجيرون أجرتهم، وإذا دعاك به المضطرّون أنقذتهم، وإذا تشفّع به إليك المتشفّعون شفعتهم، وإذا استصرخك المستصرخون أصرختهم، وفرّجت عنهم، وإذا ناداك به الهاربون سمعت نداءهم وأعنتهم، وإذا أقبل به التائبون قبلتهم وقبلت توبتهم.

فإنّي أسألك به يا سيّدي ومولاي وإلهي يا حيُّ يا قيّوم يا رجائي ويا كهفي ويا كنزي ويا ذخري ويا ذخيرتي ويا عدّتي لديني ودنياي وآخرتي ومنقلبي، بذلك الإسم الأعظم أدعوك لذنب لا يغفره غيرك، ولكرب لا يكشفه غيرك، ولهمّ لا يقدر على إزالته غيرك، ولذنوبي الّتي بارزتك بها، وقلّ معها حيائي عندك بفعلها، فها أنا قد أتيتك خاطئاً مذنباً قد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت، وضاق عليّ الحيل، ولا ملجأ ولا منجا إلاّ إليك.

فها أنا ذا بين يديك، قد أصبحت وأمسيت مذنباً فقيراً محتاجاً لا أجد لذنبي غافراً غيرك، ولا لكسري جابراً سواك، وأنا أقول كما قال عبدك ذوالنّون حين سجنته في الظّلمات رجاء أن تتوب عليّ وتنقذني من الذنوب: لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين، فإنّي أسألك يا مولاي باسمك العظيم الأعظم أن تستجيب دعائي، وتعطيني سؤلي ومناي، وأن

تعجّل لي الفرج من عندك في أتمّ نعمة وأعظم عافية، وأوسع رزق، وأفضل دعة، وما لم تزل تعوّدنيه يا إلهي وترزقني الشّكر على ما آتيتني، وتجعل لي ذلك باقياً ما أبقيتني، وتعفو عن ذنوبي وخطاياي وإسرافي وإجرامي إذا توفّيتني، حتّى تصل نعيم الدُّنيا بنعيم الآخرة.

اللّهمّ بيدك مقاليد اللّيل والنّهار، والسّموات والأرض والشمس والقمر، والخير والشّرُّ، فبارك لي في ديني ودنياي وآخرتي، وبارك اللّهمّ لي في جميع أموري، اللّهمّ وعدك حقٌّ ولقاءك حقٌّ لازمٌ، لا بدّ منه ولا محيد عنه، فافعل بي كذا وكذا.

اللّهمّ إنّك تكفّلت برزقي ورزق كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، يا خير مدعوّ، وأكرم مسؤول، وأوسع معط، وأفضل مرجوّ أوسع لي في رزقي ورزق عيالي، اللّهمّ اجعل لي فيما تقضي وتقدّر من الأمر المحتوم، وفيما تفرق بين الحلال والحرام من الأمر الحكيم في ليلة القدر وفي القضاء الّذي لا يردُّ ولا يبدّل أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام، المبرور حجّهم، المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم، المكفّر عنهم سيّئاتهم، الموسّعة أرزاقهم، الصّحيحة أبدانهم، الآمنين خوفهم، وأن تجعل فيما تقضي وتقدّر أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تطيل عمري، وتمدَّ في حياتي، وتزيد في رزقي، وتعافيني في جسدي وكلّ ما يهمّني من أمر ديني ودنياي وآخرتي، وعاجلتي وآجلتي، لي ولمن يعنيني أمره، ويلزمني شأنه من قريب أو بعيد إنّك جوادٌ كريم رؤوفٌ رحيم.

يا كائناً قبل كلّ شيء، تنام العيون، وتنكدر النّجوم، وأنت حيٌّ قيّومٌ لا تأخذه سنةٌ ولا نومٌ وأنت اللّطيف الخبير[1].

٥ - **قيه:** فيما نذكره من الرّواية الثانية في ثلاثين فصلاً لكلّ فصل منفرد وهي تقارب الرّواية الأولى مرويّة عن عليّ عليه السلام وبين الرّوايتين زيادات واختلافات، فأحببت نقلها إلى هذا الكتاب إحتياطاً، واستظهاراً لذكر الأدعية بالرّوايتين.

اليوم الأوّل: إقرأ الفاتحة ثمّ قل: الحمد لله الّذي خلق السّماوات والأرض، وجعل الظّلمات والنّور. إلى قوله: فأنّى تؤفكون، وقد مرّ ذلك في الدُّعاء الأوّل في الرّواية الأولى.

الحمد لله ربّ العالمين، الحيّ الّذي لا يموت، والقائم الّذي لا يتغيّر، والدّائم الّذي لا يفنى، والملك الّذي لا يزول، والعدل الّذي لا يغفل، والحكم الّذي لا يحيف، واللّطيف الّذي لا يخفى عليه شيء، والواسع الّذي لا يعجزه شيء، والمعطي ما يشاء لمن يشاء، الأوّل الّذي لا يُسبق، والظّاهر الّذي ليس فوقه شيء، والباطن الّذي ليس دونه شيء، أحاط بكلّ شيء علماً، وأحصى كلّ شيء عدداً، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله، وأطلق بدعائك لساني، وأنجح به طلبتي، وأعطني به حاجتي، وبلّغني به أملي، وقني به رهَبي، وأسبغ به

(١) الدروع الواقية، ص ١٤٤-١٥٠.

نعمائي واستجب به دعائي، وزكِّ به عملي تزكية ترحم بها تضرُّعي وشكواي، وأسألك أن ترحمني وأن ترضى عنّي، وتستجيب لي آمين ربّ العالمين.

الحمد لله الّذي ينشئ السّحاب الثّقال ويسبّح الرَّعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصّواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال، الحمد لله الّذي له دعوى الحقّ وهو الحقُّ المبين، وما يدعى من دونه فهو الباطل وهو العليُّ الكبير، الحمد لله الّذي يتوفّى الأنفس حين موتها إلى آخر الدُّعاء الأوّل في الرّواية الأولى[(١)].

اليوم الثاني: الحمد لله الّذي أنزل على عبده الكتاب - إلى قوله -: القائم الكريم ربّ العالمين، الحمد لله عظيم الحمد، عظيم العرش، عظيم الملك، عظيم السّلطان، عظيم الحلم، عظيم الكرامة، عظيم البلاء، عظيم الفوز، عظيم الفضل، عظيم العزّة، عظيم الكبرياء، عظيم الجبروت، عظيم الشأن، عظيم الأمر، تبارك الله ربّ العالمين، تبارك الله الّذي هو أعظم من كلّ شيء، وأرحم من كلّ شيء، وأملك من كلّ شيء، وخير من كلّ شيء.

الحمد لله ربِّ العالمين، الحمد لله العليّ العظيم الرَّؤوف الرَّحيم، العزيز الحكيم، الخلاّق العليم، الملك القدُّوس، الجليل الكبير، المتعال المتعظّم، المتكبّر المتجبّر، الجبّار القهّار، مالك الجنّة والنّار، له الكبرياء وله الجبروت، وله الحكم وإليه يصعد الكلم الطيّب، والعمل الصّالح يرفعه، وهو أرحم الرّاحمين[(٢)].

اليوم الثالث: الحمد لله القائم الدّائم، الحليم الكريم، الأوّل الآخر، الظّاهر الباطن، الواحد الأحد، الفرد الصّمد، الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، الحمد لله الهادي العدل الحقّ المبين، ذي الفضل الكريم، العظيم المنعم المكرم القابض الباسط ذي القوّة المتين، ذي الفضل والمنّ، الحمد لله الوارث الوكيل الشّهيد الرّقيب المجيب المحيط الحفيظ الرقيب المانع الفاتح المعطي المبتلي المحيي المميت ذي الجلال والإكرام أهل التقوى وأهل المغفرة، ذي المعارج، تعرج الملائكة والرُّوح إليه.

الحمد لله الرّازق البارئ الرَّحيم، ذي الرَّحمة الواسعة، والنّعم السّابغة، والحجّة البالغة، والأمثال العليا، والأسماء الحسنى، شديد القوى، فالق الإصباح، فالق الحبّ والنّوى، ويخرج الحيّ من الميّت، ويخرج الميّت من الحيّ ويدبّر الأمر، فالق الإصباح، جاعل اللّيل سكناً والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم، رفيع الدَّرجات، ذوالعرش يلقي الرُّوح من أمره على من يشاء من عباده، فاعل كلّ صالح، ربّ العباد، وربّ البلاد، وإليه المعاد، وهو بالمنظر الأعلى، يعلم ما تكسب كلُّ نفس، غافر الذّنب، وقابل التوب، شديد

---

(١) - (٢) الدروع الواقية، ص ١٥٠-١٥٤.

العقاب، لا إله إلاّ هو إليه المصير، شديد المحال، سريع الحساب، القائم بالقسط إذا قضى أمراً فإنّما يقول له كن فيكون.

باسط اليدين بالخير، واهب الخير كيف يشاء، لا يخيب سائله، ولا يذمُّ آمله، ولا تضيق رحمته، ولا تحصى نعمته، وعده حقٌّ وهو أحكم الحاكمين، وأسرع الحاسبين، وأوسع المفضلين، واسع الفضل، شديد البطش، حكمه عدل، وهو للحمد أهل، صادق الوعد، يعطي الخير، ويقضي بالحقّ، ويهدي السّبيل، ويهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم، واسع المغفرة ليس كمثله شيء خلق السّموات والأرض والموت والحياة ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور.

حميد الثناء، حسن البلاء، سميع الدُّعاء، عدل القضاء يخلق ما يشاء ويفعل ما يشاء، له الحمد والعزّة، وله الكبرياء، وله الجبروت، وله العظمة، ينزّل الغيث، ويعلم الغيب، ويبسط الرّزق لمن يشاء، ويرسل الرّياح وينشئ السّحاب الثقال، ويدبّر الأمر ويجيب المضطرّ إذا دعاه ويجيب الدّاعي، ويكشف السوء، ويعطي السّائل، لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير، تقدَّست أسماؤه له الخلق والأمر تبارك الله ربُّ العالمين، وجلّ ثناؤه ووسعت رحمته كلَّ شيء، وهو ظاهره وباطنه يجود، وهو أرحم الرّاحمين[1].

اليوم الرابع: اللّهمّ لك الحمد، ظهر دينك، وبلغت حجّتك، واشتدَّ ملكك، وعظم سلطانك، وصدق وعدك، وارتفع عرشك، وأرسلت رسولك بالهدى ودين الحقّ لتظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون، اللّهمّ فأكملت دينك، وأتممت نورك، وتقدَّست بالوعيد، وأخذت الحجّة على العباد، وتمّت كلماتك صدقاً وعدلاً.

اللّهمّ لك الحمد، ولك النّعمة ولك المنُّ، تكشف العسر، وتعطي اليسر، وتقضي بالحقّ، وتعدل بالقسط، وتهدي السّبيل، سبحانك وبحمدك لا إله إلاّ أنت ربّ السّموات وربّ الأرضين ومن فيهنَّ وربّ العرش العظيم، اللّهمّ لك الحمد في التّوراة، ولك الحمد في الإنجيل، ولك الحمد في زبر الأوّلين، ولك الحمد في السّبع المثاني والقرآن العظيم، ولك الحمد في الملائكة المقرّبين، ولك الحمد في الأنبياء والمرسلين، ولك الحمد في الكرام الكاتبين.

ولك الحمد والحمد ثناؤك، والحسن بلاؤك، والعدل قضاؤك، والأرض في قبضتك، والسّموات مطويّات بيمينك، اللّهمّ لك الحمد مقسط الميزان، رفيع المكان، قاضي البرهان، صادق الكلام، ذا الجلال والإكرام، اللّهمّ لك الحمد منزل الآيات، مجيب الدَّعوات،

---

(١) الدروع الواقية، ص ١٥٥-١٥٧.

كاشف الحوبات، الفتّاح [بالخيرات]، مالك المحيا والممات، اللّهمّ لك الحمد ماجداً، ولك الحمد واحداً، ولك الدّين واصباً، ولك العرش واسعاً، ولك الحمد دائماً، ولك الحمد عادلاً، ولك الحمد كما تحبُّ وتعبد وتشكر جلَّ ثناؤك ربّنا وأنت أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ لك الحمد في اللّيل إذا يغشى، ولك الحمد في النّهار إذا تجلّى، ولك الحمد في الآخرة والأولى، اللّهمّ لك الحمد ما أحلمك وأجلّك، ولك الحمد ما أجودك وأمجدك، ولك الحمد ما أفضلك وأكرمك، ولك الحمد على ما أحبّ العباد وكرهوا من عقابك وحلمك ولك الحمد على كلّ حال من أمر الدّنيا والآخرة يا أرحم الرّاحمين[1].

اليوم الخامس: اللّهمّ لك الحمد في اللّيل إذا أدبر، والصّبح إذا أسفر، ولك الحمد حمداً يبلغ أوّله شكرك، وعاقبته رضوانك، ولك الحمد في السّموات محموداً، وفي عبادك معبوداً، اللّهمّ لك الحمد في القضاء، ولك الحمد في الرّخاء، ولك الحمد في النّعم الظّاهرة، ولك الحمد في النّعم الباطنة، ولك الحمد في النّعم المتظاهرة، ولك الحمد ربّ الحمد، ووليّ الحمد، منك بدء الحمد، وإليك ينتهي الحمد، الحمد لله أوّل اللّيل وآخر النّهار، والحمد لله في الأوّلين والآخرين، والحمد لله ملء السّموات والأرضين، وما يشاء بعد ذلك حتّى يرضى، الحمد لله عدد خلقه وأفضل من ذلك ما يشاء، فإنّه أحصى كلّ شيء عدداً، وأوسع كلّ شيء رحمة.

الحمد لله الّذي خلق السّموات والأرض وما بينهما في ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش، الحمد لله الّذي رفع السّموات بغير عمد ترى، الحمد لله الّذي جعل في السّماء رزقنا وما وعدنا ربّنا، الحمد لله الّذي زيّن السّماء الدّنيا بالمصابيح وجعلها رجوماً للشّياطين، الحمد لله الّذي جعل الأرض وأنبت لنا من الشّجر والزّرع والفواكه والنّخل ألواناً، الحمد لله الّذي جعل في الأرض جنّات وأعناباً، وفجّر فيها عيوناً، وجعل فيها أنهاراً، الحمد لله الّذي جعل في الأرض رواسي أن تميد بها فجعلها للأرض أوتاداً.

الحمد لله الّذي سخّر لنا البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله وجعل لنا منه حلية نلبسها ولحماً طريّاً، الحمد لله الّذي سخر لنا الأنعام لنأكل منها، وجعل لنا منها ركوباً، وجعل لنا من جلود الأنعام بيوتاً، ولباساً وفراشاً ومتاعاً إلى حين.

الحمد لله الكريم في ملكه، القادر على أمره، المحمود في صنعه، اللّطيف بعلمه، الرؤوف بعباده، والمستأثر بجبروته في عزّ جلاله وهيبته، الحمد لله الفاشي في خلقه حمده، الظّاهر بالكبرياء مجده، الباسط بالخير يده، الحمد لله الّذي تردّى بالحمد، وتعطّف بالفخر، وتكبّر بالمهابة، واستشعر بالجبروت، واحتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه، الحمد لله

---

(١) الدروع الواقية، ص ١٥٧-١٥٩.

الّذي لا مضادّ له في ملكه، ولا منازع له في أمره، ولا شبه له في خلقه، لا إله إلاّ هو، لا رادّ لأمره، ولا دافع لقضائه، ليس له ضدٌّ ولا ندٌّ ولا عدلٌ ولا شبهٌ ولا مثل، ولا يعجزه من طلبه، ولا يسبقه من هرب، ولا يمتنع منه أحد.

خلق الخلق على غير أصل، وابتدأهم على غير مثال، وقهر العباد بغير أعوان، ورفع السّماء بغير عمد، وبسط الأرض على الهواء بغير أركان، الحمد لله على ما مضى وما بقي، وله الحمد على ما يبدي وعلى ما يخفي، وعلى ما كان وعلى ما يكون، اللّهمّ لك الحمد على حلمك بعد علمك، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك، ولك الحمد على صفحك بعد إعذارك، ولك الحمد على ما تأخذ وعلى ما تعطي، ولك الحمد على ما يبلى ويبتلى، ولك الحمد على أمرك حمداً لا يعجز عنك، ولا يقصر دون فضله رضاك، يا أرحم الرّاحمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطّاهرين[1].

اليوم السادس: اللّهمّ لك الحمد حمداً أبلغ به رضاك، وأؤدّي به شكرك، وأستوجب به المزيد من عندك، اللّهمّ لك الحمد على حلمك بعد علمك، ولك الحمد على قدرتك بعد عفوك، اللّهمّ لك الحمد كما أنعمت علينا نعماً بعد نعم، اللّهمّ لك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال، ولك الحمد بالمعافاة، ولك الحمد في السرّاء والضرّاء، ولك الحمد بالشدَّة والرَّخاء، ولك الحمد على كلّ حال.

اللّهمّ لك الحمد كما أنت أهله، وكما ينبغي لوجهك الكريم، اللّهمّ لك الحمد عدد الشعر والوبر، ولك الحمد عدد الشّجر والورق، ولك الحمد عدد الحصى والمدر، ولك الحمد عدد رمل عالج، ولك الحمد عدد أيّام الدُّنيا والآخرة، ولك الحمد عدد نجوم السّماء.

اللّهمّ فإنّا نشكرك على ما اصطنعت عندنا، ونحمدك على كلّ أمر أردت أن تقول له كن فيكون، الحمد لله الّذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الّذي لا يخيب من دعاه، الحمد لله الّذي من توكّل عليه كفاه، والحمد لله الّذي من وثق به لم يكله إلى غيره، الحمد لله الّذي يجزي بالإحسان إحساناً، وبالضّرّ نجاة، والحمد لله الّذي يكشف عنّا الضّر والكرب، الحمد لله الّذي خلق هو نفَساً حتّى ينقطع الحمد منّا، الحمد لله الّذي هو رجاؤنا حين تسوء ظنوننا بأعمالنا.

الحمد لله الّذي أسأله العافية فيعافيني وإن كنت متعرّضاً لما يؤذيني، الحمد لله الّذي أستعينه فيعينني، الحمد لله الّذي أدعوه فيجيبني، الحمد لله الّذي أستنصره فينصرني، الحمد لله الّذي أسأله فيعطيني، وإن كنت بخيلاً حين يستقرضني، الحمد لله الّذي أناديه كلّما شئت

---

(١) الدروع الواقية، ص ١٥٩-١٦١.

لحاجتي، الحمد لله الّذي يحلم عنّي حتّى كأنني لا ذنب لي، الحمد لله الّذي تحبّب إليّ وهو غنيٌّ عنّي، الحمد لله الّذي لم يكلني إلى النّاس فيهينوني، الحمد لله الّذي منَّ علينا بنبيّنا محمّد ﷺ.

الحمد لله الّذي حملنا في البرّ والبحر، ورزقنا من الطيّبات وفضّلنا على كثير ممّن خلق تفضيلاً، الحمد لله الّذي آمن روعنا، الحمد لله الّذي ستر عورتنا، الحمد لله الّذي أشبع جوعنا، الحمد لله الّذي أقالنا عثرتنا، الحمد لله الّذي رزقنا، الحمد لله الّذي آمننا، الحمد لله الّذي كبت عدوّنا، الحمد لله الّذي ألّف بين قلوبنا، الحمد لله مالك الملك، مجري الفلك، الحمد لله ناشر الرّياح، فالق الإصباح، الحمد لله الّذي علا فقهر، الحمد لله الذي بطن فخبر، الحمد لله الذي أحصى كلّ شيءٍ عدداً، الحمد لله الّذي نفذ في كلّ شيء بصره، الحمد لله الّذي لطف كلّ شيء خبره، الحمد لله الّذي له الشّرف الأعلى والأسماء الحسنى، الحمد لله الّذي ليس من أمره منجى، الحمد لله الّذي ليس عنه ملتحدٌ، ولا عنه منصرف، بل إليه المرجع والمزدلف، الحمد لله الّذي لا يغفل عن شيء، ولا يلهيه شيء، الحمد لله الّذي لا تستر منه القصور، ولا تكنُّ منه السّتور، ولا تواري منه البحور، وكلّ شيء إليه يصير.

الحمد لله الّذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، الحمد لله الّذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كلّ شيء قدير، الحمد لله جزيل العطاء، فصل القضاء، سابغ النعماء، له الأرض والسّماء، الحمد لله الّذي هو أولى المحمودين بالحمد، وأولى الممدوحين بالثناء والمجد، الحمد لله الّذي لا يزول ملكه، ولا يتضعضع ركنه، الحمد لله الّذي لا ترام قوّته.

اللّهمّ لك الحمد في اللّيل إذا يغشى، ولك الحمد في النّهار إذا تجلّى، ولك الحمد في الآخرة والأولى، ولك الحمد في السّموات العلى، ولك الحمد في الأرضين وما تحت الثرى، اللّهمّ لك الحمد حمداً يزيد ولا يبيد، ولك الحمد حمداً يبقى ولا يفنى، ولك الحمد حمداً تضع لك السّموات أكنافها، ولك الحمد حمداً دائماً أبداً، فأنت الّذي تسبّح لك الأرض ومن عليها[1].

اليوم السابع: اللّهمّ لك الحمد حمداً لا ينفد ولا ينقطع آخره، ولا يقصر دون عرشك منتهاه، اللّهمّ لك الحمد حمداً لا يحجب عنك، ولا يتناهى دونك، ولا يقصر عن أفضل رضاك، الحمد لله الّذي لا يقطع إلاّ بإذنه، والحمد لله الّذي لا يقضى إلاّ بعلمه، والحمد لله الّذي لا يرجى إلاّ فضله، والحمد لله الّذي له الفضل على من أطاعه، والحمد لله الذي له الحجّة على من عصاه، والحمد لله الّذي من رحم من جميع خلقه كان فضلاً منه، والحمد لله

(١) الدروع الواقية، ص ١٦٢-١٦٥.

الّذي لا يفوته القريب، ولا يبعد عنه البعيد، الحمد لله الّذي افتتح بالحمد كتابه، وجعله آخر دعوى أهل جنّته، وختم به قضاءه، والحمد لله الّذي لا يزال ولا يزول، الحمد لله الّذي كان قبل كلّ شيء كائن فلا يوجد لشيء موضع قبله، والحمد لله الأوّل فلا يكون كائن قبله، والآخر فلا شيء بعده، وهو الباقي الدّائم بغير غاية ولا فناء.

الحمد لله الّذي لا تدرك الأوهام صفته، الحمد لله الّذي ذهلت العقول عن مبلغ عظمته حتّى يرجعوا إلى ما امتدح به نفسه، من عزّه وجوده وطوله، الحمد لله الّذي سدّ الهواء بالسّماء ودحى الأرض على الماء واختار لنفسه الأسماء الحسنى، الحمد لله الواحد بغير تشبيه، العالم بغير تكوين، الباقي بغير كلفة، الخالق بغير منتهى، الحمد لله ربّ السّموات السّبع، وربّ العرش العظيم، وربّ الأنبياء والمرسلين، وربّ الأوّلين والآخرين أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، ملك الملوك بقدرته، واستعبد الأرباب بعزّته، وساد العظماء بجبروته، واصطنع الفخر والإستكبار لنفسه، وجعل الفضل والكرم والجود والمجد له، جار المستجيرين، ولجأ المضطرّين، ومعتمد المؤمنين، وسبيل حاجة العابدين.

اللّهمّ لك الحمد بجميع محامدك كلّها ما علم منها وما لم يعلم، ولك الحمد حمداً يوافي لعلمك ويكافي مزيد كرامتك، اللّهمّ لك الحمد حمداً أبلغ به رضاك وأؤدّي به شكرك، وأستوجب به المزيد من عندك، اللّهمّ لك الحمد على حلمك بعد علمك، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك، يا خير الغافرين يا أرحم الرّاحمين(١).

اليوم الثامن: اللّهمّ لك الحمد عدد الشّجر و[المدر، ولك الحمد عدد الشعر و] الوبر، ولك الحمد عدد أيّام الدّنيا والآخرة، ولك الحمد عدد النجوم، ولك الحمد عدد قطرالمطر، ولك الحمد عدد قطر البحر، ولك الحمد عدد كلّ شيء خلقت، ولك الحمد ملء عرشك، ولك الحمد مداد كلماتك، ولك الحمد رضى نفسك، ولك الحمد عدد ما أحاط به علمك، ولك الحمد في كلّ شيء نفذ فيه بصرك، ولك الحمد في كلّ شيء بلغته عظمتك، ولك الحمد في كلّ شيء وسعته رحمتك، ولك الحمد في كلّ شيء خزائنه بيدك، ولك الحمد على ما أحاط به كتابك، ولك الحمد حمداً دائماً سرمداً لا ينقضي أبداً، ولا تحصي له الخلائق عدداً.

اللّهمّ لك الحمد على ما تستجيب به لمن دعاك، ولك الحمد بمحامدك كلّها، سرّها وعلانيتها، أوّلها وآخرها، وظاهرها وباطنها، اللّهمّ لك الحمد على ما كان، اللّهمّ لك الحمد حمداً كثيراً كما أنعمت علينا ربّنا كثيراً، اللّهمّ ربّنا لك الحمد كلّه، ولك الملك كلّه، وإليك يرجع الأمر كلّه، علانيته وسرّه.

---

(١) الدروع الواقية، ص ١٦٥-١٦٨.

اللّهمّ لك الحمد على بلائك وصنعك عندنا قديماً وحديثاً وعندي خاصّة، خلقتني وهديتني فأحسنت خلقي وأحسنت هدايتي، وعلّمتني فأحسنت تعليمي، فلك الحمد يا إلهي على بلائك وصنعك عندي، فكم من كرب قد كشفته، وكم من همّ قد فرّجته عنّي، وكم من شدّة جعلت بعدها رخاءً، اللّهمّ لك الحمد على ما نسي منها وما ذكر، وما شكر منها وما كفر، وما مضى منها وما بقي، اللّهمّ لك الحمد عدد مغفرتك، ولك الحمد عدد عفوك، ولك الحمد عدد تفضّلك، ولك الحمد بإصلاحك أمرنا، وحسن بلائك عندنا، اللّهمّ لك الحمد وأنت أهلٌ أن تحمد وتعبد وتشكر يا خير المحمودين يا أرحم الراحمين[١].

اليوم التاسع: اللّهمّ لك الحمد على كلّ خير أعطيتنا، ولك الحمد على كلّ شرّ صرفته عنّا، ولك الحمد عدد ما خلقت وذرأت وبرأت وأنشأت، ولك الحمد عدد ما أبليت وأوليت وأفقرت وأغنيت وأخذت وأعطيت وأمتّ وأحييت، وكلّ ذلك لك وإليك، تباركت وتعاليت، لا يذلّ من واليت، ولا يعزُّ من عاديت، تبدي والمعاد إليك، وتقضي ولا يقضى عليك، وتستغني ويفتقر إليك، فلبّيك ربّنا وسعديك، ولك الحمد عدد ما ورث وارث وأنت ترث الأرض ومن عليها وإليك يرجعون، وأنت كما أثنيت على نفسك لا يبلغ مدحتك قول قائل.

اللّهمّ لك الحمد، وليّ الحمد، ومنتهى الحمد، وحقيق الحمد، ولك الحمد حمداً لا ينبغي إلاّ لك، اللّهمّ لك الحمد في اللّيل إذا يغشى، ولك الحمد في النّهار إذا تجلّى، ولك الحمد في الآخرة والأولى، ولك الحمد في السّموات العلى، ولك الحمد في الأرضين السفلى، وكلّ شيء هالك إلاّ وجهك، اللّهمّ لك الحمد في السّرّاء والضّرّاء، ولك الحمد في العسر واليسر، ولك الحمد في البلاء والرخاء، ولك الحمد في الآلاء والنّعماء.

اللّهمّ لك الحمد كما حمدت به نفسك في أمّ الكتاب وفي التوراة والإنجيل والفرقان العظيم، ولك الحمد حمداً لا ينفد أوّله ولا ينقطع آخره، اللّهمّ لك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال والولد، ولك الحمد بالمعافاة والشكر، اللّهمّ لك الحمد ومنك بدأ الحمد، وإليك يعود الحمد، لا شريك لك.

اللّهمّ لك الحمد على حلمك بعد علمك، ولك الحمد على نعمتك علينا، ولك الحمد على فضلك علينا، اللّهمّ لك الحمد على نعمتك الّتي لا يحصيها غيرك، اللّهمّ لك الحمد كما ظهرت نعمتك فلا تخفى، ولك الحمد كما كثرت أياديك فلا تحصى، ولك الحمد كما أحصيت كلّ شيء عدداً وأحطت بكلّ شيء علماً وأنفذت كلّ شيء بصراً، وأحصيت كلّ شيء كتاباً، اللّهمّ لك الحمد كما أنت أهله، لا إله إلاّ أنت لا يواري منك ليل داج، ولا سماء

(١) الدروع الواقية، ص ١٦٨-١٧٠.

ذات أبراج، ولا أرضٌ ذات فجاج، ولا بحار ذات أمواج، ولا جبال ذات أنتاج، ولا ظلمات بعضها فوق بعض.

يا ربّ أنا الصغير الّذي ربّيت فلك الحمد، وأنا المهان الّذي أكرمت فلك الحمد، وأنا الذّليل الّذي أعززت فلك الحمد، وأنا السائل الّذي أعطيت فلك الحمد، وأنا الراغب الّذي أرضيت فلك الحمد، وأنا العائل الّذي أغنيت فلك الحمد، وأنا الرّاجل الّذي حملت فلك الحمد، وأنا الضّال الّذي هديت فلك الحمد، وأنا الحامل الّذي شرّفت فلك الحمد، وأنا الخاطئ الّذي عفوت فلك الحمد، وأنا المسافر الّذي صحبت فلك الحمد، وأنا المذنب الّذي رحمت فلك الحمد، وأنا الغائب الّذي أدّيت فلك الحمد، وأنا الشاهد الّذي حفظت فلك الحمد، وأنا الجائع الّذي أشبعت فلك الحمد، وأنا العاري الّذي كسوت فلك الحمد، وأنا الطريد الّذي آويت فلك الحمد، وأنا الوحيد الّذي عضدت فلك الحمد، وأنا المخذول الّذي نصرت فلك الحمد، وأنا المهموم الّذي فرّجت فلك الحمد، وأنا المغموم الّذي نفّست فلك الحمد، يا إلهي كثيراً كثيراً كما أنعمت عليَّ كثيراً.

اللّهمّ وهذه نعم خصصتني بها مع نعمك على بني آدم، فيما سخّرت لهم ودفعت عنهم، وأنعمت عليهم، فلك الحمد ربّ العالمين كثيراً، اللّهمّ ولم تؤتني شيئاً ممّا آتيتني لعمل خلا منّي، ولا لحقّ أستوجبه منك ولم تصرف عنّي شيئاً من هموم الدّنيا ومكروهاتها وأوجاعها وأنواع بلائها وأمراضها وأسقامها لشيء أكون له أهلاً، ولذلك مستحقّاً، ولكن صرفته عنّي رحمة منك لي، وحجّة لك يا أرحم الراحمين، فلك الحمد كثيراً كما صرفت عنّي من البلاء كثيراً[1].

اليوم العاشر: إلهي كم من شيء غبتُ عنه فشهدته، فيسّرت ليَ المنافع، ودفعت عنّي السوء وحفظت مني فيه من الغيبة، ووقيتني فيه، بلا علم منّي ولا حول ولا قوّة فلك الحمد على ذلك والمنّ والطول، إلهي وكم من شيء غبت عنه فتولّيته وسددت لي فيه الرأي وأعطيتني فيه القول، وأنجحت فيه الطلبة، وقرّبت فيه المعونة، فلك الحمد يا إلهي كثيراً ولك الشكر يا ربّ العالمين.

اللّهمّ صلّ على محمّد النبيّ الرضيّ المرضيّ الطيّب النقي المبارك التقيّ الطاهر الزّكي المطهّر الوفي، وعلى آل محمّد الطيّبين الأخيار كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، اللّهمّ إنّي أسألك على أثر محامدك، والصّلاة على نبيّك محمّد وآله، أن تغفر لي ذنوبي كلّها: قديمها وحديثها، صغيرها وكبيرها، سرّها وعلانيتها، ما علمت منه وما لم أعلم، وما أحصيته عليَّ وحفظته أنا من نفسي يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحمن،

(١) الدروع الواقية، ص ١٧٠-١٧٣.

يا رحيم يا رحيم يا رحيم، سبحانك وبحمدك لا إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك، أنت إلهي، موضع كلِّ شكوى ومنتهى الحاجات، وأنت أمرت خلقك بالدُّعاء، وتكفّلت لهم بالإجابة إنّك قريبٌ مجيب.

سبحانك اللّهمَّ وبحمدك ما أعظم إسمك في أهل السّماء، وأحمد إسمك في أهل الأرض، وأفشى خيرك في البرّ والبحر، سبحانك اللّهمَّ وبحمدك، لا إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك أنت الرّؤوف الرّحيم، وإليك المرغب، تنزل الغيث، وتقدّر الأقوات، وأنت قاسم المعاش، قاضي الآجال، رازق العباد، مروّي البلاد، مخرج الثمرات، عظيم البركات، سبحانك اللّهمَّ وبحمدك لا إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك، أنت المغيث وإليك المرغب منزل الغيث يسبّح الرعد بحمدك، والملائكة من خيفتك والعرش الأعلى والعمود الأسفل والهواء وما بينهما، وما تحت الثرى، والشّمس والقمر، والنّجوم والبحور، والضياء والظلمة، والنّور والفيء، والظّلّ والحرور.

سبحانك أنت تسيّر الجبال، وتهبّ الرّياح، سبحانك أسألك باسمك المرهوب حامل عرشك، ومن في سماواتك وأرضك، ومن في البحور والهواء، ومن في الظّلمة، ومن في لجج البحور، وما تحت الثّرى، وما بين الخافقين، سبحانك ما أعظمك، سبحانك اللّهمَّ وبحمدك، لا إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك، سبحانك لا إله إلاّ أنت أسألك إجابة الدُّعاء، والشّكر في الشّدّة والرّخاء.

سبحانك اللّهمَّ وبحمدك لا إله إلاّ أنت فطرت السّموات العلى، فأوثقت أطباقها، سبحانك ونظرت إلى غمار الأرضين السّفلى فزلزلت أقطارها، سبحانك ونظرت إلى ما في البحور ولججها فتمحّص ما فيها، سبحانك ونظرت إلى ما أحاط بالخافقين وما بين ذلك من الهواء فخضع لك خاشعاً، ولجلال وجهك الكريم أكرم الوجوه خاضعاً.

سبحانك من ذا الّذي أعانك حين بنيت السّموات واستويت على عرش عظمتك؟ سبحانك من ذا الّذي حضرك حين بسطت الأرض فمددتها ثمَّ دحوتها فجعلتها فراشاً؟ سبحانك من ذا الّذي رآك حين نصبت الجبال فأثبتّ أساسها بأهلها رحمة منك لخلقك؟ سبحانك من ذا الّذي أعانك حين فجّرت البحور، وأحطت بها الأرض؟ سبحانك لا إله إلاّ أنت وبحمدك، من ذا الّذي يضارُّك ويغالبك؟ أو يمتنع منك أو ينجو من قدرك؟ سبحانك لا إله إلاّ أنت وبحمدك، والعيون تبكي لعقابك والقلوب ترجف إذا ذكرت من مخافتك.

سبحانك ما أفضل حلمك وأمضى حكمك، وأحسن خلقك، سبحانك لا إله إلاّ أنت وبحمدك من يبلغ مدحك؟ أو يستطيع أن يصف كنهك؟ أو ينال ملكك؟ سبحانك حارت الأبصار دونك، وامتلأت القلوب فرقاً منك، ووجلاً من مخافتك، سبحانك اللّهمَّ لا إله إلاّ أنت وبحمدك من منيع ما أحلمك وأعدلك وأرأفك وأرحمك وأسمعك وأبصرك، سبحانك

لا إله إلاّ أنت لا تحرمني برحمتك، ولا تعذّبني وأنا أستغفرك، آمين آمين ربّ العالمين(١).

اليوم الحادي عشر: سبحان الّذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الّذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنّه هو السّميع البصير، سبحانه وتعالى عمّا يقول الظّالمون علوّاً كبيراً، تسبّح له السّموات السبع والأرض ومن فيهنّ، وإن من شيء إلاّ يسبّح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم، إنّه كان حليماً غفوراً، سبحانه إذا قضى أمراً فإنّما يقول له كن فيكون، فاصبر على ما يقولون وسبّح بحمد ربّك قبل طلوع الشّمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبّح وأطراف النّهار لعلّك ترضى، سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

سبحان الله ربّ العرش العظيم، سبحانك إنّي كنت من الظّالمين، سبحان الله وتعالى عمّا يصفون، سبحانه وتعالى عمّا يشركون، سبحان الله القاهر، سبحان الله الواحد، الّذي بيده ملكوت كلّ شيء وإليه ترجعون، سبحان ربّ السّموات السّبع، وربّ العرش العظيم، سبّح لله ما في السّموات والأرض وهو العزيز الحكيم، له ملك السّموات والأرض يحيي ويميت وهو على كلّ شيء قدير، هو الأوّل والآخر، والظّاهر والباطن، وهو بكلّ شيء عليم.

هو الّذي خلق السّموات والأرض في ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السّماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير، له ملك السّموات والأرض يحيي ويميت وهو على كلّ شيءٍ قدير، هو الأوّل والآخر والظّاهر والباطن وهو بكلّ شيءٍ عليم، هو الّذي خلق السّموات والأرض في ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السّماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير، له ملك السّموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور يولج اللّيل في النّهار، ويولج النّهار في اللّيل وهو عليم بذات الصّدور.

سبّح لله ما في السّموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم، هو الله الخالق البارئ المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السّموات وما في الأرض له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيءٍ قدير، ومن اللّيل فاسجد له وسبّحه ليلاً طويلاً، فسبّح بحمد ربّك واستغفره إنّه كان توّاباً، سبحانك أنت الّذي يسبّح لك بالغدوّ والآصال رجالٌ لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وإقام الصّلاة وإيتاء الزّكاة يخافون يوماً تتقلّب فيه القلوب والأبصار، سبحان الّذي يسبّح له السّموات وجلاً، والملائكة شفقاً، والأرض خوفاً وطمعاً، وكلّ يسبّحونه داخرين، سبحانه بالجلال منفرداً، وبالتوحيد معروفاً، وبالمعروف موصوفاً، وبالرُّبوبية على العالمين قاهراً، فله البهجة والجمال أبداً(٢).

---

(١) الدروع الواقية، ص ١٧٤-١٧٧. (٢) الدروع الواقية، ص ١٧٧-١٧٩.

اليوم الثاني عشر: سبحان الّذي في السّماء عرشه، سبحان الّذي في البرّ والبحر سبيله، سبحان الّذي في السّماء عظمته، سبحان الّذي في الأرض آياته، سبحان الّذي في القبور قضاؤه - إلى آخر الدُّعاء، وقد مرَّ ذكره في الرواية الأولى[١].

اليوم الثالث عشر: سبحان الرَّفيع الأعلى، سبحان من قضى بالموت على العباد، سبحان القاضي بالحقّ، سبحان الملك المقتدر، سبحان الله وبحمده حمداً يبقى بعد الفناء، وينمي في كفّة الميزان للجزاء، تسبيحاً كما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله وعظيم ثوابه، سبحان من تواضع كلُّ شيء لقدرته، سبحان من خضع كلُّ شيء لملكه، سبحان من انقادت له الأمور بأزمّتها طوعاً لأمره، سبحان من ملأ الأرض قدسه، سبحان من قدَّر بقدرته كلَّ قدر، ولا يقدر أحد قدرته.

سبحان من أوّله حلمٌ لا يوصف، وآخره علمٌ لا يبيد، سبحان من هو عالم مطّلع بغير جوارح، سبحان من لا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السّماء، سبحان الرَّب الودود، سبحان الفرد الوتر، سبحان العظيم الأعظم، سبحان من هو رحيم لا يعجل، سبحان من هو قائم لا يغفل، سبحان من هو جواد لا يبخل، أنت الّذي في السّماء عظمتك، وفي الأرض قدرتك، وفي البحار عجائبك، وفي الظّلمات نورك، سبحانك لا إله إلاّ أنت إنّي كنت من الظّالمين.

سبحان ذي العزِّ الشّامخ، سبحان ذي الجلال والإكرام، سبحانك يا قدُّوس يا قدُّوس، أسألك بمنّك يا منّان، و بقدرتك يا قدير، وبحلمك يا حليم، وبعلمك يا عليم، وبعظمتك يا عظيم - ثمَّ يقول: يا حقُّ ثلاثاً يا باعث ثلاثاً يا وارث ثلاثاً يا قيّوم ثلاثاً ويا الله ثلاثاً يا رحمن ثلاثاً يا رحيم ثلاثاً يا ذا الجلال والإكرام ثلاثاً يا ربّنا ثلاثاً أسألك بلا إله إلاّ أنت جلَّ ثناؤك ثلاثاً وأسألك بوجهك الكريم ثلاثاً يا كريم يا سيّدنا ثلاثاً يا فخرنا ثلاثاً يا ذخرنا ثلاثاً يا كهفنا ثلاثاً يا مولانا ثلاثاً يا خالقنا ثلاثاً يا رازقنا ثلاثاً يا مميتنا ثلاثاً يا محيينا ثلاثاً يا باعثنا ثلاثاً يا وارثنا ثلاثاً يا عدَّتنا ثلاثاً يا أملنا ثلاثاً يا رجاءنا ثلاثاً.

وأسألك بوجهك الكريم يا حيّ ثلاثاً، وأسألك بوجهك الكريم يا قيّوم ثلاثاً وأسألك بوجهك الكريم يا الله يا لا إله إلاّ أنت سبحانك لا إله إلاّ أنت ثلاثاً وأسألك بوجهك الكريم العزيز ثلاثاً وأسألك بوجهك الكريم يا كبير ثلاثاً وأسألك بوجهك الكريم يا منّان ثلاثاً وأسألك بوجهك الكريم يا ذا الجلال والإكرام أن تصلّي على محمّد عبدك ورسولك و نبيّك وآله الطّاهرين الأخيار أفضل صلواتك على نبيٍّ من أنبيائك ورسلك.

اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيد، اللّهمَّ صل على محمّد وآل محمّد، اللّهمَّ صلِّ على أبينا آدم وأمّنا حوّاء، اللّهمَّ صلِّ على

---

(١) الدروع الواقية، ص ١٧٩-١٨١.

أنبيائك أجمعين، اللّهمّ وعافني في ديني ودنياي وآخرتي إنّك على كلّ شيء قدير، اللّهمّ وأسألك أن تقبل منّي فإنّك غفورٌ شكور، اللّهمّ وأسألك أن تغفر لي فإنّك غفورٌ رحيم، اللّهمّ وأسألك أن ترحمني فإنّك أنت التّوّاب الرّحيم[1].

اليوم الرابع عشر: اللّهمّ صلّ على محمّد النبيّ الأمّي وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، اللّهمّ إنّي أسألك على أثر تسبيحك، والصّلاة على نبيّك، أن تغفر لي ذنوبي كلّها قديمها وحديثها، كبيرها وصغيرها، سرّها وعلانيتها، ما علمت منها وما لم أعلم، وما أحصيت عليّ منها ونسيته أنا من نفسي، يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم يا رحيم، لا إله إلاّ أنت خشعت لك الأصوات، وضلّت فيك الأحلام، وتحيّرت دونك الأبصار، وأفضت إليك القلوب لا إله إلاّ أنت كلّ شيء خاشع لك، وكلّ شيء ممتنع بك، وكلّ شيء ضارع إليك لا إله إلاّ أنت الخلق كلّهم في قبضتك، والنواصي كلّها بيدك، وكلّ من أشرك بك عبد داخر لك.

أنت الرّبّ الّذي لا ندّ لك، والدّائم الّذي لا نفاد لك، والقيّوم الّذي لا زوال لك، والملك الّذي لا شريك لك، الحيّ المحيي الموتى القائم على كلّ نفس بما كسبت، لا إله إلاّ أنت الأوّل قبل خلقك، والآخر بعدهم، والظّاهر فوقهم، والقاهر لهم، والقادر من ورائهم، والقريب منهم، ومالكهم وخالقهم، وقابض أرواحهم، ورازقهم، ومنتهى رغبتهم ومولاهم، وموضع شكواهم، والدافع عنهم والنافع لهم ليس أحد فوقك يحول دونهم، وفي قبضتك متقلّبهم ومثواهم، إيّاك نؤمّل وفضلك نرجو، ولا حول ولا قوّة إلاّ بك.

لا إله إلاّ أنت قوّة كلّ ضعيف، ومفزع كلّ ملهوف، وأمن كلّ خائف، وموضع كلّ شكوى، وكاشف كلّ بلوى، لا إله إلاّ أنت حصن كلّ هارب، وعزّ كلّ ذليل، ومادّة كلّ مظلوم، ولا حول ولا قوّة إلاّ بك، لا إله إلاّ أنت وليّ كلّ نعمة، وصاحب كلّ حسنة، ودافع كلّ سيّئة، ومنتهى كلّ رغبة، وقاضي كلّ حاجة، ولا حول ولا قوّة إلاّ بك، لا إله إلاّ أنت الرّحيم بخلقه، اللطيف بعباده على غناه عنهم وفقرهم إليه.

لا إله إلاّ أنت المطّلع على كلّ خفيّة، والحاضر على كلّ سريرة، واللّطيف لما يشاء، والفعّال لما يريد، يا حيّ لا إله إلاّ أنت ولا حول ولا قوّة إلاّ بك، لا إله إلاّ أنت عالم الغيب والشّهادة الرّحمن الرّحيم، فاطر السّماوات والأرض ذو الجلال والإكرام أنت غافر الذّنب وقابل التّوب شديد العقاب، ذوالطول لا إله إلاّ أنت وإليك المصير.

اللّهمّ وأسألك بلا إله إلاّ أنت أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تعطيني جميع سؤلي ورغبتي ومنيتي وإرادتي، فإنّ ذلك عليك يسير، وأنت على كلّ شيء قدير، وإنّما أمرك إذا

---

(١) الدروع الواقية، ص ١٨١-١٨٣.

أردت شيئاً أن تقول له كن فيكون[١].

اليوم الخامس عشر: اللّهمّ لا إله إلاّ أنت أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الصّمد المتعالي الّذي ملأ كلّ شيء، وأسألك باسمك الفرد الّذي لا يعدله شيء، وأسألك باسمك العليّ الأعلى، وأسألك باسمك العظيم الأعظم، وأسألك باسمك الجليل الأجلّ، وأسألك باسمك الّذي لا إله إلاّ أنت، عالم الغيب والشهادة الرّحمن الرّحيم، وأسألك باسمك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر، سبحانك اللّهمّ وتعاليت عمّا يشركون، وأسألك باسمك الكريم العزيز، وبأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت الخالق البارئ المصوّر لك الأسماء الحسنى، يسبّح لك ما في السّموات والأرض وأنت العزيز الحكيم.

وأسألك باسمك المخزون المكنون لا إله إلاّ أنت وأسألك باسمك الّذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، وأسألك باسمك الّذي أوجبت لمن سألك به ما سألك، وأسألك باسمك الّذي سألك به عبدك الّذي كان عنده علمٌ من الكتاب فأتيته بالعرش قبل أن يرتدّ إليه طرفه فأسألك به وأدعوك، اللّهمّ فبما سألك به وبما دعاك به فاستجبت له، فاستجب لي اللّهمّ فيما أسألك به قبل أن يرتدّ إليّ طرفي.

وأسألك اللّهمّ بلا إله إلاّ أنت فإنّه لا إله إلاّ أنت، يا الله يا الله يا الله، لا إله إلاّ أنت الحيّ القيّوم، لا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السّموات وما في الأرض، الآية.

وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بزبر الأوّلين وما فيها من أسمائك والدّعاء الّذي تجيب به من دعاك، وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بالزبور وما فيه من أسمائك والدّعاء الّذي تجيب به من دعاك، وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بالإنجيل وما فيه من أسمائك والدّعاء الّذي تجيب به من دعاك، وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بالتوراة وما فيها من أسمائك والدّعاء الّذي تجيب به من دعاك. وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بالقرآن العظيم وما فيه من أسمائك والدّعاء الّذي تجيب به من دعاك، وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بكلّ كتاب أنزلته على أحد من خلقك، في السّموات السّبع والأرضين السّبع وما بينهما من أسمائك والدّعاء الّذي تجيب به من دعاك.

فأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بكلّ اسم هو لك سمّاك به أحد من خلقك في السّموات السّبع والأرضين السّبع وما بينهما. وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بكلّ اسم هو لك، اصطفيته لنفسك أو أطلعت عليه أحداً من خلقك أو لم تطلعه عليه وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بما دعاك به عبادك الصّالحون فاستجبت لهم، فأنا أسألك بذلك كلّه أن تصلّي على محمّد وآله الطّيّبين الطّاهرين يا ربّ العالمين، وأن تستجيب لي يا سيّدي ما دعوتك به إنّك سميع الدّعاء رؤوف يا أرحم الرّاحمين[٢].

---

(١) - (٢) الدروع الواقية، ص ١٨٤- ١٨٨.

اليوم السادس عشر: أسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت باسمك الّذي عزمت به على السّموات السّبع والأرضين السّبع وما خلقت فيها من شيء وأستجير بذلك الإسم، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وأدعوك بذلك الإسم، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وأتوكّل عليك بذلك الإسم، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وأستعين بك بذلك الإسم، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وأؤمن بذلك الإسم، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وأستعين بذلك الإسم، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وأتقرّب إليك بذلك الإسم، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وأتقوّى بذلك الإسم، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت يا الله يا الله يا الله، لا شريك لك، يا كريم يا كريم يا كريم، أسألك بكرمك ومجدك وجودك وفضلك ومنّك ورأفتك ومغفرتك ورحمتك وجمالك وجلالك وعزّتك وجبروتك وعظمتك لما أوجبت على نفسك الّتي كتبت عليها الرحمة أن تقول قد آتيتك عبدي ما سألتني فيه في عافية وأدّيتها لك ما أحييتك حتّى أتوفّاك في عافية ورضوان وأنت لنعمتي من الشاكرين.

وأستجير بك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، وألوذ بك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، وأستغيث بك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، وأتوكّل عليك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، وأؤمن بك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وأتقرّب إليك بذلك الإسم الأعظم اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، وأرغب إليك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، وأدعوك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، وأتضرّع إليك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بوجهك الكريم يا كريم يا كريم يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم يا رحيم، وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، فإنّه لا إله إلاّ أنت يا رحيم يا رحيم يا رحيم، وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بكلّ قسم أقسمته في أمّ الكتاب المكنون أو في زبر الأوّلين، أو في الزّبور أو في الألواح أو في التّوراة أو في الإنجيل أو في الكتاب والقرآن العظيم يا رحمن يا رحيم، وأتوجّه إليك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت فإنّه لا إله إلاّ أنت بنبيّك محمّد نبيّ الرّحمة صلواتك عليه وآله الطيّبين الطّاهرين الأخيار الصّلوات المباركات.

يا محمّد بأبي أنت وأمّي! إنّي أتوجّه بك في حاجتي هذه إلى الله ربّك وربّي لا إله إلاّ هو الرّحمن الرّحيم أسألك بذلك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت فإنّه لا إله إلاّ أنت يا باريء لا ندّ لك، يا دائم لا نفاد لك، يا حيّ يا محيي الموتى، أنت القادر على كلّ نفس بما كسبت يا رحمن يا رحيم، وأسألك بذلك الإسم اللّهمّ لا إله إلاّ أنت فإنّه لا إله إلاّ أنت الواحد الأحد الصمد الوتر المتعال، الّذي يملأ السّموات والأرض باسمك الفرد الّذي لا يعدله شيء يا رحمن يا رحيم.

وأسألك بذلك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت فإنّه لا إله إلاّ أنت، وأسألك اللّهمّ ربّ البشر، وربّ إبراهيم، وربّ محمّد بن عبد الله خاتم النبيّين أن تصلّي على محمّد وآله وأن ترحمني وترحم والديّ وأهلي وولدي وجميع إخواني المؤمنين يا أرحم الرّاحمين فإنّي أؤمن بك وبأنبيائك ورسلك وجنّتك ونارك وبعثك ونشورك ووعدك ووعيدك وكتبك وأقرّ بما جاء من عندك وأرضى بقضائك، وأشهد أن لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، ولا ضدّ لك، ولا ندّ لك،

ولا نظير ولا صاحبة لك، ولا ولد لك، ولا مثل لك، ولا شبه ولا سميّ لك، ولا تدركك الأبصار وأنت تدرك الأبصار وأنت اللّطيف الخبير.

وأشهد أنَّ محمّداً عبدك ورسولك صلّى الله عليه وآله الطيّبين الطّاهرين والسّلام عليهم ورحمة الله وبركاته، وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت فإنّه لا إله إلاّ أنت يا حنّان يا منّان يا ذا الجلال والإكرام يا إلهي وسيّدي يا حيُّ يا قيّوم، يا كريم يا غنيّ، يا حيُّ لا إله إلاّ أنت يا رحمن يا رحيم، لا شريك لك يا إلهي وسيّدي لك الحمد شكراً، فاستجب لي في جميع ما أدعوك به، وارحمني من النّار يا أرحم الرّاحمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطّاهرين[1].

اليوم السابع عشر: لا إله إلاّ أنت المفرّج عن كلّ مكروب، لا إله إلاّ أنت عزُّ كلّ ذليل، لا إله إلاّ أنت غنى كلّ فقير، لا إله إلاّ أنت قوّة كلّ ضعيف، لا إله إلاّ أنت كاشف كلّ كربة، لا إله إلاّ أنت وليّ كلّ حسنة، لا إله إلاّ أنت منتهى كلّ رغبة، لا إله إلاّ أنت عالم كلّ خفية، لا إله إلاّ أنت عالم كلّ سريرة، لا إله إلاّ أنت شاهد كلّ نجوى، لا إله إلاّ أنت كاشف كلّ بلوى، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء خاضع لك، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء داخرٌ لك، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء مشفق منك، لا إله إلاّ أنت كلّ شيء ضارع إليك، لا إله إلاّ أنت كلّ شيء راغبٌ إليك، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء راهب منك، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء قائم بك، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء مصيره إليك، لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك إلهاً واحداً لك الملك ولك الحمد تحيي وتميت وأنت حيٌّ لا تموت بيدك الخير وأنت على كلّ شيء قدير.

لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً، لا إله إلاّ أنت تبقى ويفنى كلُّ شيء، الدّائم الّذي لا زوال لك، لا إله إلاّ أنت الحيُّ القيوم لا تأخذك سنةٌ ولا نوم قائماً بالقسط لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم العدل، لا إله إلاّ أنت بديع السّموات والأرض وربّ العرش العظيم، الحنّان المنّان ذو الجلال والإكرام.

لا إله إلاّ الله الحليم الكريم لا إله إلاّ الله العليُّ العظيم سبحان الله ربّ السّموات السّبع وربّ الأرضين السّبع وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين. أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حيٌّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً صمداً لم يتّخذ صاحبةً ولا ولداً ولم يكن له كفواً أحد، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها الدُّخول إلى الجنّة، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ما دامت الجبال الرّاسية وبعد زوالها أبداً.

---

(١) الدروع الواقية، ص ١٨٨- ١٩٢.

أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ما دامت الرُّوح في جسدي وبعد خروجها أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له على النشاط قبل الكسل، وعلى الكسل بعد النّشاط، وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له على الشّباب قبل الهرم، وعلى الهرم بعد الشّباب، وعلى كلّ حال أبداً أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، على الفراغ بعد الشغل، وعلى الشغل بعد الفراغ، وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ما عملت اليدان وما لم تعملا، وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ما سمعت الأذنان وما لم تسمعا وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ما بصرت العينان وما لم تبصرا، وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ما تحرّك اللّسان وما لم يتحرّك.

أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له قبل دخول قبري وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له في اللّيل إذا يغشى والنّهار إذا تجلّى، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، في الآخرة والأولى، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، شهادة أذّخرها لهول المطلع، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادة الحقّ وكلمة الإخلاص. أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادة يشهد بها سمعي وبصري ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخّي وقصبي وعصبي وما يستقلُّ به قدمي أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها أن يطلق الله بها لساني عند خروج نفسي حتّى يتوفّاني وقد ختم بخير عملي آمين ربّ العالمين[1].

اليوم الثامن عشر: لا إله إلاّ الله عدد رضاه، لا إله إلاّ الله عدد خلقه، لا إله إلاّ الله عدد كلماته، لا إله إلاّ الله زنة عرشه، لا إله إلاّ الله ملء سماواته وأرضه، لا إله إلاّ الله الحميد المجيد الغفور الرّحيم المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر، لا إله إلاّ الله القابض الباسط العليّ الوفيّ الواحد الأحد الفرد الصمد القاهر لعباده الرّؤوف الرّحيم، لا إله إلاّ الله الأوّل والآخر الظاهر الباطن المغيث القريب المجيب، لا إله إلاّ الله الغفور الشكور اللّطيف الخبير، لا إله إلاّ الله الأوّل العالم الأعلى، لا إله إلاّ الله الطّالب الغالب النور الجليل، لا إله إلاّ الله الحميد الرّازق البديع المبتدع.

لا إله إلاّ الله الصمد الدّيّان العليّ الأعلى، لا إله إلاّ الله الخالق الكافي الباقي الحافي، لا إله إلاّ الله المعزُّ المذلّ الفاضل الجواد الكريم، لا إله إلاّ الله الدافع النافع الرافع الواضع، لا إله إلاّ الله الباعث الوارث، لا إله إلاّ الله القائم الدائم الرّفيع الواسع، لا إله إلاّ الله الغياث المغيث المفضل الحيّ الّذي لا يموت، لا إله إلا الله الخالق البارئُ المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السّموات والأرض وهو العزيز الحكيم.

---

(١) الدروع الواقية، ص ١٩٢-١٩٥.

هو الله الجبّار في ديمومته فلا شيء يعادله، ولا يصفه ولا يوازنه ولا يشبهه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اللّطيف الخبير المجيب دعوة المضطرّين والطالبين إلى وجهه الكريم، أسألك اللّهمَّ بكلماتك التامّة، وبعزّتك وقدرتك وسلطانك وجبروتك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تفعل بي كذا وكذا برحمتك يا أرحم الرّاحمين[1].

اليوم التاسع عشر: الحمد لله بما حمد الله به نفسه، ولا إله إلاّ الله بما هلّل الله به نفسه، وسبحان الله بما سبّح الله به نفسه، والله أكبر بما كبّر الله به نفسه والحمد لله بما حمد الله به عرشه وكرسيّه ومن تحته، ولا إله إلاّ الله بما هلّل الله به عرشه وكرسيّه ومن تحته، وسبحان الله بما سبّح الله به عرشه وكرسيّه ومن تحته، والله أكبر بما كبّر الله به عرشه وكرسيّه ومن تحته، والحمد لله بما حمد الله به خلقه، والحمد لله بما حمد الله به ملائكته.

والحمد لله بما حمد الله به سماواته وأرضه، والله أكبر بما كبّر الله به سماواته وأرضه ولا إله إلاّ الله بما هلّل الله به سماواته وأرضه، وسبحان الله بما سبّح الله به سماواته وأرضه والله أكبر بما كبّر الله به سماواته وأرضه.

والحمد لله بما حمد الله به رعده وبرقه ومطره، ولا إله إلاّ الله بما هلّل الله به رعده وبرقه ومطره، وسبحان الله بما سبّح الله به رعده وبرقه ومطره، والله أكبر بما كبّر الله به رعده وبرقه ومطره.

والحمد لله بما حمد الله به كرسيّه وكلّ شيء أحاط به علمه، ولا إله إلاّ الله بما هلّل الله به كرسيّه وكلّ شيء أحاط به علمه، وسبحان الله بما سبّح الله به كرسيّه وكلّ شيء أحاط به علمه، والله أكبر بما كبّر الله به كرسيّه وكلّ شيء أحاط به علمه.

والحمد لله بما حمد الله به بحاره وما فيها، ولا إله إلاّ الله بما هلّل الله به بحاره وما فيها، وسبحان الله بما سبّح الله به بحاره وما فيها، والله أكبر بما كبّر الله به بحاره وما فيها.

والحمد لله منتهى علمه ومبلغ رضاه، وما لا يعادله، ولا إله إلاّ الله منتهى علمه ومبلغ رضاه وما لا يعادله، والله أكبر منتهى علمه ومبلغ رضاه وما لا يعادله، اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد وارحم محمّداً وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد كما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد.

اللّهمَّ إنّي أسألك على أثر تحميدك وتهليلك وتسبيحك وتكبيرك والصلاة على محمّد نبيّك ﷺ أن تغفر لي ذنوبي كلّها صغيرها وكبيرها، سرّها وعلانيتها ما علمت منها وما لم أعلم، وما أحصيت وحفظته ونسيته أنا من نفسي يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم يا رحيم، آمين ربّ العالمين[2].

(١) - (٢) الدروع الواقية، ص ١٩٥-١٩٩.

اليوم العشرون: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحم محمّداً وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد، كما صلّيت على إبراهيم إنّك حميد مجيد، صلاة تبلّغنا بها رضوانك والجنّة وننجو بها من سخطك والنّار، اللّهمّ ابعث نبيّنا ﷺ مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون، اللّهمّ صلّ وسلّم عليه، واخصصه بأفضل قسم الفضائل، وبلّغه أفضل السؤود ومحلّ المكرمين.

اللّهمّ اخصص محمّداً بالذكر المحمود، والحوض المورود، اللّهمّ شرّف بنيانه وعظّم برهانه، واسقنا كأسه، وأوردنا حوضه، واحشرنا في زمرته غير خزايا ولا نادمين ولا شاكّين ولا مبدّلين ولا ناكثين ولا جاحدين ولا مفتونين ولا ضالّين ولا مضلّين قد رضينا الثواب، وأمنّا العقاب نزلاً من عندك لنا إنّك أنت العزيز الوهّاب.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد إمام الخير وقائد الخير، وعظّم بركته على جميع البلاد والعباد، والدّوابّ والشجر يا أرحم الراحمين، اللّهمّ أعط محمّداً ﷺ من كلّ كرامة أفضل تلك الكرامة، ومن كلّ نعمة أفضل تلك النعمة، ومن كلّ يسر أفضل تلك اليسر، ومن كلّ عطاء أفضل تلك العطاء، ومن كلّ قسم أفضل ذلك القسم، حتّى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلساً، ولا أحظى عندك منه منزلة، وأقرب منك وسيلةً، ولا أعظم لديك شرفاً، ولا أعظم عليك حقّاً، ولا شفاعة من محمّد ﷺ في برد العيش والروح، وقرار النعمة، ومنتهى الفضيلة، وسؤدد الكرامة، ورجاء الطمأنينة، ومنتهى الشهوات، ولهو اللّذات، وبهجة لا يشبهها بهجات الدُّنيا.

اللّهمّ آت محمّداً الوسيلة، وأعطه الرفعة والفضيلة، واجعل في العلّيّين درجته وفي المصطفين محبّته، وفي المقرّبين كرامته، ونحن نشهد له أنّه قد بلّغ رسالاتك ونصح لعبادك، وتلا آياتك، وأقام حدودك، وصدع بأمرك، وأنفذ حكمك، ووفى بعهدك، وجاهد في سبيلك، وعبدك مخلصاً حتّى أتاه اليقين، وأنّه ﷺ أمر بطاعتك وائتمر بها، ونهى عن معصيتك وانتهى عنها، ووالى وليّك بالّذي تحبّب أن تواليه، وعادى عدوّك بالّذي تحبّب أن تعاديه، فصلواتك على محمّد إمام المتّقين، وخاتم النبيّين، وسيّد المرسلين، ورسولك يا ربّ العالمين.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد في اللّيل إذا يغشى، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد في النهار إذا تجلّى، وصلّ عليه في الآخرة والأولى، وأعطه الرضى وزده بعد الرّضى، اللّهمّ أقرّ عين نبيّنا محمّد ﷺ بمن يتّبعه من أمّته، وأزواجه وذرّيته وأصحابه، واجعلنا وأهل بيته جميعاً وأهل بيوتنا ومن أوجبت حقّه علينا الأحياء منهم والأموات، ممّن قرّت به عينه، اللّهمّ وأقرر عيوننا جميعاً برؤيته، ثمّ لا تفرّق بيننا وبينه، اللّهمّ وأوردنا حوضه، واسقنا بكأسه، واحشرنا في زمرته وتحت لوائه، ولا تحرمنا مرافقته، إنّك على كلّ شيء قدير، والصلاة والسلام عليه وآله الطيّبين الأخيار ورحمة الله وبركاته.

اللّهمّ ربّ الموت والحياة، وربّ السماوات والأرض، وربّ العالمين، وربّنا وربّ آبائنا الأوّلين، أنت الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، ملكت الملوك بقدرتك، واستعبدت الأرباب بعزّتك، وسدت العظماء بجودك، وبدرت الأشراف بخيرك، وهددت الجبال بعظمتك، واصطفيت الفخر والكبرياء لنفسك، وإقام الحمد والثناء عندك، ومحلّ المجد والكرم لك، فلا يبلغ شيء مبلغك، ولا يقدر شيء قدرتك، وأنت جار المستجيرين، ولجأ اللاّجين، ومعتمد المؤمنين، وسبيل حاجة الطالبين.

اللّهمّ إنّي أسألك أن تصرف عنّي فتنة الشهوات، وأسألك أن ترحمني وتثبّتني عند كلّ فتنة مضلّة، أنت موضع شكواي ومسألتي ليس مثلك أحد ولا يقدر قدرتك أحد، أنت أكبر وأجلّ وأكرم وأعزّ وأعطى وأعظم وأشرف وأمجد وأكرم من أن تقدر الخلائق كلّهم على صفتك، أنت كما وصفت نفسك يا مالك يوم الدّين.

اللّهمّ إنّي أسألك بكلّ إسم هو لك تحبُّ أن تدعى به وبكلّ دعوة دعاك بها أحد من خلقك من الأوّلين والآخرين، فاستجبت له بها أن تغفر لي ذنوبي كلّها قديمها وحديثها، صغيرها وكبيرها، سرّها وعلانيتها، ما علمته منها وما لم أعلم وما أحصيته عليّ منها أنت وحفظته ونسيته أنا من نفسي، اللّهمّ اغفر لي وارحمني وتب عليّ إنّك أنت التوّاب الرَّحيم يا أرحم الراحمين[١].

اليوم الحادي والعشرون: اللّهمّ اجعلني من الّذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وممّا رزقناهم ينفقون واجعلني على هدى واجعلني من المهتدين، ولقّني الكلمات الّتي لقّنتها آدم فتبت عليه إنّك أنت التوّاب الرَّحيم، اللّهمّ اجعلني ممّن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة واجعلني من الخاشعين، الّذين يستعينون بالصبر والصلاة، واجعلني من الّذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، اللّهمّ اجعلني من الصابرين الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون، واجعل عليّ منك صلوات ورحمةً واجعلني من المهتدين.

اللّهمّ ثبّتني بالقول الثابت في الحياة الدُّنيا وفي الآخرة ولا تجعلني من الظالمين، اللّهمّ اجعلني من الّذين تتوفّاهم الملائكة طيّبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنّة بما كنتم تعملون، اللّهمّ اجعلني من الّذين صبروا وعلى ربّهم يتوكّلون، اللّهمّ آتني في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النّار، واجعلني من الّذين اتقوا والّذين هم محسنون، سبحانك إنّي كنت من الظّالمين فاستجب لي ونجّني من النّار يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ واجعلني من المخبتين الّذين إذا ذكروا آياتك وجلت قلوبهم والصّابرين على ما أصابهم والمقيمين الصّلاة وممّا رزقناهم ينفقون، اللّهمّ اجعلني من الّذين هم في صلاتهم

---

(١) الدروع الواقية، ص ١٩٩-٢٠٣.

خاشعون، والّذين هم عن اللّغو معرضون، والّذين هم للزّكاة فاعلون، والّذين هم لفروجهم حافظون إلاّ على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنّهم غير ملومين اللّهمّ واجعلني من الّذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون، والّذين هم بشهاداتهم قائمون والّذين هم على صلاتهم يحافظون إلى آخر الدُّعاء، وقد مرَّ ذكره في الرّواية الأولى[1].

اليوم الثاني والعشرون: اللّهمّ اجعلني ممّن يلقاك مؤمناً قد عمل الصّالحات، وممّن أسكنته الدّرجات العلى في جنّات عدن تجري من تحتها الأنهار، اللّهمّ اجعلني ممّن يذكر ويقول ربنا آمنّا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين وأرحم الرّاحمين، اللّهمّ واجعلني من عبادك الّذين يمشون على الأرض هوناً، إلى آخر الدُّعاء، وقد مرَّ ذكره في الرّواية الأولى[2].

اليوم الثالث والعشرون: إنّي وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كلّ شيء ولها عرش عظيم، وجدتها وقومها يسجدون للشّمس من دون الله وزيّن لهم الشّيطان أعمالهم فصدَّهم عن السّبيل فهم لا يهتدون، ألاّ يسجدوا لله الّذي يخرج الخبء في السّموات والأرض ويعلم ما يخفون وما يعلنون، الله لا إله إلاّ هو ربّ العرش العظيم، فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنّا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون، إنّما يؤمن بآياتنا الّذين إذا ذكّروا بها خرُّوا سجّداً وسبّحوا بحمد ربّهم وهم لا يستكبرون، تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً وممّا رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفسٌ ما أُخفي لهم من قرَّة أعين جزاء بما كانوا يعملون.

اللّهمَّ اجعلني من الّذين جعلت لهم جنّات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون، قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإنَّ كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلاّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات وقليل ما هم وظنَّ داود أنّما فتنّاه فاستغفر ربّه وخرَّ راكعاً وأناب.

ومن آياته اللّيل والنّهار والشّمس والقمر لا تسجدوا للشّمس ولا للقمر واسجدوا لله الّذي خلقهنّ إن كنتم إيّاه تعبدون، اللّهمَّ أنت الغفور الرّحيم وأنا المذنب الخاطئ، اللّهمَّ أنت المعطي وأنا السّائل، اللّهمَّ أنت الخالق وأنا المخلوق، اللّهمَّ أنت المالك وأنا المملوك، اللّهمَّ اصرف عنّا عذاب جهنّم إنَّ عذابها كان غراماً، إنّها ساءت مستقرّاً ومقاماً، ربّنا سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير ربِّ زدني علماً ولا تخزني يوم يبعثون.

ربِّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً، ربِّ أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين، ربِّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري، ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الّذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للّذين آمنوا ربّنا إنّك رؤوفٌ رحيم، ربّنا وتب علينا وارحمنا واهدنا واغفر لنا واجعل خير أعمارنا آخرها، وخير أعمالنا خواتمها، وخير أيّامنا يوم لقائك واختم لنا بالسّعادة يا حيُّ يا قيّوم، فإنّي برحمتك أستغيث.

---

(١) - (٢) الدروع الواقية، ص ٢٠٤-٢١٠.

يا فارج الهمّ، ويا كاشف الغمّ، ويا مجيب دعوة المضطرّين، أنت رحمن الدُّنيا والآخرة ورحيمهما، وارحمني في جميع حوائجي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك، اللّهمّ لا أملك ما أرجو، ولا أستطيع دفع ما أحذر إلاّ بك والأمر بيدك، وأنا فقير إلى أن تغفر لي، وكلُّ خلقك إليك فقير، ولا أحد أفقر منّي إليك.

اللّهمّ بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وفي نعمتك أصبحت وأمسيت ذنوبي بين يديك، أستغفرك وأتوب إليك، اللّهمّ إنّي أدرأ بك في نحر كلّ من أخاف مكره، وأستجيرك من شرّه وأستعينك عليه، لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين، اللّهمّ إنّي أسألك عيشة هنيئة، ومنيّة سويّة، ومرداً غير مخزٍ ولا فاضح يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أذلّ أو أُذلّ، أو أضلّ أو أُضلّ، أو أظلم أو أُظلم، أو أجهل أو أُجهل أو يجهل عليّ يا ذا العرش العظيم يا ذا المنّ القديم تباركت وتعاليت يا أرحم الرّاحمين[1].

اليوم الرابع والعشرون: اللّهمّ عافني في ديني، وعافني في جسدي، وعافني في سمعي، وعافني في بصري، واجعلهما الوارثين منّي يا بديء لا ندّ لك، يا دائم لانفاد لك، يا حيّ لا يموت يا محيي الموتى أنت القائم على كلّ نفس بما كسبت صلّ على محمّد وأهل بيته، وافعل بي ما أنت أهله، اللّهمّ فالق الإصباح، وجاعل اللّيل سكناً والشمس والقمر حسباناً اقض عنّي الدَّين، وأعذني من الفقر، ومتّعني بسمعي وبصري وقوّني في سبيلك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ أنت أرحم الرّاحمين، لا إله غيرك، والبديء ليس قبلك شيء، والدّائم غير الفاني، والحيُّ الّذي لا يموت، وخالق ما يرى وما لا يرى، كلّ يوم أنت في شأن، صلّ على محمّد وآله، وليكن من شأنك المغفرة لي ولوالديّ وولدي ولإخواني يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ أنت الّذي تعلم كلّ شيء بغير تعليم، فلك الحمد.

الله الله الله ربّي لا أُشرك به شيئاً، ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللّطيف الخبير، اللّهمّ إنّي أسألك بأنّك ما تشاء من أمرٍ يكن، وأتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرحمة صلّى الله عليه وآله الطيّبين الأخيار، يا محمّد إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّك وربّي في قضاء حاجتي، وأن يصلّي على محمّد وآل محمّد الطيّبين الطّاهرين وأن يفعل بي ما هو أهله.

اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الّذي يمشى به على ظلل الماء كما يمشى به على جدد الأرض، وأسألك باسمك الّذي تهتزُّ له أقدام ملائكتك، وأسألك باسمك الّذي دعاك به موسى عليه السلام

(١) الدروع الواقية، ص ٢١٠-٢١٢.

من جانب الطّور الأيمن فاستجبت له وألقيت عليه محبّة منك، وأسألك باسمك الّذي دعاك به محمّد ﷺ فغفرت له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر وأتممت عليه نعمتك أن تصلّي على محمّد وآله وأن تفعل بي ما أنت أهله.

اللّهمّ إنّي أسألك بمعاقد العزّ من عرشك، ومنتهى الرّحمة من كتابك، وأسألك باسمك الأعظم وجلالك الأعلى، وكلماتك التّامّات الّتي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر، وأسألك يا الله يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال والإكرام، إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً قائماً بالقسط، لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم، أنت الوتر الكبير المتعال، أن تصلّي على محمّد وآله، وأن تدخلني الجنّة عفواً بغير حساب، وأن تفعل بي ما أنت أهله من الجود والكرم والرّأفة والرّحمة والتفضّل.

اللّهمّ لا تبدّل إسمي، ولا تغيّر جسمي، ولا تجهد بلائي يا كريم يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من غنىً مطغٍ.. إلى آخر الدّعاء الّذي مرّ ذكره في الرّواية الأولى(١).

اليوم الخامس والعشرون: أعوذ بكلمات الله التّامّات الّتي لا يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر، من شرّ ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السّماء وما يعرج فيها ومن شرّ طوارق اللّيل والنّهار، ومن شرّ كلّ طارق إلاّ طارقاً يطرق بخير يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ إنّي أسألك إيماناً لا يرتدّ، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة النبيّ محمّد صلّى الله عليه وآله الأخيار الطيّبين في أعلى جنّة الخلد مع النبيّين والشّهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً.

اللّهمّ آمن روعتي، واستر عورتي، وأقلني عثرتي، فأنت الله لا إله إلاّ أنت، وحدك لا شريك لك، لك الملك ولك الحمد وأنت على كلّ شيء قدير، اللّهمّ إنّي أسألك لأنّك أنت المسؤول المحمود المتوحّد المعبود، وأنت المنّان ذو الإحسان يا بديع السّموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا صريخ المستصرخين ويا غياث المستغيثين، ومنتهى رغبة الرّاغبين، أنت المفرّج عن المكروبين، وأنت المروّح عن المغمومين، وأنت مجيب دعوة المضطرّين، وأنت إله العالمين، وأنت كاشف كلّ كربة، ومنتهى كل رغبة، وقاضي كلّ حاجة، صلّ على محمّد وآله وافعل بي ما أنت أهله.

لا إله إلاّ أنت ربّي وأنت سيّدي وأنا عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك عملت سوء وظلمت نفسي واعترفت بذنوبي وأقررت بخطيئتي أسألك بأنّ لك المنّ، يا منّان يا بديع السّموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام، صلّ على محمّد عبدك ورسولك وعلى آله أفضل صلواتك على أحد من خلقك، وأسألك بالقدرة الّتي فلقت بها البحر لبني إسرائيل لمّا كفيتني كلّ باغ وحاسد، وعدوّ ومخالف، وأسألك باسمك الّذي نتقت به الجبل فوقهم كأنّه ظلّة لمّا كفيتني ما أخافه منهم وأحذره، اللّهمّ إنّي أدرأ بك في نحورهم، وأعوذ بك من شرّهم

(١) الدروع الواقية، ص ٢١٣-٢١٦.

وأستجير بك منهم، وأستعين بك عليهم [الله] الله ربّي لا أُشرك به شيئاً ولا أتّخذ من دونه وليّاً(١).

اليوم السادس والعشرون: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأسألك يا ربّ السّموات السّبع إلى آخر الدُّعاء وقد مرّ ذكره في الرّواية الأولى(٢).

اليوم السابع والعشرون: اللّهمّ إنّي أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي إلى آخر الدُّعاء وقد مرّ ذكره في الرّواية الأولى(٣).

اليوم الثامن والعشرون: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من كلّ شيء هو دونك اللّهمّ أنت الكبير الأكبر من كلّ شيء إلى آخر الدُّعاء وقد مرّ ذكره(٤).

اليوم التاسع والعشرون: لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السّموات السّبع وربّ الأرضين السّبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين، وتبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

اللّهمّ ألبسني العافية، حتّى تهنئني المعيشة، واختم لي بالمغفرة حتّى لا تضرّني [معها] الذُّنوب، واكفني نوائب الدُّنيا وهموم الآخرة حتّى تدخلني الجنّة برحمتك إنّك على كلّ شيء قدير، اللّهمّ إنّك تعلم سريرتي فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فأعطني مسألتي، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي، اللّهمّ أنت تعلم حاجتي وتعلم ذنوبي فاقض لي جميع حوائجي، واغفر لي جميع ذنوبي.

اللّهمّ أنت الرّبُّ وأنا المربوب، وأنت المالك وأنا المملوك، وأنت العزيز وأنا الذليل، وأنت الحيُّ وأنا الميّت، وأنت القويُّ وأنا الضعيف، وأنت الغنيّ وأنا الفقير، وأنت الباقي وأنا الفاني، وأنت المعطي وأنا السّائل، وأنت الغفور وأنا المذنب، وأنت السيّد وأنا العبد، وأنت المعبود وأنا العابد، وأنت العالم وأنا الجاهل عصيتك بجهلي، وارتكبت الذُّنوب بجهلي، وسهوت عن ذكرك بجهلي، وركنت إلى الدُّنيا بجهلي، واغتررت بزينتها بجهلي، وأنت أرحم منّي بنفسي، وأنت أنظر منّي لنفسي، فاغفر وارحم وتجاوز عمّا تعلم، إنّك أنت الأعزُّ الأكرم.

اللّهمّ اهدني لأرشد الأمور، وقني شرّ نفسي، اللّهمّ أوسع لي في رزقي، وامدد لي في عمري، واغفر لي ذنوبي، واجعلني ممّن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري، يا حنّان يا منّان، يا حيُّ يا قيّوم، فرّغ قلبي لذكرك، اللّهمّ ربّ السّموات السّبع، وربّ الأرضين السّبع، وما فيهنّ وما بينهنّ ورب السّبع المثاني والقرآن العظيم، وربّ جبرائيل وميكائيل وإسرافيل

---

(١) - (٤) الدروع الواقية، ص ٢١٦-٢٢٨.

وربّ الملائكة أجمعين، وربّ محمّد خاتم النبيّين والمرسلين أجمعين صلّ على محمّد وآله وأغنني عن خدمة عبادك، وفرّغني لعبادتك باليسار، والكفاية والقنوع، وصدق اليقين في التوكّل عليك.

اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الأعظم الّذي به تقوم السّماء والأرض ومن فيهنّ وما بينهنّ، وبه تحيي الموتى وتميت الأحياء، وبه أحصيت عدد الآجال، ووزن الجبال، وكيل البحار، وبه تعزّ الذّليل، وبه تذلّ العزيز، وبه تفعل ما تشاء، وبه تقول للشيء كن فيكون، وإذا سألك به السّائلون أعطيتهم سؤلهم وإذا دعاك به الدّاعون أجبتهم وإذا استجارك به المستجيرون أجرتهم، وإذا دعاك به المضطرّون أنقذتهم، وإذا تشفّع به إليك المتشفّعون شفّعتهم، وإذا استصرخك به المستصرخون أصرختهم، وإذا ناجاك به الهاربون إليك سمعت نداءهم وأعنتهم، وإذا أقبل به إليك التائبون قبلت توبتهم.

وأنا أسألك يا سيّدي ومولاي ويا إلهي وأدعوك يا رجائي ويا كهفي ويا ركني ويا فخري ويا عدّتي لديني ودنياي وآخرتي، باسمك الأعظم الأعظم الأعظم وأدعوك به لذنب لا يغفره غيرك، ولكرب لا يكشفه سواك، ولضرّ لا يقدر على إزالته عنّي إلاّ أنت، ولذنوبي الّتي بادرتك بها، وقلّ منك حيائي عند ارتكابي لها، فها أنا قد أتيتك مذنباً خاطئاً قد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت وضلّت عنّي الحيل، وعلمت أن لا ملجأ ولا منجا منك إلاّ إليك.

وها أنا ذا بين يديك، قد أصبحت وأمسيت مذنباً خاطئاً فقيراً محتاجاً لا أجد لذنبي غافراً غيرك، ولا لكسري جابراً سواك، ولا لضرّي كاشفاً إلاّ أنت وأنا أقول كما قال عبدك ذوالنون حين تبت عليه ونجّيته من الغمّ، رجاء أن تتوب عليّ وتنقذني من الذنوب، يا سيّدي لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين.

وأنا أسألك يا سيّدي ومولاي باسمك [العظيم] الأعظم أن تستجيب لي دعائي وأن تعطيني سؤلي وأن تجعل لي الفرج من عندك برحمتك في عافية لي وأن تؤمن خوفي في أتمّ النعمة، وأعظم العافية، وأفضل الرزق والسّعة والدعة وما لم تزل تعوّدنيه يا إلهي و ترزقني الشكر على ما آتيتني، وتجعل ذلك تامّاً ما أبقيتني وتعفو عن ذنوبي وخطاياي وإسرافي [على نفسي] وإجرامي إذا توفّيتني حتّى تصل لي سعادة الدُّنيا بنعيم الآخرة.

اللّهمّ بيدك مقادير اللّيل والنّهار، وبيدك مقادير الشمس والقمر، وبيدك مقادير الخير والشرّ، اللّهمّ فبارك لي في ديني ودنياي وآخرتي وفي جميع أموري، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وعدك حقّ، ولقاؤك حقّ فصلّ على محمّد وآل محمّد، واختم لي أجلي بأفضل عملي حتّى تتوفّاني وقد رضيت عنّي يا حيّ يا قيّوم يا كاشف الكرب العظيم، صلّ على محمّد وآله وأوسع عليّ من [طيّب] رزقك حسب جودك وكرمك [اللّهمّ] إنّك تكفّلت رزقي ورزق كلّ دابّة، يا خير مدعوّ وخير مسؤول، ويا أوسع معط وأفضل مرجوّ أوسع لي في رزقي ورزق عيالي.

اللّهمَّ اجعل فيما تقضي وتقدِّر من الأمر المحتوم، وفيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الّذي لا يردُّ ولا يبدَّل أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تبارك على محمّد وآل محمّد كما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وأن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام، المبرور حجّهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنوبهم، المكفّر عنهم سيّئاتهم، الواسعة أرزاقهم، الصحيحة أبدانهم، المؤمَن خوفهم، واجعل فيما تقضي وتقدِّر أن تطيل عمري، وأن تزيد في رزقي، يا كائناً قبل كلِّ شيء، ويا كائناً بعد كلّ شيء، ويا مكوّن كلّ شيء، تنام العيون، وتنكدر النجوم، وأنت حيٌّ قيّوم، لا إله إلاّ أنت، لا تأخذك سنة ولا نوم.

اللّهمَّ إنّي أسألك بجلالك ومجدك وحكمك وكرمك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تغفر لي ولوالديَّ وترحمهما كما ربّياني صغيراً يا أرحم الرّاحمين، اللّهمَّ إنّي أسألك بأنّك ملك وأنّك على كلّ شيء قدير وأنّك ما تشاء من أمرٍ يكن أن تغفر لي ولإخواني المؤمنين والمؤمنات، إنّك رؤوفٌ رحيم.

الحمد لله الّذي أشبعنا في الجائعين، والحمد لله الّذي كسانا في العارين، والحمد لله الّذي أكرمنا في المهانين، والحمد لله الّذي آمننا في الخائفين، والحمد لله الّذي هدانا في الضالّين، يا رجاء المؤمنين، لا تخيّب رجائي، يا معين المؤمنين أعنّي، يا غياث المستغيثين أغثني، يا مجيب التوّابين تب عليَّ إنّك أنت التواب الرحيم.

حسبي الربُّ من المربوبين، حسبي المالك من المملوكين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الله ربُّ العالمين، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي من هو حسبي، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم.

لا إله إلاّ الله والله أكبر تكبيراً مباركاً فيه من أوّل الدّهر إلى آخره، لا إله إلاّ الله ربُّ كلِّ شيء ووارثه، لا إله إلاّ الله إله الآلهة، الرّفيع [في] جلاله، لا إله إلاّ الله المحمود في كلِّ فعاله، لا إله إلاّ الله رحمن كلِّ شيء وراحمه، لا إله إلاّ الله حين لا حيّ في ديمومة ملكه وبقائه، لا إله إلاّ الله القيّوم الّذي لا يفوت شيئاً علمه ولا يؤوده.

لا إله إلاّ الله الواحد الباقي أوّل كلِّ شيء وآخره، لا إله إلاّ الله الدّائم بغير فناء ولا زوال لملكه، لا إله إلاّ الله الصّمد من غير شبيه ولا شيء كمثله، لا إله إلاّ الله البارُّ ولا شيء كفوه ولا يداني وصفه، لا إله إلاّ الله الكبير الّذي لا تهتدي القلوب لعظمته، لا إله إلاّ الله البارئ المنشئ بلا مثال خلا من غيره، لا إله إلاّ الله الزكيُّ الطّاهر من كلِّ آفة بقدسه، لا إله إلاّ الله الكافي الموسّع لما خلق من عطايا فضله، لا إله إلاّ الله النّقي من كلِّ جور فلم يرضه ولم يخالطه فعاله، لا إله إلاّ الله الحنّان الّذي وسع كلّ شيء رحمة وعلماً، لا إله إلاّ الله المنّان ذو

الإحسان قد عمّ الخلائق منّه، لا إله إلاّ الله ديّان العباد وكلٌّ يقوم خاضعاً لرهبته، لا إله إلاّ الله خالق من في السّموات والأرضين وكلٌّ إليه معاده.

لا إله إلاّ الله رحمن كلّ صريخ ومكروب وغياثه ومعاده، لا إله إلاّ الله البارُّ فلا تصف الألسن كلّ جلالة ملكه وعزّه، لا إله إلاّ الله مبدئ البدايا لم يبغ في إنشائها أعواناً من خلقه، لا إله إلاّ الله علاّم الغيوب، فلا يؤوده شيء من حفظه، لا إله إلاّ الله، هو المعيد ما فنى، إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته.

لا إله إلاّ الله الحليم ذو الأناة فلا شيء يعدله من خلقه، لا إله إلاّ الله المحمود الفعال، ذو المنّ على جميع خلقه بلطفه، لا إله إلاّ الله العزيز المنيع الغالب على أمره فلا شيء يعدله، لا إله إلاّ الله القاهر ذو البطش الشديد الّذي لا يطاق انتقامه، لا إله إلاّ الله المتعالي القريب في علوّ ارتفاعه دنوُّه، لا إله إلاّ الله الجبّار المذلّل كلّ شيء بقهر عزيز سلطانه، لا إله إلاّ الله نور كلّ شيء الّذي فلق الظلمات نوره، لا إله إلاّ الله القدُّوس الطاهر من كلّ سوء ولا شيء يعدله. لا إله إلاّ الله القريب المجيب المتداني دون كلّ شيء قربه، لا إله إلاّ الله العالي الشامخ في السّماء فوق كلّ شيء علوّ ارتفاعه، لا إله إلاّ الله بديع البدائع ومعيدها بعد فنائها بقدرته، لا إله إلاّ الله الجليل المتكبّر على كلّ شيء فالعدل أمره والصّدق وعده، لا إله إلاّ الله المجيد فلا تبلغ الأوهام كلّ شأنه ومجده، لا إله إلاّ الله الكريم العفوّ والعدل الّذي ملأ كلّ شيء عدله.

لا إله إلاّ الله العظيم ذو الثناء الفاخر، والعزّ والكبرياء، فلا يذلّ عزّه، لا إله إلاّ هو العجيب فلا تنطق الألسن بكلّ آلائه وثنائه، وهو كما أثنى على نفسه ووصفها به، الله الرَّحمن الرَّحيم، الحقّ المبين، البرهان العظيم، العليم الحكيم، الربُّ الكريم، السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر الخالق البارئ المصوّر النور الحميد الكبير، لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم[1].

اليوم الثلاثون: اللّهمّ صلّ على محمّد وآله، واشرح لي صدري إلى آخر الدُّعاء، وقد مرّ ذكره في آخر الرواية الأولى[2].

هذا آخر ما أورده السيّد ابن طاووس رحمه الله في كتاب الدّروع الواقية من أدعية أيّام الشهر، وأمّا الأدعية المنقولة لأيّام الشهر في كتاب العدد القويّة فأقول: نحن قد أشرنا في الفصل الثاني من فصول أوائل كتابنا هذا في المقدّمة أنّا لم نعثر من كتاب العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة تأليف الشيخ الجليل رضيّ الدّين عليّ بن يوسف بن المطهّر الحلّي أخي العلاّمة رحمه الله إلاّ على النصف الآخر منه، ولم نقف على النصف الأوّل منه، والمذكور في

(١) - (٢) الدروع الواقية، ص ٢٢٨-٢٣٩.

النصف الأخير منه إنّما هو من أدعية اليوم الخامس عشر من الشهر إلى آخره، ولم يذكر فيه أدعية الأيّام الّتي قبله فلذلك اقتصرنا هنا على إيراد أدعية الأيّام المذكورة فيه، وعسى الله أن يوفّق من يأتي بعدنا لأن يعثر على النصف الأوّل منه أيضاً فيلحق أدعية الأيّام السابقة أيضاً هنا ويمنّ بذلك علينا، والله الموفّق.

على أنّ ما نقلناه آنفاً من الدّروع الواقية للسيّد ابن طاووس يشتمل على كثير ممّا هو متعلّق بأدعية الأيّام المتروكة من الشهر أيضاً، وفيه كفاية إن شاء الله تعالى، إذ الظّاهر من الشيخ رضي الدّين عليّ أخي العلاّمة أنّه قد أخذ أكثره من كتاب الدّروع للسيّد ابن طاووس ﷺ المشار إليه، والله يعلم.

وبالجملة قد قال قدّس سرّه في كتاب العدد القويّة:

اليوم الخامس عشر: قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: إنّه يوم مبارك يصلح لكلّ حاجة والسّفر وغيره فاطلبوا فيه الحوائج فإنّها مقضيّة.

وفي رواية أُخرى محذور نحس في كلّ الأمور إلاّ من أراد أن يستقرض أو يقرض أو يشاهد ما يشتري، ولد فيه قابيل وكان ملعوناً، وهو الّذي قتل أخاه فاحذروا فيه كلّ الحذر، ففيه الغضب، ومن مرض فيه مات.

وفي رواية أُخرى من مرض فيه برئ عاجلاً ومن هرب ظفر به في كلّ مكان غريب ومن ولد فيه يكون سيّئ الخلق.

وفي رواية أُخرى من ولد فيه يكون ألثغ أو أخرس أو ثقيل اللّسان.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام من ولد فيه يكون أخرس أو ألثغ.

وقالت الفرس: إنّه يوم خفيف، وفي رواية أُخرى إنّه يوم مبارك يصلح لكلّ عمل وحاجة، والأحلام فيه تصحّ بعد ثلاثة أيّام، يحمد فيه لقاء القضاة والعلماء والتعليم، وطلب ما عند الرؤساء والكتّاب.

وقال سلمان الفارسيّ - رحمة الله عليه -: ديمهر روز إسم من أسماء الله تعالى.

أقول: قد أوردنا نحن كثيراً ممّا يتعلق بأحوال أيّام الشّهور من سعدها ونحسها وسوانحها في كتاب السّماء والعالم، وذكرنا أسامي شهور الفرس وأيّامها ومعانيها أيضاً بما لا مزيد عليه، فتذكّر.

واعلم أنّ المراد من الأيّام في هذا المقام لا يخلو من اشتباه وإجمال، بل وكذا من الأيّام المنقولة من كتاب الدّروع الواقية وغيره المذكورة آنفاً أيضاً، وذلك لاحتمال أن يكون المراد منها أيّام شهور الفرس كما يومئ إليه فحوى بعض الأخبار والسّياق أيضاً، ومن ذلك قوله (وقالت الفرس) (وقال سلمان) الخ، فتأمّل.

ويحتمل كون المقصود منها أيّام الشهور العربيّة على ما يرشد إلى ذلك ظواهر كلام هؤلاء

العلماء، ومطاوي بعض الرّوايات المذكورة في هذا المبحث وغيره أيضاً فتدبّر، والله الهادي إلى سبيل الرشاد.

ثمّ قال قدس الله روحه: الدُّعاء في أوّله: اللّهمّ ربَّ هذا اليوم الجديد، وهذا الشّهر الجديد، وربَّ كلّ شيء، لك الأسماء الحسنى كلّها، والأمثال العليا، والكبرياء والآلاء، أسألك باسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم إن كنت قضيت في هذا اليوم من البلاء والمكروه أن تصرفه عنّي، وتباعده منّي، وما قسمت من رزق بين عبادك، فاجعل قسمي فيه الأوفر ونصيبي فيه الأكثر واكفني شرور عبادك حتّى لا أخاف معك أحداً من خلقك يا أرحم الرّاحمين.

أسألك اللّهمّ أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تجعل إسمي في السعداء وروحي مع الشهداء وإحساني في علّيّين، وإساءتي مغفورة، وأن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي وترضيني بما قسمت لي وأن تؤتيني في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة فقني عذاب النّار برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدُّعاء: بسم الله الرّحمن الرّحيم وصلاته على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليماً كثيراً، اللّهمّ يا الله يا ربّ يا ربّ يا رحمن يا رحيم يا عليّ يا عظيم يا ملك يا محيط، يا قدُّوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبّار يا متكبّر يا خالق يا بارئ يا مصوّر يا غفور يا شكور يا ودود يا رؤوف يا عطوف يا عليُّ يا عظيم يا حليم يا كريم يا حكيم يا لطيف يا خبير يا سميع يا بصير يا قدير يا كبير يا متعالي يا بصير يا فرد يا وتر.

يا أوّل يا آخر يا ظاهر يا باطن يا واسع يا شاكر يا صادق يا حافظ يا فاطر يا قادر يا قاهر يا غافر يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا عليُّ يا غنيّ يا مليّ يا قويُّ يا وليُّ يا جواد يا مجيب يا رقيب يا حسيب يا مغيث يا محيي يا مميت يا متكبّر يا معيد يا حميد يا نور يا هادي يا مبدئ يا موفّق يا حيُّ يا قيّوم يا وهّاب يا توّاب يا فتّاح يا مرتاح يا من بيده كلّ مفتاح يا ذارئ يا متعالي يا كافي يا بادي يا بارئ يا والي يا باقي يا حفيظ يا سديد يا سيّد يا سريع يا بديع يا رفيع يا باعث يا رازق يا وحيد يا جليل يا كفيل، يا دليل المتحيّرين يا قاضي حوائج السائلين يا مجيب دعوة المضطرّين، اجعل لي من كلّ همّ فرجاً ومخرجاً، وارزقني رزقاً حلالاً طيّباً من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب.

اللّهمّ يا فالق الإصباح، ويا جاعل اللّيل سكناً والشمس والقمر حسباناً، يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظّنون، ولا يكفيه الواصفون، ولا يحيط بأمره المتفكّرون، يا منقذ الغرقى، يا منجي الهلكى، يا شاهد كلّ نجوى، ويا منتهى كلّ شكوى، يا حسن العطايا، يا قديم الإحسان، يا دائم المعروف، يا من هو بكلّ خير وفضل موصوف، يا كثير الخير، يا من لا غناء لشيء عنه، ولا بد لكلّ شيء منه، ويا من رزق كلّ شيء عليه ومصير كلّ شيء إليه، إليك ارتفعت أيدي السائلين، وامتدتْ أعناق العابدين، وشخصت أبصار المجتهدين

أسألك أن تجعلنا في كنفك وجوارك وعياذك وسترك وأناتك.

اللّهمّ إنّا نعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وشماتة الأعداء لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين، اللّهمّ إنّي عبدك وابن عبديك، وابن أمتك ناصيتي بيدك، ماضٍ فيّ قضاؤك، عدل فيّ حكمك، أسألك بكلّ اسم سمّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب غمّي وحزني وهمّي برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ ارحمني بالقرآن واجعله لي إماماً ونوراً بين يديّ وهدىً ورحمة، اللّهمّ ذكّرني منه ما نسيته، وعلّمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء اللّيل وأطراف النّهار، واجعله حجّة يا ربّ العالمين، اللّهمّ إنّي أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحبّ المساكين وإذا أردت في النّاس فتنة فاقبضني إليك غير مفتون برحمتك يا رحمن يا رحيم يا عزيز يا عليم.

اللّهمّ إنّي أسألك الثّبات في الأمر، والعزيمة بالرشد، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك، وأسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وأسألك من خيرك خير ما تعلم وأعوذ بك من شرّ ما تعلم، وأستغفرك ممّا تعلم إنّك أنت علاّم الغيوب اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وعافني واعف عنّي وأجرني من سخطك والنّار، ومن عذاب نار الجحيم.

اللّهمّ يا مقلّب القلوب والأبصار ثبّت قلبي على دينك، اللّهمّ إنّي أعوذ برضاك من سخطك، وبعافيتك من عقوبتك، وبك منك لا أُحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، اللّهمّ إنّك عفوٌ تحبُّ العفو، فاعف عنّي، اللّهمّ إنّي أسألك الصحّة والسّلامة والعافية والعفّة والأمانة وحسن الخلق اللّهمّ إنّي أدعوك محتاجاً، وأتضرّع إليك خائفاً، وأبكي إليك مكروباً، وأرجوك ناصراً، وأتوكّل عليك محتسباً.

اللّهمّ إهد قلبي، وآمن خوفي، وأعذني من مضلاّت الفتن، اللّهمّ إنّي نظرت في محصول أمري ومشيت إلى المحسنين من أهل بيتي، فلم أجده متعوّلاً عليه أفزع به منك أنت المعوّل الأمثل[1] فإن تعف عنّي، أكن من الفائزين، وإن تعذّبني أكن من الخاسرين، أعوذ بك من حدّ الشّدائد، وعذابك الأليم، إنّك أهل النفع والمغفرة.

يا ربّ سائلك ببابك، فقد ذهبت أيّامه، وبقيت آثامه، وبقيت شهواته، يسألك أن ترضى عنه فمن له غيرك، فقد يعفو السيّد عن عبده وهو عنه غير راض، إلهي اغفر لي ولا تعذّبني، وتوحيدك في قلبي وما أخالك تفعل عنّي ولئن فعلت مع قوم طال ما أبغضناهم فيك، فبالمكنون من أسمائك وما وارته الحجب من بهائك إغفر لهذه النّفس الهلوعة، ولهذا القلب الجزوع، الّذي لا يصبر على حرّ الشّمس فكيف بحرّ نارك يا عظيم يا رحيم.

---

(١) في المصدر: فلم أجد دليلاً إلا عليك أفزع به منك أنت قولك الأمثل.

إلهي إن لم تفعل بي ما أريد، فصبّرني على ما تريد، إلهي كيف أفرح وقد عصيتك، وكيف أحزن وقد عرفتك، وكيف أدعوك وأنا عاصٍ، وكيف لا أدعوك وأنت كريم، إلهي إن كنت غير مستأهل لمعروفك فأنت أهل الفضل عليّ والكريم ليس يقع كلُّ معروفه على من يستحقّ، إلهي إنَّ نفسي قائمة بين يديك قد أظلّها حسن توكُّلي عليك، يا من لا تخفى عليه خافية، إغفر لي ما خفي على النّاس من عملي وخطيئتي.

إلهي سترت عليّ ذنوباً في الدُّنيا كنت أنا إلى سترها في القيامة أحوج، إلهي لا تظهر خطيئتي، ولا تفضحني على رؤوس الأشهاد من العالمين، إلهي بجودك بسطت أملي فيك، وبشكرك إقبل عملي، وبشّرني بلقائك عند اقتراب أجلي، إلهي نفسي تبشّرني أنّك تغفر لي، وكيف تطيب نفسي بأنّك تعذّبني وأنت تغفر لي بلطفك سيّئاتي.

إلهي إذا شهد الإيمان بتوحيدك، ونطق لساني بتمجيدك، ودلّني القرآن على فواضل جودك، وشفع لي محمّد خير عبادك، فكيف لا يبتهج رجائي بحسن موعودك، إلهي إرحم غربتي في الدُّنيا، ومصرعي عند الموت، ووحدتي في القبر ومقامي بين يديك، اللّهمَّ إنّي أحبُّ طاعتك وإن قصرت عنها، وأكره معصيتك وإن ركبتها، اللّهمَّ فتفضّل عليّ بالجنّة، وإن لم أكن من أهلها، وخلّصني من النّار إنّك بأمري قادر، وإن كنت قد استوجبتها، اللّهمَّ لا تجعل الدُّنيا أكبر همّي، ولا مبلغ عملي، ولا مصيبتي في ديني، ولا تسلّط عليّ من لا يرحمني، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، والحمد لله ربّ العالمين[1].

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء: أسألك اللّهمَّ بلا إله إلاّ أنت أسألك باسمك الواحد الصّمد الفرد المتعالي الّذي ملأ كلَّ شيء، الّذي لا يعدله شيء في الأرض ولا في السّماء، وأسألك باسمك العليّ الأعلى، وأسألك باسمك العظيم الأعظم، وأسألك باسمك الجليل الأجلّ، وأسألك باسمك الكريم الأكرم، وأسألك باسمك الّذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشّهادة الرّحمن الرَّحيم.

وأسألك باسمك الّذي لا إله إلاّ هو القدُّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحانك اللّهمّ وتعاليت عمّا يشركون، وأسألك باسمك الكريم العزيز بأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت الخالق البارئ المصوِّر لك الأسماء الحسنى يسبّح لك ما في السّموات والأرض وأنت العزيز الحكيم، وأسألك باسمك المخزون المكنون لا إله إلاّ أنت.

وأسألك اللّهمّ باسمك الّذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، وأسألك باسمك الّذي أوجبت به لمن سألك ما سألك، وأسألك اللّهمّ بما تحبُّ أن تسأل به من مسألة، وأسألك اللّهمّ باسمك الّذي سألك به عبدك الّذي عنده علمٌ من الكتاب فأتيته

(١) العدد القوية، ص ٢٠-٢٥.

بالعرش قبل أن يرتدَّ إليه طرفه، وأسألك به وأدعوك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بما دعاك فاستجبت له فاستجب لي اللّهمّ فيما أسئلك فاستجب لي قبل أن يرتدَّ إليَّ طرفي كما أتيت بالعرش قبل أن يرتدَّ إليه طرفه.

وأسألك اللّهمّ بلا إله إلاّ أنت فإنّه لا إله إلاّ أنت يا الله يا الله، لا إله إلاّ أنت الحيُّ القيّوم لا تأخذك سنة ولا نوم لك ما في السّموات وما في الأرض، من ذا الّذي يشفع عنده إلاّ بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيءٍ من علمه إلاّ بما شاء وسع كرسيّه السّموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العليُّ العظيم.

أسألك اللّهمّ أنّك لا إله إلاّ أنت بزبر الأوّلين، وما في زبر الأوّلين من أسمائك والدُّعاء الّذي تجيب به من دعاك، وأسألك بذلك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بالزّبور وما في الزّبور من أسمائك والّذي تجيب به من دعاك، وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بالتّوراة وما في التّوراة من أسمائك والدُّعاء الّذي تجيب به من دعاك، وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بالإنجيل وما في الإنجيل من أسمائك والدُّعاء الّذي تجيب به من دعاك، وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بالقرآن العظيم الّذي أنزلته على خاتم النّبيّين وسيّد المرسلين ورسولك يا ربَّ العالمين محمّد صلّى الله عليه وآله الطّاهرين الطّيّبين وسلّم تسليماً كثيراً.

وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بكلّ كتاب أنزلته على أحدٍ ممّن خلقت في السّموات السّبع والأرضين السّبع وما في ذلك من أسمائك والدُّعاء الّذي تجيب به من دعاك، وأسئلك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بكلّ إسم هو لك سمّاك به أحدٌ من خلقك ممّن في السّموات السّبع والأرضين السّبع وما بينهما، وأسألك بذلك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بكلّ إسم هو لك اصطفيت به لنفسك أو أطلعت عليه أحداً من خلقك أو لم تطلعه عليه، وأسألك [بذلك] اللّهمّ لا إله إلاّ أنت بما دعاك به عبادك الصّالحون فاستجبت لهم فأنا أسألك بذلك كلّه أن تصلّي على محمّد وآله وأن تستجيب لي يا سيّدي بما أدعوك به إنّك سميع الدُّعاء بارٌّ رحيم بالعباد.

ربّنا فقد مددنا إليك أيدينا وهي ذليلة بالإعتراف بربوبيّتك، ورجوناك بقلوب لسوالف الذُّنوب مهمومة، اللّهمّ فاقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما يبلّغنا به جنّتك، ومتّعنا بأسماعنا وأبصارنا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا الدُّنيا أكبر همّنا، ولا تجعلها مبلغ علمنا، ولا تسلّط علينا من لا يرحمنا، ونجّنا من كلّ همّ وشدّة وغمّ يا أرحم الرّاحمين.

الدُّعاء في آخره: اللّهمّ ربَّ هذه اللّيلة، وكلّ ليلة، يا سالخ اللّيل من النّهار، فإذا أنتم مظلمون، ومجري الشّمس لمستقرّها ذلك تقدير العزيز العليم، يا مقدّر القمر منازل حتّى عاد كالعرجون القديم، يا نور كلّ نور، يا منتهى كلّ رغبة، ووليّ كلّ نعمة، يا الله يا رحمن، يا قدّوس يا الله يا واحد يا الله يا فرد يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والآخرة

والأولى، تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصّدور أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تغفر لي خطيئتي يا أرحم الرّاحمين(١).

اليوم السادس عشر: قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: إنّه يوم نحس مستمرّ رديء، فلا تسافر فيه، فمن سافر فيه هلك وناله مكروه، فاجتنبوا فيه الحركات، واتّقوا فيه الحوائج ما استطعتم فلا تطلبوا فيه حاجة، ويكره فيه لقاء السّلطان.

وفي رواية: يصلح للتجارة والبيع والمشاركة والخروج إلى البحر، ويصلح للأبنية ووضع الأساسات ويصلح لعمل الخير.

وفي رواية: خلقت فيه المحبّة والشّهوة، وهو يومٌ السّفر فيه جيّد في البرّ والبحر، استأجر فيه من شئت، وادفع فيه إلى من شئت، من ولد فيه يكون مجنوناً لا محالة، ويكون بخيلاً.

وفي رواية: من ولد في صبيحته إلى الزّوال كان مجنوناً، وإن ولد بعد الزّوال إلى آخره صلحت حاله ومن هرب فيه يرجع، ومن ضلّ فيه سلم، ومن ضلّت له ضالّة وجدها، ومن مرض فيه برئ عاجلاً.

قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: من مرض فيه خيف عليه الهلاك.

وقالت الفرس: إنّه يوم خفيف وفي رواية إنّه يوم جيّد لكلّ ما يراد من الأعمال والنيّات والتّصرُّفات، والمولود فيه يكون عاملاً، وهو يوم لجميع ما يطلب فيه من الأمور الجيّدة.

وفي رواية إنّه يوم نحس من ولد فيه يكون مجنوناً لا بدَّ من ذلك، ومن سافر فيه يهلك، ويصلح لعمل الخير ويتّقى فيه الحركة، والأحلام تصحّ فيه بعد يومين.

وقال سلمان الفارسيُّ رحمة الله عليه: مهرروز إسم الملك الموكّل بالرَّحمة.

العوذة في أوّله: أعوذ بذي القدرة المنيعة، والقوّة الرّفيعة، والآيات البيّنات المحكمات والأسماء المتعاليات، الّذي يعلم النّجوى، والسرّ وما يخفى، ومحيط بالأشياء قدرة وعلماً، ويمضي فيها قضاؤه حكماً وحتماً، لا تبديل لكلماته ولا رادَّ لقضائه وهو على كلّ شيء قدير، اللّهمَّ إنّي أستعيذك من نحس هذا اليوم وشرّه، وأستجير بآياتك وكبريائك من مكروهه وضرّه، درأت عن نفسي ما أخاف أذيّته وبليّته وآفته، وعن أهلي وولدي وما حوته يدي وملكته حوزتي بلا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدّعاء: بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ بك أصبحت، وبك أمسيت، وبك قمت وقعدت، وبك أحيى وبك أموت، وعليك توكّلت، وبك اهتديت، وبك آمنت وأسلمت لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، لا ضدّ لك ولا ندَّ لك، تنزّهت عن الأضداد والأنداد، والصّاحبة والأولاد، لا تدركك الأبصار، وأنت تدرك الأبصار، وهو اللّطيف الخبير.

(١) العدد القوية، ص ٢٥-٢٧.

اللّهمَّ إنّي أسألك خير الصّباح، وخير المساء، وخير القضاء وخير القدر وخير ما جرى به القلم، وأعوذ بك من شرّ الصّباح، وشرّ المساء، وشرّ القضاء، وشرّ القدر، وشرّ ما جرى به القلم، اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من الفقر إلاّ إليك، ومن الذُّلّ إلاّ لك، ومن الخوف إلاّ منك، اللّهمَّ إنّي وهذا اليوم خلقان من خلقك، فلا تبتليني فيه إلاّ بالّتي هي أحسن، ولا ترينّي فيه جرأة على محارمك، ولا ركوباً لمعصيتك ولا استخفافاً بحقّ ما افترضته عليّ، وأعوذ بك في هذا اليوم من الزّيغ والزّلل والبلاء والبلوى، ومن الكلم ودعوة المظلوم، ومن شرّ كتاب قد سبق.

اللّهمَّ إنّي أستغفرك من كلّ ذنب وكلّ خطيئة تبت إليك منه ثمّ عدت فيه، اللّهمَّ إنّي أستغفرك من كلّ عقد عقدته لك ثمّ لم أف لك به، اللّهمَّ إنّي أستغفرك من كلّ نعمة أنعمت بها عليّ تقوّيت بها على معصيتك، اللّهمَّ وإنّي أستغفرك من كلّ عمل عملته لوجهك خالطه ما ليس لك، اللّهمَّ أنت ربّي لا إله إلاّ أنت عليك توكّلت وأنت ربُّ العرش العظيم، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

اللّهمَّ إنّك ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن أعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير وإليه المصير، وأنّ الله قد أحاط بكلّ شيءٍ علماً، وأحصى وأحاط بما لديه خبراً، اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراطٍ مستقيم، اللّهمَّ إنّي أعوذ بك وباسمك وكلمتك التّامّة من شرّ عذابك ومن شرّ عبادك، وأعوذ بك وبكلمتك من شرّ الشّيطان الرَّجيم، اللّهمَّ إنّي أسألك ببسم الله الرَّحمن الرَّحيم، اللّهمَّ إنّي أسألك بأسمائك وكلماتك التّامّة من شرّ ما يعطى وما يسأل، ومن شرّ كلّ حاسدٍ وما يبدى وما يعلن وما يخفى. اللّهمَّ إنّي أعوذ باسمك وكلمتك التّامّة، من شرّ ما يجري به القلم، ومن شرّ ما يظلم عليه اللّيل، ويضيء عليه النّهار، نشهد أن لا إله إلاّ الله عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم، اللّهمَّ إنّي ضعيفٌ فقوّ في رضاك ضعفي، وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضاي، اللّهمَّ وصِّلْ إليّ ما أريده، إنّي ضعيف فقوّني لما أريده وأطلبه، وإنّي ذليل فعزّني، وإنّي فقير فأغنني برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمَّ إنّي أسألك العافية في الدُّنيا والآخرة، وأسألك الخير والعافية، والعفو في ديني ودنياي وآخرتي، وفي أهلي ومالي، اللّهمَّ استر عوراتي وآمن روعاتي، وأقل عثراتي، اللّهمَّ احفظني من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي، وأعوذ بك من أن أغتال من تحتي.

اللّهمَّ يا نور السّموات والأرضين يا بديع السّموات والأرضين، يا ذا الجلال والإكرام، يا صريخ المستصرخين، يا غوث المستغيثين، يا منتهى رغبة الرّاغبين والمفرّج عن المكروبين، والمفرّج عن المهمومين، ومجيب دعوة المضطرّين، وكاشف السُّوء وأنت أرحم الرّاحمين

وإله العالمين أنزلت بك حاجتي وكلَّ الحوائج فمرجوعها إليك يا الله يا الله يا الله، يا ربِّ يا ربِّ يا ربِّ، وليَّ المغفرة والرِّضوان والتجاوز يا أكرم الأكرمين، ويا أرحم الرّاحمين.

اللّهمَّ إنّي أسألك بمحمّد نبيّك صلواتك عليه، وإبراهيم خليلك، وموسى كليمك، وعيسى روحك، وكلمتك وبكلام موسى على الجبل، وبالتّوراة وما فيها من الأسماء الجليلة، وإنجيل عيسى وما فيه من الأسماء الجليلة المعظّمة وزبور داود وما فيه من الكلام الطيّب الّذي تحبّه وترضاه، وبالفرقان وبالقرآن والذّكر العظيم وما فيها من الأسماء الجليلة الّذي تحبّه وترضاه، وبآدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى وخاتم أنبيائك محمّد بن عبد الله، وبابن عمّه الوصيّ، والأوصياء الهداة المهديّين.

وأسألك بكلِّ وحي أوحيته، أو قضاء قضيته، أو سائل أعطيته، أو غنيّ أفقرته، أو فقير أغنيته، أو ضالّ هديته، وأسألك باسمك الّذي أنزلته على كليمك موسى وأسألك باسمك الّذي قسمت به أرزاق عبادك يا ربَّ العباد، وأسألك باسمك الّذي وضعته على الأرض فاستقرَّت، وأسألك باسمك الّذي وضعته على الجبال فأُرسيت وقامت وسكنت به الأرض، وعلى المياه فجرت، وأسألك باسمك الّذي استقرَّ به عرشك، وأسألك باسمك الّذي وضعته على السّموات فاستوت، وأسألك باسمك الّذي وضعته على الأرض فاستقرَّت.

وأسألك باسمك الطهر الطّاهر الأحد الصّمد الوتر المنزل في كتابك من لدنك من النّور المبين، وأسألك باسمك الّذي وضعته على النّهار فاستنار، وأسألك باسمك الّذي وضعته على اللّيل فأظلم، وبعظمتك وكبريائك وبنور وجهك، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن ترزقني حفظ القرآن والعلم، وتخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري، وتستعمل به جسدي بحولك وقوّتك، فإنّه لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، يا عليُّ يا كريم، لا قوّة إلاّ بك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمَّ إنّي أسألك الصّلاة على محمّد وآل محمّد، وأسألك يا ربِّ من الخير كلّه آجله وعاجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك الجنّة وما قرّب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النّار وما قرّب منها من قول أو عمل، وأسألك من الخير ما سألك به عبدك ورسولك محمّد صلواتك عليه، وأستعيذك ممّا استعاذ منه عبدك ورسولك محمّد بن عبد الله صلواتك عليه وآله، وأسألك بما قضيت لي من أمري أن تجعل لي عاقبته رشداً برحمتك يا أرحم الرّاحمين، يا حيُّ يا قيُّوم برحمتك أستغيث وبقوّتك اعتصمت واعتضدت، لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، فإنّي أعجز عنها وأصلح لي شأني كلّه برحمتك يا أرحم الرّاحمين، والحمد لله ربِّ العالمين[1].

(١) العدد القوية، ص ٩٣-٩٧.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدُّعاء: أسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت باسمك الّذي عزمت به على السّموات السّبع والأرضين السبع وما خلقت بينهما وفيهما من شيء وأستجير بذلك الإسم، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وأدعوك بذلك الإسم، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وألجأ إليك بذلك الإسم اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وأؤمن بذلك الإسم، اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وأستغيث بذلك الإسم اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، وأتضرّع بذلك الإسم اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، وأستعين بذلك الإسم اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، وأتوكّل بذلك الإسم اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وأتقرّب بذلك الإسم اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، وأتقوّى بذلك الإسم اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، وأسألك بذلك الإسم اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وأدعوك بذلك الإسم اللّهمّ لا إله إلاّ أنت.

أسألك بما دعوتك بذلك الإسم اللّهمّ لا إله إلاّ أنت يا الله يا الله أنت وحدك لا شريك لك أسألك يا كريم يا كريم أسألك بكرمك ومجدك وجدّك وجودك وفضلك ومنّك ورأفتك ورحمتك ومغفرتك وجمالك وجلالك وعزّتك وعزّك لما أوجبت لي على نفسك الّتي كتبت عليها الرحمة أن تقول قد آتيتك يا عبدي مهما سألتني في عافية وأدمتها لك ما أحييتك حتّى أتوفّاك في عافية إلى رضواني وأن تبعثني من الشّاكرين.

وأستجير وألوذ بذلك الإسم اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وأستغيث بك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، وأتوكّل عليك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وأؤمن بك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وأتقرّب إليك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، وأرغب إليك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، وأدعوك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، وأتضرّع إليك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، فاستجب لي وآتني بوجهك الكريم، يا كريم يا كريم يا كريم يا رحمن يا رحمن يا رحمن أسألك اللّهمّ بذلك الإسم لا إله إلاّ أنت فإنّه لا إله إلاّ أنت العظيم يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم، وأسألك ذلك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت فإنّه لا إله إلاّ أنت.

اللّهمّ بلا إله إلاّ أنت وبكلّ قسم أقسمت به في أمّ الكتاب، والكتاب المكنون، أو في زبر الأوّلين، وفي الصّحف وفي الزّبور وفي الصّحف والألواح وفي التّوراة والإنجيل وفي الكتاب المبين، وفي القرآن العظيم، يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحيم وأسألك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت فإنّه لا إله إلاّ أنت وأتوجّه إليك بنبيّك محمّد نبيّ الرّحمة عليه وآله السّلام والصّلوات والبركات يا محمّد بأبي أنت وأمّي أتوجّه بك في حاجتي هذه، وفي جميع حوائجي إلى ربّك وربّي لا إله إلاّ هو الرّحمن الرحيم وأسألك ذلك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت فإنّه لا إله إلاّ أنت يا بارئ لا ندّ لك، يا دائم لا نفاد لك، يا حيّ يا محيي الموتى، القائم على كلّ نفس بما كسبت، يا رحمن يا رحيم، وأسألك ذلك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت فإنّه لا إله إلاّ أنت يا واحد الأحد الصّمد باسمك الوتر المتعال الّذي يملأ السّموات والأرض كلّها، وباسمك الفرد الّذي لا يعدله شيء يا رحمن يا رحيم، وأسألك ذلك اللّهمّ لا إله إلاّ أنت فإنّه لا إله إلاّ أنت، أسألك اللّهمّ ربّ البشر، وربّ

إبراهيم وربّ محمّد بن عبد الله خاتم النبيّين، أن تصلّي على محمّد وآله، وأن ترحمني ووالديَّ وأهلي وولدي وإخواني من المؤمنين يا أرحم الراحمين.

وأسألك يا حيُّ الّذي لا يموت، أؤمن بك وبأنبيائك ورسلك وجنّتك ونارك وبعثك ونشورك ووعدك ووعيدك وبكتابك وبكتبك، وأقرّ بما جاءوا من عندك، وأرضى بقضائك، وأشهد أن لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، ولا ضدَّ لك، ولا ندَّ لك، ولا وزير لك، ولا صاحبة لك، ولا ولد لك، ولا مثل لك، ولا شبيه لك، ولا سميّ لك، ولا تدركك الأبصار، وأنت تدرك الأبصار وأنت اللّطيف الخبير، وأشهد أنَّ محمّداً عبدك ورسولك، اللّهمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد الطيّبين والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته.

وأسألك ذلك اللّهمَّ لا إله إلاّ أنت باسمك العظيم الّذي لا يمنع سائلاً يوماً سألك من صغير أو كبير يا رحمن يا رحيم يا أرحم الرّاحمين، وأسألك اللّهمَّ لا إله إلاّ أنت، فإنّه لا إله إلاّ أنت يا حنّان يا منّان يا ذا الجلال والإكرام يا إلهي وسيّدي يا حيُّ يا قيّوم يا كريم يا غنيُّ يا حيُّ لا إله إلاّ أنت يا رحمن يا رحيم لا شريك لك، يا إلهي وسيّدي لك الحمد شكراً استجب لي في جميع ما أدعوك به، وارحمني من النّار يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمَّ اجعلني من أفضل عبادك نصيباً في كلّ خير تقسمه في هذه الغداة من نور تهدي به، أو رحمة تنشرها، أو عافية تجلّلها، أو رزق تبسطه، أو ذنب تغفره، أو عمل صالح توفّق له، أو عدوّ تقمعه، أو بلاء تصرفه أو نحس تحوّله إلى سعادة يا أرحم الرّاحمين.

أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الصّمد الوتر المتعالي، ربّ النّبيّين وربَّ إبراهيم، وربّ محمّد، فإنّي أؤمن بك وبأنبيائك ورسلك وجنّتك ونارك وبعثك ونشورك ونورك ووعدك ووعيدك فاحبسني يا إلهي ممّا تكره إلى ما تحبُّ، واقض لي بالحسنى في الآخرة والأولى، إنّك وليّ الخير والموفّق له وأنت أرحم الرّاحمين.

الدُّعاء في آخره: اللّهمَّ ربَّ هذه اللّيلة، وكلّ ليلة، وهذا اليوم وكلّ يوم، يا جاعل اللّيل سكناً وجاعل اللّيل والنّهار آيتين، يا مفصّل كلّ شيء تفصيلاً، يا الله يا عزيز، يا الله يا وهّاب، يا الله يا صمد، يا الله يا واحد، يا الله يا الله يا الله، لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا، والآخرة والأولى إغفر لي ذنوبي كلّها، وارزقني التّوبة والعصمة وأقل عثرتي، ولا تؤاخذني بخطيئتي وآتني في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النّار يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمَّ إنَّ إساءتي قد كثرت، وخطاياي قد تتابعت ونفسي قد تقطّعت وأنت غافر كلّ خطيئة، ودافع كلّ بليّة، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، إنّك على كلّ شيء قدير[1].

---

(١) العدد القوية، ص ٩٣-١٠٠.

اليوم السابع عشر: قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: إنّه يوم صاف مختار لجميع الحوائج يصلح للشراء والبيع والتزويج، والدّخول على السّلطان وغير ذلك، صالح لكلّ حاجة فاطلب فيه ما تريد فإنّه جيّد، خلقت فيه القوّة، وخلق فيه ملك الموت، وهو الّذي بارك فيه الحقّ على يعقوب عليه السلام جيّد صالح للعمارة، وفتق الأنهار، وغرس الأشجار، والسّفر فيه لا يتمّ.

وفي رواية أخرى هذا اليوم متوسّط، يحذر فيه المنازعة، ومن أقرض فيه شيئاً لم يردّ إليه، وإن ردّ فيجهد، ومن استقرض فيه شيئاً لم يردّه، وقال ابن معمر [في] رواية أخرى أنّه يوم ثقيل لا يصلح لطلب الحوائج، فاحذر فيه، وأحسن إلى ولدك وعبدك، ومن مرض فيه يبرأ، والرؤيا فيه كاذبة، والآبق فيه يوجد، ومن ولد فيه عاش طويلاً، وصلحت حاله وتربيته، ويكون عيشه طيّباً لا يرى فيه فقراً.

وقالت الفرس: إنّه يوم خفيف، وفي رواية أخرى أنّه يوم ثقيل غير صالح لعمل الخير فلا تلتمس فيه حاجة، وفي رواية أخرى يوم جيّد مختار يحمد فيه التزويج والختانة والشركة والتجارة ولقاء الإخوان والمضاربة للأموال.

وقال سلمان الفارسيّ رضي الله عنه: سروش روز إسم الملك الموكّل بحراسة العالم وهو جبرئيل عليه السلام.

الدّعاء في أوّله: اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد، وهذا الشّهر الجديد، مادّ الظّلّ، ولو شاء لجعله ساكناً ثمّ جعل الشمس عليه دليلاً، ثمّ قبضه إليه قبضاً يسيراً، يا ذا الجود والطول والكبرياء لا إله إلّا أنت عالم الغيب والشهادة يا رحمن يا رحيم يا الله لا إله إلاّ أنت يا ملك يا قدّوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبّار يا متكبّر يا خالق يا بارئ يا مصوّر يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا، والآخرة والأولى، إغفر لي الذّنوب كلّها، يا غافر الخطايا، أنت ربّي وأنا عبدك المقرّ بذنبه، عملت سوء وظلمت نفسي، فاغفر لي إنّه لا يغفر الذّنوب إلاّ أنت يا أرحم الرّاحمين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدّعاء: بسم الله الرّحمن الرّحيم، لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير، اللّهمّ إنّي بك أستفتح، وبك أستنجح، وبك أمسي وبك أصبح، وبك أحيى وبك أموت، وإليك التّوبة، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني من أفضل عبادك منزلة عندك نصيباً من كلّ خير تقسمه في هذا اليوم من نور تهدي به أو رحمة تنشرها، أو رزق تبسطه، أو شرّ تدفعه، أو بلاء ترفعه، أو همّ تكشفه.

اللّهمّ إنّي قد أصبحت في نعمتك وعافيتك، فتمّم عليّ نعمتك وعافيتك، وارزقني شكرك، اللّهمّ بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وبك أصبحت وأمسيت أشهدك وأشهد

ملائكتك وحملة عرشك، وسكّان سمواتك وأرضك، وجميع خلقك أنّي أشهد أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك، اللّهمّ ما كتبت لي في هذا النهار بهذه الشّهادة أسألك أن تبلّغني بها في يوم القيامة وقد رضيت بها عنّي إنّك على كلّ شيء قدير.

سبحانك لا إله إلاّ أنت أنت الله ربُّ العالمين، سبحانك أنت الله لا إله إلاّ أنت الملك القدُّوس المؤمن المهيمن، سبحانك أنت الله الخالق البارئ، سبحان الله الحنّان المتكبّر، سبحانك أنت الله المصوّر الحكيم، سبحانك أنت الله السّميع العليم، سبحانك أنت الله النّصير الصّادق، سبحانك أنت الله الحيُّ القيّوم، سبحانك أنت الله اللّطيف الواسع، سبحانك أنت الله العليّ الكبير، سبحانك أنت الله البديع الأحد، سبحانك أنت الله الغفور الودود، سبحانك أنت الله الحميد المجيد، سبحانك أنت الله الشّكور الحليم.

سبحانك أنت الله المبدئ المعيد، سبحانك أنت الله الظّاهر الباطن، سبحانك أنت الله الأوّل الآخر، سبحانك أنت الله الغفور الغفّار، سبحانك أنت الله الواحد الأحد، سبحانك أنت الله السيّد السّند الصّمد، سبحانك أنت الله الشّكور المتعال، سبحانك أنت الله العزيز [العظيم] الكريم، سبحانك أنت الله الملك الحقّ المبين، سبحانك أنت الله الباعث الوارث، سبحانك أنت الله القريب المجيب.

سبحانك أنت الله الباقي الرَّؤوف، سبحانك أنت الله القابض الباسط، سبحانك أنت الله السّديد المنعم، سبحانك أنت الله الخالق الرّازق، سبحانك أنت الله الغنيُّ الوليُّ، سبحانك أنت الله القادر المقتدر، سبحانك أنت الله التوّاب الوهّاب، سبحانك أنت الله الخبير البارئ، سبحانك أنت الله الفاطر الأوّل، سبحانك أنت الله المحيي المميت، سبحانك أنت الله الحنّان المنّان، سبحانك أنت الله القريب الفتّاح، سبحانك أنت الله الشّكور الرزّاق، سبحانك أنت الله الطّهر الطّاهر، سبحانك أنت الله الرّفيع الباقي، سبحانك أنت الله القيّوم القائم.

سبحانك أنت الله الملك العزيز الهادي، سبحانك أنت الله القويُّ القائم، سبحانك أنت الله المنعم المتفضّل، سبحانك أنت الله الغالب المعطي، سبحانك أنت الله الكفيل المتعال، سبحانك أنت الله الأوّل النصير، سبحانك أنت الله المحسن المجمل، سبحانك أنت الله الفاطر الصّادق، سبحانك أنت الله خير الرّاحمين، سبحانك أنت الله خير الرّازقين، سبحانك أنت الله خير الفاصلين، سبحانك أنت الله خير الغافرين، سبحانك أنت الله القويُّ الرَّحيم، سبحانك أنت الله العزيز الحكيم، سبحانك لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين فاستجبنا له ونجّيناه من الغمّ وكذلك ننجي المؤمنين، حسبنا الله ونعم الوكيل.

بسم الله الرَّحمن الرّحيم هو الله الّذي لا إله إلاّ هو الملك القدُّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون الخالق البارئ المصوّر الغفّار القهّار

الوهّاب الرزّاق الفتّاح العليم البصير الحكم العدل اللّطيف الخبير العظيم المعطي الحليم المصوّر الشّكور الكبير الحفيظ المغيث الجليل الحسيب الرّقيب المجيب الواسع الودود الباعث الوارث الشّهيد الحقّ الوكيل القويّ المتين الوليّ الحميد.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد إنّي فقير أصبحت في هذا اليوم يا مولاي وأنت ثقتي ورجائي في الأمور كلّها، فاقض لي يا ربّ بخير، واصرف عنّي كلّ شرّ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وقد سمعت فاستجب وقد علمت فاغفر لي وما أنت أهله فافعل بي، فإنّك أهل التقوى وأهل المغفرة، وأنا فأهل الذّنوب والخطايا، وأنت مولاي وخالقي وباعثي ورازقي وإلى من يرجع العبد الضّعيف إلاّ إلى مولاه، فانظر إليّ منك نظرة رحمة ومغفرة ورضوان تغنيني بتلك النظرة عمّن سواك ولا تكلني يا ربّ إلى نفسي ولا إلى أحدٍ من خلقك طرفة عين برحمتك يا أرحم الرّاحمين ويا خير الغافرين، والحمد لله ربّ العالمين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدُّعاء: لا إله إلاّ أنت المفرّج عن كلّ مكروب، لا إله إلاّ أنت عزُّ كلّ ذليل، لا إله إلاّ أنت أُنس كلّ وحيد، لا إله إلاّ أنت غنى كلّ فقير، لا إله إلاّ أنت قوّة كلّ ضعيف، لا إله إلاّ أنت كاشف كلّ كربة، لا إله إلاّ أنت قاضي كلّ حاجة، لا إله إلاّ أنت وليّ كلّ حسنة، لا إله إلاّ أنت منتهى كلّ رغبة، لا إله إلاّ أنت دافع كلّ بليّة وسيّئة، لا إله إلاّ أنت عالم كلّ خفيّة، لا إله إلاّ أنت حاضر كلّ سريرة، لا إله إلاّ أنت شاهد كلّ نجوى، لا إله إلاّ أنت كاشف كلّ بلوى، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيءٍ خاشع لك، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيءٍ داخر لك، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء مشفقٌ منك، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء ضارعٌ إليك، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء راغب إليك، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء راهب منك هاربٌ إليك، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء قائم بك، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء مصيره إليك، لا إله إلا أنت كلُّ شيء فقير مفتقر إليك، لا إله إلاّ أنت كلُّ شيء منيب إليك.

لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك إلهاً واحداً لك الحمد ولك الملك ولك المجد تحيي وتميت وأنت حيٌّ لا تموت بيدك الخير وأنت على كلّ شيء قدير، لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ولم يتّخذ صاحبة ولا ولداً، لا إله إلاّ أنت قبل كلّ شيء، لا إله إلاّ أنت بعد كلّ شيء، لا إله إلاّ أنت منتهى كلّ شيء، لا إله إلاّ أنت تبقى ويفنى كلّ شيء، الدّائم لا زوال لك.

لا إله إلاّ أنت الحيُّ القيّوم ولا تأخذك سنة ولا نوم قائم بالقسط لا إله إلاّ أنت العزيز الحكم العدل، لا إله إلاّ الله سبحانه بديع السّموات والأرض وربُّ العرش العظيم الحنّان المنّان ذو الجلال والإكرام.

لا إله إلاّ الله العليُّ العظيم، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، لا إله إلاّ الله ربُّ السّموات والأرضين، والحمد لله ربِّ العالمين أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله

الحمد يحيي ويميت وهو حيٌّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيءٍ قدير، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له كفواً أحد، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها أن تجيرني من النّار، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادة أرجو أن تدخلني بها الجنّة.

أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ما دامت الجبال الرّاسية، وبعد زوالها أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله ما دامت الرُّوح في جسدي وبعد خروجها من جسدي أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له على النّشاط قبل الكسل، وعلى الكسل بعد النّشاط، وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له على الشّباب قبل الهرم، وعلى الهرم بعد الشّباب، وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له على الفراغ قبل الشغل وعلى الشغل بعد الفراغ، وعلى كلّ حال أبداً.

وأسألك اللّهمَّ باسمك العظيم الّذي أنزلته في القرآن العظيم، الّذي لا تمنع سائلاً به ما سألك من صغير وكبير، أسألك يا حنّان يا منّان، يا ذا الجلال والإكرام يا حيُّ يا غنيُّ، لا إله إلاّ أنت بلا إله إلاّ أنت صلّ على محمّد وآل محمّد، وهب لي العافية في جسدي وفي سمعي وبصري وفي جميع جوارحي وارزقني شكرك وذكرك في كلّ حال أبداً.

لا إله إلاّ أنت ما مشت الرِّجلان وبعدما لم تمشيا وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله ما عملت اليدان وما لم تعملا وبعد فنائهما وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ما سمعت الأذنان وبعدما لا تسمعان وعلى كلّ حال أبداً، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ما أبصرت العينان وبعدما لا تبصران وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ما تحرّك اللّسان وبعدما لا يتحرّك، وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ما تحرّكت الشّفتان واللّسان وما لم يتحرك وعلى كلّ حال أبداً.

أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له قبل دخولي قبري وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له بعد دخولي فيه وعلى كلّ حال أبداً، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له في اللّيل إذا يغشى، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له في النّهار إذا تجلّى، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له في الآخرة والأولى.

وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادةً أذخرها لهول المطلع، وأشهد أن لا إله إلاّ الله شهادةً أرجو بها النجاة من النّار، وأشهد أن لا إله إلاّ الله شهادة الحقّ أرجو بها دخولي الجنّة، وأشهد أن لا إله إلاّ الله شهادة الحقّ وكلمة الإخلاص، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادة أرجو أن يطلق الله بها لساني عند خروج روحي ونفسي، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له أبداً والحمد لله ربّ العالمين.

أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادةً أرجو بها الجواز على الصراط والنجاة من

النّار والدخول إلى الجنّة، أشهد أن لا إله إلاّ الله شهادة أرجو بها أن يطلق الله بها لساني عند خروج روحي، أشهد أن لا إله إلاّ الله شهادة أرجو بها أن يسعدني ربّي في حياتي وبعد موتي، من طاعة ينشرها، وذنوب يغفرها، ورزق يبسطه، وشرّ يدفعه، وخير يوفّق لفعله، حتّى يتوفّاني وقد ختم بخير عملي، آمين آمين ربّ العالمين.

الدُّعاء في آخره: اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة، وكلّ ليلة، وجاعل النهار معاشاً، والأرض مهاداً، والجبال أوتاداً، يا الله يا الله يا الله يا قاهر يا الله يا رحمن يا رحيم يا سامع يا الله يا قريب يا مجيب يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا، أنت الحيُّ القيّوم، والقائم على كلّ نفس بما كسبت، عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي أنت تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، فاسترني بسترك الحصين الجزيل الجميل يا أرحم الراحمين[1].

اليوم الثامن عشر: قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: إنّه يوم مختار جيّد، مبارك سعيد يصلح للتّزويج والسفر، فمن سافر فيه قضيت حاجته، مبارك لكلّ ما تريد عمله ولطلب الحوائج، صالح لكلّ حاجة من بيع وشراء وزرع فإنّك تربح، واسعَ في جميع حوائجك فإنّها تقضى، واطلب فيه ما شئت فإنّك تظفر، ويصلح للدّخول على السلطان والقضاة والعمّال، ومن خاصم فيه عدوّه ظفر به بإذن الله وغلبه ومن تزوّج فيه يرى خيراً، ومن اقترض قرضاً ردّه إلى من اقترض منه، ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ، والمولود يصلح حاله، ويكون عيشه طيّباً، ولا يرى فقراً ولا يموت إلاّ عن توبة.

وقالت الفرس: إنّه يوم خفيف وفي رواية أُخرى تحمد فيه العمارات والأبنية وتشترى فيه البيوت والمنازل وتقضى الحوائج والمهمّات، ويصلح للسفر.

وقال سلمان الفارسيّ رحمة الله عليه: رش روز إسم الملك الموكّل بالنيران.

الدُّعاء في أوّله: اللّهمّ ربَّ هذا اليوم الجديد، وكلّ يوم، ومخزن اللّيل في الهواء ومجري النور في السّماء، ومانع السّماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، وحابسهما أن تزولا يا الله يا وارث، يا الله يا باعث من في القبور وأنت الحيُّ القيّوم، لا إله إلاّ أنت لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا، تعلم خائنة النجوى والسرّ وما يخفى، وأنت على كلّ شيء قدير، فاغفر لي الذنوب إنّه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت.

اللّهمّ إنّي في قبضتك، عليك أتوكّل، وإليك أُنيب، وأنت فاطر السماوات والأرض تعلم ما يكون قبل أن يكون إغفر لي وارحمني إنّه لا يغفر الذّنوب إلاّ أنت، يا أرحم الراحمين، إليك رفعت يدي، وقصدت جوارحي واضمار قلبي، وبك أنست روحي، فلا تردّني خائباً، ولا يدي صفراً، واغفر لي وارحمني يا أرحم الراحمين.

---

(١) العدد القوية، ص ١٠١-١٠٩.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، والحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتّقين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، اللّهمَّ إنّك حيّ لا تموت، وغالب لا تغلب، وبصير لا ترتاب، وسميع لا تشكُّ، وقهّار لا تقهر، وقريب لا تبعد، وشاهد لا تغيب، وإله لا يضادُّ، وغافرٌ لا تظلم، وصمد لا تَطعم، وقيّوم لا تنام، ومحتجب لا تُرى، وجبّار لا تتكلّم، وعظيم لا ترام، وعدلٌ لا تحيف، وغنيّ لا تفتقر، وكبير لا تدرّك، وحليم لا تجور، ومنيع لا تقهر، ومعروف لا تنكر، ووكيل لا تحقر، ووتر لا تستنصر، وفرد لا تستشير، ووهّاب لا تملّ، وسريع لا تذهل، وجواد لا تبخل، وعزيز لا تذلُّ، وعالم لا تجهل، وحافظ لا تغفل، ومجيب لا تسأم، ودائم لا تفنى، وباق لا تبلى، وواحد لا تشبه، ومقتدر لا تنازع.

يا كريم يا كريم يا دائم الجود والكرم، يا قريب يا مجيب يا متعال يا جليل المحلّ يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبّار يا طهر يا مطهّر يا قاهر يا ظاهر يا قادر يا مُقتدر يا معين يا من ينادى من كلِّ فجّ عميق بألسنة شتّى ولغات مختلفة وحوائج كثيرة، يا من لا يشغله شأن عن شأن أنت الّذي لا تغيّرك الأزمنة ولا تحيط بك الأمكنة، ولا تأخذك سنة ولا نوم، يسّر لي من أمري ما أخاف عسره، وفرّج عنّي ما أخاف كربه، سبحانك لا إله إلاّ أنت، ذو الجلال والإكرام، بديع السّموات والأرض.

اللّهمَّ إنّي أسألك ولا أسأل أحداً غيرك، وأرغب إليك ولا أرغب إلى غيرك، أسألك يا أمان الخائفين، وجار المستجيرين، أنت الفتّاح ذو الخيرات، أنت الفتّاح للخيرات مقيل العثرات، ماحي السيّئات، جامع الشّتات، رافع الدرجات، أسألك بأفضل المسائل وأكملها، وأعظمها الّتي لا ينبغي للعباد أن يسألوك إلاّ بها، يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم أسألك يا الله يا رحمن.

أسألك بأسمائك الحسنى، وأمثالك العليا، ونعمتك الّتي لا تحصى، بأكرم أسمائك عليك، وأحبّها إليك، وأشرفها عندك منزلة، وأقربها منك وسيلة، وأجزلها ثواباً، وأسرعها فيك إجابة، وبإسمك المكنون المخزون الجليل الأجلّ العظيم الأعظم الّذي تحبّه وترضى عمّن دعاك به، وتستجيب له دعاءه وحقٌّ عليك أن لا تحرم سائلاً، وبكلِّ إسم هو لك أو علّمته أحداً من خلقك أو لم تعلّمه أحداً من خلقك وبكلِّ إسم هو لك دعاك به حَملة عرشك وملائكتك وأصفياؤك من خلقك وبحقِّ السائلين لك عليك الرّاغبين إليك، المتعوّذين بك، المتضرّعين إليك، وبحقّ كلّ عبد تعبّد لك في برّ أو بحر أو سهل أو جبل.

وأدعوك دعاء من قد اشتدَّت فاقته، وعظمت جريرته، وأشرف على الهلكة، وضعفت قوّته، دعاء من لا يثق بأحد من خلقك، ولا يجد لفاقته سواك، ولا لذنبه غافراً غيرك، ولا مغيثاً سواك، هربت منك إليك، معترفاً غير مستنكف ولا مستكبر عن عبادتك، بائساً فقيراً،

أشهد لك بأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت الحنّان المنّان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام عالم الغيب والشهادة الرّحمن الرّحيم.

اللّهمّ أنت الربّ وأنا العبد، وأنت المولى وأنا المملوك، وأنت العزيز وأنا الذليل، وأنت الغنيّ وأنا الفقير، وأنت الحيّ وأنا الميّت، وأنت الباقي وأنا الفاني، وأنت المحيي وأنا المُمات، وأنت المحسن وأنا المسيء، وأنت الغفور وأنا المذنب، وأنت الرّحمن وأنا المرحوم الخاطئ، وأنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت القويّ وأنا الضعيف، وأنت المعطي وأنا السائل، وأنت الآمن وأنا الخائف، وأنت الرّازق وأنا المرزوق، وأنت أحقُّ من شكوت إليه، واستغثت بكرمه ورجوتك، إلهي كم من مذنبٍ قد عفوت عنه، وكم من مسيءٍ قد تجاوزت عنه، فاغفر لي وتجاوز عنّي برحمتك يا أرحم الراحمين، ويا خير الغافرين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدّعاء: لا إله إلاّ الله عدد رضاه، لا إله إلاّ الله عدد خلقه، لا إله إلاّ الله عدد كلماته، لا إله إلاّ الله زنة عرشه، لا إله إلاّ الله ملء سماواته وأرضه، لا إله إلاّ الله الحميد المجيد، لا إله إلاّ الله الغفور الرّحيم، لا إله إلاّ الله المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر القاهر، لا إله إلاّ الله القابض الباسط العليّ الوفيُّ الواحد الأحد الفرد الصمد القاهر لعباده الرّؤوف الرَّحيم، لا إله إلاّ الله الأوّل الآخر الظاهر الباطن المغيث القريب المجيب الغفور الشكور.

الله اللّطيف الخبير الصّادق الأوّل القائم العالم الأعلى، الله الطالب الغالب، الله الخالق الله النّور، الله النّور، الله الجليل الجميل، الله الرّازق، الله البديع المبتدع، الله الصّمد الدّيّان، الله العليّ الأعلى، الله الخالق الكافي، الله الباقي المعافي، الله المعزُّ المذلُّ السّميع البصير، القدير الحليم، الله الظّاهر الباطن، الله الأوّل الآخر الصّادق الفاضل، الله القريب المجيب الرّؤوف الرَّحيم، الله الجواد الكريم، الله الدّافع المانع النّافع، الله الرّافع الواضع، الله الحنّان المنّان، الله الوارث القديم الباعث، الله القائم الدائم، الله الرّفيع الرّافع، الله الواسع المفضل، الله الغياث المغيث.

الله الحيّ الّذي لا يموت الجبّار المتكبّر هو الله الخالق البارئ المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السّموات والأرض وهو العزيز الحكيم هو الله الجبّار المتكبّر في ديمومته فلا شيء يعادله ولا يشبهه ولا يواصفه ولا يوازنه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وهو اللّطيف الخبير وهو الله أسرع الحاسبين، وأعطى الفاضلين، وأجود المفضلين، المجيب دعوة المضطرّين والطّالبين إلى وجهك الكريم.

أسأل الله بمنتهى كلمته التّامّة، وبعزّته وقدرته وسلطانه وجبروته، أن يصلّي على محمّد وآل محمّد وأن يبارك لنا في محيانا ومماتنا وأن يوجب لنا السّلامة والمعافاة والعافية في أجسادنا، والسّعة في أرزاقنا والأمن في سربنا، وأن يوفّقنا أبداً للأعمال الصّالحة، فإنّه لا يوفّق الخير للخير إلاّ هو، ولا يصرف المحذور والشرّ إلاّ هو، وهو أرحم الراحمين.

الدُّعاء في آخره: اللّهمَّ ربَّ هذه اللّيلة وكلّ ليلة، تكوّر اللّيل على النّهار، وتكوّر النّهار على اللّيل، يا حليم يا كبير، يا ربَّ الأرباب لا إله إلاّ أنت يا سيّد السّادة يا الله لا إله إلاّ أنت يا من هو أقرب إليَّ من حبل الوريد، يا الله لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا، والآخرة والأولى، تعلم ما أُخفي وما أُبدي، وما يخفى عليك شيء من أمري، وأنت على كلِّ شيء قدير، اللّهمَّ إنّي أتوب إليك فاقبل توبتي، وأستغفرك فاغفر لي، وأسترحمك فارحمني، فإنّه لا يغفر الذُّنوب إلاّ أنت يا أرحم الرّاحمين(١).

اليوم التاسع عشر: قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: إنّه يوم خفيف يصلح لكلِّ شيء والسّفر، فمن سافر فيه قضيت حاجته، وقضيت أموره، وكلُّ ما يريد يصل إليه صالح للتزويج والمعاش والحوائج، وتعلّم العلم، وشراء الرقيق والماشية، سعيد مبارك ولد فيه إسحاق بن إبراهيم عليه السلام ومن ضلَّ فيه أو هرب قدر عليه بعد خمسة عشر ليلة، ومن ولد فيه كان صالح الحال، متوقّعاً لكلِّ خير.

وفي رواية أُخرى: إنّه يوم شديد كثير شرُّه لا تعمل فيه عملاً من أعمال الدُّنيا، والزم فيه بيتك، وأكثر فيه ذكر الله عزّ وجلّ، وذكر النبيّ صلى الله عليه وآله ومن مرض فيه ينجو، ولا تسافر فيه، ولا تدفع فيه إلى أحد شيئاً، ولا تدخل على سلطان، ومن رزق فيه ولداً يكون سيّئ الخلق.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: من ولد فيه يكون مرزوقاً مباركاً.

وقالت الفرس: يوم ثقيل وفي رواية أُخرى أنّه يحمد فيه لقاء الملوك، والسّلاطين لطلب الحوائج، وطلب ما عندهم، وفي أيديهم، وهو يوم مبارك.

وقال سلمان الفارسي - رحمة الله عليه -: فروردين روز إسم الملك الموكّل بالأرواح وقبضها.

الدُّعاء في أوّله: اللّهمَّ ربَّ هذا اليوم الجديد، وهذا الشّهر الجديد، وكلّ شهر أسألك باسمك العظيم المبين الفاضل المتفضّل الحقّ المبين، وباسمك الّذي أشرقت له السّموات والأرض، وكسفت به الظّلماء وصلح عليه أمر الأوّلين والآخرين وباسمك الأعظم المكنون المخزون عن أعين النّاظرين، الّذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت.

أسألك بهذا كلّه وبحقّ محمّد وآله صلى الله عليه وآله أن تجعلني من الّذين إذا حدَّثوا صدقوا، وإذا حلفوا برُّوا، وإذ أُعطوا شكروا، وإذا أقلّوا صبروا، وإذا ذكروا استبشروا، وإذا أساؤا استغفروا، وإذا رزقوا أحسنوا، وإذا غضبوا غفروا، وإذا قدروا لم يظلموا، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً يا أرحم الرّاحمين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدُّعاء: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، اللّهمَّ صلِّ على

(١) العدد القوية، ص ١٦١-١٦٤.

محمّد وآل محمّد، وأسألك يا ربّ يا كبير يا كبير كلّ كبير، يا نصير يا عليم يا سميع يا بصير، يا من لا شريك له ولا وزير، يا خالق الشّمس والقمر المنير، يا عصمة الخائف المستجير، يا مطلق المكبّل الأسير، يا رازق الطّفل الصغير، يا جابر العظم الكسير، يا صانع كلّ مصنوع، يا مؤنس كلّ وحيد، يا صاحب كلّ غريب، يا قريباً غير بعيد، يا شاهداً لا يغيب، يا غالباً غير مغلوب، يا قاصم كلّ جبّار عنيد، أدعوك دعاء البائس الفقير، دعاء المضطرّ الضرير.

أسألك بمعاقد العزّ من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، وبالأسماء الحسنى الثمانية المكتوبة على نور الشّمس، يا نور النور، يا مدبّر الأمور، يا باعث من في القبور، يا شافي الصّدور، يا منزل السّور والآيات ومنزل الكتاب والزبور، يا جاعل الظّلّ والحرور، يا عالم ما في الصّدور، يا من يسبّح له الملائكة بالأبكار والظّهور.

يا دائم الثّبات، يا مخرج النّبات، يا محيي الأموات، يا منشئ العظام الدّارسات، يا سامع الأصوات، يا مجيب الدّعوات، يا وليّ الحسنات، يا رافع الدّرجات، يا منزل البركات، يا خالق الأرض والسّماوات، يا معيد العظام البالية بعد الموت، يا من لا يشغله شيء عن شيء ولا يخاف الفوت، يا من لا يتغيّر من حالٍ إلى حال، يا من لا يحتاج إلى تجشّم ولا انتقال، يا من يردُّ بألطف الصّدقة والدُّعاء من عنان السّماء ما حتم وأبرم من سوء القضاء، يا من لا تحيط به الأمكنة، ولا موضع ولا مكان، يا من لا يغيّره دهر ولا زمان.

يا من يجعل الشّفاء فيما أراد من الأشياء، يا من يمسك رمق المدنف العميد بما قلّ من الغذاء، يا من يردُّ بأدنى الدّواء ما عظم من الدّاء، يا عظيم الخطر، يا كريم الظفر، يا من له وجه لا يبلى، يا من له ملك لا يفنى، يا من له نور لا يطفى، يا من فوق كلّ شيء عرشه، يا من في البرّ والبحر سلطانه، يا من في جهنّم سخطه، يا من في الجنّة رحمته، يا من في القيامة عذابه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من خلقه بالمنزل الأدنى، يا من إذا وعد وفى. يا من يملك حوائج السائلين، ويعلم ما في ضمير الصّامتين والمضمرين، يا من مواعيده صادقة، يا من أياديه فاضلة، يا من رحمته واسعة، يا غياث المستغيثين، يا مجيب دعوة المضطرّين، والمفرّج عن المهمومين، يا ربَّ الأرواح الفانية، يا ربَّ الأجساد البالية، يا أبصر الأبصرين، يا أسمع السّامعين، يا أسرع الحاسبين، يا أحكم الحاكمين، يا أرحم الرّاحمين، يا خير الغافرين، يا أكرم الأكرمين، يا إله العالمين، يا وهّاب العطايا، يا مطلق الأسارى، يا ربَّ العزّة، يا أهل المغفرة، يا من لا يدرَك أمره، يا من لا ينقطع عدده، يا من لا ينقطع مدده.

أشهد - والشهادة لي رفعة وعدّة، وهي منّي سمع وطاعة، أرجو بها المفازة يوم الحسرة والنّدامة - أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، وأنَّ محمّداً عبدك ورسولك صلواتك عليه وعلى أنبيائك أجمعين، وأنّه قد بلّغ رسالاتك وأدّى عنك ما كان واجباً عليه،

وجاهد في سبيلك حتّى أتاه اليقين، وأنّك تعطي دائماً وترزق، وتعطي وتمنع، وترفع وتضع، وتغني وتفقر، وتخذل وتنصر، وتعفو وترحم، وتتجاوز وتصفح عمّا تعلم، ولا تجور ولا تظلم، وأنّك تقبض وتبسط، وتثبت وتمحو، وتبدئ وتعيد، وتحيي وتميت، وأنت حيٌّ لا تموت.

اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، واهدني من عندك، وأفض عليَّ من فضلك، وانشر عليَّ من رحمتك، وأنزل عليَّ من بركاتك، فطال ما عوّدتني الحسن الجميل وأعطيتني الكبير الجزيل، وسترت بما يرضيك عنّي، وأبرئ به سقمي، ووسّع رزقي من عندك، وسلامة شاملة في بدني، وبصيرة نافذة في ديني ودنياي، وأعنّي على استغفارك قبل أن يفنى الأجل، وينقطع العمل، وأعنّي على الموت وكربته وعلى القبر ووحشته، وعلى الصّراط وزلّته، وعلى يوم القيامة وروعته.

وأسألك يا ربّاه نجاح العمل عند انقطاع الأجل، وقوّة في سمعي وبصري، واستعملني فيما علّمتني وفهّمتني، فإنّك الرَّبُّ الجليل، وأنا العبد الذّليل وشتّان ما بيننا، يا حنّان يا منّان، يا ذا الجلال والإكرام، اللّهمَّ إنّي أسألك تعجيل عافيتك، والصّبر على بليّتك، والخروج من الدُّنيا إلى رحمتك، اللّهمَّ خرّ لي واختر لي، اللّهمَّ حسّن خلقي، اللّهمَّ إنّك عفوٌّ تحبُّ العفو فاعف عنّي، اللّهمَّ اغفر لي ما قدَّمت وما أخّرت وما أسررت وما أعلنت، اللّهمَّ نفسي نقّها وزكّها وأنت خير من زكّاها وأنت وليُّها ومولاها، اللّهمَّ واقية كواقية الوليد، اللّهمَّ إليك انتهت الأماني يا صاحب العافية، ربّ تقبّل توبتي، واغسل حوبتي، اللّهمَّ إنّي أسألك عيشة سويّة، وميتة تقيّة، وموتاً غير مخزٍ ولا فاضح، فإنّك أهل النّفع، وأهل المغفرة، برحمتك يا أرحم الرّاحمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطّيّبين الطاهرين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدُّعاء: الحمد لله بما حمد الله به نفسه ولا إله إلاّ الله بما هلّل الله به نفسه، وسبحان الله بما سبّح الله به نفسه في عرشه ومن تحته، والحمد لله بما حمد الله به نفسه وخلقه، والله أكبر بما كبّر الله به نفسه وخلقه وعرشه ومن تحته، وسبحان الله بما سبّح الله به خلقه، والحمد لله منتهى علمه ومبلغ رضاه حمداً لا نفاد له ولا انقضاء، والحمد لله بما حمد الله به خلقه والله أكبر بما كبّر الله به خلقه، وسبحان الله بما سبّح الله به خلقه، ولا إله إلاّ الله بما هلّل الله به خلقه.

والحمد لله بما حمد الله به ملائكته، ولا إله إلاّ الله بما هلّل الله به ملائكته، والله أكبر بما كبّر الله به ملائكته، والحمد لله بما حمد الله به سماواته وأرضه، والحمد لله بما حمده به رعده وبرقه ومطره، والله أكبر بما كبّره به رعده وبرقه ومطره، والحمد لله بما حمده به كرسيّه وكلُّ شيء أحاط به علمه، والله أكبر بما كبّره به كرسيّه وكلُّ شيء أحاط به علمه، والحمد لله بما حمده به بحاره بما فيها، والله أكبر بما كبّره بحاره بما فيها، وسبحان الله بما سبّحه بحاره بما فيها، ولا إله إلاّ الله بما هلّله بحاره بما فيها.

والحمد لله منتهى علمه ومبلغ رضاه وما لا نفاد له، ولا إله إلاّ الله منتهى علمه ومبلغ رضاه وما لا نفاد له، اللّهمّ وصلّ على سيّدنا محمّد النبيّ الأمّي وأهل بيته الطّاهرين، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحم محمّداً وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد، كما صلّيت ورحمت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد.

اللّهمّ إنّي أسألك على أثر تهليلك وتمجيدك وتسبيحك وتحميدك وتكبيرك وتكثير الصّلاة على نبيّك أن تغفر لي ذنوبي كلّها صغيرها وكبيرها، وسرّها وعلانيتها، قديمها وحديثها، ما أحصيته وأنسيته أنا من نفسي أيّام حياتي، ما علمت منها وما لم أعلم وما أخطيت يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم يا رحيم، أن توفّقني للأعمال الصّالحة حتّى تتوفّاني عليها على أحسن الأحوال، واستعذّني في جميع الآمال لا تفرّق بيني وبين العافية والمعافاة أبداً ما أبقيتني، ولا تقتّر عليّ رزقي، واجعله اللّهمّ واسعاً عليّ عند كبر سنّي، واقتراب أجلي، واقض لي بالخيرة في جميع الأمور، وصلّى الله على محمّد وآل محمّد وسلّم تسليماً.

الدُّعاء في آخره: اللّهمّ ربَّ هذه اللّيلة الجديدة، وكلّ ليلة، وهذا الشّهر وكلّ شهر أسألك من حلمك لجهلي ومن فضلك لفاقتي، ومن مغفرتك لخطيئتي، فصلّ على محمّد وآله وامنن عليّ بذلك ولا تكلني إلى قلبي، ولا تردّني على عقبي، ولا تزلّ قدمي، ولا تقفل على قلبي، ولا تختم فمي، ولا تسقط عملي، ولا تزل نعمتك عنّي، ولا تشمت بي عدوّي، ولا تسلّط عليّ الشّيطان فيغويني ويزلّني ويهلكني، وتفضّل عليّ برحمتك، يا أرحم الرّاحمين وخير الغافرين، إنّك على كلّ شيء قدير[1].

اليوم العشرون: قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم جيّد مبارك يصلح لطلب الحوائج والسّفر، فمن سافر فيه كانت حاجته مقضيّة، والبناء والتزويج والدُّخول على السّلطان وغيره.

وفي رواية أخرى أنّه ولد فيه إسحاق عليه السلام محمود العاقبة، جيّد لطلب الحوائج، طالب فيه بحقّك، وازرع ما شئت، ولا تشتر فيه أبداً.

وفي رواية أخرى يجتنب فيه شراء العبيد.

وفي رواية أخرى إنّه يوم متوسّط الحال صالح للسّفر والبناء ووضع الأساس وحصاد الزرع، وغرس الشجر والكرم، واتّخاذ الماشية، من هرب فيه كان بعيد الدرك، ومن ضلّ فيه خفي أمره، ومن مرض فيه صعب مرضه.

وفي رواية: من مرض (فيه ظ) مات، ومن ولد فيه يكون في صعوبة من العيش، ويكون ضعيفاً وفي رواية أخرى من ولد فيه كان حليماً فاضلاً.

---

(١) العدد القوية، ص ٢٠٤ ٢١٠.

وقال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: من سافر فيه رجع سالماً غانماً، وقضى الله حوائجه، وحصّنه من جميع المكاره.

وقالت الفرس: إنّه يوم خفيف مبارك وفي رواية أُخرى أنّه يوم محمود يحمد فيه الطّلب للمعاش والتوجّه بالانتقال والأشغال والأعمال الرّضيّة، والابتداءات للأمور.

وقال سلمان الفارسيّ رحمة الله عليه: بهرام روز.

الدُّعاء في أوّله: اللّهمّ ربّ هذا اليوم وكلّ يوم وهذا الشّهر وكلّ شهر أسألك بأحبّ وسائلك إليك وأعظمها وأقربها منك أن ترزقني قبول التوّابين، وتوبة الأنبياء وصدقهم، ونيّة المجاهدين وثوابهم، وشكر المصطفين ونصحهم، وعمل الذّاكرين وتعبّدهم، وإيثار العلماء وفقههم، وتعبّد الخاشعين وذلّهم، وحكم العلماء وبصيرتهم، وخشية المتّقين ورغبتهم، وتصديق المؤمنين وتوكّلهم، ورجاء الخائفين المحسنين وبرّهم، اللّهمّ فصلّ على محمّد وآل محمّد وتفضّل عليَّ بذلك كلّه وأعذني من شماتة الأعداء ومن درك الشّقاء، ومن سوء المنظر والمنقلب، في النّفس والأهل والمال والولد ولا تؤاخذني بظلمي ولا تطبع على قلبي، واجعلني خيراً ممّن ينظرني، وألحقني بمن هو خير منّي برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدُّعاء: بسم الله الرَّحمن الرحيم اللّهمَّ يا ودود يا حميد، يا ذا العرش المجيد، يا مبدئ يا معيد، يا فعّالاً لما يريد، أسألك بنور وجهك الكريم، الّذي ملأ أركان عرشك، وأسألك بقدرتك الّتي قدَّرت بها أحوال خلقك، وبرحمتك الّتي وسعت كلَّ شيء، لا إله إلاّ أنت يا مغيث، يا إلهي إن لم أدعك فتستجيب لي [فمن ذا الّذي أدعوه فيستجيب لي] إلهي إن لم أتضرَّع إليك فترحمني، فمن ذا الّذي أتضرَّع إليه فيرحمني، إلهي إن لم أسألك فتعطيني فمن ذا الّذي أسأله فيعطيني، إلهي إن لم أتوكّل عليك فتكفيني فمن ذا الّذي أتوكّل عليه فيكفيني.

إلهي أسألك باسمك العظيم الأعظم الأكرم إلهي أسألك بالإسم الّذي فلقت به البحر لموسى عليه السلام ونجّيته من الغرق، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تنجيني من كلّ همّ وغمّ وضيق، وارزقني العافية، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من شرّ ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السّماء وما يعرج فيها، اللّهمَّ إنّي أعوذ بكلماتك التّامّات كلّها من شرّ كلّ ما خلقت وذرأت وبرأت.

اللّهمَّ يا حافظ الذّكر بالذّكر، احفظني بما حفظت به الذّكر، وانصرني بما نصرت به الرَّسول، اللّهمَّ إنّي أسألك يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا تغلّطه المسائل، يا من لا يبرمه إلحاح الملحّين عليه، أذقني برد عفوك، وحلاوة مغفرتك، والفوز بالجنّة، والنّجاة من النّار برحمتك يا أرحم الرّاحمين، يا ذا المعروف الدّائم الّذي لا يحصيه أحد سواك يا من لا يحفظه أحد غيرك، اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً.

إعتصمت بالله وحده، واستجرت بالله، وتوكّلت على الله، واستعنت بالله، ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، اللّهمّ يا من له وجه لا يبلى، يا من الكرسيُّ منه ملا، يا من إذا سئل أعطى، يا من قال اسألوني أستجب لكم أسألك يا سيّدي يا من إذا قضى أمضى، يا عظيم الرّجاء، يا حسن البلاء، يا إله الأرض والسّماء، إصرف عنّي القضاء والبلاء، وشماتة الأعداء، ولا تحرمني جنّة المأوى.

استجرت بذي القوّة والقدرة والملكوت، واعتصمت بذي العزّة والعظمة والجبروت، وتوكّلت على الحيّ الّذي لا يموت، ورميت من يؤذيني بلا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، اللّهمّ إنّك ملك، وإنّك على كلّ شيء قدير، وبالأمور خبير، فمهما تشاء من أمر يكن، إغفر لي وارحمني وتب عليّ إنّك أنت التوّاب الرّحيم.

اللّهمّ إنّي أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها شملي، وتلمُّ بها شعثي، وتردّ بها العمى [عنّي]، وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكّي بها عملي، وتبيّض بها وجهي، وتلقّنني بها رشدي، وتعصمني بها من كلّ سوء، اللّهمّ إنّي أسألك أن تعطيني إيماناً صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف الآخرة، وكرامتك في الدُّنيا والآخرة.

اللّهمّ إنّي أسألك النور عند اللّقاء ومنازل الشهداء، وعيش السعداء، ومرافقة الأنبياء، وارزقني الصبر على البلاء، اللّهمّ اصرف عنّي الأعداء، اللّهمّ أنزلت بك حاجتي وإن قصر رأيي بضعف عملي، وافتقرت إلى رحمتك، وأسألك يا ماضي الأمور، يا من هو عدل لا يجور، يا شافي الصّدور، وكلّ ما يجري في البحور، ولن يجيرني أحد من النّار غيرك لأنّك بي مالك، يا شافي من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور.

اللّهمّ من قصر عنه رأيي، وضعف عملي عنه، ولم تسعه نيّتي ولا قوّتي من خير وعدته أحداً من عبادك، أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك، فإنّي أرغب إليك فيه وأسألكه يا ربّ العالمين، اللّهمّ اجعلنا هادين مهديّين غير ضالّين ولا مضلّين حرباً لأعدائك، سلماً لأوليائك، نحبّ من يحبّك من الناس، ونعادي من يعاديك من خلقك ممّن خالفك.

اللّهمّ هذا الدُّعاء وعليك الإجابة، وهذا الجدّ والاجتهاد والجهد، وعليك التكلان، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، ذا الحبل الشديد، والأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والخير يوم الخلود، ومع المقرَّبين الشهود، والرُّكّع السجود، والموفين بالعهود، إنّك رحيمٌ ودود، إنّك تفعل ما تريد.

سبحان من تعطّف بالعزّ ونال به، سبحان الّذي لبس المجد وتكرّم به، سبحان من لا ينبغي التسبيح إلاّ له، سبحان ذي الفضل والنعم، سبحان ذي القدرة والكرم، سبحان الّذي أحصى كلّ شيء بعلمه، اللّهمّ اجعل لي نوراً في قلبي، ونوراً في سمعي، ونوراً في بصري، ونوراً في

شعري، ونوراً في بشري، ونوراً في لحمي، ونوراً في دمي، ونوراً في عظامي، ونوراً من بين يديَّ، ونوراً من خلفي، ونوراً عن يميني، ونوراً عن شمالي، ونوراً من فوقي، ونوراً من تحتي، اللّهمَّ زدني نوراً وأعطني نوراً، واجعل لي نوراً برحمتك يا أرحم الرّاحمين، وخير الغافرين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدُّعاء: اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، وارحم محمّداً وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد كما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ، صلاة نبلغ بها رضوانك والجنّة، وننجو بها من سخطك والنّار، اللّهمَّ ابعث نبيّنا محمّداً مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم.

اللّهمَّ واخصص محمّداً بأفضل [قسم] الفضائل، وبلّغه أفضل السؤدد، ومحلّ المكرمين، اللّهمَّ وخصّ محمّداً بالذكر المحمود، والحوض المورود، اللّهمَّ شرّف محمّداً بمقامه، وشرّف بنيانه، وعظّم برهانه وأوردنا حوضه، واسقنا بكأسه، واحشرنا في زمرته، غير خزايا ولا نادمين، ولا شاكّين ولا مبدّلين، ولا ناكثين ولا مرتابين، ولا جاحدين ولا مفتونين، ولا ضالّين ولا مضلّين، قد رضينا الثواب، وأمنّا العقاب نزلاً من عندك إنّك أنت العزيز الحكيم الوهّاب.

اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد إمام الخير، وقائد الخير، والدّاعي إلى الخير، وعظّم بركته على جميع العباد والبلاد، والدّواب والشّجر، يا أرحم الراحمين، بركةً يوفى على جميع العباد.

اللّهمَّ أعط محمّداً من كلِّ كرامة أفضل تلك الكرامة، ومن كلِّ نعمة أفضل تلك النعمة، ومن كلِّ يسر أفضل من ذلك اليسر، ومن كلِّ عطاء أفضل من ذلك العطاء، ومن كلِّ قسم أفضل ذلك القسم، حتّى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلساً، ولا أحظى عندك منه منزلاً، ولا أقرب منك وسيلة، ولا أعظم لديك وعندك شرفاً، ولا أعظم عليك حقّاً ولا شفاعة من محمّد صلواتك عليه وعلى آله في برد العيش والبشر، وظلّ الروح، وقرار النعمة، ومنتهى الفضيلة، وسرور الكرامة وسؤددها، ورجاء الطمأنينة، ومنى اللّذات، ولهو الشّهوات، وبهجة لا تشبه بهجات الدُّنيا.

اللّهمَّ آت محمّداً الوسيلة، وأعطه أعظم الرفعة، والوسيلة والفضيلة، واجعل في علّيّين درجته، وفي المصطفين محبّته، وفي المقرّبين ذكره، وذكر داره، فنحن نشهدُ أنّه بلّغ رسالاتك، ونصح لعبادك، وتلا آياتك، وأقام حدودك، وصدع بأمرك، وبيّن حكمك وأنفذه، ووفى بعهدك وجاهد في سبيلك، وعبدك حقّ عبادتك حتّى أتاه اليقين، وأنّه أمر بطاعتك وعمل بها و ائتمر بها، ونهى عن معصيتك وانتهى عنها، ووالى أولياءك بالّذي تحبُّ

أن يوالي أولياءك، وعادى عدوّك بالّذي تحبُّ أن يعادي عدوَّك، فصلواتك على سيّدنا محمّد سيّد المرسلين، وإمام المتّقين وخاتم النّبيّين، ورسول ربِّ العالمين.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الطّيّبين، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد في اللّيل إذا يغشى، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد في النّهار إذا تجلّى، وصلّ عليه في الآخرة والأولى، وأعطه الرّضا وزده بعد الرّضا، اللّهمّ أقرر عينيْ نبيّنا بمن تبعه من أمّته وأزواجه وذرّيّته وأصحابه وأهل بيته وأمّته جميعاً واجعلنا وأهل بيوتنا ومن أوجبت حقّه علينا الأحياء منهم والأموات فيمن تقرُّ به عينه وأقرر عيوننا جميعاً برؤيته، ولا تفرّق بيننا وبينه.

اللّهمّ وأوردنا حوضه، واسقنا بكأسه واحشرنا في زمرته وتحت لوائه، وتوفّنا على ملّته، ولا تحرمنا أجره ومرافقته، إنّك على كلّ شيء قدير، وصلّ على محمّد وآله الطّيّبين الأخيار والسّلام عليه وعلى آله ورحمة الله وبركاته.

اللّهمّ ربَّ الموت والحياة، وربَّ السّماوات والأرض، وربَّ العالمين وربّنا وربَّ آبائنا الأوّلين، وربّنا وربَّ آبائنا الآخرين، أنت الأحد الصّمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، ملكت الملوك بعزّتك وقدرتك، واستعبدت الأرباب بقدرتك وعزّتك، وسدت العظماء بجودك، وبددت الأشراف بتجبّرك، وهددت الجبال بعظمتك، واصطفيت المجد والكبرياء والفخر والكرم لنفسك، وأقام الحمد والثناء عندك، وجلّ المجد والكرم بك.

ما بلغ شيء مبلغك، ولا قدر شيء قدرك، ولا يقدر على شيء من قدرتك غيرك، ولا يبلغ عزيز عزّك سواك، أنت جار المستجيرين، ولجأ اللاّجين، ومعتمد المؤمنين، وسبيل حاجة الطالبين والصالحين.

اللّهمّ إنّي أسألك وأتوجّه إليك بنبيّنا نبيّ الرحمة، وأن تصرف عنّي فتنة الشهوات، وأسألك أن ترحمني وتثبّتني عند كلّ فتنة مضلّة، أنت إلهي وموضع شكواي ومسألتي، ليس مثلك أحد، ولا يقدر قدرتك أحد، أنت أكبر وأجلّ وأكرم وأعزّ وأعلى وأعظم وأجلّ وأمجد وأفضل وأحلم، وما يقدر الخلائق على صفتك أنت كما وصفت به نفسك يا مالك يوم الدّين.

اللّهمّ إنّي أسألك بكلّ إسم هو لك تحبُّ أن تدعى به، وبكلّ دعوة دعاك بها أحد من خلقك من الأوّلين والآخرين فاستجبت له بها، أن تغفر لي ذنوبي كلّها: صغيرها وكبيرها، قديمها وحديثها، سرّها وعلانيتها، ما علمت منها وما لم أعلم، وما أحصيت عليّ منها وحفظته ونسيته أنا من نفسي أيّام حياتي، وأن تصلح أمر ديني ودنياي صلاحاً باقياً على كلّ شيء من رغائبي إليك وحوائجي ومسائلي لك، اللّهمّ اغفر لي وارحمني وتُب عليّ إنّك أنت التواب الرّحيم، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الطّيّبين الأخيار الأبرار المبرّئين من النفاق أجمعين يا ربَّ العالمين.

الدُّعاء في آخره: اللّهمّ ربَّ هذه اللّيلة الجديدة، وكلِّ ليلة، وربّ هذا اليوم الجديد، وكلِّ يوم، وربّ هذا الشهر وكلّ شهر، فإنّك أمرت بالدُّعاء، وتكفّلت بالإجابة فاسمع دعائي، وتقبّل منّي، وأسبغ عليَّ نعمتك، وارزقني صبراً على بليّتك، ورضا بقدرك وتصديقاً لوعدك، وحفظاً لوصيّتك، ووصل ما أمرت به أن يوصل إيماناً بك، وتوكّلاً عليك، واعتصاماً بحبلك، وتمسّكاً بكتابك، ومعرفة بحقّك، وقوّة على عبادتك، ونشاطاً لذكرك، وعملاً بطاعتك أبداً ما أبقيتني، فإذا كان ما لا بدَّ منه الموت فاجعل منيّتي قتلاً في سبيلك، بيد شرار خلقك مع أحبّ خلقك إليك من الأمناء المرزوقين عندك يا أرحم الرّاحمين[1].

اليوم الحادي والعشرون: قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: إنّه يوم نحس مستمرّ يصلح فيه إراقة الدّماء، فاتّقوا فيه ما استطعتم، فلا تطلبوا فيه حاجة ولا تنازعوا فيه فإنّه رديء، منحوس مذموم، ولا تلق فيه سلطاناً تتّقيه، فهو يوم رديء لسائر الأمور، ولا تخرج من بيتك، وتوقّ ما استطعت، وتجنّب فيه اليمين الصّادقة، وتجنّب فيه الهوام، فإنّ من يلسع فيه مات، ولا تواصل فيه أحداً، فهو أوّل يوم أريق فيه الدّم وحاضت فيه حوّاء، ومن سافر فيه لم يرجع، وخيف عليه، ولم يربح، والمريض تشتدّ علّته، ولم يبرأ، ومن ولد فيه يكون محتاجاً فقيراً.

وفي رواية أخرى: من ولد فيه يكون صالحاً.

قالت الفرس: إنّه يوم جيّد، وفي رواية أُخرى: يصلح فيه إهراق الدّم، لا يطلب فيه حاجة، ويتّقى فيه من الأذى.

وفي رواية أُخرى: يكره فيه سائر الأعمال والفصد والحجامة ولقاء الأجناد والقوّاد والساسة. قال سلمان الفارسيّ رحمة الله عليه: رام روز.

العوذة في أوّله: أعوذ بالله السّميع العليم الّذي ليس كمثله شيء وهو على كلّ شيء قدير وبكلّ شيء عليم، ربّ الملائكة المقرّبين ربّ الأنبياء والمرسلين، وربّ الخلائق أجمعين، أسألك بأسمائك الحسنى وآلائك الكبرى، وقدرتك العظمى، وكلماتك العليا الّتي بها تحيي وتميت، وتعلم ما في السّموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى من شرّ هذا اليوم ونحسه وما يليه وجميع آفاته وطوارقه وأحداثه، ودفعت ذلك كلّه بعلم الله وقوّته وبقدرته ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، صرفت ذلك بالعزائم المحكمات، والآيات العاليات، وبالأسماء المباركات، بالحيّ القيّوم القائم على كلّ نفس بما كسبت وهو على كلّ شيء قدير.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدُّعاء: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم وصلّى الله على

(١) العدد القوية، ص ٢١١-٢١٨.

سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطيّبين الطّاهرين اللّهمَّ وصلِّ على ملائكتك المقرّبين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، اللّهمَّ وهذا يوم خلقته بقدرتك، وكوّنته بكينونتك، إجعل ظاهره السّلامة، وباطنه الخير والكرامة، خلقته كما أردت، ولطفت فيه كما أحببت، وأحسنت فيه وأنعمت، ومننت فيه وأفضلت، وتقدّست فيه وتعزّزت فيه واحتجبت، وتعاليت وتعاظمت، وأغنيت وأفقرت، وملكت وقهرت، فتعاليت يا ربّنا عن ذلك علوّاً كبيراً، وتعاليت عن ذلك يا حنّان يا منّان.

عصمتنا بنبيّك محمّد بن عبد الله من الشّرك والطّغيان، والمعاصي والآثام، فعليه منك أفضل تحيّة وسلام، فلقد أكرمتنا بعزّ الإسلام، وبدعوة نبيّنا محمّد صلواتك عليه الّذي حفظتنا من زلازل الأرض، وبقيت الدُّنيا ببقيّة ولده الأئمّة الأطهار الأخيار.

اللّهمَّ اجعل هذا اليوم شاهداً لنا نعمل فيه بطاعتك، وسهّل لنا رزقك وفضلك، واسترنا بسترك وعافيتك وامتنانك، واجعلنامن الّذين آثرتهم بتوفيقك ورعايتك، وسامحنا بلطفك وعفوك، اللّهمَّ احفظنا من القبائح والعيوب، وفرّج عنّا كلّ مكروب، واجعل طلبتنا للحقّ فأنت خير مطلوب، اللّهمَّ أطلق ألسنتنا بذكرك، ولا تنسنا شكرك، ولا تحرمنا أجرك، اللّهمَّ وقنا جميع المخاوف والشدائد، ولا تشمت بنا عدوّاً ولا حاسداً، فإنّي لبابك قاصد، وعليك عاقد، ولك راكع وساجد، ولما أوليت وأنعمت من معروفك شاكر، يا من يعلم سرّي وعلانيتي إرحم خطيئتي، اللّهمَّ ارحم عبداً تذلّل لك، وخضع لعظمتك، فلا تردّه خائباً من لطفك. اللّهمَّ بارك لي في هذا اليوم، وأوسع رزقي واغفر لي ذنبي، برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمَّ وهذا اليوم الحادي والعشرون من شهرك العظيم الجليل الكريم خلقته بآلائك، وجعلت الرغبة فيه طلباً لثوابك، فتوحّدت فيه بالوحدانية، وتفرّدت فيه بالصمدانيّة، وتقدّست فيه بالأسماء العليا، ذلّت فيه لعظمتك الرّقاب، ودانت بقدرتك فيه الأمور الصّعاب، وتاه في عزّ سلطانك أولوا الألباب.

إلهي وسيّدي ومولاي قصدتك لمّا ضاقت عليّ المسالك، ووقعت في بحر المهالك، لعلمي بأنّك تجيب الدّاعي، وتسمع سؤال السّائلين، بسطت إليك كفّاً هي ضائقة ممّا قد جنيته من الخطايا وجلة، فيا من يعلم سريرتي وعلانيتي، إرحم ضعفي ومسكنتي، وتغمّدني بعفوك ومغفرتك في دنياي وآخرتي، فلا تكلني إلاّ إليك فإنّك رجائي وأملي وعدّتي وإليك مفزعي، وأنت غياثي، وبك ملاذي، وبابك للطّالبين مفتوح وأنت مشكور ممدوح.

اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، ووفّقني للأعمال الصالحة، والتّجارة الرابحة، وسلوك المحجّة الواضحة، واجعله أفضل يوم جاء علينا بالخير والبركة، ولا تشمت بي عدوّاً ولا حاسداً، أنت الواحد الأحد الصّمد السّيد السّند، إلهي استرني يوم تبلى السّرائر، واحفظني منه ممّا أحاذر، وكن لي ساتراً وراحماً، اللّهمَّ اجعلني من الصّالحين الأخيار

الأتقياء الأبرار، وأسكنّي جنانك في دار القرار مع المصطفين الأخيار وارحم ضعفي وحرّم جسدي على النّار، يا عزيز يا جبّار، يا حليم يا غفّار اللّهمّ اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني واجبرني.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وهذا اليوم خلق جديد فافتحه عليّ بطاعتك واختمه عليّ بمغفرتك ورضوانك، وارزقني فيه حسنة تقبلها منّي، وزكّها وضاعفها لي، وما عملت فيه من سيّئة فاغفرها لي إنّك غفورٌ رحيم، جواد كريم ودود.

اللّهمّ إنّي أصبحت لاأستطيع دفع ما أكره، ولا أملك نفع ما أرجو، وأصبح الأمر بيد غيري، وأصبحت مرتهناً بعملي، فلا فقير أفقر منّي، اللّهمّ لا تشمت بي عدوّي، ولا تشوّه وجهي عند صديقي، ولا تجعل مصيبتي في ديني، ولا تجعل الدُّنيا أكبر همّي، ولا تسلّط عليّ من لا يرحمني.

حسبي الله تبارك وتعالى وأستغفر الله عزّوجلّ، حسبي الله تبارك وتعالى لدُنياي، وحسبي الله القويُّ الشّديد لمن جازاني بسوء، حسبي الله الكريم عند الموت، حسبي الله الرّؤوف عند المساءلة في القبر، حسبي الله الكريم عند الحساب، حسبي الله اللّطيف عند الميزان، حسبي الله العزيز القدير القدُّوس عند الصّراط، حسبي الله الّذي لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم.

اللّهمّ يا عالم الخفيّات، رفيع الدّرجات، ذو العرش تلقي الرُّوح من أمرك على من تشاء من عبادك، يا غافر الذّنب، قابل التّوب، شديد العقاب، ذا الطّول لا إله إلاّ أنت الملك البصير الكريم يا هادي المضلّين، وراحم المذنبين، ومقيل عثرات العاثرين، إرحم عبدك يا ذا الخطر العظيم، والمسلمين كلّهم أجمعين، واجعلني مع الأحياء المرزوقين، الّذين أنعمت عليهم من النّبيّين والصدّيقين والشّهداء والصّالحين آمين ربَّ العالمين.

يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا تشتبه عليه الأصوات، ولا يغلّطه السائلون، ولا تختلف عليه اللّغات، يا من لا يبرمه إلحاح الملحّين أذقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك، والفوز بالجنّة، والنّجاة من النّار، برحمتك يا أرحم الرّاحمين ويا خير الغافرين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء: اللّهمّ إنّك جعلتني من الّذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة وممّا رزقتاهم ينفقون، فاجعلني على هدى منك واجعلني من المهتدين، ولقّني الكلمات الّتي لقّنت آدم وتبت عليه إنّك أنت التّوّاب الرَّحيم، اللّهمّ خلقتني فيمن يقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة، اللّهمّ فاجعلني ممّن يقيم الصّلاة ويؤتي الزّكاة واجعلني من الخاشعين في الصّلاة، الّذين يستعينون بالصّبر والصّلاة، واجعلني من الّذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

اللّهمّ اجعلني من الصّابرين الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون،

واجعل عليّ منك صلاة ورحمة، واجعلني من المهتدين، اللّهمّ ثبّتني بالقول الثّابت في الحياة الدُّنيا وفي الآخرة، ولا تجعلني من الظّالمين، اللّهمّ اجعلني من الّذين صبروا وعلى ربّهم يتوكّلون، اللّهمّ آتنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النّار، واجعلني من الّذين اتّقوا والّذين هم محسنون، سبحانك إنّي كنت من الظّالمين، فاستجب لي ونجّني من النّار يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ اجعلني من المحسنين الّذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصّابرين على ما أصابهم والمقيمين الصّلاة وممّا رزقناهم ينفقون، اللّهمّ اجعلني من الّذين هم في صلاتهم خاشعون، والّذين هم عن اللّغو معرضون، والّذين هم للزّكاة فاعلون، والّذين هم لفروجهم حافظون، إلاّ على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنّهم غير ملومين، اللّهمّ اجعلني من الّذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون، والّذين هم بشهاداتهم قائمون، والّذين هم على صلواتهم يحافظون، اللّهمّ اجعلني من الوارثين الّذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون، الّذين هم من خشيتك مشفقون. اللّهمّ إنّك جعلتني من الّذين هم بآياتك يؤمنون والّذين هم بربّهم لا يشركون، اللّهمّ واجعلني من الّذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنّهم إلى ربّهم راجعون، اللّهمّ واجعلني من الّذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون، اللّهمّ اجعلني من حزبك فإنّ حزبك هم الغالبون المفلحون، اللّهمّ اجعلني من جندك فإنّ جندك هم الغالبون، اللّهمّ اسقني من الرَّحيق المختوم الّذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، اللّهمّ اسقني من تسنيم عيناً يشرب بها المقرّبون، اللّهمّ إنّي ظلمت نفسي وإلاّ ترحمني وتغفر لي أكن من الخاسرين، اللّهمّ سؤالي التيسير بعد التعسير، اللّهمّ يسّر لي اليسير بعد العسير، واجعل لي أجراً غير ممنون.

ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنّا سيّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار، ربّنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنّك لا تخلف الميعاد، اللّهمّ اجعل وارفع لي عندك درجة ومغفرة ورحمة ورزقاً كريماً، اللّهمّ اجعلني من الّذين يوفون بعهدك ولا ينقضون الميثاق، ومن الّذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربّهم ويخافون سوء الحساب، اللّهمّ اجعلني من الّذين صبروا ابتغاء وجه الله وأقاموا الصّلاة وأنفقوا ممّا رزقناهم سرّاً وعلانية، ويدرؤون بالحسنة السيّئة، وممّن جعلت لهم عقبى الدّار، ربّنا آتنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار.

الدُّعاء في آخره: اللّهمّ ربَّ هذه اللّيلة الجديدة، وكلّ ليلة، وهذا الشهر وكلّ شهر، صلّ على محمّد وآل محمّد، وتولّني في ليلي ونهاري وصباحي ومسائي وظعني وإقامتي ولا تبتليني في هذه اللّيلة بغرق ولا حرق ولا شرق، ونجّني من طوارق اللّيل والنّهار إلاّ طارقاً يطرق بخير يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ إنّي أسألك من حلمك لجهلي، ومن فضلك لفاقتي، ومن سعة مغفرتك لخطاياي،

فصلّ على محمّد وآل محمّد، وامنن عليّ بذلك، ولا تكلني إلى نفسي، ولا تردّني على عقبي، ولا تزلّ قدمي، ولا تغفل قلبي، ولا تختم على فمي، ولا تسقط عملي، ولا تزل عنّي نعمتي، ولا تشمت بي عدوّاً، ولا تسلّط الشّيطان عليّ فيهلكني، وامنن عليّ بالجنّة، والرّحمة، والأمن والعافية، والسّعادة في الدّنيا والآخرة، برحمتك يا أرحم الرّاحمين[1].

اليوم الثاني والعشرون: قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: إنّه يوم مختار حسن ما فيه مكروه يصلح لكلّ حاجة، وللشّراء والبيع والصّيد فيه والسفر، ومن سافر فيه ربح ويرجع معافى إلى أهله سالماً، وطلب الحوائج والمهمّات وسائر الأعمال، والصّدقة فيه مقبولة، ومن دخل على سلطان قضيت حاجته، ويبلغ بقضاء الحوائج.

وفي نسخة أخرى ومن قصد السّلطان وجد مخافة.

وفي رواية أُخرى: خفيف صالح لكلّ شيء يلتمس فيه، والرؤيا فيه مخصوصة، والتجارة فيه مباركة، والآبق فيه يوجد، وإن خاصمت فيه كانت الغلبة لك، والتزويج فيه جيّد، ومن ولد فيه يكون عيشه طيّباً، ويكون مباركاً، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً.

وقالت الفرس: إنّه يوم ثقيل، وفي رواية أُخرى أنّه يحمد فيه كلّ حاجة والأعمال المرضيّة، وهو يوم خفيف، يصلح لكلّ حاجة يراد قضاؤها.

وقال سلمان الفارسي ـ رحمة الله عليه: باد روز.

الدُّعاء في أوّله: اللّهمّ ربَّ هذا اليوم الجديد، وكلّ يوم، وكلّ شيء خلقت فيه، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل يومي هذا أوّله صلاحاً، وأوسطه فلاحاً، وآخره نجاحاً، ولقّني فيه الحسنى برحمتك يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ إنّي أسألك قول التوّابين وعملهم، وتوبة الأنبياء وصدقهم، وسخاء المجاهدين وثوابهم، وشكر المصطفين ونصحهم، وعمل الذّاكرين ويقينهم، وإيمان العلماء وفقههم، وتعبّد الخاشعين وتواضعهم، وحلم العلماء وصبرهم، وخشية المتّقين ورغبتهم، وتصديق المؤمنين وتوكّلهم، ورجاء الخائفين المحسنين وبرّهم، والعافية بالمغفرة وصرف المعرّة كلّها عنّي، يا أرحم الرّاحمين، إنّك أهل التّقوى وأهل المغفرة.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء: بسم الله الرّحمن الرّحيم، لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويحيي وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير، سبحان ربّي العليّ الأعلى الوهّاب، لا إله إلاّ الله أهل النّعم والكرم والفضل والتّقى والباقي الحيّ لا إله إلاّ هو الواحد الأحد، لا نعبد إلاّ إيّاه مخلصين له الدّين ولو كره الكافرون.

---

(١) العدد القوية، ص ٢٢٨-٢٣٥.

بسم الله بسم من اسمه المبدئ، ربّ الآخرة والأولى، لا غاية له ولا منتهى، له ما في السّموات العلى، الرّحمن على العرش استوى، عظيم الآلاء، كريم النعماء، قاهر الأعداء، عاطف برزقه، معروف بلطفه، عادل في حكمه، عليم في ملكه، رحيم الرُّحماء، بصير البصراء، عليم العلماء، غفور الغفراء، صاحب الأنبياء، قادر على ما يشاء، سبحان الله الملك المجيد [ذي العرش المجيد] فعّال لما يريد ربُّ الأرباب وصاحب الأصحاب، ومسبّب الأسباب، ورازق الأرزاق، وخالق الأخلاق، وقادر المقدور، وقاهر المقهور، وعادل في يوم النّشور، إله الآلهة، يوم الواقعة، غفور حليم شكور هو الأوّل والآخر والظّاهر والباطن والدائم، رازق البهائم، صاحب العطايا، ومانع البلايا، يشفي السّقيم، يغفر للخاطئين، ويعفو عن الهاربين، ويحبُّ الصّالحين، ويبرُّ النادمين ويستر على المذنبين، ويؤمن الخائفين.

سبحانك لا إله إلاّ أنت الكريم الغفور، وتغفر الخطايا وتستر العيوب، شكور حليم عالم في الحدود منبت الزُّروع والأشجار، وصاحب الجبروت غنيّ عن الخلق، قاسم الأرزاق، وعلاّم الغيوب أنت الّذي ليس كمثله شيء وأنت على كلّ شيء قدير، أنت الكبير تعلم السرّ والعلانية، وتعلم ما في القلوب، أنت الّذي تعفو عن الخاطئ والعاصي بعد أن يغرق في الذُّنوب، أنت الّذي كلّ شيء خلقته منصرف إليك بالنشور، إغفر لي خطيئتي كما قلت: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ وأنت بوعدك صدوق نجّني من الكربات اللّهمّ يا غياث كلّ مكروب، أنت الذي قلت: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ وأنت بوعدك صدوق صادق احفظني من جميع آفات الدُّنيا وهول اللّحود، لا تفضحني على رؤوس الخلائق في اليوم الموعود المشهود. يا سيّدي يا سيّدي الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيراً، لا حدَّ له ولا ندَّ له ولا شبيه له ولا ضدَّ له ولا حدود له ولا كفو له ولا كنه له ولا مثل له ولا شريك له في ملكه ولا وزير له أسألك يا عزيز يا عزيز يا عزيز، يا الله يا الله يا الله، يا الله يا رحمن يا رحيم ارزقني في حياتي ما أرجوه منك وأكرمني بمغفرتك، واغفر لي خطيئتي إنّك على ما تشاء قدير، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

يا ديّان يا حنّان يا منّان، يا ذا الجلال والإكرام، يا إلهنا وإله الخلق أجمعين، أشهد أنَّ كلَّ معبود دون عرشك إلى قرار الأرضين باطل غير وجهك الكريم، أشهد أن لا إله إلاّ أنت أغثني يا غياث المستغيثين برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل يومنا هذا يوم سرور ونعمة، أصبحت فيه راجياً فضلك وبرّك، منتظراً لإحسانك ولطفك، طالباً لما عندك من الخير المذخور، معتصماً بك من شرّ ما أخاف وأحذر، ومن شرّ كلّ من نظر إليّ بشرّ.

اللّهمّ إنّي بك أُسرُّ وبك أنتصر وبك أنتشر، وبطاعة رسولك محمّد ﷺ أفتخر، اللّهمّ

ارزقني حفظ الدّين والسّريرة، وأعزّ نفسي برحمتك فهي متضيّقة فقيرة، يا من يعلم سرّي وعلانيتي وقلبي ويعلم منّي ما لا أعلم، ويستر عليَّ قبائح فعلي ويحفظني ويحفظ خطائي وقدري وأنا لا أحصيها ولا أدركها، وأنا عبدك وفي قبضتك وناصيتي بيدك، شاكراً لنعمتك، ذاكراً لفضلك وكرمك، اللّهمَّ إنّي أسألك بأسمائك المكنونة أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعلني في هذا اليوم من الشّاكرين لما أوليتنيه، والصّابرين على ما بليت، والحامدين على ما أعطيت، واسترني في صباح هذا اليوم، وإذا أمسيت فلا تفضحني فيما جنيت، سبحانك طالما أنعمت وأسديت، سبحانك طالما بذلت وأوليت، فلك الحمد حتّى ترضى ولك الحمد بعد الرِّضا.

اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من السوء ومن الشّيطان الرَّجيم وأنا بفضلك عارف وأتوسّل إليك وأنا بجودك وإحسانك واثق وأتنصّل إليك من الذنوب، وأنا بين يديك واقف، وأتضرَّع إليك بقلبٍ وجلٍ خائف، وأنظر إلى عظمتك بعين دمعها ذارف، فلك الحمد على مواهبك السّنيّة، ولك الحمد على عطاياك الهنيّة، ولك الحمد على منعك من كلّ محنة وبليّة، ولك الحمد على ما حبوتني به من أياديك العليّة، اللّهمَّ إنّي أسألك يا خير مسؤول ويا خير مأمول، أسألك أن تبارك لي فيما رزقتني، وتخير لي فيما أبقيتني وتهنّئني فيما أعطيتني، وترحمني إذا توفيتني، ولا تسلبني ما أعطيتني، واجعلني ممّن قبلت عمله، وغفرت زلّله، وبلّغته من الدّارين أمله.

اللّهمَّ اجعل بذكرك فكري، وارفع ذكري بعمل الصّالحات وقدري، واجعل فيما يرضيك سرّي وجهري، وأنت أملي وذخري، فاستر قبائح عملي إذا بعثرت القبور، وتهتّك السّتور، وظهر كلُّ جنيّ مدحور، إلهي وسيّدي ها أنا ذا عبدك طريح بين يديك، معتذر ممّا جنيت، شاكر لما أنعمت وأوليت، حامد لما مننت وعافيت، صابر على ما قضيت وأبليت، يا من يجيب الدّاعي إذا دعاه، ويجود عليه بسوابغ نعماه، اللّهمَّ اجعلني من الّذين أنعمت عليهم بمغفرتك وخصصتهم بمواهبك، وأعنّي على القيام بطاعتك، وثبّتني لما تريد، وثبّتني بالقول الثّابت بجودك ومعونتك.

اللّهمَّ كن لي عوناً ومعيناً إذا أدرجت في الأكفان، ولقّني حجّتي إذا سألني الملكان، وكن لي مؤنساً إذا أوحشني المكان، و خلوت بعملي مصاحباً للجيران بالدّيدان، اللّهمَّ برّد مضجعي، وآمن روعتي، وضاعف حسناتي، وارحمني على طول الدّهر ولا تذقني مرارة الفقر، وألهمني لك الحمد والشّكر، وأنت لي كفو وذخر، فلك الحمد والشّكر، اللّهمَّ وفّقني لعمل الأبرار، ونجّني من الأشرار واكتب لي براءة من النّار، يا عزيز يا غفّار يا ربَّ العالمين، برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء: اللّهمَّ اجعلني ممّن رأيته قد عمل

الصّالحات، وممّن تسكنه الدّرجات العلى جنّات عدن تجري من تحتها الأنهار، اللّهمّ واجعلني ممّن يزّكّى ويقول ربّنا آمنّا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الرّاحمين الغافرين، وأرحم الرّاحمين، اللّهمّ اجعلنا من عبادك الّذين يمشون على الأرض هوناً، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، والّذين يبيتون لربّهم سجّداً وقياماً، ومن الّذين يقولون ربّنا إصرف عنّا عذاب جهنّم إنّ عذابها كان غراماً، إنّها ساءت مستقرّاً ومقاماً، والّذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النّفس الّتي حرّم الله إلاّ بالحقّ ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً، يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً، ومن الّذين لا يشهدون الزّور وإذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً، ومن الّذين إذا ذكّروا بآيات ربّهم لم يخرّوا عليها صمّاً وعمياناً.

اللّهمّ اجعلني من الّذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذريّاتنا قرّة أعين واجعلنا للمتّقين إماماً، اللّهمّ اجعلني من الّذين يجزون الغرفة بما صبروا ويلقّون فيها تحيّة وسلاماً، خالدين فيها حسنت مستقرّاً ومقاماً، اللّهمّ اجعلني من الّذين تحلّهم دار الكرامة من فضلك لا يمسّهم فيها نصب ولا يمسّهم فيها لغوب، اللّهمّ واجعلني في جنّات النّعيم، في جنّات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر، اللّهمّ وقني شحّ نفسي، واغفر لي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب.

اللّهمّ اغفر لنا ولإخواننا الّذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاًّ للذين آمنوا ربّنا إنّك رؤوفٌ رحيم، اللّهمّ اجعلني من الّذين يخافون يوماً كان شرّه مستطيراً، وممّن يطعم الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً إنّما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً، إنّا نخاف من ربّنا يوماً عبوساً قمطريراً، اللّهمّ وقني كما وقيتهم شرّ ذلك اليوم ولقّني كما لقّيتهم نضرة وسروراً، واجزني كما جزيتهم بما صبروا جنّة وحريراً، متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً، اللّهمّ قني شرّ يوم كان شرّه مستطيراً، ولقّني نضرة وسروراً، اللّهمّ واسقني كما سقيتهم كأساً كان مزاجها زنجبيلاً من عين تسمّى سلسبيلاً، اللّهمّ واسقني كما سقيتهم شراباً طهوراً، وحلّني كما حلّيتهم أساور من فضّة وارزقني كما رزقتهم سعياً مشكوراً، ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب. اللّهمّ واجعلني من الصّابرين والصّادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار، ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربّنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الّذين من قبلنا ربّنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنّا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

اللّهمّ إنّي أسألك أن تختم لي بصالح الأعمال، وأن تعطيني الّذي سألتك في دعائي يا كريم الفعال، هو الّذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينشئ السّحاب الثقال، ويسبّح الرّعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصّواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو

شديد المحال، له دعوة الحقّ والّذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلاّ كباسط كفّيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلاّ في ضلال، ولله يسجد من في السّموات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدوّ والآصال.

اللّهمّ إنّي أسألك بأنّك رؤوف رحيم، أولم تروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيّأ ظلاله عن اليمين والشّمائل سجّداً لله وهم داخرون، ولله يسجد ما في السّموات وما في الأرض من دابّة والملائكة وهم لا يستكبرون، يخافون ربّهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون، اللّهمّ اجعلني من الّذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة ويؤمنون بما أنزلت فإنّك أنزلته قرآناً بالحقّ قل آمنوا به أو لا تؤمنوا إنّ الّذين أوتوا العلم من قبله إذا يُتلى عليهم يخرُّون للأذقان سجّداً ويقولون سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً ويخرُّون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً.

اللّهمّ واجعلني من الّذين أنعمت عليهم من النبيّين من ذريّة آدم وممّن حملت مع نوح ومن ذريّة إبراهيم وإسرائيل، اللّهمّ واجعلني من الّذين أنعمت عليهم من النبيّين والصدّيقين والشّهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً، اللّهمّ اجعلني ممّن هديت واجتبيت، ومن الّذين إذا يتلى عليهم آيات الرّحمن خرُّوا سجّداً وبكيّا، اللّهمّ اجعلني من الّذين يسبّحون لك باللّيل والنّهار وآناء اللّيل وأطراف النّهار لا يفترون من ذكرك، اللّهمّ اجعلني من الّذين لا يملّون ذكرك ولا يسأمون من عبادتك، يسبّحون لك ولك يسجدون.

اللّهمّ واجعلني من الّذين يذكرونك قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكّرون في خلق السّموات والأرض ربّنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النّار ربّنا إنّك من تدخل النّار فقد أخزيته وما للظّالمين من أنصار، ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنّا سيّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار، ربّنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنّك لا تخلف الميعاد.

اللّهمّ واجعلني لك شاكراً فإنّك تفعل ما تشاء، ألم تر أنّ الله يسجد له من في السّموات ومن في الأرض والشّمس والقمر والنّجوم والجبال والشّجر والدّوابّ وكثير من النّاس وكثير حقَّ عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إنّ الله يفعل ما يشاء، وإذا قيل لهم اسجدوا للرّحمن قالوا وما الرّحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفوراً.

اللّهمّ إنّي أسألك يا وليّ الصّالحين أن تختم لي عملي بصالح الأعمال، وأن تستجيب لي دعائي يا ربّ العزّة، الّذي خلق السّموات والأرض في ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش الرّحمن فاسأل به خبيراً، اللّهمّ إنّي أسألك يا وليّ الصّالحين أن تختم لي بصالح الأعمال، وأن تستجيب لي دعائي، وتعطيني سؤلي في نفسي ومن يعنيني أمره يا أرحم الرّاحمين.

الدُّعاء في آخره: اللّهمّ ربَّ هذه اللّيلة وكلِّ ليلة، وهذا اليوم وكلِّ يوم، صلِّ على محمّد

وآل محمّد، وأعذني من شماتة الأعداء، ومن درك الشقاء، ومن خزي الدُّنيا، وسوء المنقلب في النّفس والأهل والمال والولد، يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ولا تؤاخذني بظلمي، ولا تعاقبني بجهلي، ولا تستدرجني بخطيئتي، ولا تكبّني على وجهي، ولا تطبع على قلبي، ولا تردّني على عقبي يا أرحم الرّاحمين[1].

اليوم الثالث والعشرون: قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: إنّه يوم سعيد مختار، ولد فيه يوسف النبيّ الصدّيق، يصلح لكلّ حاجة، ولكلّ ما يريدونه، وخاصّة للتزويج والتّجارات كلّها، وللدّخول على السّلطان والسّفر، ومن سافر فيه غنم وأصاب خيراً، جيّد للقاء الملوك والأشراف والمهمّات، وسائر الأعمال، وهو يوم خفيف مثل الّذي قبله، يصلح للبيع والشّراء، والرّؤيا فيه كاذبة، والآبق فيه يوجد، والضّالّة ترجع، والمريض يبرأ، من ولد فيه يكون صالحاً طيّب النّفس حسناً محبوباً حسن التربية في كلّ حال، رخيّ البال.

وفي نسخة أُخرى: إنّه يوم نحس مشؤوم [من ولد فيه لا يموت إلاّ مقتولاً] ولد فيه فرعون.

وقال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ولد فيه بن يامين أخو يوسف عليه السلام، ومن ولد فيه يكون مرزوقاً مباركاً. وقالت الفرس: إنّه يوم خفيف يحمد فيه التزويج والنّقلة والسّفر والأخذ والعطاء، ولقاء السّلاطين، صالح لسائر الأعمال، ولقضاء الحوائج.

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه: ديبدين روز، إسم الملك الموكّل بالنّوم واليقظة، وحراسة الأرواح حتّى ترجع إلى الأبدان، وفي رواية أنّه إسم من أسماء الله تعالى.

الدُّعاء في أوله: اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد وكلّ يوم، وهذا الشهر وكلّ شهر، أسألك خير مسألة، وخير دعاء، وخير الآخرة، وخير القبر، وخير القدر، وخير الثّواب، وخير العمل، وخير المحيا، وخير الممات، وخير المقدم، وخير المسكن، وخير المأوى، وخير الصّبر، وأسألك الدّرجات العلى فصلّ على محمّد وآل محمّد وامنن عليّ بذلك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ إنّي أسألك خير ما قيل، وخير ما عمل، وخير ما غاب، وخير ما حضر، وخير ما ظهر، وخير ما بطن، وأسألك الدّرجات العلى من الجنّة، فصلّ على محمّد وآل محمّد وامنن عليّ بذلك، اللّهمّ إنّي أسألك مفاتح الخير وخواتمه، وجوامعه وأوّله وآخره، إنّك على كلّ شيء قدير يا أرحم الرّاحمين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء: بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطّاهرين أجمعين، والعاقبة للمتّقين،

---

(١) العدد القوية، ص ٢٦١-٢٦٩.

اللّهمّ إنّي أسألك سؤال وجل من انتقامك، فزع من نقمتك وعذابك، لم يجد لفاقته مجيراً غيرك، ولا أمناً غير فنائك، وطول معصيتي لك أقدمني إليك، وإن توّهتني الذنوب، وحالت بيني وبينك، لأنّك عماد المعتمدين، ورصد الرّاصدين، لا ينقصك المواهب، ولا يفوتك الطّالب، فلك المنن العظام، والنّعم الجسام.

يا من لا تنقص خزائنه، ولا يبيد ملكه، ولا تراه العيون، ولا يعزب عنه حركة ولا سكون، ولم يزل ولا يزال، ولا يتوارى عنك مقدار في أرض ولا سماء ولا بحور ولا هواء، تكفّلت بالأرزاق يا أجود الأجودين، وتقدّست عن تناول الصّفات، وتعزّزت عن الإحاطة بتصاريف اللّغات، ولم تكن مستحدثاً فتوجد متنقّلاً من حالة إلى حالة، بل أنت الأوّل والآخر ذو القوّة القاهرة، جزيل العطاء، جليل الثناء، سابغ النّعماء، عظيم الآلاء، فاطر الأرض والسّماء، ذو البهاء والكبرياء، أنت أحقُّ من تجاوز وعفا، وجاد بالمغفرة عمّن ظلم وأساء وأخذ بكلّ لسان يمجّد ويحمد، أنت وليُّ الشّدائد ودافعها، عليك يعتمد، فلك الحمد والمجد لأنّك الملك الأحد، والرَّبُّ السرمد الّذي لا يحول ولا يزول، ولا يغيّره مرُّ الدُّهور، أتقنت إنشاء البريّة، وأحكمتها بلفظ التّقدير وحكم التغيير، ولم يحتل فيك محتال أن يصفك بها الملحد إلى تبديل، أو يحدّك بالزّيادة والنّقصان شاغل في اجتلاب التحويل، وما فلق سحائب الإحاطة في بحورهم أحلام، بمشيّتك لك فيها حليلة، تظلّ نهاره متفكّراً بآيات الأوهام، ولك إنفاذ الخلق مستجدين بأنوار الرّبوبيّة ومعترفين خاضعين بالعبوديّة.

فسبحانك يا ربِّ ما أعظم شأنك، وأعلى مكانك، وأعزّ سلطانك، وأنطق بالتّصديق برهانك، وأنفذ أمرك، وأحسن تقديرك، سمكت السّماء فرفعتها، جلّت قدرتك القاهرة، ومهدت الأرض ففرشتها، وأخرجت منها ماء ثجّاجاً، ونباتاً رجراجاً، سبحانك يا سيّدي سبّح لك نباتها وماؤها وأقاما على مستقرّ المشيّة كما أمرتهما.

فيا من انفرد بالبقاء، وقهر عباده بالموت والفناء، صلّ على محمّد وآل محمّد وأكرم اللّهمّ مثواي فإنّك خير من انتجع لكشف الضرّ، يا من هو مأمول في كلّ عسر، والمرتجى لكلّ يسر، بك أنزلت حاجتي وفاقتي، وإليك أبتهل فلا تردّني خائباً فيما رجوته، ولا تحجب دعائي إذ فتحته لي، فقد عذت بك يا إلهي صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل خير أيّامي يوم لقائك، واغفر لي خطاياي فقد أوحشتني، وتجاوز عن ذنوبي فقد أوبقتني، فإنّك قريب مجيب، وذلك عليك يا ربِّ سهلٌ يسير.

اللّهمّ إنّك افترضت على الآباء والأمّهات حقوقاً عظّمتها، وأنت أولى من حطّ الأوزار عنّي وخفّفها، وأدّى الحقوق عن عبيده واحتملها، يا ربِّ أدّها عنّي إليهم واغفر لي ولإخواني المؤمنين الصّالحين إنّك أرحم الرّاحمين، وأغفر الغافرين والحمد لله ربِّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطّاهرين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدّعاء: إنّي وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كلّ شيء ولها عرش عظيم، وجدتها وقومها يسجدون للشّمس من دون الله وزيّن لهم الشّيطان أعمالهم فصدّهم عن السّبيل فهم لا يهتدون، ألاّ يسجدوا لله الّذي يخرج الخبء في السّموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون، الله لا إله إلاّ هو ربُّ العرش العظيم، فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنّا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون، إنّما يؤمن بآياتنا الّذين إذا ذكّروا بها خرُّوا سجّداً وسبّحوا بحمد ربّهم وهم لا يستكبرون، تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً وممّا رزقناهم ينفقون.

اللّهمَّ اجعلني ممّن لا تعلم نفس ما أُخفي لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون، اللّهمَّ اجعلني من الّذين جعلت لهم جنّات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون، قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإنَّ كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلاّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات وقليل ما هم وظنَّ داود أنّما فتنّاه فاستغفر ربّه وخرّ راكعاً وأناب، ومن آياته اللّيل والنّهار والشّمس والقمر، لا تسجدوا للشّمس ولا للقمر واسجدوا لله الّذي خلقهنَّ إن كنتم إيّاه تعبدون.

اللّهمَّ أنت الغفور الرَّحيم، وأنا المذنب الخاطئ الذّليل، اللّهمَّ أنت المعطي وأنا السّائل، اللّهمَّ أنت الباقي وأنا الفاني، اللّهمَّ أنت الغنيّ وأنا الفقير، وأنت العزيز وأنا الذّليل، اللّهمَّ أنت الخالق وأنا المخلوق، اللّهمَّ أنت الرّازق وأنا المرزوق، اللّهمَّ أنت المالك وأنا المملوك، اللّهمَّ اصرف عنّي عذاب جهنّم إنَّ عذابها كان غراماً، إنّها ساءت مستقرّاً ومقاماً، ربّنا سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير، ربِّ زدني علماً ولا تخزني يوم يبعثون.

ربِّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً، ربِّ أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين، ربِّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري، ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الّذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للّذين آمنوا ربّنا إنّك رؤوفٌ رحيم. ربّنا وتب علينا وارحمنا واهدنا واغفر لنا واجعل خير أعمالنا آخرها وخير أعمالنا خواتيمها، وخير أيّامنا يوم نلقاك، واختم لنا بالسّعادة، يا حيُّ يا قيّوم برحمتك أستغيث.

اللّهمَّ يا فارج الهمِّ، يا كاشف الغمِّ يا مجيب دعوة المضطرّين، أنت رحمن الدُّنيا والآخرة، ورحيمهما، إرحمني في جميع أسبابي وأموري وحوائجي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك.

اللّهمَّ يا حيُّ يا قيّوم برحمتك أستغيث فأغثني فإنّي لا أملك ما أرجو، ولا أستطيع دفع ما أكره وأحذر، والأمر بيدك، وأنا عبدك فقيرٌ إلى أن تغفر لي، وكلُّ خلقك إليك فقير ولا أجد أفقر منّي إليك، اللّهمَّ بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت، وفي نعمتك أصبحت وأمسيت،

ذنوبي بين يديك، أستغفرك وأتوب إليك، اللّهمّ إنّي أدرأ بك في نحور كلّ من أخاف، وأستنجدك من شرّه، وأستعديك عليه، وأستجيرك وأستعينك عليه، لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين.

اللّهمّ إنّي أسألك عيشة هنيئة بقيّة، وميتة سويّة، ومردّاً غير مخزٍ ولا فاضح يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أذلّ أو أُذلّ أو أضلّ أو أُضلّ، أو أظلم أو أُظلم أو أجهل أو يجهل عليّ يا ذا العرش العظيم، والمنّ القديم، تباركت وتعاليت يا أرحم الرّاحمين.

الدُّعاء في آخره: اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة الجديدة وكلّ ليلة، وهذا الشّهر وكلّ شهر، وربّ الخلائق كلّهم، صلّ على محمّد وآل محمّد، وارفع بالخير ذكري، وضع به وزري، واشرح به صدري، وطهّر به قلبي، وحصّن به فرجي، واغفر به ذنبي، وأسألك الدّرجات العلى من الجنّة برحمتك، وأن تبارك لي في سمعي وبصري ونفسي وروحي وجسدي وخلقي وأهلي ومالي وأهل بيتي، وأجب دعوتي وصلّ على محمّد وآل محمّد وامنن عليّ بذلك يا أرحم الرّاحمين(١).

اليوم الرابع والعشرون: قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: إنّه يوم نحس مستمرّ مذموم مشؤوم ملعون، ولد فيه فرعون لعنه الله، وهو يوم عسير نكد، فاتّقوا فيه ما استطعتم، لا ينبغي أن يبتدأ فيه بحاجة، يكره في جميع الأحوال والأعمال، نحس لكلّ أمر يطلب فيه، من سافر فيه مات في سفره.

وفي رواية أخرى: ومن مرض فيه طال مرضه، ومن ولد فيه يكون سقيماً حتّى يموت نكداً في عيشه، ولا يوفّق لخير، وإن حرص عليه جهده، ويقتل في آخر عمره أو يغرق.

وفي رواية أخرى: إنّه جيد للسفر، والرؤيا فيه كاذبة.

وقال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: من ولد في هذا اليوم علا أمره إلاّ أنّه يكون حزيناً حقيراً، ومن مرض فيه طال مرضه.

وقالت الفرس: إنّه يوم خفيف جيد، وفي رواية أخرى إنّه رديء مذموم لا يطلب فيه حاجة، ولد فيه فرعون ذو الأوتاد.

وقال سلمان الفارسي رحمه الله: دين روز إسم الملك الموكّل بالسّعي والحركة، وفي رواية أخرى: إسم الملك الموكّل بالنّوم واليقظة، وحراسة الأرواح حتّى ترجع إلى الأبدان.

العوذة في أوّله: أعوذ بالله السّميع العليم، من الشّيطان الرجيم، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ

---

(١) العدد القوية، ص ٢٧٠-٢٧٥.

نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾﴾. بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾.

أعوذ بالله الّذي لا شبيه له، الرَّب لا ربَّ غيره، وأعوذ وأستعين بالله الّذي له الخلق والأمر وله الحكم وإليه المصير، أعوذ بقدرة الله الغالبة، وبمشيّته النّافذة، وبأحكامه الماضية، وبآياته الظّاهرة، وكلماته القاهرة، الّذي يحيي ويميت ويقول للشيء كن فيكون من شرّ نحس هذا اليوم، وما يخاف [من] شؤمه، وأعوذ بالله العزيز الحكيم، ربّ الملائكة والنبيّين، أعوذ بالله من شرّ ذلك، وأستجلب بالله العزيز خير ذلك، وأستدفع بقدرة الله محذور ذلك، وأطلب من الله عَزَّوَجَلَّ السّلامة من ضرّه وشرّه، وسرّه وجهره، لا يدفع الشرّ إلاّ بالله ولا يأتي بالخير إلاّ الله، توكّلت على الله ربّي وربكم ما من دابّة إلاّ هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدُّعاء: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله وسلّم، اللّهمّ هذا يوم جديد أعطني فيه خيراً دائماً مقيماً، واكفني فيه كلّ شرّ عظيم واجعل ظاهره كرامة، وباطنه سلامة، آمنّي فيه ما أخافه وأحذره، وادفع عنّي شرّه، وارزقني خيره، تولّني فيه بدعائك ورعايتك وحياطتك، واكفني بكفايتك ووقايتك، فأنت الكريم الرَّحمن الرَّحيم، تعطي من تشاء، وتهب لمن تشاء، فتعاليت من عزيز جبّار وعظيم قهّار، وحليم غفّار، ورؤوف ستّار، تستر على من عصاك، وتجيب من دعاك، وترحم من تراه، ولا تزال، يامن ليس لي أملٌ سواه، ولا أفزع إلاّ من لقاه، ولا أطلب من يرحمني إلاّ إيّاه.

اللّهمّ إنّي أسألك سؤال معترف بذنبه، ونادم على اقتراف تبعته، وأنت أولى بالمغفرة على من ظلم وأساء، فقد أوبقتني الذنوب في مهاوي الهلكة، وأحاطت بي الآثام فبقيت غير مستقلق بها، وأنت المرتجى، وعليك المعوّل في الشدّة والرّخاء، وأنت لجأ الخائف الغريق، وأرأف من كلّ شفيق.

إلهي إليك قصدت راجياً، وأنت منتهى القاصدين، وأرحم من استرحم، تجاوز عن المذنبين، إلهي أنت الغنيّ الّذي لا يفوتك، ولا يتعاظمك، لأنّك الباقي الرّحمن الرّحيم، الّذي تسربلت بالرُّبوبية، وتوحّدت بالإلهية، وتنزّهت عن الحدوثيّة، فليس يحدُّك واصف

بحدود الكيفيّة، ولم يقع عليك الأوهام بالمائيّة، فلك الحمد بعدد نعمائك على الأنام صلّ على محمّد وآل محمّد، اللّهمَّ بيدك الخير، وأنت وليّه ومنح الرغائب، وغاية المطالب، أتقرَّب إليك بمحمّد وأهل بيته، صلواتك عليه وعليهم، وبسعة رحمتك الّتي وسعت كلّ شيء، وأنا شيء فلتسعني رحمتك أسألك في خلاص نفسي ورقبتي من النّار، فقد ترى يا ربّ مكاني، وتطّلع على ضميري، وتعلم سرّي، ولا يخفى عليك شيء من أمري، وأنت أقرب إليّ من حبل الوريد، فصلِّ على محمّد وآل محمّد، وتب عليَّ توبةً نصوحاً لا أعود بعدها فيما يسخطك، وارحمني واغفر لي مغفرة لا أرجع بعدها إلى معصيتك يا كريم يا عليّ يا عظيم.

اللّهمَّ أنت الّذي أصلحت قلوب المفسدين فصلحت بصلاحك لها، فصلِّ على محمّد وآل محمّد بكرة وأصيلاً، وصلِّ على محمّد وآل محمّد أوّلاً وآخراً، اللّهمَّ وأنت مننت على الصّالحين فهديتهم برشدك عن الضّلالة، وسدَّدتهم ونزَّهتهم عن الزلل فمنحتهم منحك، وحصّنتهم عن معصيتك، وأدرجتهم في درج المغفورين لهم وإليهم، وأحللتهم محلّ الفائزين المكرمين المطمئنين، وأسألك يا مولاي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي ما فعلت بهم، وأسألك عملاً صالحاً يقرِّبني إليك يا خير مسؤول، وأتضرَّع إليك تضرُّع مقرّ على نفسه بالهفوات، وأبواب الواصلين إليك يا توّاب، فلا تردَّني خائباً من جزيل عطائك يا وهّاب، فقديماً جدت على المذنبين بالمغفرة، وسترت على عبيدك قبيحات الأفعال يا جليل يا متعال، صلِّ على محمّد وآل محمّد واغفر لي وللمؤمنين والآباء والأمّهات، والأخوة والأخوات والجيرة من القرابات وأعد علينا البركات العافيات الصّالحات، برحمتك يا أرحم الرّاحمين والحمد لله ربِّ العالمين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدّعاء: اللّهمَّ عافني في ديني، وعافني في بدني، وعافني في جسدي، وعافني في سمعي، وعافني في بصري واجعلهما الوارثين منّي، يا بديء لا بدء لك، يا دائم لا نفاد لك، يا حيّاً لا تموت، يا محيي الموتى أنت القائم على كلّ نفس بما كسبت صلِّ على محمّد النبيّ الأمّي وعلى أهل بيته، وافعل بي ما أنت أهله وافعل بي كذا وكذا...

اللّهمَّ فالق الإصباح، وجاعل اللّيل سكناً والشمس والقمر حسباناً، اللّهمَّ اقض عنّي الدّين، وأغنني من الفقر، ومتّعني بسمعي وبصري، وقوّني في نفسي وفي سبيلك، يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمَّ أنت أرحم الراحمين، اللّهمَّ أنت لا إله إلاّ أنت الحقّ الّذي لا إله غيرك البديع ليس مثلك شيء الدّائم غير الغافل، الحيُّ الّذي لا تموت، وخالق ما يرى وما لا يرى، كلّ يوم أنت في شأن، وعلمت كلَّ شيء بغير تعليم فلك الحمد، الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً، ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، وهو اللّطيف

الخبير، صلِّ على محمّد وآل محمّد وليكن من شأنك المغفرة لي ولوالديَّ ولولدي وإخواني ومن يعنيني أمره يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمَّ إنّي أسألك بأنّك الجليل المقتدر، وأنّك ما تشاء من أمرٍ يكون وأتوجّه إليك بنبيّك وآله الأخيار، الطيّبين الأبرار، يا محمّد إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّي وربّك في حاجتي هذه فكن شفيعي فيها وفي حوائجي ومطالبي، أن يصلّي عليك وعلى آلك الطيّبين الأخيار، وأن يفعل بي ما هو أهله، اللّهمَّ إنّي أسألك باسمك الّذي تمشي به المقادير، وبه يمشى على ظلل الماء كما يمشى به على جدد الأرض، أسألك باسمك الّذي تهتزُّ به أقدام ملائكتك، وأسألك باسمك الّذي دعاك به موسى من جانب الطّور، فاستجبت له، وألقيت عليه محبّة منك، وأسألك بالإسم الّذي دعاك به محمّد فغفرت له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخّر، وأتممت عليه نعمتك أن تصلّي على محمّد وآله وأن تفعل بي ما أنت أهله وأن تفعل بي كذا وكذا.

اللّهمَّ إنّي أسألك بمعاقد العزِّ من عرشك، ومستقرّ الرّحمة ومنتهاها من كتابك، اللّهمَّ وإنّي أسألك باسمك الأعظم، وجلالك الأعلى ومجدك الأكرم وكلماتك التامّات الّتي لا يجاوزهنَّ برٌّ ولا فاجرٌ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا.. اللّهمَّ وأسألك يا الله يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال والإكرام، إلهاً واحداً فرداً صمداً قائماً بالقسط لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم وأنت الوتر الكبير المتعال، أن تصلّي على محمّد وآله، وأن تدخلني الجنّة عفواً بغير حساب، وأن تفعل بي ما أنت أهله من الجود والكرم والرأفة والرَّحمة والتفضّل.

اللّهمَّ لا تبدّل إسمي، ولا تغيّر جسمي، ولا تجهد بلائي يا كريم، اللّهمَّ إنّي أعوذ بك من غنى يطغيني، وفقر ينسيني، ومن هوى يرديني، ومن عمل يخزيني أصبحت وربّي الواحد الأحد محموداً أصبحت لا أُشرك به شيئاً، ولا أدعو معه إلهاً آخر ولا أتّخذ من دونه وليّاً، اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآله، وهوّن عليَّ ما أخاف مشقّته ويسّر لي ما أخاف عسرته، وسهّل عليَّ ما أخاف حزونته، ووسّع عليَّ ما أخاف ضيقته، وفرّج عنّي هموم آخرتي ودنياي في دنياي وآخرتي برضاك عنّي.

اللّهمَّ هب لي صدق التوكّل وهب لي صدق اليقين، في التوكّل عليك واجعل دعائي في المستجاب من الدُّعاء، واجعل عملي في المرفوع المتقبّل، اللّهمَّ طوّقني ما حملتني وأعنّي على ما حمّلتني، ولا تحمّلني ما لا طاقة لي به، حسبي الله ونعم الوكيل، اللّهمَّ أعنّي ولا تعن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر بي، وانصرني على من بغى عليّ، واقض لي على كلِّ من يبغي عليّ، ويسّر الهدى لي، اللّهمَّ إنّي أستودعك ديني ودنياي وأمانتي وخواتيم عملي، وجميع ما أنعم الله به عليَّ في الدُّنيا والآخرة، فأنت السيّد لا تضيع ودائعك.

اللّهمَّ وأعلم أنّه لن يجيرني منك أحد، ولن أجد من دونك ملتحداً، اللّهمَّ صلِّ على محمّد

وآله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً فما سواها، ولا تنزع منّي صالحاً أعطيتنيه، فإنّه لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ، اللّهمّ ربّنا آتنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار.

الدُّعاء في آخره: اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة الجديدة وكلّ ليلة، وهذا الشهر وكلّ شهر، صلّ على محمّد وآل محمّد، وطهّر قلبي من النّفاق، وعملي من الرياء، ولساني من الكذب، وعيني من الخيانة، فإنّك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وصلّ على محمّد وآله وارزقني السعة والدّعة، والأمن والقناعة والعصمة، والتوفيق في جميع أموري، والعفو والعافية والمغفرة والشكر والصبر يا أرحم الراحمين إنّك على كلّ شيء قدير[(١)].

اليوم الخامس والعشرون: قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: إنّه يوم مذموم نحس، وهو اليوم الّذي أصاب مصر فيه تسعة ضروب من الآفات، فلا تطلب فيه حاجة، واحفظ فيه نفسك، فإنّه اليوم الّذي ضرب الله عزّوجلّ فيه أهل مصر بالآفات مع فرعون وهو شديد البلاء، والآبق فيه يرجع، ولا تحلف فيه صادقاً ولا كاذباً وهو يوم سوء من سافر فيه لا يربح، ومن مرض فيه أُجهد ولم يفق من مرضه فاتّقه.

وفي رواية أُخرى: من مرض فيه لا يكاد يبرأ، وهو إلى الموت أقرب من الحياة، ومن مرض فيه لا ينجو، ومن ولد فيه كان ملكاً مرزوقاً سخيّاً من الناس، تصيبه علّة شديدة و لا يسلم منها.

وفي رواية أُخرى: من ولد فيه يكون فقيهاً عالماً وفي رواية أُخرى: إنّه يوم جيّد للشراء والبيع والبناء والزرع ويصلح لقضاء الحوائج، ومن ولد فيه كان كذّاباً نمّاماً لا خير فيه.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: إستعيذوا فيه بالله تعالى.

وقالت الفرس: إنّه يوم ثقيل رديء مكروه أصيب فيه أهل مصر بسبع ضربات من البلاء وهو يوم نحس تفرَّغ فيه للدُّعاء والصلاة، وعمل الخير.

وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: أرد روز إسم الملك الموكّل بالجنّ والشياطين.

العوذة في أوّله: أعوذ بالله الحيّ القيّوم، الّذي لا تأخذه سنةٌ ولا نومٌ، من شرّ ما خلق وذرأ ومن شرّ غاسق إذا وقب، ومن شرّ النفّاثات في العقد، ومن شرّ حاسد إذا حسد، بسم الله الرَّحمن الرَّحيم أعوذ بالله ربّ الأشياء، ومقدّرها، وخالق الأجسام ومصوّرها، ومنشئ الأشياء ومدبّرها، وأعوذ بالكلمات العليا، والأسماء الحسنى، والعزائم الكبرى، وبربّ الأرض والسّماء ومحيي الموتى ومميت الأحياء من شرّ هذا اليوم وشؤمه، وشرّه وضرّه، صرفت ذلك عنّي بقدرة الله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

---

(١) العدد القوية، ص ٣٠١-٣٠٧.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، الحمد لله ربّ العالمين، وصلواته على سيّدنا محمّد النبيّ وآله أجمعين، والعاقبة للمتّقين، اللّهمّ إنّي أسألك في هذا اليوم الجديد سؤال الخائف من وقفة الموقف، الوجل من العرض المشفق من الخسران وبوائق القيامة، المأخوذ على الغرّة، النادم على خطيئته، المسؤول المحاسب المثاب المعاقب الّذي لا يكنّه منك مكان، ولا يجد مفرّاً منك إلاّ إليك، متنصّل منك من سوء عمله مقرّ به، قد أحاطت به الهموم، وضاقت عليه رحائب النجوم، موقن بالموت، مبادر بالتوبة قبل الفوت، إن مننت بها عليه، وعفوت.

فأنت إلهي ورجائي إذا ضاق عنّي الرَّجاء، وفنائي إذا لم أجد فناء ألجأ إليه، فتوحّدت يا سيّدي بالعزّ والعلاء، وتفرّدت بالوحدانيّة والبقاء، وأنت المنعوت الفرد، والمنفرد بالحمد، لا يواري منك مكانٌ، ولا يعزل زمان ألّفت بقدرتك الفرق، وفجّرت بقدرتك الماء من الصمّ الصلاب الصياخيد عذباً وأُجاجاً، وأنزلت من المعصرات ماءً ثجّاجاً، وجعلت في السّماء سراجاً، والقمر والنجوم أبراجاً، من غير أن تمارس فيما ابتدعت لغوباً، أنت إله كلّ شيء وخالقه، وجبّار كلّ مخلوق ورازقه، والعزيز من أعززت، والذّليل من أذللت، والغنيُّ من أغنيت، والفقير من أفقرت، وأنت وليّي ومولاي، عليك رزقي، وأنت مولاي فصلّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي ما أنت أهله، وعد عليَّ بفضلك ولا تجعلني ممّن زيد عمره وجهله، واستولى عليه التسويف حتّى سالم الأيّام، واعتنق المحارم والآثام.

اللّهمّ فصلِّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني سيّدي عبداً أفزع إلى التوبة، فإنّها مفزع المُذنبين، وأغنني بجودك الواسع عن المخلوقين، ولا تحوجني إلى أشرار العالمين، وهبني منك عفوك في موقف يوم الدّين، يا من له الأسماء الحسنى والأمثال العليا، ويا جبّار السّماوات والأرضين، إليك قصدت راغباً راجياً، فلا تردّني خائباً من سيّئ عملي، وارزقني من سنيّ مواهبك، ولا تردّني صفر اليدين خائباً، يا كاشف الكربة إنّك جواد كريم، يا رؤوفاً بالعباد، ومن هو لهم بالمرصاد، صلّ على محمّد وآل محمّد وأكرم مثواي ومآبي، وأجزل اللّهمّ ثوابي، واستر عيوبي وأنقذني بفضلك من العذاب الأليم إنّك كريم وهّاب، فقد ألقتني سيّئاتي بين ثواب وعقاب وقد رجوت أن أكون بلطفك وجودك متغمّداً بجودك، والمفرّ لغفران الذّنوب بالمغفرة والعفو، يا غافر الذنب إصفح عن زللي يا ساتر العيوب، فليس لي ربٌّ ولا مجير أحد غيرك، ولا تردّني منك بالخيبة، يا كاشف الكربة، يا مقيل العثرة، سرّني بنجاح طلبتي، واخصصني منك بمغفرة لا يقارنها بلاء، ولا يدانيها أذى، وألهمني هداك وبقاك وتحفتك ومحبّتك، وجنّبني موبقات معصيتك إنّك أهل التقوى وأهل المغفرة، اللّهمّ وما افترضت عليَّ من حقوق الوالدين: الآباء والأمّهات، والأخوة والأخوات، فاحتمله بجودك ومغفرتك يا أرحم الراحمين، يا أهل التقوى وأهل المغفرة.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدُّعاء: أعوذ بكلمات الله التّامّات الّتي لا

يجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر، من شرّ ما ذرأ وبرأ في الأرض، وما يخرج منها ومن شرّ ما ينزل من السّماء وما يعرج فيها، ومن شرّ طوارق اللّيل والنّهار، ومن شرّ كلّ طارق إلاّ طارقاً يطرق بخير في عافية بخير منك يا رحمن، اللّهمّ إنّي أسألك إيماناً لا يرتدّ ونعيماً لا ينفد، ومرافقة النبيّ محمّد ومرافقة آله الطيّبين الأخيار. صلوات الله عليه وعليهم. في أعلى جنّة الخلد مع النبيّين والصدّيقين والشّهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً.

اللّهمّ آمن روعتي وروعاتي، واستر عورتي وعوراتي، وأقلني عثرتي وعثراتي، فإنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك ولك الحمد وأنت على كلّ شيء قدير، اللّهمّ إنّي أسألك وأنت المسؤول المحمود المعبود المتوحّد، وأنت المنّان ذو الإحسان بديع السّموات والأرض، ذو الجلال والإكرام أن تغفر لي ذنوبي كلّها: صغيرها وكبيرها، وعمدها وخطأها، ما حفظته عليّ وأُنسيته أنا من نفسي، وحفظته أنت عليّ فإنّك أنت الغفّار وأنت الجبّار وأنت الرّحمن وأنت الرحيم وأنت أرحم الراحمين.

اللّهمّ إنّي أسألك بلا إله إلاّ أنت إلهي وإله كلّ شيء، يا إلهي الواحد لا إله إلاّ أنت وإله كلّ شيء الواحد القهّار، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تفعل بي ما أنت أهله ممّا أنا إليه فقير، وأنت به عالم، وأن تفعل بي كذا وكذا...

اللّهمّ وأعطني ذلك وما قصر عنه رأيي ولم تبلغه مسألتي ولم تنله نيّتي من شيء وعدته أحداً من عبادك أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك، فإنّي أرغب إليك فيه وأسألك يا ربّ برحمتك يا أرحم الرّاحمين، يا ربّ العالمين.

اللّهمّ إنّي أسألك باسمك المكنون المخزون المبارك الطّهر الطّاهر الفرد الوتر الواحد الأحد الصّمد الكبير المتعال الّذي هو نور السّموات والأرض وأنا أسألك بما سمّيت به نفسك، فإنّك قلت: الله نور السّموات والأرض، فإنّي أسألك يا نور السّموات والأرض وأنا أقول كما قلت، وأسمّيك بما سمّيت به نفسك يا نور السّموات والأرض أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، واغفر لي ذنوبي كلّها: صغيرها وكبيرها، وما نسيته أنا من نفسي وحفظته أنت عمدها وخطأها إنّك أنت الله التوّاب الرّحيم، وافعل بي كذا وكذا.

يا الله! يا بديع السّموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا صريخ المستصرخين، وغياث المستغيثين، ومنتهى رغبة الرّاغبين، أنت المفرّج عن المكروبين، وأنت المروّح عن المغمومين، وأنت مجيب دعوة المضطرّين، وأنت إله العالمين وأرحم الرّاحمين.

اللّهمّ يا كاشف كلّ كربة، ويا وليّ كلّ نعمة، ومنتهى كلّ رغبة، وموضع كلّ حاجة، بديع السّموات والأرض، ذا الجلال والإكرام، صريخ المستصرخين، وغياث المكروبين، ومنتهى حاجة الرّاغبين، والمفرّج عن المغمومين، ومجيب دعوة المضطرّين إله العالمين، وأرحم الرّاحمين، صلّ على محمّد وآله وافعل بي كذا وكذا.

لا إله إلاّ أنت ربّي وسيّدي وأنا عبدك وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتي بيدك، عملت سوء وظلمت نفسي، وأقررت بخطيئتي واعترفت بذنبي، أسألك بأنّ لك المنّ يا منّان يا بديع السّماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام أن تصلّي على محمّد وآل محمّد عبدك ونبيّك ورسولك وعلى آل محمّد أفضل صلواتك على أحد من خلقك، وأسألك بالعزّ والقدرة الّتي فلقت بها البحر لبني إسرائيل، لمّا كفيتني كلّ باغ وعدوّ وحاسد ومخالف، وبالعزّ الّذي نتقت به الجبل فوقهم كأنّه ظلّة، لمّا كفيتني.

اللّهمّ إنّي أسألك وأدرأ بك في نحورهم وأعوذ بك من شرورهم، وأستجير بك منهم، وأستعين بك عليهم، الله الله ربّي لا أشرك بك شيئاً، أنت أنت ربّي لا أشرك بك شيئاً، ولا أتّخذ من دونك وليّاً.

الدُّعاء في آخره: اللّهمّ ربَّ هذه اللّيلة وكلّ ليلة، والشهر وكلّ شهر، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وعافني في جميع أموري كلّها بأفضل عافيتك، وأعوذ بك من خزي الدُّنيا وعذاب الآخرة، اللّهمّ إنّي أسألك عملاً بالحسنات، وعصمة عن السيّئات، ومغفرة للذّنوب، وحبّاً للمساكين، وإذا أرادني قوم بسوء فنجّني منهم غير مفتون، اللّهمّ إنّي أسألك من كلّ خير أحاط به علمك، اللّهمّ أنت ربّي وثقتي ومنتهى طلبتي، والعالم بحاجتي، فاقض لي سؤلي، واقض لي حوائجي.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأغننا بالحلال عن الحرام، وبفضلك عن سؤال الخلق، صلّ على محمّد وآل محمّد، ولا تهتك ستري، ولا تبد عورتي، وآمن روعتي، وأقلني عثرتي، واقض عنّي ديني، واخز عدوّ آل محمّد صلّى الله عليهم من الجنّ والإنس وعجّل هلاكهم يا أرحم الراحمين إنّك على كلّ شيء قدير[١].

اليوم السادس والعشرون: قال مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: إنّه يوم صالح مبارك للسيف، ضرب موسى عليه السلام فيه البحر فانفلق، يصلح لكلّ حاجة ما خلا التزويج والسفر، فاجتنبوا فيه ذلك، فإنّه من تزوّج فيه لم يتمّ تزويجه، ويفارق أهله، ومن سافر فيه ولم يصلح له ذلك فليتصدّق.

وفي رواية أخرى: يوم صالح للسفر، ولكلّ أمر يراد إلاّ التزويج، فإنّه من تزوّج فيه فرّق بينهما، كما انفرق البحر لموسى عليه السلام وكان عيشهما نكداً، ولا تدخل إذا وردت من سفرك إلى أهلك، والنقلة فيه جيّدة، ومن ولد فيه يكون قليل الحظّ، ويغرق كما غرق فرعون في اليمّ. وفي رواية أخرى: من ولد فيه طال عمره، وفي رواية أخرى: من ولد فيه يكون مجنوناً بخيلاً، ومن مرض فيه أجهد.

---

(١) العدد القوية، ص ٣٠٩-٣١٥.

وقالت الفرس: إنّه يوم جيّد مختار مبارك، ومن تزوّج فيه لا يتمّ أمره، ويفارق أهله.

وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: أشتادروز إسم الملك الّذي خلق عند ظهور الدّين.

الدُّعاء في أوله: اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد، وهذا الشهر الجديد، صلّ على محمّد وآل محمّد ولا تجعل مصيبتي في ديني، ولا تسلبني صالح ما أعطيتني فأصلح لي ديني الّذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي الّتي فيها معيشتي، وأصلح لي آخرتي الّتي إليها منقلبي، اللّهمّ اجعل الصحّة في جسمي، والنور في بصري، واليقين في قلبي، والنصيحة في صدري، وذكرك باللّيل والنهار على لساني، ورزقاً منك طيّباً غير ممنون ولا محظور، فارزقني منع مُضلاّت الفتن ما أحراني.

اللّهمّ إنّي أسألك عيشة هنيّة، وميتة سويّة، [ومنقلباً كريماً] غير مخز ولا فاضح، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني من أفضل عبادك الصالحين في هذا اليوم من نور تهدي به، أو رحمة تنشرها، أو رزق عندك تبسطهُ، أو ضرّ تكشفهُ برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطاهرين أجمعين، المختارين من جميع الخلق، الذّابّين عن حُرم الله، المعتزّين بعزّ الله، اللّهمّ إنّي أسألك يا الله يا ربّ يا ربّ الكبير يا من يعلم الخطايا ويصرف البلايا، ويعلم الخفايا، ويجزل العطايا، يا من أجاب سؤال آدم على اقترافه بالآثام، ومعاصي الأنام، وساتر على المعاصي ذيل اللّيالي والأيّام، إذ لم يجد مع الله مجيراً ولا مديلاً يفزع إليه، ولا يرتجى لكشف ما به أحداً سواك، يا جليل أنت الّذي عمّ الخلائق نعمتك، وغمرتهم سعة رحمتك، وشملتهم سوابغ مغفرتك، يا كريم المآب الواحد الوهّاب المنتقم ممّن عصاك بأليم العذاب.

أتيتك يا إلهي مقرّاً بالإساءة على نفسي إذ لم أجد منجىً ألتجئ إليه في اغتفار ما اكتسبت من الذّنوب، يا كاشف ضرّ أيّوب وهمّ يعقوب، ولم أجد من ألتجئ إليه سواك، يا حيّ يا قيّوم إلهي أنت أقمتني مقام إلهيّتك، وأنت جميل الستر وتسألني على رؤوس الأشهاد، وقد علمت يا سيّدي ومولاي ما اكتسبت من الذّنوب، يا خير من استدعي لكشف الرغائب، وأنجح مأمول لكشف اللوازب، لك يا ربّاه عنت الوجوه، وقد علمت منّي مخبيّات السرائر، فإن كنت غير مستأهل وكنت مسرفاً على نفسي بانتهاك الحرمات، ناسياً لما اجترمت من الهفوات، المستحقّ بها العقوبات، وأنت لطيف بجودك على المسرفين أصبحت وأمسيت على باب من أبواب منحك سائلاً وعن التعرُّض لسؤال غيرك بالمسألة عادلاً وليس من جميل صفاتك ردُّ سائل ملهوف فلا تردّني من كرمك ونعمك يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ وما افترضت عليّ من حقوق الآباء والأمّهات، والأخوة والأخوات فاحمله اللّهمّ عنّي بجودك ومغفرتك يا كريم يا عظيم.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدُّعاء: قال مولانا أبوعبد الله جعفر بن محمّد الصّادق عليه‌السلام : إن اتّفق أن يكون هذا اليوم الجمعة، فليصم الأربعاء والخميس والجمعة، وليقل هذا الدُّعاء مع الزّوال وإن لم يتّفق فليدع أوّل النهار به:

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله، وسُدّ فقري بجودك، وتغمّد ظلمي بفضلك وعفوك وفرّغ قلبي لذكرك، اللّهمّ ربّ السماوات السبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ الأرضين السّبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ السّبع المثاني والقرآن العظيم وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وربّ الملائكة والرُّوح أجمعين، وربّ محمّد خاتم النّبيّين، وربّ النّبيّين والمرسلين، وربّ الخلق أجمعين.

اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الّذي تقوم به السّموات، وتقوم به الأرضون، وبه ترزق الأحياء، وبه أحصيت كيل البُحور وزنة الجبال، وبه تميت الأحياء وبه تحيي الموتى وبه تنشئ السحاب، وبه ترسل الرّياح، وبه ترزق الأحياء، وبه أحصيت عدد الرّمال، وبه تفعل ما تشاء وبه تقول للشيء كن فيكون، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تستجيب لي دعائي، وأن تعطيني سؤلي ومناي، وأن تجعل لي الفرج من عندك، وتعجّل فرجي من عندك برحمتك في عافية وأن تؤمن خوفي، وأن تحيني في أتمّ النّعمة، وأعظم العافية، وأفضل الرّزق والسّعة والدَّعة، وما لم تزل تعوّدنيه يا إلهي، وترزقني الشكر على ما آتيتني وأبليتني، وتجعل ذلك تامّاً ما أبقيتني، وصل ذلك تامّاً أبداً ما أبقيتني حتّى تصل ذلك لي بنعيم الآخرة.

اللّهمّ بيدك مقادير الدُّنيا والآخرة، وبيدك مقادير النّصر والخذلان، وبيدك مقادير الغنى والفقر، وبيدك مقادير الخير والشرّ، اللّهمّ بارك لي في ديني الّذي هو ملاك أمري، ودنياي الّتي فيها معيشتي، وآخرتي الّتي إليها منقلبي، اللّهمّ وبارك لي في جميع أموري اللّهمّ لا إله إلاّ أنت، وحدك لا شريك لك، وعدك حقٌّ، ولقاؤك حقٌّ، والسّاعة حقٌّ، والجنّة حقٌّ، والنّار حقٌّ، وأعوذ بك من نار جهنّم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من شر المحيا والممات، وأعوذ بك من مكاره الدُّنيا والآخرة، وأعوذ بك من فتنة الدَّجّال، وأعوذ بك من الشّكّ والفجور، والكسل والفخر، وأعوذ بك من البخل والسّرف والهرم والفقر، وأعوذ بك من مكاره الدُّنيا والآخرة.

اللّهمّ قد سبق منّي ما قد سبق من قديم ما اكتسبت وجنيت به على نفسي، ومن زلل قدمي، وما كسبت يداي، وممّا جنيت على نفسي، وقد علمته وعلمك بي أفضل من علمي بنفسي، وأنت يا ربّ تملك منّي ما لا أملك من نفسي، منها ما خلقتني يا ربّ وتفرّدت بخلقي ولم أك شيئاً، ولست شيئاً إلاّ بك، ولست أرجو الخير إلاّ من عندك، ولم أصرف عن نفسي سوء قط إلاّ ما صرفته عنّي علّمتني يا ربّ ما لم أعلم، ورزقتني يا ربّ ما لم أملك، ولم أحتسب، وبلّغتني يا ربّ ما لم أكن أرجو، وأعطيتني يا ربّ ما قصر عنه أملي، فلك الحمد كثيراً يا غافر الذّنب إغفر لي، وأعطني في قلبي من الرّضا ما يهون عليّ به بوائق الدُّنيا.

اللّهمّ افتح لي اليوم يا ربّ باب الأمن، الباب الّذي فيه الفرج والعافية والخير كلّه، اللّهمّ

افتح لي بابه وهيّئ لي، واهدني سبيله وأبن لي، وليّن لي مخرجه، اللّهمّ فكلّ من قدّرت له عليّ مقدرة من خلقك ومن عبادك أو ملّكته شيئاً من أمري فخذ عنّي بقلبهم وألسنتهم وأسماعهم وأبصارهم ومن بين أيديهم ومن خلفهم ومن فوقهم ومن تحت أرجلهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم، ومن حيث شئت، وكيف شئت، وأنّى شئت حتّى لا يصل إليّ أحد منهم بسوء. اللّهمّ واجعلني في حفظك وسترك وجوارك، عزّ جارك، وجلّ ثناؤك، ولا إله غيرك، ولا إله إلاّ أنت، اللّهمّ أنت السّلام، ومنك السّلام، أسألك يا ذا الجلال والإكرام فكاك رقبتي من النّار، وأن تسكنني دارك دار السّلام.

اللّهمّ إنّي أسألك من الخير كلّه عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشرّ كلّه عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك اللّهمّ من الخير كلّه ما أدع وما لم أدع، اللّهمّ إنّي أسألك خير ما أرجو وأعوذ بك من شرّ ما أحذر، وشرّ ما لا أحذر، وأسألك أن ترزقني من حيث أحتسب، ومن حيث لا أحتسب.

اللّهمّ إنّي عبدك وابن عبدك وابن أمتك وفي قبضتك، وناصيتي بيدك، ماضٍ فيّ حكمك، عدلٌ فيّ قضاؤك، أسألك بكلّ إسم هو لك سمّيت به نفسك، أو أنزلته في شيء من كتبك، أو علّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تصلّي على محمّد النبيّ الأمّي، عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك وعلى آل محمّد الطّيّبين الأخيار، وأن ترحم محمّداً وآل محمّد، وتبارك على محمّد وآل محمّد كما صلّيت وباركت ورحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد وأن تجعل القرآن نور صدري، وتيسّر به أمري، وربيع قلبي، وجلاء حزني، وذهاب همّي واشرح به صدري، واجعله نوراً في بصري، ونوراً في سمعي، ونوراً في مخّي، ونوراً في عظامي، ونوراً في عصبي، ونوراً في شعري، ونوراً في بشري، ونوراً أمامي، ونوراً فوقي، ونوراً تحتي، ونوراً عن يميني، ونوراً عن شمالي، ونوراً في مطعمي، ونوراً في مشربي، ونوراً في مماتي، ونوراً في محياي، ونوراً في قبري، ونوراً في محشري، ونوراً في كلّ شيء منّي، حتّى تبلّغني به الجنّة.

يا نور السّموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة، الزُّجاجة كأنّها كوكب درّيٌّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقيّة ولا غربيّة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نورٌ على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للنّاس والله بكلّ شيء عليم. اللّهمّ اهدني بنورك، واجعل لي في القيامة نوراً من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي أهتدي به إلى دارك دار السّلام، يا ذا الجلال والإكرام، اللّهمّ إنّي أسألك العفو والعافية في الدُّنيا والآخرة، اللّهمّ إنّي أسألك العفو والعافية في كلّ شيء أعطيتني، اللّهمّ إنّي أسألك العفو والعافية في أهلي ومالي وولدي وكلّ شيء أحببت أن تلبسني فيه العافية والمغفرة.

اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، وأقلني عثرتي، وآمن روعتي، واحفظني من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي، وأعوذ بك أن أُغتال من بين يديّ أو من خلفي، أو عن يميني أو عن شمالي أو من فوقي أو من تحتي، وأعوذ بك اللّهمَّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممّن تشاء، وتعزّ من تشاء، وتذلُّ من تشاء، بيدك الخير إنّك على كلِّ شيء قدير، تولج اللّيل في النّهار، وتولج النّهار في اللّيل، وتخرج الحيَّ من الميّت، وتخرج الميّت من الحيّ، وترزق من تشاء بغير حساب.

يا رحمن الدُّنيا والآخرة ورحيمهما، أنت رحمن الدُّنيا مع الآخرة ورحيمهما صلِّ على محمّد وآل محمّد واغفر لي ذنبي، واقض عنّي ديني، واقض لي جميع حوائجي إنّك على كلّ شيء قدير، أسألك ذلك بأنّك مالكٌ وأنّك على كلِّ شيء قدير، وأنّك ما تشاء من أمر يكون.

اللّهمَّ إنّي أسألك إيماناً صادقاً، ويقيناً ثابتاً، ليس بعده شكٌّ ولا معه كفر، وتواضعاً ليس معه كبر، ورحمة أنال بها شرف الدُّنيا والآخرة، إنّك على كلِّ شيء قدير، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين.

الدُّعاء في آخره: اللّهمَّ ربَّ هذه اللّيلة وكلِّ ليلة، وهذا الشّهر وكلِّ شهر، صلِّ على محمّد وآل محمّد، وأعذني من الفقر والوقر، وسوء المنظر في النّفس والأهل والمال والولد، ومن عذاب القبر والمرجع إلى النّار، يا ذا المعروف الّذي لا ينقطع أبداً، يا ذا النّعم الّتي لا تحصى عدداً، صلِّ على محمّد وآل محمّد ولا تقطع معروفك ولا عادتك الجميلة عندي أبداً ما أبقيتني بالتّضرُّع إلى أحدٍ من خلقك، ولا بالدّخول معهم في شيء من أمورهم المشاركة في حال من أحوالهم في الدُّنيا والآخرة، ولا تؤاخذني بذنوب قدَّمتها إنّك على كلِّ شيء قدير[1].

اليوم السابع والعشرون: قال مولانا أبوعبد الله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم مبارك مختار جيّد يصلح لطلب الحوائج والشّراء والبيع، والدّخول على السّلطان، والبناء والزّرع والخصومة، ولقاء القضاة والسّفر، والابتداءات والأسباب والتّزويج وهو يوم سعيد جيّد وفيه ليلة القدر، فاطلب ما شئت، خفيف لسائر الأحوال، واتّجر فيه وطالب بحقّك، واطلب عدوّك، وتزوَّج، وادخل على السّلطان، والق فيه من شئت، ويكره فيه إخراج الدّم، ومن مرض فيه مات، ومن ولد فيه يكون جميلاً حسناً طويل العمر، كثير الرّزق، قريباً إلى النّاس، محبّباً إليهم. وفي رواية أُخرى: يكون غشوماً مرزوقاً.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام : ولد فيه يعقوب عليه السلام من ولد فيه يكون مرزوقاً محبوباً عند أهله، لكنّه تكثر أحزانه ويفسد بصره.

---

(١) العدد القوية، ص ٣٢١-٣٢٨.

وقالت الفرس: إنّه يوم جيّد يحمد للحوائج، وتسهيل الأمور، والأعمال والتّصرّفات، ولقاء التجّار، والسفر، والمسافر يحمد فيه أمره، ومن ولد فيه يكون مرزوقاً محبّباً إلى الناس، طويل عمره. وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: آسمان روز إسم الملك الموكّل بالطّير وفي رواية أخرى: بالسّماوات.

أقول: ما وقع في قوله عليه السلام: «وفيه ليلة القدر» لعلّه محمول على التقيّة لأنّ كون ليلة القدر اللّيلة السّابعة والعشرين من شهر رمضان، إنّما هو مذهب العامّة، وقد سبق تحقيق ليلة القدر في أبواب الصّيام وسيأتي أيضاً في باب أعمال ليالي القدر ما يرشدك إلى ما قلناه.

ثمّ قال صاحب العدد: الدُّعاء في أوّله: اللّهمّ ربَّ هذا اليوم الجديد، وهذا الشّهر الجديد، وربَّ كلّ يوم، أنت الأوّل بلا نفاد، والآخر بلا إعواد، تعلم خائنة الأعين، وما تخفي الصّدور، وما يسرُّ الضّمير، أنت ربّي وأنا عبدك الخاضع المسكين المستكين المستجير عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي إنّه لا يغفر الذّنوب إلاّ أنت يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من مضلاّت الفتن، والإثم والبغي بغير الحقّ، وأن أشرك بك ما لم تنزّل به سلطاناً، وأن أقول عليك كذباً وبهتاناً، اللّهمّ إنّي أسألك العافية، ودوام العافية التّامّة المحيطة بجميع الأهل والمال، وكلّ نعمة، أسأل الله العفو والعافية في الدُّنيا والآخرة.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدُّعاء: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝٧﴾ وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطّيّبين الطّاهرين، وذرّيّته أجمعين.

اللّهمّ إنّي أسألك سؤال من لم يجد لسؤاله مسؤولاً غيرك، وأعتمد عليك اعتماد من لم يجد لاعتماده معتمداً سواك، لأنّك الأوّل الأولى الّذي ابتدأت الابتداء، وكوّنته بادئاً بلطفك فاستكان على سنّتك وأنشأتها كما أردت بإحكام التدبير، وأنت أجلُّ وأحكم وأعزُّ من أن تحيط العقول بمبلغ علمك ووصفك، أنت القائم الّذي لا يلحّك إلحاح الملحّين عليك، فإنّما أنت تقول للشيء كن فيكون، أمرك ماض، ووعدك حتم، لا يعزب عنك شيء، ولا يفوتك شيء، وإليك يردُّ كلُّ شيء، وأنت الرَّقيب عليَّ.

إلهي أنت الّذي ملكت الملوك، فتواضعت لهيبتك الأعزّاء، ودان لك بالطّاعة الأولياء، واحتويت بإلهيّتك على المجد والسّناء، وأنت علاّم الغيوب، إلهي إن كنت اقترفت ذنوباً حالت بيني وبينك باقترافي إيّاها فأنت أهل أن تجود عليَّ بسعة رحمتك، وتنقذني من أليم عقوبتك، إلهي إنّي أسألك سؤال ملحّ لا يملّ دعاء ربّه، وأتضرَّع إليك تضرُّع غريق رجاك لكشف ما به، وأنت الرّؤوف الرَّحيم.

إلهي ملكت الخلائق كلّهم، وفطرتهم أجناساً مختلفات ألوانهم حتّى يقع هناك معرفتهم لبعضهم بعضاً، تباركت وتعاليت عمّا يقول الظّالمون علوّاً كبيراً كما شئت، فتعاليت عن اتّخاذ وزير، وتعزّزت عن مؤامرة شريك، وتنزّهت عن اتّخاذ الأبناء، وتقدّست عن ملامسة النّساء، فليست الأبصار بمدركة لك، ولا الأوهام واقعة عليك، فليس لك شبيه ولا ندٌّ ولا عديل، وأنت الفرد الواحد الأحد الأوّل الآخر القائم الأحد الدّائم الصّمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

يا من ذلّت لعظمته العظماء، ومن كلّت عن بلوغ ذاته ألسن البلغاء، ومن تضعضعت لهيبته رؤوس الرّؤساء، وقد استحكمت بتدبيره الأشياء، واستعجمت عن بلوغ صفاته عبارة العلماء، أنت الّذي في علوّه دان، وفي دنوّه عال، أنت أملي سلّطت الأشياء عليّ بعد إقراري لك بالتوحيد، فيا غاية الطّالبين، وأمان الخائفين، وغياث المستغيثين، وأرحم الراحمين، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني من الفائزين، وأنت يا رؤوف يا رحيم، وما ألزمتنيه من فرض الآباء والأمّهات والأخوة والأخوات فاحمل ذلك عنّي لهم، ووفّقني للقيام بأداء فرائضك وأوامرك إنّك على كلّ شيء قدير، برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء: اللّهمّ إنّي أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلمّ بها شعثي، وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي، وتوفّي بها شهادتي، وتكثر بها مالي، وتثمر بها عمري، وتيسّر بها أمري، وتستر بها عيبي، وتصلح بها كلّ فاسد من حالي، وتصرف بها عنّي كلّ ما أكره، وتبيّض بها وجهي، وتعصمني بها من كلّ سوء بقيّة عمري، وتزيدها في رزقي وعمري، وتعطيني بها كلّ ما أحبُّ وتصرف بها عنّي كلّ ما أكره.

اللّهمّ أنت الأوّل فلا شيء قبلك، وأنت الآخر فلا شيء بعدك، ظهرت فبطنت، وبطنت فظهرت، علوت في دنوّك فقدرت، ودنوت في علوّك فلا إله غيرك، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تصلح لي ديني الّذي هو عصمة أمري، وتصلح لي دنياي الّتي فيها معيشتي، وأن تصلح لي آخرتي الّتي إليها مآبي ومنقلبي، وأن تجعل الحياة زيادة لي في كلّ خير، وأن تجعل الموت راحة لي من كلّ سوء.

اللّهمّ لك الحمد قبل كلّ شيء، ولك الحمد بعد كلّ شيء، يا صريخ المستصرخين، ومفرّج كربات المكروبين، يا مجيب دعوه المضطرّين، يا كاشف الكرب العظيم، يا أرحم الرّاحمين، إكشف كربي وغمّي فإنّه لا يكشفها غيرك عنّي، قد تعلم حالي، وصدق حاجتي إلى برّك وإحسانك، فصلّ على محمّد وآل محمّد واقضهما يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ لك الحمد كلّه، ولك الملك كلّه، ولك العزُّ كلّه، ولك السّلطان كلّه، ولك القدرة كلّها، والجبروت والفخر كلّه، وبيدك الخير كلّه، وإليك يرجع الأمر كلّه علانيته وسرُّه،

اللّهمّ لا هادي لمن أضللت، ولا مضلّ لمن هديت، ولا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا مؤخّر لما قدّمت، ولا مقدّم لما أخّرت، ولا باسط لما قبضت، ولا قابض لما بسطت، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وابسط عليّ بركاتك وفضلك ورحمتك ورزقك.

اللّهمّ إنّي أسألك الغنى يوم الفقر والفاقة، وأسألك الأمن يوم الخوف، اللّهمّ إنّي أسألك النّعيم المقيم الّذي لا يحول ولا يزول، اللّهمّ ربّ السّموات السّبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش العظيم، ربّنا وربّ كلّ شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان العظيم، فالق الحبّ والنّوى، وأعوذ بك من شرّ كلّ ذي شرّ، ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّك على كلّ شيء قدير، وبكلّ شيء محيط، وإنّك على صراط مستقيم.

اللّهمّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظّاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، صلّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي ما أنت أهله وافعل بي كذا وكذا...

بسم الله وبالله أؤمن، وبالله أعوذ، وبالله ألوذ، وبالله أعتصم، وبعزّة الله ومنعته أمتنع من الشّيطان الرّجيم، وعمله ومن غلبته وحيلته وخيله ورجله، ومن شرّ كلّ دابّة ترجف معه، أعوذ بكلمات الله التّامّات الّتي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر، وبأسماء الله الحسنى كلّها، ما علمت منها وما لم أعلم، ومن شرّ ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شرّ طوارق اللّيل والنّهار إلاّ طارقاً يطرق منك بخير في عافية يا رحمن.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شرّ كلّ عين ناظرة، وأذن سامعة، ولسان ناطق، ويد باطشة، وقدم ماشية، وما أخفيته ممّا أخافه في نفسي في ليلي ونهاري، اللّهمّ ومن أرادني ببغي أو عنت أو مساءة أو شيء مكروه أو شرّ أو خلاف من جنّ أو إنس، قريب أو بعيد، وصغير أو كبير، فأسألك أن تحرج صدره، وأن تمسك يده، وتقصّر قدمه، وتقمع بأسه ودغله وتقحم لسانه، وتعمي بصره، وتقمع رأسه وتردّه بغيظه، وتشرقه بريقه، وتحول بينه وبيني وتجعل له شغلاً شاغلاً من نفسه، وتميته بغيظه، وتكفينيه بحولك وقوّتك إنّك على كلّ شيء قدير.

الدّعاء في آخره: اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة وهذا اليوم، وربّ كلّ ليلة وكلّ يوم أنت تأتي باليسير بعد العسير، وأنت تأتي بالرّخاء بعد الشدّة، وتأتي بالرّحمة بعد القنوط، والعافية والرّوح والفرج من عندك أنت لا شريك لك، اللّهمّ إنّي أسألك اليسر وأعوذ بك من العسر، وأدعوك بما دعاك به عبدك ذوالنون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن تقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين فاستجبت له ونجّيته من الغمّ استجب لي ونجّني من الغمّ برحمتك يا أرحم الرّاحمين، إنّك على كلّ شيء قدير[1].

---

(١) العدد القوية، ص ٣٣٢-٣٣٧.

اليوم الثامن والعشرون: قال مولانا أبوعبد الله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : إنّه يوم سعيد مبارك، ولد فيه يعقوب عليه السلام يصلح للسّفر وجميع الحوائج، وكلّ أمر، والعمارة والبيع والشراء والدُّخول على السّلطان، وقاتل فيه أعداءك فإنّك تظفر بهم، والتّزويج.

وفي رواية أُخرى: لا تخرج فيه الدَّم، فإنّه رديء ومن مرض فيه يموت، ومن أبق فيه يرجع، ومن ولد فيه يكون حسناً جميلاً مرزوقاً محبوباً محبّباً إلى النّاس وإلى أهله، مشغوفاً محزوناً طول عمره، ويصيبه الغموم، ويبتلى في بدنه ويعافى في آخر عمره، ويعمر طويلاً ويبتلى في بصره.

وقال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : من ولد فيه يكون صبيح الوجه، مسعود الجدّ، مباركاً ميموناً، ومن طلب فيه شيئاً تمَّ له، وكانت عاقبته محمودة.

وقالت الفرس: إنّه يوم ثقيل منحوس وفي رواية أُخرى: يحمد فيه قضاء الحوائج، ويبارك فيها، وقضاء الأمور والمهمّات ورفع الضرورات ولقاء القوّاد والحجّاب والأجناد، وهو يوم مبارك سعيد، والأحلام فيه تصحُّ من يومها.

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه : راهياد روز، إسم الملك الموكّل بالقضاء بين الخلق، وروي: إسم الملك الموكّل بالسّماوات.

الدُّعاء في أوّله: اللّهمَّ ربَّ هذا اليوم الجديد، وكلّ يوم، وربَّ هذا الشهر وكلّ شهر، صلّ على محمّد وآل محمّد، ولا تعدني في سوء استنقذتني منه ولا تشمت بي عدوّاً ولا حاسداً أبداً، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ما أبقيتني، أصبح ظلمي مستجيراً بقوّتك، وأصبح ذنبي مستجيراً بمغفرتك، وأصبح فقري مستجيراً بغناك، وأصبح خوفي مستجيراً بأمنك، وأصبح وجهي البالي الفاني مستجيراً بوجهك الدّائم الباقي الّذي لا يفنى ولا يبلى، يا كائناً قبل كلّ شيء، ومكوّن كلّ شيء، وكائناً بعد كلّ شيء، صلّ على محمّد وآل محمّد، وأعذني من شرّ كلّ ما خلقت وذرأت وبرأت، وما أنت خالقه، واصرف عنّي مكر الماكرين، وحسد الحاسدين يا أرحم الرّاحمين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدُّعاء: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله أجمعين، اللّهمَّ إنّي أسألك سؤال معترف مذنب أوبقته ذنوبه ومعاصيه وأصبى إليك فليس لي منه مجير سواك، ولا أحد غيرك، ولا مغيث أرأف منك، ولا معتمد يعتمد عليه غيرك، وأنت الّذي عدت بالنّعم والكرم والتكرّم قبل استحقاقها وآهلها بتطوّلك على غير مستأهلها ولا يضرُّك منع ولا حالك عطاء ولا أبعد سعتك سؤال، بل أدررت أرزاق عبادك، وقدّرت أرزاق الخلائق جميعهم تطوّلاً منك عليهم وتفضّلاً، فصلّ اللّهمَّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي يا ربّ ما أنت أهله، ولا تفعل بي ما أنا أهله فإنّك أهل العفو والمغفرة.

اللّهمّ كلّت العبارة عن بلوغ مدحك، وهفا اللّسان عن نشر محامدك وتفضّلت عليّ بقصدي إليك، وإن أحاطت بي الذّنوب وأنت أرحم الرّاحمين، وأنعم الرّازقين، وأحسن الخالقين، وأجود الأجودين، الأوّل والآخر والظّاهر والباطن، وأنت أجلّ وأعزّ من أن تردّ من أمّلك ورجاك ولك الحمد يا أهل الحمد.

اللّهمّ إنّي أسألك بالإسم الّذي تقضي به الأمور والمقادير، وبعزّتك الّتي تلي التّدبير، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تحول بيني وبين ما يبعدني منك، يا حنّان يا منّان، أدركني فيمن أحببت، وأوجب لي عفوك وغفرانك، وأسكنت له جنّتك برأفتك ورضوانك وامتنانك، إلهي من يتابع المهالك، وأنا عبدك فأنقذني، وإلى طاعتك فخذ بي، وعن طغيانك ومعاصيك فردّني، فقد عجّت الأصوات إليك بصنوف اللّغات، ترتجي محو الذّنوب، وستر العيوب.

اللّهمّ إنّي أسألك العافية، وأسألك تمام العافية، اللّهمّ إنّي أستهديك فاهدني، وأعتصم بك فاعصمني، إنّك أهل التقوى وأهل المغفرة، واصرف عنّي شرّ كلّ ذي شرّ، واجلب لي خيراً لا يملكه سواك، واحمل عنّي مغرمات الآباء والأمّهات، والأخوة والأخوات، يا وليّ البركات، والرّغائب والحاجات، إغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات، إنّك وليّ الحسنات، قريب ممّن دعاك، مجيب لمن سألك وناداك برحمتك يا أرحم الرّاحمين، والصّلاة والسّلام على محمّد بن عبد الله خاتم النّبيّين برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء: اللّهمّ أنت الكبير الأكبر من كلّ شيء، اللّهمّ إنّي أعوذ بك ممّن يحول دونك، اللّهمّ لا تحرمني خير ما أعطيتني، ولا تفتنّي بما منعتني، اللّهمّ إنّي أسألك خير ما تعطي عبادك من الأهل والمال والإيمان والأمانة والولد النّافع، غير الضّالّ ولا المضلّ، وغير الضّارّ ولا المضرّ، اللّهمّ إنّي إليك فقير، وإنّي منك خائف وبك مستجير، اللّهمّ لا تبدّل اسمي، ولا تغيّر جسمي، ولا تجهد بلائي، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من غنى مطغ أو هوى مرد، أو عملٍ مخز، اللّهمّ اغفر لي ذنوبي، واقبل توبتي، واظهر حجّتي، واستر عورتي، واغفر جرمي، واجعل محمّداً وآل محمّد المصطفين أوليائي، والأنبياء المصطفين يستغفرون لي.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أقول قولاً هو من طاعتك أرائي به سرّاً أو جهاراً، أو أريد به سوى وجهك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن يكون غيري أسعد بما آتيتني به منّي، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ الشيطان، وشرّ السلطان، وما تجري به الأقلام، اللّهمّ إنّي أسألك عملاً بارّاً، وعيشاً قارّاً، ورزقاً دارّاً، اللّهمّ كتبت الآثام واطّلعت على السرائر، وحلت بيننا وبين القلوب، فالقلوب إليك مفضية مصغية، والسرّ عندك علانية، وإنّما أمرك إذا أردت شيئاً أن تقول له كن فيكون.

اللّهمّ إنّي أسألك برحمتك أن تدخل طاعتك في كلّ عضو من أعضائي لأعمل بها ثمّ لا

تخرجها منّي أبداً، اللّهمّ إنّي أسألك برحمتك أن تخرج معصيتك من كلّ عضو من أعضائي برحمتك لأنتهي عنها ثمّ لا تعيدها إليّ أبداً، اللّهمّ إنّك عفوٌ تحبّ العفو فاعف عنّي. اللّهمّ كنت إذ لا شيء محسوساً وتكون أخيراً، أنت الحيّ القيّوم لا تنام، تنام العيون، وتغور النجوم ولا تأخذك سنةٌ ولا نوم صلّ على محمّد وآل محمّد وفرّج عنّي غمّي وهمّي، اللّهمّ اجعل لي في كلّ أمر يهمّني فرجاً ومخرجاً، وثبّت رجاك في قلبي يصدّني حتّى تغنيني به عن رجاء المخلوقين، ورجاء من سواك، وحتّى لا تكون ثقتي إلاّ بك.

اللّهمّ لا تردّني في غمرة ساهية، ولا تكتبني من الغافلين، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أضلّ عبادك، وأستريب إجابتك، اللّهمّ إنّ لي ذنوباً قد أحصاها كتابك، وأحاط بها علمك، ونفذها بصري، ولطف بها خبرك، وكتبتها ملائكتك، أنا الخاطئ المذنب وأنت الربّ الغفور المحسن، أرغب إليك في التوبة والإنابة، وأستقيلك فيما سلف منّي، فاغفر لي واعف عنّي ما سلف، إنّك أنت التوّاب الرّحيم لا تسلّط عليّ اللّهمّ في الدّنيا والآخرة من لم يخلقني ومن لا يرحمني، ومن أنت أولى برحمتي منه، اللّهمّ ولا تجعل ما سترت عليّ من فعل العيوب والعورات، وأخّرت من تلك العقوبات مكراً منك واستدراجاً لتأخذني به يوم القيامة، وتفضحني بذلك على رؤوس الخلائق، واعف عنّي في الدّارين كلتيهما يا ربّ فإنّك غفور رحيم.

اللّهمّ إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك، فإنّ رحمتك أهل أن تبلغني لأنّها وسعت كلّ شيء، وأنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين، اللّهمّ وإن كنت خصصت بذلك عباداً أطاعوك فيما أمرتهم به، وعملوا فيما خلقتهم له، فإنّهم لن ينالوا ذلك إلاّ بك، ولا يوفّقهم إلاّ أنت، كانت رحمتك إيّاهم قبل طاعتهم لك يا أرحم الراحمين، اللّهمّ فخصّني يا سيّدي ويا مولاي ويا إلهي ويا كهفي ويا حرزي ويا ذخري ويا قوّتي ويا جابري ويا خالقي ويا رازقي ويا كنزي بما خصصتهم به، ووفّقني لما وفّقتهم له، وارحمني كما رحمتهم رحمة لامّةً تامّة عامّة يا أرحم الراحمين، يا من لا يشغله سمعٌ عن سمع، يا من لا يغلّطه السائلون، يا من لا يبرمه إلحاح الملحّين، أذقني برد عفوك، وحلاوة مغفرتك، وطلب ذكرك ورحمتك.

اللّهمّ إنّي أستغفرك ممّا تبت إليك منه ثمّ عدت فيه، وأستغفرك لما وعدتك من نفسي، ثمّ أخلفتك، وأستغفرك لكلّ أمر أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك، وأستغفرك للنعم الّتي أنعمت بها عليّ فتقوّيت بها على معصيتك، وأستغفرك لما دعاني إليه الهوى من قبول الرخص فيما أتيته وأثبتّه عليّ ممّا هو عندك حرام، وأستغفرك للذنوب الّتي لا يعلمها غيرك، ولا يسعها إلاّ حلمك وعفوك، وأستغفرك لكلّ يمين سبقت منّي حنثت فيها عندك، يا ذا الجلال والإكرام. يا من عرّفني نفسه، لا تشغلني بغيرك، وأسقط عنّا ما كان لغيرك، ولا تكلني إلى سواك، وأغنني عن كلّ مخلوق غيرك يا أرحم الراحمين.

الدُّعاء في آخره: اللّهمَّ ربّ هذا اليوم وكلّ يوم، وهذه اللّيلة وكلّ ليلة، صلّ على محمّد وآل محمّد، وأصلح لي ديني الّذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي الّتي منها معيشتي، وأصلح لي آخرتي الّتي إليها منقلبي، واجعل الحياة زيادة لي من كلّ خير، واجعل الموت راحة لي من كلّ سوء، اللّهمّ يا رازق المقلّين، ويا راحم المساكين، ويا مجيب دعوة المضطرّين، ويا ذا القوّة المتين، ويا ربّ العالمين، وإله النبيّين أدخلني في رحمتك، وارزقني من فضلك، يا من يكفي من خلقه كلّهم أجمعين، ولا يكفي منه أحد، صلّ على محمّد وآل محمّد، واكفني أمر الدُّنيا والآخرة، واصرف عنّي شرّهما، واقض لي حوائجي، وارحمني إنّك على كلّ شيء قدير[1].

اليوم التاسع والعشرون: قال مولانا أبوعبد الله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: إنّه يوم مختار يصلح لكلّ حاجة، وإخراج الدّم، وهو يوم سعيد لسائر الأمور والحوائج والأعمال، فيه بارك الله تعالى على الأرض المقدّسة، ويصلح للنقلة، وشراء العبيد والبهائم، ولقاء الإخوان والأصدقاء، وفعل البرّ والحركة، ويكره فيه الدّين والسّلف والأيمان، ومن سافر فيه يصيب مالاً كثيراً إلاّ من كان كاتباً، فإنّه يكره له ذلك والرؤيا فيه صادقة، ولا يقصّها إلاّ بعد يوم، والمريض فيه يموت، والآبق فيه يوجد، ولا تستحلف فيه أحداً ولا تأخذ فيه من أحد، وادخل فيه على السّلطان، ولا تضرب فيه حرّاً ولا عبداً، ومن ضلّت له ضالّة وجدها.

وفي رواية: من مرض فيه يبرأ، ومن ولد فيه يكون صالحاً حليماً، وفي رواية أُخرى أنّه متوسّط لا محمود ولا مذموم تجتنب فيه الحركة.

وقالت الفرس: إنّه يوم جيّد صالح يحمد فيه النقلة والسّفر والحركة، والمولود فيه يكون شجاعاً، وهو صالح لكلّ حاجة، ولقاء الإخوان والأصدقاء والأولاد وفيه الخير، والأحلام فيه تصحّ في يومها.

وقال سلمان الفارسي ـ رحمة الله عليه ـ: ماراسفند روز إسم الملك الموكّل بالأوقات والأزمان والعقول والأسماع والأبصار وفي رواية أُخرى الموكّل بالأفئدة.

الدُّعاء في أوّله: اللّهمّ ربّ هذا اليوم الجديد وكلّ يوم، وربَّ هذه اللّيلة وكلّ ليلة، صلّ على محمّد وآل محمّد، وأصلح لي ديني الّذي ألقاك به، أنت ربّي لا إله إلاّ أنت، بيدك مقادير اللّيل والنّهار، وبيدك مقادير الشّمس والقمر، وبيدك مقادير الغنى والفقر، وبيدك مقادير العزّ والذُّل، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وبارك لي في ديني ودنياي وآخرتي، وفي جسدي وأهلي ومالي، وبارك لي في جميع ما رزقتني، وأنعمت به عليّ.

اللّهمّ ادرأ عنّي فسقة العرب والعجم، وارزقني رزقاً واسعاً، وفكَّ رقبتي من النّار، اللّهمّ

---

(١) العدد القوية، ص ٣٤٥-٣٥٠.

من أرادني بسوء من خلقك فإنّي أدرأ بك في نحره، فخذ من بين يديه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته، وامنعه من أن يصل إليّ بسوء أبداً يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ استرني من كلّ سوء، وحطني من كلّ بلية، ولا تسلّط عليّ جبّاراً لا يرحمني إنّك على كلّ شيء قدير، يا أرحم الرّاحمين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدّعاء: بسم الله الرّحمن الرّحيم، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسّلام على أفضل النبيّين، محمّد النبيّ وآله الطيّبين الطّاهرين، والحمد لله الّذي خلق اللّيل والنّهار بقوّته، وميّز بينهما بقدرته، وجعل لكلّ واحد منهما حدّاً محدوداً، وأمداً موقوتاً ممدوداً، يولج كلّ واحد منهما في صاحبه، ويولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به، وينشئهم عليه، وخلق لهم اللّيل ليسكنوا فيه من حركات التعب، وبهظات النّصب، وجعله لباساً ليلبسوا من راحته ومنامه، فيكون ذلك لهم جماماً وقوّة، ولينالوا به لذّة وشهوة.

وخلق لهم النّهار مبصراً ليبتغوا من فضله، وليتسبّبوا إلى رزقه، ويسرحوا في أرضه، طلباً لما فيه نيل العاجل من دنياهم ودرك الآجل في أخراهم، بكلّ ذلك يصلح شأنهم ويبلو أخبارهم وينظر كيف هم في أوقات طاعته، ومنازل فروضه ومواقع أحكامه، ليجزي الّذين أساؤا بما عملوا ويجزي الّذين أحسنوا بالحسنى.

اللّهمّ فلك الحمد على ما فلقت لنا من الإصباح، ومتّعتنا به من ضوء النّهار، وبصّرتنا به من مطالب الأقوات، ووقيتنا فيه من طوارق الآفات، أصبحنا وأصبحت الأشياء كلّها لك بجملتها، سماؤها وأرضها، وما بثّ في كلّ واحد منهما ساكنه ومتحركه، ومقيمه وشاخصه، وما علا في الهواء، وبطن في الثّرى، أصبحنا اللّهمّ في قبضتك يحوينا ملكك وسلطانك، وتضمّنا مشيّتك، ونتصرّف عن أمرك، ونتقلّب في تدبيرك، ليس لنا من الأمر إلاّ ما قضيت، ولا من الخير إلاّ ما أعطيت، وهذا يوم حادث جديد، وهو علينا شاهد عتيد، إن أحسنّا ودّعنا بحمد، وإن أسأنا فارقنا بذمّ.

اللّهمّ فصلّ على محمّد وآل محمّد، وارزقنا حسن مصاحبته، واعصمنا من سوء مفارقته، بارتكاب جريرة، أو اقتراف كبيرة أو صغيرة، وأجزل لنا فيه من الحسنات، وأخلنا فيه من السّيئات، واملأ لنا ما بين طرفيه حمداً وشكراً، وأجراً وذخراً، وفضلاً وإحساناً، اللّهمّ يسّر على الكرام الكاتبين مؤنتنا، واملأ لنا من حسناتنا صحائفنا، ولا تخزنا عندهم بسوء أعمالنا، اللّهمّ اجعل لنا في كلّ ساعة من ساعاته حظّاً من عبادتك، ونصيباً من شكرك، وشاهد صدق من ملائكتك.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واحفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا، ومن جميع نواحينا حفظاً عاصماً من معصيتك، هادياً إلى طاعتك، مستعملاً

لمحبّتك، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعله أفضل يوم عهدناه وأيمن صاحب صحبناه، وخير وقت ظللنا فيه، واجعلنا أرضى من مرّ عليه اللّيل والنّهار، من جملة خلقك، وأشكر لما أبليت من نعمك، وأقوم بما شرعت من شرائعك، وأوبقه عمّا حذّرت من نهيك.

اللّهمّ إنّي أشهدك وكفى بك شهيداً، وأُشهد سمواتك وأرضك وجميع من أسكنتهما من ملائكتك وأنبيائك ورسلك وجميع خلقك، أنّني أشهد في يومي هذا، وفي كلّ يوم أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، ولا ندّ لك، ولا ضدّ لك، ولا صاحبة لك، ولا ولد لك، ولا وزير لك، وأنّك قائم بالقسط عادل في الحكم رؤوف بالعباد، رحيم بالخلق، ونشهد أنّ محمّداً عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك حمّلته رسالاتك فأدّاها وأمرته بالنصح لأمّته، فنصح لها، فصلّ على محمّد وآل محمّد، أفضل ما صلّيت على أحد من خلقك، وأنله عنّا أفضل وأجزل وأكرم وأنمى وأجمل ما أنلته أحداً من الأنبياء عن أمّته، إنّك أنت الحنّان المنّان بالجزيل الغافر للعظيم، وأنت أكرم من كلّ كريم، يا ذا الجلال والإكرام، برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدُّعاء: لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السّموات السّبع وما فيهنّ وما بينهنّ، وربّ الأرضين السّبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين، وتبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وألبسني العافية حتّى تهنئني المعيشة، واختم لي بخير، وبالمغفرة حتّى لا يضرّني معها الذّنوب واكفني بهم نوائب الدُّنيا وهموم الآخرة، حتّى تدخلني الجنّة برحمتك، إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ أنت تعلم سريرتي، فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فأعطني مسألتي، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي، اللّهمّ وأنت الرّبّ وأنا العبد المربوب وأنت المالك وأنا المملوك، وأنت العزيز وأنا الذّليل، وأنت الحيّ وأنا الميّت خلقتني للموت، وأنت القويّ وأنا الضّعيف، وأنت الغنيّ وأنا الفقير، وأنت الباقي وأنا الفاني، وأنت المعطي وأنا السّائل، وأنت الغفور وأنا المذنب، وأنت السّيّد المولى وأنا العبد، وأنت العالم وأنا الجاهل، عصيتك بجهلي، وارتكبت الذُّنوب بجهلي لفساد عقلي، وألهتني الدُّنيا لسوء عملي، واغتررت بزينتها بجهلي، وسهوت عن ذكرك فأنت أرحم الرّاحمين، أنت أرحم لي من نفسي، وأرحم بي منّي بنفسي، وأنت أنظر لي منّي لنفسي، فانظر لي منها فاغفر وارحم وتجاوز عمّا تعلم.

اللّهمّ وأوسع لي في رزقي، وامدد لي في عمري، واغفر لي ذنوبي، واجعلني ممّن تنتصر به لدينك، ولا تستبدل بي غيري، يا حنّان يا منّان، يا حيّ يا قيّوم فرّغ قلبي لذكرك، وألبسني عافيتك لا إله إلاّ أنت، اللّهمّ ربّ السّموات السّبع وما أظلّت وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ

الأرضين السّبع وما أقلّت وربُّ البحار وما في قعرها، وربُّ الجبال الرَّواسي وما في أقطارها، أنت ربُّ كلّ شيء ووارثه، وخالق كلّ شيء ومغنيه، والعالم بكلّ شيء، والقاهر لكلّ شيء، والمحيط بكلّ شيء علماً، والرّازق لكلّ شيء، أسألك بقدرتك على كلّ شيء أن تصلّي على محمّد وآله، وتستجيب دعائي برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ ربَّ السّموات السّبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربَّ المثاني والقرآن العظيم، وربَّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وربَّ الملائكة أجمعين، وربَّ محمّد خاتم النّبيّين والمرسلين أجمعين صلِّ على محمّد وآله، وأغنني عن خدمة عبادك، وفرّغني لعبادتك باللّيل والنّهار وارزقني الكفاية والقنوع، وصدق اليقين في التوكّل عليك.

اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الّذي يقوم به السّموات السّبع، وما فيهنّ وما بينهنّ، وبه ترزق الأحياء، وبه أحصيت وزن الجبال، وبه أحصيت كيل البحار، وبه أحصيت عدد الرّمال، وبه أمتّ الأحياء، وبه تحيي الموتى، وبه تعزُّ الذليل وبه تذلُّ العزيز، وبه تفعل ما تشاء، وبه تقول للشيء كن فيكون وإذا سألك به سائل أعطيته سؤله، أسألك باسمك الأعظم الأعظم الّذي إذا سألك به السّائلون أعطيتهم سؤلهم، وإذا دعاك به الدّاعون أجبتهم، وإذا استجار بك المستجيرون أجرتهم، وإذا دعاك به المضطرُّون أنقذتهم، وإذا تشفّع به المستشفعون شفّعتهم، وإذا استصرخك به المستصرخون أصرختهم، وإذا ناداك به الهاربون إليك سمعت نداءهم وأغثتهم، وإذا أقبل به التّائبون إليك قبلت توبتهم.

فأنا أسألك يا سيّدي ويا مولاي، ويا إلهي ويا قوّتي ويا رجائي ويا كهفي ويا ركني ويا فخري ويا عدّتي لديني ودنياي وآخرتي باسمك الأعظم، وأدعوك به لذنب لا يغفره غيرك، ولكرب لا يكشفه سواك، ولضرّ لا يقدر على إزالته عنّي إلاّ أنت، ولذنوبي الّتي بارزتك بها وقلَّ منها حيائي عند ارتكابي لها منها، أنا قد أتيتك مذنباً خاطئاً قد ضاقت عليَّ الأرض فقيراً محتاجاً لا أجد لذنبي غافراً غيرك ولا لكربي جابراً سواك، ولا لضرّي كاشفاً إلاّ أنت.

وأنا أقول كما قال عبدك ذو النون حين تبت عليه ونجّيته من الغمّ رجاء أن تتوب عليَّ وتنقذني من الذّنوب، يا سيدي لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين فأنا أسألك يا سيّدي ومولاي باسمك العظيم الأعظم أن تستجيب لي دعائي، وأن تعطيني سؤلي، وأن تعجّل لي الفرج من عندك، برحمتك في عافية، وأن تؤمن خوفي في أتمّ النّعمة، وأعظم العافية، وأفضل الرّزق والسّعة والدّعة، وما لم تزل تعوّدنيه يا إلهي، وترزقني الشّكر على ما تؤتيني، وتجعل ذلك تامّاً ما أبقيتني، وتعفو عن ذنوبي وخطاياي وإسرافي وإجرامي وإذا توفّيتني حتّى تصل لي سعادة الدّنيا بنعيم الآخرة.

اللّهمّ بيدك مقادير اللّيل والنّهار، وبيدك مقادير الشّمس والقمر، وبيدك مقادير الخير والشرّ، اللّهمّ فبارك لي في دنياي وآخرتي، اللّهمّ وبارك لي في جميع أموري، اللّهمّ لا إله إلاّ

أنت وعدك حقٌّ، ولقاؤك حقٌّ، فصلِّ على محمّد وآله، ووسّع عليّ من طيّب رزقك حسب جودك وكرمك.

اللّهمّ إنّك تكفّلت برزقي ورزق كلّ دابّة، يا خير مدعوّ ويا خير مسؤول، يا أوسع معط وأفضل مرجوّ، وسّع لي في رزقي ورزق عيالي، اللّهمّ اجعل فيما تقضي وتقدّر من الأمر المحتوم، وفيما يفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر، من القضاء الّذي لا يردُّ ولا يبدَّل، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن ترحم محمّداً وآل محمّد، وأن تبارك على محمّد وآل محمّد كما صلّيت وباركت ورحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وأن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام، المبرور حجّهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنوبهم، المكفّر عنهم سيّئاتهم، الواسعة أرزاقهم، الصّحيحة أبدانهم، المؤمَن خوفهم، واجعل فيما تقضي وتقدّر أن تطيل عمري، وأن تزيد في رزقي، يا كائناً قبل كلّ شيء، ويا مكوّن كلّ شيء، ويا كائناً بعد كلّ شيء، تنام العيون، وتنكدر النّجوم، وأنت حيٌّ قيّوم، لا تأخذك سنة ولا نوم.

اللّهمّ إنّي أسألك بجلال وجهك وحلمك ومجدك وكرمك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تغفر لي ولوالديَّ وترحمهما رحمة واسعة إنّك أرحم الرّاحمين، اللّهمّ إنّي أسألك بأنّك ملك وأسألك بأنّك على كلّ شيء قدير، وأسألك بأنّك ما تشاء من أمر يكون، أن تغفر لي ولإخواني من المؤمنين إنّك رؤوفٌ رحيم.

الحمد لله الّذي أشبعنا في الجائعين، الحمد لله الّذي كسانا في العارين، الحمد لله الّذي آوانا في الغائبين، والحمد لله الّذي أكرمنا في المهانين، والحمد لله الّذي آمننا في الخائفين، والحمد لله الّذي هدانا في الضالّين، يا جار المؤمنين لا تخيّب رجائي يا غياث المستغيثين أغثني، يا معين المؤمنين أعنّي، يا مجيب التّوّابين تب عليّ إنّك أنت التّوّاب الرّحيم.

حسبي الرّبّ من العباد، حسبي المالك من المملوكين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الحيُّ الّذي لا يموت، حسبي الرّازق من المرزوقين، حسبي الّذي لم يزل حسبي مذ قطُّ، حسبي الله ونعم الوكيل لا إله إلاّ الله، والله أكبر، لا إله إلاّ الله [والله] أكبر كبيراً مباركاً فيه من أوّل الدّهر إلى آخره.

لا إله إلاّ الله ربُّ كلّ شيء وراحمه، لا إله إلاّ الله الّذي لا حيّ معه في ديمومة بقائه، قيّوم لا يفوت من شيء علمه ولا يؤوده، لا إله إلاّ الله الباقي بعد كلّ شيء وآخره، دائم بغير فناء ولا زوال لملكه، الصّمد في غير شبه فلا شيء كمثله، لا إله إلاّ الله لا شيء كفوه ولا مداني لوصفه، كبير لا يهتدي القلوب لكنه عظمته، لا إله إلاّ الله البارئ المنشئ بلا مثال خلا من غيره، الطّاهر من كلّ آفة بقدسه، لا إله إلاّ الله الموسّع في عطايا خلقه من فضله، البريء من كلّ جور، لم يرضه ولم يخالط فعاله، لا إله إلاّ الله الّذي وسعت كل شيء رحمته، المنّان ذو الإحسان، قد عمَّ الخلائق منّه.

لا إله إلاّ الله ديّان العباد وكلٌّ يقوم خاضعاً من هيبته، خالق ما في السّموات والأرض، وكلٌّ إليه معاده، لا إله إلاّ الله رحيم كلّ صارخ ومكروب وغياثه ومعاذه فلا تصف الألسن كلّ جلال ملكك وعزّك، لا إله إلاّ الله بديع البرايا لم يبغ في إنشائها عوناً من خلقه وعلاّم الغيوب فلا يفوت شيئاً حفظه، لا إله إلاّ الله المعيد ما بدأ إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته، لا إله إلاّ الله العزيز المنيع الغالب في أمره فلا شيء يعادله، لا إله إلاّ الله الحميد الفعال ذو المنّ على جميع خلقه، لا إله إلاّ الله ذو البطش الشّديد، الّذي لا يطاق انتقامه.

لا إله إلاّ الله العالي في ارتفاع مكانه فوق كلّ شيء فوقه، لا إله إلاّ الله الجبّار المذلّ كلّ شيء بقهر عزّه وسلطانه، لا إله إلاّ الله نور كلّ شيء وهداه، لا إله إلاّ الله القدّوس الطّاهر على كلّ شيء فلا شيء يعادله، لا إله إلاّ الله العزيز المجيب المتداني دون كلّ شيء قربه، لا إله إلاّ الله العليّ الشّامخ في السّماء فوق كلّ شيء ارتفاع علوّه، لا إله إلاّ الله المبدئ البرايا ومعيدها بعد فنائها بقدرته، لا إله إلاّ الله الجليل المتكبّر على كلّ شيء فالعدل أمره والصّدق وعده، لا إله إلاّ الله المحمود الّذي لا يبلغ الأوهام كلّ ثنائه ومجده، ولا إله إلاّ الله الكريم العفوُّ الّذي وسع كلّ شيء عفوه، لا إله إلاّ الله العزيز الكريم فلا يذلّ عزُّه، لا إله إلاّ الله العجيب فلا تنطق الالسن بكلّ آلائه وثنائه، وهو كما أثنى على نفسه ووصفها به.

الله الرَّحمن الرَّحيم، الحقُّ المبين، البرهان العظيم، الله العليم الحكيم، الله الرَّبُّ الكريم، الله السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر الله المصوّر الوتر، النّور ومنه النّور، الله الحميد الكبير لا إله إلاّ الله عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم.

الدُّعاء في آخره: اللّهمَّ إنّي أسألك يا ربَّ هذه اللّيلة وكلّ ليلة، برحمتك الّتي وسعت كلّ شيء ودان لها كلُّ شيء صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي الذنوب الّتي تحبس القسم، واغفر لي الذُّنوب الّتي تهتك العصم، واغفر لي الذُّنوب الّتي تديل الأعداء، واغفر لي الذُّنوب الّتي تقطع الرّجاء، واغفر لي الذُّنوب الّتي تعجّل الفناء، واغفر لي الذُّنوب الّتي تكشف الغطاء، سبقت رحمتك غضبك، ونفذ علمك، وبلغت حجّتك، ولم تخيّب سائلك إذا سألك، اللّهمّ أنت موضع كلّ شكوى، وشاهد كلّ نجوى، وغوث كلّ مستغيث، ومجيب دعوة المضطرّين، صلّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي ما أنت أهله يا أرحم الرّاحمين[١].

اليوم الثلاثون: قال مولانا أبوعبد الله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: إنّه يوم مختار جيّد، يصلح لكلّ شيء، والشراء والبيع والزّرع والغرس والبناء والتزويج والسّفر وإخراج الدّم.

وفي رواية أُخرى: لا تسافر فيه، ولا تتعرّض لغيره إلاّ المعاملة، وقلّل فيه الحركة،

---

(١) العدد القوية، ص ٣٦٠ ٣٦٩.

والسّفر فيه رديء ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً، ويعسر تربيته، ويسيء خلقه، ويرزق رزقاً يكون لغيره، ويمنع من التمتّع بشيء منه.

وفي رواية أخرى: من ولد فيه كفي كلّ أمر يؤذيه، ويكون المولود فيه مباركاً صالحاً يرتفع أمره ويعلو شأنه، ولد فيه إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام وفيه خلق الله العقل وأسكنه رؤوس من أحبّ من عباده، ومن هرب فيه أُخذ، ومن ضلّت عنه ضالّة وجدها ومن اقترض فيه شيئاً ردّه سريعاً [ومن مرض فيه برئ سريعاً].

وقال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: من ولد فيه يكون حليماً مباركاً صادقاً أميناً يعلو شأنه، ومن ضاع له شيء يجده بإذن الله تعالى.

وقالت الفرس: إنّه يوم خفيف يحمد فيه سائر الأعمال والتصرُّفات، ويصلح لشرب الأدوية المسهلة. وقال سلمان الفارسيُّ - رحمة الله عليه -: أنيران روز إسم الملك الموكّل بالدُّهور والأزمنة.

الدُّعاء في أوّله: اللّهمّ ربَّ هذا اليوم الجديد، وكلِّ يوم، وإله من في السّموات السّبع وإله من في الأرضين السّبع، لا إله فيهنّ غيرك، وأنت إله جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، إله كلّ شيء، وربّ كلّ شيء، وسعت كلّ شيء رحمة وعلماً، أسألك بأسمائك الحسنى، وأمثالك العليا، وبكلماتك التامّات المستجابات المباركات، وبكلّ إسم هو لك في التّوراة والإنجيل والزّبور والفرقان، وبالمثاني، والصّحف الأولى، وبما أحصاه كتابك، وبما أنت أعلم بإحصائه، وبما آليت به على نفسك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تحفظني من الشّيطان الرّجيم، ومن أوليائه ومن همزهم وخيلهم وشرورهم واستفزازهم وآفاتهم ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّك على كلّ شيء قدير وعلى صراط مستقيم، يا أرحم الراحمين.

ويستحبّ أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدّعاء: بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد خاتم النبيّين، وسيّد المرسلين، وقائد الغرّ المحجّلين، وإمام المتّقين خير ولد آدم، والمرتقى به إلى السّماء، والمخاطب لربّه في السّماء حين دنى فتدلّى فكان من ربّه كقاب قوسين أو أدنى، اللّهمّ فصلّ على ملائكتك المقرّبين، وعلى جميع أنبيائك المرسلين، وعلى جميع من تابعهم وآمن بك إلى يوم الدين.

اللّهمّ بك أصبحت، وبك انتشرت، وبك آمنت، ولك أسلمت، وبك خاصمت، وعليك توكّلت، وإليك أنبت، أصبحت على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، وسنّة نبيّنا محمّد بن عبد الله، وملّة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين، اللّهمّ لك الحمد حمداً دائماً لا ينقطع ولا ينفد، والحمد لله الّذي ليس لفضله دافع، ولا لعطائه مانع، ولا كصنعه صنع صانع، وهو الجواد الواسع، فطر أجناس البدائع، وأتقن بحكمته الصّنائع، لا يخفى عليه الطّلائع، ولا يضيع عنده الودائع، والمجزي لكلّ صانع، والرّازق لكلّ مانع، وراحم كلّ

ضارع، منزل المنافع، والكتاب الجامع، بالنّور السّاطع، الّذي هو للدّعوات سامع، وللمكرمات رافع، وللجبابرة قامع، لا إله غيره، ولا شيء بعده ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير، اللّطيف الخبير على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ إنّي أرغب إليك، وأشهد لك مقرّاً بأنّك ربّي، وإليك مردّي، ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئاً مذكوراً، خلقتني وأنا من التراب، وأسكنتني وأنا من الأصلاب آمناً لريب المنون، واختلاف الدّهر، فلم أزل ظاعناً من صلب إلى صُلب إلى رحم في تقادم الأيّام الماضية، والقرون الخالية، لم تخرجني بلطفك لي وإحسانك إليّ في دولة أئمّة الكفر، الّذين نقضوا عهدك، وكذّبوا رسلك، لكنّك أخرجتني رأفة منك، وتحنّناً عليّ للذي سبق لي من الهدى الّذي يسّرتني، وعليه أنشأتني من قبل ذلك رأفة بي، بجميل صنعك، وسوابغ نعمتك.

ابتدعت خلقي من منيّ يمنى، ثمّ أسكنتني في ظلمات ثلاث، بين لحم وجلد ودم، لم تشهّرني بخلقي، ولم تجعل لي شيئاً من أمري، ثمّ أخرجتني إلى الدُّنيا تامّاً سويّاً، وحفظتني في المهد طفلاً صبيّاً، ورزقتني من الغذاء لبناً مريئاً، وعطّفت عليّ قلوب الحواضن، وكفّلتني بالأمّهات الرّحائم، وكلأتني من طوارق الحدثان، وسلّمتني من الزيادة والنقصان، فتعاليت ربّنا يا أرحم الراحمين، حتّى إذا استهللت بالكلام، أتممت عليّ بالإنعام، وربّيتني متزايداً في كلّ عام، حتّى إذا أكملت فطرتي، واعتدلت قوّتي أوجبت عليّ حجّتك، بأن ألهمتني معرفتك وروّعتني بعجائب رحمتك وأيقظتني بما ذرأت في سمائك وأرضك في بدائع خلقك، ونبّهتني لشكرك وذكرك، وأوجبت طاعتك وعبادتك، وفهّمتني ما جاءت به رُسُلك، ومننت عليّ بجميع ذلك بعونك ولطفك.

ثمّ إذ خلقتني يا ربّ في حرّ الثرى لم ترض لي يا إلهي بنعمة دون أن أحييتني، ورزقتني من أنواع المعاش، وصنوف الرّياش، بمنّك العظيم، وإحسانك القديم إليّ، حتّى أتممت عليّ جميع النعم، لم يمنعك جهلي وجرأتي عليك أن دللتني إلى ما يقرّبني منك، ووفّقتني لما يزلفني لديك، إن دعوتك أجبتني، وإن سألتك أعطيتني، وإن أطعتك شكرتني، وإن شكرتك زدتني، وإن عصيتك سترتني، كلّ ذلك إكمالاً لنعمك عليّ وإحسانك إليّ.

فسبحانك سبحانك من مبدئ حميد مجيد، تقدّست أسماؤك، وعظمت آلاؤك، فأيّ نعمك يا مولاي ويا إلهي أحصي عددها أو ذكرها، أم أيّ عطائك أقوم بها شكراً، وهي يا ربّ أكثر من أن يحصي العادّون، أو يبلغ علماً بها الحافظون، ثمّ ما فرّقت ودرأت عنّي من الهمّ والغمّ والضرّ والضرّاء أكثر ما ظهر لي من العافية والسرّاء.

وأنا أُشهدك يا إلهي بحقيقة إيماني، وعقد عزمات معرفتي، وخالص صريح توحيدي، وباطن مكنون ضميري، وعلائق مجاري نور بصري، وأسارير صفحة جبيني، وما ضمّت عليه شفتاي وحركات لفظ لساني، ومسارب صماخ سمعي، ومنابت أضراسي، ومساغ

مطعمي ومشربي، وحمالة أمّ رأسي، وبلوغ حبائل عنقي، وما اشتمل عليه تامور صدري، وحمل حبائل وتيني، ونياط حجاب قلبي، وأفلاذ حواشي كبدي، وما حواه شراسيف أضلاعي، وحقاف مفاصلي، وأطراف أناملي، وقبض شراسيف عواملي، ولحمي ودمي وشعري وبشري وعصبي وقصبي وعظامي ومُخّي وعروقي وجميع جوارحي وجوانحي، وما انتسج على ذلك أيّام رضاعي، وما أقلّت الأرض منّي في نومي ويقظتي وسكوني وحركاتي وحركات ركوعي وسجودي لو حاولت واجتهدت مدى الأعمار والأحقاب لو عمرتها أن أؤدّي بعض شكر واحدة من أنعمك، فما استطعت ذلك إلاّ بمنّك الموجب به عليّ شكراً آنفاً جديداً أو ثناء طارفاً عتيداً.

أجل ولو حرصت أنا والعادُّون من أنامك أن نحصي شيئاً من إنعامك، سالفة وآنفة، ما حصرناه عدداً، ولا أحصيناه أبداً، هيهات أنّى ذلك وأنت المخبر في كتابك الصّادق، والنّبأ الصّادق ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ﴾ صدق كتابك اللّهمّ ونبأك، وبلّغت أنبياؤك ورسلك ما أنزلت عليهم من وحيك، وشرعت لهم ولنا من دينك.

غير أنّي يا إلهي بجدّي واجتهادي وجهدي ومبلغ طاقتي ووسعي، أقول مؤمناً موقناً الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً فيكون موروثاً ولم يكن له شريكٌ في ملكه فيضادّه فيما ابتَدع، ولا وليٌّ من الذّل فيرفده فيما صنع، سبحانه لو كان فيهما آلهة إلاّ الله لفسدتا، سبحان الله الواحد الأحد الحيّ الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد والحمد لله حمداً يعدل حمد ملائكته المقرّبين، وأنبيائه المرسلين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآل محمّد الطيّبين الطاهرين.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأسألك الثبات في الأمر، والمعونة على الرُّشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلباً خاشعاً سليماً، ولساناً صادقاً، وأسألك من خير ما نعلمُ ومن خير ما لا نعلمه، وأسألك ما تعلم إنّك على كلّ شيء قدير، وإنّك علاّم الغيوب، وساتر العيوب، وكاشف الضرّ عن أيّوب، وهمّ يعقوب.

اللّهمّ لا تؤمنّي مكرك، ولا تكشف عنّي سترك، ولا تصرف عنّي رحمتك، ولا تحلّ بي غضبك، اللّهمّ اجعلني من الصّادقين الأبرار الأخيار المتّقين برحمتك يا أرحم الراحمين، اللّهمّ اجعلني أخشاك حتّى كأنّي أراك، وأسعدني بتقواك، ولا تشقني بقصدك، وخر لي في قدرك، وبارك لي في رزقك، حتّى لا أحبّ تأخير ما قدّمت، ولا تعجيل ما أخّرت، اللّهمّ اجعل غناي في نفسي، واليقين في قلبي، والإخلاص في عملي، والبصيرة في ديني، والنور في بصري، ومتّعني بجوارحي، واجعل سمعي وبصري الوارثين منّي، وانصرني على من ظلمني، اللّهمّ اكشف كربتي، واستر عورتي، واغفر لي خطيئتي، واخسأ شيطاني، وفكّ رهاني، واجعل لي يا إلهي الدرجة العليا في الآخرة.

اللّهمّ لك الحمد كما خلقتني فجعلتني سميعاً بصيراً، ولك الحمد كما خلقتني فجعلتني بشراً سويّاً رحمةً لي وكنت عن خلقي غنيّاً، ربّ كما بدأتني فعدلت فطرتي، يا ربّ كما أنشأتني فأحسنت صورتي، ربّ بما أحسنت لي وفي نفسي وعافيتي، يا ربّ بما أقدرتني ورفعتني، ربّ بما أنعمت عليّ فهديتني، ربّ بما آويتني ومن كلّ خير أوليتني، ربّ بما أطعمتني وأسقيتني، ربّ بما أغنيتني وأعززتني، ربّ بما ألبستني من سترك الحلال، ويسّرت لي من فضلك ورزقك الكافي صلّ على محمّد وآل محمّد و أعنّي على بوائق الدّهر وصروف الأيّام واللّيالي، ونجّني من أهوال الدُّنيا وكرب الآخرة واكفني شرّ ما يعمل الظّالمون في الأرض.

اللّهمّ اكفني شرَّ ما أخاف وأحذر في نفسي وديني، واحرسني من الآفات في سفري وفي حضري، واحفظني في غيبتي وفي أهلي ومالي فاخلفني، وفيما رزقتني فبارك لي يا ربّ وفي نفسي فذلّلني وفي أعين النّاس فعظّمني ومن شرّ الجنّ والإنس فسلّمني، وبذنوبي فلا تفضحني، وبسريرتي فلا تخزني، ولما أعطيتني من بركاتك ومعروفك فلا تسلبني، وإلى غيرك فلا تكلني.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واقبضني أرضى بما يكون، وأكون عنّي وأطوع ما أكون بين يديك، اللّهمّ لا تشمت بي عدوّاً ولا حاسداً، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وكما اجتبيت آدم، وتبت عليه فتب علينا،، وكما نجّيت من الغرق عبدك نوحاً وحملته في سفن النجاة فنجّنا، وكما نجّيت هوداً من الرّيح العقيم فنجّنا، وكما صرفت عن يوسف السّوء والفحشاء فاصرف عنّا، وكما كشفت عن أيّوب الضرَّ والبلوى فاكشف عنّا ضرّنا وبلوانا، وكما نجّيت يونس من بطن الحوت وأخرجته من الظّلمات إلى النّور واستجبت له دعوته ونجّيته من الغمّ فنجّنا، وكما أعطيت موسى وهارون سؤلهما فآتنا سؤلنا، وكما أيّدت عيسى بن مريم بروح القدس فأيّدنا بما تحبُّ وترضى، وكما غفرت لنبيّنا محمّد صلواتك عليه ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فاغفر لنا ذنوبنا، وكما أيّدت عبدك ورسولك وخاتم رسلك محمّد بن عبد الله بعليّ بن أبي طالب وولديه الحسن والحسين فأيّدنا من عندك بالخير، واختم لنا بما تشاء وتريد، إغفر لنا ذنوبنا إنّه لا يغفر الذُّنوب إلاّ أنت.

اللّهمّ اغفر لنا ما قدّمنا وما أخّرنا، وما أسررنا وما أعلنّا، وما أسرفنا وما أنت أعلم به منّا أنت المقدّم وأنت المؤخّر، لا إله إلاّ أنت، اغفر لنا مغفرة لا سخط بعدها، وآتنا اللّهمّ في الدُّنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، ورضوانك والجنّة، وقنا عذاب النّار، برحمتك يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحمنا بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، إرحمني أن أتكلّف ما لا يعنيني وارزقني حسن النّظر فيما يرضيك عنّي.

اللّهمّ بديع السّموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، والعزّة الّتي لا ترام، أسألك يا الله بجلالك ونور وجهك، أن تلهم قلبي حفظ كتابك، كما علّمتني، وارزقني أن أبعد عن

الأشياء الّتي لا ترضيك، اللّهمّ أنت بديع السّموات والأرض، ذو الجلال والإكرام، والعزّة الّتي لا ترام، أسألك يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم وأسألك بجلالك ونور وجهك، أن تنوّر بكتابك بصري، وأن تطلق لساني بكتابك، وأن تشرح لي صدري، وأن تفرّج به غمّي عن قلبي، وأن تغسل به درني عن بدني، فإنّه لا يغنيني عن الخلق غيرك، ولا يؤتيه إلاّ أنت، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدّعاء: اللّهمّ صلّ على محمّد وآله واشرح صدري للإسلام، وزيّنّي ورضّني بالإيمان، وألبسني التّقوى، وقني عذاب النّار.

تقول ذلك سبع مرّات ثمّ تسأل الله عزّوجلّ حاجتك وتقول:

اللّهمّ يا ربّ أنت هو، يا ربّ يا قدّوس يا قدّوس يا قدّوس، أسألك باسمك الأعظم، الله الّذي لا إله إلاّ هو الحقّ المبين، الحيّ القيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم، لك ما في السّموات والأرض، من ذا الّذي يشفع عنده إلاّ بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم، ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء وسع كرسيّه السّموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العليّ العظيم أن تصلّي على محمّد وآله في الأوّلين وأن تصلّي على محمّد وآله في الآخرين وأن تصلّي على محمّد وآله قبل كلّ شيء، وأن تصلّي على محمّد وآله بعد كلّ شيء، وبعدد كلّ شيء، وأن تصلّي على محمّد وآله في اللّيل إذا يغشى، وأن تصلّي على محمّد وآله في النّهار إذا تجلى، وأن تصلّي على محمّد وآله في الآخرة والأولى، وأن تعطيني سؤلي في جميع ما أدعوك به للآخرة والدّنيا، يا حيّ حين لا حيّ يا حيّ قبل كلّ حيّ، وقبل كلّ شيء، وقبل كلّ أحد، ويا حيّ بعد كلّ حيّ لا إله إلاّ أنت يا قيّوم برحمتك أستغيث، صلّ على محمّد وآله، وأغثني وأصلح لي شأني كلّه، وأسبابي ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً والحمد لله ربّ العالمين لا شريك له.

تقول ذلك أربع مرّات يا ربّ أنت لي وبي رحيم، يا ربّ فكن لي ركناً معي، أسألك يا ربّ بما حمل عرشك من عزّ جلالك، أن تفعل بي ما أنت أهله لا ما أنا أهله فإنّك أنت أهل التقوى وأهل المغفرة، اللّهمّ إنّي أحمدك حمداً حميداً وأتوكّل عليك وحيداً، وأستغفرك فريداً، وأشهد أن لا إله إلاّ أنت شهادة أفني بها عمري، وألقى بها ربّي، وأدخل بها قبري، وأخلو بها في وحدتي.

اللّهمّ وأسألك مع ما سألتك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحبّ المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت بقوم سوء أو فتنة أن تقيني ذلك، وأنا غير مفتون، وأسألك حبّك، وحبّ من يحبّك، وحبّ من أحببت، وحبّ ما يقرّبني حبّه إلى حبّك، وحبّاً يقرّب من حبّك، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل لي من الذّنوب فرجاً واجعل لي إلى كلّ خير سبيلاً.

اللّهمّ إنّي خلق من خلقك ولخلق من خلقك قبلي حقوق، ولي فيما بيني وبينك ذنوب، اللّهمّ واجعل فيّ خيراً تجده فإنّك إن لا تجعله لا تجده، اللّهمّ فأرض عنّي خلقك من حقوقهم عليّ، وهب لي الذّنوب الّتي بيني وبينك، اللّهمّ خلقتني كما أردت، فاجعلني كما تحبُّ، اللّهمّ اغفر لنا وارحمنا واعف عنّا وارض عنّا وتقبّل منّا وأدخلنا الجنّة، ونجّنا من النّار، وأصلح لنا نيّاتنا وشأننا كلّه.

اللّهمّ صلّ على محمّد النّبيّ الأمّي الطّيّب المبارك نبيّ الرّحمة، كما أمرتنا أن نصلّي عليه، اللّهمّ صلّ على محمّد النبيّ الأمّي عدد من صلّى عليه، وعدد من يصلّي عليه، وعدد من لم يصلّ عليه، واغفر لنا إنّك أنت الغفور الرّحيم، اللّهمّ ربّ البيت الحرام، وربّ الرُّكن والمقام، وربّ المشعر الحرام، والحلّ والإحرام، أبلغ روح محمّد منّا السّلام، وعليه السلام، وصلوات الله عليه ورحمته وبركاته وعلى أهل بيته الطّيّبين الأبرار، المصطفين الأخيار، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم.

اللّهمّ ربّ المثاني والقرآن العظيم، وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وربّ الملائكة والخلق أجمعين، صلّ على محمّد وآله وافعل بي كذا وكذا.. أسألك اللّهمّ ربّ السّموات السّبع ومن فيهنّ وباسمك الّذي به ترزق الأحياء، وبه أحصيت كيل البحار، وبه أحصيت عدد الرّمال، وبه تميت الأحياء، وبه تحيي الموتى، وبه تعزُّ الذّليل، وبه تذلّ العزيز، وبه تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد، وبه تقول للشّيء كن فيكون.

اللّهمّ وباسمك العظيم الّذي إذا سألك به السّائلون أعطيتهم سؤلهم، وإذا دعاك به الدّاعون أجبتهم، وإذا استجارك به المستجيرون أجرتهم، وإذا دعاك به المضطرّون أنقذتهم، وإذا شفع به إليك المستشفعون شفعتهم، وإذا استصرخك به المستصرخون أصرختهم، وفرّجت عنهم، وإذا ناداك به الهاربون إليك سمعت نداءهم وأغثتهم، وإذا أقبل به التّائبون قبلتهم وقبلت توبتهم، فإنّي أسألك به يا سيّدي ومولاي وإلهي يا حيّ يا قيّوم يا رجائي ويا كهفي ويا كنزي ويا ذخري وذخيرتي، ويا عدّتي لديني ودنياي ومنقلبي بذلك الإسم الأعظم، أدعوك لذنبٍ لا يغفره غيرك، ولكربٍ لا يكشفه غيرك، ولهمّ لا يقدر على إزالته غيرك، ولذنوبي الّتي بارزتك بها، وقلّ معها حيائي عندك بفعلها، فها أنا قد أتيتك خاطئاً مذنباً، قد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت، وضاق عليّ الجبل فلا ملجأ ولا منجى إلاّ إليك، فها أنا ذا بين يديك، وقد أصبحت وأمسيت مذنباً خاطئاً فقيراً محتاجاً لا أجد لذنبي غافراً غيرك، ولا لكسري جابراً سواك، ولا لضرّي كاشفاً غيرك، أقول كما قال يونس حين سجنته في الظّلمات رجاء أن تتوب عليّ وتنجيني من غمّ الذّنوب: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

وإنّي أسألك يا سيّدي ومولاي باسمك أن تستجيب دعائي، وتعطيني سؤلي ومناي، وأن تعجّل لي الفرج من عندك في أتمّ نعمة، وأعظم عافية، وأوسع رزق وأفضل دعة، ما لم تزل تعوّدنيه اللّهمَّ، وترزقني الشكر على ما آتيتني، وتجعل ذلك باقياً ما أبقيتني، وتعفو عن ذنوبي وخطائي وإسرافي واجترامي إذا توفّيتني حتّى تصل نعيم الدُّنيا بنعيم الآخرة، اللّهمَّ بيدك مقادير اللّيل والنّهار، والسّموات والأرض، والشّمس والقمر، والشرّ والخير، فبارك لي في ديني ودنياي وبارك اللّهمَّ في جميع أموري، اللّهمَّ وعدك حقٌّ، ولقاؤك حقٌّ لا بدَّ منه ولا محيد عنه، وافعل بي كذا وكذا..

اللّهمَّ إنّك تكفّلت برزقي ورزق كلِّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، يا خير مدعوّ، وأكرم مسؤول، وأوسع معطٍ، وأفضل مرجوّ، أوسع لي في رزقي ورزق عيالي، اللّهمَّ اجعل فيما تقضي وتقدِّر من الأمور المحتومة وفيما تفرق به بين الحلال والحرام من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الّذي لا يردُّ ولا يبدَّل أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام، المبرور حجّهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنبهم، المكفّر عنهم سيّئاتهم، الموسّعة أرزاقهم، الصّحيحة أبدانهم، الآمن خوفهم.

واجعل فيما تقضي وتقدِّر أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تطيل عمري، وتمدَّ في أجلي، وتزيد في رزقي، وتعافيني في جسدي، وكلَّ ما يهمّني من أمر ديني ودنياي وآخرتي، وعاجلي وآجلي لي ولمن يعنيني أمره ويلزمني شأنه من قريب أو بعيد إنّك جوادٌ كريم، رؤوفٌ رحيم، يا كائناً قبل كلِّ شيء تنام العيون وتنكدر النجوم، وأنت حيٌّ قيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، وأنت اللّطيف الخبير.

الدُّعاء في آخره: اللّهمَّ إنّي أسألك يا ربَّ هذه اللّيلة وكلِّ ليلة، يا عليّ يا عظيم، يا كريم يا غفور يا رحيم يا سميع يا عليم يا حيّ يا قيوم أسألك بأسمائك الحسنى الّتي إذا دعيت بها أجبت، وإذا سئلت بها أعطيت، يا عزيزاً لا تستذلُّ، يا منيعاً لا ترام، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تعتق رقبتي من النّار، وتدخلني الجنّة برحمتك وتعيذني من مضلاّت الفتن ومن الشّيطان الرّجيم.

اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي ولوالديَّ وارحمهما كما ربّياني صغيراً، واجزهما عنّي خيراً، أستودع الله العليَّ الأعلى الّذي لا يضيع ودائعه، ولا يخيب سائله، ديني ونفسي وخواتيم عملي وولدي وأهلي ومالي وأهل بيتي وقراباتي، اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، أوّلاً وآخراً، وبارك عليهم باطناً وظاهراً، واحفظني في كنفك، واجعلني في حفظك وفي عزّك وفي جوارك وفي عنايتك، واستر عليَّ وحطني، وأصلح لي شأني، واهدني وتب عليّ واكفني واعصمني وتولّني ولا تكلني إلى غيرك، ولا تزل عنّي نعمتك ولا سترك.

عزَّ جارك، وجلَّ ثناؤك، ولا إله غيرك، تقدّست أسماؤك، وسبحانك سبحانك ما أعظم شأنك وأعزَّ برهانك يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ اهدني فيمن هديت، وتولّني فيمن تولّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرَّ ما قضيت، إنّك تقضي ولا يقضى عليك يا أرحم الرّاحمين إنّك على كلِّ شيء قدير[1].

أقول: هذا آخر ما ألحقناه من النّصف الأخير من كتاب العدد القويّة ممّا يناسب ذكره في هذا المقام، والله الهادي إلى دار السّلام، وليعلم أنَّ ما أورده في العدد القويّة متقارب ممّا نقله السّيد ابن طاوس - رحمة الله عليه - في الدُّروع الواقية، وقد نقلناه أيضاً سابقاً والظّاهر أنّه ﷺ قد أخذه من كتاب الدُّروع الواقية المشار إليه، مع ضمّ أشياء كثيرة أخرى من الأخبار والآثار والأدعية ونحوها أيضاً، ولمزيد فوائده ذكرناه هنا وإن كان يشتمل على تكرارها.

ثمّ اعلم أنَّ...

أبواب أعمال شهر رمضان من الأدعية والصّلوات وغيرها وسائر ما يتعلق به

أقول: قد أوردنا مباحث أغسال شهر رمضان في كتاب الطّهارة وكثير من مباحث صلواته في كتاب الصّلاة[2].

٢ - باب تحقيق القول في كون شهر رمضان هو أوّل السّنة

أقول: قد أوردنا بعض ما يناسب هذا الباب في كتاب السّماء والعالم في أبواب السّنين والشّهور فتذكّر[3].

٣ - باب الدُّعاء عند دخول شهر رمضان وسائر أعماله وآدابه وما يناسب ذلك

أقول: قد أوردنا شطراً من أدعيته في أبواب أعمال شهر رمضان من كتاب الصيام وغيره أيضاً، فتذكّر، واعلم أنّه قد مضت أعمال مطلق أوّل كلِّ شهر في أوّل باب هذا الجزء فلا تغفل.

١ - **قل:** روينا بإسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى التّلعكبري بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول عند حضور شهر رمضان:

اللّهمَّ هذا شهر رمضان المبارك الّذي أنزلت فيه القرآن، وجعلته هدىً للنّاس وبيّنات من

---

(١) العدد القوية، ص ٣٧٢-٣٨٢.

(٢) مرّ في ج ٧٨ وج ٨٠ من هذه الطبعة.

(٣) مرّ في ج ٥٥ من هذه الطبعة.

الهدى والفرقان قد حضر، فسلّمنا فيه وسلّمه لنا وتسلّمه منّا في يسر منك وعافية، وأسألك اللّهمّ أن تغفر لي في شهري هذا وترحمني فيه وتعتق رقبتي من النّار، وتعطيني فيه خير ما أعطيت أحداً من خلقك، وخير ما أنت معطيه، ولا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك منذ أسكنتني أرضك إلى يومي هذا، اجعله عليّ أتمّه نعمة، وأعمّه عافية، وأوسعه رزقاً، وأجزله وأهنأه.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك وبوجهك الكريم، وملكك العظيم، أن تغرب الشّمس من يومي هذا أو ينقضي بقيّة هذا اليوم، أو يطلع الفجر من ليلتي هذه، أو يخرج هذا الشّهر ولك قبلي معه تبعة أو ذنب أو خطيئة تريد أن تقابلني بذلك، أو تؤاخذني به، أو تقفني به موقف خزي في الدُّنيا والآخرة أو تعذّبني به يوم ألقاك يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ إنّي أدعوك لهمّ لا يفرّجه غيرك، ولرحمة لا تنال إلاّ بك، ولكرب لا يكشفه إلاّ أنت، ولرغبة لا تبلغ إلاّ بك، ولحاجة لا تقضى دونك، اللّهمّ فكما كان من شأنك ما أردتني به من مسألتك، ورحمتني به من ذكرك، فليكن من شأنك سيّدي الإجابة لي فيما دعوتك، والنجاة لي فيما قد فزعت إليك منه.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وافتح لي من خزائن رحمتك رحمة لا تعذّبني بعدها أبداً في الدُّنيا والآخرة، وارزقني من فضلك الواسع رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً لا تفقرني بعده إلى أحد سواك أبداً تزيدني بذلك لك شكراً وإليك فاقة وفقراً، وبك عمّن سواك غنى وتعفّفاً.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن يكون جزاء إحسانك الإساءة منّي، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أُصلح عملي فيما بيني وبين النّاس وأُفسده فيما بيني وبينك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن تحول سريرتي بيني وبينك أو تكون مخالفة لطاعتك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن يكون شيء من الأشياء آثر عندي من طاعتك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أعمل من طاعتك قليلاً أو كثيراً أريد به أحداً غيرك، أو أعمل عملاً يخالطه رئاء، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من هوى يردي من يركبه، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أجعل شيئاً من شكري فيما أنعمت به عليّ لغيرك أطلب به رضا خلقك.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أتعدّى حدّاً من حدودك أتزيّن بذلك للنّاس، وأركن به إلى الدُّنيا، اللّهمّ إنّي أعوذ بعفوك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بطاعتك من معصيتك، وأعوذ بك منك، جلّ ثناء وجهك، لا أحصي الثّناء عليك ولو حرصت، وأنت كما أثنيت على نفسك سبحانك وبحمدك، اللّهمّ إنّي أستغفرك وأتوب إليك من مظالم كثيرة لعبادك عندي، فأيّما عبد من عبادك أو أمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمته إيّاها في ماله أو بدنه أو عرضه لا أستطيع أداء ذلك إليه ولا تحلّلها منه فصلّ على محمّد وآل محمّد، وأرضه أنت عنّي بما شئت وكيف شئت، وهبها لي، وما تصنع يا سيّدي بعذابي، وقد وسعت رحمتك كلّ شيء، وما عليك يا ربّ أن تكرمني برحمتك ولا تهينني بعذابك ولا ينقصك يا ربّ أن تفعل بي ما سألتك، فأنت واجد لكلّ شيء.

اللّهمّ إنّي أستغفرك وأتوب إليك من كلّ ذنب تبت إليك منه ثمّ عدت فيه، وممّا ضيّعت من فرائضك وأداء حقّك من الصّلاة والزّكاة والصّيام والجهاد والحجّ والعمرة أو إسباغ الوضوء، والغسل من الجنابة وقيام اللّيل، وكثرة الذّكر، وكفّارة اليمين، والاسترجاع في المعصية، والصّدود من كلّ شيء قصّرت فيه من فريضة أو سنّة، فإنّي أستغفرك وأتوب إليك منه وممّا ركبت من الكبائر، وأتيت من المعاصي، وعملت من الذنوب، واجترحت من السيّئات، وأصبت من الشّهوات، وباشرت من الخطايا، ممّا عملته من ذلك عمداً أو خطأً، سرّاً أو علانية، فإنّي أتوب إليك منه، ومن سفك الدّم وعقوق الوالدين، وقطيعة الرّحم، والفرار من الزّحف، وقذف المحصنات، وأكل أموال اليتامى ظلماً، وشهادة الزّور، وكتمان الشّهادة، وأن أشتري بعهدك في نفسي ثمناً قليلاً، وأكل الرّبا والغلول والسّحت والسّحر والاكتهان والطيرة والشّرك والرّياء والسّرقة، وشرب الخمر، ونقص المكيال، وبخس الميزان، والشّقاق والنّفاق، ونقض العهد، والفرية والخيانة والغدر، وإخفار الذّمة، والحلف والغيبة والنّميمة والبهتان والهمز واللّمز والتنابز بالألقاب، وأذى الجار، ودخول بيت بغير إذن والفخر والكبر والإشراك والإصرار والإستكبار، والمشي في الأرض مرحاً، والجور في الحكم، والاعتداء في الغضب، وركوب الحميّة، وتعضّد الظالم، وعون على الاثم والعدوان، وقلّة العدد في الأهل والمال والولد، وركوب الظنّ، واتّباع الهوى، والعمل بالشّهوة، والأمر بالمنكر والنهي عن المعروف، وفساد في الأرض، وجحود الحقّ، والإدلاء إلى الحكّام بغير حقّ، والمكر والخديعة والبخل، وقول فيما لا أعلم، وأكل الميتة والدّم ولحم الخنزير، وما أُهل لغير الله به، والحسد والبغي، والدُّعاء إلى الفاحشة، والتمنّي بما فضّل الله، والإعجاب بالنّفس، والمنّ بالعطيّة، والارتكاب إلى الظلم، وجحود الفرقان، وقهر اليتيم، وانتهار السّائل، والحنث في الأيمان وكلّ يمين كاذبة فاجرة، وظلم أحد من خلقك في أموالهم وأشعارهم وأبشارهم وأعراضهم وما رآه بصري، وسمعه سمعي، ونطق به لساني، وبسطت اليه يدي، ونقلت إليه قدمي، وباشره جلدي، وحدّثت به نفسي، ممّا هو لك معصية، وكلّ يمين زور، ومن كلّ فاحشة وذنب وخطيئة عملتها في سواد اللّيل وبياض النّهار، في ملأ أو خلاء، ممّا علمته أو لم أعلمه، ذكرته أو لم أذكره، سمعته أو لم أسمعه، عصيتك فيه ربّي طرفة عين وفيما سواها من حلّ أو حرام، تعدّيت فيه أو قصّرت عنه، منذ يوم خلقتني الى يوم جلست مجلسي هذا، فإنّي أتوب إليك منه، وأنت يا كريم توّاب رحيم.

اللّهمّ يا ذا المنّ والفضل والمحامد الّتي لا تحصى، صلّ على محمّد وآل محمّد واقبل توبتي، ولا تردّها لكثرة ذنوبي، وما أسرفت على نفسي حتّى أرجع في ذنب تبت إليك منه فاجعلها يا عزيز توبة نصوحاً صادقة مبرورة لديك مقبولة مرفوعة عندك في خزائنك الّتي ذخرتها لأوليائك حين قبلتها منهم ورضيت بها عنهم، اللّهمّ إنّ هذه النّفس نفس عبدك وأسألك أن

تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تحصّنها من الذُّنوب، وتمنعها من الخطايا، وتحرزها من السيّئات، وتجعلها في حصن حصين منيع لا يصل إليها ذنب ولا خطيئة ولا يفسدها عيب ولا معصية، حتّى ألقاك يوم القيامة، وأنت عنّي راضٍ، وأنا مسرور تغبطني ملائكتك وأنبياؤك ورسلك وجميع خلقك وقد قبلتني وجعلتني تائباً طاهراً زاكياً عندك من الصّادقين.

اللّهمّ إنّي أعترف لك بذنوبي، فصلّ على محمّد وآله واجعلها ذنوباً لا تظهرها لأحد من خلقك، يا غفّار الذُّنوب، يا أرحم الرّاحمين، سبحانك اللّهمّ وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فصلّ على محمّد وآل محمّد واغفر لي إنّك أنت الغفور الرّحيم اللّهمّ إن كان من عطائك ومنّك وفضلك وفي علمك وقضائك أن ترزقني التوبة، فصلّ على محمّد وآله واعصمني بقيّة عمري، وأحسن معونتي في الجدّ والاجتهاد، والمسارعة إلى ما تحبُّ وترضى، والنّشاط والفرح والصحة حتّى أبلغ في عبادتك وطاعتك الّتي يحقُّ لك عليّ رضاك، وأن ترزقني برحمتك ما أُقيم به حدود دينك، وحتّى أعمل في ذلك بسنن نبيّك صلواتك عليه وآله، وافعل ذلك بجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها.

اللّهمّ إنّك تشكر اليسير، وتغفر الكثير وأنت الغفور الرَّحيم. تقولها ثلاثاً ثمَّ تقول:

اللّهمّ اقسم لي كلّ ما تطفئ به عنّي نائرة كلّ جاهل، وتخمد عنّي شعلة كلّ قائل، وأعطني هدى من كلّ ضلالة، وغنى من كلّ فقر، وقوّة من كلّ ضعف، وعزّاً من كلّ ذلّ، ورفعة من كلّ ضعة، وأمناً من كلّ خوف، وعافية من كلّ بلاء، اللّهمّ ارزقني عملاً يفتح لي باب كلّ يقين، ويقيناً يسدّ عنّي باب كلّ شبهة، ودعاء تبسط [لي] به الإجابة، وخوفاً تيسّر لي به كلّ رحمة، وعصمة تحول بيني وبين الذُّنوب، برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

وتتضرّع إلى ربّك وتقول: يا من نهاني عن المعصية فعصيته، فلم يهتك ستري عند معصيته، يا من ألبسني عافيته فعصيته فلم يسلبني عند ذلك عافيته، يا من أكرمني وأسبغ عليّ نعمه، فعصيته فلم يزل عنّي نعمته، يا من نصح لي فتركت نصيحته، فلم يستدرجني عند تركي نصيحته، يا من أوصاني بوصايا كثيرة لا تحصى إشفاقاً منه عليّ ورحمة منه لي، فتركت وصيّته، يا من كتم سيئتي وأظهر محاسني، حتّى كأنّي لم أزل أعمل بطاعته، يا من أرضيت عباده بسخطه فلم يكلني إليهم ورزقني من سعته، يا من دعاني إلى جنّته فاخترت النّار فلم يمنعه ذلك أن فتح لي باب توبته.

يا من أقالني عظيم العثرات وأمرني بالدُّعاء وضمن لي إجابته، يا من أعصيه فيستر عليّ ويغضب لي إن عُيّرت بمعصيته، يا من نهى خلقه عن انتهاك محارمي وأنا مقيم على انتهاك محارمه، يا من أفنيت ما أعطاني في معصيته فلم يحبس عنّي عطيّته، يا من قويت على المعاصي بكفايته فلم يخذلني، ولم يخرجني من كفايته، يا من بارزته بالخطايا فلم يمثّل بي عند جرأتي على مبارزته، يا من أمهلني حتّى استغنيت من لذّاتي ثمّ وعدني على تركها

مغفرته، يا من أدعوه وأنا على معصيته فيجيبني ويقضي حاجتي بقدرته، يا من عصيته باللّيل والنّهار وقد وكّل بالإستغفار لي ملائكته، يا من عصيته في الشّباب والمشيب وهو يتأنّى بي ويفتح لي باب رحمته.

يا من يشكر اليسير من عملي، وينسى الكثير من كرامته، يا من خلّصني بقدرته، ونجّاني بلطفه، يا من استدرجني حتّى جانبت محبّته، يا من فرض الكثير لي من إجابته على طول إساءتي وتضييعي فريضته، يا من يغفر ظلمنا وحوبنا وجرأتنا وهو لا يجور علينا في قضيّته، يا من نتظالم فلا يؤاخذنا بعلمه، ويمهل حتّى يحضر المظلوم بيّنته، يا من يشرك به عبده وهو خلقه فلا يتعاظمه أن يغفر له جريرته، يا من منَّ عليَّ بتوحيده، وأحصى عليَّ الذُّنوب وأرجو أن يغفرها لي بمشيّته، يا من أعذر وأنذر، ثمَّ عدت بعد الإعذار والإنذار في معصيته، يا من يعلم أنَّ حسناتي لا تكون ثمناً لأصغر نعمه، يا من أفنيت عمري في معصيته فلم يغلق عنّي باب توبته، يا ويلي ما أقلَّ حيائي، ويا سبحان هذا الرَّبّ ما أعظم هيبته، ويا ويلي ما أقطع لساني بعد الإعذار وما عذري وقد ظهرت عليَّ حجّته.

ها أنا ذا بائح بجرمي مقرٌّ بذنبي لربّي، ليرحمني ويتغمّدني بمغفرته، يا من الأرضون والسّموات جميعاً في قبضته، يا من استحققت عقوبته، ها أنا ذا مقرٌّ بذنبي يا من وسع كلَّ شيء برحمته، ها أنا ذا عبدك الحسير الخاطئ إغفر له خطيئته، يا من يجيرني في محياي ومماتي، يا من هو عدّتي لظلمة القبر ووحشته، يا من هو ثقتي ورجائي وعدّتي لعذاب القبر وضغطته، يا من هو غياثي ومفزعي وعدّتي للحساب ودقّته.

يا من عظم عفوه، وكرم صفحه واشتدّت نقمته، إلهي لا تخذلني يوم القيامة فإنّك عدّتي للميزان وخفّته، ها أنا ذا بائح بجرمي مقرٌّ بذنبي معترفٌ بخطيئتي، إلهي وخالقي ومولاي صلّ على محمّد وآل محمّد، واختم لي بالشّهادة والرَّحمة.

اللّهمَّ إنّي أسألك بكلِّ إسم هو لك يحقُّ عليك فيه إجابة الدُّعاء إذا دعيت به، وأسألك بحقّ كلِّ ذي حقّ عليك، وبحقّك على جميع من دونك أن تصلّي على محمّد عبدك ورسولك، وآل محمّد عبيدك النّجباء الميامين، ومن أرادني فخذ بسمعه وبصره ومن بين يديه ومن خلفه، وامنعه عنّي بحولك وقوّتك، إنّك على كلِّ شيء قدير.

اللّهمَّ إنّا نرغب إليك في دولة كريمة تعزُّ بها الإسلام وأهله وتذلُّ بها النّفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدُّعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدُّنيا والآخرة، برحمتك يا أرحم الرّاحمين. اللّهمَّ إنّا نشكو إليك غيبة نبيّنا، وكثرة عدوّنا، وقلّة عددنا، وشدّة الفتن بنا، وتظاهر الزّمان علينا، فصلِّ على محمّد وآل محمّد، وأعنّا على ذلك يا ربِّ بفتح منك تعجّله، ونصر تعزّه، وسلطان حقّ تظهره، ورحمة منك تجلّلناها وعافيتك فألبسناها برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ إنّي لم أعمل الحسنة حتّى أعطيتنيها، ولم أعمل السّيّئة إلاّ بعد أن زيّنها لي الشّيطان الرّجيم، اللّهمّ فصلّ على محمّد وآله وعد عليّ بعطائك، وداو دائي بدوائك، فإنّ دائي الذّنوب القبيحة، ودواءك وعد عفوك وحلاوة رحمتك، اللّهمّ لا تهتك ستري، ولا تبد عورتي، وآمن روعتي، وأقلني عثرتي، ونفّس كربتي، واقض عنّي ديني وأمانتي، وأخز عدوّك وعدوّ آل محمّد وعدوّي وعدوّ المؤمنين من الجنّ والإنس، في مشارق الأرض ومغاربها.

اللّهمّ حاجتي حاجتي الّتي إن أعطيتنيها لم يضرّني ما منعتني، وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني، وهي فكاك رقبتي من النّار، فصلّ على محمّد وآل محمّد وارض عنّي، وارض عنّي وارض عنّي.... حتّى ينقطع النّفس.

اللّهمّ إليك تعمّدت بحاجتي، وبك أنزلت مسكنتي، فلتسعني رحمتك، يا وهّاب الجنّة، يا وهّاب المغفرة، لا حول ولا قوّة إلاّ بك، أين أطلبك يا موجوداً في كلّ مكان في الفيافي مرّة وفي القفار أخرى، لعلّك تسمع منّي النّداء فقد عظم جرمي، وقلّ حيائي مع تقلقل قلبي، وبعد مطلبي، وكثرة أهوالي، ربّ أيّ أهوالي أتذكّر، وأيّها أنسى؟ فلو لم يكن إلاّ الموت لكفى فكيف وما بعد الموت أعظم وأدهى، يا ثقلي ودماري، وسوء سلفي، وقلّة نظري لنفسي! حتّى متى وإلى متى أقول لك العتبى مرّة بعد أخرى، ثمّ لا تجد عندي صدقاً ولا وفاء.

أسألك بحقّ الّذي كنت له أنيساً في الظّلمات، وبحقّ الّذين لم يرضوا بصيام النّهار، وبمكابدة اللّيل حتّى مضوا على الأسنّة قدماً، فخضّبوا اللّحى بالدّماء، ورمّلوا الوجوه بالثرى، إلاّ عفوت عمّن ظلم وأساء، يا غوثاه يا الله يا ربّاه، أعوذ بك من هوى قد غلبني، ومن عدوّ قد استكلب عليّ، ومن دنيا قد تزيّنت لي، ومن نفس أمّارة بالسّوء إلاّ ما رحم ربّي، فإن كنت سيّدي قد رحمت مثلي فارحمني، وإن كنت سيّدي قد قبلت مثلي فاقبلني، يا من قبل السّحرة فاقبلني، يا من يغذّيني بالنّعم صباحاً ومساء قد تراني فريداً وحيداً شاخصاً بصري مقلّداً عملي قد تبرّأ جميع الخلق منّي، نعم وأبي وأمّي، ومن كان له كدّي وسعيي.

إلهي ومن يقبلني ويسمع ندائي، ومن يؤنس وحشتي، ومن ينطق لساني إذا غيّبت في الثرى وحدي، ثمّ سألتني بما أنت أعلم به منّي، فإن قلت: قد فعلت، فأين المهرب من عذابك وإن قلت: لم أفعل قلت: ألم أكن أشاهدك وأراك، يا الله يا كريم العفو، من لي غيرك، إن سألت غيرك لم يعطني، وإن دعوت غيرك لم يجبني.

رضاك يا ربّ قبل لقائك، رضاك يا ربّ قبل نزول النّيران، رضاك يا ربّ قبل أن تُغلّ الأيدي إلى الأعناق، رضاك يا ربّ قبل أن أنادي فلا أُجاب النّداء، يا أحقّ من تجاوز وعفى، وعزّتك لا أقطع منك الرّجاء، وإن عظم جرمي، وقلّ حيائي، فقد لزق بالقلب داء

ليس له دواء، يا من لم يلذ اللائذون بمثله، يا من لم يتعرَّض المتعرِّضون لأكرم منه، ويا من لم يشدّ الرّحال إلى مثله، صلّ على محمّد وآل محمّد، واشغل قلبي بعظيم شأنك، وأرسل محبّتك إليه حتّى ألقاك وأوداجي تشخب دماً، يا واحد، يا أجود المنعمين، المتكبّر المتعال، صلّ على محمّد وآل محمّد، وافكك رقبتي من النّار يا أرحم الرّاحمين.

إلهي قلّ شكري سيّدي فلم تحرمني، وعظمت خطيئتي سيّدي فلم تفضحني، ورأيتني على المعاصي سيّدي فلم تمنعني، ولم تهتك ستري، وأمرتني سيّدي بالطّاعة فضيّعت ما به أمرتني، فأيُّ فقير أفقر منّي سيّدي إن لم تغثني، فأيُّ شقيّ أشقى منّي إن لم ترحمني، فنعم الرّبُّ أنت يا سيّدي، ونعم المولى، وبئس العبد أنا يا سيّدي وجدتني أي ربّاه.

ها أنا ذا بين يديك معترف بذنوبي مقرّ بالإساءة والظّلم على نفسي، من أنا يا ربّ فتقصد لعذابي؟ أم من يدخل في مساءلتك إن أنت رحمتني، اللّهمّ إنّي أسألك من الدُّنيا ما أسدّ به لساني، وأحصّن به فرجي، وأؤدّي به عنّي أمانتي، وأصل به رحمي، وأتّجر به لآخرتي، ويكون لي عوناً على الحجّ والعمرة، فإنّه لا حول ولا قوّة إلاّ بك، وعزّتك يا كريم لألحّنَّ عليك، ولأطلبنّ إليك، ولأتضرّعنّ إليك، ولأبسطنّها إليك مع ما اقترفنا من الآثام، يا سيّدي فبمن أعوذ؟ وبمن ألوذ؟ كلُّ من أتيته في حاجة وسألته فائدة فإليك يرشدني، وعليك يدلّني، وفيما عندك يرغّبني، فأسألك بحقّ محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والحجّة القائم بالحقّ صلواتك يا ربُّ عليهم أجمعين، وبالشّأن الّذي لهم عندك، فإنَّ لهم عندك شأناً من الشأن أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تفعل بي كذا وكذا.

وتسأل حوائجك للدنيا والآخرة فإنّها تقضى إن شاء الله.

ثمّ تقول: اللّهمّ ربّنا وربَّ كلّ شيء، منزل التّوراة والإنجيل، والزّبور والفرقان العظيم، فالق الحبّ والنوى، أعوذ بك من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظّاهر فليس دونك شيء، فصلّ على محمّد وآله، واقض عنّي الدّين، وأغنني من الفقر، يا خير من عُبد، ويا أشكر من حُمد، ويا أحلم من قهر، ويا أكرم من قدر، ويا أسمع من نودي، ويا أقرب من نوجي، ويا آمن من استجير، ويا أرأف من استغيث، ويا أكرم من سئل، ويا أجود من أعطى، ويا أرحم من استرحم، صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحم قلّة حيلتي، وامنن عليَّ بالجنّة طولاً منك، وفكّ رقبتي من النّار تفضّلاً.

اللّهمّ إنّي أطعتك في أحبّ الأشياء إليك وهو التّوحيد، ولم أعصك في أكره الأشياء إليك وهو الشّرك، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واكفني أمر عدوّي، اللّهمّ إنّ لك عدوّاً لا يألوني

خبالاً، بصيراً بعيوبي، حريصاً على غوايتي، يراني هو وقبيله من حيث لا أراهم، اللّهمّ فصلّ على محمّد وآل محمّد، وأعذ من شرّ شياطين الجنّ والإنس أنفسنا، وأموالنا وأهالينا وأولادنا، وما أغلقت عليه أبوابنا، وما أحاطت به عوراتنا، اللّهمّ وحرّمني عليه كما حرّمت عليه الجنّة، وباعد بيني وبينه، كما باعدت بين السّماء والأرض، وأبعد من ذلك.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الشّيطان الرّجيم، ومن رجسه ونصبه وهمزه ولمزه ونفخه وكيده ومكره وسحره ونزغه وفتنته وغوائله، اللّهمّ إنّي أعوذ بك منهم في الدُّنيا والآخرة، وفي المحيا والممات، يا مسمّي نفسه بالإسم الّذي قضى أنّ حاجة من يدعوه به مقضيّة، أسألك به إذ لا شفيع لي عندك أوثق منه، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا...

وتسأل حاجتك فإنّها تقضى إن شاء الله.

ثمّ تقول: اللّهمّ إن أدخلتني الجنّة فأنت محمود، وإن عذّبتني فأنت محمود، يا من هو محمود في كلّ خصاله، صلّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي ما تشاء فأنت محمود، إلهي أتراك معذّبي وقد عفّرت لك في التّراب خدّي، أتراك معذّبي وحبّك في قلبي، أما إنّك إن فعلت ذلك بي جمعت بيني وبين قوم طال ما عاديتهم فيك.

اللّهمّ إنّي أسألك بكلّ إسم هو لك يحقّ عليك فيه الإجابة للدُّعاء إذا دعيت به، وأسألك بحقّ كلّ ذي حقّ عليك، وبحقّك على جميع من هو دونك، أن تصلّي على محمّد عبدك ورسولك وآله الطّاهرين، ومن أرادني أو أراد أحداً من إخواني بسوء فخذ بسمعه وبصره، ومن بين يديه ومن خلفه، وامنعني منه بحولك وقوّتك.

اللّهمّ ما غاب عنّي من أمري أو حضرني ولم ينطق به لساني، ولم تبلغه مسألتي أنت أعلم به منّي، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وأصلحه لي، وسهّله يا ربّ العالمين، ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربّنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الّذين من قبلنا، ربّنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنّا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ماذا عليك يا ربّ لو أرضيت عنّي كلّ من له قبلي تبعة، وأدخلتني الجنّة برحمتك، وغفرت لي ذنوبي، فإنّ مغفرتك للخاطئين وأنا منهم، فاغفر لي خطأي يا ربّ العالمين، اللّهمّ إنّك تحلم عن المذنبين، وتعفو عن الخاطئين، وأنا عبدك الخاطئ المذنب الحسير الشّقي، الّذي قد أفزعتني ذنوبي، وأوبقتني خطاياي، ولم أجد لها ساداً ولا غافراً غيرك يا ذا الجلال والإكرام.

إلهي استعبدتني الدُّنيا واستخدمتني، فصرت حيران بين أطباقها، فيا من أحصى القليل فشكره، وتجاوز عن الكثير فغفره بعد أن ستره، ضاعف لي القليل في طاعتك وتقبّله، وتجاوز عن الكثير في معصيتك فاغفره، فإنّه لا يغفر العظيم إلاّ العظيم يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وأعنّي على صلاة اللّيل وصيام النّهار، وارزقني من الورع ما يحجزني عن معاصيك، واجعل عبادتي لك أيّام حياتي، واستعملني أيّام عمري بعمل

ترضى به عنّي، وزوّدني من الدُّنيا التقوى، واجعل لي في لقائك خلفاً من جميع الدُّنيا، واجعل ما بقي من عمري دركاً لما مضى من أجلي.

أيقنت أنّك أنت أرحم الرّاحمين في موضع العفو والرَّحمة، وأشدُّ المعاقبين في موضع النكال والنّقمة، وأعظم المتجبّرين في موضع الكبرياء والعظمة، فاسمع يا سميع مدحتي، وأجب يا رحيم دعوتي، وأقل يا غفور عثرتي، فكم يا إلهي من كربة قد فرّجتها، وغمرة قد كشفتها، وعثرة قد أقلتها، ورحمة قد نشرتها، وحلقة بلاء قد فككتها، الحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

اللّهمّ وإنّي أشهدك وكفى بك شهيداً، فاشهد لي بأنّي أشهد أنّك انت الله لا إله إلاّ أنت ربّي، وأنَّ محمّداً رسولك نبيّي، وأنَّ الدِّين الّذي شرَّعت له ديني، وأنَّ الكتاب الّذي أنزلت عليه كتابي، وأنَّ عليّ بن أبي طالب إمامي وأنَّ الأئمّة من آل محمّد صلواتك عليهم أئمّتي، اللّهمّ إنّي أشهدك وكفى بك شهيداً، فاشهد لي بأنّك أنت الله المنعم عليَّ لا غيرك، لك الحمد، بنعمتك تتمُّ الصّالحات، لا إله إلاّ الله والله أكبر، وسبحان الله وبحمده وتبارك الله وتعالى، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، ولا ملجأ ولا منجا من الله إلاّ إليه، عدد الشّفع والوتر، وعدد كلمات ربّي الطيّبات المباركات، صدق الله وبلّغ المرسلون، ونحن على ذلك من الشاهدين.

اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، واجعل النّور في بصري، والنصيحة في صدري، وذكرك باللّيل والنّهار على لساني، ومن طيّب رزقك الحلال غير ممنون ولا محظور فارزقني، اللّهمّ إنّي أسألك خير المعيشة معيشة أقوى بها على جميع حاجاتي، وأتوصّل بها في الحياة إلى آخرتي من غير أن تُترفني فيها فأشقى، وأوسع عليَّ من حلال رزقك، وأفض عليَّ من سيب فضلك، نعمة منك سابغة، وعطاء غير ممنون، ولا تشغلني فيها عن شكر نعمتك عليَّ بإكثار منها، فتلهيني عجائب بهجته، وتفتنني زهرات زينته، ولا بإقلال منها فيقصر بعملي كدّه، ويملأ صدري همّه، بل أعطني من ذلك غنىً عن شرار خلقك، وبلاغاً أنال به رضوانك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرِّ الدُّنيا وشرِّ أهلها وشرِّ ما فيها، ولا تجعل الدُّنيا عليَّ سجناً، ولا تجعل فراقها لي حزناً، أجرني من فتنتها، واجعل عملي فيها مقبولاً، وسعيي فيها مشكوراً، حتّى أصل بذلك إلى دار الحيوان، ومساكن الأخيار.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من أزلها وزلزالها، وسطوات سلطانها، ومن شرِّ شياطينها، وبغي من بغى عليَّ فيها، فصلِّ على محمّد وآله، واعصمني بالسّكينة، وألبسني درعك الحصينة، وأجنّني في سترك الواقي وأصلح لي حالي وبارك لي في أهلي وولدي ومالي، اللّهمّ صلِّ على محمّد وآله وطهّر قلبي وجسدي، وزكِّ عملي، واقبل سعيي، واجعل ما عندك خيراً لي.

سيّدي أنا من حبّك جائع لا أشبع، أنا من حبّك ظمآن لا أروى، وا شوقاه إلى من يراني ولا أراه، يا حبيب من تحبّب إليه، يا قرّة عين من لاذ به، وانقطع إليه، قد ترى وحدتي من الآدميين ووحشتي، فصلّ على محمّد وآله واغفر لي، وآنس وحشتي، وارحم وحدتي وغربتي، اللّهمّ إنّك عالم بحوائجي غير معلّم، وواسع لها غير متكلّف، فصلّ على محمّد وآله، وافعل بي ما أنت أعلم به منّي من أمر دنياي وآخرتي، اللّهمّ عظم الذّنب من عبدك، فليحسن العفو من عندك، يا أهل التقوى وأهل المغفرة.

اللّهمّ إنّ عفوك عن ذنبي، وتجاوزك عن خطيئتي، وصفحك عن ظلمي وسترك على قبيح عملي، وحلمك عن كثير جرمي، عند ما كان من خطأي وعمدي، أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجبه منك، الّذي رزقتني من رحمتك، وأريتني من قدرتك، وعرّفتني من إجابتك، فصرت أدعوك آمناً وأسألك مستأنساً لا خائفاً ولا وجلاً، مدلاً عليك فيما قصدت فيه إليك، فإن أبطأ عنّي عتبت عليك بجهلي، ولعلّ الّذي أبطأ عنّي هو خيرٌ لي لعلمك بعاقبة الأمور، فلم أر مولى كريماً أصبر على عبد لئيم منك عليّ يا ربّ، إنّك تدعوني فأولّي عنك، وتتحبّب إليّ فأتبغّض إليك، وتتودّد إليّ فلا أقبل منك، كأنّ لي التطوّل عليك، ولم يمنعك ذلك من الرّحمة بي والإحسان إليّ، والتفضّل عليّ بجودك وكرمك، فصلّ على محمّد وآله وارحم عبدك الجاهل، وجد عليه بفضل إحسانك، إنّك جواد كريم [أي جوادُ أي كريم].

ثمّ تقول: بسم الله الرّحمن الرّحيم، بسم الله بسم الله بسم عالم الغيب بسم من ليس في وحدانيته شكٌّ ولا ريب، بسم من لا فوت عليه ولا رغبة إلاّ إليه، بسم المعلوم غير المحدود، والمعروف غير الموصوف، بسم من أمات وأحيى، بسم من له الآخرة والأولى، بسم العزيز الأعزّ، بسم الجليل الأجلّ، بسم المحمود غير المحدود، المستحقّ له على السّرّاء والضّرّاء، بسم المذكور في الشّدّة والرّخاء، بسم المهيمن الجبّار، بسم الحنّان المنّان، بسم العزيز من غير تعزّز، والقدير من غير تقدّر، بسم من لم يزل ولا يزول، بسم الله الّذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم الّذي لا تأخذه سنة ولا نوم.

ثمّ تقول: اللّهمّ صلّ على محمّد وآله، وأصلحني قبل الموت، وارحمني عند الموت، واغفر لي بعد الموت، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله، واحطط عنّا أوزارنا بالرّحمة، وارجع بمسيئنا إلى التوبة، اللّهمّ إنّ ذنوبي قد كثرت وجلّت عن الصّفة، وإنّها صغيرة في جنب عفوك، فصلّ على محمّد وآله واعف عنّي، اللّهمّ إن كنت ابتليتني فصبّرني والعافية أحبُّ إليّ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله وحسّن ظنّي بك وحقّقه وبصّرني فعلي، وأعطني من عفوك بمقدار أملي، ولا تجازني بسوء عملي فتهلكني فإنّ كرمك يجلّ عن مجازاة من أذنب وقصّر وعاند وأتاك عائذاً بفضلك هارباً منك إليك، مستجيراً بما وعدت من الصّفح عمّن أحسن بك ظنّاً.

اللّهمّ صلِّ على محمّد وآله واغفر لي والجلد بارد والنفس دائرة، واللّسان منطلق، والصّحف منتشرة والأقلام جارية، والتوبة مقبولة، والتضرّع مرجوّ قبل أن لا أقدر على استغفارك حين يفنى الأجل، وينقطع العمل، اللّهمّ صلِّ على محمّد وآله وتولّنا ولا تولّنا غيرك، أستغفر الله استغفاراً لا يقدر قدره، ولا ينظر أمده إلاّ الله المستغفر به، ولا يدري ما وراءه ولا وراء ما وراءه والمراد به أحد سواه، اللّهمّ إنّي أستغفرك لما وعدتك من نفسي ثمّ أخلفتك، وأستغفرك لما تبت إليك منه ثمّ عدت فيه، وأستغفرك لكلّ خير أردت به وجهك ثمّ خالطني فيه ما ليس لك، وأستغفرك لكلّ نعمة أنعمت بها عليّ ثمّ قويت بها على معصيتك(١).

دعاء آخر: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل شهر رمضان يقول:

اللّهمّ إنّه قد دخل شهر رمضان، اللّهمّ ربَّ شهر رمضان الّذي أنزلت فيه القرآن، وجعلته بيّنات من الهدى والفرقان، اللّهمّ فبارك لنا في شهر رمضان، وأعنّا على صيامه وصلاته، وتقبّله منّا(٢).

٢ - **قل:** أدعية دخول شهر رمضان، رويت هذا الدُّعاء بعدّة طرق وإنّما أذكر منها لفظ ابن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه:

وروي عن العبد الصّالح موسى بن جعفر عليه السلام قال: ادع بهذا الدُّعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة، وذكر أنّ من دعا به محتسباً مخلصاً لم تصبه في تلك السّنة فتنة ولا آفة في دينه ودنياه وبدنه، ووقاه الله شرّ ما يأتي به في تلك السّنة.

اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الّذي دان له كلّ شيء، وبرحمتك الّتي وسعت كلّ شيء، وبعزّتك الّتي قهرت بها كلّ شيء، وبعظمتك الّتي تواضع لها كلّ شيء، وبقوّتك الّتي خضع لها كلّ شيء، وبجبروتك الّتي غلبت كلّ شيء، وبعلمك الّذي أحاط بكلّ شيء، يا نور يا قدُّوس، يا أوّل قبل كلّ شيء، ويا باقي بعد كلّ شيء، يا الله يا رحمن صلِّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي الذنوب الّتي تغيّر النعم، واغفر لي الذُّنوب الّتي تنزل النقم، واغفر لي الذُّنوب الّتي تقطع الرجاء، واغفر لي الذُّنوب الّتي تديل الأعداء، واغفر لي الذُّنوب الّتي تردُّ الدُّعاء، واغفر لي الذُّنوب الّتي تنزل البلاء، واغفر لي الذُّنوب الّتي تحبس غيث السّماء، واغفر لي الذُّنوب الّتي تكشف الغطاء، واغفر لي الذُّنوب الّتي تعجّل الفناء، واغفر لي الذُّنوب الّتي تورث النّدم، واغفر لي الذُّنوب الّتي تهتك العصم، وألبسني درعك الحصينة الّتي لا ترام، وعافني من شرّ ما أخاف باللّيل والنّهار في مستقبل سنتي هذه.

---

(١) إقبال الأعمال، ص ٣٠٩-٣٢١. (٢) إقبال الأعمال، ص ٣٢٢.

اللّهمَّ ربَّ السّموات السّبع، وربَّ الأرضين السّبع، وما فيهنَّ وما بينهنَّ، وربَّ العرش العظيم، وربَّ السّبع المثاني والقرآن العظيم، وربَّ إسرافيل وميكائيل وجبرئيل، وربَّ محمّد خاتم النّبيّين وسيّد المرسلين، أسألك بك وبما تسمّيت به يا عظيم أنت الّذي تمنُّ بالعظيم، وتدفع كلَّ محذور، وتعطي كلَّ جزيل، وتضاعف من الحسنات الكثير بالقليل، وتفعل ما تشاء يا قدير، يا الله يا رحمن صلِّ على محمّد وآل محمّد، وألبسني في مستقبل سنتي هذه سترك، وأضئ وجهي بنورك واحبني بمحبّتك، وبلّغ بي رضوانك، وشريف كرائمك، وجزيل عطائك من خير ما عندك، ومن خير ما أنت معطيه أحداً من خلقك سوى من لا يعدله عندك أحد في الدُّنيا والآخرة، وألبسني مع ذلك عافيتك.

يا موضع كلِّ شكوى، ويا شاهد كلِّ نجوى، ويا عالم كلِّ خفيّة، ويا دافع ما تشاء من بليّة، يا كريم العفو، يا حسن التجاوز، توفّني على ملّة إبراهيم وفطرته، وعلى دين محمّد ﷺ وسنّته، وعلى خير الوفاة فتوفّني، موالياً لأوليائك، معادياً لأعدائك، اللّهمَّ وامنعني من كلِّ عمل أو فعل أو قول يباعدني منك، واجلبني إلى كلِّ عمل أو فعل أو قول يقرّبني منك في هذه السّنة يا أرحم الرّاحمين، وامنعني من كلِّ عمل أو فعل أو قول يكون منّي أخاف سوء عاقبته، وأخاف مقتك إيّاي عليه حذار أن تصرف وجهك الكريم عنّي، فأستوجب به نقصاً من حظّ لي عندك يا رؤوف يا رحيم.

اللّهمَّ اجعلني في مستقبل هذه السّنة في حفظك وجوارك وكنفك، وجلّلني عافيتك، وهب لي كرامتك، عزَّ جارك وجلَّ ثناؤك ولا إله غيرك، اللّهمَّ اجعلني تابعاً لصالحي من مضى من أوليائك، وألحقني بهم، واجعلني مسلّماً لمن قال بالصّدق عليك منهم، وأعوذ بك يا إلهي أن تحيط بي خطيئتي وظلمي وإسرافي على نفسي واتّباعي لهواي، واشتغالي بشهواتي فيحول ذلك بيني وبين رحمتك ورضوانك فأكون منسيّاً عندك متعرّضاً لسخطك ونقمتك، اللّهمَّ وفّقني لكلِّ عمل صالح ترضى به عنّي، وقرّبني إليك زلفى.

اللّهمَّ كما كفيت نبيّك محمّداً ﷺ هول عدوّه، وفرّجت همّه، وكشفت كربه، وصدقته وعدك، وأنجزت له عهدك، اللّهمَّ فبذلك فاكفني هول هذه السّنة وآفاتها وأسقامها وفتنتها وشرورها وأحزانها، وضيق المعاش فيها، وبلّغني برحمتك كمال العافية بتمام دوام النّعمة عندي إلى منتهى أجلي، أسألك سؤال من أساء وظلم، واستكان واعترف، أن تغفر لي ما مضى من الذُّنوب الّتي حصرتها حفظتك، وأحصتها كرام ملائكتك عليّ، وأن تعصمني اللّهمَّ من الذُّنوب فيما بقي من عمري إلى منتهى أجلي، يا الله يا رحمن صلِّ على محمّد وأهل بيت محمّد، وآتني كلَّ ما سألتك، ورغبت فيه إليك، فإنّك أمرتني بالدُّعاء، وتكفّلت بالإجابة يا أرحم الرّاحمين(١).

(١) إقبال الأعمال، ص ٣٠٦-٣٠٨.

دعاء آخر: وجدناه في كتاب ذكر أنّه خطّ الرّضي الموسوي رحمه الله فيه أدعية يقول فيه: ويقول عند دخول شهر رمضان:

اللّهمّ إنّ هذا شهر رمضان، الّذي أنزلت فيه القرآن، هدى للنّاس وبيّنات من الهدى والفرقان، قد حضر يا ربّ، أعوذ بك فيه من الشّيطان الرّجيم ومن مكره وحيله وخداعه وجنوده وخيله ورجله وحبائله ووساوسه ومن الضّلال بعد الهدى، ومن الكفر بعد الإيمان، ومن النّفاق والرّياء والجنايات، ومن شرّ الوسواس الخنّاس الّذي يوسوس في صدور النّاس من الجنّة والنّاس، اللّهمّ وارزقني صيامه وقيامه، والعمل فيه بطاعتك وطاعة رسولك وأولي الأمر عليه وعليهم السلام وما قرّب منك وجنّبني معاصيك وارزقني فيه التوبة والإنابة والإجابة وأعذني فيه من الغيبة والكسل والفشل، واستجب لي فيه الدُّعاء وأصحّ لي فيه جسمي وعقلي، وفرّغني فيه لطاعتك وما قرّب منك يا كريم يا جواد يا كريم، صلّ على محمّد وعلى أهل بيت محمّد عليه وعليهم السلام وكذلك فافعل بنا يا أرحم الرّاحمين[١].

٣ - **قل: فصل** فيما نذكره من فضل السّحور في شهر رمضان، فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن يعقوب الكليني وإلى أبي جعفر بن بابويه رحمهما الله باسنادهما إلى جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تدع أمّتي السّحور ولو على حشفة تمرة. ومن ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه قال: وروي عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ الله تبارك وتعالى وملائكته يصلّون على المستغفرين والمتسحّرين بالأسحار، فليتسحّر أحدكم ولو بشربة من ماء.

وأفضل السّحور السّويق والتمر ومطلق لك الطّعام والشّراب إلى أن تستيقن الطلوع.

ومن ذلك ما رواه عليّ بن فضّال في كتاب الصّيام بإسناده إلى عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله تسحّروا ولو بجرع الماء، ألا صلوات الله على المتسحّرين.

فصل: فيما نذكره ممّا يقرأ ويعمل من آداب السّحور، فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن يعقوب بإسناده إلى أبي يحيى الصّنعانيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن صام فقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر عند سحوره وعند إفطاره إلاّ كان فيما بينهما كالمتشحّط بدمه في سبيل الله.

وأمّا آداب السحور: فمنها أن يكون لك حال مع الله جلّ جلاله، تعرف بها أنّه يريد أنّك تتسحّر وبماذا تتسحّر ومقدار ما تتسحّر به؟ فذلك يكون من أعظم سعادتك حيث نقلك الله جلّ جلاله برحمته عن معاملة شهوتك وطبيعتك إلى تدبيره جلّ جلاله في إرادتك.

---

(١) إقبال الأعمال، ص ٣٠٨-٣٠٩.

ومنها أن لا يكون لك معرفة بهذه الحال، ولا تصدّق بها حتّى تطلبها من باب الكرم والإفضال، فلا تتسحّر سحوراً يثقلك عن تمام وظائف الأسحار، وعن لطائف الطّاعات في إقبال النّهار.

فصل: فيما نذكره من قصد الصّيام بالسّحور.

أقول: فأمّا قصد الصّيام في السّحور فأن يكون مراده بذلك امتثال أمر الله جلّ جلاله بسَحوره وشكراً له على ما جعله أهلاً له من تدبيره، وأن يتقوّى بذلك الطّعام على مهامّ الصّيام وأن يعبد الله جلّ جلاله فإنّه أهل للعبادات(١).

فصل: فيما نذكره من النيّة أوّل ليلة من شهر رمضان لصوم الشّهر كلّه أو تعريف تجديد النيّة لكلّ ليلة.

أقول: إنّني وجدت في بعض الأخبار أنّ النيّة تكون أوّل ليلة من شهر رمضان، وإذا كان الصّوم نهاراً، فإنّ مقتضى الاستظهار أن تكون النيّة قبل ابتداء النّهار، ليكون في وجه الصّوم وقبل أن يدخل بين النيّة وبين الدُّخول في الصّوم شواغل الغفلة، وسوء معاملات الأسرار، ويكون القصد بنيّة الصّوم أنّك تعبد الله جلّ جلاله بصومك واجباً لأنّه أهل للعبادة، وتعتقد أنّه من أعظم المنّة عليك حيث جعلك الله أهلاً لهذه السّعادة، سواء قصدت بالنيّة الواحدة صوم الشهر كلّه، أو جدّدت كلّ يوم نيّة لصوم ذلك اليوم، ليكون أبلغ في الظّفر بفضله، وإن تهيأ أن تكون نيّتك أن تصوم عن كلّ ما شغل عن الله فذلك الصّوم الّذي تنافس المخلصون في مثله.

أقول: واعلم أنّ الداخلين في الصّيام على عدّة أصناف وأقسام:

فصنف دخلوا في الصّوم بمجرّد ترك الأكل والشّرب بالنهار وما يقتضي الإفطار في ظاهر الأخبار وما صامت جارحة من جوارحه عن سوء آدابهم وفضائحهم فهؤلاء يكون صومهم على قدر هذه الحال صوم أهل الإهمال.

وصنف دخلوا في الصّوم وحفظوا بعض جوارحهم من سوء الآداب على مالك يوم الحساب فكانوا في ذلك النّهار متردّدين بين الصّوم بما حفظوه والإفطار بما ضيّعوه.

وصنف دخلوا في الصّوم بزيادة النّوافل والدّعوات الّتي يعملونها بمقتضى العادات، وهي سقيمة لسقم النيّات، فحال أعمالهم على قدر إهمالهم.

وصنف دخلوا دار ضيافة الله جلّ جلاله في شهر الصّيام، والقلوب غافلة، والهمم متكاسلة، والجوارح متثاقلة، فحالهم كحال من حمل هدايا إلى ملك ليعرض عليها وهو كاره لحملها إليه، وفيه عيوب تمنع من قبولها والإقبال عليه.

وصنف دخلوا في الصّوم وأصلحوا ما يتعلّق بالجوارح ولكن لم يحفظوا القلب من

---

(١) إقبال الأعمال، ص ٣٥٢-٣٥٣.

الخطرات الشّاغلة عن العمل الصّالح، فهم كعامل دخل على سلطانه، وقد أصلح رعيّته بلسانه، وأهمل ما يتعلّق بإصلاح شأنه، فهو مسؤول عن تقديم إصلاح الرَّعية على إصلاح ذاته، وكيف أخّر مقدّماً وقدّم مؤخّراً، وخاطر مع المطّلع على إرادته.

وصنف دخلوا في الصّيام بطهارة العقول والقلوب، على [أقدام] المراقبة لعلاّم الغيوب حافظين ما استحفظهم إيّاه، فحالهم حال عبد تشرّف برضا مولاه.

وصنف ما قنعوا لله جلّ جلاله بحفظ العقول والقلوب والجوارح عن الذُّنوب والعيوب والقبائح، حتّى شغلوها بما وفّقهم له من عمل راجح صالح، فهؤلاء أصحاب التجارة المربحة والمطالب المنجحة.

أقول: وقد يدخل في نيّات أهل الصّيام أخطار بعضها يفسد حال الصّيام، وبعضها ينقصه عن التّمام، وبعضها يدنيه من باب القبول، وبعضها يكمل له الشّرف المأمول، وهم أصناف صنف منهم الّذين يقصدون بالصّوم طلب الثواب ولولاه ما صاموا ولا عاملوا به ربّ الأرباب، فهؤلاء معدودون من عبيد سوء الّذين أعرضوا عمّا سبق لمولاهم من الإنعام عليهم، وعمّا حضر من إحسانه إليهم، وكأنّهم إنّما يعبدون الثواب المطلوب، وليسوا في الحقيقة عابدين لعلاّم الغيوب، وقد كان العقل قاضياً أن يبذلوا ما يقدرون عليه من الوسائل حتّى يصلحوا للخدمة لمالك النعم الجلائل.

وصنف قصدوا بالصّوم السّلامة من العقاب، ولولا التّهديد والوعيد بالنّار وأهوال يوم الحساب، ما صاموا. فهؤلاء من لئام العبيد، حيث لم ينقادوا بالكرامة ولا رأوا مواليهم أهلاً للخدمة، فيسلكون معه سبل الاستقامة، ولو لم يعرفوا أهوال عذابه ما وقفوا على مقدّس بابه، فكأنّهم في الحقيقة عابدون لذاتهم، ليخلّصوها من خطر عقوباتهم.

وصنف صاموا خوفاً من الكفّارات، وما يقتضيه الإفطار من الغرامات، ولولا ذلك ما رأوا مولاهم أهلاً للطّاعات، ولا محلاً للعبادات، فهؤلاء متعرّضون لردّ صومهم عليهم، ومفارقون في ذلك مراد الله ومراد المرسل إليهم.

وصنف صاموا عادة لا عبادة، وهم كالساهين في صومهم عمّا يراد الصّوم لأجله، وخارجون عن مراد مولاهم ومقدّس ظلّه. فحالهم كحال الساهي واللاّهي والمعرض عن القبول والتّناهي.

وصنف صاموا خوفاً من أهل الإسلام، وجزعاً من العار بترك الصيام، إمّا للشكّ أو الجحود أو طلب الراحة في خدمة المعبود، فهؤلاء أموات المعنى أحياء الصورة، وكالصمّ الّذين لا يسمعون داعي صاحب النعم الكثيرة، وكالعميان الّذين لا يرون أنّ نفوسهم بيد مولاهم ذليلة مأسورة، وقد قاربوا أن يكونوا كالدوابّ بل زادوا عليها، لأنّها تعرف من يقوم بمصالحها وبما يحتاج إليه من الأسباب.

وصنف صاموا لأجل أنّهم سمعوا أنَّ الصوم واجب في الشريعة المحمّديّة فكان صومهم بمجرد هذه النيّة من غير معرفة بسبب الإيجاب، ولا ما عليهم لله جلَّ جلاله من المنّة في تعريضهم لسعادة الدُّنيا ويوم الحساب، فلا يستبعد أن يكونوا متعرِّضين للعتاب.

وصنف صاموا وقصدوا بصومهم أن يعبدوا الله كما قدّمناه لأنّه أهل للعبادة فحالهم حال أهل السعادة.

وصنف صاموا معتقدين أنّ المنّة لله جلّ جلاله عليهم في صيامهم، وثبوت أقدامهم، عارفين بما في طاعته من إكرامهم، وبلوغ مرامهم، فهؤلاء أهل الظفر بكمال العنايات، وجلال السعادات.

أقول: واعلم أنَّ لأهل الصيام [مراقبة] مع استمرار الساعات واختلاف الحركات والسكنات في أنّهم ذاكرون أنّهم بين يدي الله، وأنّه مطّلع عليهم، وما يلزمهم لذلك من إقبالهم عليه، ومعرفة حقّ إحسانه إليهم، فحالهم في الدرجات على قدر استمرار المراقبات، فهم بين متّصل الإقبال، مكاشف بذلك الجلال، وبين متعثّر بأذيال الإهمال، وناهز من تعثّره بإمساك يد الرحمة له والإفضال، ولا يعلم تفصيل مقدار مراقباتهم وتكميل حالاتهم إلاّ المطّلع على اختلاف إراداتهم، فارحم روحك أيّها العبد الضعيف الّذي قد أحاط به التهديد والتخويف، وعرض عليه التعظيم والتبجيل والتشريف.

فصل: فيما نذكره من فضل الخلوة بالنساء، لمن قدر على ذلك أوّل ليلة من شهر رمضان، ونيّة ذلك.

إعلم أنَّ الخلوة بالنساء في أوّل شهر الصيام من جملة العبادات فلا تخرجها بطاعة الطبع عن العبادة إلى عبادة الشهوات ولا تشغلك الخلوة بالنساء تلك اللّيلة عن مقامات السعادات، وإن قصرت بك ضعف الإرادات، فاستعن بالله القادر على تقوية الضعيف، وتأهيلك لمقام التشريف.

فمن الرواية في ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر محمّد بن بابويه رحمه الله من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه: وقال أمير المؤمنين عليه السلام يستحبُّ للرجل أن يأتي أهله أوّل ليلة من شهر رمضان.

أقول: ولعلَّ مراد صاحب الآداب من هذه الحال وتخصيص الإلمام بالنساء قبل الدخول في الصيام ليكون خاطر الإنسان في ابتداء شهر رمضان موفّراً على الإخلاص، ومقام الإختصاص، وطاهراً من وساوس الشيطان، ولعلَّ ذلك لأجل أنّه كان محرَّماً في صدر الإسلام، فيراد من العبد إظهار تحليله ونسخ تحريمه، أو لعلَّ المراد إحياء سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله بالنكاح في أوّل ليلة من شهر الصيام، ويمكن ذكر وجوه غير هذه الأقسام، لكن هذا الّذي ذكرناه ربّما كان أقرب إلى الأفهام.

فصل: فيما نذكره ممّا يختم به كلّ ليلة من شهر رمضان.

إعلم أنَّ حديث كلّ ضيف مع صاحب ضيافته وكلّ مستخفر بخفيره فحديثه مع المقصود بخفارته، وإذا كان الإنسان في شهر رمضان قد اتّخذ خفيراً وحامياً كما تقدّم التنبيه عليه، فينبغي كلّ ليلة عند فراغ عمله أن يقصد بقلبه خفيره ومضيفه، ويعرض عمله عليه، ويتوجّه إلى الله جلّ جلاله بالحامي والخفير والمضيف، وبكلّ من يعزُّ عليه وبكلّ وسيلة إليه، في أن يبلغ الحامي أنّه متوجّه بالله جلّ جلاله، وبكلّ وسيلة إليه في أن يكون هو المتولّي لتكميل عمله من النقصان، والوسيط بينه وبين الله جلّ جلاله في تسليم العمل إليه من باب قبول أهل الإخلاص والأمان.

أقول: ومن وظائف كلّ ليلة أن يبدأ العبد في كلّ دعاء مبرور، ويختم في كلّ عمل مشكور، بذكر من يعتقد أنّه نائب الله جلّ جلاله في عباده وبلاده، فإنّه القيّم بما يحتاج إليه هذا الصائم من طعامه وشرابه وغير ذلك من مراده من سائر الأسباب الّتي هي متعلّقة بالنّائب عن ربّ الأرباب، وأن يدعو له هذا الصائم بما يليق أن يدعى به لمثله، ويعتقد أنّ المنّة لله جلّ جلاله ولنائبه كيف أهّلاه لذلك ورفعاه في منزلته ومحلّه.

فمن الرّواية في الدُّعاء لمن أشرنا إليه صلوات الله عليه ما ذكره جماعة من أصحابنا، وقد اخترنا ما ذكره ابن أبي قرّة في كتابه فقال بإسناده إلى عليّ بن حسن بن عليّ بن فضّال، عن محمّد بن عيسى بن عبيد بإسناده عن الصّالحين عليهم السلام قال: وكرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان قائماً وقاعداً، وعلى كلّ حال، والشّهر كلّه وكيف أمكنك، ومتى حضرك في دهرك، تقول بعد تمجيد الله تعالى والصّلاة على النبيّ وآله صلى الله عليه وآله:

اللّهمّ كن لوليّك القائم بأمرك، محمّد بن الحسن المهدي عليه وعلى آبائه أفضل الصّلاة والسّلام، في هذه السّاعة وفي كلّ ساعة، وليّاً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً ومؤيّداً، حتّى تسكنه أرضك طوعاً وتمتّعه فيها طولاً وعرضاً، وتجعله وذرّيّته من الأئمّة الوارثين، اللّهمّ انصره وانتصر به، واجعل النّصر منك على يده، واجعل النّصر له، والفتح على وجهه، ولا توجّه الأمر إلى غيره، اللّهمّ أظهر به دينك وسنّة نبيّك حتّى لا يستخفي بشيء من الحقّ مخافة أحد من الخلق، اللّهمّ إنّي أرغب إليك في دولة كريمة تعزُّ بها الإسلام وأهله، وتذلُّ بها النّفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدُّعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وآتنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار، واجمع لنا خير الدّارين، واقض عنّا جميع ما تحبُّ فيهما، واجعل لنا في ذلك الخيرة برحمتك ومنّك في عافية، آمين ربَّ العالمين، وزدنا من فضلك ويدك الملأى فإنّ كلّ معط ينقص من ملكه وعطاؤك يزيد في ملكك[1].

---

(١) إقبال الأعمال، ص ٣٥٣-٣٥٨.

الباب الخامس[١] فيما نذكره من سياقة عمل الصّائم في نهاره وفيه فصول:

فصل: فيما نذكره في أوّل يوم من الشّهر من الرّواية بالغسل فيه.

وهو ما رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، عن النّوفلي، عن السكّوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أنّه قال: من اغتسل أوّل يوم من السّنة في ماء جارٍ وصبّ على رأسه ثلاثين غرفة، كان دواءً لسنته، وإنّ أوّل كلّ سنة أوّل يوم من شهر رمضان.

ورويت من كتاب جعفر بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ من ضرب وجهه بكفّ ماء ورد أمن ذلك اليوم من المذلّة والفقر، ومن وضع على رأسه من ماء ورد أمن تلك السّنة من البرسام فلا تدعوا ما نوصيكم به.

أقول: لعلّ خاطر بعض من يقف على هذه الرّواية يستبعد ما تضمّنته من العناية ويقول: كيف يقتضي ثلاثون غرفة من الماء استمرار العافية طول سنته، وزوال أخطار الأدواء، فاعلم أنّ كلّ مسلم فإنّه يعتقد أنّ الله جلّ جلاله يعطي على الحسنة الواحدة في دار البقاء من الخلود ودوام العافية وكمال النّعماء ما يحتمل أن يقدّم لهذا العبد المغتسل في دار الفناء بعض ذلك العطاء، وهو ما ذكره من العافية والشّفاء.

فصل: فيما نذكره من صوم الإخلاص، وحال أهل الإختصاص من طريق الإعتبار.

إعلم أنّ أصل الأعمال والّذي عليه مدار الأفعال، ينبغي أن يكون هو محلّ التنزيه عن الشوائب والنقصان، ولمّا كان صوم شهر رمضان مداره على معاملة العقول والقلوب لعلاّم الغيوب، وجب أن يكون اهتمام خاصته جلّ جلاله وخالصته بصيام العقل والقلب عن كلّ ما يشغل عن الرّبّ.

فإن تعذّر استمرار هذه المراقبة في سائر الأوقات، لكثرة الشواغل والغفلات، فلا أقلّ أن يكون الإنسان طالباً من الله جلّ جلاله أن يقوّيه على هذه الحال، ويبلغه صفات أهل الكمال، وأن يكون خائفاً من التخلّف عن درجات أهل السّباق مع علمه بإمكان اللّحاق، فإنّه قد عرف أنّ جماعة كانوا مثله من الرّعيّة ففازوا للسّياسة العظيمة النبويّة وبلغوا غايات من المقام العاليات، وفيهم من كان غلاماً يخدم أولياء الله جلّ جلاله في الأبواب، وما كان جليساً ولا نديماً لهم، ولا ملازماً في جميع الأسباب فما الّذي يقتضي أن يرضى من جاء بعدهم بالدّون، وبصفقة المغبون وأقلّ مراتب المراد منه أن يجري الله جلّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه مجرى صديق يحبُّ القرب منه، ويستحيي منه وهو حاذر من الإعراض، فإذا قال العبد: ما أقدر على هذا التّوفيق، وهو يقدر عليه مع الصديق، فهو يعلم من نفسه أنّه ما كفاه

(١) وهو من أبواب كتاب إقبال الأعمال.

الرِّضا بالنقصان والخسران، حتّى صار يتلقّى الله جلّ جلاله ورسوله ﷺ بالبهتان والكذب والعدوان.

فصل: فيما نذكره من صفات كمال الصّوم من طريق الأخبار.

رويت ذلك عن جماعة من الشّيوخ المعتبرين إلى جماعة من العلماء الماضين وأنا أذكر لفظ محمّد بن يعقوب الكلينيّ - رضي الله عنه - وعنهم أجمعين فقال بإسناده في كتاب الصّوم من كتاب الكافي إلى محمّد بن مسلم قال: قال أبوعبد الله عليه السلام: إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك، وعدَّد أشياء غير هذا وقال: لا يكون يوم صومك كيوم فطرك.

وبإسناد محمّد بن يعقوب في كتابه إلى جرّاح المدائنيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الصّيام ليس من الطّعام والشّراب وحده، ثمّ قال: قالت مريم: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾[1] أي صمتاً. فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم، وغضّوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا.

قال: وسمع رسول الله ﷺ إمرأة تسبُّ جارية لها وهي صائمة، فدعا رسول الله ﷺ بطعام فقال: كلي، فقالت: إنّي صائمة، فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك؟ إنَّ الصّوم ليس من الطّعام والشّراب.

قال: وقال أبوعبد الله عليه السلام: إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح، ودع المراء، وأذى الخادم، وليكن عليك وقار الصّيام ولا تجعل يوم صومك يوم فطرك[2].

ورأيت في أصل من كتب أصحابنا قال: وسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ الكذبة ليفطر الصّيام، والنّظرة بعد النّظرة، والظّلم كلّه قليله وكثيره.

ومن كتاب عليّ بن عبد الواحد النّهدي رحمه الله بإسناده إلى عثمان بن عيسى عن محمّد بن عجلان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليس الصّيام من الطّعام والشّراب أن لا يأكل الإنسان ولا يشرب فقط، ولكن إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك وبطنك وفرجك، واحفظ يدك وفرجك وأكثر السّكوت إلاّ من خير، وارفق بخادمك.

ومن كتاب النّهدي بإسناده إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أيسر ما افترض الله على الصائم في صيامه ترك الطعام والشّراب.

أقول: فانظر قول النبيّ ﷺ: إنَّ أيسر واجبات الصّوم ترك المطعوم والمشروب ورأيت أهمّه ترك ذلك، ففارقت سبيل علاّم الغيوب.

أقول: والأخبار كثيرة في هذا الباب، فينبغي لذوي الألباب حيث قد عرفوا أنَّ صوم الجوارح وصونها عن السّيئات من جملة المهمّات، أن يراعوا جوارحهم مراعاة الرّاعي الشفيق على رعيّته، وأن يحفظوها من كلّ ما يفطرها ويخرجها من قبول عبادته، وإلاّ فليعلم

---

(١) سورة مريم، الآية: ٢٦.

(٢) فروع الكافي، كتاب الصيام ص ٣٤١ باب ٥٥ ح ١ و٣.

كلّ من كان عارفاً بشروط كمال الصّيام، ورضي لنفسه بالإهمال أنّه مستخفٌ بصومه، ومخاطر بما يتعقب فيه من الأعمال، وليكن على خاطره أنَّ سقم الغفلة والذُّنوب يطوف حول أعماله، ويحاول أن يحول بينه وبين مالك إقباله، فيمسي في صيامه في كثير من الأوقات، وقلبه قد أفطر في الجنايات الجهالات والغفلات، ولسانه قد أفطر بالكلام بالغيبة أو بمعونة على ظلم أو تعمّد إثم، وبما لا يليق بالمراقبات، وعينه قد أفطرت بالنظر إلى ما لا يحلُّ عليه أو بالغفلة عن مراعاة المنعم الّذي يتواصل إحسانه إليه، وسمعه قد أفطر بسماع ما لا يجوز الإصغاء إليه، ويده قد أفطرت باستعمالها فيما لم يخلق لأجله، وقدمه قد أفطرت بالسّعي بما لا يقرّبه إلى مولاه، والدُّخول تحت ظلّه، وهو مع هذا لا يرهى إفطار جوارحه وتلف مصالحه، واشتهاره عند الله جلَّ جلاله وعند خاصّته بفضائحه، فليحذر عبد عن مولاه أن ينفذه في شغل ليقضيه ونفعه عائد على العبد في دنياه وأُخراه، فيخون في أكثر الشغل الّذي نفذ فيه، وسيّده ينظر إليه، وهو يعلم أنّه مطّلع عليه، وعلى سوء مساعيه.

فصل فيما نذكره من صلاة للسلامة في الشهر من حوادث الإنسان، وصلاة أوّل يوم من شهر رمضان، للحفظ في السّنة كلّها من محذور الأزمان.

إعلم أنّا قدَّمنا في كتاب عمل الشهر صلاة ركعتين في أوّل كلّ شهر يقرأ في الأولى منهما: الحمد مرّة وقل هو الله أحد ثلاثين مرّة، وفي الثانية الحمد مرّة وإنّا أنزلناه ثلاثين مرّة ويتصدَّق معها بشيء من الصدقات، فتكون دافعة لما في الشهر جميعه من المحذورات، ونحن الآن ذاكرون لها مرّة أُخرى، لأنَّ أوّل السّنة أحقُّ بالاستظهار، في دفع المخوفات بالصلوات والدّعوات.

رويناها بإسنادنا إلى محمّد بن الحسن بن الوليد قال: أخبرنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن الوشّاء، قال: كان أبوجعفر عليه السلام إذا دخل شهر جديد يُصلّي أوّل يوم منه ركعتين، يقرأ لكلّ يوم إلى آخره قل هو الله أحد في الركعة الأولى، وفي الركعة الثانية إنّا أنزلناه في ليلة القدر، ويتصدَّق بما يتسهّل، فيشتري به سلامة ذلك الشهر كلّه.

ومن ذلك ركعتان أُخريان تدفع عن العبد أخطار السّنة كلّها إلى مثل ذلك الأوان، رواها محمّد بن أبي قرّة في كتابه في عمل أوّل يوم من شهر رمضان، عن العالم صلوات الله عليه أنّه قال: من صلّى عند دخول شهر رمضان ركعتين تطوّعاً قرأ في أولاهما أمّ الكتاب وإنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً، و في الأُخرى ما أحبَّ، دفع الله تعالى عنه السوء في سنته، ولم يزل في حرز الله تعالى إلى مثلها من قابل.

فصل فيما نذكره من الدُّعاء أوّل يوم من شهر رمضان خاصّة.

فمن ذلك ما رويته عن والدي قدَّس الله روحه ونوّر ضريحه فيما قرأته عليه من كتاب

المقنعة، بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن رطبة ﷺ، عن خال والدي السعيد أبي عليّ الحسن بن محمّد، عن والده محمّد بن الحسن الطوسي جدّ والدي من قبل أمّه، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان تغمّدهم الله تعالى جميعاً بالرضوان، وأخبرني والدي أيضاً قدَّس الله روحه عن شيخه الفقيه عليّ بن محمّد المدائني، عن سعيد بن هبة الله الراوندي، عن عليّ بن عبد الصمد النيسابوري، عن الدّوريستي، عن المفيد أيضاً بجميع ما تضمّنه كتاب المقنعة قال: إذا طلع الفجر أوّل يوم من شهر رمضان فادع وقل: «اللّهمَّ قد حضر شهر رمضان، وقد افترضت علينا صيامه، وأنزلت فيه القرآن هُدىً للنّاس وبيّنات من الهدى والفرقان، اللّهمَّ أعنّا على صيامه، وتقبّله منّا، وتسلّمه منّا وسلّمه لنا في يسر منك وعافية، إنّك على كلّ شيء قدير».

أقول: ووجدت أدعية ذكرت في أوّل يوم منه وهي لدخول الشهر في روايتها أنّه أوّل السّنة، فذكرتها في أدعية أوّل ليلة، لأنّها وقت دخول الشهر، وأوّل السّنة، وإن شئت فادع بها أوّل ليلة منه، وأوّل يوم منه، استظهاراً للأفعال الحسنة.

فصل فيما نذكره من الأدعية والتسبيح والصلاة على النبيّ ﷺ المتكرّرة كلّ يوم من شهر رمضان.

إعلم أنّنا نبدأ بذكر الدُّعاء المشهور بعد أن ننبّه على بعض ما فيه من الأمور وقد كان ينبغي البداءة بمدح الله وتعظيمه بالتسبيح، ثمّ بتعظيم النبيّ والأئمّة عليه وعليهم السلام، لكن وجدنا الدُّعاء في المصباح الكبير قبل التسبيح والصلاة عليهم فجوّزنا أن تكون الرواية اقتضت ذلك الترتيب فعملنا عليه.

فنقول: إنَّ هذا الدُّعاء في كلّ يوم من الشهر يأتي فيه «إن كنت قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة والرُّوح فيها» [والظاهر فيمن عرفت اعتقاده فيها من الإمامية أنَّ اللّيلة الّتي تنزّل الملائكة والروح فيها] ليلة القدر وأنّها إحدى الثلاث ليال، إمّا ليلة تسع عشرة منه، أو ليلة إحدى وعشرين أو ليلة ثلاث وعشرين، وما عرفت أنَّ أحداً من أصحابنا يعتقد جواز أن تكون ليلة القدر في كلّ ليلة من الشّهر، وخاصّة اللّيالي المزدوجات مثل اللّيلة الثانية والرابعة والسّادسة وأمثالها، ووجدت عمل المخالفين أيضاً على أنَّ ليلة القدر في بعض اللّيالي المفردات وقد قدّمنا قول الطوسي ﷺ أنّها في المفردات العشر الأواخر بلا خلاف.

أقول: فينبغي تأويل ظاهر الدّعاء إن كان يمكن إمّا بأن يقال: لعلَّ المراد من إطلاق اللّفظ «إن كنت قضيت في هذه اللّيلة إنزال الملائكة والرُّوح فيها» غير ليلة القدر بأمر يختصُّ كلّ ليلة أو لعلَّ المراد بنزول الملائكة والروح فيها في ظاهر إطلاق هذا اللّفظ في كلّ ليلة أن يكون نزول الملائكة في كلّ ليلة إلى موضع خاصّ من معارج الملأ الأعلى ولعلّ المراد إظهار من يروي عنه عليه السلام هذا الدّعاء إظهار أنّه ما يعرف ليلة القدر تقيّة ولمصالح دينية، أو لغير ذلك

من التأويلات المرضيّة، وقد تقدّم ذكرنا أنّهم عارفون عليهم السلام بليلة القدر وروايات وتأويلات كافية في هذه الأمور.

أقول: وإن كان المراد بهذا إنزال الملائكة والرُّوح فيها ليلة القدر خاصّة، فينبغي لمن يعتقد أنَّ ليلة القدر إحدى الثلاث ليال الّتي ذكرناها أن لا يقول في كلّ يوم من الشّهر هذا اللّفظ بل يقول ما معناه «اللّهمّ إن كنت قضيت أنّني أبقى إلى ليلة القدر فافعل بي كذا وكذا» من الدُّعاء المذكور «وإن كنت قضيت أنّني لا أبقى فأبقني إلى ليلة القدر، وارزقني فيها كذا وكذا» وأن يطلق اللّفظ المذكور في الدُّعاء يوم ثامن عشر، ويوم عشرين منه، ويوم اثنين وعشرين لتجويز أن تكون كلّ ليلة من هذه الثّلاث ليالي المستقبلة ليلة القدر، ليكون الدُّعاء موافقاً لعقيدته، ومناسباً لإرادته.

أقول: وإن كان الدّاعي بهذا الدُّعاء ممّن يعتقد جواز أن تكون ليلة القدر كلّ ليلة مفردة من الشهر، أو في المفردات من النّصف الآخر، أو من العشر الأواخر فينبغي أن يقتصر في هذه الألفاظ الّتي يقول فيها «وإن قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة والرُّوح فيها» على الأوقات الّتي يعتقد جواز ليلة القدر فيها لئلاّ يكون في دعائه مناقضاً بين اعتقاده وبين لفظه بغير مراده.

أقول: وكذا قد تضمّن هذا الدُّعاء وكثير من أدعية شهر رمضان طلب الحجّ فلا ينبغي أن يذكر الدُّعاء بالحجّ إلاّ من يريده، وأمّا من لا يريد الحجّ أصلاً ولو تمكّن منه فإنَّ طلبه لما لا يريده ولا يريد أن يوفّق له، يكون دعاؤه غلطاً منه وكالمستهزئ الّذي يحتاج إلى طلب العفو عنه، بل يقول: اللّهمّ ارزقني ما ترزق حجّاج بيتك الحرام من الإنعام والإكرام.

أقول: وقد سمعت من يدعو بهذا الدُّعاء على إطلاقه في ليلة القدر في أوّل يوم من الشهر إلى آخر يوم منه، ويقول في آخر يوم وهو يوم الثلاثين «وإن كنت قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة والرّوح فيها» وما بقي بين يديه على اليقين ليلة واحدة من شهر رمضان، بل هو مستقبل ليلة العيد، وما يعتقد أنَّ ليلة العيد فيما تنزّل الملائكة والرُّوح فيها، وإنّما يتلو هذه الألفاظ بالغفلة عن المراد بها، والقصد لها، ولسان حال عقله كالمتعجّب منه، ولا يؤمن أن يكون الله جلَّ جلاله معرضاً عنه لتهوينه بالله جلّ جلاله في خطابه بالمحال، ومجالسته لله جلَّ جلاله بالإهمال.

أقول: وربّما يطلب في هذا الشهر في الدّعوات ما كان الداعون قبله يطلبونه وهو لا يطلب حقيقة ما كانوا يطلبونه، ويريدونه، مثل قوله «وأدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً وآل محمّد» وقد كان من جملة الخير الّذي أدخلهم الله جلَّ جلاله فيه الإمتحان بالقتل، والحبوس، والإصطلام، وسبي الحرم، وقتل الأولاد، واحتمال كثير من أذى الأنام، وأنت أيّها الدّاعي لا تريد أن تبتلى بشيء منه أصلاً ومن جملة الخير الّذي أدخلهم فيه الإمامة، وأنت تعلم أنّك لا ترى نفسك لطلب ذلك أهلاً فليكن دعاؤك في هذه الأمور مشروطاً بما

يناسب حالك، ولا تطلب بقلبك ولفظك ظاهر معاني اللّفظ المذكور، مثل أن تطلب في الدُّعاء القتل في سبيل المراضي الإلهيّة وأنت ما تريد نجاح هذا المطلوب بالكليّة، فليكن مطلوبك منه أن يعطيك ما يعطي من قتل في ذلك السبيل الشّريف من أهل القوّة والمعرفة بذلك التشريف، وإن لم يكن محارباً في الله ولا مجاهداً، بل بفضل الله المالك الملك اللّطيف.

ومثل أن يطلب في الدُّعاء أن يجعل رزقه قوت يوم بيوم، ويعني ما يمسك رمقه أو يشبعه وعياله، وهو لا يرضى بإجابته إلى هذا المقدار، ولو أجابه الله جلّ جلاله كان قد استعاد منه كثيراً ممّا في يديه من زيادة اليسار، فليكن قصدك في أمثال هذه الدّعوات موافقاً لما يقتضيه حالك من صواب الإرادات واحذر أن تكون لاعباً ومستهزئاً وغافلاً في الدّعوات[1].

٤ - باب نوافل شهر رمضان وسائر الصّلوات والأدعية والأفعال المتعلّقة بها وما يناسب ذلك

أقول: قد مرَّ كثير من الأخبار المتعلّقة بهذا الباب في كتاب الصّلاة، وفي أبواب الصيام، وفي أبواب الدّعاء، وغيرها أيضاً وسيأتي أيضاً في باب أعمال ليالي القدر وغيره شطر من المطالب المتعلّقة بهذا الباب، ولا سيّما أدعيتها إن شاء الله تعالى.

١ - **قل: فصل:** فيما نذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بين العشاءين وأدعيتها في كلّ ليلة يكون نافلتها عشرين ركعة.

إعلم أنّا نذكر من الأدعية بعض ما رويناه، ونفرد كلّ فصل وحده، ولا نشركه بسواه، بحيث يكون عملك بحسب توفيقك لسعادتك، وإن شرّفت بالعمل بالجميع، فقد ظهر لك أنّ الله جلّ جلاله قد ارتضاك لتشريفك بخدمتك له وطاعتك، وإن كان لك عذر صالح ومانع واضح، فاعمل بالأدعية المختصرات.

أقول: فأخصر ما وجدته من الدّعوات بين ركعات نافلة شهر رمضان، ولعلّها لمن يكون له عذر عن أكثر منها من الأدعية في بعض الأزمان أو تكون مضافة إلى غيرها من الدُّعاء لقوله في الحديث «وليكن ممّا تدعو به» فذكر عليُّ بن عبد الواحد بإسناده إلى رجاء بن يحيى بن سامان قال: خرج إلينا من دار سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ صاحب العسكر سنة خمس وخمسين ومائتين، فذكر الرّسالة المقنعة بأسرها، قال: وليكن ممّا يدعو به بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان:

اللّهمّ اجعل فيما تقضي وتقدّر من الأمر المحتوم، وفيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة

(١) إقبال الأعمال، ص ٣٥٨ ٣٦٤.

القدر أن تجعلني من حجّاج بيتك الحرام، المبرور حجّهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنوبهم، وأسألك أن تطيل عمري في طاعتك، وتوسّع لي في رزقي يا أرحم الرّاحمين.

أقول: وها نحن نبدأ بين كلّ ركعتين بدعوات متفرّقات ننقلها من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي أمدّه الله تعالى بالرّحمات والعنايات، فمنها في تهذيب الأحكام وغيره عن الصّادق عليه السلام إذا صلّيت المغرب ونوافلها فصلّ الثماني ركعات الّتي بعد المغرب، فإذا صلّيت ركعتين فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام بعد كلّ ركعتين وقل:

اللّهمّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، وأنت العزيز الحكيم، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وأدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً وآل محمّد، وأخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمّداً وآل محمّد، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته.

فإن أحببت زيادة السّعادات، فادع بعد هاتين الرّكعتين بالدُّعاء المطوّل من كتاب محمّد ابن أبي قرّة في عمل شهر رمضان فقل:

اللّهمّ هذا شهر رمضان، وهذا شهر الصّيام، وهذا شهر القيام، وهذا شهر الإنابة، وهذا شهر التّوبة، وهذا شهر الرّحمة، وهذا شهر المغفرة، وهذا شهر الفوز بالجنّة، وهذا شهر العتق من النّار، وهذا شهر رمضان، الّذي أنزلت فيه القرآن، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وأعنّي على صيامه وقيامه، وسلّمه لي وتسلّمه منّي، وسلّمني فيه، وأعنّي فيه بأفضل عونك، ووفّقني فيه لطاعتك وطاعة رسولك عليه وآله السّلام، وفرّغني فيه لعبادتك ودعائك، وتلاوة كتابك وأعظم لي فيه البركة، وارزقني فيه العافية، وأصحّ فيه بدني، وأوسع فيه رزقي، واكفني فيه ما أهمّني، واستجب فيه دعائي، وبلّغني فيه رجائي.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وأذهب عنّي فيه النّعاس والكسل والسّأمة والفترة والقسوة والغفلة والغرّة، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وجنّبني فيه العلل والأسقام، والأوجاع والأشغال، والهموم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا والذُّنوب، واصرف عنّي فيه السّوء والفحشاء، والجهد والبلاء، والتّعب والعناء، إنّك سميع الدُّعاء، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وأعذني فيه من الشّيطان الرجيم وهمزه ولمزه ونفثه ونفخه وبغيه ووسوسته وتثبيطه ومكره وحبائله وخدعه وأمانيّه وغروره وخيله ورجله وشركائه وأعوانه وإخوانه وأشياعه وأتباعه وأوليائه وجميع مكائده.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وارزقني فيه قيامه وصيامه، وبلوغ الأمل فيه وفي قيامه، واستكمال ما يرضيك عنّي صبراً واحتساباً ويقيناً وإيماناً ثمّ تقبّل ذلك منّي بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وارزقني فيه الصحّة والفراغ والحجّ والعمرة والجدّ والإجتهاد والتّوبة والقربة والنّشاط والإنابة والرّغبة والرّهبة والرقّة والخشوع

والتضرُّع وصدق النيّة والوجل منك والرّجاء لك، والتوكّل عليك، والثّقة بك، والورع عن محارمك مع صالح القول، ومقبول السّعي، ومرفوع العمل، ومستجاب الدَّعوة، ولا تحل بيني وبين شيء من ذلك بعرض ولا مرض ولا سقم ولا غفلة ولا نسيان، بل بالتعهُّد والتحفّظ لك وفيك، والرِّعاية لحقّك، والوفاء بعهدك ووعدك، يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واقسم لي فيه أفضل ما تقسمه لعبادك الصّالحين، وأعطني فيه أفضل ما تعطي أولياءك المؤمنين من الهدى والرَّحمة والمغفرة والخير والتحنّن والإجابة والعون والغنم والعمر والعافية، والمعافاة الدائمة، والعتق من النّار، والفوز بالجنّة، وخير الدُّنيا والآخرة، واصرف عنّي شرَّ الدُّنيا والآخرة، برحمتك يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل دعائي إليك فيه واصلاً وخيرك إليّ فيه نازلاً، وعملي فيه مقبولاً، وسعيي فيه مشكوراً، وذنبي فيه مغفوراً حتّى يكون نصيبي فيه الأكثر، وحظّي فيه الأوفر، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، ووفّقني فيه لليلة القدر على أفضل حال تحبّ أن يكون عليها أحد من أوليائك وأرضاها لك، ثمَّ اجعلها لي خيراً من ألف شهر، وارزقني فيها أفضل ما رزقت أحداً ممّن بلّغته إيّاها، وأكرمته بها، واجعلني فيها من عتقائك وطلقائك من النّار، وسعداء خلقك الّذين أغنيتهم، وأوسعت عليهم في الرّزق، وصنتهم من بين خلقك، ولم تبتلهم، وممّن مننت عليه برحمتك ومغفرتك ورأفتك وتحنّنك وإجابتك ورضاك ومحبّتك وعفوك وعافيتك وطولك وقدرتك، لا إله إلاّ أنت برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ ربّ الفجر، وليالٍ عشر، وربَّ شهر رمضان وما أنزلت فيه من القرآن، وربَّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وربَّ إبراهيم واسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وربَّ موسى وعيسى وربَّ محمّد خاتم النّبيّين صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلهم أئمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون وانصرهم وانتصر بهم، واجعلني من أنصار رسولك وآل رسولك عليه وعليهم السلام، وأتباعهم في الدُّنيا والآخرة، وأسألك بحقّهم عليك وبحقّك العظيم عليهم لمّا نظرت إليّ نظرة منك رحيمة ترضى بها عنّي رضىً لا تسخط عليّ بعده أبداً، وأعطني جميع سؤلي ورغبتي وأمنيّتي وإرادتي، واصرف عنّي جميع ما أكره وأحذر وأخاف على نفسي، وما لا أخاف، وعن أهلي ومالي وذريّتي.

إلهي إليك فررت من ذنوبي فآوني، تائباً فتب عليّ مستغفراً فاغفر لي متعوّذاً فأعذني، مستجيراً فأجرني، مستسلماً فلا تخذلني، راهباً فآمنّي، راغباً فشفّعني، سائلاً فأعطني، مصدّقاً فتصدّق عليّ، متضرّعاً إليك فلا تخيّبني يا قريب يا مجيب، عظمت ذنوبي، وجلّت، فصلّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وأنزل عليّ وعلى والديّ وأهل بيتي وأهل حزانتي

وإخواني المؤمنين من رزقك ورحمتك وسكينتك ومحبّتك وتحنّنك ورزقك الواسع الهنيء المريء ما تجعله صلاحاً لدنيانا وآخرتنا يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ وما كانت لي إليك من حاجة أنا في طلبها والتماسها شرعت فيها أو لم أشرع سألتكها أو لم أسألكها، نطقت أنا بها أو لم أنطق، وأنت أعلم بها منّي، فأسألك بحقّ نبيّك محمّد وعترته إلاّ تولّيت قضاءها السّاعة السّاعة، وقضاء جميع حوائجي كلّها صغيرها وكبيرها، إنّك على كلّ شيء قدير.

وأسألك يا الله بعزّتك الّتي أنت أهلها، وبرحمتك التي أنت أهلها أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تغفر لي ذنوبي كلّها قديمها وحديثها، ومن أرادني بخير فأرده بخير، ومن أرادني بسوء فأرده بسوء في نحره، وأعوذ بك من شرّه وأستعين بك عليه، اللّهمّ احفظني من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي واجعلني في حفظك وفي جوارك وكنفك، عزّ جارك سيّدي، وجلّ ثناؤك، ولا إله غيرك.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول بعدهما ما نقلناه عن خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي بإسناده عن الصّادق عليه السلام: الحمد لله الّذي علا فقهر، والحمد لله الّذي ملك فقدر، والحمد لله الّذي بطن فخبر، والحمد لله الّذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كلّ شيء قدير، الحمد لله الّذي تواضع كلّ شيء لعظمته، والحمد لله الّذي ذلّ كلّ شيء لعزّته، والحمد لله الّذي استسلم كلّ شيء لقدرته، والحمد لله الّذي خضع كلّ شيء لملكته، والحمد لله الّذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وأدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً وآل محمّد، وأخرجني من كلّ سوءٍ أخرجت منه محمّداً وآل محمّد، صلّى الله عليه وعليهم والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وسلّم تسليماً كثيراً.

فإن قويت على طلب زيادات العنايات فقل دعاء هاتين الركعتين ممّا ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:

يا موضع كلّ شكوى السّائلين، ويا منتهى رغبة الرّاغبين، ويا غياث المستغيثين، ويا جار المستجيرين، ويا خير من رفعت إليه أيدي السّائلين، ومدّت إليه أعناق الطّالبين، أنت مولاي وأنا عبدك وأحقّ من سأل العبد ربّه، ولم يسأل العباد مثلك كرماً وجوداً، أنت غايتي في رغبتي، وكالئي في وحدتي، وحافظي في غربتي، وثقتي في طلبتي، ومنجحي في حاجتي، ومجيبي في دعوتي، ومصرخي في ورطتي، وملجأي عند انقطاع حيلتي.

أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تعزّني وتنصرني وترفعني ولا تضعني، وعلى طاعتك فقوّني، وبالقول الثّابت فثبّتني، وقرّبني إليك وأدنني وأحبّني واستصفني واستخلصني وأمتعني، واصطنعني، وزكّني، وارزقني من فضلك ورحمتك فإنّه لا يملكها غيرك، واجعل غناي فيما رزقتني، وما ليس لي بحقّ فلا تذهب إليه نفسي، وكفلين من رحمتك فآتني، ولا تحرمني ولا تذلّني ولا تستبدل بي غيري وخير السّرائر فاجعل سريرتي،

وخير المعاد فاجعل معادي ونظرة من وجهك الكريم فأنلني، ومن ثياب الجنّة فألبسني، ومن حور العين فزوّجني، وتولّني يا سيّدي ولا تولّني غيرك واعف عنّي كلّ ما سلف منّي، واعصمني فيما بقي من عمري، واستر عليّ وعلى والديّ وقرابتي ومن كان منّي بسبيل في الدّنيا والآخرة فإنّ ذلك كلّه بيدك وأنت واسع المغفرة، ولا تخيّبني يا سيّدي، ولا تردّ يدي إلى نحري حتّى تفعل ذلك بي، وتستجيب لي ما سألتك، وصلّ على محمّد عبدك ورسولك وآل محمّد، أنت ربّ شهر رمضان الّذي أنزلت فيه القرآن، وافترضت فيه على عبادك الصّيام، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وارزقني حجّ بيتك الحرام، في عامنا هذا وفي كلّ عام، واغفر لي تلك الأمور العظام فإنّه لا يغفرها غيرك يا رحمن يا علاّم.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول بعدهما ما نقلناه عن خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمه الله ممّا رواه عن الصّادق عليه السلام: اللّهمّ إنّي أسألك بمعاني جميع ما دعاك به عبادك الّذين اصطفيتهم لنفسك المأمونون على سرّك، المحتجبون بغيبك، المستسرّون بدينك، المعلنون به، الواصفون لعظمتك، المتنزّهون عن معاصيك، الدّاعون إلى سبيلك، السّابقون في علمك، الفائزون بكرامتك، أدعوك على مواضع حدودك، وكمال طاعتك، وبما يدعوك به ولاة أمرك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تفعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله.

ثمّ تقول ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الرّكعتين:

اللّهمّ إنّي أسألك برحمتك الّتي وسعت كلّ شيء، وبعزّتك الّتي قهرت كلّ شيء، وبجبروتك الّتي غلبت كلّ شيء، وبقدرتك الّتي لا يقوم لها شيء وبعظمتك الّتي ملأت كلّ شيء، وبعلمك الّذي أحاط بكلّ شيء، وبنور وجهك الّذي أضاء له كلّ شيء، يا أقدم قديم في العزّ والجبروت، ويا رحيم كلّ مسترحم، ويا راحة كلّ محزون، ومفرّج كلّ ملهوف، أسألك بأسمائك الّتي دعاك بها حملة عرشك، ومن حول عرشك، وبأسمائك الّتي دعاك بها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن ترضى عنّي رضاً لا تسخط عليّ من بعده أبداً، وأن تمدّ لي في عمري، وأن توسّع عليّ في رزقي، وأن تصحّ لي جسمي، وأن تبلّغني أملي، وتقوّيني على طاعتك وعبادتك وتلهمني شكرك، فقد ضعف عن نعمائك شكري، وقلّ على بلواك صبري، وضعف عن أداء حقّك عملي، وأنا من قد عرفت سيّدي الضّعيف عن أداء حقّك، المقصّر في عبادتك، الرّاكب لمعصيتك، فإن تعذّبني فأهل ذلك أنا، وإن تعف عنّي فأهل العفو أنت.

إلهي إلهي ظلمت نفسي، وعظم عليها إسرافي، وطال لمعاصيك انهماكي، وتكاثفت ذنوبي، و تظاهرت سيّئاتي، وطال بك اغتراري، ودام لشهواتي اتّباعي، إلهي إلهي غرّتني الدّنيا بغرورها فاغتررت، ودعتني إلى الغيّ بشهواتها فأجبت، وصرفتني عن رشدي، فانصرفت إلى الهلك بقليل حلاوتها، وتزيّنت لي لأركن إليها فركنت، إلهي إلهي قد اقترفت

ذنوباً عظاماً موبقات، وجنيت على نفسي بالذّنوب المهلكات، وتتابعت منّي السّيئات، وقلّت منّي الحسنات، وركبت من الأمور عظيماً، وأخطأت خطأً جسيماً، وأسأت إلى نفسي حديثاً وقديماً، وكنت في معاصيك ساهياً لاهياً، وعن طاعتك نوّاماً ناسياً، فقد طال عن ذكرك سهوي، وقد أسرعت إلى ما كرهت بجميع جوارحي.

إلهي قد أنعمت عليّ فلم أشكر، وبصّرتني فلم أبصر، وأريتني العبر فلم أعتبر، وأقلتني العثرات فلم أقصر، وسترت منّي العورات فلم أستتر، وابتليتني فلم أصبر، وعصمتني فلم أعتصم، ودعوتني إلى النجاة فلم أجب، وحذّرتني المهالك فلم أحذر.

إلهي إلهي خلقتني سميعاً فطال لما كرهت سماعي، وأنطقتني فكثر في معاصيك منطقي، وبصّرتني فعمي عن الرشد بصري، وجعلتني سميعاً بصيراً فكثر فيما يرديني سمعي وبصري، وجعلتني قبوضاً بسوطاً فدام فيما نهيتني عنه قبضي وبسطي، وجعلتني ساعياً متقلّباً، فطال فيما يرديني سعيي وتقلّبي، وغلبت عليّ شهواتي، وعصيتك بجميع جوارحي، فقد اشتدّت إليك فاقتي، وعظمت إليك حاجتي واشتدّ إليك فقري، فبأيّ وجه أشكو إليك أمري، وبأيّ لسان أسألك حوائجي، وبأيّ يد أرفع إليك رغبتي، وبأيّة نفس أنزل إليك فاقتي، وبأيّ عمل أبثّ إليك حزني وفقري، أبوجهي الّذي قلّ حياؤه منك يا سيّدي، أم بقلبي الّذي قلّ اكتراثه منك يا مولاي، أم بلساني النّاطق كثيراً بما كرهت يا ربّ، أم ببدني السّاكن فيه حبّ معاصيك يا إلهي، أم بعملي المخالف لمحبّتك يا خالقي، أم بنفسي التاركة لطاعتك رازقي، فأنا الهالك إن لم ترحمني، وأنا الهالك إن كنت غضبت عليّ.

يا ويلي، والعول لي من ذنوبي وخطيئتي وإسرافي على نفسي فبمن أستغيث فيغيثني إن لم تغثني يا سيّدي، وإلى من أشكو فيرحمني إن كنت أعرضت عنّي يا سيّدي، ومن أدعو فيشفع لي إن صرفت وجهك الكريم عنّي يا سيّدي، وإلى من أتضرّع فيجيبني إن كنت سخطت عليّ فلم تجبني يا سيّدي، ومن أسأل فيعطيني إن لم تعطني ومنعتني يا سيّدي، وبمن أستجير فيجيرني إن خذلتني يا سيّدي ولم تجرني، وبمن أعتصم فيعصمني يا سيّدي إن لم تعصمني، وعلى من أتوكّل فيحفظني ويكفيني إن خذلتني يا سيّدي وبمن أستشفع فيشفع لي إن كنت أبغضتني يا سيّدي، وإلى من ألتجئ وإلى أين أفرّ إن كنت قد غضبت عليّ يا سيّدي.

إلهي إلهي ليس إلاّ إليك منك فراري، وليس إلاّ بك منك منجاي، وإليك ملجأي، وليس إلاّ بك اعتصامي، وليس إلاّ عليك توكّلي، ومنك رجائي، وليس إلاّ رحمتك وعفوك يستنقذني، وليس إلاّ رأفتك ومغفرتك تنجيني، أنت يا سيّدي أماني ممّا أخاف، وممّا لا أخاف، برحمتك فآمنّي، وأنت يا سيّدي رجائي ممّا أحذر وممّا لا أحذر بمغفرتك فنجّني، وأنت يا سيّدي مستغاثي ممّا تورطت فيه من ذنوبي، فأغثني، وأنت يا سيّدي مشتكاي ممّا تضرّعت إليك فارحمني، وأنت يا سيّدي مستجاري من عذابك الأليم فبعزّتك فأجرني،

وأنت يا سيّدي كهفي وناصري ورازقي فلا تضيّعني، وأنت يا سيّدي الحافظ لي، والذابّ عنّي، والرّحيم بي، فلا تبتليني سيّدي، فمنك أطلب حاجتي، فأعطني سيّدي، وإيّاك أسأل رزقاً واسعاً فلا تحرمني، سيّدي وبك أستهدي، فاهدني ولا تضلّني سيّدي، ومنك أستقيل، فأقلني عثرتي سيّدي، وإيّاك أستغفر فاغفر لي ذنوبي سيّدي وقد رجوت غناك لي برحمتك، فأغنني سيّدي، وقد رجوت رحمتك لي منك فارحمني، سيّدي وقد رجوت عطاياك بفضلك فأعطني، سيّدي وقد رجوت إجارتك لي بفضلك فأجرني سيّدي، وقد رجوت عفوك عنّي بحلمك فاعف عنّي سيّدي، وقد رجوت تجاوزك عنّي برحمتك، فتجاوز عنّي سيّدي، وقد رجوت تخليصك إيّاي من النّار فخلّصني سيّدي، وقد رجوت إدخالك إيّاي الجنّة بجودك فأدخلني، سيّدي، وقد رجوت إعطاءك أملي ورغبتي وطلبتي في أمر دنياي وآخرتي بكرمك وجودك فلا تخيّبني.

إلهي إن لم أكن أهل ذلك منك، فإنّك أهله، وأنت لا تخيّب من دعاك، ولا تضيّع من وثق بك، ولا تخذل من توكّل عليك، فلا تجعلني أخيب من سألك في هذه اللّيلة، ولا تجعلني أخسر من سألك في هذا الشّهر، ومنّ عليّ بالإجابة والقبول والعتق من النّار، والفوز بالجنّة، واجمع لي خير الدّنيا والآخرة، واغفر لي ذنوبي وعيوبي وإساءتي وظلمي وتفريطي وإسرافي على نفسي، واحبسني عن كلّ ذنب يحبس عنّي الرّزق أو يحجب دعائي عنك أو يردّ مسألتي دونك، أو يقصرني عن بلوغ أملي أو يعرض بوجهك الكريم عنّي، فقد اشتدّت بك ثقتي يا سيّدي، واشتدّ لك دعائي، وانطلق بدعائك لساني، فاشرح لمسألتك صدري لما رحمتني ووعدتني على لسان نبيّك الصّادق عليه وآله السّلام وفي كتابك فلا تحرمني يا سيّدي لقلّة شكري ولا تضيّعني يا سيّدي لقلّة صبري، وأعطني يا سيّدي لفاقتي وفقري.

فارحمني يا سيّدي لذلّي وضعفي، وتمّم يا سيّدي إحسانك لي ونعمك عليّ، وأعطني يا سيّدي الكثير من خزائنك، وأدخلني يا سيّدي الجنّة برحمتك، وأسكنّي يا سيّدي الأرض بخشيتك، وادفع عنّي يا سيّدي بذمّتك، وارزقني يا سيّدي ودّك ومحبّتك ومودّتك، والرّاحة عند الموت، والمعافاة عند الحساب، وارزقني الغنى والعفو والعافية، وحسن الخلق، وأداء الأمانة، وتقبّل صومي وصلاتي واستجب دعائي، وارزقني الحجّ والعمرة في عامي هذا وأبداً ما أبقيتني فصلّ على خير خلقك محمّد وآل محمّد. . واسأل حوائجك.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي ممّا رواه عن مولانا الصّادق عليه السلام:

يا ذا المنّ لا منّ عليك، يا ذا الطول لا إله إلاّ أنت، ظهر اللاجئين، ومأمن الخائفين، وجار المستجيرين، إن كان في أمّ الكتاب عندك أنّي شقيّ أو محروم أو مقتّر عليّ رزقي فامح من أمّ الكتاب شقاي وحرماني وإقتار رزقي، واكتبني عندك سعيداً موفّقاً للخير، موسّعاً عليّ

رزقك، فإنّك قلت في كتابك المنزل، على لسان نبيّك المرسل، صلواتك عليه وآله ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ الْكِتَـٰبِ﴾[1]، وقلت ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ وأنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الرّاحمين وصلّ على محمّد وآل محمّد.. وادع بما بدا لك.

ثمّ تقول: ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان عقيب هاتين الرّكعتين:

إلهي إلهي أوجلتني ذنوبي، وارتهنت بعملي، وأبتليت بخطيئتي، فيا ويلي والعول لي ممّا خفت على نفسي، ممّا ارتكبت بجوارحي، والويل والعول لي أم كيف أمنت عقوبة ربّي فيما اجترأت به على خالقي، فيا ويلي والعول لي عصيت ربّي بجميع جوارحي، ويا ويلي والعول لي أسرفت على نفسي، وأثقلت [ظهري] بجريرتي، ويا ويلي بغّضت نفسي إلى خالقي بعظيم ذنوبي، ويا ويلي صرت كأنّي لا عقل لي، بل ليس لي عقل ينفعني، ويا ويلي والعول لي أما تفكّرت فيما اكتسبت، وخفت ممّا عملت يدي، ويا ويلي والعول لي عميت عن النّظر في أمري، وعن التفكّر في ظلمي ويا ويلي [والعول لي] إن كان عقابي مذخوراً لي إلى آخرتي، ويا ويلي ويا عولي إن أُتي بي يوم القيامة مغلولة يدي إلى عنقي، ويا ويلي ويا عولي إن بدّدت النّار جسدي، وعرّكت مفاصلي، ويا ويلي إن فعل بي ما أستوجبه بذنوبي، ويا ويلي إن لم يرحمني سيّدي ويعف عنّي إلهي، ويا ويلي لو علمت الأرض بذنوبي لساخت بي، ويا ويلي لو علمت البحار بذنوبي لغرّقتني، ويا ويلي لو علمت الجبال بذنوبي لدهدهتني، ويا ويلي من فعلي القبيح وعملي الخبيث، وفضائح جريرتي، ويا ويلي لو ذكرت للأرض ذنوبي لابتلعتني، ويا ويلي ليت الّذي كان خفت نزل بي ولم أُسخط إلهي، ويا ويلي إنّي لمفتضح يوم القيامة بعظيم ذنوبي، ويا ويلي إن اسودّ يوم القيامة في الموقف وجهي، ويا ويلي إن قصف على رؤوس الخلائق ظهري، ويا ويلي إن قويست أو حوسبت أو جوزيت بعملي، ويا ويلي والعول لي إن لم يرحمني ربّي.

يا مولاي قد حسن ظنّي بك لما أخّرت من عقابي، يا مولاي فاعف عنّي واغفر لي، وتب عليّ، وأصلحني يا مولاى وتقبّل منّي صومي وصلاتي، واستجب لي دعائي يا مولاي، وارحم تضرّعي وتلويذي وبؤسي ومسكنتي، يا مولاي ولا تخيّبني، ولا تقطع رجائي، ولا تضرب بدعائي وجهي، وصلّ على محمّد وآل محمّد وارزقني الحجّ والعمرة في عامي هذا وأبداً ما أبقيتني.

فإذا فرغت من الدُّعاء سجدت وقلت في سجودك ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمة الله عليه: اللّهمّ أغنني بالعلم، وزيّني بالحلم، وكرّمني بالتقوى، وجمّلني بالعافية يا وليّ العافية، عفوك عفوك من النّار. فإذا رفعت رأسك فقل:

---

(١) سورة الرعد، الآية: ٣٩.

يا الله يا الله يا الله أسألك بلا إله إلاّ أنت باسمك، بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، يا رحمن يا الله، يا ربّ، يا قريب يا مجيب، يا بديع السّموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حنّان يا منّان، يا حيّ يا قيوم أسألك بكلّ إسم هو لك تحبُّ أن تدعى به، وبكلّ دعوة دعاك بها أحد من الأوّلين والآخرين فاستجبت له أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تصرف قلبي إلى خشيتك ورهبتك، وأن تجعلني من المخلصين، وتقوّي أركاني كلّها لعبادتك، وتشرح صدري للخير والتّقى وتطلق لساني لتلاوة كتابك يا وليّ المؤمنين.

وصلّ على محمّد وآل محمّد، وادع بما أحببت، ثمّ صلّ العشاء الآخرة وما يتعقّبها.

فصل: فيما نذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بعد العشاء الآخرة وأدعيتها في كلّ ليلة يكون نافلتها عشرين ركعة أيضاً. ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول بعدهما ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمه الله فيما رواه عن الصّادق عليه السلام:

اللّهمّ إنّي أسألك ببهائك وجلالك وجمالك وعظمتك ونورك، وسعة رحمتك وبأسمائك وعزّتك وقدرتك ومشيّتك ونفاذ أمرك ومنتهى رضاك وشرفك وكرمك ودوام عزّك وسلطانك وفخرك وعلوّ شأنك وقديم منّك وعجيب آياتك وفضلك وجودك، وعموم رزقك وعطائك وخيرك وإحسانك وتفضّلك وامتنانك وشأنك وجبروتك وأسألك بجميع مسائلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وتنجيني من النّار وتمنّ عليّ بالجنّة، وتوسّع عليّ من الرّزق الحلال الطّيّب، وتدرأ عنّي شرّ فسقة العرب والعجم، وتمنع لساني من الكذب، وقلبي من الحسد، وعيني من الخيانة، فإنّك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصّدور، وترزقني في عامي هذا وفي كلّ عام الحجّ والعمرة، وتغضّ بصري، وتحصّن فرجي، وتوسّع رزقي، وتعصمني من كلّ سوء يا أرحم الرّاحمين.

ثمّ تقول ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الرّكعتين:

اللّهمّ إنّي أسألك من بهائك بأبهاه وكلُّ بهائك بهيّ، اللّهمّ إنّي أسألك ببهائك كلّه، اللّهمّ إنّي أسألك من جمالك بأجمله وكلُّ جمالك جميل، اللّهمّ وأسئلك بجمالك كلّه، اللّهمّ إنّي أسألك من جلالك بأجلّه وكلُّ جلالك جليل اللّهمّ وأسئلك بجلالك كلّه، اللّهمّ إنّي أسألك من عظمتك بأعظمها وكلُّ عظمتك عظيمة، اللّهمّ وأسئلك بعظمتك كلّها، اللّهمّ إنّي أسألك من نورك بأنوره وكلُّ نورك نيّر، اللّهمّ وأسئلك بنورك كلّه، اللّهمّ إنّي أسألك من رحمتك بأوسعها وكلُّ رحمتك واسعة، اللّهمّ وأسئلك برحمتك كلّها، اللّهمّ إنّي أسألك من كمالك بأكمله وكلُّ كمالك كامل، اللّهمّ وأسئلك بكمالك كلّه، اللّهمّ إنّي أسألك من كلماتك بأتمّها وكلُّ كلماتك تامّة، اللّهمّ وأسئلك بكلماتك كلّها، اللّهمّ إنّي أسألك من أسمائك بأكبرها وكلُّ أسمائك كبيرة، اللّهمّ وأسألك بأسمائك كلّها، اللّهمّ إنّي أسألك من عزّتك بأعزّها وكلُّ عزّتك عزيزة، اللّهمّ وأسئلك بعزّتك كلّها، اللّهمّ إنّي أسألك من مشيّتك بأمضاها وكلُّ

مشيّتك ماضية، اللّهمّ وأسئلك بمشيّتك كلّها، اللّهمّ إنّي أسألك بالقدرة الّتي استطلت على كلّ شيء وكلّ قدرتك مستطيلة، اللّهمّ وأسئلك بقدرتك كلّها، اللّهمّ إنّي أسألك من علمك بأنفذه وكلّ علمك نافذ، اللّهمّ وأسئلك بعلمك كلّه، اللّهمّ إنّي أسألك من قولك بأرضاه وكلّ قولك رضيّ، اللّهمّ وأسئلك بقولك كلّه، اللّهمّ إنّي أسألك من مسائلك بأحبّها إليك، وكلّ مسائلك إليك حبيبة، اللّهمّ وأسئلك بمسائلك كلّها، اللّهمّ إنّي أسألك من شرفك بأشرفه وكلّ شرفك شريف، اللّهمّ وأسئلك بشرفك كلّه، اللّهمّ إنّي أسألك من سلطانك بأدومه وكلّ سلطانك دائم، اللّهمّ وأسئلك بسلطانك كلّه، اللّهمّ إنّي أسألك من ملكك بأفخره وكلّ ملكك فاخر، اللّهمّ وأسئلك بملكك كلّه، اللّهمّ إنّي أسألك من منّك بأقدمه وكلّ منّك قديم، اللّهمّ وأسئلك بمنّك كلّه، اللّهمّ إنّي أسألك من آياتك بأعجبها وكلّ آياتك عجيبة، اللّهمّ وأسئلك بآياتك كلّها، اللّهمّ إنّي أسألك من فضلك بأفضله وكلّ فضلك فاضل، اللّهمّ وأسئلك بفضلك كلّه، اللّهمّ إنّي أسألك من رزقك بأعمّه وكلّ رزقك عامٌّ، اللّهمّ وأسئلك برزقك كلّه، اللّهمّ إنّي أسألك من عطاياك بأهنئها وكلّ عطاياك هنيئة، اللّهمّ وأسألك بعطاياك كلّها، اللّهمّ إنّي أسألك من خيرك بأعجله وكلّ خيرك عاجل، اللّهمّ وأسئلك بخيرك كلّه، اللّهمّ إنّي أسألك من إحسانك بأحسنه وكلّ إحسانك حسن، اللّهمّ وأسئلك بإحسانك كلّه.

اللّهمّ إنّي أسألك [بما أنت فيه] من الشّؤون والجبروت، اللّهمّ وأسئلك بكلّ شأن وحده وبكلّ جبروت وحدها، اللّهمّ إنّي أسألك بما تجيبني به حين أسألك يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال والإكرام أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن ترزقني حجّ بيتك الحرام في عامي هذا وفي كلّ عام، وزيارة قبر نبيّك عليه السلام وتختم لي بخير يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ إنّي أسألك أن تصلّي على محمّد عبدك المجتبى وأمينك المصفّى، ورسولك المصطفى، ونجيبك دون خلقك، ونجيّك من عبادك، ونبيّك بالصّدق، وحبيبك المفضّل على رسلك، وخيرتك من العالمين، النّذير البشير، السّراج المنير، وعلى أهل بيته الأبرار، المطهّرين الأخيار، وعلى ملائكتك الّذين استخلصتهم لنفسك، وحجبتهم عن خلقك، وعلى أنبيائك الّذين ينبئون بالصّدق عنك، وعلى رسلك الّذين خصصتهم بوحيك، وفضّلتهم على العالمين برسالاتك، وعلى عبادك الصّالحين، الّذين أدخلتهم في رحمتك، وعلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت، ومالك خازن النّار، ورضوان خازن الجنّة، وروح القدس، والرّوح الأمين، وحملة عرشك المقرّبين، وعلى منكر ونكير، وعلى الملكين الحافظين عليّ، وعلى الكرام الكاتبين، بالصّلاة الّتي تحبّ أن يصلّي بها عليهم أهل السّموات والأرضين، صلاة كثيرة طيّبة مباركة زاكية طاهرة نامية كريمة فاضلة تبيّن بها فضائلهم على الأوّلين والآخرين.

اللّهمّ وأعط محمّداً صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطّيّبين الوسيلة والشّرف والفضيلة والدّرجة الكبيرة،

واجزه مع كلّ زلفة زلفة، ومع كلّ كرامة كرامة، ومع كلّ وسيلة وسيلة، ومع كلّ فضيلة فضيلة، ومع كلّ شرف شرفاً، حتّى لا تعطي ملكاً مقرّباً، ولا نبيّاً مرسلاً إلاّ دون ما تعطي محمّداً وآل محمّد يوم القيامة.

اللّهمّ اجعل محمّداً أدنى المرسلين منك مجلساً، وأفسحهم في الجنّة منزلاً، وأقربهم وسيلة، وأبينهم فضيلة، واجعله أوّل شافع ومشفّع، وأوّل قائل وأنجح سائل، وابعثه المقام المحمود، الّذي يغبطه به الأوّلون والآخرون، يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ إنّي أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تسمع صوتي، وتجيب دعوتي، وتنجح طلبتي، وتقضي حاجتي، وتقبل توبتي، وتنجز لي ما وعدتني وتقيلني عثرتي، وتغفر ذنبي، وتتجاوز عن خطيئتي، وتصفح عن ظلمي، وتعفو عن جرمي، وتقبل عليّ ولا تعرض عنّي، وترحمني ولا تعذّبني، وتعافيني ولا تبتليني، وترزقني من أطيب الرّزق وأوسعه ولا تحرمني، وتقضي عنّي ديني، وتقرّ عيني وتضع عنّي وزري، ولا تحمّلني ما لا طاقة لي به يا سيّدي، وتدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً وآل محمّد، وتخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمّداً وآل محمّد وتجعلني وأهل بيتي وذرّيّتي وإخواني معهم في الدُّنيا والآخرة.

اللّهمّ إنّي أدعوك كما أمرتني، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واستجب لي كما وعدتني، إنّك سميع الدُّعاء قريبٌ مجيب، اللّهمّ إنّي أسألك يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال والإكرام، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وتجعلني من حجّاج بيتك الحرام، وزوّار قبر نبيّك عليه السلام، في عامي هذا وفي كلّ عام، وتختم لي بخير يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ إنّي أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تجمع لي في مقعدي هذا ما أُؤمّله في هذا الشّهر للدين والدُّنيا ومنّ عليّ بالزّيادة من فضلك ممّا لا يخطر ببالي ولا أرجوه ممّا تصلح به أمر ديني ودنياي وتجعل ذلك كلّه في عافية، وتصرف عنّي أنواع البلاء يا أرحم الرّاحمين. . . وتسأل حوائجك.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله ممّا رواه عن الصّادق عليه السلام: اللّهمّ إنّي أسألك حسن الظنّ بك، والصّدق في التوكّل عليك، وأعوذ بك أن تبتليني ببليّة تحملني ضرورتها على التعوُّذ بشيء من معاصيك، وأعوذ بك أن تدخلني في حال كنت أكون فيها في عسر ويسر أظنّ أنّ معاصيك أنجح لي من طاعتك، وأعوذ بك أن أقول قولاً حقّاً من طاعتك ألتمس به سواك، وأعوذ بك أن تجعلني عظة لغيري، وأعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتني به منّي، وأعوذ بك أن أتكلّف طلب ما لم تقسم لي، وما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فأتني به في يسر منك وعافية حلالاً طيّباً، وأعوذ بك من كلّ شيء زحزح بيني وبينك، أو باعد بيني وبينك، أو نقص به حظّي عندك، أو صرف بوجهك الكريم عنّي. وأعوذ بك أن تحول خطيئتي أو ظلمي أو جرمي أو إسرافي على نفسي واتّباع

هواي، واستعجال شهوتي، دون مغفرتك ورضوانك وثوابك ونائلك وبركاتك وموعودك الحسن الجميل على نفسك.

ثمّ تقول ما ذكره محمّد بن أبي قرّة عقيب هاتين الركعتين:

اللّهمّ إنّي أسألك بلا إله إلاّ أنت، وببهاء لا إله إلاّ أنت، يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بجلال لا إله إلاّ أنت، يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بجمال لا إله إلاّ أنت، يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بعظمة لا إله إلاّ أنت، يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بنور لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك برحمة لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بكمال لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بكلمات لا إله إلاّ أنت، يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بأسماء لا إله إلاّ أنت، يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بعزّة لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بقدرة لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بسلطان لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بعلوّ لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بآيات لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بمشيّة لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بعلم لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بشرف لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بملك لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بفضل لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك بكرم لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت، وأسألك برفعة لا إله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تمدّ لي في عمري، وتوسّع عليّ في رزقي، وتصحّ لي جسمي وتبلّغ بي أملي، اللّهمّ إن كنت عندك من الأشقياء فامحني من الأشقياء واكتبني من السّعداء، فإنّك قلت: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾... وتسأل حاجتك.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصّادق عليه السلام: اللّهمّ إنّي أسألك بعزائم مغفرتك، وبواجب رحمتك، السّلامة من كلّ إثم، والغنيمة من كلّ برّ، والفوز بالجنّة، والنجاة من النّار، اللّهمّ دعاك الدّاعون ودعوتك، وسألك السّائلون وسئلتك، وطلب إليك الطّالبون وطلبت إليك، اللّهمّ أنت الثّقة والرّجاء، وإليك منتهى الرّغبة والدّعاء، في الشّدّة والرّخاء، اللّهمّ فصلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل اليقين في قلبي، والنّور في بصري، والنّصيحة في صدري، وذكرك باللّيل والنّهار على لساني، ورزقاً واسعاً غير ممنوع ولا ممنون ولا محظور فارزقني، وبارك لي فيما رزقتني، واجعل غناي في نفسي، ورغبتي فيما عندك برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

ثمّ تقول ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

يا لا إله إلاّ أنت ربّ كلّ شيء ووارثه، يا [الله] إله الآلهة الرّفيع جلاله، يا الله المعبود المحمود في كلّ فعاله، يا الله الرّحمن بكلّ شيء والرّؤوف به ورحيمه، يا الله يا قيّوم فلا يفوته شيء ولا يؤوده، يا الله الواحد الأحد أنت قبل كلّ شيء وآخره، يا الله الدّائم بلازوال ولا

يفنى ملكه، يا الله الصّمد في غير شبه ولا شيء كمثله، يا الله البادئ لكلّ شيء فلا شيء يكون كفوه، يا الله الكبير الّذي لا تهتدي القلوب لكنه عظمته، يا الله البدىء البديع المنشئ الخالق لكلّ شيء على غير مثال امتثله، يا الله الزّاكي الطّاهر من كلّ آفة بقدسه، يا الله الكافي الرّازق لكلّ ما خلق من عطايا فضله، يا الله النّقي من كلّ جور لم يرضه ولم يخالطه فعاله، يا الله المنّان ذو الإحسان والجود قد عمّ الخلائق منّه، يا الله الحنّان الّذي وسعت كلّ شيء رحمته.

يا الله الّذي خضع العباد كلّهم رهبة منه، يا الله الخالق لمن في السّموات والأرض، وكلّ إليه معاده، يا الله الرّحمن بكلّ مستصرخ ومكروب ومغيثه، يا الله لا تصف الألسن كنه جلاله وعزّه، يا الله المبدئ الأشياء لم يستعن في إنشائها بأحد من خلقه، يا الله العلاّم الغيوب الّذي لا يؤوده شيء من خلقه، يا الله المعيد الباعث الوارث لجميع خلائقه، يا الله الحكيم ذو الآلاء فلا شيء يعدله من خلقه، يا الله الفعّال لما يريد العوّاد بفضله على جميع خلقه. يا الله العزيز المنيع الغالب على خلقه فلا شيء يفوته، يا الله العزيز ذو البطش الشّديد الّذي لا يطاق انتقامه، يا الله القريب في ارتفاعه العالي في دنوّه الّذي ذلّ كلّ شيء لعظمته يا الله نور كلّ شيء وهداه الّذي فلق الظّلمات نوره.

يا الله القدّوس الطّاهر من كلّ شيء فلا شيء يعادله، يا الله القريب المجيب العالي المتداني دون كلّ شيء قربه، يا الله الشامخ فوق كلّ شيء علوّه وارتفاعه، يا الله المبدئ الأشياء ومعيدها ولا تبلغ الأقاويل شأنه، يا الله الماجد الكريم العفوّ الّذي وسع كلّ شيء عدله، يا الله العظيم ذو العزّة والكبرياء فلا يذلّ استكباره، يا الله ذو السّلطان الفاخر الّذي لا تطيق الألسن وصف آلائه وثنائه، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل فيما تقضي وتقدّر من الأمر المحتوم، وفيما تفرق من الأمر الحكيم، في ليلة القدر، من القضاء الّذي لا يردّ ولا يبدّل، أن تجعلني من حجّاج بيتك الحرام، المبرور حجّهم، المكفّر عنهم سيّئاتهم، المغفورة ذنوبهم، المشكور سعيهم، واجعل فيما تقضي وتقدّر أن تطيل عمري، وتوسّع في رزقي، وأن تؤدّي عنّي أمانتي، اللّهمّ ارزقني حجّ بيتك الحرام، وزيارة قبر نبيك عليه السلام، في عامي هذا في يسر منك وعافية... وتسأل حوائجك.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمه الله فيما رواه عن الصّادق عليه السلام:

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وفرّغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما قد تكفّلت لي به، اللّهمّ إنّي أسألك إيماناً لا يرتدّ، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة نبيّك صلواتك عليه وآله في أعلى جنّة الخلد، اللّهمّ إنّي أسألك رزق يوم بيوم لا قليلاً فأشقى، ولا كثيراً فأطغى، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وارزقني من فضلك ما ترزقني به الحجّ والعمرة، في عامي هذا، وتقوّيني به على الصّوم والصّلاة، فإنّك أنت ربّي ورجائي وعصمتي، ليس لي معتصم إلاّ

أنت، ولا رجاء غيرك، ولا منجى منك إلاّ إليك، فصلّ على محمّد وآل محمّد وآتني في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني برحمتك عذاب النّار.

ثمّ تقول: ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اللّهمّ إنّي بك ومنك أطلب حاجتي، ومن طلب حاجته إلى أحد فإنّي لا أطلب حاجتي إلاّ منك وحدك لا شريك لك، وأسألك بفضلك ورحمتك ورضوانك أن تصلّي على محمّد وأهل بيته، وأن تجعل لي في عامي هذا إلى بيتك الحرام سبيلاً حجّة مبرورة متقبّلة زاكية خالصة لك، تقرّ بها عيني، وترفع بها درجتي، وتكفّر بها سيّئاتي، وترزقني أن أغضّ بصري، وأن أحفظ فرجي عن جميع محارمك ومعاصيك، حتّى لا يكون شيء آثر عندي من طاعتك وخشيتك، والعمل بما أحببت والترك لما كرهت ونهيت عنه، واجعل ذلك في يسر ويسار وعافية في ديني وجسدي ومالي وولدي وأهل بيتي وإخواني، وما أنعمت به عليَّ وخوّلتني، وأسألك أن تجعل وفاتي قتلاً في سبيلك مع أوليائك، تحت راية نبيّك، وأسألك أن تقتل بي أعداءك وأعداء رسولك، وأسألك أن تكرمني بهوان من شئت من خلقك، ولا تهنّي بكرامة أحد من أوليائك، واجعل لي مع الرّسول سبيلاً حسبي الله، ما شاء الله، توكّلت على الله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ما نقلناه من خطّ أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصّادق عليه السلام: اللّهمّ لك الحمد كلّه، ولك الملك كلّه وإليك يرجع الأمر كلّه علانيته وسرُّه وأنت منتهى الشّأن كلّه، وبيدك الخير كلّه، اللّهمّ إنّي أسألك من الخير كلّه، وأعوذ بك من الشرّ كلّه، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، ورضّني بقضائك، وبارك لي في قدرك، حتّى لا أحبّ تعجيل ما أخّرت، ولا تأخير ما عجّلت، اللّهمّ وأوسع عليَّ من فضلك، وارزقني بركتك، واستعملني في طاعتك، وتوفّني عند انقضاء أجلي على سبيلك، ولا تولّ أمري غيرك، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب.

ثمّ تقول: ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الرّكعتين:

اللّهمّ ربّ شهر رمضان، الّذي أنزلت فيه القرآن، وافترضت على عبادك فيه الصّيام، صلّ على محمّد وآله، وارزقني حجّ بيتك الحرام، في عامي هذا وفي كلّ عام، واغفر لي الذُّنوب العظام، فإنّه لا يغفرها غيرك يا رحمن ياعلاّم، اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته، وافتح مسامع قلبي لذكرك، واجعلني أصدّق بكتابك وأؤمن بوعدك، وأوفي بعهدك، وارزقني من خشيتك ما أهرب به منك إليك.

اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته وارحمني رحمة تسعني، وعافني عافية تجلّلني، وارزقني رزقاً يغنيني، وفرّج عنّي فرجاً يعمّني، يا أجود من سئل، ويا أكرم من دعي، ويا أرحم من استرحم، ويا أرأف من عفى، ويا خير من اعتمد، أدعوك لهمّ لا يفرّجه غيرك، ولكرب لا

يكشفه سواك، ولغمّ لا ينفّسه إلاّ أنت، ولرحمة لا تنال إلاّ منك، ولحاجة لا تقضى إلاّ بك، اللّهمّ فكما كان من شأنك ما أذنت لي فيه من مسألتك، ورحمتني به من ذكرك، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وفرّج عنّي السّاعة السّاعة، وتخلّصني من كلّ ما أخاف على نفسي، فإنّك إن لم تدركني منك برحمة تخلّصني بها لم أجد أحداً غيرك يخلّصني، ومن لي سواك، أنت أنت لي يا مولاي العوّاد بالمغفرة، وأنا العوّاد بالمعصية، وأنا الّذي لم أراقبك قبل معصيتي، ولم أؤثرك على شهوتي، فلا يمنعك من إجابتي شرّ عملي، وقبيح فعلي، وعظيم جرمي، بل تفضّل عليّ برحمتك، ومنّ عليّ بمغفرتك، وتجاوز عنّي بعفوك، واستجب لي دعائي، وعرّفني الإجابة في جميع ذلك برحمتك، وأسألك سيّدي التسديد في أمري والنجح في طلبتي والصّلاح لنفسي، والفلاح لديني، والسّعة في رزقي وأرزاق عيالي والإفضال عليّ، والقنوع بما قسمت لي.

اللّهمّ اقسم لي الكثير من فضلك، وأجر الخير على يدي، ورضّني بما قضيت عليّ، واقض لي بالحسنى، وقوّني على صيام شهري وقيامه، إنّك على كلّ شيء قدير، يا أرحم الرّاحمين، وصلّى الله على خير خلقه محمّد وآل محمّد... واسأل حوائجك.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمه الله فيما رواه عن أبي جعفر عليه السلام قال: وكان يسمّيه الدّعاء الجامع:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، آمنت بالله، وبجميع رسل الله، وبجميع ما أنزلت به جميع رسل الله، وأنّ وعد الله حقّ، ولقاءه حقّ، وصدق الله وبلّغ المرسلون، والحمد لله ربّ العالمين، وسبحان الله كلّما سبّح الله شيء [وكما يحبُّ الله أن يسبّح] والحمد لله كلّما حمد الله شيء [وكما يحبُّ الله أن يحمد] ولا إله إلاّ الله كلّما هلّل الله شيء [وكما يحبُّ الله أن يهلّل] والله أكبر كلّما كبّر الله شيء، وكما يحبُّ الله أن يكبّر، اللّهمّ إنّي أسألك مفاتيح الخير وخواتيمه وسوابغه وفوائده وبركاته، ممّا بلغ علمه علمي، وما قصر عن إحصائه حفظي اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وانهج لي أسباب معرفته، وافتح لي أبوابه، وغشّني بركات رحمتك ومنّ عليّ بعصمة عن الإزالة عن دينك، وطهّر قلبي من الشّكّ، ولا تشغل قلبي بدنياي وعاجل معاشي عن آجل ثواب آخرتي، واشغل قلبي بحفظ ما لا تقبل منّي جهله، وذلّل لكلّ خير لساني، وطهّر قلبي من الرّياء والسمعة ولا تجره في مفاصلي واجعل عملي خالصاً لك.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الشرّ، وأنواع الفواحش كلّها: ظاهرها وباطنها وغفلاتها وجميع ما يريدني به الشيطان الرّجيم، وما يريدني به السّلطان العنيد ممّا أحطت بعلمه، وأنت القادر على صرفه عنّي، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من طوارق الجنّ والإنس، وزوابعهم وبوائقهم، ومكائدهم، ومشاهد الفسقة من الجنّ والإنس وأن أستزلّ عن ديني، فتفسد عليّ آخرتي،

وأن يكون ذلك منهم ضرراً عليّ في معاشي، أو تعرّض بلاء يصيبني منهم لا قوّة لي، ولا صبر لي على احتماله، فلا تبتليني يا إلهي بمقاساته، فيمنعني ذلك من ذكرك، ويشغلني عن عبادتك، أنت العاصم المانع، والدّافع الواقي من ذلك كلّه.

أسألك اللّهمّ الرّفاهية في معيشتي ما أبقيتني، معيشة أقوى بها على طاعتك وأبلغ بها رضوانك، وأصير بها بمنّك إلى دار الحيوان، ولا ترزقني رزقاً يطغيني، ولا تبتليني بفقرٍ أشقى به، مضيّقاً عليّ، أعطني حظّاً وافراً في آخرتي، ومعاشاً واسعاً هنيئاً مريئاً في دنياي، ولا تجعل الدُّنيا عليّ سجناً، ولا تجعل فراقها عليّ حزناً، أجرني من فتنتها سليماً، واجعل عملي فيها مقبولاً، وسعيي فيها مشكوراً، اللّهمّ من أرادني بسوء فأرده، ومن كادني فيها فكده واصرف عنّي همّ من أدخل عليّ همّه، وامكر بمن مكر بي، فإنّك خير الماكرين، وافقأ عنّي عيون الكفرة الفجرة الطغاة الحسدة، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله وأنزل عليّ منك سكينة، وألبسني درعك الحصينة، واحفظني بسترك الواقي، وجلّلني عافيتك النّافعة، وصدّق قولي وفعالي، وبارك لي في أهلي وولدي ومالي، وما قدّمت وما أخّرت، وما أغفلت وما تعمّدت، وما توانيت وما أعلنت وما أسررت، فاغفر لي يا أرحم الرّاحمين، وصلّ على محمّد وآله الطيّبين الطّاهرين، كما أنت أهله يا وليّ المؤمنين.

ثمّ تقول: ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اللّهمّ إنّي أسألك مسألة المسكين المستكين، وأبتغي إليك ابتغاء البائس الفقير، وأتضرّع إليك تضرُّع المظلوم الضرير وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذّليل الضّعيف، وأسألك مسألة من خضعت لك نفسه، وذلّت لك رقبته، ورغم لك أنفه، وعفّر لك وجهه، وسقطت لك ناصيته، وهملت لك دموعه، واضمحلّت عنه حيلته، وانقطعت عنه حجّته، وضعفت قوّته، واشتدّت حسرته، وعظمت ندامته، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وارحم المضطرّ إليك، المحتاج إلى رحمتك، بحقّك العظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم، صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي ولوالديّ ولجميع المؤمنين والمؤمنات، وأعطني في مجلسي هذا فكاك رقبتي من النّار، وأوسع عليّ من رزقك الحلال الموسّع المفضل، وأعطني من خزائنك، وبارك لي في أهلي ومالي وجميع ما رزقتني وارزقني الحجّ والعمرة في عامي هذا في أسبغ النّفقة، وأوسع السعة واجعل ذلك مقبولاً مبروراً خالصاً لوجهك الكريم، يا كريم يا كريم يا كريم اكفني مؤنة أهلي ونفسي وعيالي وغرمائي، وتجارتي، وجميع ما أخاف عسره ومؤنة خلقك أجمعين، واكفني شرّ فسقة العرب والعجم، وشرّ الصّواعق والبرد، وشرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّك على صراط مستقيم، يا كريم يا كريم يا كريم، افعل بي ذلك برحمتك، وهب لي حقّك، وتغمّد ذنوبي بمغفرتك، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب، وصلّ على محمّد وآل محمّد... وسل حوائجك.

ثمّ اسجد وقل ما كنّا قدّمناه، وإنّما كرّرناه لعذر اقتضاه:

اللّهمّ أغنني بالعلم، وزيّني بالحلم، وكرّمني بالتّقوى، وجمّلني بالعافية يا وليّ العافية، عفوك عفوك من النّار، ثمّ ارفع رأسك وقل:

يا الله يا الله يا الله، بلا إله إلاّ أنت، أسألك باسمك بسم الله الرَّحمن الرَّحيم يا الله يا ربُّ، يا قريب يا مجيب، يا بديع السّموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام يا حنّان يا منّان يا حيُّ يا قيوم، أسألك بكلِّ إسم هو لك تحبُّ أن تدعى به، وبكلِّ دعوة دعاك بها أحد من الأوّلين والآخرين فاستجبت له، أن تصلّي على محمّد وآله، وأن تصرف قلبي إلى خشيتك ورهبتك، وتجعلني من المخلصين، وتقوّي أركاني كلّها لعبادتك، وتشرح صدري للخير والتقى وتطلق لساني لتلاوة كتابك، يا وليّ المؤمنين، صلِّ على محمّد وآله وافعل بي كذا وكذا . . . وتسأل حوائجك.

واعلم أنّني تركت ذكر صلوات في ليالي شهر رمضان الّتي ما وثقت بطرقها ورواتها، وصرفت عن إثباتها[١].

٤ - **دعائم الإسلام:** عن أبي جعفر عليه السلام أنّه دخل مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وابن هشام يخطب يوم الجمعة من شهر رمضان، وهو يقول: «هذا شهر فرض الله صيامه، وسنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قيامه» فقال أبوجعفر: كذب ابن هشام، ما كانت صلاة رسول الله في شهر رمضان إلاّ كصلاته في غيره.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: صوم شهر رمضان فريضة، والقيام في جماعة في ليلته بدعة، وما صلاّها رسول الله صلى الله عليه وآله في لياليه بجماعة، ولو كان خيراً ما تركه، وقد صلّى في بعض ليالي شهر رمضان وحده، فقام قوم خلفه فلمّا أحسَّ بهم دخل بيته، فعل ذلك ثلاث ليال، فلمّا أصبح بعد ثلاث صعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه ثمّ قال: «أيّها النّاس لا تصلّوا النّافلة ليلاً في شهر رمضان، ولا في غيره في جماعة فإنّها بدعة، ولا تصلّوا ضحىً، فإنّها بدعة، وكلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة سبيلها إلى النّار» ثمّ نزل وهو يقول: قليل في سنّة خيرٌ من كثيرٍ في بدعة.

وإنَّ الصّلاة نافلة في جماعة في ليالي شهر رمضان لم تكن في عهد رسول الله ولا في أيّام أبي بكر، ولا في صدر من أيّام عمر حتّى أحدث ذلك عمر فاتّبعه النّاس[٢].

٥ - **أربعين الشهيد:** عن السّيد عميدالدّين، عن والده عن محمّد بن الجهم، عن فخار ابن عبد الحميد، عن فضل الله بن علي الرّاوندي، عن ذي الفقار العلوي، عن أحمد بن علي النجاشي، عن محمّد بن عليِّ بن يعقوب، عن محمّد بن جعفر بن الحسين، عن محمّد بن

---

(١) إقبال الأعمال، ص ٢٨٢ ـ ٣٠٣. (٢) دعائم الإسلام، ج ١ ص ١٩٩.

محمّد بن الحسين بن هارون وكتبه لي بخطّه ومنه كتبته قال: أخبرني أبي، عن إسماعيل بن بشير، عن إسماعيل بن موسى، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه سأله عن فضل شهر رمضان وعن فضل الصّلاة فيه فقال:

من صلّى أوّل ليلة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، وخمس عشر مرّة قل هو الله أحد، أعطاه الله تعالى ثواب الصّدّيقين والشّهداء، وغفر له جميع ذنوبه، وكان يوم القيامة من الفائزين.

ومن صلّى في اللّيلة الثّانية من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر عشرين مرّة، غفر الله له جميع ذنوبه ووسّع عليه رزقه، وكُفي سوء سنته.

ومن صلّى في اللّيلة الثالثة من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وخمسين مرّة قل هو الله أحد ناداه منادٍ من قبل الله عزّ وجلّ ألا إنّ فلان بن فلان عتيق الله من النّار، وفتحت له أبواب السّموات، ومن قام تلك اللّيلة فأحياها غفر الله له.

ومن صلّى في اللّيلة الرّابعة من شهر رمضان ثماني ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر عشرين مرّة، رفع الله عمله تلك اللّيلة كعمل سبعة أنبياء ممّن بلغ رسالات ربّه.

ومن صلّى في اللّيلة الخامسة ركعتين بمائة مرّة قل هو الله أحد، خمسين مرّة في كلّ ركعة، وإذا فرغ صلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله مائة مرّة زاحمني يوم القيامة على باب الجنّة.

ومن صلّى في اللّيلة السّادسة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وتبارك الّذي بيده الملك فكأنّما صادف ليلة القدر.

ومن صلّى في اللّيلة السّابعة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وإنّا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث عشرة مرّة، بنى الله له في جنّة عدن قصري ذهب، وكان في أمان الله تعالى إلى شهر رمضان مثله.

ومن صلّى اللّيلة الثامنة من شهر رمضان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، وقل هو الله أحد عشر مرّات، وسبّح ألف تسبيحة، فتحت له أبواب الجنان الثمانية يدخل من أيّها شاء.

ومن صلّى في اللّيلة التاسعة من شهر رمضان بين العشاءين ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وآية الكرسي سبع مرّات، وصلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله خمسين مرّة، صعدت الملائكة بعمله كعمل الصّدّيقين والشّهداء والصّالحين.

ومن صلّى في اللّيلة العاشرة من شهر رمضان عشرين ركعة يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، وقل هو الله أحد ثلاثين مرّة، وسّع الله تعالى عليه رزقه وكان من الفائزين.

ومن صلّى ليلة إحدى عشرة من شهر رمضان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وإنّا أعطيناك الكوثر عشرين مرّة لم يتبعه ذنبٌ ذلك اليوم، وإن جهد إبليس جهده.

ومن صلّى ليلة اثنتي عشرة من شهر رمضان ثمان ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وإنّا أنزلناه في ليلة القدر ثلاثين مرّة أعطاه الله تعالى ثواب الشاكرين، وكان يوم القيامة من الفائزين.

ومن صلّى ليلة ثلاث عشرة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وخمساً وعشرين مرّة قل هو الله أحد، جاء يوم القيامة على الصراط كالبرق الخاطف.

ومن صلّى ليلة أربع عشرة من شهر رمضان ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وإذا زلزلت ثلاثين مرّة هوّن الله عليه سكرات الموت، ومنكراً ونكيراً.

ومن صلّى ليلة النصف منه مائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، وعشر مرّات، قل هو الله أحد، وصلّى أيضاً أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعتين من الأُوليين مائة مرّة قل هو الله أحد والاثنتين الأُخريين خمسين مرّة قل هو الله أحد، غفر الله له ذنبه ولو كان مثل زبد البحر، ورمل عالج، وعدد نجوم السّماء، وورق الشجر في أسرع من طرفة العين، مع ما له عند الله من المزيد.

ومن صلّى ليلة ستّ عشرة من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وألهاكم التكاثر اثنتي عشرة مرّة، خرج من قبره وهو ريّان، يُنادي بشهادة أن لا إله إلاّ الله حتّى يرد القيامة، فيؤمر به إلى الجنّة بغير حساب.

ومن صلّى ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ركعتين يقرأ في الأولى ما تيسّر بعد فاتحة الكتاب وفي الثانية مائة مرّة قل هو الله أحد وقال: لا إله إلاّ الله مائة مرّة أعطاه الله ثواب ألف ألف حجّة وألف ألف عمرة، وألف غزوة.

ومن صلّى ليلة ثماني عشرة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد إنّا أعطيناك الكوثر خمساً وعشرين مرّة، لم يخرج من الدُّنيا حتّى يبشّره ملك الموت بأنّ الله راض عنه غير غضبان.

ومن صلّى ليلة تسع عشرة من شهر رمضان خمسين ركعة يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، وإذا زلزلت خمسين مرّة، لقي الله يوم القيامة كمن حجّ مائة حجّة، واعتمر مائة عمرة، وقبل الله منه سائر عمله.

ومن صلّى ليلة عشرين من شهر رمضان ثماني ركعات يقرأ فيها ما شاء غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ومن صلّى ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ثماني ركعات فتحت له سبع سماوات، واستجيب له الدُّعاء [مع ما له عند الله من المزيد].

ومن صلّى ليلة اثنتين وعشرين منه ثماني ركعات فتحت له ثمانية أبواب الجنّة يدخل من أيها شاء.

ومن صلّى ليلة ثلاث وعشرين منه ثماني ركعات فتحت له أبواب السماوات السبع واستجيب دعاؤه.

ومن صلّى ليلة أربع وعشرين منه ثماني ركعات يقرأ فيها ما يشاء كان له من الثواب كمن حجّ واعتمر.

ومن صلّى ليلة خمس وعشرين منه ثماني ركعات يقرأ فيها الحمد وعشر مرّات قل هو الله أحد كتب الله له ثواب العابدين.

ومن صلّى ليلة ستّ وعشرين منه ثماني ركعات يقرأ في كلّ واحدة بالحمد ومائة مرّة قل هو الله أحد فتحت له سبع سماوات مع ما له عند الله من المزيد.

ومن صلّى ليلة سبع وعشرين منه أربع ركعات بفاتحة الكتاب، وتبارك الّذي بيده الملك مرّة، فإن لم يحفظ تبارك فبخمس وعشرين مرّة قل هو الله أحد، غفر الله له ولوالديه.

ومن صلّى ليلة ثماني وعشرين من شهر رمضان ستّ ركعات بفاتحة الكتاب وعشر مرّات آية الكرسي، وعشر مرّات إنّا أعطيناك الكوثر، وعشر مرّات قل هو الله أحد، ويصلّي على النبيّ ﷺ غفر الله له.

ومن صلّى ليلة تسع وعشرين من شهر رمضان ركعتين بفاتحة الكتاب وعشرين مرّة قل هو الله أحد، كان من المرحومين، ورفع كتابه في علّيين.

ومن صلّى ليلة الثلاثين من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب، وعشرين مرّة قل هو الله أحد، ويصلّي على النبيّ ﷺ مائة مرّة ختم الله له بالرحمة[1].

(١) الأربعون حديثاً للشهيد الثاني، ص ٨٧.

فهرس الجزء الثالث والتسعون

الموضوع — الفهرس

فهرس الجزء الرابع والتسعون

القسم الثاني من المجلد العشرين في أعمال السنين والشهور والأيّام